١٦٦٧

تاریخ الخلفاء

وبہامشہ حل اللغات مسمی بہ

ہدیۃ العلماء

نسخہ متبرکہ در احوال اصحاب و خلفاء رحمۃ للعالمین خلفاء امراء المومنین القائمین بامر الدین مصنفہ مولانا جلال الدین

عبدالرحمن سیوطی رحمۃ اللہ علیہ

بتصحیح تام و تنقیح مالا کلام و تزیین حواشی جدیدہ و حل مقامات مفیدہ

باہتمام بندہ مستہام سید محمد عبدالمتین منیجر از ابناء مولانا مولوی حافظ

محمد عبدالاحد غفرلہم الصمد

در مطبع مجتبائی واقع دہلی [illegible] طبع گردید

مختصر فہرست کتب موجودہ مطبع مجتبائی دہلی

تفسیر بیان القرآن اردو مجتبائی - از مولانا حاجی محمد اشرف علی صاحب تھانوی یہ کتاب کامل بارہ جلدوں میں ہے - اس کی خوبیاں طلبا و علما سے پوچھیے آج تک اس طرح کی کوئی تفسیر نہیں چھپی -

جوہرہ نیرہ شرح قدوری مجتبائی -

درمختار محشی بحواشی جدید مسمی بہ کشف الاستار جو نہایت خوشخطی و تصحیح کے ساتھ مطبع ہذا میں چھپ رہی ہے -

شرح فقہ اکبر للعلامۃ علی القاری الحنفی -

شرح وقایہ مع عمدۃ الرعایہ محشی بحواشی مولوی عبد الحی مرحوم **جلد اول** و دوم نہایت خوشخط وصحت و صفائی سے طبع ہوگئی ہے اور قلم جلی رکھا گیا ہے - ایضاً جلد سوم و چہارم یعنی کامل حضرت [illegible] کی نظرثانی اور اضافہ حواشی کے ساتھ ان جلدوں کو نہایت اہتمام سے چھاپا گیا ہے شائقین مطالعہ سے ان چاروں جلدوں کی خوبیاں معلوم کریں -

شرح وقایہ مع حاشیہ چلپی نہایت صحیح خوشخط

فتاوی عالمگیری مطبوعہ حال مصر مع فتاوی قاضیخان [illegible]

فقہ اکبر معہ شرح ملا علی قاری صاف و صحیح مجتبائی

قدوری معہ حاشیہ التنقیح الضروری مجتبائی

کبیری شرح منیۃ المصلی صحیح مجتبائی

کنز الدقائق مع شرح عربی مسمی بہ کنوز الحقائق مجتبائی

منیۃ المصلی محشی مع حل اللغات و حاشیہ غنیۃ المتملی مجتبائی -

ہدایہ محشی مولوی عبد الحی مرحوم کامل در دو جلد مجتبائی -

حسامی معہ شرح النظامی مجتبائی

فصول [illegible] مع اصول الشاشی محشی بحواشی جدیدہ -

اصول الشاشی محشی بحواشی جدیدہ نافعہ مجتبائی -

مسلم الثبوت محشی مع حواشی نافعہ مجتبائی

[illegible] **المبہم** شرح مسلم الثبوت مجتبائی

النامی شرح حسامی از مولوی ابو محمد عبد الحق صاحب تفسیر حقانی مجتبائی نظرثانی شدہ مصنف

خیالی علی شرح العقائد النسفیہ مع حاشیہ ملا عبد الحکیم سیالکوٹی و خلاصۃ اللآلی بر حاشیہ مجتبائی [illegible] بہت صحت و صفائی و خوشخطی سے طبع ہوگئی ہے [illegible] خلاصہ حیدریہ پر ایک حاشیہ [illegible] ہے جو مطبع نے اپنی طرف سے اضافہ کیا ہے

شرح عقائد عضدیہ از دوانی مع حاشیہ عبد الحکیم سیالکوٹی مجتبائی یہ عقائد عضدیہ کی شرح ہے جس کو محقق جلال الدین دوانی نے لکھا ہے اس کے تحت میں [اسی] کتاب کا حاشیہ [illegible] عبد الحکیم سیالکوٹی کا مندرج ہے

شرح عقائد النسفی محشی مجتبائی بحواشی جدیدہ مع رسالہ میزان العقائد

از مولانا شاہ عبد العزیز [illegible]

حاشیہ عبد الحکیم بر خیالی مجتبائی صاف و صحیح نقل مصری مع حاشیہ [illegible]

انشاء عجب العجاب [illegible] مجتبائی

التعلیقات علی سبع المعلقات یعنی شرح سبعہ معلقہ از [illegible] ذو الفقار علی دیوبندی

ارشاد الی بانت سعاد مجتبائی

تسہیل البیان فی شرح الدیوان

حکایات الصالحین مع حل لغات مجتبائی

تاریخ الخلفاء مع حل لغات مسمی بہ [illegible] طبع جدید [illegible]

دیوان متنبی [illegible] مجتبائی - و محشی بحواشی جدیدہ مفیدہ مع حل [illegible] لغات و حل بقدر نصاب

عطر الوردہ فی شرح البردہ مجتبائی

سبع المعلقات معہ شرح فتح المعلقات مجتبائی - حال میں مطبع نے تالیف کرائی تمام شروح کا لب لباب اس میں آ گیا ہے حل لغات - تحقیق محاورات - اعراب ماخذ تخریج ابواب

تاريخ الخلفاء وبهامشه هدية العلماء

محمد صلى الله عليه وسلم

في بيان كونه

هذه شجرة خلفاء بني امية والعباسية

طبع في مطبعة المجتبائي ... سنة ١٣٢٥

الواقع في بلدة دهلي

فهرست مطالب کتاب تاریخ الخلفاء عربی تصنیف شیخ جلال الدین سیوطی

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله الذى وعد فوفى ـ واوعد فعفا ـ والصلوٰة والسلام على سيدنا محمد سيد الشرفاء ومسود الخلفاء وعلى آله وصحبه اهل الكرم والوفاء فهذا تاريخ لطيف ترجمت فيه الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بامر الامة من عهد ابى بكر الصديق رضى الله عنه الى عهدنا هذا على ترتيب زمانهم الاول فالاول، وذكرت فى ترجمة كل منهم ما وقع فى ايامه من الحوادث المستغربة ومن كان فى ايامه من ائمة الدين واعلام الامة والداعى الى تاليف هذا الكتاب امور منها ان الاحاطة بتراجم اعيان الامة مطلوبة ولذوى المعارف محبوبة وقد جمع جماعة تواريخ وذكروا فيها الاعيان مختلطين ولم يستوفوا واستيفاء ذلك يوجب الطول والملال فاردت ان افرد كل طائفة فى كتاب اقرب الى الفائدة لمن يريد تلك الطائفة خاصة واسهل فى التحصيل فافردت كتابا فى الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه وكتابا فى الصحابة ملخصا من الاصابة لشيخ الاسلام ابى الفضل ابن حجر وكتابا حافلا فى طبقات المفسرين وكتابا وجيزا فى طبقات الحفاظ لخصته من طبقات الذهبى وكتابا جليلا فى طبقات النحاة واللغويين لم يؤلف قبله مثله وكتابا فى طبقات الاصوليين وكتابا جليلا فى طبقات الاولياء وكتابا فى طبقات الفرضيين وكتابا فى طبقات البيانيين وكتابا فى طبقات الكتاب اعنى ارباب الانشاء وكتابا فى طبقات اهل الخط المنسوب وكتابا فى شعراء

---

١٢ قوله اللغويين هم حملة علم اللغة وهو علم باحث عن مدلولات جواهر المفردات وهيأتها الجزئية التى وضعت تلك الجواهر معها لتلك المدلولات بالوضع الشخصى وعما حصل من تركيب كل جوهرتها من حيث الوضع والدلالة على المعانى الجزئية وغاية الاحتراز عن الخطاء فى فهم المعانى الجزئية والوقوف على ما يفهم من كلمات العرب ١٣ قوله الاصوليين هم المهرة فى الاصول وهو علم يتعرف منه استنباط الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها الاجمالية ١٤ قوله الاولياء جمع الولى معناه المحب وفى الاصطلاح هو العارف بالله تعالى وصفاته حسب ما يمكن المواظب على الطاعات المجتنب عن المعاصى المعرض عن الانهماك فى اللذات والشهوات ١٥ قوله الفرضيين جمع فرضى وهو الذى يبحث عن التركة وعن مستحقها بطريقة من حيث انها تصرف اليه بقواعد معينة شرعية ومن جهة قدر ما يحرزه اما علم الفرائض فهو علم بقواعد وجزئيات تعرف بها كيفية صرف التركة الى الوارث بعد معرفته وموضوعه التركة والوارث وغاية الاقتدار الى ايصال كل ذى ارث قدر استحقاقه ١٦ قوله البيانيين جمع البيانى هو العارف بعلم البيان وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بتراكيب المختلفة فى وضوح الدلالة على المقصود بان تكون دلالة بعضها اجلى من بعض وموضوعه اللفظ العربى من حيث وضوح الدلالة على المعنى المراد وغرضه تحصيل ملكة الافادة بالدلالة العقلية وغايته الاحتراز من الخطاء فى تعيين المراد ١٧ قوله الانشاء وهو علم يبحث فيه

العرب الذين يحتج بكلامهم في العربية وهذه تجمع غالب اعيان الامة اكتفيت في طبقات الفقهاء بما الفه الناس في ذلك لكثرته والاستغناء به وكذلك اكتفيت في القراء بطبقات الذهبي اما القضاة فهم داخلون فيمن تقدم ولم يبق من الاعيان غير الخلفاء مع تشوق النفوس الى اخبارهم فافردت لهم هذا الكتاب ولم اورد احدا ممن ادعى الخلافة خروجا ولم يتم له الامر ككثير من العلويين وقليلا من العباسيين ولم اورد احدا من الخلفاء العبيديين لان امامتهم غير صحيحة لامور منها انهم غير قرشيين وانما سمتهم بالفاطميين جهلة العوام والا فجدهم مجوسي قال القاضي عبد الجبار البصري اسم جد الخلفاء المصريين سعيد وكان ابوه يهوديا حدادا نشابة وقال القاضي ابو بكر الباقلاني القداح جد عبيد الله الذي يسمى بالمهدي كان مجوسيا ودخل عبيد الله المغرب وادعى انه علوي ولم يعرفه احد من علماء النسب وسماهم جهلة الناس الفاطميين وقال ابن خلكان اكثر اهل العلم لا يصححون نسب المهدي عبيد الله جد خلفاء مصر حتى ان العزيز بالله بن المعز في اول ولايته صعد المنبر يوم الجمعة فوجد هناك ورقة فيها هذه الابيات شعر

انا سمعنا نسبا منكرا ... يتلى على المنبر في الجامع
ان كنت فيما تدعي صادقا ... فاذكر ابا بعد الاب السابع
وان ترد تحقيق ما قلته ... فانسب لنا نفسك كالطائع
والا دع الانساب مستورة ... وادخل بنا في النسب الواسع
فان انساب بني هاشم ... يقصر عنها طمع الطامع

وكتب العزيز الى الاموي صاحب الاندلس كتابا سبه فيه وهجاه فكتب اليه الاموي اما بعد فانك قد عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لاجبناك فاشتد ذلك على العزيز فافحمه عن الجواب يعني انه دعي لا تعرف قبيلته قال الذهبي المحققون متفقون على ان عبيد الله المهدي ليس بعلوي وما احسن ما قال حفيده المعز صاحب القاهرة وقد ساله ابن طباطبا العلوي عن نسبهم فجذب نصف سيفه من الغمد وقال هذا نسبي ونثر على الامراء والحاضرين الذهب وقال هذا حسبي ومنها ان اكثرهم زنادقة خارجون عن الاسلام ومنهم من اظهر سب الانبياء ومنهم من اباح الخمر ومنهم من امر بالسجود له والخير منهم رافضي خبيث لئيم يامر بسب الصحابة رضي الله عنهم ومثل هؤلاء لا تنعقد لهم بيعة ولا تصح لهم امامة قال القاضي ابو بكر الباقلاني كان المهدي عبيد الله باطنيا خبيثا حريصا على ازالة ملة الاسلام اعدم العلماء والفقهاء ليتمكن من اغواء

---

٥١ قوله الفقهاء جمع فقيه وهو من له ملكة يقتدر بها على تخريج الاحكام الشرعية الفرعية العملية من حيث استنباطها من الادلة التفصيلية ٥٢ قوله القراء جمع القاري مشتق من القراءة هو علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة ٥٣ قوله القضاة جمع القاضي كالرماة جمع الرامي هو المولى الذي يقضي بين الناس بحكم جهة شرائط الشرع ٥٤ قوله العلويين هم الذين يعدون نفوسهم من اولاد علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ٥٥ قوله العباسيين المنسوبون الى عباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ٥٦ قوله العبيديين هم من اولاد المهدي عبيد الله الذي ياتي ذكره في الكتاب ٥٧ قوله قرشيين جمع قرشي منسوب الى قريش هو ماخوذ من التقرش هو التجمع وانما سميت به هذه القبيلة لتجمعهم الى الحرم ٥٨ قوله الفاطميين جمع الفاطمي المنسوب الى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٩ قوله القداح اي متخذ القدح وهو بكسر الاول وسكون الثاني السهم قبل ان يراش وينصل وبالتحريك آنية تروي الرجلين ٦٠ قوله ابن خلكان هو القاضي شمس الدين احمد ابن خلكان ٦١ قوله ... كالطائع لقب الخليفة العباسي في ذلك الوقت يعني انا سمعنا ... يتلى على منبر الجامع ثم

الخلق وجاء أولاده على أسلوبه أباحوا الخمور والفروج وأشاعوا الرفض **وقال** الذهبي كان القائم بن المهدي شراً من أبيه زنديقاً ملعوناً أظهر سب الأنبياء وقال وكان العبيديون على ملة الإسلام شراً من التتر **وقال** أبو الحسن القابسي إن الذين قتلهم عبيد الله وبنوه من العلماء والعباد أربعة آلاف رجل ليردوهم عن الترضي عن الصحابة فاختاروا الموت فيا حبذا لو كان رافضياً فقط ولكنه زنديق **وقال** القاضي عياض سئل أبو محمد القيرواني الكيزاني من علماء المالكية عمن أكرهه بنو عبيد يعني خلفاء مصر على الدخول في دعوتهم أو يقتل قال يختار القتل ولا يعذر أحد في هذا الأمر كان أول دخولهم قبل أن يعرف أمرهم وأما بعد فقد وجب الفرار فلا يعذر أحد بالخوف بعد إقامته لأن المقام في موضع يطلب من أهله تعطيل الشرائع لا يجوز وإنما أقام من أقام من الفقهاء على المباينة لهم لئلا تخلو للمسلمين حدودهم فيفتنوهم عن دينهم **وقال** يوسف الرعيني أجمع العلماء بالقيروان على أن حال بني عبيد حال المرتدين والزنادقة لما أظهروا من خلاف الشريعة **وقال** ابن خلكان وقد كانوا يدعون علم المغيبات وأخبارهم في ذلك المشهورة حتى أن العزيز صعد يوماً المنبر فرأى ورقة فيها مكتوب **شعر**

بالظلم والجور قد رضينا	وليس بالكفر والحماقة
إن كنت أعطيت علم غيب	بين لنا كاتب البطاقة

وكتبت إليه امرأة قصة فيها بالذي أعز اليهود بميشا والنصارى بابن نسطور وأذل المسلمين بك إلا نظرت في أمري وكان ميشا اليهودي عاملاً بالشام وابن نسطور النصراني عاملاً بمصر ومنها أن مبايعتهم صدرت والإمام العباسي قائم موجود سابق البيعة فلا تصح إذ لا تصح البيعة لإمامين في وقت واحد والصحيح المتقدم ومنها أن الحديث ورد بأن هذا الأمر إذا وصل إلى بني العباس لا يخرج عنهم حتى يسلموه إلى عيسى بن مريم أو المهدي فعلم أن من تسمى بالخلافة مع قيامهم خارج باغ فلهذه الأمور لم أذكر أحداً من العبيديين ولا غيرهم من الخوارج وإنما ذكرت الخليفة المتفق على صحة إمامته وعقد بيعته وقد قدمت في أول الكتاب فصولاً فيها فوائد مهمة وما أوردته من الوقائع الغريبة والحوادث العجيبة فهو ملخص من تاريخ الحافظ الذهبي والعهدة في أمره عليه والله المستعان

---

٥١ قوله التتر بفتحتين الشنتين هو قوم حدهم متصل بحد الترك ٥٢ قوله القابسي منسوب إلى قابس كناصر بلدة بالمغرب بين طرابلس وسفاقس ٥٣ قوله من علماء المالكية بيان لأبي محمد القيرواني حاصل الجملة يعني سئل أبو محمد عن حكم الرجل الذي أكره بنو عبيد على دخوله في دعوتهم الباطلة والمخالفة بالقتل فأجاب أبو محمد يختار القتل ولا يدخل في دعوتهم إلى آخر أقواله ٥٤ قوله الرعيني منسوب إلى الرعين مصغراً وهو اسم موضع وهي قبيلة ٥٥ قوله البطاقة ككتابة الحديدة والرقعة الصغيرة المربوطة بالثوب الذي فيه رقم ثمنه سميت بها لأنها تشد بطاقة من هدب الثوب حاصل النظم أنا قد رضينا لظلمك وجورك ولا نرضى بما أمرتنا من الكفر والردة التي هي أشنع الحمقاء وإن كنت عالم الغيب كما زعمت فبين لنا من كتب هذه البطاقة أي الرقعة ٥٦ قوله إلا نظرت يعني إني أحلفك بالله الذي إلخ أن تنظر وتتفكر في أمري ولا تتركه غير ملتفت إليه ٥٧ قوله الصحيح المتقدم يريد أن البيعة الصحيحة هي السابقة المتقدمة ٥٨ قوله العهدة في أمره عليه يعني الذمة في صحة الأمر وسقمه مفوض إلى الحافظ الذهبي إنا بريء لأني ناقل محسب.

فصل في بيان كونه صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وسر ذلك

قال البزار في مسنده حدثنا عبد الله بن وضاح الكوفي حدثنا يحيى بن اليماني حدثنا اسرائيل عن ابي اليقظان[۵۱] عن ابي وائل عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله الا تستخلف علينا قال اني ان استخلف عليكم فتعصون خليفتي ينزل عليكم العذاب (اخرجه الحاكم في المستدرك وابو اليقظان ضعيف) واخرج الشيخان عن عمر رض انه قال حين طعن ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر وان اترككم فقد ترككم من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والبيهقي في دلائل النبوة بسند حسن عن عمرو بن سفيان قال لما ظهر علي يوم الجمل[۵۲] قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد الينا في هذه الامارة شيئا حتى راينا من الراي ان نستخلف ابا بكر فاقام واستقام حتى مضى سبيله ثم ان ابا بكر راى من الراي ان يستخلف عمر فاقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه[۵۳] ثم ان اقواما طلبوا الدنيا فكانت امور يقضي الله فيها واخرج الحاكم في المستدرك وصححه البيهقي في الدلائل عن ابي وائل قال قيل لعلي الا تستخلف علينا قال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف[۵۴] ولكن ان يرد الله بالناس خيرا فسيجمعهم بعدي على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم قال الذهبي وعند الرفضة اباطيل في انه عهد الى علي وقد قال هذيل بن شرحبيل أكان[۵۵] ابو بكر يتأمر على وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ود ابو بكر انه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخزم انفه بخزام[۵۶] اخرجه ابن سعد والبيهقي في الدلائل واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال علي لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم ابا بكر في الصلوة فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه لديننا فقدمنا ابا بكر وقال البخاري في تاريخه روي عن ابن جمهان عن سفينة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر وعثمان هؤلاء الخلفاء بعدي قال البخاري ولم يتابع[۵۷] على هذا لان عمر وعليا وعثمان قالوا لم يستخلف النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الحديث المذكور اخرجه ابن حبان قال حدثنا ابو يعلى حدثنا يحيى الحماني حدثنا حشرج عن سعيد بن جمهان عن سفينة لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وضع في البناء حجرا وقال لابي بكر ضع حجرك الى جنب حجري ثم قال لعمر ضع حجرك

---

۵۱ قوله ابو اليقظان اسمه عثمان بن عمير وهو عثمان ابن ابي حميد البجلي الكوفي الاعمى ضعيف وجه ضعفه التدليس والغلو في التشيع مات في خمسين ومائة من الهجرة ۱۲

۵۲ قوله يوم الجمل هو اليوم الذي فيه قاتلت عائشة رض عليا رض على جمل فلما انهزم اصحابها ثبت منهم قوم يحمون الجمل الذي كانت عليه ۱۲

۵۳ قوله بجرانه جران البعير مقدم العنق من المذبح الى المنحر صراح حاصل القول ان الدين استقر واستراح من المخالفين واستقام كالبعير يمد عنقه على الارض حين يستريح قرطبي ۱۲

۵۴ قوله فاستخلف اي انا لم يستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف استخلف ۱۲

۵۵ قوله اكان ابوبكر الخ الاستفهام انكاري يعني لا يتصور من ابي بكر رض ان يكون اميرا على علي رض ولا نقض عهدا ان كان علي وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲

۵۶ قوله بخزام جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في احد جانبي منخري البعير يريد ان ابابكر لو وجد عهدا لعلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الخلافة لانقاد فعلم انه لم يوجد

۵۷ قوله لم يتابع بصيغة المجهول اي لم يتابع احد ابن جمهان على ذلك الرواية لان عمر الخ ۱۲

الی جنب حجر ابی بکر ثم قال لعثمان ضع حجرك الی جنب حجر عمر ثم قال هؤلاء الخلفاء من بعدی **قال** ابو زرعة اسناده لا باس به وقد اخرجه الحاکم فی المستدرك وصححه البیهقی فی الدلائل وغیرهما **قلت** ولا منافاة بینه وبین قول عمر وعلی انه لم یستخلف لان مرادهما انه عند الوفاة لم ینص علی استخلاف احد وهذه اشارة وقعت قبل ذلك فهو کقوله صلی الله علیه وسلم فی الحدیث الآخر علیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین المهدیین من بعدی اخرجه الحاکم من حدیث العرباض بن ساریة وکقوله صلی الله علیه وسلم اقتدوا بالذین من بعدی ابی بکر وعمر وغیر ذلك من الاحادیث المشیرة الی الخلافة ....

فصل فی بیان ان الائمة من قریش والخلافة فیهم

قال ابو داود الطیالسی فی مسنده حدثنا سُکین بن عبد العزیز عن سیار بن سلامة عن ابی برزة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الائمة من قریش ما حکموا[1] فعدلوا ووعدوا فوفوا واسترحموا فرحموا اخرجه الامام احمد وابو یعلی فی مسندیهما والطبرانی **وقال** الترمذی حدثنا احمد بن منیع حدثنا زید بن الحباب حدثنا معویة بن صالح حدثنا ابو مریم الانصاری عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الملك[2] فی قریش والقضاء فی الانصار والاذان فی الحبشة اسناده صحیح **وقال** الامام احمد فی مسنده حدثنا الحکم بن نافع حدثنا اسمعیل بن عیاش عن ضمضم بن زرعة عن شریح عن کثیر بن مرة بن عتبة ابن عبد الله ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الخلافة فی قریش والحکم فی الانصار والدعوة فی الحبشة رجاله[3] موثقون **وقال** البزار حدثنا ابراهیم بن هانی حدثنا الفیض بن الفضل حدثنا مسعر عن سلمة بن کهیل عن ابی صادق عن ربیعة ابن ماجد عن علی بن ابی طالب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الامراء من قریش ابرارها امراء ابرارها وفجارها امراء فجارها **فصل** قال الامام احمد حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سعید بن جمهان عن سفینة قال سمعت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الخلافة ثلثون عاما ثم یکون بعد ذلك الملك اخرجه اصحاب السنن وصححه ابن حبان وغیره **قال** العلماء لم یکن فی الثلثین بعده صلی الله علیه وسلم الا الخلفاء الاربعة وایام الحسن **وقال** البزار حدثنا محمد بن سکین حدثنا یحیی بن حسان حدثنا یحیی بن حمزة عن مکحول عن

---

[1] قوله ما حکموا ای ما دام ان حکموا فی امورکم عدلوا وان وعدوا لکم وفوا لکم وان طلبتم منهم الرحمة رحموا لکم ۱۲

[2] قوله الملك فی قریش ای الخلافة حق قریش والقضاء حق الانصار والاذان حق الحبشة لانهم احسن الناس صوتا واندا هم ۱۲

[3] قوله رجاله موثقون ای رواة هذه الروایة لیس فیهم ضعیف بل کلهم موثقون وثقهم ائمة الحدیث ۱۲

ابی ثعلبة عن ابی عبیدة بن الجراح قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اول دینکم بدأ نبوة ورحمة ثم یکون خلافة ورحمة ثم یکون ملکا وجبریة حدیث حسن **وقال** عبد الله بن احمد حدثنا محمد بن ابی بکر المقدمی حدثنا یزید بن زریع حدثنا ابن عون عن الشعبی عن جابر بن سمرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یزال هذا الامر عزیزا ینصرون علی من ناواهم علیه اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش اخرجه الشیخان وغیرهما وله طرق والفاظ منها لا یزال هذا الامر صالحا ومنها لا یزال الامر ماضیا رواهما احمد ومنها عند مسلم لا یزال امر الناس ماضیا ما ولیهم اثنا عشر رجلا ومنها عنده ان هذا الامر لا ینقضی حتی یمضی فیهم اثنا عشر خلیفة ومنها عنده لا یزال الاسلام عزیزا منیعا الی اثنی عشر خلیفة ومنها عند البزار لا یزال امر امتی قائما حتی یمضی اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش ومنها عند ابی داود وزیادة فلما رجع الی منزله اتته قریش فقالوا ثم یکون ماذا قال ثم یکون الهرج ومنها عنده لا یزال هذا الدین قائما حتی یکون علیکم اثنا عشر خلیفة کلهم تجتمع الامة علیه وعند احمد والبزار بسند حسن عن ابن مسعود انه سئل کم یملک هذه الامة من خلیفة فقال سألنا عنها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اثنا عشر کعدة نقباء بنی اسرائیل **قال** القاضی عیاض لعل المراد بالاثنی عشر فی هذه الاحادیث وما شابهها انهم یکونون فی مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجتماع علی من یقوم بالخلافة وقد وجد هذا فیمن اجتمع علیه الناس الی ان اضطرب امر بنی امیة ووقعت بینهم الفتنة زمن الولید بن الیزید فاتصلت بینهم الی ان قامت الدولة العباسیة فاستأصلوا امرهم **قال** شیخ الاسلام ابن حجر فی شرح البخاری کلام القاضی عیاض احسن ما قیل فی الحدیث وارجح لتائیده بقوله فی بعض طرق الحدیث الصحیحة کلهم یجتمع علیه الناس وایضاح ذلک ان المراد بالاجتماع انقیادهم لبیعته والذی وقع ان الناس اجتمعوا علی ابی بکر ثم عمر ثم عثمان ثم علی الی ان وقع امر الحکمین فی صفین فتسمی معویة یومئذ بالخلافة ثم اجتمع الناس علی معویة عند صلح الحسن ثم اجتمعوا علی ولده یزید ولم ینتظم للحسین امر بل قتل قبل ذلک ثم لما مات یزید وقع الاختلاف الی ان اجتمعوا علی عبد الملک بن مروان بعد قتل ابن الزبیر ثم اجتمعوا علی اولاده

---

۵۱ قوله ملکا الخ یعنی بملک الارض اناس لیس فیهم صلاحیة الخلافة واماراتها بل یوجد منهم ظلم وجبریة مقام رحمة ۱۲ ۵۲ قوله ینصرون بصیغة المجهول الخ ای ینصرهم الله ویؤتیهم الفتح علی من خالفهم وعاداهم ۱۲ ۵۳ قوله فلما رجع الی منزله ای رجع النبی صلی الله علیه وسلم الی بیته من مکان الموعظة ۱۲ ۵۴ قوله الهرج بفتح الهاء المهملة القتل والفتن ۱۲ ۵۵ قوله نقباء جمع نقیب هو شاهد القوم وضمینهم وعریفهم (قاموس) ۵۶ قوله فاستأصلوا ای اهلک بنو العباس بنی امیة وقطعوا امرهم ۱۲ ۵۷ قوله صفین کسجین اسم موضع متصل بالرقة بشاطی الفرات کانت به الوقعة العظمی بین علی بن ابی طالب ومعاویة بن ابی سفیان رضی الله تعالی عنهما غرة صفر سنة سبع وثلثین فمن ثم احترز الناس السفر فی صفر (قاموس) ۵۸ قوله فتسمی معاویة الخ یعنی درین روز معاویة رض بخلافة نامزد شد

۱۲ ۱۲ ۱۲

الاربعة الوليد ثم سليمن ثم يزيد ثم هشام و تخلل بين سليمن و يزيد عمر
ابن عبد العزيز فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين و الثاني عشر هو الوليد
ابن يزيد بن عبد الملك اجتمع الناس عليه لما مات عمه هشام فولى نحو اربع
سنين ثم قاموا عليه فقتلوه و انتشرت الفتن و تغيرت الاحوال من يومئذ
و لم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك لان يزيد بن الوليد الذي
قام على ابن عمه الوليد بن يزيد لم تطل مدته بل ثار عليه قبل ان يموت
ابن عم ابيه مروان بن محمد بن مروان و لما مات يزيد ولى اخوه ابراهيم فغلبه
مروان ثم ثار على مروان بنو العباس الى ان قتل ثم كان اول خلفاء بني العباس
السفاح و لم تطل مدته مع كثرة من ثار عليه ثم ولى اخوه المنصور فطالت
مدته لكن خرج عنهم المغرب الاقصى باستيلاء المروانيين على الاندلس و استمرت
في ايديهم متغلبين عليها الى ان تسموا بالخلافة بعد ذلك و انفرط الامر
الى ان لم يبق من الخلافة الا الاسم في البلاد بعد ان كان في ايام بني عبد الملك
ابن مروان يخطب للخليفة في جميع الاقطار من الارض شرقا و غربا
يمينا و شمالا مما غلب عليه المسلمون و لا يتولى احد في بلد من البلاد كلها الامارة
على شئ منها الا بامر الخليفة و من انفراط الامر انه كان في المائة الخامسة
بالاندلس وحدها ستة انفس كلهم يتسمى بالخلافة و معهم صاحب مصر
العبيدي و العباسي ببغداد خارجا عمن كان يدعي الخلافة في اقطار الارض
من العلوية و الخوارج **قال** فعلى هذا التاويل يكون المراد بقوله ثم يكون
الهرج يعني القتل الفاشي عن الفتن وقوعا فاشيا و يستمر و يزداد و كذا
كان و **قيل** ان المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام الى يوم القيمة
يعملون بالحق و ان لم تتوال ايامهم و يؤيد هذا ما اخرجه مسدد في مسنده
الكبير عن ابي الجلد انه قال لا تهلك هذه الامة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة
كلهم يعمل بالهدى و دين الحق منهم رجلان من اهل بيت محمد صلى الله عليه
و سلم و على هذا فالمراد بقوله ثم يكون الهرج اي الفتن المؤذنة بقيام الساعة
من خروج الدجال و ما بعده انتهى **قلت** و على هذا فقد وجد من الاثني عشر الخلفاء
الاربعة و الحسن و معوية و ابن الزبير و عمر بن عبد العزيز هؤلاء ثمانية
و يحتمل ان يضم اليهم المهتدي من العباسيين لانه فيهم كعمر بن عبد العزيز

سه قوله بل ثاروا عليه الغزاة
وثب و نهض و غلب عليه ١٢ سه
قوله خرج عنهم اي عن بني العباس
البلاد التي كانت في المغرب
الاقصى لغلبة المروانيين على
الاندلس ١٢ سه قوله الاندلس
بفتح الهمزة و فتح الدال المهملة و
ضم اللام في آخره السين المهملة
المخففة و هي اقليم من بلاد المغرب
مشتملة على بلاد كثيرة خرج جماعة
من العلماء و الائمة و الحفاظ في
كل فن به و وصل الى العراق
و خراسان منهم جماعة كثيرة
(انساب سمعاني) ١٢ سه قوله
انفرط الامر اي نقص امر الخلافة
سه قوله فعلى هذا التاويل
يعني باذا علم من ذلك المذكور
ان بعض الفتن وقع و تخلل في
بعضه بان خلافة اثني عشر
خليفة فيكون معنى الهرج الذي
وقع في الحديث القتل الفاشي
كما في زمان السفاح ١٢ سه
قوله و ان لم تتوال اي ان
لم تكن ايامهم متوالية متتابعة
١٢ سه قوله مؤذنة اي معلمة
١٢

فى بنى امية وكذلك الطاهر لما اوتيه من العدل وبقى الاثنان المنتظران احدهما المهدى لانه من آل بيت محمد صلى الله عليه وسلم

فصلٌ فى الاحاديث المنذرة بخلافة بنى اُمية

قال الترمذى حدثنا محمد بن غيلان حدثنا ابو داؤد الطيالسى حدثنا القاسم ابن الفضل المدانى عن يوسف بن سعد قال قام رجل الى الحسن بن على بعد ما بايع معاوية فقال سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبنى رحمك الله فان النبى صلى الله عليه وسلم راى بنى امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطينك الكوثر ونزلت انا انزلناه فى ليلة القدر وما ادرٰك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدى بنوامية يا محمد قال القاسم فعددنا فاذا هى الف شهر لا تزيد ولا تنقص قال الترمذى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث القاسم وهو ثقة ولكن شيخه مجهول واخرج هذا الحديث الحاكم فى مستدركه وابن جرير فى تفسيره قال الحافظ ابو الحجاج وهو حديث منكر وكذا قال ابن كثير وقال ابن جرير فى تفسيره حدثت عن محمد بن [illegible] حدثت عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل حدثنى ابى عن جدى قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الحكم بن ابى العاص ينزون على منبره نزو القردة فساءه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات وانزل الله فى ذلك وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس اسناده ضعيف لكن له شواهد من حديث عبد الله بن عمرو يعلى بن مرة والحسين بن على رضى الله عنه وغيرهم وقد اوردتها بطرقها فى كتاب التفسير والمسند واشرت اليها فى كتاب اسباب النزول

فصل فى الاحاديث المبشرة بخلافة بنى العباس

قال البزار حدثنا يحيى بن يعلى بن منصور حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا محمد ابن اسمعيل ابن فديك عن محمد بن عبد الرحمن العامرى عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس فيكم النبوة والمملكة العامرى ضعيف وقد اخرجه ابو نعيم فى دلائل النبوة وابن عدى فى الكامل وابن عساكر من طرق عن ابن فديك وقال الترمذى حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى حدثنا عبد الوهاب بن عطاء

---

٥١ قوله الطيالسى المنسوب الى الطيالسة بفتح الطاء المهملة والياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفى آخرها السين المهملة وهى التى تكون فوق العمامة ۔ والطيالسى هذا ابوداؤد سليمان ابن داؤد بن الجارود واصله من فارس سكن البصرة كان ابوه مولى القريش ٥٢ قوله سودت وجوه المؤمنين يعنى جعلت وجوه المؤمنين ذات سواد ببيعتك معاوية ١٢ ٥٣ قوله لا تؤنبنى من التانيب معناه سرزنش ونكوهيدن يعنى لا تؤنبنى على امر كائن لامحالة لان المخبر الصادق المصدوق اخبر من الله تعالى انه يملكها بعدك بنوامية ٥٤ قوله بنى الحكم بن ابى العاص الخ جوابها الا على لبنى امية ١٢ ٥٥ قوله ينزون من النزو معناه برجستن يعنى راى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ان بنى امية يجاسرون بالنزو على منبره صلى الله عليه وسلم كنزو القردة فساره صلى الله عليه وسلم ذلك ولم يضحك قط بعد ذلك ضحكا واضحا بل تبسم ١٢

عن ثور بن يزيد عن مكحول عن كريب بن عباسؓ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فأتني انت وولدك حتى ادعو لهم بدعوة
ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا كساءً ثم قال اللهم اغفر للعباس
ولولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده - هكذا اخرجه
الترمذي في جامعه وزاد رزين العبدري في آخره واجعل الخلافة باقية في عقبه قلت
هذا الحديث والذي قبله اصلح ما ورد في هذا الباب **وقال** الطبراني حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثنا اسحق عن ابراهيم بن ابي النضر عن يزيد
ابن ربيعة عن ابي الاشعث عن ثوبانؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت بني مروان يتعاورون على منبري فساءني ذلك ورأيت بني العباس
يتعاورون على منبري فسرني ذلك **وقال** ابو نعيم في الحلية حدثنا محمد بن المظفر حدثنا
عمر بن الحسن بن علي حدثنا عبد الله بن احمد بن عبيد حدثنا محمد بن صالح
العدوي حدثنا ابن جعفر التميمي حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي اخبرني علي
ابن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرةؓ قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتلقاه العباس فقال الا ابشرك يا ابا الفضل قال بلى يا رسول الله
قال ان الله افتتح بي هذا الامر وبذريتك يختمه (اسناده ضعيف) وقد ورد
من حديث علي باسناد اضعف من هذا اخرجه ابن عساكر من طريق محمد بن يونس
الكديمي وهو وضاع عن ابراهيم بن سعيد الاشقر عن خلف بن خليفة عن ابي هاشم
عن محمد بن الحنفية عن عليؓ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس ان الله
فتح هذا الامر بي ويختمه بولدك وورد ايضا من حديث ابن عباس اخرجه الخطيب
في التاريخ ولفظه بكم يفتح هذا الامر وبكم يختم وسيأتي بسنده في ترجمة
المهتدي بالله **وورد** ايضا من حديث عمار بن ياسر اخرجه الخطيب
وقال في الحلية حدثنا محمد بن المظفر حدثنا نصر بن محمد حدثنا علي بن
احمد السواق حدثنا عمر بن راشد حدثنا عبد الله بن محمد بن صالح عن ابيه عن عمرو
ابن دينار عن جابر بن عبد اللهؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
من ولد العباس ملوك تكون امراء امتي يعز الله بهم الدين (عمر بن راشد ضعيف)
وقال ابو نعيم في الدلائل حدثنا الحسن بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد حدثنا
المنتصر بن نصر بن المنتصر حدثنا احمد بن راشد بن ابي خثيم عن حنظلة عن

سـ٥١ قوله لا تغادر من المغادرة هو الترك وعدم الابقاء ١٢
سـ٥٢ قوله في عقبه عقب ككتف وهو ولد الرجل وولد ولده ١٢ (صراح)
سـ٥٣ قوله يتعاورون اي يتداولون نوبة بعد نوبة ١٢
سـ٥٤ قوله العبدري المنسوب الى عدي وهم رهط [illegible]
سـ٥٥ قوله العمي المنسوب الى العم بفتح العين المهملة وتشديد الميم هو بطن من بني تميم ١٢

طاوس عن ابن عباس رضی قال حدثتنی ام الفضل رض قالت مررت بالنبی صلی الله علیه
وسلم فقال انک حامل بغلام فاذا ولدت فائتینی به فلما ولدت اتیت النبی
صلی الله علیه وسلم فاذن فی اذنه الیمنی واقام فی اذنه الیسری والباه
من ریقه وسماه عبد الله وقال اذهبی بابی الخلفاء فاخبرت العباس فذکر
ذلک لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقال هو ما اخبرتک هو ابو الخلفاء حتی
یکون منهم السفاح حتی یکون منهم المهدی حتی یکون منهم من یصلی بعیسی
ابن مریم **وقال** الدیلمی فی مسند الفردوس اخبرنا عبدوس بن عبد الله کتابة
اخبرنا الحسین بن فتحویه حدثنا عبد الله بن احمد بن یعقوب المقری حدثنا العباس
ابن علی النسائی حدثنا یحیی بن یعلی الرازی حدثنا سهل بن تمام حدثنا الحارث
ابن شبل حدثتنا ام النعمان عن عائشة رض مرفوعا ستکون لبنی العباس رایات
ولن تخرج من ایدیهم ما اقاموا الحق **وقال** الدارقطنی فی الافراد حدثنا
عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدی حدثنا محمد بن هارون السعدی حدثنا
احمد بن ابراهیم الانصاری عن ابی یعقوب بن سلیمان الهاشمی قال سمعت
المنصور یقول حدثنی ابی عن جدی عن ابن عباس رض ان النبی صلی الله علیه
وسلم قال للعباس اذا سکن بنوک السواد ولبسوا السواد وکان شیعتهم اهل
خراسان لم یزل الامر فیهم حتی یدفعوه الی عیسی بن مریم احمد بن ابراهیم لیس بشیء
وشیخه مجهول والحدیث ضعیف حتی ان ابن الجوزی ذکره فی الموضوعات وله
شاهد اخرجه الطبرانی فی الکبیر عن احمد بن داؤد المکی عن محمد بن اسمعیل
ابن عون النبلی عن الحارث بن معویة بن الحارث عن ابیه عن جده ابی فروة عن
ام سلمة رض مرفوعا الخلافة فی ولد عمی وصنو ابی حتی یسلموها الی المسیح (و
اخرجه الدیلمی من وجه اخر عن ام سلمة رض) وقال العقیلی فی کتاب الضعفاء
حدثنا احمد بن محمد النصیبی حدثنا ابراهیم بن المستمر العروقی حدثنا احمد
ابن سعید الجبیری حدثنا عبد العزیز بن بکار بن عبد العزیز بن ابی بکرة عن
ابیه عن جده ابی بکرة رض مرفوعا یلی ولد العباس من کل یوم تلیه بنو امیة یومین
ومن کل شهر شهرین هذا حدیث اورده ابن الجوزی فی الموضوعات واعله
ببکار ولیس کما قال فان بکارا لم یتهم بکذب ولا وضع بل قال فیه ابن عدی
هو من جملة الضعفاء الذین یکتب حدیثهم ثم قال ابن معین انه لا باس به ولم

۵۱ قوله الباه من لبأ کمنع هو اول ما یحلب عند الولادة ای صب صلی الله علیه وسلم ریقه فی فیه کما یصب اللباء فی الصبی ۱۲ ۵۲ قوله السواد المعنی الاول القری المتعلقة بالبلاد والثانی الثیاب السود ۵۳ قوله شیعتهم ای جماعتهم وناصروهم ۵۴ قوله النبلی بفتح النون وسکون الباء موحدة هذه النسبة لمن یبری النبل وهو السهم ۵۵ قوله صنو هو الاخ العینی یقول النبی صلی الله علیه وسلم یکون الخلافة فی عمی وصنو ابی ای العباس رضی الله تعالی عنه ۱۲ ۵۶ قوله الدیلمی بفتح الدال المهملة وسکون الیاء المعجمة بنقطتین من تحتها وفتح اللام وکسر المیم هذه النسبة الی الدیلم وهی البلاد المعروفة ۵۷ قوله العروقی بالقاف المنسوب الی عروق والعروق جمع عرق وهی تلال حمر قرب سماوة وهو اسم موضع ۵۸ قوله یلی الخ ای مدة ولایة بنی العباس ضعف مدة ولایة بنی امیة یوم بیومین وشهر بشهرین ۱۲

عن ثور بن يزيد عن مكحول عن كريب بن عباس رضه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فأتني انت وولدك حتى ادعو لهم بدعوة
ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه وألبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس
ولولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده. هكذا اخرجه
الترمذي في جامعه وزاد رزين العبدري في آخره واجعل الخلافة باقية في عقبه قلت
هذا الحديث والذي قبله اصلح ما ورد في هذا الباب **وقال** الطبراني حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثنا اسحق عن ابراهيم بن ابي النضر عن يزيد
ابن ربيعة عن ابي الاشعث عن ثوبان رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت بني مروان يتعاورون على منبري فساءني ذلك ورأيت بني العباس
يتعاورون على منبري فسرني ذلك **وقال** ابو نعيم في الحلية حدثنا محمد بن المظفر حدثنا
عمر بن الحسن بن علي حدثنا عبد الله بن احمد بن عبيد حدثنا محمد بن صالح
العدوي حدثنا ابن جعفر التميمي حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي اخبرني علي
ابن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضه قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتلقاه العباس فقال الا ابشرك يا ابا الفضل قال بلى يا رسول الله
قال ان الله افتتح بي هذا الامر وبذريتك يختمه (اسناده ضعيف) وقد ورد
من حديث علي باسناد اضعف من هذا اخرجه ابن عساكر من طريق محمد بن يونس
الكديمي وهو وضاع عن ابراهيم بن سعيد الاشعري عن خلف بن خليفة عن ابي هاشم
عن محمد بن الحنفية عن علي رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس ان الله
فتح هذا الامر بي ويختمه بولدك وورد ايضا من حديث ابن عباس اخرجه الخطيب
في التاريخ ولفظه بكم يفتح هذا الامر وبكم يختم وسيأتي بسنده في ترجمة
المهتدي بالله **وورد** ايضا من حديث عمار بن ياسر اخرجه الخطيب
وقال في الحلية حدثنا محمد بن المظفر حدثنا نصر بن محمد حدثنا علي بن
احمد السواق حدثنا عمر بن راشد حدثنا عبد الله بن محمد بن صالح عن ابيه عن عمرو
ابن دينار عن جابر بن عبد الله رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
من ولد العباس ملوك تكون امراء امتي يعز الله بهم الدين (عمر بن راشد ضعيف)
وقال ابو نعيم في الدلائل حدثنا الحسن بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد حدثنا
المنتصر بن نصر بن المنتصر حدثنا احمد بن راشد بن ابي خثيم عن حنظلة عن

٥١ قوله لا تغادر من المغادرة هو الترك والابقاء ١٢ ٥٢ قوله في عقبه عقب ككتف وهو ولد الرجل وولد ولده ١٢ (صراح) ٥٣ قوله يتعاورون اي يتناولون نوبة بعد نوبة ١٢ ٥٤ قوله العدوي المنسوب الى عدي هو اسم رجل ٥٥ قوله العمي المنسوب الى العم بفتح العين المهملة وتشديد الميم هو بطن من تميم ١٢

طاؤس عن ابن عباس رض قال حدثتني ام الفضل رض قالت مررت بالنبي صلى الله عليه
وسلم فقال انك حامل بغلام فاذا ولدت فأتيني به فلما ولدت اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى والباه
من ريقه وسماه عبد الله وقال اذهبي بابي الخلفاء فاخبرت العباس فذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو ما اخبرتك هو ابو الخلفاء حتى
يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي حتى يكون منهم من يصلي بعيسى
ابن مريم وقال الديلمي في مسند الفردوس انا ابي انا عبدوس بن عبد الله كتابة
اخبرنا الحسين بن فتحويه حدثنا عبد الله بن احمد بن يعقوب المقري حدثنا العباس
ابن علي النسائي حدثنا يحيى بن يعلى الرازي حدثنا سهل بن تمام حدثنا الحارث
ابن شبل حدثتنا ام النعمان عن عائشة رض مرفوعا ستكون لبني العباس رايات
ولن تخرج من ايديهم ما اقاموا الحق وقال الدارقطني في الافراد حدثنا
عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي حدثنا محمد بن هارون السعدي حدثنا
احمد بن ابراهيم الانصاري عن ابي يعقوب بن سليمان الهاشمي قال سمعت
المنصور يقول حدثني ابي عن جدي عن ابن عباس رض ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال للعباس اذا سكن بنوك السواد ولبسوا السواد وكان شيعتهم اهل
خراسان لم يزل الامر فيهم حتى يدفعوه الى عيسى بن مريم احمد بن ابراهيم ليس بشيء
وشيخه مجهول والحديث ضعيف حتى ان ابن الجوزي ذكره في الموضوعات وله
شاهد اخرجه الطبراني في الكبير عن احمد بن داؤد المكي عن محمد بن اسمعيل
ابن عون النبلي عن الحارث بن معوية بن الحارث عن ابيه عن جده ابي امه عن
ام سلمة رض مرفوعا الخلافة في ولد عمي وصنو ابي حتى يسلموها الى المسيح و
اخرجه الديلمي من وجه اخر عن ام سلمة رض وقال العقيلي في كتاب الضعفاء
حدثنا احمد بن محمد النصيبي حدثنا ابراهيم بن المستمر العروقي حدثنا احمد
ابن سعيد الجبيري حدثنا عبد العزيز بن بكار بن عبد العزيز بن ابي بكرة عن
ابيه عن جده ابي بكرة رض مرفوعا يكون لولد العباس من كل يوم تليه بنو امية يومان
ومن كل شهر شهرين هذا حديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات واعل
ببكار وليس كما قال فان بكارا لم يتهم بكذب ولا وضع بل قال فيه ابن عدي
هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم ثم قال ارجو انه لا بأس به ولعمري

۵۱ قوله الباه من لب كحنب هو اول ما يحلب عند الولادة اي صب صلى الله عليه وسلم ريقه في فيه كما يصب اللباء في فم الصبي ۱۲ ۵۲ قوله السواد والمعنى الاول القرى المتعلقة بالبلاد والثاني الثياب السود ۱۲ ۵۳ قوله شيعتهم اي جماعتهم وناصروهم ۵۴ قوله النبلي بفتح النون وسكون الباء الموحدة نسبة الى بري النبل وهو السهم ۵۵ قوله صنو هو الاخ العيني يقول النبي صلى الله عليه وسلم يكون الخلافة في عمي وصنو ابي اي العباس رضي الله تعالى عنه ۱۲ ۵۶ قوله الديلمي بفتح الدال المهملة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وفتح اللام وكسر الميم هذه النسبة الى الديلم وهي البلاد المعروفة ۵۷ قوله العروقي بالقاف المنسوب الى عروق والعروق جمع عرق وهي تلال حمر قرب سجا هو اسم موضع ۵۸ قوله يوم الخ اي مدة ولاية بني العباس ضعف مدة ولاية بني امية يوم بيومين وشهر بشهرين ۱۲

فليس معنى الحديث ببعيد فإن دولة العباسيين في حال علوها ونفوذ كلمتها في أقطار الأرض شرقا وغربا ما عدا أقصى المغرب كانت من سنة بضع وثلاثين ومائة إلى سنة بضع وتسعين ومائتين حتى تولى المقتدر وفي أيامه انخرم النظام وخرجت المغرب بأسرها عن أمره ثم تتابع الفساد والاختلال في دولته وبعده كما سيأتي فكانت أيام شموخ دولتهم ومملكتهم مائة وبضعا وستين سنة وهي ضعف أيام بني أمية الشامخة فإنها كانت اثنتين وتسعين سنة منها تسع سنين الأمر فيها لابن الزبير فصفت ثلاثة وثمانين سنة وكسرا وهي ألف شهر سواء. ثم وجدت للحديث شاهدا. قال الزبير ابن بكار في الموفقيات حدثني علي بن صالح عن جدي عبد الله بن مصعب عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال لمعاوية لا تملكون يوما إلا ملكنا يومين ولا شهرا إلا ملكنا شهرين ولا حولا إلا ملكنا حولين **وقال** الزبير في الموفقيات حدثني علي بن المغيرة عن ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال الرايات السود لنا أهل البيت وقال لا يجيء هلاكها إلا من قبل المغرب **وقال** ابن عساكر في تاريخ دمشق أنبأنا أبو القاسم بن بنان أخبرنا أبو علي ابن شاذان حدثنا جعفر بن محمد الواسطي حدثنا محمد بن يونس الكريمي حدثنا عبد الله بن سوار العنبري حدثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان عن أبي رجاء العطاردي عن عبد الله بن عباس عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اللهم انصر العباس وولد العباس قالها ثلاثا ثم قال يا عم أما شعرت أن المهدي من ولدك موفقا راضيا مرضيا **وقال** ابن سعد في الطبقات حدثنا محمد بن عمر حدثنا عمر بن عقبة الليثي عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنه قال أرسل العباس بن عبد المطلب إلى بني عبد المطلب فجمعهم عنده وكان علي عنده بمنزلة لم يكن أحد بها فقال العباس رضي الله عنه يا ابن أخي إني قد رأيت رأيا لم أحب أن أقطع فيه شيئا حتى أستشيرك فقال علي رضي الله عنه ما هو قال ندخل على النبي صلى الله عليه وسلم فنسأله إلى من هذا الأمر من بعده فإن كان فينا لم نسلمه والله ما يبقى في الأرض منا طارف وإن كان في غيرنا لم نطلبها بعده أبدا قال علي رضي الله عنه يا عم وهل هذا الأمر إلا إليك وهل أحد ينازعكم في هذا الأمر **فصل** قال الديلمي في مسند الفردوس أخبرنا أبو منصور

٥١ قوله انخرم النظام أي انشق واختل النظام وخرجت المغرب بتمامها عن يد المقتدر ٥٢ قوله شموخ هو ارتفاع وعروج أي كانت أيام عروج دولة بني العباس ومملكتهم مضاعفة من أيام عروج دولة بني أمية ٥٣ قوله الموفقيات اسم كتاب للزبير بن بكار ٥٤ قوله الرايات السود هي الأعلام ذات السواد التي تكون لصاحب الجيش وأهل البيت بدل من ضمير المجرور في لنا ١٢ ٥٥ قوله الواسطي منسوب إلى الواسط هو موضع من خمسة مواضع التي سميت به ٥٦ قوله العنبري منسوب لبني العنبر هو جد قبيلة من تميم ٥٧ قوله العطاردي بالضم بطن من بني تميم ١٢ ٥٨ قوله أحب أن أقطع أي أن أحكم فيه بالقطع واليقين ٥٩ قوله طارف أي ذو شرف لأن الطارق النجم لطروقه وطلوعه بالليل وأصل الطارق من يأتي بالليل ويحتاج إلى دق الباب ١٢

ابن خيرون حدثنا احمد بن علي حدثنا بشرى بن عبد الله الرومي حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر الفارضي يعرف بغندر قال قرء على ابن شاكر ميسرة بن عبد الله حدثنا الحسن بن يزيد حدثنا ابن المبارك حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم بن جعفر الانصاري حدثنا انس بن مالك مرفوعا اذا اراد الله ان يخلق خليفة مسح على ناصيته بيمينه (ميسرة ذاهب الحديث متروك) وقد ورد من حديث ابي هريرة اخرجه الديلمي من ثلث طرق عن ابن ابي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن ابي هريرة مرفوعا واخرجه الحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس

فصل في شأن البردة النبوية التي تداولها الخلفاء الى الوقت

اخرج السلفي في الطيوريات بسنده الى الاصمعي عن ابن عمرو بن العلاء ان كعب ابن زهير رض لما انشد النبي صلى الله عليه وسلم قصيدته بانت سعاد رمى اليه ببردة كانت عليه فلما كان زمن معاوية رض كتب الى كعب بعنا بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة آلاف درهم فابى عليه فلما مات كعب بعث معاوية الى ولده بعشرين الف درهم واخذ منهم البردة التي هي عند خلفاء آل العباس هكذا قاله خلائق آخرون واما الذهبي فقال في تاريخه اما البردة التي عند خلفاء آل العباس فقد قال يونس بن بكير عن ابن اسحق في قصة غزوة تبوك ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى اهل ايلة بردة مع كتابه الذي كتب لهم امانا لهم فاشتراها ابو العباس السفاح بثلثمائة دينار قلت فكانت التي اشتراها معوية فقدت عند زوال دولة بني امية واخرج الامام احمد ابن حنبل في الزهد عن عروة بن الزبير رض ان ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج فيه للوفد رداء حضرمي طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبر فهو عند الخلفاء قد خلق وطووه بثياب تلبس يوم الاضحى والفطر اسناده ابن لهيعة وقد كانت هذه البردة عند الخلفاء يتوارثونها ويطرحونها على اكتافهم في المواكب جلوسا وركوبا وكانت على المقتدر حين قتل وتلوثت بالدم واظن انها فقدت في فتنة التتار فانا لله وانا اليه راجعون ٥

فصل في فوائد منثورة تقع في التراجم ولكن ذكرها هنا في موضع واحد انسب وافيد

قال ابن الجوزي ذكر الصولي ان الناس يقولون ان كل سادس يقوم للناس

٥١ قوله انشد الانشاد يعني بالاشعار وغيره ٥٢ قوله البردة هي البرد اليمني ٥٣ قوله تبوك التبوك بفتح الاول اسم موضع غزا فيها النبي صلى الله عليه وسلم ٥٤ بانت سعاد اسم القصيدة كعب ابن زهير وهي معروفة اولها بانت سعاد الخ ٥٤ قوله ايلة بفتح الاول وسكون الثاني في آخرها اللام بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر ٥٥ قوله للوفد بفتح الاول وسكون الثاني هو القدوم والورود يقال لمن قدم وورد على رجل ٥٦ قوله حضرمي منسوب الى حضرموت وهي من بلاد اليمن من اقصاها ٥٧ قوله طووه الطي پيچيدن ١٢ ٥٨ قوله ابن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء اسمه عبد الله صدوق من السابعة خلط في الروايات بعد احتراق كتبه مات رحمه الله سنة اربع وسبعين ١٢ ٥٩ قوله المواكب جمع الموكب للجماعة ركبانا ومشاة ١٢ ٦٠ قوله الصولي بضم الصاد المهملة وفي آخرها اللام هذه النسبة الى صول وهو اسم لبعض الاجداد المنتسب اليه

يخلع قال فتأملت هذا فرأيته عجبا اعتقد الامر لنبينا صلى الله عليه وسلم ثم
قام به بعده ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن فخلع ثم معوية ويزيد بن معوية
ومعوية بن يزيد ومروان وعبد الملك بن مروان وابن الزبير فخلع ثم الوليد
وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد وهشام والوليد فخلع ثم لم ينتظم لبني امية
امر فولي السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد والامين فخلع ثم
المامون والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين فخلع ثم المعتز
والمهتدي والمعتمد والمعتضد والمكتفي والمقتدر فخلع مرتين ثم قتل ثم القاهر
والراضي والمتقي والمستكفي والمطيع والطائع فخلع ثم القادر والقائم
والمقتدي والمستظهر والمسترشد والراشد فخلع وهذا اخر كلام
ابن الجوزي قال الذهبي وما ذكره ينخرم باشياء احدها قوله و
عبد الملك وابن الزبير وليس الامر كذلك بل ابن الزبير خامس وبعده
عبد الملك اوكلاهما خامس واحدهما خليفة والاخر خارج لان ابن الزبير
سابق البيعة عليه وانما صحت خلافة عبد الملك من حين قتل ابن الزبير و
الثاني تركه لعد يزيد الناقص واخيه ابراهيم الذي خلع مروان فيكون الامين
باعتبار عدهم تاسعا قلت قد تقدم ان مروان ساقط من العد لانه باغ
ومعوية بن يزيد كذلك لان ابن الزبير بويع له بعد موت يزيد وخالف عليه
معوية بالشام فهما واحد وابراهيم الذي بعد يزيد الناقص لم يتم له امر فان قوما
بايعوه بالخلافة واخرين لم يبايعوه وقوم كانوا يبايعونه بالامارة دون الخلافة
ولم يقم سوى اربعين يوما او سبعين يوما فعلى هذا مروان الحمار سادس
لانه الثاني عشر من معوية والامين بعده سادس والثالث ان الخلع ليس
مقتصرا على كل سادس فان المعتز خلع وكذا القاهر والمتقي والمستكفي قلت
لا انخرام بهذا فان المقصود ان السادس لا بد من خلعه ولا ينافي هذا كون غيره
ايضا يخلع ويقال زيادة على ما ذكره ابن الجوزي ولي بعد الراشد المقتفي
والمستنجد والمستضيء والناصر والظاهر والمنتصر وهو السادس
فلم يخلع ثم المستعصم وهو الذي قتل التتار وكان اخر دولة الخلفاء
وانقطعت الخلافة بعده الى ثلث سنين ونصف ثم اقيم بعده المستنصر
فلم يقم في الخلافة بل بويع بمصر وسار الى العراق فصادفته التتار فقتل

اي لا قرار ١٢

٥١ قوله يخلع بصيغة المجهول من الخلع بمعنى يعزل عن العمل والولاية يعني ان الناس يعلمون ان كل من يلي بالامر وهو سادس بالرتبة من الامراء الذين شيع امرهم وانضبط حكومتهم فيخلع ويعزل عن الولاية كما وقع وذلك لان الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنه لانه سادس من النبي صلى الله عليه وسلم لان من قبله النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان و علي رضي الله تعالى عنهم فلما بلغ الامر عليه خلع بيعته وعزل عن الامر وقس عليه الباقين الذين ذكروا في الكتاب فتامل وتفكر ٥٢ قوله ينخرم اي ينقطع وينقض باشياء يعني كلام ابن الجوزي المذكور ينقض بعدة امور احدها ان قول ابن الجوزي ان عبد الملك ابن مروان خامس وابن زبير سادس ليس بصحيح بل الامر بالعكس وثانيها ان ابن الجوزي عد الامين سادسا والامر انه تاسع لانه ترك يزيد الناقص واخيه ابراهيم ومروان وهؤلاء الثلاثة من قبل الامين فافهم ولا تغفل وكن من الشاكرين ١٢ ٥٣ قوله ولا ينافي هذا يعني مقصود ابن الجوزي ان السادس لا بد له من خلع وليس مراده ان الخلع لا يقع بغير السادس فبينهما عموم وخصوص مطلقا يعني كل سادس مخلوع ولا عكس فافهم ٥٤ قوله سار الى العراق الخ اي ذهب الى العراق فلحقه التتار وقتله

ايضا وتعطلت الخلافة بعده سنة ثم اقيمت الخلافة بمصر فالوا لهم الحاكم ثم المستكفى ثم الواثق ثم الحاكم ثم المعتضد ثم المتوكل وهو السادس فخلع وولى المعتصم ثم خلع بعد خمسة عشر يوما واعيد المتوكل ثم خلع وبويع الواثق ثم المعتصم ثم خلع واعيد المتوكل فاستمر الى ان مات ثم المستعين ثم المعتضد ثم المستكفى ثم القائم وهو السادس من المعتصم الاول ومن المعتصم الثانى فخلع ثم المستنجد خليفة العصر وهو الحادى

والخمسون من خلفاء بنى العباس

فوائد يقال لبنى العباس فاتحة وواسطة وخاتمة فالفاتحة المنصور والواسطة المامون والخاتمة المعتضد + خلفاء بنى العباس كلهم ابناء سرارى الا السفاح والمهدى والامين ولم يل الخلافة هاشمى ابن هاشمية الا على بن ابى طالب وابنه الحسن والامين (قاله الصولى) ولم يل الخلافة من اسمه على الا على بن ابى طالب وعلى المكتفى (قاله الذهبى) قلت غالب اسماء الخلفاء افراد والمثنى منهم قليل والمتكرر كثير عبد الله واحمد ومحمد وجميع القاب الخلفاء افراد الى المستعصم آخر خلفاء العراقيين - ثم كررت الالقاب فى الخلفاء المصريين فكرر المستنصر والمستكفى والواثق والحاكم والمعتضد والمتوكل والمستعصم والمستعين والقائم والمستنجد كلها لم يتكرر غير مرة واحدة الا المستكفى والمعتضد فكرر مرة اخرى فتلقب بهما من الخلفاء العباسيين ثلثة - ولم يتلقب احد من خلفاء بنى العباس بلقب احد من بنى عبيد الا القائم والحاكم والظاهر والمستنصر واما المهدى والمنصور فسبق التلقب به لبنى العباس قبل وجود بنى عبيد **قال** بعضهم ما تلقب احد بالقاهر فافلح لا من الخلفاء ولا من الملوك قلت وكذا المستكفى والمستعين لقب بكل منهما اثنان من بنى العباس فخلعا ونفيا والمعتضد من اجل الالقاب وابركها لمن يلقب به + ولم يل الخلافة احد بعد ابن اخيه الا المقتفى بعد الراشد والمستنصر بعد المعتصم (قاله الذهبى) قال ولم يل الخلافة ثلثة اخوة الا اولاد الرشيد الامين والمامون والمعتصم واولاد المتوكل المستنصر والمعتز والمعتمد واولاد المقتدر الراضى والمقتفى والمطيع **قال** اولى الامر من اولاد عبد الملك اربعة ولا نظير لذلك الا فى الملوك

له قوله فاتحة الخ كان فى الاصل فاتحا فالحقت التاء للاسمية يعنى من فتح به الخلافة العباسية يسمى بالفاتحة وهو المنصور وقيل السفاح وكذالك واسطة من وقع خلافته فى وسط الخلافة العباسية بحسب الزمان وهو المامون وكذا خاتمة اسم المعتضد ١٢ **سه قوله** سرارى جمع سرية وهى جارية المتخذة للخدمة والمراد ان خلفاء بنى العباس كلهم ابناء امهات الاولاد الا السفاح ١٢ **سه قوله** ولم يل الخلافة الخ اى لم يملك الخلافة هو هاشمى وامه هاشمية الا على ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه الخ **سه قوله** افراد يعنى اكثر اسماء الخلفاء غير مركب كهارون ومحمد والمثنى خلافه اى المركب كعبد الله وغيره والمتكرر كثير اى من تكرر اسمه فهو كثير كعبد الله واحمد ومحمد فتلك الاسماء مسمى بها كثير من الخلفاء كما ستطلع عليهم فى الآتى **سه قوله** جميع القاب الخلفاء الخ اى ليس فى القاب الخلفاء اشتراك الى المستعصم الذى هو آخر خلفاء العراقيين وبعد ذالك كررت الالقاب واشتركت فى الخلفاء المصريين ١٢ **سه قوله** فافلح اى فاز وظفر والمراد ان القاهر لقب غير مبارك يتطير به ١٢ **سه قوله** نفيا بصيغة المجهول اى اخرجا من بلادهما ١٢

قلت بل له نظير في الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم فولي الخلافة من
اولاد المتوكل محمد اربعة بل خمسة المستعين والمعتضد والمستكفي والقائم
والمستنجد خليفة العصر ولم يل الخلافة في حيوة ابيه الا ابوبكر الصديق
وابوبكر الطائع بن المطيع حصل لابيه فالج فنزل لابنه عنها طوعا قال
العلماء اول من ولي الخلافة وابوه حي ابوبكر وهو اول من عهد بها واول
من اتخذ بيت المال واول من سمى المصحف مصحفا واول من سمي
باميرالمؤمنين عمر بن الخطاب وهو اول من اتخذ الدرة واول من ارخ من
الهجرة واول من امر بصلوة التراويح واول من وضع الديوان واول من حمى
الحمى عثمان وهو اول من اقطع الاقطاعات اى اكثر من ذلك واول من زاد
الاذان في الجمعة واول من رزق المؤذنين واول من ارتج عليه في الخطبة و
اول من اتخذ صاحب شرطة واول من استخلف ولي العهد في الحيوة معوية وهو
اول من اتخذ الخصيان لخدمته واول من حملت اليه الروس عبدالله بن الزبير
واول من ضرب اسمه على السكة عبدالملك بن مروان واول من منع من نداء
باسمه الوليد بن عبدالملك واول ما حدثت الالقاب لبني العباس قال ابن
فضل الله زعم بعضهم ان لبني امية القابا مثل القاب بني العباس قلت وكذا
ذكر بعض المؤرخين ان لقب معوية الناصر لدين الله ولقب يزيد المستنصر
ولقب معوية ابنه الراجع الى الحق ولقب مروان المؤتمن بالله ولقب
عبدالملك الموفق لامر الله ولقب ابنه الوليد المنتقم بالله ولقب عمر بن
عبدالعزيز المعصوم بالله ولقب يزيد بن عبدالملك القادر بصنع الله ولقب
يزيد الناقص لشاكر لانعم الله اول ما تفرقت الكلمة في دولته السفاح اول
خليفة قرب المنجمين وعمل باحكام النجوم المنصور وهو اول خليفة استعمل
مواليه في الاعمال وقدمهم على العرب اول من امر بتصنيف الكتب في الرد على
المخالفين المهدي اول من مشت الرجال بين يديه بالسيوف والاعمدة الهادي
اول من لعب بالصوالجة في الميدان الرشيد اول من دعي في كتب الخليفة بلقبه
في ايامه الامين اول من ادخل الاتراك الديوان المعتصم اول من امر بتغيير
اهل الذمة زيهم المتوكل اول من تحكمت الاتراك في قتله المتوكل
وظهر بذلك تصديق الحديث النبوي كما اخرج الطبراني بسند جيد

---

۵۱ قوله محمد بن المتوكل وهو اسمه ۵۲ قوله باميرالمؤمنين اى ما تعرف الناس بامير المؤمنين تخليفهم قبل عمر ابن الخطاب ۱۲ ۵۳ قوله الدرة بكسر الدال المهملة اسم للالة التي تضرب بها ۵۴ قوله الديوان اى دفتر الدخل والخرج ۱۲ ۵۵ قوله الحمى اى قطعة ارض تحفظ للكلاء يقال لها في الفارسية چراگاه ۱۲ ۵۶ قوله اقطع من الاقطاع وهو اعطاء قطعة من الارض لاحد يقال لها في الفارسية جاگیر دادن والاقطاعات جاگیر ۱۲ ۵۷ قوله من زاد الاذان هو الاذان الاول زاده رضي الله تعالى عنه لما كثر الناس على الزوراء ليسمع الناس قريبهم وبعيدهم ۵۸ قوله من رزق الخ اى وظف لهم الوظائف ۵۹ قوله ارتج عليه الخ الارتجاج لرزيدن لها اى ارتج عليه لم يقتدر على قرائتها ۶۰ قوله شرطة وهو سرهنگی وشحنه وبعبارة اخرى کوتوال یعنی محکمة الفولیس ۱۲ ۶۱ قوله الخصيان جمع خصى من قطع خصياه معناه في الفارسية خواجه سرا ۶۲ قوله استعمل مواليه اى استعمل عبيده في الاعمال وفضلهم على العرب في العمل ۶۳ قوله الاعمدة جمع عمود [illegible] چوبداران ۶۴ قوله الصوالجة جمع الصولجان هو معرب من چوگان ۱۲

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوكم
فان اول من يسلب امتى ملكهم وما خولهم الله بنو قنطوراء + اول من احدث
لبس الاكمام الواسطة ودعز القلانس المستعين اول خليفة احدث
الركوب بحلية الذهب المعتز - اول خليفة قهر وحجر عليه ووكل به
المعتمد اول من ولى الخلافة من الصبيان المقتدر اخر خليفة انفرد
بتدبير الجيوش والاموال الراضى وهو اخر خليفة له شعر مدون واخر خليفة
خطب فى صلى بالناس اماما واخر خليفة جالس الندماء واخر خليفة
كانت نفقته وجوائزه وعطاياه وخدمه وجراياته وخزائنه ومطابخه
ومشاربه ومجالسه وحجابه وامورة جارية على ترتيب الخلافة الاولية وهو
اخر خليفة سافر بزى الخلفاء القدماء اول ما كررت الالقاب من المستنصر
الذى تولى بعد المستعصم فى الاوائل للعسكرى اول خليفة ولى فى حيوة امه
عثمان بن عفان رضى الله عنه ثم الهادى ثم الرشيد ثم الامين ثم
المتوكل ثم المنتصر ثم المستعين ثم المعتز ثم المعتضد ثم المطيع
ولم يل الخلافة فى حيوة ابيه غير ابى بكر الصديق رضى الله عنه وزيد عليه
الطائع **وقال** الصولى لا نعرف امرأة ولدت خليفتين الا ولادة ام الوليد
وسليمان ابنى عبد الملك وشاهين ام يزيد الناقص وابراهيم ابنى الوليد
والخيزران ام الهادى والرشيد قلت ويزاد ام العباس وحمزة وام داود
وسليمان اولاد المتوكل الاخير + **فائدة** المتسمون بالخلافة من العبيديين
اربعة عشر ثلثة بالمغرب المهدى والقائم والمنصور واحد عشر بمصر
المعز والعزيز والحاكم والظاهر والمستنصر والمستعلى والآمر والحافظ
والظافر والفائز والعاضد وكان ابتداء امرهم ومملكتهم سنة
بضع وتسعين ومائتين وانقراضها فى سنة سبع وستين وخمسمائة
قال الذهبى وهى الدولة المجوسية واليهودية لا العلوية والباطنية
لا الفاطمية وكانوا اربعة عشر متخلفا لا مستخلفا انتهى + **فائدة** المتسمون
بالخلافة من الامويين بالمغرب كانوا احسن حالا من العبيديين بكثير
اسلاما وسنة وعدلا وفضلا وعلما وجهادا وغزوا وهم كثير حتى انه
اجتمع بالاندلس فى عصر واحد ستة كلهم تسمى بالخلافة **فائدة**

---

۵۱ قوله خولهم من التخويل بالخاء المعجمة الفوقانية بمعنى الاعطاء يقال خوله الله الشى اى ملكه واعطاه اياه (صراح) ۵۲ قوله القلانس بفتح القاف جمع قلنسوة بفتح الاولين وسكون النون بعدها سين مهملة مضمومة وقيل الهاء واو (كلاه) النون والواو زائدتان ويجئ جمعها قلاس بحذف النون والواو وقلانيس وقلاسى بعوض الياء فيهما ايضا او قلنس بحذف الهاء ورفض الواو اصله قلنسو فرفضت الواو لانه ليس فى الاسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة فاذا ادى الى ذلك قياس وجب ان يرفض ويبدل من الضمة الى كسرة فيصير آخر الاسم ياء مكسورا ما قبلها فحينئذ صار بمنزلة قاض وغاز فى التنوين (من الصراح) ۵۳ قوله جوائزه الجوائز جمع جائزة ومعناها العطاء ۱۲ ۵۴ قوله جراياته - الجرايات جمع جراية بكسر الجيم هو ما يوخذ من اهل الذمة (صراح) ۵۵ قوله حجابه الحجاب بضم الاول وتشديد الجيم جمع حاجب معناه معروف ۵۶ قوله الاوائل اسم كتاب العسكرى ۵۷ قوله المتسمون بالخلافة اى المتصلون بالخلافة والحق انها لا حق لهم ۵۸ قوله متخلفا لا مستخلفا يعنى خلافة به تكلف وجبر گرفته اند در حقيقة خليفه نبودند ۱۲

افرد تواريخ الخلفاء بالتاليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ الخلفاء لنفطويه
النحوي مجلدات انتهى الى ايام القاهر والاوراق للصولي ذكر فيه العباسيين فقط
وانتهى الى قلت وقد وقفت عليه وتاريخ خلفاء بني العباس لابن الجوزي
رأيته ايضا انتهى الى ايام الناصر وتاريخ الخلفاء لابي الفضل احمد بن ابي طاهر
المروزي الكاتب احد فحول الشعراء مات في سنة ثمانين ومائتين وتاريخ
خلفاء بني العباس للامير ابي موسى هارون بن محمد العباسي **فائدة**
اخرج الخطيب في التاريخ بسنده عن محمد بن عباد قال لم يحفظ القرآن
احد من الخلفاء الا عثمان بن عفان رضي الله عنه والمامون قلت وهذا
الحصر ممنوع بل حفظه ايضا الصديق رضي الله عنه على الصحيح وصرح به
جماعة منهم النووي في تهذيبه وعلي رضي الله عنه ورد من طريق انه
حفظه كله بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم **فائدة** قال ابن الساعي حضرت
مبايعة الخليفة الظاهر فكان جالسا في شباك القبة بثياب بيض وعليه الطرحة
وعلى كتفه بردة النبي صلى الله عليه وسلم والوزير قائما بين يديه على منبر
واستاذ الدار دونه بمرقاة وهو ياخذ البيعة على الناس ولفظ المبايعة ابايع
سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على جميع الانام ابا نصر محمد الظاهر بامر الله
على كتاب الله وسنة نبيه واجتهاد امير المؤمنين وان لا خليفة سواه انتهى

ابو بكر الصديق رض

ابو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد الله بن
ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب
ابن لوي بن غالب القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرة قال النووي في تهذيبه وما ذكرناه من ان اسم ابي بكر عبد الله هو
الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب الذي عليه كافة العلماء ان
عتيقا لقب له لا اسم ولقب عتيقا لعتقه من النار كما ورد في حديث رواه
الترمذي وقيل لعتاقة وجهه اي حسنه وجماله (قاله مصعب بن الزبير
والليث بن سعد وجماعة) وقيل لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب به **قال**
مصعب بن الزبير وغيره واجتمعت الامة على تسميته بالصديق لانه بادر الى
تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق فلم تقع منه هناة ما وقفة

---

٥١ قوله شباك القبة هي الشبكة المتخذة من حديد صراح ٥٠ ٥٢ قوله الطرحة الطيلسان ٥٠ ٥٣ قوله على كتفه الكتف در فارسي شانه ٥٠ ٥٤ قوله مرقاة فارسي زينه اصلها مرقية تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الياء الفا ٥٠ ١٢ ٥٥ قوله فلم تقع منه الخ معنى جملة قسمي از ترش روئي در تحسين او رضي الله تعالى عنه واقع نشد ٥٠

وقعته في حال من الاحوال وكانت له في الاسلام المواقف الرفيعة منها قصة ليلة الاسراء[٥١] وثباته وجوابه للكفار في ذلك وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك عياله واطفاله وملازمته في الغار وسائر الطريق ثم كلامه يوم بدر ويوم الحديبية حين اشتبه على غيره الامر في تأخر دخول مكة ثم بكاؤه حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله بين الدنيا والآخرة ثم ثباته يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبته الناس وتسكينهم ثم قيامه في قضية البيعة لمصلحة المسلمين ثم اهتمامه في بعث جيش اسامة بن زيد الى الشام وتصميمه[٥٢] في ذلك ثم قيامه في قتال اهل الردة ومناظرته للصحابة حتى حجهم[٥٣] بالدلائل وشرح الله صدورهم لما شرح له صدره من الحق وهو قتال اهل الردة ثم تجهيزه الجيوش الى الشام لفتوحه وامدادهم ثم ختم ذلك بمهم من احسن مناقبه واجل فضائله وهو استخلافه على المسلمين عمر رضي الله عنه وكم للصديق من مناقب ومواقف وفضائل لا تحصى هذا كلام النووي) واقول قد اردت ان ابسط ترجمة الصديق بعض البسط واذكر فيه جملة كثيرة مما وقفت عليه من حاله وارتب ذلك فصولا

فصل في اسمه ولقبه تقدمت الاشارة الى ذلك

قال ابن كثير اتفقوا على ان اسمه عبد الله بن عثمان الا ما روى ابن سعد عن ابن سيرين ان اسمه عتيق والصحيح انه لقبه ثم اختلف في وقت تلقيبه به وفي سببه فقيل لعتاقة وجهه اي لجماله (وقاله الليث بن سعد واحمد بن حنبل وابن معين وغيرهم) وقال ابو نعيم الفضل بن دكين[٥٤] لقدمه في الخير وقيل لعتاقة نسبه اي طهارته اذ لم يكن في نسبه شيء يعاب به وقيل سمي به اولا ثم سمي بعبد الله وروى الطبراني عن القاسم بن محمد انه سأل عائشة رضي الله عنها عن اسم ابي بكر فقالت عبد الله فقال ان الناس يقولون عتيق قالت ان ابا قحافة كان له ثلثة اولاد سماهم عتيقا ومعتقا ومعيتقا واخرج ابن منده وابن عساكر عن موسى بن طلحة قال قلت لابي طلحة لم سمي ابو بكر عتيقا قال كانت امه لا يعيش لها ولد فلما ولدته استقبلت

---

[٥١] قوله اسراء بكسر الهمزة نه شب رفتن والمراد بليلة الاسراء ليلة معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢

[٥٢] قوله تصميمه التصميم بر عزم قائم ماندن ١٢

[٥٣] قوله حجهم اي غلب عليهم بدعاه

[٥٤] قوله دكين بضم الدال المهملة وفتح الكاف وسكون المثناة التحتانية اي مصغرا ١٢

به البيت ثم قالت اللهم إن هذا عتيق من الموت فهبه لي أخرج الطبراني
عن ابن عباس قال إنما سمي عتيقا لحسن وجهه وأخرج ابن عساكر عن عائشة
رضي الله عنها قالت اسم أبي بكر الذي سماه به أهله عبد الله ولكن غلب
عليه اسم عتيق وفي لفظ ولكن النبي صلى الله عليه وسلم سماه عتيقا وأخرج
أبو يعلى في مسنده وابن سعد والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها
قالت والله إني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
في الفناء والستر بيني وبينهم إذ أقبل أبو بكر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر و
إن اسمه الذي سماه أهله عبد الله فغلب عليه اسم عتيق وأخرج
الترمذي والحاكم عن عائشة رض أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله
وسلم فقال يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقا
وأخرج البزار والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن الزبير قال كان اسم أبي بكر
عبد الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت عتيق الله من النار
فسمي عتيقا وأما الصديق فقيل كان يلقب به في الجاهلية لما عرف منه
من الصدق ذكره ابن مسدي وقيل لمبادرته إلى تصديق رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما كان يخبر به قال ابن إسحق عن الحسن
البصري وقتادة وأول ما اشتهر به صبيحة الإسراء وأخرج الحاكم في
المستدرك عن عائشة رض قالت جاء المشركون إلى أبي بكر فقالوا هل لك
إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس قال أو قال ذلك
قالوا نعم فقال لقد صدق إني لأصدقه بأبعد من ذلك بخبر السماء غدوة
وروحة فلذلك سمي الصديق (إسناده جيد) وقد ورد ذلك من
حديث أنس وأبي هريرة أسندهما ابن عساكر وأم هانئ (أخرجه الطبراني)
قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا أبو معشر عن أبي وهب مولى
أبي هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به
فكان بذي طوى قال يا جبريل إن قومي لا يصدقوني قال يصدقك
أبو بكر وهو الصديق وأخرجه الطبراني في الأوسط موصولا عن أبي وهب عن
أبي هريرة وأخرج الحاكم في المستدرك عن النزال بن سبرة قال قلنا لعلي

---

٥١ قوله الطبراني بكسر الطاء المهملة منسوب الى طبرية الشام على غير قياس فكانه لما كثر النسبة بالطبري (الى طبرستان) ارادوا التفرقة بين النسبتين فقالوا طبراني (الى طبرية) كما قالوا اصفهاني وبهراني وبحراني ينسب اليها الحافظ ابو سليمان الطبراني فان المحدثين يجتمعون على ذلك (معجم البلدان)

٥٢ قوله في لفظ اي في لفظ رواية ولكن النبي صلى الله عليه وسلم سماه عتيقا مكان غلب عليه الخ.

٥٣ قوله اول ما اشتهر اي اول يوم اشتهر رضي الله تعالى عنه بهذا اللقب الصديق صبيحة ليلة المعراج.

٥٤ قوله قال اي ابو بكر رضي الله تعالى عنه

٥٥ قوله و قال ذالك اي رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٦ قوله بذي طوى بضم الطاء المهملة وفتح الواو الف مقصورة موضع بمكة.

٥٧ قوله النزال بفتح النون والزاء المعجمة المشددة اسم سار.

١٢

یا امیر المؤمنین اخبرنا عن ابی بکر قال ذاک امرء سماہ اللہ الصدیق علی لسان جبریل و علی لسان محمد کان خلیفۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم علی الصلوٰۃ رضیہ لدیننا فرضیناہ لدنیانا اسنادہ جید) واخرج الدارقطنی والحاکم عن ابی یحیی قال لا احصی کم سمعت علیا یقول علی المنبر ان اللہ سمی ابابکر علی لسان نبیہ صدیقا واخرجہ الطبرانی بسند جید صحیح عن حکیم ابن سعد قال سمعت علیا یقول و یحلف لانزل اللہ اسم ابی بکر من السماء الصدیق وفی خبر اثبت احد اسکن فانما علیک نبی و صدیق و شہیدان وام ابی بکر بنت عم ابیہ اسمہا سلمی بنت صخر بن عامر بن کعب و تکنی ام الخیر (قالہ الزہری اخرجہ ابن عساکر)

فصل فی مولدہ و منشاہ

ولد بعد مولد النبی صلی اللہ علیہ و سلم بسنتین و اشہر فانہ مات ولہ ثلث وستون سنۃ قال ابن کثیر واما اخرجہ خلیفۃ بن الخیاط عن مزید ابن الاصم ان النبی صلی اللہ علیہ و سلم قال لابی بکر انا اکبر او انت قال انت اکبر و انا اسن منک فہو مرسل غریب جدا والمشہور خلافہ وانما صح ذلک عن العباس وکان منشاہ بمکۃ لایخرج منہا الا لتجارۃ وکان ذامال جزیل فی قومہ و مروۃ تامۃ واحسان و تفضل فیہم کما قال ابن الدغنۃ انک لتصل الرحم و تصدق الحدیث و تکسب المعدوم و تعین علی نوائب الدہر و تقری الضیف قال النووی وکان من رؤساء قریش فی الجاہلیۃ واہل مشاورتہم و محببا فیہم و اعلم لمعالمتہم فلما جاء الاسلام اثرہ علی ما سواہ و دخل فیہ اکمل دخول واخرج الزبیر بن بکار و ابن عساکر عن معروف بن خربوذ قال ان ابا بکر الصدیق رضہ احد عشرۃ من قریش اتصل بہم شرف الجاہلیۃ والاسلام فکان الیہ امر الدیات والغرم وذلک ان قریشا لم یکن لہم ملک ترجع الامور کلہا الیہ بل کان فی کل قبیلۃ ولایۃ عامۃ تکون لرئیسہا فکانت فی بنی ہاشم السقایۃ والرفادۃ و معنی ذلک انہ لایاکل و لایشرب احد الا من طعامہم و شرابہم وکانت فی بنی عبد الدار الحجابۃ واللواء والندوۃ ای لایدخل البیت احد الا باذنہم و اذا عقدت قریش رایۃ حرب عقدہا لہم بنو عبد الدار و لذا اجتمعوا لامر ابرامًا

۵۱ قولہ انت اکبر الخ یعنی جناب شما بزرگ تر ہستید و عمر من زیادہ ۱۲
۵۲ قولہ مرسل حدیث قطعت فیہ سلسلۃ الرواۃ ای لایکون متصلا ۱۲
۵۳ قولہ ابن الدغنۃ ہو جار ابی بکر رضی اللہ تعالی عنہ اسم امہ الدغنۃ واسمہ ربیعۃ ابن رفیع ۱۲
۵۴ قولہ تقری الضیف ماخوذ من قری بالکسر او قراء بالفتح والمد میزبانی کردن و نیکو داشتن مہمان را فاذا کسرت القاف قصرت و اذا فتحت مدت (صراح)
۵۵ قولہ اثرہ ای اختار رضی اللہ تعالی عنہ من الایثار معناہ الاختیار ۱۲
۵۶ قولہ الرفادۃ مالے کہ قریش فراہم کردندے برائے صرف حاجیان ۱۲ (صراح) ۵۰
۵۷ قولہ الندوۃ بمعنی انجمن منہ دار الندوۃ ای دار المشاورۃ ۱۲ (صراح ۵۰)
۵۸ قولہ ابراما استوار کردن واستوار کردن ۱۲ (صراح ۵۰)

ونقصنا لا یکون اجتماعهم لا بد رالندوة ولا ینفذ الا بها وکانت لبنی عبد الدار

فصل کان ابو بکر رض اعف الناس فی الجاهلیة

اخرج ابن عساکر بسند صحیح عن عائشة رض قالت والله ما قال ابو بکر شعرا قط فی جاهلیة ولا اسلام ولقد ترک هو وعثمان شرب الخمر فی الجاهلیة واخرج ابو نعیم بسند جید عنها قالت لقد کان حرم ابو بکر الخمر علی نفسه فی الجاهلیة واخرج ابن عساکر عن عبد الله بن الزبیر قال ما قال ابو بکر شعرا قط اخرج ابن عساکر عن ابی العالیة الریاحی قال قیل لابی بکر الصدیق فی مجمع من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم هل شربت الخمر فی الجاهلیة فقال اعوذ بالله فقیل ولم قال کنت اصون عرضی واحفظ مروتی فان من شرب الخمر کان مضیعا فی عرضه ومروته قال فبلغ ذلک رسول الله صلی الله علیه وسلم قال صدق ابو بکر صدق ابو بکر مرتین مرسل غریب سندا ومتنا

فصل فی صفته

اخرج ابن سعد عن عائشة رض ان رجلا قال لها صفی لنا ابا بکر فقالت رجل ابیض نحیف خفیف العارضین اجنأ لا یستمسک ازاره یسترخی عن حقویه معروق الوجه غائر العینین ناتی الجبهة عاری الاشاجع هذه صفته واخرج عن عائشة رض ان ابا بکر کان یخضب بالحناء والکتم واخرج عن انس قال قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة ولیس فی اصحابه اشمط غیر ابی بکر فغلفها بالحناء والکتم

فصل فی اسلامه

اخرج الترمذی وابن حبان فی صحیحه عن ابی سعید الخدری قال قال ابو بکر الست احق الناس بها ای الخلافة الست اول من اسلم الست صاحب کذا الست صاحب کذا واخرج ابن عساکر من طریق الحارث عن علی قال اول من اسلم من الرجال ابو بکر واخرج خیثمة بسند صحیح عن زید بن ارقم قال اول من صلی مع النبی صلی الله علیه وسلم ابو بکر الصدیق واخرج ابن سعد عن ابی اروی الدوسی الصحابی رض قال اول من اسلم ابو بکر الصدیق واخرج الطبرانی فی الکبیر وعبد الله بن احمد فی زوائد الزهد عن الشعبی قال سالت ابن عباس ای الناس کان

---

۵۱ قوله ابی العالیة الریاحی اسمه رفیع بالتصغیر ابن مهران الریاحی نسبة الی الریاح بالمثناة التحتانیة لبطن من بنی تمیم ثقة کثیر الارسال من الثانیة ۵۲ قوله صفی کعدی للخاطبة امر الحاضر المعروف من وصف یصف وصفا وصفة ۵۳ قوله احنا بالحاء المهملة خمیدہ قد ویحتمل ان یکون بالجیم بالمعنی المذکور وان یکون احیا بالمثناة التحتانیة ای آن رضی الله تعالی سرنگون از حیا در رفتار ۵۴ قوله حقویه الحقو دو طرف شکم یقال حقی الرجل فهو محقو وحقو السهم باریکی تیر نزدیک ازار وجائے ازار بستن از میان ومراد در ینجا معنی اخیرست ای جائے ازار بستن ۵۵ قوله معروق الوجه ای خفیف اللحم یظهر فیه العروق او فیه اظهار اثر عرق یعنی رطوب الوجه ۵۶ قوله غائر العینین من الغور یعنی دارنده چشم از جا در آمده برزمین ۵۷ قوله ناتی الجبهة بلند پیشانی ۵۸ قوله اشاجع جمع اشجع بکسر الهمزة کاصبع والمراد بعاری الاشاجع بند ہائے بن انگشتان خالی از گوشت ۵۹ قوله الکتم کلا لونه اسود ۶۰ قوله شمطا ای شعره رضی الله تعالی عنه مخلوطا بالسواد والبیاض ۶۱ قوله ای ما ض معلوم فغضبها یعنی غلفکرد آن رضی الله تعالی عنه موئے ریش را ۲

اول الناس اسلاما ابو بكر الصديق الم تسمع قول حسان حيث يقول شعرا

الثانى	اذا تذكرت شجواً من اخى ثقة	فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
	خير البرية اتقاها واعدلها	الا النبى واوفاها بما سما
	والثانى التالى المحمود مشهده	واول الناس منهم صدق الرسلا

واخرج ابو نعيم عن فرات بن السائب قال سالت ميمون بن مهران قلت على افضل عندك ام ابو بكر وعمر قال فارتعد حتى سقطت عصاه من يده ثم قال ما كنت اظن ان ابقى الى زمان يعدل بهما لله درهما كانا راس الاسلام قلت فابو بكر كان اول اسلاما ام على قال والله لقد امن ابو بكر بالنبى صلى الله عليه وسلم زمن بحيرى الراهب حين مر به واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى انكحها اياه وذلك كله قبل ان يولد على وقد قال انه اول من اسلم خلائق من الصحابة والتابعين وغيرهم بل ادعى بعضهم الاجماع عليه وقيل اول من اسلم على وقيل خديجة وجمع بين الاقوال بان ابا بكر اول من اسلم من الرجال وعلى اول من اسلم من الصبيان وخديجة اول من اسلمت من النساء واول من ذكر هذا الجمع الامام ابو حنيفة اخرجه عنه واخرج ابن ابى شيبة وابن عساكر عن سالم بن ابى الجعد قال قلت لمحمد بن الحنفية هل كان ابو بكر اول القوم اسلاما قال لا قلت فبما علا ابو بكر وسبق حتى لا يذكر احد غير ابى بكر قال لانه كان افضلهم اسلاما حين اسلم حتى لحق بربه واخرج ابن عساكر بسند جيد عن محمد بن سعد بن ابى وقاص انه قال لابيه سعد اكان ابو بكر الصديق اولكم اسلاما قال لا ولكنه اسلم قبله اكثر من خمسة ولكن كان خيرنا اسلاما قال ابن كثير الظاهر ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم امنوا قبل كل احد زوجته خديجة ومولاه زيد وزوجة زيد ام ايمن وعلى وورقة انتهى واخرج ابن عساكر عن عيسى بن يزيد قال قال ابو بكر الصديق كنت جالسا بفناء الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفيل قاعدا فمر به امية بن ابى الصلت فقال كيف اصبحت يا باغى الخير قال بخير قال هل وجدت قال لا فقال شعر

كل دين يوم القيامة الا	ما قضى الله فى الحنيفة بور

اما ان هذا النبى الذى ينتظر منا او منكم قال ولم اكن سمعت قبل ذلك بنبى ينتظر ويبعث قال فخرجت الى ورقة بن نوفل وكان كثير النظر الى السماء كثير همهمة الصدر

۵۱ قوله شجوا. اندوه اندوهگین (صراح) ۵۲ قوله سما. ماضی معلوم ای سعی کرد در صلاح کار مردمان (صراح ۵) وفی نسخة اخری حملا معناه ظاهر ۵ ۵۳ قوله الثانی ای مورد قوله تعالی ثانی اثنین اذ هما فی الغار ای غار ثور ۵ ۵۴ قوله التالی بالمثناة الفوقانیة من التلو بمعنی التبع ای التابع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی کل حال وفی بعض النسخ الثانی کالاول لکن معناه غیر الاول ای جوینده رضائے حق تعالی ومعنی قول حسان رضی الله تعالی عنه اذا تذکرت الخ هرگاه که ذکر غم واندوه برادرے نیکوکار کنی ذکر خیر حضرت ابابکر صدیق رضی الله تعالی عنه ضرور بکن زیرا که آن رضی الله تعالی عنه بعد نبی کریم صلی الله علیه وسلم بهترین خلق است باعتبار نیکوکاری وانصاف وکار گزاردن احکام شرع از روئے نفع رسانی ورفیق نبی کریم در غار ثور ورضائے شارع و اول کسیکه تصدیق رسول کریم صلی الله علیه وسلم کرد ۵ ۵۵ قوله بحیری بفتح الاول وکسر الثانی وسکون الثالث وآخره الف مقصورة نام راهب بود عالم (?) علماء بنی اسرائیل مر رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر الشام فعلم انه اعلم ببعثته وامارة صلی الله علیه وسلم من قبل ۵

فاستوى فقعدته ثم قصصت عليه الحديث فقال نعم يا اخي انا اهل الكتب والعلوم الا هذا النبي الذي ينتظر من اوسط العرب نسبا ولي علم بالنسب وقومك اوسط العرب نسبا قلت يا عم وما يقول النبي قال يقول ما قيل له الا انه لا يظلم ولا يظلم ولا يظالم فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت به وصدقته وقال ابن اسحق حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له عنده كبوة[۵۱] وتردد ونظر الا ابا بكر ما عتم عنه حين ذكرته وما تردد فيه عتم اي تلبث[۵۲] قال البيهقي وهذا لانه كان يرى دلائل نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمع اثاره قبل دعوته فحين دعاه كان قد سبق له فيه تفكر ونظر فاسلم في الحال ثم اخرج عن ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع من يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت ولى هاربا فاسر ذلك الى ابي بكر وكان صديقا له في الجاهلية واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كلمت في الاسلام احدا الا ابى علي وراجعني الكلام الا ابن ابي قحافة فاني لم اكلمه في شيء الا قبله واستقام عليه واخرج البخاري عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركون لي صاحبي اني قلت ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت

فصل في صحبته ومشاهده

قال العلماء صحب ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الى حين توفي لم يفارقه سفرا ولا حضرا الا فيما اذن له صلى الله عليه وسلم في الخروج فيه من حج وغزو وشهد معه المشاهد كلها وهاجر معه وترك عياله واولاده رغبة في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو رفيقه في الغار قال تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقام بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موضع وله الاثار الجميلة في المشاهد وثبت يوم احد ويوم حنين وقد فر الناس كما سياتي في فصل شجاعته اخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال تباشرت الملائكة يوم بدر فقالوا اما ترون الصديق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش[۵۳]

۵۱ قوله كبوة مثل وقفة باز ایستادن بکراهت (صراح)
۵۲ قوله تلبث درنگ کردن ۵۰
۵۳ قوله العریش کل ما یستظل به (مجمع البحار) یعنی هر پوشش که سایه افگند (صراح ۵۰)

وأخرج ابو يعلى والحاكم واحمد عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ولابي بكر مع احدكما جبرئيل ومع الآخر ميكائيل وأخرج ابن عساكر عن ابن سيرين ان عبد الرحمن بن ابي بكر كان يوم بدر مع المشركين فلما اسلم قال لابيه لقد اهدفت لي يوم بدر فانصرفت عنك ولم اقتلك فقال ابو بكر لكنك لو اهدفت لي لم انصرف عنك قال ابن قتيبة معنى اهدفت اشرفت منه قيل للبناء المرتفع هدف

فصل في شجاعته

وانه اشجع الصحابة رض اخرج البزار في مسنده عن علي انه قال اخبروني من اشجع الناس فقالوا انت قال اما اني ما بارزت احدا الا انتصفت منه ولكن اخبروني باشجع الناس قالوا لا نعلم فمن قال ابو بكر انه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يهوي اليه احد من المشركين فوالله ما دنا منا احد الا ابا بكر شاهرا بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوي اليه احد الا اهوى اليه فهو اشجع الناس قال علي رض ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش فهذا يجأه وهذا يتلتله وهم يقولون انت الذي جعلت الآلهة الها واحدا قال فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر يضرب هذا ويجاهد ويتلتل هذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع علي بردة كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال انشدكم الله امؤمن آل فرعون خير ام ابو بكر فسكت القوم فقال الا تجيبوني فوالله لساعة من ابي بكر خير من الف ساعة مثل مؤمن آل فرعون ذلك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه وأخرج البخاري عن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمرو بن العاص عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقبة ابن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وأخرج الهيثم بن كليب في مسنده عن ابي بكر قال لما كان يوم احد انصرف الناس كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت اول من فاء وسيأتي تتمة الحديث في مسند ما رواه

سلہ ۵۱ قولہ اشرفت لمخاطب ماضی المعلوم من الاشراف یعنی اطلاع یافتن برچیزے (صراح) حاصلہ لو اتیت فی مقابلتی وعرفتک لقتلتک بلا تامل ۵۰

سلہ ۵۲ قولہ انتصفت منہ من الانتصاف برابر وہم پلہ شدن ۵۰

سلہ ۵۳ قولہ یہوی من الہوی یعنی خواہش کردن وحملہ آوردن ۵۰

سلہ ۵۴ قولہ ودنا ماضی معلوم من الدنو معناہ قرب ۵۰

سلہ ۵۵ قولہ شاہرا کشندہ شمشیر من الشہر بضم الشین المعجمۃ آشکارا کردن و شمشیر کشیدن از نیام (صراح ۵۰)

سلہ ۵۶ قولہ یجاہ میکشد او ۵۰

سلہ ۵۷ قولہ یتلتل ای یصرعہ مضاعف من الرباعی المجرد ۵۰

سلہ ۵۸ قولہ اخضلت لحیتہ یعنی تر شد ریش مبارک آن رضی اللہ تعالیٰ عنہ (من الصراح) ۵۰

سلہ ۵۹ قولہ فخنقہ ماضی معلوم من الخنق بالخاء المعجمۃ خبہ کردن ۵۰

سلہ ۶۰ قولہ فاء رجع ۱۲

واخرج ابن عساکر عن عائشة رض قالت لما اجتمع اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکانوا ثمانیة وثلثین رجلا الح ابو بکر علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الظهور فقال یا ابا بکر انا قلیل فلم یزل ابو بکر یلح علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی ظهر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتفرق المسلمون فی نواحی المسجد کل رجل فی عشیرته وقام ابو بکر فی الناس خطیبا فکان اول خطیب دعا الی اللہ والی رسوله وثار المشرکون علی ابی بکر وعلی المسلمین وضربوا فی نواحی المسجد ضربا شدیدا وسیاتی تتمة الحدیث فی ترجمة عمر رض واخرج ابن عساکر عن علی رض قال لما اسلم ابو بکر اظهر اسلامه ودعا الی اللہ والی رسوله

فصل فی انفاقه ماله علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

وانه اجود الصحابة قال اللہ تعالی وسیجنبها الاتقی الذی یؤتی ماله یتزکی الی اخر السورة قال ابن الجوزی اجمعوا علی انها نزلت فی ابی بکر واخرج احمد عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما نفعنی مال قط ما نفعنی مال ابی بکر فبکی ابو بکر وقال هل انا ومالی الا لک یا رسول اللہ واخرج ابو یعلی من حدیث عائشة رض مرفوعا مثله قال ابن کثیر وروی ایضا من حدیث علی وابن عباس وانس وجابر بن عبد اللہ وابی سعید الخدری واخرجه الخطیب عن سعید بن المسیب مرسلا وزاد وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقضی فی مال ابی بکر کما یقضی فی مال نفسه واخرج ابن عساکر من طرق عن عائشة رض وعروة بن الزبیر ان ابا بکر اسلم یوم اسلم وله اربعون الف دینار وفی لفظ اربعون الف درهم فانفقها علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واخرج ابو سعید بن الاعرابی عن ابن عمر رض قال اسلم ابو بکر رض یوم اسلم وفی منزله اربعون الف درهم فخرج الی المدینة فی الهجرة وماله غیر خمسة الاف کل ذلک ینفقه فی الرقاب والعون علی الاسلام واخرج ابن عساکر عن عائشة رض ان ابا بکر اعتق سبعة کلهم یعذب فی اللہ واخرج ابن شاهین فی السنة والبغوی فی تفسیره وابن عساکر عن ابن عمر قال کنت عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعنده ابو بکر الصدیق وعلیه عباءة قد خللها فی صدره بخلال فنزل علیه جبرئیل علیه السلام فقال یا محمد مالی اری ابا بکر علیه عباءة قد خللها فی صدره

---

٥١ قوله الح بفتح اللام المشدد یا الثالث ماضی معلوم من الالحاح معناه درحاجت اصرار نمودن در حاجت کردن ١٢ ٥٢ قوله عشیرة مردمان خاندان ١٢ ٥٣ قوله ثار ماضی معلوم من ثورة معناه نیزه کشیدن وحمله نمودن ١٢ ٥٤ قوله ما نفعنی مال لفظ ما الاول نفی کلام صلی اللہ علیہ وسلم ثانیة والثانی موصولة او موصوفة ویحتمل ان تکون مصدریة ١٢ ٥٥ قوله فی الرقاب ای فی فک الرقاب بحذف المضاف یعنی در رهانیدن کنیزان و غلامان ١٢ ٥٦ قوله قد خللها غائب ماضی معلوم یعنی آن رضی اللہ تعالی عنه عبا بر کرده بخلالی پیوست تا سینه ظاهر نشود ١٢

بخلال فقال یا جبریل نفق ماله علی قبل الفتح قال فان الله تعالیٰ یقرء علیه السلام و یقول قل له اراض انت عنی فی فقرک هذا ام ساخط فقال ابوبکر اسخط علی ربی انا عن ربی راض انا عن ربی راض انا عن ربی راض (غریب و سنده ضعیف جدا) واخرج ابونعیم عن ابی هریرة و ابن مسعود مثله و سندهما ضعیف ایضا واخرج ابن عساکر نحوه من حدیث ابن عباس و اخرج الخطیب بسند واه ایضا عن ابن عباس رضی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال هبط علی جبریل علیه السلام و علیه طنفسة و هو متخلل بها فقلت له یا جبریل، ما هذا قال ان الله تعالیٰ امر الملئکة ان تتخلل فی السماء کتخلل ابی بکر فی الارض قال ابن کثیر و هذا منکر جدا و قال و لولا ان هذا والذی قبله یتداوله کثیر من الناس لکان الاعراض عنهما اولی واخرج ابوداود والترمذی عن عمر بن الخطاب قال امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نتصدق فوافق ذلک مالا عندی فقلت الیوم اسبق ابابکر ان سبقته یوما فجئت بنصف مالی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما ابقیت لاهلک قلت مثله واتی ابوبکر بکل ما عنده فقال یا ابابکر ما ابقیت لاهلک قال ابقیت لهم الله و رسوله فقلت لا اسبقه فی شئ ابدا (قال الترمذی حسن صحیح) واخرج ابونعیم فی الحلیة عن الحسن البصری ان ابابکر اتی النبی صلی الله علیه وسلم بصدقته فاخفاها فقال یا رسول الله هذه صدقتی ولله عندی معاد وجاء عمر بصدقته فاظهرها فقال یا رسول الله هذه صدقتی ولی عند الله معاد فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بین صدقتیکما کما بین کلمتیکما (اسناده جید لکنه مرسل) واخرج الترمذی عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مالاحد عندنا ید الا و قد کافاناه الا ابابکر فان له عندنا یدا یکافئه الله بها یوم القیمة وما نفعنی مال احد قط ما نفعنی مال ابی بکر واخرج البزار عن ابی بکر الصدیق رض قال جئت بابی قحافة الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال هلا ترکت الشیخ حتی اتیه قال بل هو احق ان یاتیک قال انا نحفظه لایادی ابنه عندنا واخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما احد عندی

سله قوله واه من وهی یهی وهیا کوتی یتی تها فهو واه اسم فاعل اصله وهی اسکنت الیاء لثقل الضمة ثم حذفت بالتقاء الساکنین معنا ضعیف (من الصراح) ۵۲ قوله طنفسة بالفتح والکسر پارچه گستردنی مثل شطرنجی وغیره جمعش طنافس می آید (من الصراح) ۵۳ قوله والله عندی معاد ای والله مقصودی ۵۴ قوله ولی عند الله معاد ای عند الله مقصودی ۵۵ قوله مالاحد ید الخ ترجمه هر که بر ما احسان کرد اورا در دنیا عوض دادیم البته احسانات رفیق شفیق ابوبکر صدیق را بدله نه دادیم جزائش بروز قیامت خود خداوند عالم خواهد داد از فرموده رسول اکرم صلی الله علیه وسلم دو امر مفهوم شدند یکی کثرت احسانات دوم مزید اتحاد آن رضی الله تعالی عنه کما سیاتی مصرحا فی الکتاب

۱۲

اعظم يدا من ابي بكر واساني[۵۲] بنفسه وماله وانكحني ابنته

فصل في علمه

وانه اعلم الصحابة واذكاهم قال النووي في تهذيبه ومن خطه نقلت استدل اصحابنا على عظم علمه بقوله في الحديث الثابت في الصحيحين والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة والله لو منعوني عقالا[۵۳] كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه واستدل الشيخ ابو اسحق بهذا وغيره في طبقاته على ان ابا بكر اعلم الصحابة لانهم كلهم وقفوا عن فهم الحكم في المسئلة الا هو ثم ظهر لهم بمباحثته لهم ان قوله هو الصواب فرجعوا اليه وروينا عن ابن عمر انه سئل من كان يفتي الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر رض ما اعلم غيرهما واخرج الشيخان[۵۴] عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله تبارك وتعالى خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله تعالى فبكى ابو بكر وقال نفديك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس على في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا[۵۵] غير ربي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين[۵۵] باب الا سد الا باب ابي بكر (هذا كلام النووي) وقال ابن كثير كان الصديق اقرأ الصحابة اي اعلمهم بالقران لانه صلى الله عليه وسلم قدمه اماما للصلوة بالصحابة رض مع قوله يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله اخرج الترمذي عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة كما رجع اليه الصحابة في غير موضع يبرز[۵۶] عليهم بنقل سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم يحفظها هو ويستحضرها عند الحاجة اليها ليست عندهم وكيف لا يكون كذلك وقد واظب صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم من اول البعثة الى الوفاة وهو مع ذلك من ازكى عباد الله واعقلهم وانما لم يرو عنه من الاحاديث المسندة الا القليل لقصر مدته وسرعة وفاته بعد النبي صلى الله عليه وسلم والا فلو طالت مدته لكثر ذلك عنه جدا ولم يترك الناقلون عنه حديثا الا نقلوه

---

۵۲ قوله واساني من المواساة معناه غمخواری کردن امی یا من غمخواری کرد

۵۳ قوله عقالا العقال رسنی را گویند که بروقت نشانیدن شتر در پائش ببندند تا برنخیزد

قوله الشیخان ای الامامان المسلم والبخاری ۵۰

۵۴ قوله خلیلا ای صدیقا من الخلة بضم الخاء المعجمة وتشدید اللام بمعنی المودة ۵۰

۵۵ قوله لا یبقین باب الخ علی صیغة المجهول یعنی باید که هیچ در (از درهائے مسجد نبوی صلعم) بلا بندش نگذاشته شود مگر در آمد و رفت حضرت ابوبکر صدیق رض بدستور نهاده شود۔ این قول هم مثبت خلافة حضرت ابوبکر صدیق رضی الله تعالی عنه است ۵۰

۵۶ قوله یبرز علیهم الخ ای یغلب و یفوق علیهم الخ ۵۰ ۱۲۵ ۱۲

ولكن كان الذين في زمانه من الصحابة لا يحتاج احد منهم ان ينقل عنه ما قد
شاركه هو في روايته فكانوا ينقلون عنه ما ليس عندهم و اخرج ابو القاسم
البغوي عن ميمون بن مهران قال كان ابو بكر اذا ورد عليه الخصم نظر في
كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به وان لم يكن في الكتاب وعلم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر سنة قضى به فان اعياه خرج فسأل
المسلمين وقال اتاني كذا وكذا فهل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
في ذلك بقضاء فربما اجتمع عليه النفر كلهم يذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه قضاء فيقول ابو بكر الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا فان اعياه
ان يجد فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رؤس الناس وخيارهم
فاستشارهم فان اجمع امرهم على راى قضى به وكان عمر رض يفعل ذلك فان
اعياه ان يجد في القرآن والسنة نظر هل كان لابي بكر فيه قضاء فان وجد ابا بكر
قد قضى فيه بقضاء قضى به والا دعا رؤس المسلمين فاذا اجتمعوا على امر قضى
وكان الصديق رض مع ذلك اعلم الناس بانساب العرب لاسيما قريش اخرج
ابن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن شيخ من الانصار قال كان جبير بن مطعم من
انسب قريش لقريش والعرب قاطبة وكان يقول انما اخذت النسب من ابي بكر
الصديق وكان ابو بكر الصديق من انسب العرب وكان الصديق مع
ذلك غاية في علم تعبير الرؤيا وقد كان يعبر الرؤيا في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم وقد قال محمد بن سيرين وهو المقدم في هذا العلم بالاتفاق
كان ابو بكر اعبر هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم (اخرجه
ابن سعد) واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر عن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اؤول الرؤيا ابا بكر
قال ابن كثير وكان من افصح الناس واخطبهم قال الزبير بن بكار سمعت
بعض اهل العلم يقول افصح خطباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
الصديق رض وعلي بن ابي طالب رض وسياتي في حديث السقيفة قول عمر رض
وكان من اعلم الناس بالله واخوفهم له وسياتي من كلامه في ذلك و
في تعبير الرؤيا ومن خطبه جملة في فصل مستقل ومن الدال على انه
اعلم الصحابة حديث صلح الحديبية حيث سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

۵۱ قوله اعياه ماضی معلوم من الاعياء درماندہ کردن و شدن لازم و متعدی و دشوار شدن کار بر کسے یقال اعيا عليه الامر (من الصراح) ۵۲ قوله انسب قريش الخ حضرت جبير بن مطعم کہ دانندہ تر نسب قريش و عرب بود میگوید کہ فن نسابی از حضرت ابا بکر صديق رضی الله تعالی عنه آموختم کہ آن رضی الله تعالی عنه درین فن از ہمہ عرب و قريش فائق تر بود ۵۳ قوله محمد ابن سيرين۔ تابعی جليل القدر رفيع الشان في علم تعبير الرؤيا مشہور بين الناس بیان کرد کہ حضرت ابا بکر صدیق رضی الله تعالی عنه در تعبیر رؤیا بعد از نبی کریم صلی الله علیه وسلم بر ہمہ امت فضیلت دارندہ ۵۴ قوله امرت ان اؤول الرؤيا امرت ان ابين تعبير الرؤيا عند ابي بكر الصديق رضی الله تعالی عنه ليكون له في تاويل الرؤيا ملكة كاملة و مہارت تامة ۵۵ قوله السقيفة كل موضع مسقف يجتمع فيه الناس يتشاورون في امورهم وهذه سقيفة بني ساعدة اي صفة مسقفة تجمع فيها المهاجرون والانصار بعد ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنازعوا في امر الخلافة فقال ابو بكر الصديق رضی الله تعالی عنه الائمة من قريش فسكتوا۔ وسیاتی مفصلا

۱۲

عن ذلك الصلح وقال علام نعطي الدنية[51] في ديننا فاجابه النبي صلى الله عليه
وسلم ثم ذهب الى ابي بكر فسأله عما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه فاجابه الصديق بمثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم سواء
بسواء (اخرجه البخاري وغيره) وكان مع ذلك اسد[52] الصحابة رأيا و
اكملهم عقلا واخرج تمام الرازي في فوائده وابن عساكر عن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني
جبريل فقال ان الله يأمرك ان تستشير ابا بكر واخرج الطبراني وابو نعيم
وغيرهما عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يسرح[53] معاذا
الى اليمن استشار ناسا من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير واسيد بن حضير فتكلم القوم كل انسان برأيه فقال ما ترى يا معاذ
فقلت ارى ما قال ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يكره فوق
سمائه ان يخطأ ابو بكر رض ورواه ابن اسامة في مسنده ان الله يكره
في السماء ان يخطأ ابو بكر الصديق في الارض واخرج الطبراني في الاوسط
عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يكره ان يخطأ ابو بكر (رجاله ثقات) **فصل** قال النووي في تهذيبه الصديق
احد الصحابة الذين حفظوا القرآن كله ذكره ايضا جماعة منهم ابن كثير
في تفسيره واما حديث انس جمع القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة فمراده من الانصار كما اوضحته في كتاب الاتقان واما ما اخرجه ابن
ابي داود عن الشعبي قال مات ابو بكر الصديق رض ولم يجمع القرآن كله فهو
مدفوع او مأول على ان المراد جمعه في المصحف على الترتيب الذي صنعه عثمان رض

فصل في انه افضل الصحابة وخيرهم

اجمع اهل السنة ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم سائر العشرة ثم باقي اهل بدر ثم
باقي اهل احد ثم باقي اهل البيعة ثم باقي الصحابة هكذا حكى الاجماع
عليه ابو منصور البغدادي وروى البخاري عن ابن عمر قال كنا نخاير بين الناس
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان وزاد
الطبراني في الكبير فيعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره واخرج

[51] قوله الدنية بفتح الدال المهملة وبعدها نون مكسورة والمثناة التحتانية المشددة المفتوحة اي الذلة ١٢

[52] قوله اسد اسم تفضيل من السداد بمعنی باندازه ثبت ورآوردن واستوار کردن رخنه او من السد بفتح الاول درستی وراستی در کردار وگفتار ١٢

[53] قوله يسرح اي يرسل يقال سرحت فلانا اي ارسلته (من الصراح)

ابن عساكر عن ابن عمر قال كنا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفضل
ابا بكر وعمر وعثمان وعليا واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال كنا معاشر اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن متوافرون نقول افضل هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله
قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر اما انك ان قلت ذاك فلقد سمعته يقول ما طلعت الشمس على رجل خير
من عمر واخرج البخاري عن محمد بن علي بن ابي طالب قال قلت لابي اي
الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من
قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين
واخرج احمد وغيره عن علي قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر
قال الذهبي هذا متواتر عن علي فلعن الله الرافضة ما اجهلهم واخرج
الترمذي والحاكم عن عمر بن الخطاب قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن
ابي ليلى ان عمر صعد المنبر ثم قال الا ان افضل هذه الامة بعد نبيها
ابو بكر فمن قال غير هذا فهو مفتر عليه ما على المفتري واخرج ايضا عن
ابن ابي ليلى قال قال علي لا يفضلني احد على ابي بكر وعمر الا جلدته حد
المفتري واخرج عبد الرحمن بن حميد في مسنده وابو نعيم وغيرهما من
طرق عن ابي الدرداء ان رسول الله صلعم قال ما طلعت الشمس ولا غربت
على احد افضل من ابي بكر الا ان يكون نبي وفي لفظ على احد من المسلمين
بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر وقد ورد ايضا من حديث
جابر ولفظه ما طلعت الشمس على احد منكم افضل منه اخرجه الطبراني
وغيره وله شواهد من وجوه اخر تقضي له بالصحة او الحسن وقد اشار ابن
كثير الى الحكم بصحته واخرج الطبراني عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق خير الناس الا ان يكون نبي وفي
الاوسط عن سعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
روح القدس جبريل اخبرني ان خير امتك بعدك ابو بكر واخرج
الشيخان عن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

۵۱ قوله متوافرون من التوافر اي التكاثر معناه كثيرون ۱۲ ۵۲ قوله اي كلمة استفهامية ۱۲ ۵۳ قوله الرافضة فرقة من الشيعة تابعوا زيد بن علي بن حسين ثم قالوا له تبرأ من الشيخين فابى وقال كانا وزيري جدي فتركوه ورفضوه ارفضوا عنه والنسبة رافضي وقد جاء في اصول الكافي من كتب المعتبرة للشيعة ان الله تعالى اجتباهم بلقب الرفض وقال لهم الرافضة عليهم بالتخصيص ۱۲ من قاموس ومثله في الصراح ۱۲ ۵۴ قوله مفتر اسم فاعل اصله مفتري من الافتراء ابدلت الهمزة من التاء الفوقانية لتكسر ما قبلها ثم اسكنت لثقل الضمة ثم حذفت بالتقاء الساكنين فصار معناه في هذا المقام كذاب ۱۲ ۵۵ قوله جلدته من جلد بفتح الجيم تازيانه زدن ۱۲

اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال
ثم عمر بن الخطاب قد ورد هذا الحديث بدون ثم عمر في رواية انس و
ابن عمر وابن عباس وآخرج الترمذي والنسائي والحاكم عن عبد الله بن
شقيق قال قلت لعائشة اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ابو بكر قلت ثم من قالت
ثم عمر قلت ثم من قالت ابو عبيدة بن الجراح وآخرج الترمذي وغيره عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر هذان سيدا
كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين وآخرج
مثله عن علي وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدري وجابر
ابن عبد الله واخرج الطبراني في الاوسط عن عمار بن ياسر قال من فضل على ابي بكر
وعمر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ازرى على المهاجرين
والانصار وآخرج ابن سعد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحسان بن ثابت هل قلت في ابي بكر شيئا قال نعم فقال قل وانا اسمع فقال

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد	طاف العدو به اذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا	من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت
يا حسان هو كما قلت **فصل** روى احمد والترمذي عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله
عمر واصدقهم حياء عثمان واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم
زيد بن ثابت واقرأهم ابي بن كعب ولكل امة امين وامين هذه الامة
ابو عبيدة بن الجراح واخرجه ابو يعلى من حديث ابن عمر وزاد فيه واقضاهم علي
واخرجه الديلمي في مسند الفردوس من حديث شداد بن اوس وزاد وابو ذر
ازهد امتي واصدقها وابو الدرداء اعبد امتي واتقاها ومعاوية بن ابي سفيان
احلم امتي واجودها وقد سئل شيخنا العلامة الكافيجي عن هذه التفضيلات
هل تنافي التفضيل السابق فاجاب بانه لا منافاة

فصل في ما نزل من الآيات في مدحه او تصديقه او امر شأنه

اعلم اني رأيت لبعضهم كتابا في اسماء من نزل فيهم القرآن غير محرر

ڡ٥ قوله کہول علے فعول جمع کہل مرد میانہ سال کہلۃ مونث معنے قول علیہ الصلوٰۃ والسلام سید اکہول اہل الجنۃ الخ بجز انبیاء علیہم السلام حضرت ابوبکر صدیق و حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالیٰ عنہما سرداران کہول جنۃ خواہند بود

ڡ٥ قولہ من فضل الخ کسیکہ برحضرت ابوبکر صدیق و عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کسے را از اصحاب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم فضیلت و ترجیح داد بیشک برمہاجرین و انصار ظلم کردہ

ڡ٥ قولہ ثانی اثنین الخ معنے قول حسان رضی اللہ تعالیٰ عنہ آں رضی اللہ تعالیٰ عنہ رفیق رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم غار بزرگ اندر گاہ کہ برکوہ رسیدے بمقابلہ دشمن رفتند دشمن بجاہ وجلال آں ذات بزرگ ضرور [illegible] شفقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بر جہانیان بودکہ کسے با [illegible] شد ۵۰

ولا مستوعب فقد الفت في ذلك كتابا حافلا مستوعبا لها وانا الخص هنا
ما يتعلق منه بالصديق رض قال تعالى ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ
لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ اجمع المسلمون على ان الصاحب
المذكور ابو بكر وسيأتي فيه اثر عنه وآخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله تعالى فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ قال على ابي بكر ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم تزل السكينة عليه وآخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود ان ابا بكر
اشترى بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف ببردة وعشر اواق فاعتقه
لله فانزل الله وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ الى قوله إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ سعي ابي بكر وامية
وابي وآخرج ابن جرير عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال كان ابو بكر يعتق
على الاسلام بمكة فكان يعتق عجائز ونساء اذا اسلمن فقال له ابوه اي بني اراك
تعتق اناسا ضعفاء فلو انك تعتق رجالا جلدا يقومون معك ويمنعونك
ويدفعون عنك قال اي ابت انما اريد ما عند الله قال فحدثني بعض اهل بيتي
ان هذه الآية نزلت فيه فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ الى آخرها وآخرج ابن
ابي حاتم والطبراني عن عروة ان ابا بكر الصديق رض اعتق سبعة كلهم يعذب
في الله وفيه نزلت وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الى آخر السورة واخرج البزار عن عبد الله بن الزبير
قال نزلت هذه الآية وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ الى آخر السورة في
ابي بكر الصديق رض وآخرج البخاري عن عائشة رض ان ابا بكر لم يكن يحنث
في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين وآخرج البزار وابن عساكر عن اسيد بن
صفوان وكانت له صحبة قال قال علي وَالَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ محمد وصدق به ابو بكر
الصديق قال ابن عساكر هكذا الرواية بالحق ولعلها قراءة لعلي وآخرج
الحاكم عن ابن عباس في قوله تعالى وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ قال نزلت في ابي بكر
وعمر وآخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب قال نزلت وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ
جَنَّتَانِ في ابي بكر رض وله طرق اخرى ذكرتها في اسباب النزول وآخرج الطبراني
في الاوسط عن ابن عمر وابن عباس في قوله تعالى وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قال نزلت
في ابي بكر وعمر وآخرج عبد الله بن ابي حميد في تفسيره عن مجاهد قال لما
نزلت إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ قال ابو بكر يا رسول الله
ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزلت هذه الآية

---

٥١ قوله صاحب تفسير صاحب الكتاب حق وما تاول الشيعة الشنيعة في هذه الآية فمما لا يعتمد عليه ولا يصغى اليه ٥٢ قوله اواق جمع اوقية قياسا اواقي حذفت الياء تخفيفا لكثرة الاستعمال ومعنى الاوقية اربعون درهما فعشر اواق اربعمائة درهم ٥٣ قوله جلدا بضم الجيم وفتح اللام جمع جلد وجليد بمعنى قوي ٥٤ قوله يمنعونك اي يمنعونك عن الضرر ويحتمل ان يكون بمثناة فوقانية اي يمتعونك بمعنى يفيدونك ٥٥ قوله ابت اصله ابي ابدلت المثناة التحتانية تاء فصار ابت ويعلم من هذا ان التاء ليست بمختصة للتانيث بل قد تكون مبدلة من المثناة التحتانية كما في امت ٥٦ قوله قال علي الخ اي في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وفي قراءة بالحق فسره علي كرم الله وجهه فان فاعل جاء محمد صلى الله عليه وسلم وفاعل صدق ابو بكر رضي الله تعالى عنه فنزلت هذه الآية في شان ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

هُوَ الَّذِیْ یُصَلِّیْ عَلَیْکُمْ وَمَلٰٓئِکَتُہٗ واخرج ابن عساکر عن علی بن الحسین ان هذه الاٰیۃ نزلت فی ابی بکر وعمر وعلی وَنَزَعْنَا مَا فِیْ صُدُوْرِهِمْ مِّنْ غِلٍّ اِخْوَانًا عَلٰی سُرُرٍ مُّتَقٰبِلِیْنَ واخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال نزلت فی ابی بکر الصدیق وَوَصَّیْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَیْهِ اِحْسَانًا الی قوله وعد الصدق الذی کانوا یوعدون واخرج ابن عساکر عن ابن عیینه قال عاتب الله المسلمین کلهم فی رسول الله صلی الله علیه وسلم الا ابا بکر وحده فانه خرج من المعاتبة ثم قرأ اِلَّا تَنْصُرُوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ اِذْ اَخْرَجَهُ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا ثَانِیَ اثْنَیْنِ اِذْ هُمَا فِی الْغَارِ

فصل فی الاحادیث الواردة فی فضله مقرونا بعمر رض سوی ما تقدم

اخرج الشیخان عن ابی هریرة رض قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول بینا راع فی غنمه عدا علیه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعی فالتفت الیه الذئب فقال من لها یوم السبع یوم لا راعی لها غیری وبینا رجل یسوق بقرة قد حمل علیها فالتفتت الیه فکلمته فقالت انی لم اخلق لهذا ولکنی خلقت للحرث قال الناس سبحان الله بقرة تتکلم قال النبی صلی الله علیه وسلم فانی اومن بذلک وابوبکر وعمر وما ثم ابوبکر وعمر ای لم یکونا فی المجلس شهد لهما بالایمان بذلک لعلمه بکمال ایمانهما واخرج الترمذی عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من نبی الا وله وزیران من اهل السماء ووزیران من اهل الارض فاما وزیرای من اهل السماء فجبریل ومیکائیل واما وزیرای من اهل الارض فابوبکر وعمر واخرج اصحاب السنن وغیرهم عن سعید بن زید قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ابوبکر فی الجنة وعمر فی الجنة وعثمان فی الجنة وعلی فی الجنة وذکر تمام العشرة واخرج الترمذی عن ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اهل الدرجات العلی لیراهم من تحتهم کما ترون النجم الطالع فی افق السماء وان ابا بکر وعمر منهم (واخرجه الطبرانی من حدیث جابر بن سمرة وابی هریرة) واخرج الترمذی عن انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یخرج علی صحابته من المهاجرین والانصار وهم جلوس

---

۵۱ قوله غل بکسر الغین المعجمة وتشدید اللام کنیه وحقد یقال غل الرجل مجهولا یغل غللا فهو مغلول ای عطشان غلیل سوزش تشنگی وکینه (صراح) معنی الجملة رفعنا عن صدورهم الحقد

۵۲ قوله راع اسم فاعل کساع اصله راعی اسکنت المثناة التحتانیة لثقل الضمة ثم حذفت بالتقاء الساکنین ای الذی یرعی الشاة والغنم ۱۲

۵۳ قوله عدا من العدو معناه دویدن وحمله کردن ۱۲

۵۴ قوله وزیرای علی صیغة التثنیة المضافة الی یاء المتکلم حذفت نونها للاضافة ۱۲

فيهم ابو بكر و عمر فلا يرفع اليه احد منهم بصره الا ابو بكر و عمر فانهما كانا ينظران
اليه وينظر اليهما ويتبسمان[٥١] اليه ويتبسم اليهما . اخرج الترمذي والحاكم عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد و
ابو بكر و عمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ بايديهما وقال
هكذا نبعث يوم القيمة (واخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة)
واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر واخرج الترمذي
والحاكم وصححه عن عبد الله بن حنظلة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
ابا بكر و عمر فقال هذان[٥٢] السمع والبصر (واخرجه الطبراني من حديث
ابن عمر و ابن عمرو) واخرج البزار والحاكم عن ابي اروى الدوسي قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر و عمر فقال الحمد لله
الذي ايدني بكما (ورد هذا ايضا من حديث البراء بن عازب) اخرجه
الطبراني في الاوسط) واخرج ابو يعلى عن عمار بن ياسر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقلت يا جبريل
حدثني بفضائل عمر بن الخطاب فقال لو حدثتك بفضائل عمر
منذ[٥٣] ما لبث نوح في قومه ما نفدت[٥٤] فضائل عمر وان عمر حسنة
من حسنات ابي بكر واخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر و عمر لو اجتمعتما في مشورة ما
خالفتكما واخرج الطبراني من حديث البراء بن عازب واخرج
ابن سعد عن ابن عمر انه سئل من كان يفتي في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر و عمر ولا اعلم غيرهما واخرج عن ابي القاسم
ابن محمد قال كان ابو بكر و عمر و عثمان و علي يفتون في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني عن ابن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي خاصة من امته وان خاصتي
من اصحابي ابو بكر و عمر واخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى
دار الهجرة واعتق بلالا رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا[٥٥] تركه[٥٦] الحق

[٥١] قوله يتبسمان من التبسم معناه دندان سپید کردن ای لا یکون فیه صوت ١٢ اصلاح ٥٠

[٥٢] ای هما فی المسلمین بمنزلة السمع والبصر فی الاعضاء او منزلتهما فی الدین منزلة السمع والبصر فی الجسد او هما منی فی العزة کالسمع والبصر او هما لشدة حرصهما علی اتباع الحق ومشاهدة الآیات فی الآفاق والانفس کالسمع والبصر مجمع البحار ٥٠

[٥٣] قوله منذ مالبث ای من مدة قیام نوح علیه السلام فی قومه ٥٠

[٥٤] قوله ما نفدت ای ما فنت فضائله رضی الله تعالی عنه ٥٠

[٥٥] قوله مرا ای لا حلاوة فیه ظاهرا ٥٠ ١٢

[٥٦] ترک اے صیّر ١٢ م

وماله من صديق رحم الله عثمان تستحييه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار واخرج الطبراني عن سهل رض قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان ابا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا له ذلك ايها الناس اني راض عنه وعن عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين الاولين فاعرفوا ذلك لهم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن ابي حازم قال جاء رجل الى علي بن الحسين فقال ما كان منزلة ابي بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كمنزلتهما[51] منه الساعة واخرج ابن سعد عن بسطام بن مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر لا يتأمر[52] عليكما احد من بعدي واخرج ابن عساكر عن انس مرفوعا حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر واخرج عن ابن مسعود قال حب ابي بكر وعمر ومعرفتهما من السنة واخرج عن انس مرفوعا اني لارجو لامتي في حبهم لابي بكر وعمر ما ارجو لهم في قول لا اله الا الله

فصل في الاحاديث الواردة في فضله وحده سوى ما تقدم

اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين[53] من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام من باب الريان فقال ابو بكر ما على من يدعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى منها كلها احد قال نعم فارجو ان تكون منهم يا ابا بكر واخرج ابن داؤد والحاكم وصححه عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي واخرج الشيخان عن ابي سعيد رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن[54] اخوة الاسلام وقد ورد هذا الحديث من رواية ابن عباس وابن الزبير وابن مسعود وجندب ابن عبد الله والبراء وكعب بن مالك وجابر بن عبد الله وانس وابي واقد الليثي وابي المعلى وعائشة رض وابي هريرة وابن عمر رض وقد سردت[55] طرقهم في الاحاديث المتواترة واخرج البخاري عن ابي الدرداء قال كنت

---

[51] قوله كمنزلتهما الخ اي كما ان الاتصال والاتحاد حاصل لهما في هذه الساعة كان حاصلا في حياته صلى الله عليه وسلم ١٢

[52] قوله لا يتأمر من التأمر معناه الحكومة اي لا يحكم.

[53] قوله زوجين فسره بفرسين او عبدين او بعيرين والاصل فيه الصنف والنوع من كل شيء وكل شيئين مقترنين شكلين او نقيضين فهما زوجان والزوج خلاف الفرد واراد ان يشفع كل ما يتنفع في شيء بشده ان كان دراهم فدرهمين او دينار فدينارين وكذا سلاحا وغيره والمطلوب تشفيع صدقة باخرى مجمع البحار.

[54] قوله لكن الخ اي اخوة الاسلام خير من غيره

[55] قوله سردت من سرد معناه درز دوختن وبخته كردن والمراد ههنا نقلت طرقهم متواليا متتابعا يقال يسرد الحديث سردا اي يتابعه ويستعجل فيه ١٢ مجمع البحار.

جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر فسلم وقال اني كان بيني
وبين عمر رض بن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى
علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل
ابي بكر فلم يجده فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم
يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله انا كنت اظلم
منه مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت
وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين
فما اوذي بعدها وآخرج ابن عدي من حديث ابن عمر رض نحوه وفيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني في صاحبي فان الله بعثني
بالهدى ودين الحق فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت ولولا ان الله سماه
صاحبا لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام وآخرج ابن عساكر عن المقدام
قال استب عقيل بن ابي طالب وابو بكر قال وكان ابو بكر سبابا او نسابا
غير انه تحرج من قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه وشكا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال
الا تدعون لي صاحبي ما شأنكم وشأنه فوالله ما منكم رجل الا على باب
بيته ظلمة الا باب ابي بكر فان على بابه النور فوالله لقد قلتم كذبت وقال
ابو بكر صدقت وامسكتم الاموال وجاد لي بماله وخذلتموني وواساني
واتبعني وآخرج البخاري عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر ان احد شقي
ثوبي يسترخي الا ان اتعاهده لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
لست تصنع ذلك خيلاء وآخرج مسلم عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم
اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا
قال فمن عاد اليوم منكم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اجتمعن في امرء الا دخل الجنة وقد ورد هذا الحديث من رواية انس
ابن مالك وعبد الرحمن بن ابي بكر فحديث انس اخرجه (البياض في الاصل)
وفي آخره وجبت لك الجنة وحديث عبد الرحمن اخرجه البزار ولفظه

۵۱ قوله شيء اي سخن پيچ آميز ۵۲ قوله يتمعر اي يتغير وجهه صلى الله عليه وسلم ۵۳ قوله اشفق اي خاف رضي الله تعالى عنه ۵۴ قوله فما اوذي الماضي المنفي المجهول من الايذاء اي لم يوذي ۵۵ قوله جاد اي بذل معلوم من الجود معناه البذل ۵۶ قوله خيلاء اي تكبرا واعجابا بالنفسه

۱۲ ۱۲ ۱۲

صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ الصبح ثم اقبل علی اصحابہ بوجہہ فقال من
اصبح منکم الیوم صائماً فقال عمرؓ یا رسول اللہ لم احدث نفسی بالصوم البارحۃ
فاصبحت مفطراً فقال ابوبکرؓ ولکن حدثت نفسی بالصوم البارحۃ فاصبحت
صائماً فقال ھل احد منکم الیوم عاد مریضاً فقال عمرؓ یا رسول اللہ لم نبرح
فکیف نعود المریض فقال ابوبکرؓ بلغنی ان اخی عبد الرحمن بن عوف شاکٍ
فجعلت طریقی علیہ لانظر کیف اصبح فقال ھل منکم احد اطعم الیوم مسکیناً
فقال عمر صلینا یا رسول اللہ ثم لم نبرح فقال ابوبکر دخلت المسجد فاذا بسائل
فوجدت کسرۃ من خبز الشعیر فی ید عبد الرحمن فاخذتھا ودفعتھا الیہ
فقال انت فابشر بالجنۃ ثم قال کلمۃ ارضی بھا عمر وعمر زعم انہ لم یرد
خیراً قط الا سبقہ الیہ ابوبکر واخرج ابو یعلی عن ابن مسعودؓ قال کنت
فی المسجد اصلی فدخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومعہ ابوبکرؓ وعمرؓ
فوجدنی ادعو فقال سل تعطہ ثم قال من احب ان یقرأ القرآن غضاً طریاً
فلیقرأ بقراءۃ ابن ام عبد فرجعت الی منزلی فاتانی ابوبکر فبشرنی ثم
اتی عمر فوجد ابابکر خارجاً قد سبقہ فقال انک لسباق بالخیر واخرج
احمد بسند حسن عن ربیعۃ الاسلمیؓ قال جری بینی وبین ابی بکر کلام فقال لی
کلمۃ کرھتھا وندم فقال لی یا ربیعۃ رد علی مثلھا حتی یکون قصاصاً قلت لا
افعل قال لتقولن اولاستعدین علیک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت
ما انا بفاعل فانطلق ابوبکر وجاء اناس من اسلم فقالوا لی رحم اللہ ابابکر
فی ای شیء یستعدی علیک وھو الذی قال لک ما قال فقلت اتدرون من
ھذا ابوبکر الصدیق ھذا ثانی اثنین وھذا ذو شیبۃ المسلمین ایاکم لا
یلتفت فیراکم تنصرونی علیہ فیغضب فیاتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیغضب
لغضبہ فیغضب اللہ لغضبھما فیھلک ربیعۃ وانطلق ابوبکر وتبعتہ وحدی
حتی اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فحدثہ الحدیث کما کان فرفع
الی راسہ فقال یا ربیعۃ مالک وللصدیق فقلت یا رسول اللہ کان
کذا وکذا فقال لی کلمۃ کرھتھا فقال لی قل کما قلت حتی یکون قصاصاً
فابیت فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اجل لا ترد علیہ ولکن قل
قد غفر اللہ لک یا ابابکر فقلت غفر اللہ لک یا ابابکر واخرج الترمذی

۵۱ قولہ طریقی الیاء للمتکلم ای جعلت مروری الخ ۔ ۵۲ قولہ کسرۃ ای قطعۃ من الخ ۔ ۵۳ قولہ فابشر امر من الابشار ای خذ البشارۃ بالجنۃ یا ابابکر الصدیق ۔ ۵۴ قولہ تعطہ مضارع مجہول من الاعطاء اصلہ تعطیہ قلبت المثناۃ التحتانیۃ الفا لتحرکہا وانفتاح ما قبلہا ثم حذفت الالف لوقوعہا فی جواب الامر ۔ ۵۵ قولہ غضاً الغض الطری الذی لم یتغیر اراد طریقۃ فی القراءۃ وہیئاتہ فیہا ۔

وحسنه عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت
صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار واخرج عبد الله بن احمد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر صاحبي ومونسي في الغار واسناده حسن واخرج
البيهقي عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
طيرا كامثال البخاتي[51] قال ابو بكر انها الناعمة[52] يا رسول الله قال نعم منها من
ياكلها وانت ممن ياكلها وقد ورد هذا الحديث من رواية انس واخرج
ابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بي
الى السماء فما مررت بسماء الا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله وابو بكر الصديق
خلفي اسناده ضعيف لكنه ورد ايضا من حديث ابن عباس وابن عمر وانس
وابي سعيد وابي الدرداء رضي الله عنهم باسانيد ضعيفة يشد[53] بعضها بعضا واخرج ابن ابي حاتم
وابو نعيم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قرأت عند النبي صلى الله عليه وسلم
يا ايتها النفس المطمئنة فقال ابو بكر يا رسول الله ان هذا لحسن فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت واخرج ابن
ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال لما نزلت ولو انا كتبنا
عليهم ان اقتلوا انفسكم الآية قال ابو بكر يا رسول الله لو امرتني ان اقتل
نفسي لفعلت فقال صدقت واخرج ابو القاسم البغوي حدثنا داود بن عمرو
حدثنا عبد الجبار ابن الورد عن ابن ابي مليكة قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه غديرا فقال ليسبح[54] كل رجل الى صاحبه قال فسبح كل رجل حتى
بقي رسول الله صلعم وابو بكر فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر حتى اعتنقه[55]
وقال لو كنت متخذا خليلا حتى القى الله لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه صاحبي تابعه
وكيع عن عبد الجبار بن الورد اخرجه ابن عساكر وعبد الجبار ثقة وشيخه
ابن ابي مليكة امام الا انه مرسل وهو غريب جدا قلت اخرجه الطبراني في الكبير
وابن شاهين في السنة من وجه آخر موصولا عن ابن عباس رضي الله عنه واخرج ابن ابي الدنيا
في مكارم الاخلاق وابن عساكر من طريق صدقة بن ميمون القرشي عن سليمان بن
يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخير ثلثمائة وستون
خصلة اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه خصلة منها يدخل بها الجنة قال
ابو بكر يا رسول الله افي شيء منها قال نعم جميعا من كل واخرج ابن عساكر

[51] قوله البخاتي جمع البختي هو بل لسانان منسوب الى بخت نصر لانه اول من جمع بين العربي والعجمي ٥
[52] قوله الناعمة السمان المترفة وقال بعضهم السائمة ٥
[53] قوله يشد من الشد هو الربط اي يستحكم كما يقوى الحديث من المتابعة ٥
[54] قوله ليسبح من السبح او السباحة معناه شناوري كردن ٥
[55] قوله اعتنقه اي تعانق رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي بكر رضي الله تعالى عنه ٥

من طريق اخرى عن صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خصال الخير ثلثمائة وستون فقال ابو بكر يا رسول الله لي منها شئ قال
كلها فيك فهنيئا لك يا ابا بكر واخرج ابن عساكر من طريق مجمع بن يعقوب
الانصاري عن ابيه قال ان[١] كانت حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشتبك[٢] حتى
تصير كالاسوار[٣] وان مجلس ابي بكر منها لفارغ ما يطمع فيه احد من الناس فاذا جاء
ابو بكر جلس ذلك المجلس واقبل عليه النبي صلعم بوجهه والقى اليه حديثه
وسمع الناس واخرج ابن عساكر عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حب ابي بكر وشكره واجب على كل امتي واخرج مثله من حديث سهل
ابن سعد واخرج عن عائشة رض مرفوعا الناس كلهم يحاسبون الا (١٩) ابا بكر

فصل فيما ورد من كلام الصحابة والسلف الصالح في فضله

اخرج البخاري عن جابر رض قال قال عمر رض بن الخطاب ابو بكر سيدنا واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن عمر رض قال لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض
لرجح بهم واخرج ابن ابي خيثمة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عمر رض
قال ان ابا بكر كان سابقا مبرزا[٤] وقال عمر رض لوددت اني شعرة في صدر
ابي بكر (اخرجه مسدد في مسنده) وقال وددت اني من الجنة حيث
ارى ابا بكر (اخرجه ابن ابي الدنيا وابن عساكر) وقال لقد كان ريح ابي بكر
اطيب من ريح المسك (اخرجه ابو نعيم) واخرج ابن عساكر عن علي رض انه
دخل على ابي بكر وهو مسجى فقال ما احد القى الله بصحيفته احب الي من هذا
المسجى واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثني عمر بن الخطاب انه ما سبق ابا بكر الى خير قط
الا سبقه به واخرج الطبراني في الاوسط عن علي رض قال والذي نفسي بيده
ما استبقنا الى خير قط الا سبقنا اليه ابو بكر واخرج في الاوسط ايضا عن جحيفة[٥]
قال قال علي خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر لا
يجتمع حبي وبغض ابي بكر وعمر في قلب مؤمن واخرج في الكبير عن ابي عمرو
قال ثلثة من قريش اصبح قريش وجوها واحسنها اخلاقا واثبتها جنانا
ان حدثوك لم يكذبوك وان حدثتهم لم يكذبوك ابو بكر الصديق و
ابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن عفان واخرج ابن سعد عن ابراهيم النخعي

---

[١] قوله ان مخففة من المثقلة اي انه بحذف ضمير الشان ٥٠
[٢] قوله لتشتبك اي يدخل بعضها في بعض ولم تبق فيها فرجة الا مجلس ابي بكر رضي الله تعالى عنه يكون فارغا لم يحضر اي شبكه بالتحريك دامي كيا از ان شكار ميكنند مطلب اين است كه بغايت اتصال كرده بنشينند ٥٠
[٣] قوله كالاسوار جمع سور معناه حائط المدينة تاج اللغة والمراد الاتصال والاستحكام ٥٠
[٤] قوله مبرزا اي ظاهرا فائقا على اقرانه ٥٠
[٥] قوله جحيفة بتقديم الجيم وبعد المهملة المثناة التحتانية مصغرا ابوه صحابي اسمه وهب بن عبد الله ٥٠

قال كان ابو بكر يسمى الاواه[51] لرافته ورحمته وآخرج ابن عساكر عن الربيع بن
انس قال مكتوب فى الكتاب الاول مثل ابى بكر الصديق مثل القطر اينما وقع نفع
وآخرج ابن عساكر عن الربيع بن انس قال نظرنا فى صحابة الانبياء فما وجدنا نبيا
كان له صاحب مثل ابى بكر الصديق وآخرج عن الزهرى قال من فضل ابى بكر انه
لم يشك فى الله ساعة قط وآخرج عن الزبير بن بكار قال سمعت بعض اهل العلم
يقول خطباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر رض الصديق وعلى
ابن ابى طالب رض واخرج عن ابى حصين قال ما ولد لادم فى ذريته بعد
النبيين والمرسلين افضل من ابى بكر ولقد قام ابو بكر يوم[52] الردة مقام نبى
من الانبياء **فصل** اخرج الدينورى فى المجالسة وابن عساكر عن الشعبى
قال خص الله تبارك وتعالى ابا بكر باربع خصال لم يخص بها احدا من
الناس سماه الصديق ولم يسم احدا الصديق غيره وهو صاحب الغار
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه فى الهجرة وامره رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالصلوة والمسلمون شهود وآخرج ابن ابى داود فى كتاب
المصاحف عن ابى جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبى صلى الله
عليه وسلم ولا يراه وآخرج الحاكم عن ابن المسيب قال كان ابو بكر من النبى صلى الله عليه
وسلم مكان الوزير فكان يشاوره فى جميع اموره وكان ثانيه فى الاسلام وثانيه
فى الغار وثانيه فى العريش يوم بدر وثانيه فى القبر ولم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقدم عليه احدا **فصل** فى الاحاديث والآيات المشيرة الى خلافته
وكلام الائمة فى ذلك آخرج الترمذى وحسنه والحاكم وصححه عن حذيفة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدى ابى بكر وعمر[53] رض
وآخرجه الطبرانى من حديث ابى الدرداء والحاكم من حديث ابن مسعود رض
وآخرج ابو القاسم البغوى بسند حسن عن عبد الله بن عمر رض قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلفى اثنا عشر خليفة ابو بكر
لا يلبث الا قليلا صدر هذا الحديث مجمع على صحته وارد من طرق عدة وقد
تقدم شرحه فى اول هذا الكتاب وفى الصحيحين فى الحديث السابق انه
صلى الله عليه وسلم لما خطب قرب وفاته وقال ان عبدا خيره الله الحديث
وفى آخره لا يبقين باب الا سد الا باب ابى بكر وفى لفظ لهما لا يبقين فى المسجد

۵۱ قوله يسمى الاواه آوّاه بفتح الهمزة وتشديد الواو صيغة مبالغة كعلام من تاوه تاوها ومعنى آه گفتن (صراح) وجه التسمية مذكورة فى الكتاب ۵۲ قوله يوم الردة يوم لقى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه الكريم فارتد عدة قبائل نعوذ بالله منه فبعث ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه جيشا فقاتلهم حتى ردهم الى الاسلام او استاصلهم ۵۳ قوله ابى بكر الصديق و عمر الفاروق رضى الله تعالى عنهما بدل من الذين ۱۲-۱۲

خوخة الا خوخة ابي بكر قال العلماء هذا اشارة الى الخلافة لانه يخرج منها الى الصلوة بالمسلمين وقد ورد هذا اللفظ من حديث انس رض ولفظه سدوا هذه الابواب الشارعة في المسجد الا باب ابي بكر اخرجه ابن عدي ومن حديث عائشة رض اخرجه الترمذي وغيره ومن حديث ابن عباس رض في زوائد المسند ومن حديث معاوية رض بن ابي سفيان رض اخرجه الطبراني ومن حديث انس اخرجه البزار وآخرج الشيخان عن جبير بن مطعم رض قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه قالت ارايت ان جئت ولم اجدك كانها تقول الموت قال ان لم تجديني فأتي ابا بكر رض وآخرج الحاكم وصححه عن انس رض قال بعثني بنو المصطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سله الى من ندفع صدقاتنا بعدك فاتيته فسألته فقال الى ابي بكر وآخرج ابن عساكر عن ابن عباس رض قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئا فقال لها تعودين فقالت يا رسول الله ان عدت فلم اجدك تعرض بالموت فقال ان جئت فلم تجديني فأتي ابا بكر رض فانه الخليفة من بعدي وآخرج مسلم عن عائشة رض قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر واخرجه احمد وغيره من طرق عنها وفي بعضها قالت قال لي رسول الله صلعم في مرضه الذي مات فيه ادعي لي عبد الرحمن بن ابي بكر اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه من بعدي ثم قال دعيه معاذ الله ان يختلف المؤمنون في ابي بكر وآخرج مسلم عن عائشة رض انها سئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلف قالت ابو بكر قيل لها ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل لها من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح وآخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري رض قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة يا رسول الله انه رجل رقيق القلب اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فمتواتر ورد ايضا من حديث عائشة وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن زمعة وابن سعيد وعلي بن ابي طالب وحفصة رض وقد سقطت

---

۵۱ قوله خوخة یعنے روزن (صراخ) یعنے دریا دریچہ ۵۲ قوله ارایت لمخاطب معلوم من الرویة الهمزة للاستفهام ۵۳ قوله فاتی لمخاطبة امر حاضر معروف من الاتیان اسے جنئے ابا بکر الصدیق ففی ہذا القول دلالتہ واضحۃ علی خلافتہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ ۵۴ قوله صواحب یوسف جمع صاحبة اراد تشبیہ عائشۃ بزلیخا وحدسما وان جمع فی الطرفین ووجہ اظہار خلاف ما ارادتا فعائشۃ ارادت ان لا یتشام الناس بہ واظہرت کونہ لا یسمع الماموین۔ وزلیخا ارادت ان ینظرن حسن یوسف علیہ السلام لیعذرنہا فی محبتہ واظہرت الاکرام فی الضیافۃ بجمع النجارۃ ۱۲

طرقهم في الاحاديث المتواترة وفي بعضها عن عائشة رض لقد راجعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في
قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا والا كنت ارى انه لن يقوم
احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ابي بكر وفي حديث ابن زمعة رض ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرهم بالصلوة وكان ابو بكر غائبا فتقدم عمر فصلى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا لا يابى الله والمسلمون الا ابا بكر يصلي بالناس ابو بكر وفي
حديث ابن عمر كبر عمر فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيره فاطلع راسه
مغضبا فقال اين ابن ابي قحافة قال العلماء في هذا الحديث اوضح دلالة على
ان الصديق افضل الصحابة على الاطلاق واحقهم بالخلافة واولاهم بالامامة
قال الاشعري قد علم بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الصديق
ان يصلي بالناس مع حضور المهاجرين والانصار مع قوله يؤم القوم اقرؤهم
لكتاب الله فدل على انه كان اقرءهم اي اعلمهم بالقرآن انتهى وقد استدل
الصحابة انفسهم بهذا على انه احق بالخلافة منهم عمر رض وسيأتي قوله في فصل
المبايعة ومنهم علي واخرج ابن عساكر عنه قال لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم
ابا بكر ان يصلي بالناس واني لشاهد وما انا بغائب وما بي مرض فرضينا لدنيانا ما رضي
به النبي صلى الله عليه وسلم لديننا قال العلماء وقد كان معروفا باهلية الامامة
في زمان النبي صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابو داود وغيرهما عن سهل
ابن سعد قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فاتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم وقال يا بلال ان حضرت الصلوة ولم آت فمر
ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلوة العصر اقام بلال رض الصلوة ثم امر ابا بكر
فصلى واخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر عن حفصة رض انها قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انت مرضت قدمت ابا بكر قال لست انا
اقدمه ولكن الله يقدمه واخرج الدارقطني في الافراد والخطيب وابن عساكر
عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله ان يقدمك ثلثا
فابى علي الا تقديم ابي بكر واخرج ابن سعد عن الحسن رض قال قال ابو بكر يا رسول
الله ما زال اراني اطأ في عذرات الناس قال لتكونن من الناس بسبيل قال ورأيت

۵۱ قوله الا تشاءم الناس اصله الا يتشاءم فادغمت النون في اللام لقرب المخرج يعني فال بد بوی نزنند (مراح)

۵۲ قوله كبر ماض معلوم من التكبير اي رفع الصوت بالله اكبر

۵۳ قوله فاطلع من الاطلاع اصله اطتلع صارت المثناة الفوقانية طاء للمناسبة فاذا اجتمع الحرفان من جنس واحد ادغمت الاولى في الثانية فصار اطلع اي رفع

۵۴ قوله فمر امر من الامر حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وفيه ايضا دلالة بينة على خلافته رضي الله تعالى عنه لانه لو لم يكن رضي الله تعالى عنه مستحقا للامامة لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الامر ۵

۵۵ قوله الغيلانيات كتاب من حديث ابي بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم المعروف بالبزار الشافعي المتوفى سنة ۳۵۴ اربع وخمسين وثلثمائة ۵

في صدري كالرقمتين قال سنتين وآخرج ابن عساكر عن ابي بكرة قال اتيت
عمر وبين يديه قوم يأكلون فرمى ببصره في مؤخر القوم الى رجل فقال ما تجد فيما
تقرأ قبلك من الكتب قال خليفة النبي صلى الله عليه وسلم صديقه وآخرج
ابن عساكر عن محمد بن الزبير قال ارسلني عمر بن عبد العزيز الى الحسن
البصري اسأله عن اشياء فجئته فقلت له اشفني فيما اختلف الناس فيه هل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر فاستوى الحسن قاعدا وقال
او في شك هو لا ابا لك اي والله الذي لا اله الا هو لقد استخلفه ولهو كان
اعلم بالله واتقى له واشد له مخافة من ان يموت عليها لو لم يأمره وآخرج
ابن عدي عن ابي بكر بن عياش قال قال لي الرشيد يا ابا بكر كيف استخلف
الناس ابا بكر الصديق قلت يا امير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت
المؤمنون قال والله ما زدتني الا عمى قال يا امير المؤمنين مرض النبي صلعم ثمانية
ايام فدخل عليه بلال رض فقال يا رسول الله من يصلي بالناس قال مر ابا بكر يصلي
بالناس فصلى ابو بكر بالناس ثمانية ايام والوحي ينزل فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لسكوت الله وسكت المؤمنون لسكوت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعجبه فقال بارك الله فيك وقد استنبط جماعة
من العلماء خلافة الصديق من آيات القرآن فاخرج البيهقي عن الحسن
البصري في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هو والله ابو بكر واصحابه لما ارتدت العرب
جاهدهم ابو بكر واصحابه حتى ردهم الى الاسلام وآخرج يونس بن بكير عن قتادة
قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فذكر قتال ابي بكر لهم الى
ان قال فكنا نتحدث ان هذه الآية نزلت في ابي بكر واصحابه فسوف يأتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه وآخرج ابن ابي حاتم عن جويبر في قوله تعالى قل
للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد قال هم بنو حنيفة
قال ابن ابي حاتم وابن قتيبة هذه الآية حجة على خلافة الصديق لانه
الذي دعا الى قتالهم قال الشيخ ابو الحسن الاشعري سمعت ابا العباس بن شريح
يقول خلافة الصديق في القرآن في هذه الآية قال لان اهل العلم اجمعوا
على انه لم يكن بعد نزولها قتال دعوا اليه الا دعاء ابي بكر لهم وللناس

٥١ قوله تجد اسئله توجد بفتح المثناة الفوقانية وكسر الجيم حذفت الواو طرداً فصار تجد اي ماتجد في صحائف انبياء عليهم السلام ٥٢ قوله اشفني امر من الشفي يعني شفاءة معناه رفع اشتباه ٥٣ قوله هو اي عمر بن عبد العزيز ويحتمل ان يكون امر خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه ٥٤ قوله عمى اي اختلافا نبين لي بيانا شافيا لايختلج قلبي بعده

الى قتال اهل الردة ومن منع الزكوة قال فقد اخرج لك على جواب خلافة ابي بكر وافتراض طاعته اذا اخبر الله ان المتولى عنه لذلك يعذب عذابا اليما قال ابن كثير ومن فسر القوم بانهم فارس والروم فالصديق هو الذي جهز[٥١] الجيوش اليهم وتمام امرهم كان على يد عمر وعثمان وهما فرعا الصديق وقال تعالى وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْاَرْضِ الاية قال ابن كثير هذه الاية منطبقة على خلافة الصديق واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الرحمن بن عبد الحميد المهدي قال ان ولاية ابي بكر وعمر في كتاب الله يقول الله وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْاَرْضِ الاية واخرج الخطيب عن ابي بكر بن عياش قال ابو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن لان الله تعالى يقول للفقراء المهاجرين الى قوله اُولٰٓئِكَ هُمُ الصّٰدِقُوْنَ فمن سماه الله صادقا فليس يكذب وهم قالوا يا خليفة رسول الله قال ابن كثير استنباط حسن واخرج البيهقي عن الزعفراني قال سمعت الشافعي يقول اجمع[٥٢] الناس على خلافة ابي بكر الصديق وذلك انه اضطر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت اديم السماء خيرا من ابي بكر فولوه[٥٣] رقابهم واخرج اسد السنة في فضائله عن معوية بن قرة قال ما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون ان ابا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه الا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يجتمعون على خطأ ولا ضلال واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيئ وقد رأى الصحابة جميعا ان يستخلفوا ابا بكر واخرج الحاكم وصححه الذهبي عن مرة الطيب قال جاء ابو سفيان بن حرب الى علي فقال ما بال هذا الامر في اقل قريش قلة واذلها ذلا يعني ابا بكر والله لئن شئت لاملأنها عليه خيلا ورجالا قال فقال علي لطالما عاديت الاسلام واهله يا ابا سفيان فلم يضره ذلك شيئا انا وجدنا ابا بكر لها اهلا

فصل في مبايعته

روى الشيخان ان عمر بن الخطاب خطب الناس مرجعه[٥٤] من الحج

٥١ قوله جهز اي معلوم من التجهيز اسے ساختن جہاز عروس ولشکر والمراد ههنا ارسال جیوش صراح ٥٢ قوله اجمع الناس الخ فالاجماع حجة قطعية عندنا وان قطعنا النظر عن الامور كلها ونظرنا الى نفس الاجماع فثبوت خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه غير مشكوك لنا. ٥٣ قوله فولوه الخ اي جعلوا امورهم في يده رضي الله تعالى عنه والقاد واله. ٥٤ قوله حين ظرف زمان معناه حين رجوعه من الحج ويحتمل ان يكون مصدرا ميميا.

فقال في خطبته قد بلغني ان فلانا منكم يقول لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن
امرء ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتة الا وانها كانت كذلك الا ان الله
وقى شرها وليس فيكم اليوم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وانه كان
من خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عليا والزبير ومن
معهما تخلفوا في بيت فاطمة وتخلفت الانصار عنا باجمعها في سقيفة
بني ساعدة واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت له يا ابا بكر انطلق بنا الى
اخواننا من الانصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا رجلان صالحان فذكرا لنا الذي
صنع القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين قلت نريد اخواننا من الانصار
فقالا عليكم ان لا تقربوهم واقضوا امركم يا معشر المهاجرين فقلت والله لناتينهم
فانطلقنا حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا بين
ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا قالوا سعد بن عبادة فقلت ماله قالوا
وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله وقال اما بعد فنحن
انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة
منكم تريدون ان تختزلونا من اصلنا وتحضنونا من الامر فلما سكت اردت
ان اتكلم وقد كنت زورت مقالة اعجبتني اردت ان اقولها بين يدي ابي بكر وقد
كنت اداري منه بعض الحد وهو كان احلم مني واوقر فقال ابو بكر على رسلك
فكرهت ان اغضبه وكان اعلم مني والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري
الا قالها في بديهته وافضل حتى سكت فقال اما بعد فما ذكرتم من خير فانتم اهله
ولم تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم
احد هذين الرجلين ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح فلم اكره مما قال
غيرها وكان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتأمر
على قوم فيهم ابو بكر فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا
امير ومنكم امير يا معشر قريش وكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى خشيت الاختلاف
فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار
اما والله ما وجدنا فيما حضرنا امرا هو اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا
القوم ولم تكن بيعة ان يحدثوا بعدنا بيعة فاما ان نتابعهم على ما لا نرضى واما ان نخالفهم
فيكون فيه فساد واخرج النسائي وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لما قبض

اي البيعة بهذه الغير تدبير مجمع

۵۱ قوله نؤمهم اي نقصدهم من ام يام اما بفتح الهمزة ۵۲ قوله بين ظهرانيهم اي بينهم ولفظ ظهران زائد قد يوتى في عبارتهم ۵۳ قوله مزمل بصيغة اسم فاعل من ازمل اصله تزمل (چادر اوڑھنے والا) ابدلت المثناة الفوقانية من الزاي المعجمة لقرب المخرج فادغمت ثم جلبت الهمزة بسكون المبدء ومنه قوله تعالى يا ايها المزمل ۵۴ قوله دفت دافة بفتح الدال المهملة وتشديد الفاء اي سارت سيرا خفيفا الدافة هم القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد من يدفون دفيفا (مجمع البحار) والمراد بها جيش ۵۵ قوله ان تختزلونا اي ان تقطعونا (صراح) ۵۶ قوله تحضنونا من الحضن بالحاء المهملة والضاد المعجمة اي تمنعونا عن الخلافة وتحبسونا من الشوكة ومعنى الحضن ما دون الابط الى الكشح وجانب الشيء ناحيته (قاموس) والمراد بها [illegible] ازمام خلافة ۵۷ قوله زورت من التزوير اي حسنت وقومت ۵۸ قوله قد كنت اداري من المداراة [illegible] ۵۹ قوله على رسلك بكسر الراء المهملة معناه على هينتك [illegible] ۶۰ قوله غيرها اي غير الكلمة التي شرعت من قد رضيت الخ ۶۱ قوله جذيلها المحكك الجذيل تصغير الجذل اي خشبة تنصب في معاطن الابل لتحتك بها الجربى وفي القاموس الجذل عود ينصب للجربى لتحتك به [illegible] المحكك [illegible] والتصغير للتعظيم [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر
ابن الخطاب فقال يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد امر ابا بكر ان يؤم الناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالت الانصار
نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع الناس في دار سعد بن عبادة
وفيهم ابو بكر وعمر فقام خطباء الانصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى ان
يلي هذا الامر رجلان منا ومنكم فتتابعت خطباء الانصار على ذلك فقام زيد بن ثابت
فقال تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وخليفته من
المهاجرين ونحن كنا انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن انصار خليفته كما كنا
انصاره ثم اخذ بيد ابي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعه عمر ثم بايعه المهاجرون والانصار
وصعد ابو بكر المنبر فنظر في وجوه القوم فلم ير الزبير فدعا بالزبير فجاء فقال قلت ابن عمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب
يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فبايعه ثم نظر في وجوه القوم فلم ير عليا
فدعا به فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله صلعم وختنه على ابنته اردت ان تشق
عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله صلعم فبايعه قال ابن اسحق
في السيرة حدثني الزهري قال حدثني انس بن مالك قال لما بويع ابو بكر في السقيفة
وكان الغد جلس ابو بكر على المنبر فقام عمر فتكلم قبل ابي بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله صلعم وثاني اثنين اذ هما في الغار
فقوموا فبايعوه فبايع الناس ابا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم
فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف
فيكم قوي عندي حتى اريح عليه حقه ان شاء الله والقوي فيكم ضعيف حتى اخذ
الحق منه ان شاء الله لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع
الفاحشة في قوم قط الا عمهم الله بالبلاء اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت
الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلوتكم يرحمكم الله واخرج موسى بن عقبة
في مغازيه والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف قال خطب ابو بكر فقال والله ما كنت

٥١ قوله كان اذا الخ يعني عادت رسول الله صلى الله عليه وسلم چنان بود كه اگر كسے را از شما عامل ميكرد از ما يان نيز ميكرد ازين رسول صلى الله عليه وسلم معلوم شد كه انصار ومهاجرين در چنين امور متساوية الاقدام اند پس حق خلافة هردو فريق را رسد لهذا قول فيصل اين ست كه يك امير از مايان و ديگر از شما باشد تا رفع منازعة افتد ٥٢ قوله قلت لمتكلم بالسن المعلوم اي زعمت ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ لا تثريب اي لا تانيب والتعيير والاستقصاء في اللوم يقال لا تثريب عليك (تاج اللغة) ٥٣ قوله اريح الخ اي ارده عليه

حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت رغبا فيها ولا سألتها الله في سر ولا علانية ولكني اشفقت من الفتنة وما لي في الامارة من راحة لقد قلدت امرا عظيما ما لي به من طاقة ولا يد الا بتقوية الله فقال علي والزبير ما غضبنا الا لانا اخرنا عن المشورة وانا نرى ابا بكر احق الناس بها انه لصاحب الغار وانا لنعرف شرفه وخيره ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حي وأخرج ابن سعد عن ابراهيم التيمي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى عمر ابا عبيدة بن الجراح فقال ابسط يدك فلابايعك انك امين هذه الامة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو عبيدة لعمر ما رأيت لك فهة قبلها منذ اسلمت اتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين الفهة ضعف الرأي وأخرج ابن سعد ايضا عن محمد ان ابا بكر قال لعمر ابسط يدك لابايع لك فقال له عمر انت افضل مني فقال له ابو بكر انت اقوى مني ثم كرر ذلك فقال عمر فان قوتي لك مع فضلك فبايعه وأخرج احمد عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال توفي رسول الله صلعم وابو بكر في طائفة من المدينة فجاء فكشف عن وجهه فقبله وقال فداك ابي وامي ما اطيبك حيا وميتا مات محمد ورب الكعبة فذكر الحديث قال فانطلق ابو بكر وعمر يتقاودان حتى اتوهم فتكلم ابو بكر فلم يترك شيئا انزل في الانصار ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم الا ذكره وقال لقد علمتم ان رسول الله صلعم قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا لسلكت وادي الانصار ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانت قاعد قريش ولاة هذا الامر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم فقال له سعد صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء وأخرج ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال لما بويع ابو بكر رأى من الناس بعض الانقباض فقال ايها الناس ما يمنعكم الست احقكم بهذا الامر الست اول من اسلم الست الست فذكر خصالا وأخرج احمد عن رافع الطائي قال حدثني ابو بكر عن بيعته وما قالته الانصار وما قاله عمر قال فبايعوني وقبلتها منهم وتخوفت ان تكون فتنة يكون بعدها ردة وأخرج ابن اسحق وابن عائذ في مغازيه عنه انه قال لابي بكر ما حملك على ان تلي امر الناس وقد نهيتني ان اتأمر على اثنين قال لم اجد من ذلك بدا خشيت على امة محمد صلى الله عليه وسلم الفرقة وأخرج احمد

٥١ قوله قلدت متکلم مجهول ای الزمت من القلادة بکسر القاف گردن بند وحمیل وکار در عهد کسے کردن یقال قلده العمل یعنی من بر چنان امر عظیم مامور شده ام که انجام دادن آن دشوار وسخت کار است مگر بتائید باری تعالی عز اسمه ١٢

٥٢ قوله یتقاودان تثنیة من التقاود بالمثناة الفوقانیة والقاف المفتوحین بمعنی بردن هریک بدیگر مراد در اینجا باهم رفتن ١٢

٥٣ قوله فبر الناس الخ ای که نیکان تبع نیکان ایشان وبدان تبع بدان ایشان او مطیعان تبع مطیعان ایشان وعاصیان تبع عاصیان ایشان ١٢

عن قيس بن ابي حازم قال اني لجالس عند ابي بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر فذكر قصته فنودي في الناس الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر ثم قال ايها الناس لوددت ان هذا كفانيه غيري ولئن اخذتموني بسنة نبيكم ما اطيقها ان كان لمعصوما من الشيطان وان كان لينزل عليه الوحي من السماء واخرج ابن سعد عن الحسن البصري قال لما بويع ابو بكر قام خطيبا فقال اما بعد فاني وليت هذا الامر وانا له كاره ووالله لوددت ان بعضكم كفانيه الا وانكم ان كلفتموني ان اعمل فيكم بمثل عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اقم به كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا اكرمه الله بالوحي من السماء وعصمه به الا وانما انا بشر ولست بخير من احد منكم فراعوني فاذا رأيتموني استقمت فاتبعوني واذا رأيتموني زغت فقوموني واعلموا ان لي شيطانا يعتريني فاذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم وابشاركم واخرج ابن سعد والخطيب في رواة مالك عن عروة قال لما ولي ابو بكر خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني قد وليت امركم ولست بخيركم ولكنه نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم السنن وعلمنا فعلمنا فاعلموا ايها الناس ان اكيس الكيس التقي وان اعجز العجز الفجور وان اقواكم عندي الضعيف حتى اخذ له بحقه وان اضعفكم عندي القوي حتى اخذ منه الحق ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فاذا احسنت فاعينوني وان انا زغت فقوموني اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم قال مالك لا يكون احد اماما ابدا الا على هذا الشرط واخرج الحاكم في مستدركه عن ابي هريرة رض قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة فسمع ابو قحافة ذلك فقال ما هذا قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امر جلل فمن قام بالامر بعده قالوا ابنك قال فهل رضيت بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا واضع لما رفعت ولا رافع لما وضعت واخرج الواقدي من طرق عن عائشة وابن عمر وسعيد بن المسيب وغيرهم ان ابا بكر بويع يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال لم يجلس ابو بكر الصديق في مجلس رسول الله صلعم على المنبر حتى لقي الله ولم يجلس عمر في مجلس ابي بكر حتى لقي الله ولم يجلس عثمان في مجلس عمر حتى لقي الله

۵۱ قوله وليت للمتكلم ماضي مجهول يعني سپرده شدم امر خلافة ۱۲ ۵۲ قوله الا مخففة كلمة تنبيه وكذا في السطر الآتي ۵ ۵۳ قوله زغت للمتكلم ماضي معلوم من زاغ يزيغ زيغا كمال ميلا اي ملت عن الحق ۵ ۵۴ قوله فقوموني امر من التقويم يعني سرزنش كنيد ۵ ۵۵ قوله يعتريني لغائب مضارع معلوم من الاعتراء اي يغشى عن طريق مستقيم ويعارضني في امور الخير ۵ ۵۶ قوله ارتجت مكة اي اضطربت يقال ارتج البحر اي اضطرب يعني از خبر وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم در مكه شور وشغب پيدا شده ۵ ۵۷ قوله جلل بفتحتين كار بزرگ وكار آسان يعني وهو من الاضداد (صراح) والمراد في هذا المقام الاول ۵ ۵۸ قوله بويع نائب ماضي مجهول من المبايعة معناه معروف ۵

فصل فی ما وقع فی خلافته

والذی وقع فی ایامه من الامور الکبار من تنفیذ جیش اسامة وقتال اهل الردة ومانعی الزکوة ومسیلمة الکذاب وجمع القران اخرج الاسماعیلی عن عمر قال لما قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم ارتد من ارتد من العرب وقالوا نصلی ولا نزکی فاتیت ابا بکر فقلت یا خلیفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم فانهم بمنزلة الوحش فقال رجوت نصرتک وجئتنی بخذلانک اجبارا فی الجاهلیة خوارا فی الاسلام بماذا عسیت ان اتالفهم بشعر مفتعل او بسحر مفتری هیهات هیهات مضی النبی صلی الله علیه وسلم وانقطع الوحی والله لاجاهدنهم ما استمسک السیف فی یدی وان منعونی عقالا قال عمر فوجدته فی ذلک امضی منی واصرم وادب الناس علی امور هانت علی کثیرة من مؤنتهم حین ولیتهم اخرج ابو القاسم البغوی وابو بکر الشافعی فی فوائده وابن عساکر عن عائشة قالت لما توفی رسول الله صلی الله علیه وسلم اشراب النفاق وارتدت العرب وانحازت الانصار فلو نزل بالجبال الراسیات ما نزل بابی لهاضها فما اختلفوا فی نقطة الا طار ابی بغنائها وفصلها قالوا این ندفن النبی صلی الله علیه وسلم فما وجدنا عند احد من ذلک علما فقال ابو بکر سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من نبی یقبض الا دفن تحت مضجعه الذی مات فیه قالت واختلفوا فی میراثه فما وجدنا عند احد من ذلک علما فقال ابو بکر سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول انا معشر الانبیاء لا نورث ما ترکناه صدقة قال الاصمعی الهیض الکسر للعظم والاشرئباب رفع الراس قال بعض العلماء وهذا اول اختلاف وقع بین الصحابة رض فقال بعضهم ندفنه بمکة بلده الذی ولد بها وقال اخرون بل بمسجده وقال اخرون بل بالبقیع وقال اخرون بل ببیت المقدس مدفن الانبیاء حتی اخبرهم ابو بکر بما عنده من العلم قال ابن زنجویه وهذه سنة تفرد بها الصدیق من بین المهاجرین والانصار ورجعوا الیه فیها واخرج البیهقی وابن عساکر عن ابی هریرة قال والذی لا اله الا هو لولا ان ابا بکر استخلف ما عبد الله ثم قال الثانیة ثم قال الثالثة فقیل له مه یا ابا هریرة فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم وجه اسامة بن زید فی سبع مائة الی الشام فلما نزل بذی خشب قبض النبی صلی الله علیه وسلم وارتدت العرب حول المدینة

٥١ قوله مسیلمة الکذاب بضم المیم وفتح السین المهملة وبعدها المثناة التحتانیة الساکنة ثم اللام المفتوحة الخ اسم رجل ادعی النبوة بعد وفاة رسول الله صلی الله علیه وسلم قتله وحشی قاتل حمزة رضی الله تعالی عنه ٥٢ قوله جبارا بفتح الجیم والباء الموحدة المشددة بعدها الف وراء مهملة ای قویا فی الجاهلیة ١٢ ٥٣ قوله خوارا بالخاء المعجمة ای ضعیفا فی الاسلام ٥٤ قوله اشراب بکسر الهمزة من الاشرئباب یعنی سربلند شد ٥٥ قوله انحازت من الانحیاز یعنی یکسو شدند ٥٦ قوله لهاضها من معلوم من الهیض معناه الکسر ای لکسرها ٥٧ قوله ما موصولة لیست بنافیة ٥٨ قوله ما نافیة لا غیر ٥٩ قوله خشب بالضم الخاء والشین المعجمتین واد مسیرة لیلة من المدینة ویقال وادی خشب مجمع البحار

واجتمع اليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اردد هؤلاء توجه هؤلاء الى الروم
وقد ارتدت العرب حول المدينة فقال والذي لا اله الا هو لو جرت الكلاب بارجل
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا حللت لواء عقده فوجه اسامة فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد الا
قالوا لولا ان لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ولكن ندعهم حتى يلقوا
الروم فلقوهم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فثبتوا على الاسلام واخرج عن
عروة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه انفذوا جيش اسامة
فسار حتى بلغ الجرف[51] فارسلت اليه امرأته فاطمة بنت قيس تقول لا تعجل
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيل فلم يبرح حتى قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما قبض رجع الى ابي بكر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثني وانا على غير حالكم هذه وانا اتخوف ان تكفر العرب فان كفرت كانوا اول
من يقاتل وان لم تكفر مضيت فان معي سروات[52] الناس وخيارهم فخطب ابو بكر
الناس ثم قال والله لان تختطفني[53] الطير احب الي من ان ابدأ بشيء قبل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبعثه قال الذهبي لما اشتهرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالنواحي ارتدت
طوائف كثيرة من العرب عن الاسلام ومنعوا الزكوة فنهض ابو بكر الصديق
لقتالهم فاشار عليه عمر وغيره ان يفتر عن قتالهم فقال والله لو منعوني عقالا
او عناقا[54] كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فقال
عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمن قالها عصم مني ماله ودمه
الا بحقها وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق[55] بين الصلوة والزكوة
فان الزكوة حق المال وقد قال الا بحقها قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت الله شرح
صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق لخرجه (البياض في الاصل) وعن عروة
قال خرج ابو بكر في المهاجرين والانصار حتى بلغ نقعا حذاء نجد[56] وهربت الاعراب
بذراريهم فكلم الناس ابا بكر وقالوا ارجع الى المدينة والى الذرية والنساء وامر[57]
رجلا على الجيش ولم يزالوا به حتى رجع وامر[58] خالد بن الوليد وقال له اذا اسلموا واعطوا
الصدقة فمن شاء منكم فليرجع ورجع ابو بكر الى المدينة واخرج الدارقطني عن
ابن عمر قال لما برز ابو بكر واستوى على راحلته اخذ علي بن ابي طالب بزمامها وقال الى

---

٥١ قوله جرف بضم الجيم والراء المهملة آخره فاء موضع قريب من المدينة (مجمع البحار) ١٢

٥٢ قوله سروات جمع جمع سري على فعيل من السرو وبينهما سراة كذا في الصراح يعني مردمان سربلند ودلاور وسخی ١٢

٥٣ قوله تختطفني من الخطف ربودن كما في قوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم ١٢

٥٤ قوله عناقا ماده بزغاله يعني بچه بز ١٢

٥٥ قوله من فرق بين الصلوة والزكوة من حيث الفرضية والاداء ١٢

٥٦ قوله نجد بفتح النون ارض مرتفعة جمعه نجاد بكسر الاول واسم بلدة من بلاد العرب وسمي بها لعلوها عن الغور وهو تهامة وكل ما يرتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد (من الصراح) ١٢

٥٧ قوله امر بفتح الهمزة وكسر الميم المشددة امر من التامير يعني امير ساز ١٢

٥٨ قوله امر الخاطب ماض معلوم من التامير ١٢

اين يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد شم[1] سيفك ولا تفجعنا بنفسك وارجع الى المدينة فوالله لئن فجعنا بك لا يكون للاسلام نظام ابدا وعن حنظلة بن علي الليثي ان ابابكر بعث خالدا وامره ان يقاتل الناس على خمس من ترك واحدة منهن قاتله[2] كما تقاتل من ترك الخمس جميعا على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وسار خالد ومن معه في جمادى الآخرة فقاتل بني اسد وغطفان وقتل من قتل واسر[3] من اسر ورجع الباقون الى الاسلام واستشهد في هذه الواقعة من الصحابة عكاشة بن محصن وثابت بن اقرم وفي رمضان من هذه السنة ماتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين وعمرها اربع وعشرون سنة قال الذهبي وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم نسب الا منها فان عقب بنته زينب انقرضوا قاله الزبير بن بكار وماتت قبلها باشهر ام ايمن وفي شوال مات عبد الله بن ابي بكر الصديق ثم سار خالد بجموعه الى اليمامة لقتال مسيلمة الكذاب في اواخر العام والتقى الجمعان ودام الحصار اياما ثم قتل الكذاب لعنه الله قتله وحشي قاتل حمزة واستشهد فيها خلق من الصحابة ابو حذيفة ابن عتبة وسالم مولى ابي حذيفة وشجاع بن وهب وزيد بن الخطاب وعبد الله ابن سهل ومالك بن عمرو والطفيل بن عمرو الدوسي ويزيد بن قيس وعامر بن البكير وعبد الله بن مخرمة والسائب بن عثمان بن مظعون وعباد بن بشر ومعن ابن عدي وثابت بن قيس بن شماس وابو دجانة سماك بن حرب وجماعة آخرون تتمة سبعين وكان لمسيلمة يوم قتل مائة وخمسون سنة ومولده قبل مولد عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنة اثنتي عشرة بعث الصديق العلاء ابن الحضرمي الى البحرين وكانوا قد ارتدوا فالتقوا بجواثى فنصر المسلمون وبعث عكرمة بن ابي جهل الى عمان وكانوا ارتدوا وبعث المهاجر بن ابي امية الى اهل النجير وكانوا ارتدوا وبعث زياد بن لبيد الانصاري الى طائفة من المرتدة وفيها مات ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والصعب بن جثامة الليثي وابو مرثد الغنوي وفيها بعد فراغ قتال اهل الردة بعث الصديق رضي الله عنه خالد بن الوليد الى ارض البصرة فغزا الابلة[4] فافتتحها وافتتح مدائن كسرى التي بالعراق صلحا وحربا وفيها اقام الحج ابو بكر الصديق

[1] قوله شم من شام يشيم شيما شمشير را درميان كردن وايضا از نيام بيرون كشيدن كانه من اضداد والمراد الثاني ۱۲

[2] قوله قاتله امر من المقاتلة المامور خالد ۱۲

[3] قوله اسر لغائب معلوم من الاسر بسكون السين قيد كردن واسير گرفتن ۱۲

[4] قوله الابلة بضم همزة وباء موحدة وتشديد لام بلدة قريب من البصرة مجمع البحار ۱۲

ثم رجع فبعث عمرو بن العاص والجنود الى الشام فكانت وقعة اجنادين في جمادى
الاولى سنة ثلث عشرة ونصر المسلمون وبشر بها ابو بكر وهو بآخر رمق و
استشهد بها عكرمة بن ابي جهل وهشام بن العاصي في طائفة وفيها كانت
وقعة مرج الصفر وهزم المشركون واستشهد بها الفضل بن العباس في طائفة

ذكر جمع القرآن

اخرج البخاري عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة
وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم
اليمامة بالناس واني لاخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب
كثير من القرآن الا ان يجمعوه واني لارى ان يجمع القرآن قال ابو بكر فقلت
لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله
خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري فرأيت الذي
رأى عمر قال زيد وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك شاب عاقل ولا نتهمك
وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه
فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن
فقلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله
خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر
فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت
من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت لم اجدهما مع غيره لقد جاءكم رسول
من انفسكم الى آخرها فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله
ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر واخرج ابو يعلى عن علي قال اعظم
الناس اجرا في المصاحف ابو بكر ان ابا بكر كان اول من جمع القرآن بين اللوحين

فصل في اولياته

منها انه اول من اسلم واول من جمع القرآن واول من سماه مصحفا وتقدم دليل
ذلك واول من سمي خليفة اخرج احمد عن ابي بكر بن ابي مليكة قال قيل لابي بكر يا خليفة
الله قال انا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا راض به ومنها انه اول من ولي
الخلافة وابوه حي واول خليفة فرض له رعيته العطاء اخرج البخاري عن عائشة
قالت لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي

٥١ قوله الشام خمسة اجناد دمشق وحمص وقنسرين واردن وفلسطين يقال لكل مدينة منها جند (صراح وتاج) ٥٢ قوله اجنادين بفتح همزة وسكون جيم وفتح دال مهملة موضع من نواحي دمشق به كانت الوقعة بين الروم والمسلمين (مجمع البحار) ٥٣ قوله فيها اي في سنة ثلث عشرة ٥٤ قوله استحر اي اشتد (صراح) ٥٥ قوله رقاع جمع رقعة هي قطعة من القرطاس او الثوب ٥٦ قوله الاكتاف جمع كتف اي عظم الكتف من الابل والشاة لان الناس كانوا يكتبون على الاكتاف مذكورة ٥٧ قوله العسب اي الكلاء الرطب لا يقال له حشيش حتى يهيج (تاج اللغة) والمراد منها اوراق الاشجار ١٢

وشغلت بامر المسلمين فسياكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين
واخرج ابن سعد عن عطاء بن السائب قال لما بويع ابو بكر اصبح على ساعده ابراد وهو ذاهب
الى السوق فقال عمر اين تريد قال الى السوق قال تصنع ماذا وقد وليت امر
المسلمين قال فمن اين اطعم عيالي فقال انطلق يفرض لك ابو عبيدة فانطلق
الى ابي عبيدة فقال افرض لك قوت رجل من المهاجرين ليس بافضلهم ولا اوكسهم
وكسوة الشتاء والصيف اذا اخلقت شيئا رددته واخذت غيره ففرضا له كل يوم
نصف شاة وما كساه في الراس والبطن واخرج ابن سعد عن ميمون قال لما
استخلف ابو بكر جعلوا له الفين فقال زيدوني فان لي عيالا وقد شغلتموني عن
التجارة فزادوه خمسمائة واخرج الطبراني في مسنده عن الحسن بن علي بن ابي طالب
قال لما احتضر ابو بكر قال يا عائشة انظري اللقحة التي كنا نشرب من لبنها و
الجفنة التي كنا نصطبغ فيها والقطيفة التي كنا نلبسها فانا كنا ننتفع بذلك
حين كنا نلي امر المسلمين فاذا مت فاردديه الى عمر فلما مات ابو بكر ارسلت به الى عمر فقال
عمر رحمك الله يا ابا بكر لقد اتعبت من جاء بعدك واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي بكر
ابن حفص قال قال ابو بكر لما احتضر لعائشة رض يا بنية انا ولينا امر المسلمين
فلم ناخذ لنا دينارا ولا درهما ولكنا اكلنا من جريش طعامهم في بطوننا ولبسنا من
خشن ثيابهم على ظهورنا وانه لم يبق عندنا من فيء المسلمين قليل ولا كثير الا هذا
العبد الحبشي وهذا البعير الناضح وجرد هذه القطيفة فاذا مت فابعثي بهن الى عمر
ومنها انه اول من اتخذ بيت المال واخرج ابن سعد عن سهل بن ابي خيثمة
وغيره ان ابا بكر كان له بيت مال بالسنح ليس يحرسه احد فقيل له الا تجعل عليه
من يحرسه قال عليه قفل فكان يعطي ما فيه حتى يفرغ فلما انتقل الى المدينة حوله
فجعله في داره فقدم عليه مال فكان يقسمه على فقراء الناس فيسوي بين الناس في
القسم وكان يشتري الابل والخيل والسلاح فيجعل في سبيل الله واشترى قطائف
اتي بها من البادية ففرقها في ارامل المدينة فلما توفي ابو بكر ودفن دعا عمر الامناء
ودخل بهم في بيت مال ابي بكر منهم عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان
ففتحوا بيت المال فلم يجدوا فيه شيئا لا دينارا ولا درهما قلت وهذا الاثر
يرد قول العسكري في الاوائل ان اول من اتخذ بيت المال عمر وانه لم يكن للنبي
صلى الله عليه وسلم بيت مال ولا لابي بكر وقد رددته عليه في كتابي الذي صنفته

(اي بازگردان اورا ۱۲)

۵۱ قوله ابراد جمع برد بضم موحدة سو ثوب معروف (من الصراح)
۵۲ قوله فرض على صيغة المتكلم اي اقدر واعين
۵۳ قوله اوكسهم اي انقصهم
۵۴ قوله اخلقت ابني للمعلوم اي وجدت خلقا
۵۵ قوله اللقحة بالفتح والكسر الناقة القريبة العهد بالنتاج (مجمع البحار) يعني شتر ماده شیردار نوزائیده
۵۶ قوله الجفنة اي القصعة الكبيرة (مجمع البحار)
۵۷ قوله نصطبغ من الاصطباغ اصله اصتباغ ابدلت التاء الفوقانية من الطاء المهملة لمناسبة الصاد یعنے نانخورش ۱۲
۵۸ قوله القطيفة هي كساء له خمل (مجمع البحار)
۵۹ قوله جريش بفتح الجيم حبوب كوفته (صراح)
۶۰ قوله الناضح شتر آبكش
۶۱ قوله جرد يعني كهنه صفت مضاف بسوي موصوف يعني اين چادر كهنه ۱۲
۶۲ قوله قطائف جمع قطيفة ۱۲
۶۳ قوله ارامل جمع ارمل من ماتت زوجته وارملة من مات زوجها والمراد ههنا المساكين ۱۲

في الاوائل ثم رأيت العسكري نبه له في موضع آخر من كتابه فقال ان اول من ولي بيت المال ابو عبيدة بن الجراح لابي بكر ومنها قال الحاكم اول لقب في الاسلام لقب ابي بكر عتيق **فصل** اخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا فلما جاء مال البحرين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتنا فجئت واخبرته فقال خذ فاخذت فوجدتها خمسمائة فاعطاني الفا وخمسمائة

فصل في نبذ من حلمه وتواضعه

اخرج ابن عساكر عن انيسة قالت نزل فينا ابو بكر ثلاث سنين قبل ان يستخلف وسنة بعدما استخلف فكان جواري الحي يأتينه بغنمهن فيحلبهن لهن واخرج احمد في الزهد عن ميمون بن مهران قال جاء رجل الى ابي بكر فقال السلام عليك يا خليفة رسول الله قال من بين هؤلاء اجمعين واخرج ابن عساكر عن ابي صالح الغفاري ان عمر بن الخطاب كان يتعهد عجوزا كبيرة عمياء في بعض حواشي المدينة من الليل فيستقي لها ويقوم بامرها فكان اذا جاءها وجد غيره قد سبقه اليها فاصلح ما ارادت فجاءها غير مرة كلا يسبق اليها فرصده عمر فاذا هو بابي بكر الذي يأتيها وهو يومئذ خليفة فقال عمر انت هو لعمري واخرج ابو نعيم وغيره عن عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن بن علي الى ابي بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزل عن مجلس ابي فقال صدقت انه مجلس ابيك واجلسه في حجره وبكى فقال علي والله ما هذا عن امري فقال صدقت والله ما اتهمتك **فصل** اخرج ابن سعد عن ابن عمر قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على الحج فكان اول حجة كانت في الاسلام ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة المقبلة فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر استعمل عمر بن الخطاب على الحج ثم حج ابو بكر من قابل فلما قبض ابو بكر واستخلف عمر استعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم لم يزل عمر يحج سنينه كلها حتى قبض فاستخلف عثمان واستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج

فصل في مرضه ووفاته ووصيته واستخلافه عمر

اخرج سيف والحاكم عن ابن عمر قال كان سبب موت ابي بكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

له٥١ قوله بحرين اسم بلد والنسبة اليه بحراني قال الفيروزي كرهوا ان يقولوا بحري فيشبه النسبة الى البحر (تاج اللغة ١٢)
له٥٢ قوله عدة من وعد يعد يعني وعده كرده شد يعني ذمه ١٢
له٥٣ قوله كان يتعهد يعني حضرت عمر رضي الله تعالى عنه در كار بار آن پيرزن ذمه گرفته بود ١٢
له٥٤ قوله حواشي المدينة اى اطراف المدينة ١٢
له٥٥ قوله فرصده ماض معلوم يعني پنهان چشم داشت
له٥٦ قوله في حجره اى [illegible] ١٢

عليه وسلم كمدا فما زال جسمه يجري حتى مات يجري اي ينقص واخرج ابن سعد والحاكم
بسند صحيح عن ابن شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا يا كلان خزيرة[۵۱] اهديت
لابي بكر فقال الحارث لابي بكر ارفع[۵۲] يدك يا خليفة رسول الله والله ان فيها
لسم سنة وانا وانت نموت في يوم واحد فرفع يده فلم يزالا عليلين حتى ماتا في
يوم واحد عند انقضاء السنة واخرج الحاكم عن الشعبي قال ماذا نتوقع من هذه
الدنيا الدنية وقد سم[۵۳] رسول الله صلى الله عليه وسلم وسم ابو بكر واخرج الواقدي
والحاكم عن عائشة رض قالت كان اول بدء مرض ابي بكر انه اغتسل يوم الاثنين
لسبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوما باردا فحم[۵۴] خمسة عشر يوما لا يخرج الى صلوة
وتوفي ليلة الثلثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة وله ثلث وستون سنة
واخرج ابن سعد وابن ابي الدنيا عن ابي السفر قال دخلوا على ابي بكر في مرضه فقالوا
يا خليفة رسول الله الا ندعو لك طبيبا ينظر اليك قال قد نظر الي فقالوا ما قال[۵۵] لك قال
اني فعال لما اريد واخرج الواقدي من طرق ان ابا بكر لما ثقل دعا عبد الرحمن بن عوف
فقال اخبرني عن عمر بن الخطاب فقال ما تسألني عن امر الا وانت اعلم به مني فقال
ابو بكر وان[۵۶] فقال عبد الرحمن هو والله افضل من رايك فيه ثم دعا عثمان بن عفان
فقال اخبرني عن عمر فقال انت اخبرنا به فقال على ذلك فقال اللهم علمي به ان
سريرته خير من علانيته وانه ليس فينا مثله وشاور معهما سعيد بن زيد
واسيد بن الحضير وغيرهما من المهاجرين والانصار فقال اسيد اللهم اعلمه[۵۷] الخير
بعدك يرضى للرضى ويسخط للسخط الذي يسر خير من الذي يعلن ولن يلي هذا الامر
احد اقوى عليه منه ودخل عليه بعض الصحابة فقال له قائل منهم ما انت
قائل لربك اذا سالك عن استخلافك عمر علينا وقد ترى غلظته فقال ابو بكر
بالله تخوفني اقول اللهم اني استخلفت عليهم خير اهلك ابلغ عني ما قلت من ورائك
ثم دعا عثمان فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة
في آخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند اول عهده بالآخرة داخلا فيها حيث يؤمن الكافر
ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا
له واطيعوا واني لم آل[۵۸] الله ورسوله ودينه ونفسي واياكم خيرا فان عدل
فذلك ظني به وعلمي فيه وان بدل فلكل امرء ما اكتسب والخير اردت
ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلام عليكم

---

۵۱ قوله خزيرة بفتح الخاء المعجمة هو لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج صب عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل هي حساء من دقيق ودسم وقيل اذا كان من دقيق فهو حريرة واذا كان من نخالة فهو خزيرة ۰ مجمع البحار
۵۲ قوله ارفع الامر من رفع يرفع رفعا ۰
۵۳ قوله سم ماض مجهول يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم زہر دادہ شد ۰
۵۴ قوله فحم ماض مجهول يقال حم الرجل من الحمى وهي الحرارة العارضة في البدن (تاج اللغة) ۰
۵۵ قوله قال اي الطبيب هو الله تعالى قال في كتابه القرآن فعال لما يريد
۵۶ قوله وان الخ الواو للوصل يعني گو من خوب واقفم لكن بطور مشوره توہم گو تا زيادہ اطمينان شود ازين تقرير معلوم شد كه مشوره درامر كه محقق باشد نيز مستحسن وباعث بركت است ۰
۵۷ قوله اعلمه المتكلم معلوم ۰
۵۸ قوله لم آل على صيغة المتكلم من الالو معناه الترك والتقصير فاه همزة مبدلة من الالف ولامه واو سقطت بالجازم يعني من درحق خدا ورسول ودين خدا ودرحق خود وشما از خير تقصير نكرده ام حتى الامكان قصد خير داشته ام ۰

ورحمة الله وبركاته ثم امر بالكتاب فختمه ثم امر عثمان فخرج بالكتاب مختوما فبايع
الناس ورضوا به ثم دعا ابو بكر عمر خاليا فاوصاه بما اوصاه ثم خرج من عنده فرفع
ابو بكر يديه وقال اللهم انی لم ارد بذلك الا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة فعملت
فيهم بما انت اعلم به واجتهدت لهم رايا فوليت عليهم خيرهم واقواهم عليهم
واحرصهم على ما ارشدهم وقد حضرنی من امرك ما حضرنی فاخلفنی فيهم فهم عبادك
ونواصيهم بيدك اصلح اللهم لهم ولاتهم واجعله من خلفائك الراشدين واصلح له
رعيته واخرج ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود قال افرس الناس ثلثة ابو بكر
حين استخلف عمر وصاحبة موسى حين قالت استاجره والعزيز حين تفرس
فی يوسف فقال لامراته اكرمی مثواه واخرج ابن عساكر عن يسار بن حمزة
قال لما ثقل ابو بكر اشرف على الناس من كوة فقال ايها الناس انی قد عهدت
عهدا فترضون به فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله فقام علی فقال
لا نرضی الا ان يكون عمر قال فانه عمر واخرج احمد عن عائشة رض قالت ان ابا بكر لما
حضرته الوفاة قال ای يوم هذا قالوا يوم الاثنين قال فان مت من ليلتی فلا تنتظروا
بی الغد فان احب الايام والليالی الی اقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مالك
عن عائشة ان ابا بكر نحلها جاد عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة
قال يا بنية والله ما من الناس احد احب الی غنی منك ولا اعز علی فقرا بعدی
منك وانی كنت نحلتك جاد عشرين وسقا فلو كنت جددته واحترزته كان
لك وانما هو اليوم مال الوارث وانما هو اخواك واختاك فاقتسموه على كتاب الله
فقالت يا ابت والله لو كان كذا وكذا لتركته انما هی اسماء فمن الاخری قال ذو بطن
ابنة خارجة اراها جارية واخرجه ابن سعد وقال فی اخره قال ذات بطن ابنة
خارجة قد القی فی روعی انها جارية فاستوصی بها خيرا فولدت ام كلثوم واخرج
ابن سعد عن عروة ان ابا بكر اوصی بخمس ماله وقال اخذ من مالی ما اخذ الله من
فیء المسلمين واخرج من وجه اخر عنه قال لان اوصی بالخمس احب الی من ان اوصی
بالربع وان اوصی بالربع احب الی من ان اوصی بالثلث ومن اوصی بالثلث لم
يترك شيئا واخرج سعيد بن منصور فی سننه عن الضحاك ان ابا بكر وعليا اوصيا
بالخمس من اموالهما لمن لا يرث من ذوی قرابتهما واخرج عبد الله بن احمد فی زوائد
الزهد عن عائشة رض قالت والله ما ترك ابو بكر دينارا ولا درهما ضرب الله سكته

٥١ قوله خاليا من الخلوة ای منفردا او فی مكان خال عن الازدحام ۵
٥٢ قوله افرس الناس ای اصدقهم فراسة ١٢ (مجمع البحار)
٥٣ قوله كوة بضم كاف وفتح واو مشددة روزن خانه ۵ (صراح)
٥٤ قوله نحلها مالا معلوما ای وهبها فی صحته نخلا يقطع منه فی كل جداد عشرون وسقا ولم يكن اقبضها فلما مرض رضی الله تعالى عنه اعلمها ان ورثته شركاؤها فيها والجداد بفتح الجيم والكسر صرام النخل ای قطع ثمر النخل ۵ (مجمع البحار) والوسق كيل معروف ای ستون صاعا ۵
٥٥ قوله الغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب فيها وجمعها غابات (مجمع البحار) ۵
٥٦ قوله القی مضارع مجهول من القاء ۵
٥٧ قوله روعی بالتحتية للمتكلم الروع براء المهملة المضمومة عقل وبال يقال وقع ذلك فی روعی ای فی خلدی وبالی وفی الحديث ان الروح الامين نفث فی روعی ۵ (صراح)

واخرج ابن سعد وغيره عن عائشة رض قالت لما ثقل ابو بكر تمثلت بهذا البيت شعر

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى | اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فكشف عن وجهه وقال ليس كذلك ولكن قولي وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ انظروا ثوبي هذين فاغسلوهما وكفنوني فيهما فان الحي احوج الى الجديد من الميت واخرج ابو يعلى عن عائشة رض قالت دخلت على ابي بكر وهو في الموت فقلت شعر

من لا يزال دمعه مقنعا | فانه في مرة مدفوق

فقال لا تقولي هذا ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ثم قال في اي يوم توفي رسول الله صلعم قلت يوم الاثنين قال ارجو فيما بيني وبين الليل فتوفي ليلة الثلثاء ودفن قبل ان يصبح واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن بكر بن عبد الله المزني قال لما احتضر ابو بكر قعدت عائشة عند راسه فقالت

وكل ذي ابل موروثها | وكل ذي سلب مسلوب

ففهمها ابو بكر فقال ليس كذلك يا ابنتاه ولكنه كما قال الله وجاءت سكرة الموت الاية واخرج احمد عن عائشة رض انها تمثلت هذا البيت وابو بكر يقضي شعر

وابيض يستسقى الغمام بوجهه | ثمال اليتامى عصمة للارامل

فقال ابو بكر ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبادة بن قيس قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي ثوبي هذين وكفنيني بهما فانما ابوك احد رجلين اما مكسو احسن الكسوة او مسلوب اسوء السلب واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن ابي مليكة ان ابا بكر اوصى ان تغسله امرأته اسماء بنت عميس ويعينها عبد الرحمن بن ابي بكر واخرج ابن سعد عن سعيد ابن المسيب ان عمر رض صلى على ابي بكر بين القبر والمنبر وكبر عليه اربعا واخرج عن عروة والقاسم بن محمد ان ابا بكر اوصى عائشة ان يدفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي حفر له وجعل راسه عند كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم والصق اللحد بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن ابن عمر قال نزل في حفرة ابي بكر عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن ابي بكر واخرج من طرق عدة انه دفن ليلا واخرج عن ابن المسيب ان ابا بكر لما مات ارتجت مكة فقال ابو قحافة ما هذا قالوا مات ابنك قال رزء جليل من قام بالامر بعده قالوا عمر قال صاحبه واخرج عن مجاهد ان ابا قحافة رد ميراثه من ابي بكر على ولد ابي بكر

٥١ قوله لعمرك الخ يعنے سوگند میخورم بزیست که کثرت مال مرا خلاصی نمی دهد از دوران نفس وتنگی سینه قوله الثراء بفتح المثلثة وبعد الراء المهملة الف ممدودة توانگری بسیاری مال (صراح) الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس ٥ (مجمع البحار)

٥٢ قوله مقنعا مفعول من التقنيع يعني دربرده شده

٥٣ قوله مدفوق من الدفق يعنے ریخته شدن يقال ادفق الله روحه اذا دعي بالموت ٥ (صراح) كل ذي ابل الخ هر سوارے را شتر باییست وهر پوشنده را پوشیدنی ٥

٥٤ قوله ابيض الخ ابیض روشن رخسار ابر از روے آن کتساب آب رحمت میکند آن رضی الله تعالی عنه فریاد رس یتیمان وبیکسان وعصمت نهنده بیوگان ولاداتشان ست الواو بمعنے رب وضعت للتقليل تستعمل في التكثير كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة الثمال بالمثلثة الذي يستغيث الناس الغمام الغيم الثمال ... من لا اب له ومن غيره لا نظير له ... الارامل من النساء من لا زوج لها ٥

٥٥ قوله رزء بضم الراء وسكون الزاء المعجمة وبهمزة مصيبة وحادثة عظيمة ٥

ولم يعش أبو قحافة بعد أبي بكر إلا ستة أشهر وأياما ومات في المحرم سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة قال العلماء لم يل الخلافة أحد في حياة أبيه إلا أبو بكر ولم يرث خليفة أبوه إلا أبا بكر وأخرج الحاكم عن ابن عمر قال ولي أبو بكر سنتين وسبعة أشهر وفي تاريخ ابن عساكر بسنده عن الأصمعي قال قال خفاف بن ندبة السلمي يبكي أبا بكر (شعر)

ليس لحي فاعلمنه بقاء	وكل دنيا أمرها للفناء	والملك في الأقوام مستودع
عارية والشرط فيه الأداء	والمرء يسعى وله راصد	تندبه العين وتأبى الصفاء
يهرم أو يقتل أو يغترره	ينكوه سقم ليس فيه شفاء	إن أبا بكر هو الغيث إذ لم
تزرع الجوزاء بقلا بماء	تالله لا يدرك أيامه	ذو مئزر ناش ولا ذو رداء
من يسع كي يدرك أيامه	مجتهد الشد بأرض فضاء	

فصل فيما روي عنه من الحديث المسند

قال النووي في تهذيبه روي للصديق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث واثنان وأربعون حديثا وسبب قلة روايته أنه تقدمت وفاته قبل انتشار الأحاديث واعتناء التابعين بسماعها وتحصيلها وحفظها قلت وقد ذكر عمر في حديث البيعة السابق أن أبا بكر لم يترك شيئا أنزل في الأنصار ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم إلا ذكره وهذا أدل دليل على كثرة محفوظه من السنة وسعة علمه بالقرآن وروى عنه عمر وعثمان وعلي وابن عوف وابن مسعود وحذيفة وابن عمر وابن الزبير وابن عمرو وابن عباس وأنس وزيد بن ثابت والبراء بن عازب وأبو هريرة وعقبة بن الحارث وعبد الرحمن ابنه وزيد بن أرقم وعبد الله بن مغفل وعقبة بن عامر الجهني وعمران بن حصين وأبو برزة الأسلمي وأبو سعيد الخدري وأبو موسى الأشعري وأبو الطفيل الليثي وجابر بن عبد الله وبلال وعائشة ابنته وأسماء ابنته ومن التابعين أسلم مولى عمر وواسط البجلي خلائق وقد رأيت أن أسرد أحاديثه هنا على وجه وجيز مبينا عقب كل حديث من خرجه ثم أفردها بطرقها في مسند إن شاء الله تعالى (١) حديث الهجرة الشيخان وغيرهما (٢) حديث البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته الدارقطني (٣) حديث السواك مطهرة للفم مرضاة للرب أحمد (٤) حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتفا ثم صلى ولم يتوضأ البزار وأبو يعلى (٥) حديث لا [illegible]

راه و له مستودع مفعول من الاستيداع اصله مستودع قلبت الواو الساكنة ياء لكسرة ما قبلها ٥

٥٢ قوله الأداء أي مؤدها أي الماكية الوارث ٥

٥٣ قوله راصد بالمهملة بلا ء مهملة أي منتظر ومانع في نسخة أخرى واصد بواو مهملة أي مانع قوي ٥

٥٤ قوله تأر الصدى يعني بر انگیخته میشود بوم یا طائر که بزعم جاهلان عرب از قبر مرده بیرون آمده بهر طرف آواز میکرد گویا بدله خون میت میخواهد یا آب طلب یعنی چیزے خواهد که میت الثواب آن رسد کسیکه تا آن نگرفته شود بزعم آن جهال زهر آن جانور پچید گشته نماے اسقونی اسقونی میکند الندب گریستن ٥

٥٥ قوله لم تزرع الخ درینجا مجاز عقلی ست که نسبت زرع بسوی جوزا کرده ما نکره معنی شی اخیر یعنی وقتیکه جوزا که برجی است در وجها دوازده سبزه در هیچ جا نروید در آن وقت حضرت ابوبکر صدیق رضی الله تعالی عنه باران بارنده یعنی در قحط جواد و کریم و عطا آوری باران است ٥

٥٦ قوله تالله الخ بهمسری در اعمال نیک حضرت ابوبکر صدیق رضی الله تعالی عنه نتوان کرد زد میزد وزد و ردا کنایه از پوشیدن و جاده است و فاعل لا یدرک ٥

٥٧ قوله ناش بالنون والشين المعجمة اسم فاعل پیدا شونده و یحتمل ان یکون بالميم معنی رونده بر زمین و علی کلا التقدیرین لغت و میره رو و زد و رد داده

٥٨ قوله من یسع الخ یعنی کسیکه سعی بلیغ میکند که ایام حضرت ابوبکر صدیق رضی الله تعالی عنه یابد یعنی اعمال نیک مثل آن رضی الله تعالی عنه کند ٥

٥٩ قوله شد بفتح الشين المعجمة بدال مهملة حضر ... یعنی دویدن ... زمین ... ١٢

احدکم من طعام اکلہ حل لہ اکلہ۔ البزار (٦) حدیث نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ضرب المصفقین۔ ابو یعلی والبزار (٧) حدیث ان آخر صلوٰۃ صلاھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم خلفی فی ثوب واحد۔ ابو یعلی (٨) حدیث من سرہ ان یقرأ القرآن غضا کما انزل فلیقرأہ علی قرأۃ ابن ام عبد۔ احمد (٩) حدیث انہ قال لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علمنی دعاء ادعو بہ فی صلوتی قال قل اللھم انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب الا انت فاغفر لی مغفرۃ من عندک وارحمنی انک انت الغفور الرحیم۔ البخاری ومسلم (١٠) حدیث من صلی الصبح فھو فی ذمۃ اللہ فلا تخفروا اللہ فی عھدہ فمن قتلہ طلبہ اللہ حتی یکبہ فی النار علی وجھہ۔ ابن ماجہ (١١) حدیث ما قبض نبی قط حتی یؤمہ رجل من امتہ۔ البزار (١٢) حدیث ما من رجل یذنب ذنبا فیتوضأ فیحسن الوضوء ثم یصلی رکعتین فیستغفر اللہ الا غفر لہ احمد واصحاب السنن الاربعۃ وابن حبان (١٣) حدیث ما قبض اللہ نبیا الا فی موضع الذی یحب ان یدفن فیہ۔ الترمذی (١٤) حدیث لعن اللہ الیھود والنصاری اتخذوا قبور انبیاءھم مساجد۔ ابو یعلی (١٥) حدیث ان المیت ینضح علیہ الحمیم ببکاء الحی۔ ابو یعلی (١٦) حدیث اتقوا النار ولو بشق تمرۃ فانھا تقیم العوج وتدفع میتۃ السوء وتقع من الجائع موقعھا من الشبعان ابو یعلی (١٧) حدیث فرائض الصدقات بطولہ۔ البخاری وغیرہ (١٨) حدیث عن ابن ابی ملیکۃ قال کان ربما سقط الخطام من ید ابی بکر الصدیق فیضرب بذراع ناقتہ فینیخھا فیاخذہ فقالوا لہ افلا امرتنا نناولکہ فقال ان حبی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرنی ان لا اسأل الناس شیئا۔ احمد (١٩) حدیث امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسماء بنت عمیس حین نفست بمحمد بن ابی بکر ان تغتسل وتھل۔ البزار والطبرانی (٢٠) حدیث سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای الحج افضل فقال العج والثج۔ الترمذی وابن ماجۃ (٢١) حدیث انہ قبل الحجر وقال لولا انی رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقبلک ما قبلتک۔ الدارقطنی (٢٢) حدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث ببراءۃ الی اھل مکۃ لا یحج بعد العام مشرک ولا یطوف بالبیت عریان الحدیث احمد (٢٣) حدیث ما بین بیتی ومنبری روضۃ من ریاض الجنۃ ومنبری علی ترعۃ من ترع الجنۃ۔ ابو یعلی (٢٤) حدیث انطلاقہ صلی اللہ علیہ وسلم الی

٥١ قولہ ما قبض الخ ماضی مجہول یعنی ہیچ نبی از انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام قبض روح نکردہ شد تا وقتیکہ کسے مخصوص از امۃ امامۃ او نکند چنانچہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ بغرمودۂ حضور سرور کائنات صلی اللہ علیہ وسلم امام گشتند۔

٥٢ قولہ ینضح بنون وضاد معجمۃ علی صیغۃ المجہول اے ینضح علیہ بعد الموت ما دمنا ان کان فی حیاتہ راضیا ببکاءھم او اوصی الیھم بھذا الفعل الممنوع النضح آب پاشیدن۔ صراح

٥٣ قولہ فینیخھا من الاناخۃ بخاء معجمۃ۔ نشانیدن شتر۔

٥٤ قولہ تھل بمثناۃ فوقیۃ علی صیغۃ المعلوم من الاھلال وھو رفع الصوت بالتلبیۃ لاحرام الحج والعمرۃ۔

٥٥ قولہ العج والثج بشدۃ الجیم اول بمعنی شور کردن یعنی تلبیہ گفتن بآواز بلند دوم بمعنی خونریزی کردن یعنے قربانی ساختن۔

٥٦ قولہ علی ترعۃ من الجنۃ ھو فی الاصل الروضۃ علی المکان المرتفع یعنی ان العبادۃ فی ھذا الموضع یھدی الی الجنۃ فکانہ قطعۃ منھا وقیل الترعۃ الدرجۃ وقیل الباب وقیل علی ترعۃ من ترع الحوض ھو مفتح الماء الیہ۔ (مجمع البحار)

١٣

دار ابی الهیثم بن التیهان بطوله ابو یعلی (۲۵) حدیث الذهب بالذهب مثلا بمثل والفضة بالفضة مثلا بمثل الزائد والمستزید فی النار ابو یعلی والبزار (۲۶) حدیث ملعون من ضار مؤمنا او مکر به۔ الترمذی (۲۷) حدیث لا یدخل الجنة بخیل ولا خب ولا خائن ولا سیئ الملکة واول من یدخل الجنة المملوک اذا اطاع الله واطاع سیده۔ احمد (۲۸) حدیث الولاء لمن اعتق۔ الضیاء المقدسی فی المختارة (۲۹) حدیث لا نورث ما ترکناه صدقة۔ البخاری (۳۰) حدیث ان الله اذا اطعم نبیا طعمة ثم قبضه جعله للذی یقوم من بعده ابو داود (۳۱) حدیث کفر بالله تبرأ من نسب وان دق۔ البزار (۳۲) حدیث انت ومالک لابیک قال ابوبکر وانما یعنی بذلک النفقة۔ البیهقی (۳۳) حدیث من اغبرت قدماه فی سبیل الله حرمهما الله علی النار۔ البزار (۳۴) حدیث امرت ان اقاتل الناس الحدیث۔ الشیخان وغیرهما (۳۵) حدیث نعم عبد الله واخو العشیرة خالد بن الولید سیف من سیوف الله سله الله علی الکفار والمنافقین۔ احمد (۳۶) حدیث ما طلعت الشمس علی رجل خیر من عمر الترمذی (۳۷) حدیث من ولی من امر المسلمین شیئا فامر علیهم احدا محاباة فعلیه لعنة الله لا یقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتی یدخله جهنم ومن اعطی احدا حمی الله فقد انتهک من حمی الله شیئا بغیر حقه فعلیه لعنة الله۔ احمد (۳۸) حدیث قصة ماعز ورجمه۔ احمد (۳۹) حدیث ما اصر من استغفر وان عاد فی الیوم سبعین مرة۔ الترمذی (۴۰) حدیث انه صلی الله علیه وسلم شاور فی امر الحرب۔ الطبرانی (۴۱) حدیث لما نزلت من یعمل سوءا یجز به الحدیث۔ الترمذی وابن حبان وغیرهما (۴۲) حدیث انکم تقرؤن هذه الاٰیة یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا عَلَیْکُمْ اَنْفُسَکُمْ الحدیث احمد والاربعة وابن حبان (۴۳) حدیث ما ظنک باثنین الله ثالثهما الشیخان (۴۴) حدیث اللهم طعنا وطاعونا۔ ابو یعلی (۴۵) حدیث شیبتنی هود الحدیث الدارقطنی فی العلل (۴۶) حدیث الشرک اخفی فی امتی من دبیب النمل الحدیث۔ ابو یعلی وغیره (۴۷) حدیث قلت یا رسول الله علمنی شیئا اقوله اذا اصبحت واذا امسیت الحدیث الهیثم بن کلیب فی مسنده وهو عند الترمذی وغیره من مسند ابی هریرة

۵۱ قوله مثلا بمثل ای لیس الذهب لا ناقص بل تبیعوا اسواء بسواء والا فالزائد والمستزید فی النار ۱۲ ۵۲ قوله خب بفتح خاء معجمة وآخرها باء موحدة مشددة یعنے لئیم وذلیل وبدخواه ۱۲ ۵۳ قوله طعمة ہی بالضم شبه الرزق یرید به الفئ وغیره وجمعها طعم ۱۲ (مجمع البحار) ۵۴ قوله المحاباة بحاء المهملة فرو گذاشت کردن یعنی کسیکه امر مسلمانان در دست او سپرده شد او چنان کس را امیر آنها مسلط ساخت که حقوق مخلوق را نگاه ندارد و بر و لعنت خداست ۱۲ ۵۵ قوله صرفا الخ ای نفلا وفرضا وقیل بالعکس ۱۲ ۵۶ قوله الشرک الخ یعنی در امت من شرک بسیار خفی ست از رفتار مورچگان دبیب بفتح دال مهملة وکسر باء موحدة وبعد المثناة التحتیة الساکنة باء موحدة رفتار نرم ۱۲

(۴۸) حدیث علیکم بلا اله الا الله والاستغفار فان ابلیس قال اهلکت الناس بالذنوب فاهلکونی بلا اله الا الله والاستغفار فلما رایت ذلک اهلکتهم بالاهواء فهم یحسبون انهم مهتدون - ابو یعلی (۴۹) حدیث لما نزلت لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی قلت یا رسول الله والله لا اکلمک الا کاخی السرار - البزار (۵۰) حدیث کل میسر لما خلق له - احمد (۵۱) حدیث من کذب علی متعمدا او رد علی شیئا امرت به فلیتبوأ بیتا فی جهنم - ابو یعلی (۵۲) حدیث ما نجاة هذا الامر الحدیث فی لا اله الا الله - احمد وغیره (۵۳) حدیث اخرج فناد فی الناس من شهد ان لا اله الا الله وجبت له الجنة فخرجت فلقینی عمر الحدیث. ابو یعلی وهو محفوظ من حدیث ابی هریرة غریب جدا من حدیث ابی بکر (۵۴) حدیث صنفان من امتی لا یدخلان الجنة المرجئة والقدریة - الدارقطنی فی العلل (۵۵) حدیث سلوا الله العافیة - احمد والنسائی وابن ماجة وله طرق کثیرة عنه (۵۶) حدیث کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اراد امرا قال اللهم خرلی واخترلی - الترمذی (۵۷) حدیث دعاء الدین اللهم فارج الهم الحدیث - البزار والحاکم (۵۸) حدیث کل جسد نبت من سحت فالنار اولی به وفی لفظ لا یدخل الجنة جسد غذی بحرام - ابو یعلی (۵۹) حدیث لیس شیء من الجسد الا وهو یشکو ذرب اللسان - ابو یعلی (۶۰) حدیث ینزل الله لیلة النصف من شعبان فیغفر فیها لکل بشر ما خلا کافرا ورجلا فی قلبه شحناء - الدارقطنی (۶۱) حدیث ان الدجال یخرج بالمشرق من ارض یقال لها خراسان یتبعه اقوام کان وجوههم المجان المطرقة - الترمذی وابن ماجة (۶۲) حدیث اعطیت سبعین الفا یدخلون الجنة بغیر حساب الحدیث احمد (۶۳) حدیث الشفاعة بطوله فی تردد الخلائق الی نبی بعد نبی احمد (۶۴) حدیث لو سلک الناس وادیا وسلکت الانصار وادیا لسلکت وادی الانصار - احمد (۶۵) حدیث قریش ولاة هذا الامر برهم تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم احمد (۶۶) حدیث انه صلی الله علیه وسلم اوصی بالانصار عند موته وقال اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسیئهم البزار والطبرانی (۶۷) حدیث انی لاعلم ارضا یقال لها عمان ینضح بناحیتها البحر بها حی من العرب لو اتاهم رسولی ما رموه بسهم ولا حجر - احمد وابو یعلی (۶۸) حدیث ان ابا بکر

سلہ قولہ علیکم اسم فعل نقل من الجار والمجرور بمعنی الامر ای الزموا بکسر الہمزۃ ۔ ۵۲ قولہ اخی السرار الذی لا یقدر علی کلام لکبرہ وضعفہ یعنی پیر فرتوت ۔ ۵۳ قولہ فلقینی بکسر القاف ماض معلوم من سمع والیاء للمتکلم وبینہما نون وقایۃ تحفظ حالہا ۔ ۵۴ قولہ خرجا بمہملہ وزاء معجمہ کقل امر من جاز یجوز جوزا ای جمعا ۔ ۵۵ قولہ المجان المطرقۃ سپرہائے دنیزہ وگرد کہ از وسط بلند وکنارہا پست باشند مراد از نیان کفار اتراک اند ۱۲

مر بالحسن وهو يلعب مع الغلمان فاحتمله على رقبته وقال بأبي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي۔ البخاری۔ قال ابن كثير وهو فی حكم المرفوع لانه فی قوة قوله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان يشبه الحسن (٦٩) حدیث ان النبی صلی الله علیه وسلم كان يزور ام ايمن۔ مسلم (٧٠) حدیث قتل السارق فی الخامسة۔ ابو یعلی والدیلمی (٧١) حدیث قصة احد۔ الطیالسی والطبرانی (٧٢) حدیث بینا انا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ رایته یدفع عن نفسه شیئا ولا اری شیئا فقلت یا رسول الله ما الذی تدفع قال الدنیا تطولت لی فقلت الیك عنی فقالت لی اما انك لست بمدرکی البزار۔ هذا ما اورده ابن کثیر فی مسند الصدیق من الاحادیث المرفوعة وقد فاته احادیث اخری نتتبعها لتکملة العدة التی ذکرها النووی (٧٣) حدیث اقتلوا القرد[51] کانتا ما کان من الناس۔ الطبرانی فی الاوسط (٧٤) حدیث انظروا ادور من تعزون[52] وارض من تسکنون وفی طریق من تمشون۔ الدیلمی (٧٥) حدیث اکثروا الصلوة علی فان الله وکل بقبری ملکا فاذا صلی رجل من امتی قال لی ذلک الملك ان فلان بن فلان صلی علیك الساعة۔ الدیلمی (٧٦) حدیث الجمعة الی الجمعة کفارة لما بینهما والغسل یوم الجمعة کفارة الحدیث العقیلی فی الضعفاء (٧٧) حدیث انما حرجهنم علی امتی مثل الحمام۔ الطبرانی (٧٨) حدیث ایاکم والکذب فان الکذب مجانب للایمان۔ ابن لال فی مکارم الاخلاق (٧٩) حدیث بشر من شهد بدرا بالجنة۔ الدارقطنی فی الافراد (٨٠) حدیث الدین رایة الله الثقیلة من هذا الذی یطیق حملها۔ الدیلمی (٨١) حدیث سوء نبس تدعی المعمة (المطعمة) الحدیث۔ الدیلمی والبیهقی فی الشعب (٨٢) حدیث السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه فی الارض ویرفع له فی کل یوم ولیلة عمل ستین صدیقا ابو الشیخ العقیلی فی الضعفاء وابن حبان فی کتاب الثواب (٨٣) حدیث قال موسی لربه ما جزاء من عزی الثکلی قال اظله فی ظلی۔ ابن شاهین فی الترغیب والدیلمی (٨٤) حدیث اللهم اشدد الاسلام بعمر بن الخطاب الطبرانی فی الاوسط (٨٥) حدیث ما صید صید ولا عضدت عضاة[53] ولا قطعت وشیجة[54] الا بقلة التسبیح۔ ابن راهویه فی مسنده (٨٦) حدیث لولم ابعث

---

[51] قوله القرد بضم قاف وراء مهملة موضع بحذف مضاف ای اقتلوا اهل القرد ۱۲

[52] قوله عزی ماضی معلوم من التعزیة یعنی غمخواری کرد وصبر وتسلی داد زنان مصیبت زده که اولاد آنها مرده شده ۱۲

[53] قوله عضاه بالهاء کل شجر عظیم له شوك ۱۲ (مجمع البحار) یعنی درخت خاردار

[54] قوله وشیجة بفتح واو وکسر شین معجمة وبعد المثناة التحتیة الساکنة جیم اصل الشجر یعنی بیخ درخت وجمعها وشیج ۱۲ (مجمع البحار)

فبکم لبعث عمر الحدیث - الدیلمی (٨٧) حدیث لو اتجر اهل الجنة لاتجروا بالبز[٥١]
ابو یعلی (٨٨) حدیث من خرج یدعو الی نفسه او الی غیره وعلی الناس امام
فعلیه لعنة الله والملٰئکة والناس اجمعین فاقتلوه - الدیلمی فی التاریخ
(٨٩) حدیث من کتب عنی علما او حدیثا لم یزل یکتب له الاجر ما بقی ذلک
العلم او الحدیث - الحاکم فی التاریخ (٩٠) حدیث من مشی حافیا[٥٢] فی طاعة الله
لم یسأله الله یوم القیامة عما افترض علیه - الطبرانی فی الاوسط (٩١) حدیث
من سره ان یظله الله من فور جهنم و یجعله فی ظله فلا یکن علی المؤمنین
غلیظا ولیکن بهم رحیما - ابن لال فی مکارم الاخلاق وابو الشیخ وابن حبان
فی الثواب (٩٢) حدیث من اصبح ینوی لله طاعة کتب الله له اجر یومه من عصاه
الدیلمی (٩٣) حدیث ما ترک قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب - الطبرانی
فی الاوسط (٩٤) حدیث لا یدخل الجنة مفتر - الدیلمی ولم یسنده (٩٥)
حدیث لا تحقرن احدا من المسلمین فان صغیر المسلمین عند الله کبیر
الدیلمی (٩٦) حدیث یقول الله ان کنتم تریدون رحمتی فارحموا خلقی
ابو الشیخ بن حبان والدیلمی (٩٧) حدیث سألت رسول الله صلی الله علیه
وسلم عن الازار فاخذ بعضلة الساق فقلت یا رسول الله زدنی فاخذ بمقدم
العضلة فقلت زدنی قال لا خیر فیما هو اسفل من ذلک قلت هلکنا یا رسول الله
قال یا ابا بکر سددوا وقاربوا تنجوا[٥٣] - ابو نعیم فی الحلیة (٩٨) حدیث کفتا[٥٤]
علی فی العدل سواء - الدیلمی وابن عساکر (٩٩) حدیث لا تغفلوا التعوذ من الشیطان
فانکم ان لم تکونوا ترونه لیس عنکم بغافل - الدیلمی لم یسنده (١٠٠) حدیث
من بنی لله مسجدا بنی الله له بیتا فی الجنة - الطبرانی فی الاوسط (١٠١) حدیث
من اکل من هذه البقلة الخبیثة[٥٥] فلا یقربن مسجدنا - الطبرانی فی الاوسط
(١٠٢) حدیث رفع الیدین فی الافتتاح والرکوع والسجود (الرفع) البیهقی فی
السنن (١٠٣) حدیث انه صلی الله علیه وسلم اهدی جملا لابی جهل الاسماعیلی
فی معجمه حدیث النظر الی علی عبادة - ابن عساکر

فصل فیما ورد عن الصدیق من تفسیر القرآن

اخرج ابو القاسم البغوی عن ابن ابی ملیکة قال سئل ابو بکر عن آیة فقال ای

٥١ قوله البز بفتح باء موحدة وزاء معجمة مشددة پارچه وجامه ومنه البزاز تاجر. ٥٢ قوله حافیا بحاء مهملة وبعد الالف فاء یعنی برہنہ پا. ٥٣ قوله تنج علی صیغة المخاطب جواب امر فلذا حذفت الواو. ٥٤ قوله کفی بکسر الکاف وفتحها وشدة فاء پلہ میزان یعنی پلہ میزان وپلہ میزان علی رض در عدل مساوی وبرابر است. ٥٥ قوله البقلة الخبیثة [illegible] او الثوم [illegible] بغیر الطبخ تحدث ریحة خبیثة کریهة فی الفم ستنفر ویؤذی بها الملائکة والناس.

ارض تسعنی او ای سماء تظلنی اذا قلت فی کتاب اللہ ما لم یرد اللہ واخرج ابو عبید
عن ابراھیم التیمی قال سئل ابو بکر عن قولہ تعالیٰ وَفَاكِهَةً وَّاَبًّا فقال ای سماء تظلنی
او ای ارض تقلنی ان قلت فی کتاب اللہ ما لا اعلم واخرج البیہقی فی غیرہ عن ابی بکر
انہ سئل عن الکلالۃ فقال انی ساقول فیہا برای فان یکن صوابا فمن اللہ وان
یکن خطأ فمنی ومن الشیطان اراہ ما خلا الولد والوالد فلما استخلف عمر قال انی
لا ستحیی ان ارد شیئا قالہ ابو بکر واخرج ابو نعیم فی الحلیۃ عن الاسود بن ہلال قال
قال ابو بکر لاصحابہ ما تقولون فی ھاتین الآیتین اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا
وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ يَلْبِسُوْٓا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قالوا لم استقاموا فلم یذنبوا ولم یلبسوا
ایمانہم بخطیئۃ قال لقد حملتموھا علی غیر المحمل ثم قال قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا
فلم یمیلوا الی الہ غیرہ ولم یلبسوا ایمانہم بشرک واخرج ابن جریر عن عامر بن سعد البجلی
عن ابی بکر الصدیق فی قولہ تعالیٰ لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوا الْحُسْنٰى وَزِيَادَةٌ قال النظر الی
وجہ اللہ تعالیٰ واخرج ابن جریر عن ابی بکر فی قولہ تعالیٰ اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ
ثُمَّ اسْتَقَامُوْا قال قد قالہا الناس فمن مات علیہا فہو ممن استقام

فصل فیما روی عن الصدیق من الآثار الموقوفۃ قولا او قضاء او خطبۃ او دعاء

اخرج اللالکائی فی السنۃ عن ابن عمر قال جاء رجل الی ابی بکر فقال ارأیت الزنا
بقدر قال نعم قال فان اللہ قدرہ علی ثم یعذبنی قال نعم یا ابن اللخناء اما واللہ
لو کان عندی انسان امرت ان یجأ انفک واخرج ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ
عن الزبیر ان ابا بکر قال وہو یخطب الناس یا معشر الناس استحیوا من اللہ فوالذی
نفسی بیدہ انی لاظل حین اذھب الی الغائط فی الفضاء مغطیا راسی استحیاء
من اللہ واخرج عبد الرزاق فی مصنفہ عن عمرو بن دینار قال قال ابو بکر استحیوا
من اللہ فواللہ انی لادخل الکنیف فاسند ظہری الی الحائط حیاء من اللہ واخرج ابو داود
فی سننہ عن ابی عبد اللہ الصنابحی انہ صلی وراء ابی بکر الصدیق المغرب فقرأ فی
رکعتین الاولیین بام القرآن وسورۃ من قصار المفصل وقرأ فی الثالثۃ رَبَّنَا لَا تُزِغْ
قُلُوْبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا الآیۃ واخرج ابن ابی خیثمہ وابن عساکر عن ابن عیینۃ قال کان
ابو بکر اذا عزی رجلا قال لیس مع العزاء مصیبۃ ولیس مع الجزع فائدۃ الموت اہون مما قبلہ

سلہ قولہ اللالکائی بیاء النسبۃ بعد الہمزۃ ہو ابو القاسم ہبۃ اللہ بن الحسن بن منصور الرازی الطبری ۱۲ (صراح)
۵۲ قولہ یا ابن اللخناء ہی التی لم تختن وقیل اللخن النتن من لخن السقاء یلخن (مجمع البحار) یقال امۃ لخناء ورجل الخن ۱۲ (صراح)
۵۳ قولہ یجأ کیضع من وجئ و ان کثر استعمالہ من (س) وقد یجئ من (ض) ثم نقل الی (ف) لدفع الثقل فرسم بہذا الرسم یعنے اگر زدم کسے بودے ضرور او را حکم دادے کہ بینی تو از بیخ ببرد وجدا کند ۱۲
۵۴ قولہ مغطیا بتشدید طاء مہملہ اسم فاعل من غطی یغطی تغطیۃ یعنے ہر گاہ کہ برائے حاجت انسانی درمیدان میروم از حیا سر خود را می پوشم ۱۲
۵۵ قولہ الکنیف بفتح کاف وکسر نون وبعد مثناۃ تحتیہ ساکنۃ فاء نہان خانہ وپوشندہ و سپر و خلا جائے وحظیرہ شتر کہ از درخت وشاخ سازند ۱۲ صراح

واشد مما بعد اذكروا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم تصغر مصيبتكم وأعظم
الله أجركم وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن سالم بن عبيد وهو صحابي قال كان
أبو بكر الصديق يقول لي قم بيني وبين الفجر حتى أتسحر وأخرج عن أبي قلابة
وأبي السفر قال كان أبو بكر الصديق يقول أجيفوا الباب حتى نتسحر وأخرج البيهقي وأبو بكر
ابن زياد النيسابوري في كتاب الزيادات عن حذيفة بن أسيد قال لقد أدركت
أبا بكر وعمر وما يضحيان إرادة أن يستن بهما وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال أشهد
على أبي بكر الصديق أنه قال كلوا الطافي من السمك وأخرج الشافعي في الأم عن
أبي بكر الصديق أنه كره بيع اللحم بالحيوان وأخرج البخاري عنه أنه جعل الجد بمنزلة
الأب يعني في الميراث وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه عن عطاء عن أبي بكر قال
الجد بمنزلة الأب ما لم يكن أب دونه وابن الابن بمنزلة الابن ما لم يكن ابن دونه وأخرج
عن القاسم أن أبا بكر أتى برجل انتفى من أبيه فقال أبو بكر اضرب الرأس فإن الشيطان في
الرأس وأخرج عن ابن (أبي) مليكة قال كان أبو بكر إذا صلى على الميت قال اللهم
عبدك أسلمه الأهل والمال والعشيرة والذنب عظيم وأنت غفور رحيم وأخرج
سعيد بن منصور في سننه عن عمر أن أبا بكر قضى بعاصم بن عمر بن الخطاب لأم عاصم
وقال لريحها وشمها ولطفها خير له منك وأخرج البيهقي عن قيس بن أبي حازم قال
جاء رجل إلى أبي بكر فقال إن أبي يريد أن يأخذ مالي كله يجتاحه فقال لأبيه إنما لك من
ماله ما يكفيك فقال يا خليفة رسول الله أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت
ومالك لأبيك فقال نعم وإنما يعني بذلك النفقة وأخرج أحمد عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن أبا بكر وعمر كانا لا يقتلان الحر بالعبد وأخرج البخاري عن ابن
أبي مليكة عن جده أن رجلا عض يد رجل فأندر ثنيته فأهدرها أبو بكر وأخرج ابن أبي شيبة
والبيهقي عن عكرمة أن أبا بكر قضى في الأذن بخمس عشرة من الإبل وقال يواري
شينها الشعر والعمامة وأخرج البيهقي وغيره عن أبي عمران الجوني أن أبا بكر بعث
جيوشا إلى الشام وأمر عليهم يزيد بن أبي سفيان فقال إني موصيك بعشر خلال
لا تقتلوا امرأة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطع شجرا مثمرا ولا تخربن عامرا
ولا تعقرن شاة ولا بعيرا إلا لمأكلة ولا تغرقن نخلا ولا تحرقنه ولا تغلل ولا تجبن
وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن أبي برزة الأسلمي قال غضب أبو بكر من رجل
فاشتد غضبه جدا فقلت يا خليفة رسول الله أضرب عنقه قال ويلك ما هي لأحد بعد

٥١ قوله اجيفوا الخ كانیموا من الاجافة بالجیم در پیش گرفتن ۱۲ صراح ای اغلقوا الباب
٥٢ قوله ان یستن مجہول باب ... نون من الاستنان بمعنی طریقہ گرفتن یعنی حضرت شیخین رضی اللہ تعالی عنہما لا یصلیان صلوۃ الضحی ارادۃ ان یستن بہما ۱۲
٥٣ قوله الطافی سمک میت فیعلو الماء اباحہ جماعۃ من الصحابۃ رض والتابعین مالک والشافعی رح وکرہہ آخرون والحنفیون قال الکرمانی السمک الطافی حلال ہو بالہمزۃ (مجمع البحار) ای من طفو ۱۲ (صراح)
٥٤ قوله عض الخ معلوم من عض یعض عضا وعضاضا من (سمع) بجنے گزیدن. اندر اخرج واسقط. ثنیۃ ثنایا مثلثۃ دندان پیشین. اہدر باض معلوم من الہدر بفتح دال مہملہ وسکونہا باطل شدن حق خون ومانند آن یعنی شخصے دست دیگر در دہن گرفتہ گزید ہر گاہ آن مظلوم دست خود را از دہن آن ظالم باز کشید دندان پیش او بدر گشتند پس حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالی عنہ دیۃ وقصاص بوجہ ظلم باطل کرد ۱۲

رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سيف فی كتاب الفتوح عن شيوخه ان
المهاجر بن ابی امية وكان اميرا على اليمامة رافع اليه امرأتان مغنيتان غنت احدهما
بشتم النبی صلى الله عليه وسلم فقطع يدها ونزع ثنيتها وغنت الاخرى بهجاء
المسلمين فقطع يدها ونزع ثنيتها فكتب اليه ابو بكر بلغنی الذی فعلت فی المرأة
التی تغنت بشتم النبی صلى الله عليه وسلم فلولا ما سبقتنی فيها لامرتك بقتلها
لان حد الانبياء ليس يشبه الحدود فمن تعاطى ذلك من مسلم فهو مرتد او
معاهد فهو محارب غادر واما التی تغنت بهجاء المسلمين فان كانت ممن يدعی
الاسلام فادب وتعزير دون المثلة وان كانت ذمية فلعمری لما صفحت عنه من الشرك
اعظم ولو كنت تقدمت اليك فی مثل هذا لبلغت مكروها فاقبل الدعة واياك
والمثلة فی الناس فانها مأثم ومنفرة الا فی قصاص واخرج مالك والدارقطنی عن صفية
بنت ابی عبيد ان رجلا وقع على جارية بكر واعترف فامر به فجلد ثم نفاه
الى فدك واخرج ابو يعلى عن محمد بن حاطب قال جیء الى ابی بكر برجل قد سرق
وقد قطعت قوائمه فقال ابو بكر ما اجد لك شيئا الا ما قضى فيك رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم امر بقتلك فانه كان اعلم بك فامر بقتله واخرج مالك
عن القاسم بن محمد ان رجلا من اهل اليمن اقطع اليد والرجل قدم فنزل على ابی بكر
فشكى اليه ان عامل اليمن ظلمه فكان يصلی من الليل فيقول ابو بكر وابيك ما ليلك
بليل سارق ثم انهم افتقدوا حليا لاسماء بنت عميس امرأة ابی بكر فجعل يطوف معهم
ويقول اللهم عليك بمن بيت اهل هذا البيت الصالح فوجدوا الحلی عند صائغ زعم
ان الاقطع جاءه به فاعترف الاقطع او شهد عليه فامر به ابو بكر فقطعت يده
اليسرى وقال ابو بكر والله لدعاءه على نفسه اشد عندی عليه من سرقته واخرج
الدارقطنی عن انس ان ابا بكر قطع فی مجن قيمته خمسة دراهم واخرج ابو نعيم
فی الحلية عن ابی صالح قال لما قدم اهل اليمن زمان ابی بكر وسمعوا القرآن
جعلوا يبكون فقال ابو بكر هكذا كنا ثم قست القلوب قال ابو نعيم ای قويت
واطمأنت بمعرفة الله تعالى واخرج البخاری عن ابن عمر قال قال ابو بكر
ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم فی اهل بيته واخرج ابو عبيد فی الغريب
عن ابی بكر قال طوبى لمن مات فی النأنأة ای فی اول الاسلام قبل تحرك
الفتن واخرج الاربعة ومالك عن قبيصة قال جاءت الجدة الى ابی بكر

---

۵۱ قوله رافع ماضی معلوم من رافعة نزدیک حاکم شدن باخصم يقال رفعه الى الحاكم اذا قدمه اليه ۱۲ (مجمع البحار) یعنے مردان ہردو زنان راگرفتہ نزد امیر یمامہ آوردند الخ ۱۲

۵۲ قوله تعاطى ماضی معلوم ای فمن فعل وارتکب ذالک من مسلم فهو مرتد الخ ۱۲

۵۳ قوله المثلة بضم الميم وسكون الثاء المثلثة كالغرفة الذی قطع اطرافه ای الاذن والانف وغيرهما ۱۲

۵۴ قوله الدعة بدال وعين مهملتين مفتوحتين بمعنے رفق وملاطفة ای اقبل الرفق والملاطفة ۱۲

الصديق تسأله ميراثها فقال ما لك في كتاب الله وما علمت لك في سنة نبي الله
صلى الله عليه وسلم شيئا فارجعي حتى اسأل الناس فسأل الناس فقال المغيرة
ابن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابوبكر
هل معك غيرك فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابوبكر
واخرج مالك والدارقطني عن القاسم بن محمد ان جدتين اتتا ابابكر تطلبان
ميراثهما ام ام وام اب فاعطى الميراث ام الام فقال له عبد الرحمن بن سهل الانصاري
وكان ممن شهد بدرا وهو اخو بني حارثة فقال يا خليفة رسول الله اعطيت
التي لو انها ماتت لم يرثها فقسمه بينهما واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن عائشة
خنت امرأة رفاعة التي طلقت منه وتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير
فلم يستطع ان يغشاها وارادت الرجوع الى رفاعة فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وهذا القدر في الصحيح
وزاد عبد الرزاق ففعلت ثم جاءته فاخبرته انه قد مسها فمنعها ان ترجع
الى زوجها الاول وقال اللهم ان كان انما بها ان ترجع الى رفاعة فلا يتم لها
نكاحه مرة اخرى ثم اتت ابابكر وعمر في خلافتهما فمنعاها واخرج البيهقي عن
عقبة بن عامر ان عمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة بعثاه بريدا الى ابي بكر
برأس يناق بطريق الشام فلما قدم على ابي بكر انكر ذلك فقال له عقبة يا خليفة
رسول الله فانهم يصنعون ذلك بنا قال افيستنان بفارس والروم لا يحمل
الي رأس انما يكفي الكتاب والخبر واخرج البخاري عن قيس بن ابي حازم قال دخل
ابوبكر على امرأة من احمس يقال لها زينب فراها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم
فقالوا حجت مصمتة قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت
فقالت من انت قال امرؤ من المهاجرين قالت اى المهاجرين قال من قريش
قالت من اى قريش قال انك لسؤول انا ابوبكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر
الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم ائمتكم
قالت وما الائمة قال وما كان لقومك رؤس واشراف يأمرونهم
قالت بلى قال فهم اولئك الناس واخرج البخاري عن عائشة رض قالت كان لابي بكر
غلام يخرج له الخراج وكان ابوبكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فاكل منه ابوبكر
فقال له الغلام تدري ما هذا قال ابوبكر ما هو قال كنت تكهنت لانسان

٥١ قوله انما بعد الهمزة نون وقبل الالف ميم ماض معلوم من الانماء اى وافق وصالح عبد الرحمن بها من غير دخول على ان ترجع الى رفاعة ه

٥٢ قوله فمنعاها اى الشيخان ان ترجع الى رفاعة حتى تنكح زوجا غيره اى توطئ وتطلق وتنقضي عدة طلاق ه

٥٣ قوله افيستنان بنون مشددة قبل الالف اى افيقلدان والتقدير ان الهمزة للانكار والمرفوع راجع الى عمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة ه

٥٤ قوله يخرج الخراج اى يعمل له العمل والكسب يعنى كاروبار بيرونى ميكرد

في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي
اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه واخرج احمد في الزهد عن ابن
سيرين قال لم اعلم احدا استقاء من طعام اكله غير ابي بكر وذكر القصة
واخرج النسائي عن اسلم ان عمر اطلع على ابي بكر وهو اخذ بلسانه فقال
هذا الذي اوردني الموارد واخرج ابو عبيد في الغريب عن ابي بكر انه مر بعبد الرحمن
ابن عوف وهو يماظ جارا له فقال له لا تماظ جارك فانه يبقى ويذهب عنك الناس
المماظة المنازعة والمخاصمة واخرج ابن عساكر عن موسى بن عقبة ان ابا بكر
الصديق كان يخطب فيقول الحمد لله رب العالمين احمده واستعينه ونسأله الكرامة
فيما بعد الموت فانه قد دنا اجلي واجلكم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا لينذر
من كان حيا ويحق القول على الكافرين ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن
يعصهما فقد ضل ضلالا مبينا اوصيكم بتقوى الله والاعتصام بامر الله الذي
شرع لكم وهداكم به فان جوامع هدى الاسلام بعد كلمة الاخلاص السمع
والطاعة لمن ولاه الله امركم فانه من يطع الله واولي الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فقد افلح وادى الذي عليه من الحق واياكم واتباع الهوى فقد افلح من حفظ
من الهوى والطمع والغضب واياكم والفخر وما فخر من خلق من تراب
ثم الى التراب يعود ثم ياكله الدود ثم هو اليوم حي وغدا ميت فاعملوا
يوما بيوم وساعة بساعة وتوقوا دعاء المظلوم وعدوا انفسكم في الموتى
واصبروا فان العمل كله بالصبر واحذروا والحذر ينفع واعملوا والعمل يقبل
واحذروا ما حذركم الله من عذابه وسارعوا فيما وعدكم الله من رحمته
وافهموا وتفهموا واتقوا وتوقوا فان الله قد بين لكم ما اهلك به من كان
قبلكم وما نجى به من نجى قبلكم قد بين لكم في كتابه حلاله وحرامه وما يحب
من الاعمال وما يكره فاني لا آلوكم ونفسي نصحا والله المستعان ولا حول
ولا قوة الا بالله واعلموا انكم ما اخلصتم لله من اعمالكم فربكم اطعتم وحظكم
حفظتم واغتبطتم وما تطوعتم به لدينكم فاجعلوه نوافل بين ايديكم
تستوفوا لسلفكم وتعطوا جزاءكم حين فقركم وحاجتكم اليها ثم
تفكروا عباد الله في اخوانكم وصحابتكم الذين مضوا قد وردوا على ما قدموا

۵۱ قوله ولاه من الولی یعنی تولیة یعنی کسیکه خداوند عالم اورا درکار شما والی وحاکم ساخت ۱۲

۵۲ قوله توقوا على صيغة جمع المخاطب اصله توقيو كتقبلوا قلبت الياء التحتية الفا لانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين اى اجتنبوا عن دعاء المظلوم لانه لا يستر بينه وبين اجابته ۱۲

۵۳ قوله لسلفكم اى كامل خواهيد كرد اعمال سابقه خود را زيراكه جبر نقصان فرائض از نوافل خواهد شد ۱۲

فاقاموا علیه وحلوا فی الشقاء والسعادة فیما بعد الموت ان الله لیس له شریک
ولیس بینه وبین احد من خلقه نسب یعطیه به خیرا ولا یصرف عنه سوء
الا بطاعته واتباع امره فانه لا خیر فی خیر بعده النار ولا شر فی شر بعده الجنة
اقول قولی هذا واستغفر الله لی ولکم وصلوا علی نبیکم صلی الله علیه وسلم
والسلام علیه ورحمة الله وبرکاته واخرج الحاکم والبیهقی عن عبد الله بن حکیم
قال خطبنا ابوبکر الصدیق فحمد الله واثنی علیه بما هو له اهل ثم قال اوصیکم بتقوی
الله وان تثنوا علیه بما هو له اهل وان تخلطوا الرغبة بالرهبة فان الله تعالی اثنی
علی زکریا واهل بیته فقال انهم کانوا یسارعون فی الخیرات ویدعوننا رغبا
ورهبا وکانوا لنا خاشعین ثم اعلموا عباد الله ان الله قد ارتهن بحقه انفسکم
واخذ علی ذلک مواثیقکم واشتری منکم القلیل الفانی بالکثیر الباقی وهذا کتاب
الله فیکم لا یطفأ نوره ولا تنقضی عجائبه فاستضیئوا بنوره وانتصحوا کتابه
واستضیئوا منه لیوم الظلمة فانه انما خلقکم لعبادته ووکل بکم کراما کاتبین یعلمون
ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله انکم تغدون وتروحون فی اجل قد غیب عنکم علمه
فان استطعتم ان تنقضی الآجال وانتم فی عمل الله فافعلوا ولن تستطیعوا
ذلک الا باذن الله فسابقوا فی آجالکم قبل ان تنقضی آجالکم فتردکم الی سوء اعمالکم
فان قوما جعلوا آجالهم لغیرهم ونسوا انفسهم فانهاکم ان تکونوا امثالهم
فالوحا الوحا ثم النجا النجا فان وراءکم طالبا حثیثا امره سریع واخرج ابن
ابی الدنیا واحمد فی الزهد وابو نعیم فی الحلیة عن یحیی بن ابی کثیر ان ابابکر
کان یقول فی خطبته این الوضاة الحسنة وجوههم المعجبون بشبابهم این الملوک
الذین بنوا المدائن وحصنوها این الذین کانوا یعطون الغلبة فی مواطن الحرب
قد تضعضع ارکانهم حین اخنی بهم الدهر واصبحوا فی ظلمات القبور الوحا
الوحا ثم النجا النجا واخرج احمد فی الزهد عن سلمان قال اتیت ابابکر فقلت
اعهد لی فقال یا سلمان اتق الله واعلم انه سیکون فتوح فلا اعرفن ما کان
حظک منها ما جعلته فی بطنک او القیته علی ظهرک واعلم انه من صلی الصلوٰت
الخمس فانه یصبح فی ذمة الله ویمسی فی ذمة الله تعالی فلا تقتلن احدا من اهل
ذمة الله فتخفر الله فی ذمته فیکبک الله فی النار علی وجهک واخرج عن ابی بکر
قال یقبض الصالحون الاول فالاول حتی یبقی من الناس حثالة کحثالة التمر والشعیر

۵۱ قوله لا یصرف عنه سوء ای مکروها الا بطاعته الخ ۵۲ قوله سابقوا الی الخیرات فی مهلتکم قبل ان تنقضی غایة الوقت فی موتکم ۵۳ قوله الوحا الوحا البدار البدار یعنی شتابی کنید در عمل خیر و تاخیر مکنید کہ موت قریب ست ثم النجا بالمد والقصر شتافتن و درگذشتن یعنی باز شتابید بسوئے خیر واز مکروہات دنیا درگذرید کہ پس شما طالب زود رو و جلد باز کہ آں موت ست و بعد وے اعمال منقطع شوند مگر صدقات جاریہ کہ برائے ترتیب ثواب آں صحیح حدیث وارد شدہ ہست۔ الوحا والنجا مصدران حذف فعلهما سماعا ای اطلبوا او مثل ذلک ۵۴ قوله الوضاة جمع وضی ککماة جمع کمی ابدلت الیاء الهمزة من التشدید ثم ادغمت ومعنی الجمع مفرد یعنی خوب پاکیزہ مشتق من الوضاءة هو الحسن واللطافة ۵۵ قوله اخنی بعد الهمزة خاء معجمة وقبل المقصورة نون یعنی زمانہ برانہا غدر و بیوفائی کرد یقال اخنی علیه الدهر ای اتی علیه الهلکت ۵۶ سیوس ردکہ بعد یحیی مانند یعنی رذالة الناس ۱۲

لا يبالي الله بهم وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن معاوية بن قرة ان
ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول في دعائه اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه و
خير ايامي يوم لقاءك وأخرج احمد في الزهد عن الحسن قال بلغني ان ابا بكر
كان يقول في دعائه اللهم اني اسألك الذي هو خير لي في عاقبة الامر اللهم اجعل
آخر ما تعطيني الخير رضوانك والدرجات العلى من جنات النعيم وأخرج عن
عمر فجة قال قال ابو بكر من استطاع ان يبكي فليبك والا فليتباك وأخرج
عن عزرة عن ابي بكر قال اهلكهن الاحمران الذهب والزعفران وأخرج عن
مسلم بن يسار عن ابي بكر قال ان المسلم ليؤجر في كل شيء حتى في النكبة وانقطاع
شسعه والبضاعة تكون في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه وأخرج عن
ميمون بن مهران قال اتي ابو بكر بغراب وافر الجناحين فقلبه ثم قال ما صيد من صيد
ولا عضد من شجرة الا بما ضيعت من التسبيح وأخرج البخاري في الادب وعبد الله بن
احمد في زوائد الزهد عن الصنابحي انه سمع ابا بكر يقول ان دعاء الاخ لاخيه في الله يستجاب
وأخرج عبد الله في زوائد الزهد عن عبيد بن عمير عن لبيد الشاعر انه قدم على
ابي بكر فقال ع: الا كل شيء ما خلا الله باطل ۰ فقال صدقت فقال ع:
وكل نعيم لا محالة زائل ۰ فقال كذبت عند الله نعيم لا يزول فلما ولى قال
ابو بكر ربما قال الشاعر الكلمة من الحكمة

فصل في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه

أخرج ابو احمد الحاكم عن معاذ بن جبل قال دخل ابو بكر حائطا واذا بدبسي في
ظل شجرة فتنفس الصعداء ثم قال طوبى لك يا طير تأكل من الشجر وتستظل
بالشجر وتصير الى غير حساب يا ليت ابا بكر مثلك وأخرج ابن عساكر عن الاصمعي قال
كان ابو بكر اذا مدح قال اللهم انت اعلم مني بنفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم
اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون وأخرج
احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني قال قال ابو بكر الصديق لوددت اني شعرة في جنب
عبد مؤمن وأخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال كان ابن الزبير اذا قام في الصلوة
كأنه عود من الخشوع قال وحدثت ان ابا بكر كان كذلك وأخرج عن الحسن قال قال
ابو بكر والله لوددت اني كنت هذه الشجرة تؤكل وتعضد وأخرج عن قتادة قال

٥١ قوله النكبة بفتح نون وسكون كاف و بعدها باء موحدة مفتوحة رنج جمعها نكبات ۰
٥٢ قوله في ضبنة الضبن بكسر ضاد معجمة هو ما بين الكشح والابط و اول جنب الابط ثم الحضن ۰ (صراح)
٥٣ قوله الا ضيعت - الا ان كل ذي روح حساس اونام يسبح الله لقوله تعالى يسبح له ما في السموات وما في الارض ۰
٥٤ قوله الا بهمزة ولام مخففه مفتوحتين كلمة تنبيه
٥٥ قوله بدبسي بضم دال مهملة وسكون باء موحدة وبعد سين مهملة مثناة تحتية مشددة مرغی ۰
٥٦ قوله الصعداء بالضم والمد و با بينها مفتوحتان دم دراز [illegible] (صراح)

بلغني ان ابا بكر قال وددت اني خضرة تأكلني الدواب[۵۱] وآخرج عن ضمرة بن حبيب قال حضرت الوفاة ابنا لابي بكر الصديق فجعل الفتى يلحظ الى وسادة فلما توفي قالوا لابي بكر رأينا ابنك يلحظ الى وسادة فدفعوه عن الوسادة فوجدوا تحتها خمسة دنانير او ستة فضرب ابو بكر بيده على الاخرى يرجع يقول انا لله وانا اليه راجعون يا فلان ما احسب جلدك يتسع لها وآخرج عن ثابت البناني ان ابا بكر كان يتمثل + شعر + لاتزال تنعى حبيبا حتى تكونه[۵۲] + وقد يرجو الفتى الرجا يموت دونه + وآخرج ابن سعد عن ابن سيرين قال لم يكن احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم اهيب لما لا يعلم من ابي بكر ولم يكن احد بعد ابي بكر اهيب لما لا يعلم من عمر وان ابا بكر نزلت فيه قضية فلم يجد لها في كتاب الله اصلا ولا في السنة اثرا فقال اجتهد راي فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطاء فمني واستغفر الله

فصل فيما ورد عنه من تعبير الرؤيا

اخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال رأت عائشة رض كانه وقع في بيتها ثلاثة اقمار فقصتها على ابي بكر وكان من اعبر الناس فقال ان صدقت رؤياك ليدفنن في بيتك خير اهل الارض ثلاثا فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة هذا خير اقمارك وآخرج ايضا عن عمرو بن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتني اردفت غنما سودا ثم اردفتها غنما بيضا حتى ما ترى السود فيها قال ابو بكر يا رسول الله اما السود فانها العرب يسلمون ويكثرون والغنم البيض الاعاجم يسلمون حتى لا يرى العرب فيهم من كثرتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عبرها الملك سحرا وله عن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتني على بئر انزع فيها فوردت علي غنم سود ثم وردت علي غنم عفر[۵۳] فقال ابو بكر دعني اعبرها فذكر نحوه وآخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال كان اعبر هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وآخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا فقصها على ابي بكر فقال رأيت كاني استبقت انا وانت درجة فسبقتك بمرقاتين[۵۴] ونصف فقال يا رسول الله يقبضك الله الى مغفرة ورحمة واعيش بعدك سنتين ونصفا وآخرج عبد الرزاق في مصنفه عن ابي قلابة ان رجلا قال لابي بكر الصديق رأيت في النوم اني ابول دما قال انت رجل تأتي امرأتك وهي حائض فاستغفر الله ولا تعد فائدة اخرج البيهقي

---

۵۱ قوله الدواب بفتح دال مهمله وبا مشدده جمع دابه ہی تانیث فاعل من دبیب یعنی نرم رفتن ومشی کردن بر روی زمین ۱۲

۵۲ قوله لاتزال الخ ترجمه مدام خبر موت حبیب داده میشوی وقتیکه تو این خبر شوی یعنی بمیری خبر مرگ تو بدیگران رسد بسا اوقات شخص امید میدارد وقبل حصول مطلب بمیرد تنعی علی صیغة مجهول من النعی خبر مرگ رسانیدن ۱۲

۵۳ قوله عفر بضم عین مهمله لغت عفر جمع عفراء گوسپند سپیدی که سپیدی اش بسرخی غالب باشد (صراح)

۵۴ قوله بمرقاتین الخ مرقاة نردبان وپایه نردبان ویحتمل ان یکون المراد بهما ذراع کما قاله البعض ای ذراعین ونصف ذراع ۱۲

فی الدلائل عن عبداللہ بن بریدۃ قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عمرو بن العاص فی سریۃ فیہم ابوبکر و عمر فلما انتہوا الی مکان الحرب امرہم عمرو ان لا یوقدوا نارًا فغضب عمر فہم ان یاتیہ فنہاہ ابوبکر واخبرہ انہ لم یستعملہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیک الا لعلمہ بالحرب فہدیٔ عنہ واخرج البیہقی من طریق ابی معشر عن بعض مشیختہم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انی لاؤمر الرجل علی القوم فیہم من ہو خیر منہ لانہ ایقظ عینًا وابصر بالحرب **فصل** اخرج خلیفۃ بن خیاط واحمد بن حنبل و ابن عساکر عن یزید بن الاصم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لابی بکر انا اکبر او انت قال انت اکبر و اکرم وانا اسن منک مرسل غریب جدًا فانہ صح عد ہذا الجواب من فرطۃ ذکائہ وادبہ والمشہور ان ہذا الجواب للعباس و قد وقع ایضا لسعید بن یربوع (اخرجہ الطبرانی) ولفظہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لہ ایما اکبر قال انت اکبر واخیر منی و انا اقدم منک اخرج ابونعیم ان ابابکر قیل لہ یا خلیفۃ رسول اللہ لا تستعمل اہل بدر قال انی اری مکانہم ولکنی اکرہ ان ادنسہم بالدنیا واخرج احمد فی الزہد عن اسمٰعیل بن محمد ان ابابکر قسم قسما فسوی فیہ بین الناس فقال لہ عمر تسوی بین اصحاب بدر و سواہم من الناس فقال ابوبکر انما الدنیا بلاغ وخیر البلاغ اوسعہ وانما فضلہم فی اجورہم **فصل** اخرج احمد فی الزہد عن ابی بکر بن حفص قال بلغنی ان ابابکر کان یصوم الصیف ویفطر الشتاء واخرج ابن سعد عن حی الصائغ قال کان نقش خاتم ابی بکر نعم القادر اللہ **فائدۃ** اخرج الطبرانی عن موسیٰ ابن عقبۃ قال لا نعلم اربعۃ ادرکوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم وابناءہم الا ہؤلاء الاربعۃ ابو قحافۃ وابنہ ابوبکر الصدیق وابنہ عبدالرحمن وابو عتیق بن عبدالرحمن واسمہ محمد واخرج ابن مندۃ وابن عساکر عن عائشۃ قالت ما اسلم ابو احد من المہاجرین الا ابو ابی بکر **فائدۃ** اخرج ابن سعد والبزار بسند حسن عن انس قال کان اسن اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابوبکر الصدیق وسہیل بن عمرو بن بیضاء **فائدۃ** اخرج البیہقی فی الدلائل عن اسماء بنت ابی بکر قالت لما کان عام الفتح خرجت ابنۃ لابی قحافۃ فلقیتہا الخیل وفی عنقہا طوق من ورق فاقتطعہ انسان من عنقہا فلما دخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المسجد قام ابوبکر وقال انشد باللہ والاسلام طوق اختی فواللہ ما اجابہ احد ثم قال الثانیۃ فما اجابہ احد ثم قال یا اخیۃ احتسبی طوقک فواللہ ان الامانۃ الیوم فی الناس لقلیل **فائدۃ** رایت بخط الحافظ

---

۵۱ قولہ ایقظ اسم تفضیل من الیقظۃ وہو ضد النوم یعنی بیدار وہوشیار تر در امور کارزار

۵۲ قولہ ادنسہم متکلم معلوم بدال مہملۃ من الدنس متعدی مجردہ دنس بالتحریک ای آلودہ کنم ایشان را بدنیا ۱۲

۵۳ قولہ ورق سیم مضروب ورق بسکون الوسط مثلۃ ثلاث لغات مثل کبد کبد کبد (صراح)

الحاشیہ: گردن بند ۱۲ / سواران اسپ ۱۲ / اسئل ۱۲

الذهبي من كان فرد زمانه في فنه ابو بكر الصديق في النسب عمر بن الخطاب في
القوة في امر الله عثمان بن عفان في الحياء علي في القضاء ابي بن كعب في القراءة زيد
ابن ثابت في الفرائض ابو عبيدة بن الجراح في الامانة ابن عباس في التفسير
ابو ذر في صدق اللهجة خالد بن الوليد في الشجاعة الحسن البصري في التذكير وهب
ابن منبه في القصص ابن سيرين في التعبير نافع في القراءة ابو حنيفة في
الفقه ابن اسحق في المغازي مقاتل في التاويل الكلبي في قصص القرآن الخليل
في العروض فضيل بن عياض في العبادة سيبويه في النحو مالك في العلم الشافعي
في فقه الحديث ابو عبيدة في الغريب علي بن المديني في العلل يحيى بن معين في
الرجال ابو تمام في الشعر احمد بن حنبل في السنة البخاري في نقد الحديث
الجنيد في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف الجبائي في الاعتزال
الاشعري في الكلام محمد بن زكريا الرازي في الطب ابو معشر في النجوم ابراهيم
الكرماني في التعبير ابن نباتة في الخطب ابو الفرج الاصبهاني في المحاضرة
ابو القاسم الطبراني في العوالي ابن حزم في الظاهر ابو الحسن البكري في الكذب
الحريري في مقاماته ابن منده في سعة الرحلة المتنبي في الشعر الموصلي
في الغناء الصولي في الشطرنج الخطيب البغدادي في سرعة القراءة علي بن
هلال في الخط عطاء السليمي في الخوف القاضي الفاضل في الانشاء الاصمعي
في النوادر اشعب في الطمع معبد في الغناء ابن سينا في الفلسفة۔

عمر بن الخطاب رض هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح
ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي امير المؤمنين ابو حفص القرشي العدوي
الفاروق اسلم في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة قاله
الذهبي قال النووي ولد عمر بعد الفيل بثلث عشرة سنة وكان من اشراف
قريش واليه كانت السفارة في الجاهلية وكانت قريش اذا وقعت الحرب بينهم
او بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيرا اي رسولا واذا نافرهم منافر او فاخرهم
مفاخر بعثوه منافرا او مفاخرا واسلم قديما بعد اربعين رجلا واحدى عشرة
امرأة وقيل بعد تسعة وثلثين رجلا وثلث وعشرين امرأة وقيل بعد خمسة
واربعين رجلا واحدى عشرة امرأة فما هو الا ان اسلم فظهر الاسلام بمكة
وفرح به المسلمون قال وهو احد السابقين الاولين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة

٥١ قوله المحاضرة۔ سوال وجواب کردن باہم نزدیک حاکم شدن باخصم وبرابری جستن باہم ۱۲ صراح

٥٢ قوله السفارة مصدر والسفیر رسول ومیانجی میان قومی۔ سفراء جمع ۱۲ صراح

٥٣ قوله نافرهم نافره معلوم من المنافرة بمعنی داوری کردن در حسب ونسب ۱۲

٥٤ قوله فاخرهم نا فزیدن برابری کردن در فخر یقال فاخره ففخره ای غلبه ۱۲ صراح

وأحد الخلفاء الراشدين وأحد أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد كبار علماء الصحابة وزهادهم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث وتسعة وثلاثون حديثا روى عنه عثمان بن عفان وعلي وطلحة وسعد وابن عوف وابن مسعود وأبو ذر وعمرو بن عبسة وابنه عبد الله وابن عباس وابن الزبير وأنس وأبو هريرة وعمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري والبراء بن عازب وأبو سعيد الخدري وخلائق آخرون من الصحابة وغيرهم أقول وأنا ألخص هنا فصولا فيها جملة من الفوائد تتعلق بترجمته

فصل في الأخبار الواردة في إسلامه

أخرج الترمذي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام وأخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود وأنس وأخرج الحاكم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة وأخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي بكر الصديق وفي الكبير من حديث ثوبان وأخرج أحمد عن عمر قال خرجت أتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني إلى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت أتعجب من تأليف القرآن فقلت والله هذا شاعر كما قالت قريش فقرأ إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون الآيات فوقع في قلبي الإسلام كل موقع وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر قال كان أول إسلام عمر أن عمر قال ضرب أختي المخاض ليلا فخرجت من البيت فدخلت في أستار الكعبة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر وعليه تبان وصلى لله ما شاء الله ثم انصرف فسمعت شيئا لم أسمع مثله فخرج فاتبعته فقال من هذا فقلت عمر فقال يا عمر ما تدعني لا ليلا ولا نهارا فخشيت أن يدعو علي فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال يا عمر استره قلت لا والذي بعثك بالحق لأعلننه كما أعلنت الشرك وأخرج ابن سعد وأبو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلائل عن أنس قال خرج عمر متقلدا سيفه فلقيه رجل من بني زهرة فقال أين تعمد يا عمر فقال أريد أن أقتل محمدا قال وكيف تأمن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا فقال ما أراك إلا قد صبوت قال أفلا أدلك على العجب إن ختنك وأختك

٥١ قوله أصهار جمع صهر بالكسر خسر و شوهر خويش داماد اى مادر زن و مادر شوهر - اصهار اهل بيت زن چنانكه احماء اهل بيت مرد - و از هر دو جهت صهر نيز گويند ۵ (صراح)
٥٢ قوله تبان تثنية تب بفتح باء موحدة وشدة مثناة فوقية اى كساء غليظ من وبر وصوف وقيل طيلسان من خز ۵ (قطر المحيط)
٥٣ قوله صبوت كرديدي مخاطب معلوم من صبا يصبو مهموز اللام اى خرجت من دينك الى دين آخر ۵ - الحجر بكسر الحاء المهملة بعدها جيم اسم للحائط المستدير الى جانب الغربي ۱۲ مجمع البحار

صبوا وتركا دينك فمشى عمر فأتاهما وعندهما خباب فلما سمع حس عمر توارى
في البيت فدخل فقال ما هذه الهينمة وكانوا يقرؤن طه فقالا ما عدا حديثا
تحدثناه بيننا قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر إن كان الحق في غير
دينك فوثب عليه عمر فوطئه وطأ شديدا فجاءت أخته لتدفعه عن زوجها
فنفحها نفحة بيده فدمى وجهها فقالت وهي غضباء وإن كان الحق في غير دينك
إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فقال عمر أعطوني الكتاب
الذي هو عندكم فأقرأه وكان عمر يقرأ الكتاب فقالت أخته إنك رجس وإنه
لا يمسه إلا المطهرون فقم فاغتسل أو توضأ فقام فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ
طه حتى انتهى إلى إِنَّنِي أَنَا اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِي
فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج فقال أبشر يا عمر فإني أرجو أن تكون
دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمرو
ابن هشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصل الدار التي في أصل الصفا
فانطلق عمر حتى أتى الدار وعلى بابها حمزة وطلحة وناس فقال حمزة هذا عمر إن يرد
الله به خيرا يسلم وإن يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال والنبي صلى الله عليه وسلم
داخل يوحى إليه فخرج حتى أتى عمر فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال ما أنت
منتهيا يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة فقال
عمر أشهد أن لا إله إلا الله أنك عبد الله ورسوله وأخرج البزار والطبراني وأبو نعيم
في الحلية والبيهقي في الدلائل عن أسلم قال قال لنا عمر كنت أشد الناس على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبينا أنا في يوم حار بالهاجرة في بعض طريق مكة إذ لقيني
رجل فقال عجبا لك يا ابن الخطاب إنك تزعم أنك وأنك وقد دخل عليك الأمر في
بيتك قلت وما ذاك قال أختك قد أسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب قيل
من هذا قلت عمر فتبادروا فاختفوا مني وقد كانوا يقرؤن صحيفة بين أيديهم
تركوها ونسوها فقامت أختي تفتح الباب فقلت يا عدوة نفسها أصبوت وضربتها
بشيء كان في يدي على رأسها فسال الدم وبكت فقالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا
فافعل فقد صبوت قال ودخلت حتى جلست على السرير فنظرت إلى الصحيفة
فقلت ما هذا ناولينيها قالت لست من أهلها إنك لا تطهر من الجنابة وهذا
كتاب لا يمسه إلا المطهرون فما زلت بها حتى ناولتنيها ففتحتها فإذا فيها

۵۱ قوله الهينمة بفتح ہاء وسکون تحتانیہ ثم نون و میم مفتوحتان۔ آواز نرم ۱۲ (صراح)
۵۲ قوله فنفحها ماض معلوم من نفحة بنون مفتوحة بعدہا فاء وحاء مہملة ای ضربها ضربة بیده
۵۳ قوله رجس ای نجس وکلام الله شانه عظیم لا یمسه الا المطهرون فکیف اعطیک
۵۴ قوله ابشر متکلم معلوم فاعله جناب ویحتمل ان یکون امر من البشارة معناه سر ذا بشارة یا عمر قاله خباب ۱۲
۵۵ قوله منتہیا اسم فاعل صله منتہی اسکنت مثناة تحتیة ثم حذفت لالتقاء الساکنین ای لا تنتہی من النکایة والعناد حتی ینکلک الله تعالی کما نزل ولید بن المغیرة ۱۲

بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت باسم من اسماء الله تعالى ذعرت منه
فالقيت الصحيفة ثم رجعت الى نفسي فتناولتها فاذا فيها سبح لله ما في السموات
والارض فذعرت فقرأت الى آمنوا بالله ورسوله فقلت اشهد ان لا اله الا الله
فخرجوا الي مبادرين وكبروا وقالوا البشرى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم
الاثنين فقال اللهم اعز دينك باحب الرجلين اليك اما ابو جهل بن هشام واما
عمر ودلوني على النبي صلعم في بيت باسفل الصفا فخرجت حتى قرعت الباب فقالوا
من قلت ابن الخطاب وقد علموا شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اجترأ
احد يفتح الباب حتى قال صلى الله عليه وسلم افتحوا له ففتحوا لي فاخذ رجلان بعضدي
حتى اتيا بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلوا عنه ثم اخذ بمجامع قميصي ثم جذبني اليه
ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فتشهدت فكبر المسلمون تكبيرة سمعت
بفجاج مكة وكانوا مستخفين فلم اشأ ان ارى رجلا يضرب ويضرب الا رأيته
ولا يصيبني من ذلك شيء فجئت الى خالي ابي جهل بن هشام وكان شريفا
فقرعت عليه الباب فقال من هذا قلت ابن الخطاب وقد صبوت فقال لا تفعل
ثم دخل واجاف الباب دوني فقلت ما هذا بشيء فذهبت الى رجل من عظماء قريش
فناديته فخرج الي فقلت له مثل مقالتي لخالي وقال لي مثل ما قال خالي فدخل و
اجاف الباب دوني فقلت ما هذا بشيء ان المسلمين يضربون وانا لا اضرب فقال
لي رجل اتحب ان يعلم باسلامك قلت نعم قال فاذا جلس الناس في الحجر فأت فلانا
لرجل لم يكن يكتم السر فقل له فيما بينك وبينه اني قد صبوت فانه قل ما يكتم السر
فجئت وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت فيما بيني وبينه اني قد صبوت قال او قد فعلت
قلت نعم فنادى باعلى صوته ان ابن الخطاب قد صبا فبادروا الي فما زلت اضربهم
ويضربوني واجتمع على الناس فقال خالي ما هذه الجماعة قيل عمر قد صبا فقام
على الحجر فاشار بكمه الا اني قد اجرت ابن اختي فتكشفوا عني فكنت لا اشاء ان ارى
احدا من المسلمين يضرب ويضرب الا رأيته فقلت ما هذا بشيء قد يصيبني فأتيت
خالي فقلت جوارك رد عليك فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام
واخرج ابو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس قال سألت عمر لاي
شيء سميت الفاروق فقال اسلم حمزة قبلي بثلاثة ايام فخرجت الى المسجد
فاسرع ابو جهل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسبه فاخبر حمزة فاخذ قوسه

۵۱ قوله ذعرت. متکلم مجهول من ذعر بذال معجمه و بعدها عین و راء مهملتان - یعنی ترسیدن - یعنے ترسیده شدم
۵۲ قوله بفجاج بکسر الفا. جمع فج بمعنی راه کشاده میان دو کوه (صراح) یعنی کوچه ہائے مکہ
۵۳ قوله اجاف کاقام ای اغلق خالی بابا ولم یجز ان ادخل علیه
۵۴ قوله جوارک یعنی پناه تو بر تو مردود ست اقول شخصے عطائک بلقائک مرا حاجتی نیست ۱۲

وجاء الى المسجد الى حلقة قريش التي فيها ابو جهل فاتكأ على قوسه مقابل ابي جهل
فنظر اليه فعرف ابو جهل الشر في وجهه فقال مالك يا ابا عمارة فرفع القوس
فضرب بها اخدعيه فقطعه فسالت الدماء فاصلحت ذلك قريش مخافة
الشر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف في دار الارقم بن ابي الارقم
المخزومي فانطلق حمزة فاسلم فخرجت بعده بثلثة ايام فاذا فلان المخزومي
فقلت ارغبت عن دين ابائك واتبعت دين محمد فقال ان فعلت فقد فعله
من هو اعظم عليك حقا مني قلت ومن هو قال اختك وختنك فانطلقت فوجدت
همهمة فدخلت فقلت ما هذا فما زال الكلام بيننا حتى اخذت برأس
ختني فضربته فادميته فقامت الى اختي فاخذت برأسي وقالت قد كان
ذلك على رغم انفك فاستحييت حين رايت الدماء فجلست وقلت
اروني هذا الكتاب فقالت انه لا يمسه الا المطهرون فقمت فاغتسلت
فاخرجوا الى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقلت اسماء طيبة طاهرة
طٰهٰ مَا اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ لِتَشْقٰى الى قوله لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى فتعظمت
في صدري وقلت من هذا فرت قريش فاسلمت وقلت اين رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت فانه في دار الارقم فاتيت فضربت الباب
فاستجمع القوم فقال لهم حمزة مالكم قالوا عمر قال وعمر افتحوا له الباب فان
اقبل قبلنا منه وان ادبر قتلناه فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
فتشهد عمر فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل مكة فقلت يا رسول الله السنا
على الحق قال بلى قلت ففيم الاختفاء فخرجنا صفين انا في احدهما وحمزة في الاخر
حتى دخلنا المسجد فنظرت قريش الي والى حمزة فاصابتهم كاٰبة شديدة فسماني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق يومئذ لانه ظهر الاسلام وفرق بين الحق والباطل
واخرج ابن سعد عن ذكوان قال قلت لعائشة من سمى عمر الفاروق قالت
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ماجة والحاكم عن ابن عباس رض قال لما
اسلم عمر نزل جبرئيل فقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر واخرج
البزار والحاكم وصححه عن ابن عباس رض قال لما اسلم عمر قال المشركون قد
انتصف القوم اليوم منا وانزل الله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
واخرج البخاري عن ابن مسعود رض قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر واخرج

---

١ قوله اخدعيه تثنية اخدع وهو عرق ظهر رگ پشت (صراح) وهما عرقان في جانبي العنق (مجمع البحار) ولا منافاة بينهما لانهما تمدان من العنق الى الظهر ٢ قوله كاٰبة بهمزة العين هو تغير النفس من شدة الهم والحزن ٣ قوله انتصف یعنے امروز مسلمانان از مایان داد و انصاف بدرجہ تمام گرفتند ١٢

ابن سعد والطبراني عن ابن مسعود رض قال كان اسلام عمر فتحا وكانت هجرته نصرا وكانت امامته رحمة ولقد رأيتنا وما نستطيع ان نصلي الى البيت حتى اسلم عمر فلما اسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا واخرج ابن سعد والحاكم عن حذيفة قال لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل المقبل لا يزداد الا قربا فلما قتل عمر كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزداد الا بعدا واخرج الطبراني عن ابن عباس رض قال اول من جهر بالاسلام عمر بن الخطاب اسناده صحيح حسن واخرج ابن سعد عن صهيب قال لما اسلم عمر رض ظهر الاسلام ودعي اليه علانية وجلسنا حول البيت حلقا وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا ورددنا عليه بعض ما يأتي به واخرج ابن سعد عن اسلم مولى عمر قال اسلم عمر في ذي الحجة السنة السادسة من النبوة وهو ابن ست وعشرين سنة

فصل في هجرته

اخرج ابن عساكر عن علي قال ما علمت احدا هاجر الا مختفيا الا عمر بن الخطاب فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب[۵۱] قوسه وانتضى[۵۲] في يده اسهما واتى الكعبة واشراف قريش بفنائها فطاف سبعا ثم صلى ركعتين عند المقام ثم اتى حلقهم واحدة واحدة فقال شاهت[۵۳] الوجوه من اراد[۵۴] ان تثكله امه ويؤتم ولده وترمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي فما تبعه منهم احد واخرجه عن البراء رض قال اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم ابن ام مكتوم ثم عمر بن الخطاب في عشرين راكبا فقلنا ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو على اثري ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه قال النووي شهد عمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان ممن ثبت معه يوم احد

فصل في الاحاديث الواردة في فضله غير ما تقدم في ترجمة الصديق

اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب القصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله واخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم شربت يعني اللبن حتى انظر الى الري[۵۵] يجري في اظفاري ثم ناولته عمر قالوا فما

۵۱ قوله تنكب الخ ماض معلوم اي القاها على منكبه (صراح) ۵۲ قوله انتضى ماض معلوم من انتضاء بمعنى بيرون كشيدن السيف ومراد درينجا تيرها از تركش بركشيد ودر دست برگرفت ۵۳ قوله شاهت من شوه وهو من الاضداد اي قبحت الوجوه جملة دعائية معترضة ۵۴ من اراد الخ مقوله يعنى كسيكه قصد كند كه مادرش اورا گم كند واولاد او يتيم شود وزن او بے شوهر يعنى بيوه بايد كه درميان بيايد واز دست من قتل شود وذالكه خبث بچشيده ثكل شما مثلثه بى فرزند شدن ترمل من ارمال بے شوهر شدن ۵۵ قوله الري بوى خوش وسيرابى

اولته يا رسول الله قال العلم واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيت الناس عرضوا على
وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على
عمر وعليه قميص يجره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين واخرج
الشيخان عن سعد بن ابي وقاص رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك
فجا غير فجك واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان يكن في امتي احد فانه
عمر اي ملهمون واخرج الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال ابن عمر وما نزل بالناس امر
قط فقالوا وقال الا نزل القرآن على نحو ما قال عمر واخرج الترمذي والحاكم
وصححه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي
نبي لكان عمر رض بن الخطاب (واخرجه الطبراني عن ابي سعيد الخدري وعصمة
ابن مالك واخرجه ابن عساكر من حديث ابن عمر) واخرج الترمذي عن عائشة رض
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد
فروا من عمر واخرج ابن ماجة والحاكم عن ابي بن كعب رض قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول من يصافحه الحق عمر واول من يسلم عليه واول من ياخذ
بيده فيدخل الجنة واخرج ابن ماجة والحاكم عن ابي ذر رض قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وضع الحق على لسان عمر رض يقول به
واخرج احمد والبزار عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه واخرجه الطبراني من حديث عمر بن الخطاب رض
وبلال ومعاوية بن ابي سفيان وعائشة رض واخرجه ابن عساكر من حديث
ابن عمر واخرج ابن منيع في مسنده عن علي رض قال كنا اصحاب محمد لا نشك
ان السكينة تنطق على لسان عمر رض واخرج البزار عن ابن عمر رض قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة واخرجه ابن عساكر من حديث
ابي هريرة والصعب بن جثامة واخرج البزار عن قدامة بن مظعون عن عمه
عثمان بن مظعون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا غلق الفتنة واشار بيده الى عمر رض

۵۱ قوله محدثون المحدث كمعظم الصادق وفسر في الحديث بالملهمين اي يلقى في نفسه شيء فيخبر به حدسا وفراسة يخص به الله من يشاء وقيل مصيبون اذا ظنوا وكانهم حدثوا به وقيل تكلمهم الملائكة وروي مكلمون البخاري اي يجري الصواب على السنتهم ولذا قال عمر رض وافقت ربي ولم يرد صلى الله عليه وسلم بان يكن التردد فان امته افضل الامم بل التاكيد نحو ان كنت عملت لك فوفني حقي (مجمع البحار)

۵۲ قوله يصافحه الحق من المصافحة دست يكديگر را گرفتن (صراح) والله تعالى اعلم كيفية المصافحة

۵۳ قوله السكينة بالفتح آرام القلب وتستعمل بالسكون والراحة

۵۴ قوله غلق بستن يعني عمر رض شخصيكه بسبب او فتنه بسته است

لایزال بینکم وبین الفتنة باب شدید الغلق ما عاش هذا بین ظهرکم واخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابن عباس قال جاء جبرئیل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال اقرأ عمر السلام واخبره ان غضبه عز ورضاه حکم واخرج ابن عساکر عن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الشیطان یفرق من عمر واخرج احمد من طریق بریدة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الشیطان یفرق منک یا عمر واخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما فی السماء ملک الا وهو یوقر عمر ولا فی الارض شیطان الا وهو یفرق من عمر واخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابی هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله باهی باهل عرفة عامة وباهی بعمر خاصة (واخرج فی الکبیر مثله من حدیث ابن عباس) واخرج الطبرانی والدیلمی عن الفضل بن العباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الحق بعدی مع عمر حیث کان واخرج الشیخان عن ابن عمر وابی هریرة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینا انا نائم رأیتنی علی قلیب علیها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابو بکر فنزع ذنوبا او ذنوبین وفی نزعه ضعف والله یغفر له ثم جاء عمر فاستقی فاستحالت فی یده غربا فلم ار عبقریا من الناس یفری فریه حتی روی الناس وضربوا بعطن قال النووی فی تهذیبه قال العلماء هذا اشارة الی خلافة ابی بکر وعمر وکثرة الفتوح وظهور الاسلام فی زمن عمر واخرج الطبرانی عن سدیسة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الشیطان لم یلق عمر منذ اسلم الا خر لوجهه (واخرجه الدارقطنی فی الافراد من طریق سدیسة عن حفصة) واخرج الطبرانی عن ابی بن کعب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لی جبرئیل لیبک الاسلام علی موت عمر واخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ابغض عمر فقد ابغضنی ومن احب عمر فقد احبنی وان الله باهی بالناس عشیة عرفة عامة وباهی بعمر خاصة وانه لم یبعث الله نبیا الا کان فی امته محدث وان یکن فی امتی منهم احد فهو عمر قالوا یا رسول الله کیف محدث قال تتکلم الملائکة علی لسانه اسناده حسن

فصل فی اقوال الصحابة والسلف فیه

قال ابو بکر الصدیق رض ما علی ظهر الارض رجل احب الی من عمر اخرجه ابن عساکر

---

۵۱ قوله بین اظهرکم ای بینکم ولفظ اظهر مقحم ۱۲
۵۲ قوله یفرق یعنی خوف میکند و ترسد و میشود ۱۲
۵۳ قوله ذنوبا بذال معجمه مفتوحه دلو پر آب ۱۲
۵۴ قوله فاستقی آب از چاه کشید ۱۲
۵۵ قوله عبقریا عبقری مرد قوی ذی ہوش۔ عبقری زمین پریان و عرب ہر چیزے از مردم و ستور و جامه و فرش چیزے آن را که در غایت قوت و حسن و لطافت باشد بدے نسبت کنند ۱۲ صراح
۵۶ قوله یفری فریه ای یعمل عمله ویقطع قطعه فی غایة الاجادة واصل الفری القطع قطعه و شقه للاصلاح ۱۲ (مجمع البحار)
۵۷ قوله بعطن العطن مبرک الابل حول الماء من عطنت الابل اذا سقیت وبرکت عند الحیاض لتعاد مرة اخری للشرب مثلا لاتساع الناس من عمر رضی الله تعالی عنه وما فتح علیهم من الامصار ۱۲ (مجمع البحار)
۵۸ قوله الاخر الاخر استثناء و خر بخاء معجمه و شدة راء مهمله ماضی معلوم ای گرے و سقط علی وجهه لیلا ناوما ۱۲
۵۹ قوله باهی بالناس۔ ماضی معلوم

وقيل لأبي بكر في مرضه ماذا تقول لربك وقد وليت عمر قال أقول له وليت
عليهم خيرهم (اخرجه ابن سعد) وقال علي رض اذا ذكر الصالحون فحيّهلا بعمر
ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر (اخرجه الطبراني في الاوسط) وقال
ابن عمر ما رأيت احدا قط بعد رسول الله صلعم من حين قبض اجدّ ولا اجود من عمر
(اخرجه ابن سعد) وقال ابن مسعود لو ان علم عمر وضع في كفة ميزان ووضع علم احياء
الارض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم ولقد كانوا يرون انه ذهب بتسعة اعشار العلم
(اخرجه الطبراني في الكبير والحاكم) وقال حذيفة كان علم الناس كان مدسوسا في
جحر مع عمر وقال حذيفة والله ما اعرف رجلا لا تأخذه في الله لومة لائم الا عمر وقالت
عائشة وذكرت عمر كان والله احوذيا نسيج وحده وقال معوية رض اما ابو بكر فلم يرد
الدنيا ولم تردّه واما عمر فارادته الدنيا ولم يردها واما نحن فتمرّغنا فيها ظهرا لبطن (اخرجه
الزبير بن بكار في الموفقيات) وقال جابر رض دخل علي على عمر وهو مسجّى فقال
رحمة الله عليك ما من احد احب الي ان القى الله بما في صحيفته بعد صحيفة النبي صلى
الله عليه وسلم من هذا المسجّى (اخرجه الحاكم) وقال ابن مسعود رض اذا ذكر الصالحون
فحيّهلا بعمر ان عمر كان اعلمنا بكتاب الله وافقهنا في دين الله تعالى (اخرجه الطبراني
والحاكم) وسئل ابن عباس عن ابي بكر فقال كان كالخير كله وسئل عن عمر فقال كان كالطائر
الحذر الذي يرى ان له بكل طريق شركا يأخذه وسئل عن علي فقال ملئ عزما وحزما وعلما
ونجدة (اخرجه في الطيوريات) واخرج الطبراني عن عمير بن ربيعة ان عمر بن الخطاب
قال لكعب الاحبار كيف تجد نعتي قال اجد نعتك قرنا من حديد قال وما قرن من حديد
قال امير شديد لا تأخذه في الله لومة لائم قال ثم مه قال ثم يكون من بعدك خليفة
تقتله فئة ظالمة قال ثم مه قال ثم يكون البلاء واخرج احمد والبزار والطبراني عن
ابن مسعود رض قال فضل عمر بن الخطاب الناس باربع بذكر الاسرى يوم بدر امر بقتلهم
فانزل الله لولا كتاب من الله سبق الآية وبذكر الحجاب امر نساء النبي صلى الله
عليه وسلم ان يحتجبن فقالت له زينب انك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل
في بيوتنا فانزل الله واذا سألتموهن متاعا الآية وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم ايد الاسلام بعمر وبرأيه في ابي بكر كان اول من بايعه واخرج ابن عساكر عن مجاهد
قال كنا نحدث ان الشياطين كانت مصفّدة في امارة عمر فلما اصيب بثّت
واخرج عن سالم بن عبد الله قال ابطأ خبر عمر على ابي موسى فاتى امرأة

٥١ قوله حيهل وحيهل وحيهلن وحيهلا منونا وغير منون كلمات يستحث بها (صراح) یعنی ہرگاہ که ذکر مردمان نیک کرده شود حضرت عمر رضی الله تعالی عنه اولی بذکر کرده اند ٥٢ قوله كفة بالكسر والفتح طرف الميزان یعنی اگر علم حضرت عمر رضی الله تعالی عنه در یک پله میزان نهاده شود و علم موجودین آن زمانه در دیگر پله علم آن رضی الله تعالی عنه غالب و وزنی شود از دیگران ٥٣ قوله مدسوسا الدس بدال مهملة و بعدها سین سخت تاریک شدن شب و پنهان کردن چیزے در خاک و پوشیده داشتن خبر یقال دست علیه الخبر اے کتمته البتة (صراح) مراد این ست که علوم جمله مردمان در علم حضرت عمر رضی الله تعالی عنه مندرج و پنهان است ٥٤ قوله احوذیا بهمزة مفتوحة و حاء مهملة مضمومة بعدها واو ساكنة و ذال معجمة مكسورة و مثناة تحتية مشددة مرد سبک فهم و تیز خاطر (صراح) ٥٥ قوله تمرغنا متکلم مع الغیر من التمرغ در خاک غلطیدن یعنی حضرت شیخین رضی الله تعالی عنهما دنیا را اختیار نکردند و ما در دنیا مبتلا و مشغول گشته ایم این قول جناب امیر معاویه رضی الله تعالی عنه بسبیل تواضع و انکسار ست ٥٦ قوله شرکا بشین معجمة و کاف مفتوحتین دام (صراح) ٥٧ قوله نجدة بفتح نون و سکون جیم و بعدها دال مهملة دلیری و مردانگی (صراح) ٥٨ قوله اسری بفتح همزة

على بطنها شيطان فسألها عنه فقالت حتى يجيئني شيطاني فجاء فسألته عنه فقال
تركته مؤتزرا بكساء يهنأ ابل الصدقة وذلك رجل لا يراه شيطان الا خر لمنخريه الملك
بين عينيه وروح القدس ينطق بلسانه **فصل** قال سفيان الثوري من زعم
ان عليا كان احق بالولاية من ابي بكر وعمر فقد خطأ ابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار
وقال شريك ليس يقدم عليا على ابي بكر وعمر احد فيه خير وقال ابو اسامة اتدرون
من ابو بكر وعمر هما ابو الاسلام وامه وقال جعفر الصادق انا برئ ممن ذكر ابا بكر وعمر الا بخير

فصل في موافقات عمر قد وصلها بعضهم الى اكثر من عشرين

اخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يرى الراى فينزل به القرآن واخرج
ابن عساكر عن علي قال ان في القرآن لرأيا من رأى عمر واخرج ابن عمر مرفوعا ما قال
الناس في شئ وقال فيه عمر الا جاء القرآن بنحو ما يقول عمر واخرج الشيخان عن عمر
قال وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اتخذنا من مقام
ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل
على نسائك البر والفاجر فلو امرتهن يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع نساء النبي
صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا
منكن فنزلت كذلك واخرج مسلم عن عمر قال وافقت ربي في ثلث في الحجاب وفي
اسارى بدر وفي مقام ابراهيم ففي هذا الحديث خصلة رابعة وفي التهذيب
للنووي نزل القرآن بموافقته في اسرى بدر وفي الحجاب وفي مقام ابراهيم وفي
تحريم الخمر فزاد خصلة خامسة وحديثها في السنن ومستدرك الحاكم انه قال
اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فانزل الله تحريمها واخرج ابن ابي حاتم في
تفسيره عن انس قال قال عمر وافقت ربي في اربع نزلت هذه الاية ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين الاية فلما نزلت قلت انا فتبارك الله احسن
الخالقين فزاد في هذا الحديث خصلة سادسة وللحديث طريق اخر عن ابن
عباس اوردته في التفسير المسند ثم رأيت في كتاب فضائل الامامين لابي
عبد الله الشيباني قال وافق عمر ربه في احد وعشرين موضعا فذكر
هذه الستة وزاد (٧) قصة عبد الله بن ابي قلت حديثها في الصحيح عنه قال
لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة عليه

٥١ قوله مؤتزرا اسم مفعول من الائتزار ازار پوشیدن یعنی ازار پوشیدہ رضی اللہ تعالی عنہ شتران صدقہ را بقطران میمالند. الہناء بکسر الہا والمد- قطران وقطران بالیدن (صراح) ہو دہن اسود منتفض یوخذ من شجرۃ تنبت علی الجبال تدہن بہ الابل ذات جرب ۱۲

٥٢ قوله ليس يقدم الخ کیکہ حضرت علی رضی اللہ تعالی عنہ را بر شیخین یعنی حضرت ابوبکر صدیق وعمر رضی اللہ تعالی عنہما فضیلت میدہد در وے خیر نیست ۱۲

٥٣ قوله امام ہمام حضرت جعفر صادق فرمود کسیکہ ذکر حضرت ابوبکر صدیق وعمر رضی اللہ تعالی عنہما بخیر ونکوئی نکند من از و بایں حرکت بیزار ہستم ۱۲

٥٤ قوله لرأيا اسم ان واللام للابتداء و فصل بينها وبين ان للا تجتمع آلتا الابتداء ۱۲

٥٥ قوله الامامين اى حضرت ابوبكر صديق وحضرت عمر رضي الله تعالى عنهما ۱۲

فقام الیہ فقمت حتی وقفت فی صدرہ فقلت یا رسول اللہ اعلی عدو اللہ ابن ابی القائل یوم کذا وکذا اقول اللہ ما کان الا یسیرا حتی نزلت ولا تصل علی احد منہم مات ابدا الآیۃ یسئلونک عن الخمر الآیۃ یا ایہا الذین امنوا لا تقربوا الصلوٰۃ الآیۃ قلت ہما مع اٰیۃ المائدۃ خصلۃ واحدۃ والثلثۃ فی الحدیث السابق لما اکثر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من استغفار لقوم قال عمر سواء علیہم فانزل اللہ سواء علیہم استغفرت لہم الآیۃ قلت اخرجہ الطبرانی عن ابن عباس لما استشار صلی اللہ علیہ وسلم الصحابۃ فی الخروج الی بدر اشار عمر بالخروج فنزلت کما اخرجک ربک من بیتک الآیۃ ۱۲ لما استشار الصحابۃ فی قصۃ الافک قال عمر من زوجکہا یا رسول اللہ قال اللہ قال افتظن ان ربک دلس[۵۱] علیک فیہا سبحانک ہذا بہتان عظیم فنزلت کذلک قصۃ فی الصیام لما جامع زوجتہ بعد الانتباہ وکان ذلک محرما فی اول الاسلام فنزل احل لکم لیلۃ الصیام الآیۃ قلت اخرجہ احمد فی مسندہ (۱۴) قولہ تعالیٰ من کان عدوا لجبریل الآیۃ قلت اخرجہ ابن جریر وغیرہ من طرق عدیدۃ واقربہا للموافقۃ ما اخرجہ ابن ابی حاتم عن عبد الرحمٰن ابن ابی لیلی ان یہودیا لقی عمر فقال ان جبریل الذی یذکر صاحبکم عدو لنا فقال لہ عمر من کان عدوا للہ وملئکتہ ورسلہ وجبریل ومیکال فان اللہ عدو للکافرین فنزلت علی لسان عمر (۱۵) قولہ تعالیٰ فلا وربک لا یؤمنون الآیۃ قلت اخرج قصتہا ابن ابی حاتم وابن مردویہ عن ابی الاسود قال اختصم رجلان الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقضی بینہما فقال الذی قضی علیہ ردنا الی عمر بن الخطاب فاتیا الیہ فقال الرجل قضی لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ہذا فقال ردنا الی عمر فقال اکذلک قال نعم فقال عمر مکانکما[۵۲] حتی اخرج الیکما فخرج الیہما مشتملا علی سیفہ فضرب الذی قال ردنا الی عمر فقتلہ وادبر الاخر فقال یا رسول اللہ قتل عمر واللہ صاحبی فقال ما کنت اظن ان یجترئ عمر علی قتل مومن فانزل اللہ فلا وربک لا یؤمنون الآیۃ فاہدر[۵۳] دم الرجل وبری عمر من قتلہ ولہ شاہد موصول اوردتہ فی التفسیر المسند (۱۶) الاستیذان فی الدخول وذلک انہ دخل علیہ غلام وکان نائما فقال اللہم حرم الدخول فنزلت اٰیۃ الاستیذان (۱۷) قولہ فی الیہود انہم قوم

---

۵۱ قولہ دلس ماضی معلوم من التدلیس پنہان کردن عیب متاع برخریدار (صراح) غرض آنکہ خداوند عالم قصۂ افک را پوشیدہ نخواہد داشت ۱۲

۵۲ قولہ مکانکما ای الزموا وقفوا فیہ وانتظروا لی ۱۲

۵۳ قولہ اہدر بسکون ہا ماضی معلوم من الاہدار بمعنی خون رائگان کردن یعنی حضرت رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم بموجب نزول آیۃ شریفہ خون رائگان کرد و حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ را بری ساختہ ہیچ الزام نداد ۱۲

بهت(١٨) قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قلت اخرج قصته ابن
عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله وهو في اسباب النزول(١٩) رفع تلاوة الشيخ
والشيخة اذا زنيا الآية(٢٠) قوله يوم احد لما قال ابو سفيان افي القوم فلان
لا تجيبونه فوافقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اخرج قصته احمد
في مسنده قال ويضم الى هذا ما اخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في
كتاب الرد على الجهمية من طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان كعب
الاحبار قال ويل لملك الارض من ملك السماء فقال عمر الا من حاسب نفسه
فقال كعب والذي نفسي بيده انها في التوراة لتابعتها فخر عمر ساجدا ثم رأيت
في الكامل لابن عدي من طريق عبد الله بن نافع وهو ضعيف عن ابيه عن ابن عمر
ان بلالا كان يقول اذا اذن اشهد ان لا اله الا الله حي على الصلوة فقال له عمر قل
في اثرها اشهد ان محمدا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما قال عمر

فصل في كراماته

اخرج البيهقي وابو نعيم كلاهما في دلائل النبوة واللالكائي في شرح السنة والدير
عاقولي في فوائده وابن الاعرابي في كرامات الاولياء والخطيب في رواة مالك عن نافع عن
ابن عمر قال وجه عمر جيشا ورأس عليهم رجلا يدعى سارية فبينا عمر يخطب جعل
ينادي يا سارية الجبل ثلثا ثم قدم رسول الجيش فسأله عمر فقال يا امير المؤمنين
هزمنا فبينا نحن كذلك اذ سمعنا صوتا ينادي يا سارية الجبل ثلثا فاسندنا ظهورنا
الى الجبل فهزمهم الله قال قيل لعمر انك كنت تصيح بذلك وذلك الجبل الذي كان
سارية عنده بنهاوند من ارض العجم قال ابن حجر في الاصابة اسناده حسن واخرج ابن
مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عمر كان عمر يخطب يوم الجمعة فعرض في خطبته
ان قال يا سارية الجبل من استرعى الذئب ظلم فالتفت الناس بعضهم لبعض
فقال لهم علي ليخرجن مما قال فلما فرغ سألوه فقال وقع في خلدي ان المشركين هزموا
اخواننا وانهم يمرون بجبل فان عدلوا اليه قاتلوا من وجه واحد وان جاوزوا هلكوا
فخرج مني ما تزعمون انكم سمعتموه قال فجاء البشير بعد شهر فذكر انهم سمعوا
صوت عمر في ذلك اليوم قال فعدلنا الى الجبل ففتح الله علينا واخرج ابو نعيم
في الدلائل عن عمرو بن الحارث قال بينا عمر يخطب يوم الجمعة اذ ترك الخطبة
فقال يا سارية الجبل مرتين او ثلثا ثم اقبل على خطبته فقال بعض الحاضرين

---

٥١ قوله بهت بضم باء موحدة وبعدها هاء ساكنة وثناة فوقية على وزن فعل اى قوم مبهوت ومتحير يعنے سرگردان ٥٠
٥٢ قوله اى حضرت عمر رضي الله تعالى عنه ومقوله اولا تجيبوه بيست
٥٣ قوله الا من استثناء يعنے كسيكه نفس خود را در قابو كرد ودرپے خواهشات نفسانيه نشد مالك سماء يعنى خداوند عالم از وخوشنود خواهد شد ١٢
٥٤ قوله استرعى ناش معلوم يعنى هر كه رعايت ونگرانى گرگ كرد ظلم كرد بر مخلوق مطلب كه نرمي كردن بر دشمنان دين اسلام روا نيست ١٢

لقد خرج انه لمجنون فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان يطمئن اليه فقال انك
لتجعل لهم على نفسك مقالا بينا انك تخطب اذ انت تصيح يا سارية الجبل اي شيء
هذا قال اني والله ما ملكت ذلك رايتهم يقاتلون عند جبل يؤتون من بين ايديهم
ومن خلفهم فلم املك ان قلت يا سارية الجبل ليلحقوا بالجبل فلبثوا الى ان
جاء رسول سارية بكتابه ان القوم لقونا يوم الجمعة فقاتلناهم حتى اذا حضرت
الجمعة سمعنا مناديا ينادي يا سارية الجبل مرتين فلحقنا بالجبل فلم نزل
قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله وقتلهم فقال اولئك الذين طعنوا عليه دعوا
هذا الرجل فانه مصنوع له واخرج ابو القاسم بن بشران في فوائده من طريق
موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لرجل ما اسمك
قال جمرة[۵۱] قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين
مسكنك قال الحرة قال بايها قال بذات لظى[۵۲] فقال عمر ادرك اهلك فقد
احترقوا فرجع الرجل فوجد اهله قد احترقوا واخرج مالك في الموطا عن يحيى
ابن سعيد نحوه واخرجه ابن دريد في الاخبار المنثورة وابن الكلبي في الجامع
وغيرهم **وقال** ابو الشيخ في كتاب العظمة حدثنا ابو الطيب حدثنا علي بن
داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عمن حدثه
قال لما فتحت مصر اتى عمرو بن العاص حين دخل بؤنة من اشهر العجم فقالوا
يا ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها قال وما ذاك قالوا اذا كان احدى
عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارضينا ابويها
وجعلنا عليها من الثياب والحلي افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم
عمرو ان هذا لا يكون ابدا في الاسلام وان الاسلام يهدم[۵۳] ما كان قبله فاقاموا
والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء[۵۴] فلما راى ذلك عمرو كتب الى عمر
ابن الخطاب بذلك فكتب له ان قد اصبت بالذي فعلت وان الاسلام يهدم
ما كان قبله وبعث بطاقة[۵۵] في داخل كتابه وكتب الى عمرو اني قد بعثت اليك
ببطاقة في داخل كتابي فالقها في النيل فلما قدم كتاب عمر الى عمرو بن العاص
اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما
بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان الله يجريك فاسال الله الواحد
القهار ان يجريك فالقى البطاقة في النيل قبل الصليب[۵۶] بيوم فاصبحوا وقد اجراه

۵۱ قوله جمرة بفتح جیم و سکون میم بعد ہا را مہملہ و مثناة فوقیة شرارۂ آتش ۔ ۵۲ قوله لظی بلام و ظاء معجمہ مفتوحتین بعد ہا مقصورة للتانیث اسم لطبقة نار و ہو لا ینصرف و مراد درینجا شعلہ و زبانہ آتش یعنی پس کدام موصوف بچنین صفات است ۔ ۵۳ قوله یہدم ای یسقط و یبطل ما کان قبلہ من الاباطیل والاکاذیب و رسوم غیر مشروعة ۱۲ ۔ ۵۴ قوله بالجلاء بفتح جیم و بعد ہا الف ممدودة یعنی از خان و مان رفتن بیرون کردن ۔ لازم و متعدی ہر دو آمده ۔ ۵۵ قوله بطاقة بباء موحدة مکسورة و طاء مہملہ و بعد الالف قاف الخ توضیح فی الثوب فیہا رقم الثمن بلغة اہل مصر والمراد ہہنا رقعة مطلقة من الصراح ۔ ۵۶ قوله الصلیب ای قبل طلوع الصلیب بیوم و ستارۂ چہارگانہ کہ پیش نسر واقع طلوع میشود و نسر واقع ستاره ایست روشن بصورت کرکسی کہ از بالا فرود آینده باشد و آن بجانب قطب جنوب ست و قریب او چہار ستاره مسمی بصلیب اند من غیاث اللغات ۔

الله تعالى ستة عشر ذراعاً فى ليلة واحدة فقطع الله تلك السنة عن اهل
مصر الى اليوم واخرج ابن عساكر عن طارق بن شهاب قال ان كان الرجل ليحدث
عمر بالحديث فيكذب به الكذبة فيقول احبس هذه ثم يحدثه بالحديث فيقول احبس
هذه فيقول له كلما حدثتك حق الا ما امرتنى ان احبسه واخرج عن الحسن
قال ان كان احد يعرف الكذب اذا حدث فهو عمر بن الخطاب واخرج البيهقى
فى الدلائل عن ابى هدبة الحمصى قال اخبر عمر بان اهل العراق قد حصبوا
اميرهم فخرج غضبانا فصلى فسها فى صلوته فلما سلم قال اللهم انهم قد لبسوا على
فالبس عليهم وعجل عليهم بالغلام الثقفى يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم
ولا يتجاوز عن مسيئهم قلت اشار به الى الحجاج قال ابن لهيعة وما ولد يومئذ

فصل فى نبذ من سيرته

اخرج ابن سعد عن الاحنف بن قيس قال كنا جلوسا بباب عمر فمرت جارية
فقالوا سرية امير المؤمنين فقال ما هى لامير المؤمنين بسرية ولا تحل له
انها من مال الله فقلنا فما ذا يحل له من مال الله تعالى قال انه لا يحل لعمر من
مال الله الا حلتين حلة للشتاء وحلة للصيف وما حج به واعتمر وقوتى وقوت
اهلى كرجل من قريش ليس باغناهم ولا بافقرهم ثم انا بعد رجل من المسلمين
وقال خزيمة بن ثابت كان اذا استعمل عاملا كتب له واشترط عليه ان
لا يركب برذونا ولا يأكل نقيا ولا يلبس رقيقا ولا يغلق بابه دون ذوى الحاجات
فان فعل فقد حلت عليه العقوبة وقال عكرمة بن خالد وغيره ان حفصة
وعبد الله وغيرهما كلموا عمر فقالوا لو اكلت طعاما طيبا كان اقوى لك على
الحق قال اكلكم على هذا الرأى قالوا نعم قال قد علمت نصحكم ولكنى تركت
صاحبى على جادة فان تركت جادتهما لم ادركهما فى المنزل قال واصاب
الناس سنة فما اكل عامئذ سمنا ولا سمينا وقال ابن ابى مليكة كلم عتبة بن فرقد
عمر فى طعامه فقال ويحك آكل طيباتى فى حياتى الدنيا واستمتع بها وقال
الحسن دخل عمر على ابنه عاصم وهو يأكل لحما فقال ما هذا قال قرمنا اليه قال اوكلما
قرمت الى شئ اكلته كفى بالمرء سرفا ان يأكل كل ما اشتهى وقال اسلم قال
عمر لقد خطر على قلبى شهوة السمك الطرى قال فرحل يرفا راحلته وسار اربعا
مقبلا واربعا مدبرا واشترى مكتلا فجاء به وعمد الى الراحلة فغسلها فاتى عمر فقال

سلہ قولہ حصبوا ماض معلوم من حصب بحاء مہملہ مفتوحۃ وسکون صاد مہملہ وبعد ہا باء موحدۃ سنگ ریزہ انداختن ۱۲
ﮩﮯ قولہ بسریۃ بضم سین مہملہ وراء مہملہ و مثناۃ تحتیۃ مشددتین کنیزک برائے فراش ۵ (صراح)
ﮩﮯ قولہ حلۃ بضم حاء مہملہ وشدۃ لام الخ ازار ورداء یعنی چادر و جامہ نام نہادہ شود تاوقتیکہ دو پارچہ جمع نشوند ۵ (صراح)
ﮩﮯ قولہ برذونا بالکسر وفتح ذال معجمۃ نوعی از اسپان (صراح) دستور ترکی گویند ودر اینجا مراد اسپ است ۵
ﮩﮯ قولہ نقیا بفتح نون وکسر قاف وبعد ہا مثناۃ تحتیۃ مشددۃ لطیف وصاف یعنی نان میدہ نخورد ۵
ﮩﮯ قولہ رقیقا صفۃ لموصوف محذوف ای ثوبا رقیقا یعنی پارچہ باریک نپوشد ۵
ﮩﮯ قولہ قرمنا متکلم مع الغیر من القرام اشتہاء اللحم ۵
ﮩﮯ قولہ فرحل یعنی پالان نہاد یرفا بھمزہ اللام وزنہ یفع اسم مولی عمر ابن الخطاب رضی اللہ تعالی عنہ ۵
ﮩﮯ قولہ مکتلا بکسر میم وسکون کاف وبعدہا مثناۃ فوقیۃ ولام

انطلق حتى انظر الى الراحلة فنظر وقال نسيت ان تغسل هذا العرق الذي
تحت اذنيها عند بث بهيمة من فيء شهرة عمر لا وابيه لا ابن ام عمر مكتلك وقال
قتادة كان عمر يلبس وهو خليفة جبة من صوف مرقوعة بعضها بادم
يطوف في الاسواق على عاتقه الدرة يؤدب بها الناس ويمر بالنكث والنوى
فيلتقطه ويلقيه في منازل الناس ينتفعون به وقال انس رايت بين كتفي
عمر اربع رقاع في قميصه وقال ابو عثمان النهدي رايت على عمر ازارا مرقوعا
بادم وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة حججت مع عمر فما ضرب فسطاطا
ولا خباء كان يلقي الكساء والنطع على الشجرة ويستظل تحته وقال عبد الله
ابن عيسى كان في وجه عمر بن الخطاب خطان اسودان من البكاء وقال
الحسن كان عمر يمر بالآية من ورده فيسقط حتى يعاد منها اياما وقال
انس دخلت حائطا فسمعت عمر يقول وبيني وبينه جدار عمر بن الخطاب امير المؤمنين
بخ والله لتتقين الله ابن الخطاب او ليعذبنك الله وقال عبد الله
ابن عامر بن ربيعة رايت عمر اخذ تبنة من الارض فقال يا ليتني هذه التبنة
يا ليتني لم اك شيئا ليت امي لم تلدني وقال عبيد الله بن عمر بن حفص حمل
عمر ابن الخطاب قربة على عنقه فقيل له في ذلك فقال ان نفسي اعجبتني فاردت ان
اذلها وقال محمد بن سيرين قدم صهر لعمر عليه فطلب ان يعطيه من بيت المال فانتهره
عمر وقال اردت ان القى الله ملكا خائنا ثم اعطاه من صلب ماله عشرة الاف درهم وقال
النخعي كان عمر يتجر وهو خليفة وقال انس تقرقر بطن عمر من اكل الزيت عام الرمادة
وكان قد حرم على نفسه السمن فنقر بطنه باصبعه وقال انه ليس عندنا غيره حتى يحيى
الناس وقال سفيان بن عيينة قال عمر بن الخطاب احب الناس الي من رفع
الي عيوبي وقال اسلم رايت عمر بن الخطاب ياخذ باذن الفرس وياخذ بيده
الاخرى اذنه ثم ينزو على متن الفرس وقال ابن عمر ما رايت عمر غضب قط فذكر الله عنده
او خوف او قرا عنده انسان آية من القرآن الا وقف عما كان يريد وقال بلال لاسلم
كيف تجدون عمر فقال خير الناس الا انه اذا غضب فهو امر عظيم فقال بلال لو كنت عنده
اذا غضب قرات عليه القرآن حتى يذهب غضبه وقال الاحوص بن حكيم عن ابيه
اتي عمر بلحم فيه سمن فابى ان ياكلهما وقال كل واحد منهما ادم اخرج هذه الآثار كلها ابن سعد
واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال عمر هان شيء اصلح به قوما ان ابدلهم اميرا مكان امير

۵۱ قوله مرقوعا یعنے بعض جبہ حضرت عمر رضی اللہ تعالی عنہ پیوند دادہ بپارہائے چرم بود ادم بہمزۃ ودال مہملہ مضمومتین جمع ادمۃ وادیم درون پوست ازجانب گوشت ۵۲ قوله بالنکث بنون بکسر وتہ وکاف ساکنۃ وبعدہا مثلثۃ پارہ پارہ چہائے بوسیدہ چنان قدر کہ تاتار شدہ ۵۳ قوله النوی بفتح نون. تخم خرما وغیر آن ۵۴ قوله النطع بفتح نون وکسر ہا وسکون طاء مہملہ وحرکتہا فیہ اربع لغات. گستردنی از ادیم ۵۵ (صراح) قوله بخ بفتح با موحدہ و سکون خاء معجمۃ کلمۃ تقال عند المدح والرضا بالشی وخہ بالفارسیۃ بمنزلتہ تکرر للمبالغۃ فان وصلت خففت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت کالاسم ۵۶ قوله الرمادہ سال ہلاکی مویشان و مردم وہی عام جدب تتابعت علی الناس فی ایام عمر ابن الخطاب رضی اللہ تعالی عنہ ۵۷ قوله شی یعنی چیزے کہ اصلاح کنم قومی را آسان ست وآن اینکہ حاکم ایشان را تبدیل کنم ۱۲ ۱۲

فصل فی صفته رضی الله تعالی عنه

اخرج ابن سعد والحاکم عن زر قال خرجت مع اهل المدینة فی یوم عید فرایت عمر یمشی حافیا شیخا اصلع[51] آدم[52] اعسر[53] طوالا مشرفا[54] علی الناس کانه علی دابة قال الواقدی لا یعرف عندنا ان عمر کان آدم الا ان یکون رآه عام الرمادة فانه کان تغیر لونه حین اکل الزیت واخرج ابن سعد عن ابن عمر انه وصف عمر فقال رجل ابیض تعلوه حمرة طوال اصلع اشیب واخرج عن عبید بن عمیر قال کان عمر یفوق الناس طولا واخرج عن سلمة بن الاکوع قال کان عمر رجلا اعسر یعنی یعمل بیدیه جمیعا واخرج ابن عساکر عن ابی رجاء العطاردی قال کان عمر رجلا طویلا جسیما اصلع شدید الصلع ابیض شدید الحمرة فی عارضیه خفة سبلته کبیرة وفی اطرافها صهبة[55] وفی تاریخ ابن عساکر من طرق ان ام عمر بن الخطاب حنتمة بنت هشام ابن المغیرة اخت ابی جهل بن هشام فکان ابو جهل خاله

فصل فی خلافته

ولی الخلافة بعهد من ابی بکر فی جمادی الآخرة سنة ثلث عشرة قال الزهری استخلف عمر یوم توفی ابو بکر وهو یوم الثلثاء لثمان بقین من جمادی الآخرة اخرجه الحاکم فقام بالامر اتم قیام وکثرت الفتوح فی ایامه ففی سنة اربع عشرة فتحت دمشق ما بین صلح وعنوة وحمص وبعلبک صلحا والبصرة والابلة کلاهما عنوة وفیها جمع عمر الناس علی صلوة التراویح قاله العسکری فی الاوائل وفی سنة خمس عشرة فتحت الاردن کلها عنوة الا طبریة فانها فتحت صلحا وفیها کانت وقعة الیرموک[56] والقادسیة قال ابن جریر وفیها مصر[57] سعد الکوفة وفیها فرض عمر الفروض ودون الدواوین واعطی العطاء علی السابقة وفی سنة ست عشرة فتحت الاهواز والمدائن واقام بها سعد الجمعة فی ایوان کسری وهی اول جمعة جمعت بالعراق وذلک فی صفر وفیها کانت وقعة جلولاء وهزم فیها یزدجرد بن کسری وتقهقر الی الری وفیها فتحت تکریت وفیها سار عمر ففتح بیت المقدس وخطب بالجابیة خطبته المشهورة وفیها فتحت قنسرین عنوة وحلب وانطاکیة ومنبج صلحا وسروج عنوة وفیها فتحت قرقیسیا صلحا وفی ربیع الاول کتب التاریخ من الهجرة بمشورة علی وفی سنة سبع عشرة زاد عمر فی المسجد النبوی وفیها کان القحط بالحجاز وسمی عام الرمادة واستسقی عمر للناس بالعباس اخرج ابن سعد عن نیار الاسلمی ان عمر

---

٥١ قوله اصلع بفتح همزة وسکون صاد مهملة وبعدها لام وعین مهملة الذی لا شعر علی راسه لانه فی زمانه رضی الله تعالی عنه کانوا یلبسون الخود فمن استعماله یسقط شعر الراس او لطول العمر رضی الله تعالی عنه ۔ وفی لسانهم یقال الاصلع للشجاع ۔

٥٢ قوله آدم بالممدودة بعدها دال مهملة ومیم ای کان لونه رضی الله تعالی عنه کلون الحنطة مشتق من الادمة یعنی گندم گونی ۔

٥٣ قوله اعسر بالمقصورة بعدها عین وسین وراء مهملات من یعمل عملا بیده الیسری یعنی چپ دست ۔

٥٤ قوله مشرفا یعنی بلند وسر برآورده الخ ۔

٥٥ قوله صهبة بضم صاد مهملة وسکون هاء وبعدها باء موحدة ومثناة فوقیة حمرة او شقرة فی الشعر ۔ (قاموس)

٥٦ قوله یرموک والقادسیة هذان الموضعان وقع فیهما حرب عظیمة ۔

٥٧ قوله مصر ماضی معلوم بالصاد مهملة مشددة [illegible] سال حضرت سعد رضی الله تعالی عنه کوفه بصورت شهر [illegible]

لما خرج يستسقي خرج وعليه برد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عن ابن
عون قال أخذ عمر بيد العباس ثم رفعها وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم نبيك
ان تذهب عنا المحل وان تسقينا الغيث فلم يبرحوا حتى سقوا فاطبقت
السماء عليهم أياما وفيها فتحت الأهواز صلحا وفي سنة ثماني عشرة فتحت
جنديسابور صلحا وحلوان عنوة وفيها كان طاعون عمواس وفيها فتحت
الرها وسميساط (شميشاط) عنوة وحران ونصيبين وطائفة من الجزيرة عنوة
وقيل صلحا والموصل ونواحيها عنوة وفي سنة تسع عشرة فتحت قيسارية
عنوة وفي سنة عشرين فتحت مصر عنوة وقيل مصر كلها صلحا الا الاسكندرية
فعنوة وقال علي بن رباح المغرب كله عنوة وفيها فتحت تستر وفيها هلك
قيصر عظيم الروم وفيها أجلى عمر اليهود عن خيبر وعن نجران وقسم خيبر
ووادي القرى وفي سنة احدى وعشرين فتحت الاسكندرية عنوة ونهاوند
ولم يكن للأعاجم بعدها جماعة وبرقة وغيرها وفي سنة اثنتين وعشرين
فتحت اذربيجان عنوة وقيل صلحا والدينور عنوة وماسبذان عنوة وهمدان
عنوة وطرابلس المغرب والري وعسكر وقومس وفي سنة ثلاث وعشرين كان فتح
كرمان وسجستان ومكران من بلاد الجبل واصبهان ونواحيها وفي آخرها
كانت وفاة سيدنا عمر رضي الله عنه بعد صدوره من الحج شهيدا قال سعيد بن المسيب
لما نفر عمر من منى أناخ بالأبطح ثم استلقى ورفع يديه الى السماء وقال اللهم
كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع
ولا مفرط فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل (اخرجه الحاكم) وقال أبو صالح السمان
قال كعب الاحبار لعمر أجدك في التوراة تقتل شهيدا قال أنى لي بالشهادة و
أنا بجزيرة العرب وقال أسلم قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل
موتي في بلد رسولك (اخرجه البخاري) وقال معدان بن أبي طلحة خطب
عمر فقال رأيت كأن ديكا نقرني نقرتين ولا أراه الا حضور أجلي وان قوما
يأمروني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته فان عجل بي أمر
فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو راض عنهم (اخرجه الحاكم) قال الزهري كان عمر لا يأذن لصبي قد احتلم
في دخول المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له

سنه

٥١ قوله المحل بفتح ميم وسكون حاء مهملة وبعدها لام تنگی وخشك سالی (صراح) ٥٢ قوله عنوة بفتح عين مهملة ونون ساكنة وواو مفتوحة ومثناة فوقانية اي قهرا ٥٣ قوله عمواس بفتح عين مهملة وكسر ميم ...

عنده صنعا ويستاذنه ان يدخل المدينة ويقول ان عنده اعمالا كثيرة فيها منافع للناس انه حداد نقاش نجار فاذن له ان يرسله المدينة وضرب عليه المغيرة مائة درهم في الشهر فجاء الى عمر يشتكي شدة الخراج فقال ما خراجك بكثير فانصرف ساخطا يتذمر فلبث عمر ليالي ثم دعاه فقال الم اخبر انك تقول لو اشاء لصنعت رحى تطحن بالريح فالتفت الى عمر عابسا وقال لاصنعن لك رحى يتحدث الناس بها فلما ولى قال عمر لاصحابه اوعدني العبد آنفا ثم اشتمل ابو لؤلؤة على خنجر ذي راسين نصابه في وسطه فكمن بزاوية من زوايا المسجد في الغلس فلم يزل هناك حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلوة فلما دنا منه طعنه ثلث طعنات (اخرجه ابن سعد) **وقال** عمرو بن ميمون الانصاري ان ابا لؤلؤة عبد المغيرة طعن عمر بخنجر له راسان وطعن معه اثني عشر رجلا مات منهم ستة فالقى عليه رجل من اهل العراق ثوبا فلما اغتم فيه قتل نفسه **وقال** ابو رافع كان ابو لؤلؤة عبد المغيرة يصنع الارحاء وكان المغيرة يستغله كل يوم اربعة دراهم فلقي عمر فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة قد اثقل علي فكلمه فقال احسن الى مولاك ومن نية عمر ان يكلم المغيرة فيه فغضب وقال يسع الناس كلهم عدله غيري واضمر قتله واتخذ خنجرا وشحذه وسمه وكان عمر يقول اقيموا صفوفكم قبل ان يكبر فجاء فقام حذاءه في الصف وضربه في كتفه وفي خاصرته فسقط عمر وطعن ثلثة عشر رجلا معه فمات منهم ستة وحمل عمر الى اهله وكادت الشمس تطلع فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناس باقصر سورتين واتي عمر بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يتبين فسقوه لبنا فخرج من جرحه فقالوا لا باس عليك فقال ان يكن بالقتل باس فقد قتلت فجعل الناس يثنون عليه يقولون كنت وكنت فقال اما والله وددت اني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي واثنى عليه ابن عباس فقال لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من هول المطلع وقد جعلتها شورى في عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وامر صهيبا ان يصلي بالناس واجل الستة ثلثا (اخرجه الحاكم) **وقال** ابن عباس كان ابو لؤلؤة مجوسيا وقال عمرو بن ميمون قال عمر الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام ثم قال لابنه يا عبد الله

۱۲ ۵۱ **قوله** يتذمر ای يتغضب ۱۲ ۵۲ **قوله** عابسا اسم فاعل من العبس والعبوس ترشروی کردن یعنی توجہ کرد و متوجہ شد بسوے حضرت عمر رضی اللہ تعالے عنہ درحالیکہ ترشروی بود از غضب ۱۲ ۵۳ **قوله** نصابه الخ یعنے قبضہ وجائے گرفتن او در وسط بود ۱۲ ۵۴ **قوله** فلما اغتم خفہ آمد یعنی از نفس گرفتہ شود در کرب وغم مبتلا شد ۱۲ ۵۵ **قوله** شحذه ماضی معلوم من التشحيذ ای تيز کردن یعنی آن خبیث الطبع خنجر ساخت تیز و زہر آلودہ ۱۲ ۵۶ **قوله** الا كفافا یعنی تمنائے من این بود کہ از دنیا سبکدوش روم ۱۲ ۵۷ **قوله** طلاع الارض طلاع ککتاب ای ملأ ۱۲ ۵۸ **قوله** هول المطلع ای موقف القيامة او امور عقيب الموت فشبه بمطلع يشرف عليه من عال والمطلع مكان الاطلاع من موضع عال ۱۲

انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا ونحوها فقال ان
وفى مال آل عمر فاده من اموالهم والا فاسئل في بني عدي فان لم تف اموالهم فاسئل
في قريش اذهب الى ام المؤمنين عائشة فقل يستاذن عمر ان يدفن مع
صاحبيه فذهب اليها فقالت كنت اريده تعني المكان لنفسي ولاوثرنه اليوم
على نفسي فاتى عبد الله فقال قد اذنت فحمد الله تعالى فقيل له اوص يا امير
المؤمنين واستخلف قال ما ارى احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى الستة
وقال يشهدهم عبد الله بن عمر معهم وليس له من الامر شيء فان اصابت الامرة
سعدا فهو ذلك والا فليستعن به ايكم ما امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة ثم
قال اوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين والانصار واوصيه
باهل الامصار خيرا في مثل ذلك من الوصية فلما توفي خرجنا به نمشي فسلم
عبد الله بن عمر وقال عمر يستاذن فقالت عائشة ادخلوه فادخل فوضع هنالك
مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن
ابن عوف اجعلوا امركم الى ثلثة منكم فقال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال
سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان قال فخلا
هؤلاء الثلثة فقال عبد الرحمن انا لا اريدها فايكما يبرأ من هذا الامر ونجعله اليه والله عليه
والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه وليحرص على صلاح الامة فسكت الشيخان علي
وعثمان فقال عبد الرحمن اجعلوه الي والله علي لا آلو عن افضلكم قالا نعم فخلا بعلي وقال
لك من القدم في الاسلام والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت
الله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عليك لتسمعن ولتطيعن قال نعم
ثم خلا بالآخر فقال له كذلك فلما اخذ ميثاقهما بايع عثمان وبايعه علي وفي
مسند احمد عن عمر انه قال ان ادركني اجلي وابو عبيدة بن الجراح حي استخلفته
فان سألني ربي قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي
امينا واميني ابو عبيدة بن الجراح فان ادركني اجلي وقد توفي ابو عبيدة استخلفت
معاذ بن جبل فان سألني ربي لم استخلفته قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انه يحشر يوم القيمة بين يدي العلماء نبذة وقد ماتا في خلافته وفي المسند
ايضا عن ابي رافع انه قيل لعمر عند موته في الاستخلاف فقال قد رأيت

ستة ۲۳ھ
۵۱ قوله وفى. اي من الثلاثة يعني ادا كن از اموال آل عمر رضي الله تعالى عنه الخ ۵۲ قوله بني عدي قبيله از قريش گروه عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ولعل اضافة بني الى عدي اضافة البيان اي في البنين الذين هم عدي ۵۳ قوله فخلا. ماض معلوم من الخلوة يعني حضرت علي وحضرت عثمان وحضرت عبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنهم خلوة وتنهائي گرفتند وباهم مشوره كردند ۵۴ قوله فايكما هركه از شما بري شود از خلافة همان شخص مير خواهد شد وامر خلافة وانتظام سلطنت بدست وي خواهيم كرد ۵۵ قوله معاذ ابن جبل آه معاذ بن جبل انصاري است وبقول الائمة من قريش استحقاق خلافت ندارند مگر آنكه مراد حضرت عمر بيان فضيلت ونظر با اوصاف ذاتي قابليت خلافت بيان فرمودن بود. باز استحقاق عطاء خلافت عامه نبود چنانكه در باره حضرت عبد الله بن مسعود آمده ۱۲

من اصحابي حرصا سيئا ولو ادركني احد رجلين ثم جعلت هذا الامر اليه لوثقت به سالم مولى ابي حذيفة وابن عبيدة بن الجراح اصيب عمر يوم الاربعاء لاربع بقين عن ذي الحجة ودفن يوم الاحد مستهل المحرم الحرام وله ثلث وستون سنة وقيل ست وستون سنة وقيل احدى وستون وقيل ستون ورجحه الواقدي وقيل تسع وخمسون وقيل خمس واربع وخمسون وصلى عليه صهيب في المسجد وفي تهذيب المزني كان نقش خاتم عمر كفى بالموت واعظا واخرج الطبراني عن طارق ابن شهاب قال قالت ام ايمن يوم قتل عمر اليوم وهى الاسلام واخرج عن عبد الرحمن ابن يسار (بشار) قال شهدت موت عمر فانكسفت الشمس يومئذ (رجاله ثقات)

فصل في اوليات عمر

قال العسكري هو اول من سمي امير المؤمنين واول من كتب التاريخ من الهجرة واول من اتخذ بيت المال واول من سن قيام شهر رمضان واول من عس بالليل واول من عاقب على الهجاء واول من ضرب في الخمر ثمانين واول من حرم المتعة واول من نهى عن بيع امهات الاولاد واول من جمع الناس في صلوة الجنائز على اربع تكبيرات واول من اتخذ الديوان واول من فتح الفتوح ومسح السواد واول من حمل الطعام من مصر في بحر ايلة الى المدينة واول من احتبس صدقة في الاسلام واول من اعال الفرائض واول من اخذ زكوة الخيل واول من قال اطال الله بقاءك (قاله لعلي) واول من قال ايدك الله (قاله لعلي) هذا آخر ما ذكره العسكري وقال النووي في تهذيبه هو اول من اتخذ الدرة وكذا ذكره ابن سعد في الطبقات قال ولقد قيل بعده لدرة عمر اهيب من سيفكم قال وهو اول من استقضى القضاة في الامصار واول من مصر الامصار الكوفة والبصرة والجزيرة والشام والمصر وموصل واخرج ابن عساكر عن اسمعيل بن زياد قال مر علي بن ابي طالب على المساجد في رمضان وفيها القناديل فقال نور الله على عمر في قبره كما نور علينا في مساجدنا فصل قال ابن سعد اتخذ عمر دار الدقيق فجعل فيها الدقيق والسويق والتمر والزبيب وما يحتاج اليه يعين به المنقطع ووضع فيما بين مكة والمدينة بالطريق ما يصلح من ينقطع به وهدم المسجد النبوي وزاد فيه ووسعه وفرشه بالحصباء وهو الذي اخرج اليهود من الحجاز الى الشام واخرج يهود نجران الى الكوفة وهو الذي اخر مقام ابراهيم الى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت

سنه ۲۳ سله ۵۱ قوله سالم مولے ابی حذیفة آه تاویل استخلاف ایشان همان است که در ذکر حضرت معاذ بن جبل گذشته ۱۲ سله ۵۲ قوله وهی ماضی معلوم من وهی ایهی یعنی امروز اسلام سست شد ۵۳ سله قوله عس لشده سین مهمله ماضی معلوم یعنی طواف در شب پاسبانی میکرد ۵۴ سله قوله علی الهجاء یعنی حضرت عمر رضی الله تعالی عنه برهجو کردن چنانکه دستور شعراء بود سزا میداد و این سزا التعزیر است که مفوض بامام است ۵۵ سله قوله ثمانین یعنے قبل ازین تعینی نبود و بعد تعین حضرت عمر رضی الله تعالی عنه هشتاد دره حد شرب خمر مقرر شد زیاده و نقصان در و جائز نیست ۵۶ سله قوله حرم المتعة ای اول من اظهر حرمة المتعة بحیث لم تخف علی احد و رد تهما الا انها حرمها رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم خیبر اولا ثم حرمها یوم فتح مكة علی الابد ۵۷ سله قوله مسح السواد ماضی معلوم یعنی پیمائش نمود میدانهارا سواد بلاد و قریه هارا گویند که متصل بلاد باشند نیز موضع است در عراق ۵۸ سله قوله اعال الفرائض ماضی معلوم من الاعوال ای الاحسابها علی اصل حسابها الموجب عن عدد وارثیها ۱۲ ۵۹ سله قوله استقضی القضاة یعنی امیر قضاة در اطراف و ... مالک ...

سنہ ۲۳

فصل فی نبذ من اخبارہ و قضایاہ

اخرج العسکری فی الاوائل والطبرانی فی الکبیر والحاکم من طریق ابن شہاب ان عمر بن عبد العزیز سأل ابا بکر بن سلیمان بن ابی حثمۃ لای شئ کان یکتب من خلیفۃ رسول اللہ فی عہد ابی بکر ثم کان عمر کتب اولاً من خلیفۃ ابی بکر فمن اول من کتب من امیر المؤمنین فقال حدثتنی الشفاء وکانت من المہاجرات ان ابا بکر کان یکتب من خلیفۃ رسول اللہ وکان عمر یکتب من خلیفۃ خلیفۃ رسول اللہ حتی کتب عمر الی عامل العراق ان یبعث الیہ رجلین جلدین[۵۱] یسألہما عن العراق واہلہ فبعث الیہ لبید بن ربیعۃ وعدی بن حاتم فقدما المدینۃ ودخلا المسجد فوجدا عمرو بن العاص فقالا استاذن لنا علی امیر المؤمنین فقال عمرو انتما واللہ اصبتما[۵۲] اسمہ فدخل علیہ عمرو فقال السلام علیک یا امیر المؤمنین فقال ما بدا لک فی ہذا الاسم لتخرجن[۵۳] مما قلت فاخبرہ وقال انت الامیر ونحن المؤمنون فجری الکتاب بذلک من یومئذ وقال النووی فی تہذیبہ سماہ بہذا الاسم عدی ابن حاتم ولبید بن ربیعۃ حین وفدا[۵۴] علیہ من العراق وقیل سماہ بہ المغیرۃ ابن شعبۃ وقیل ان عمر قال للناس انتم المؤمنون وانا امیرکم فسمی امیر المؤمنین وکان قبل ذلک یقال لہ خلیفۃ خلیفۃ رسول اللہ فعدلوا عن تلک العبارۃ لطولہا واخرج ابن عساکر عن معاویۃ بن قرۃ قال کان یکتب من ابی بکر خلیفۃ رسول اللہ فلما کان عمر بن الخطاب ارادوا ان یقولوا خلیفۃ خلیفۃ رسول اللہ قال عمر ہذا یطول قالوا لا ولکنا امرناک علینا فانت امیرنا قال نعم انتم المؤمنون وانا امیرکم فکتب امیر المؤمنین واخرج البخاری فی تاریخہ عن ابن المسیب قال اول من کتب التاریخ عمر بن الخطاب لسنتین ونصف من خلافتہ فکتب لست عشرۃ من الہجرۃ بمشورۃ علی واخرج السلفی فی الطیوریات بسند صحیح عن ابن عمر عن عمر انہ اراد ان یکتب السنن[۵۶] فاستخار اللہ شہراً فاصبح وقد عزم لہ ثم قال انی ذکرت قوماً کانوا قبلکم کتبوا کتاباً فاقبلوا علیہ وترکوا کتاب اللہ واخرج ابن سعد عن شداد قال کان اول کلام تکلم بہ عمر حین صعد المنبر قال اللہم[۵۵] انی شدید فلینی وانی ضعیف فقونی وانی بخیل فسخنی واخرج ابن سعد وسعید بن منصور وغیرہما من طرق عن عمر انہ قال انی انزلت نفسی

---

۵۱ قولہ جلدین تثنیہ جلد بفتح جیم وسکون لام وبعدہا دال مہملہ یعنی بہادر وہوشیار۔

۵۲ قولہ اصبتما مشتق من الاصابۃ بصاد مہملہ رسیدن ویافتن وخواستن ودرست گفتن یقال اصاب ای وجد واصابۃ مصیبۃ فہو مصاب واصاب فی قولہ واصاب الغرض اصابۃ ومصاباً۔

۵۳ قولہ لتخرجن یعنی وجہ اطلاق این اسم کہ احداث نمودہ بیان کنی واز عہدہ آن بدلیل بیرون آئی۔

۵۴ قولہ وفدا تثنیہ من الوفد والوفادۃ بمعنی رسولی آمدن یقال وفد فلان علی الامیر فہو وافد۔

۵۵ قولہ اللہم الخ یعنی یا اللہ خدا من تندخویم پس نرم خو ساز وناتوانم پس توانا کن وتنگ دلم پس کشادہ دلی دہ یعنی جواد وسخی ساز۔

۵۶ قولہ یکتب السنن یعنی حضرت عمر رضی اللہ تعالی عنہ ارادہ کرد کہ حالات سرور کائنات صلی اللہ علیہ وسلم متعلق اشعار وغزوات وغیرہ جمع کند مگر ازین اندیشہ کہ مردم کتاب اللہ را ترک کنند ازین ارادہ ترک نمودند۔

من مال الله منزلة والي اليتيم من ماله ان ايسرت استعففت وان افتقرت اكلت بالمعروف فان ايسرت قضيت وآخرج ابن سعد عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب كان اذا احتاج اتى صاحب بيت المال فاستقرضه فربما اعسر فياتيه صاحب بيت المال يتقاضاه فيلزمه فيحتال له عمر وربما خرج عطاؤه فقضاه وآخرج ابن سعد عن ابن البراء بن معرور ان عمر خرج يوما وكان قد اشتكى شكوى فنعت له العسل وفي بيت المال عكة فقال ان اذنتم لي فيها اخذتها والا فهي علي حرام فاذنوا له وآخرج عن سالم بن عبد الله ان عمر كان يدخل يده في دبرة البعير ويقول اني لخائف ان اسأل عما بك وآخرج عن ابن عمر قال كان عمر اذا اراد ان ينهى الناس عن شيء تقدم الى اهله فقال لا اعلمن احدا وقع في شيء مما نهيت عنه الا اضعفت عليه العقوبة وروينا من غير وجه ان عمر بن الخطاب خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامرأة من نساء العرب مغلقا عليها بابها وهي تقول

شعر

تطاول هذا الليل تسري كواكبه ... وارقني ان لا ضجيع الاعبه
فوالله لولا الله تخشى عواقبه ... لزعزع من هذا السرير جوانبه
ولكنني اخشى رقيبا موكلا ... بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه
مخافة ربي والحياء يصدني ... واكرم بعلي ان تنال مراكبه

فكتب الى عماله بالغزو ان لا يجمر احد اكثر من اربعة اشهر وآخرج ابن سعد عن زاذان عن سلمان ان عمر قال له املك انا ام خليفة فقال له سلمان ان انت جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر عمر وآخرج عن سفيان بن ابي العرجاء قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادري اخليفة انا ام ملك فان كنت ملكا فهذا امر عظيم فقال قائل يا امير المؤمنين ان بينهما فرقا قال ما هو قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانت بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس فياخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر وآخرج عن ابن مسعود قال ركب عمر فرسا فانكشف ثوبه عن فخذه فرأى اهل نجران بفخذه شامة سوداء فقالوا هذا الذي نجد في كتابنا انه يخرجنا من ارضنا واخرج عن سعد الجاري ان كعب الاحبار قال لعمر انا نجدك في كتاب الله على باب من ابواب جهنم تمنع الناس ان يقعوا فيها فاذا مت لم يزالوا يقتحمون فيها الى يوم القيمة وآخرج عن ابي معشر قال حدثنا اشياخنا ان عمر قال ان هذا الامر لا يصلح الا بالشدة التي

سنہ ٢٣ ۵۱ قوله فان ايسرت ای ان ايسرت قضيت ما اخذت فی حالة الفقر ۱۲ ۵۲ قوله فنعت ماض مجہول یعنی وصف کردہ شد برائے او رضی اللہ تعالیٰ عنہ ۱۲ ۵۳ قوله عكة بضم عين مهملة و كاف مشددة یعنی خنور مسکہ یعنی ظرف مسکہ کہ ہندی آنرا کپہ گویند و مراد درینجا ظرف شہد ست ۱۲ ۵۴ قوله دبرة البعير بدال مهملة وباء موحدة مفتوحتين - زخم پشت شتر ۱۲ ۵۵ قوله وارقني الخ ماض معلوم براء مهملة مشددة - یعنی بیدار کرد مرا این امر کہ کسے بامن ہمخواب نیست با او بازی و ملاعبت کنم ۱۲ ۵۶ قوله لزعزع ماض مجہول مضاعف من الرباعی الحرکۃ یعنی جنبانیدہ شود ۱۲ ۵۷ قوله لا يفتر الدهر الخ یعنی کاتب او گاہے سست نمیشود ۱۲ ۵۸ قوله اکرم بعلی یعنی بزرگ و برتر است شوہر من از ینکہ قصد کردہ شود سواریہائے او یعنی کسی بسوے زن او دست درازی نمیتوان کرد ۱۲ ۵۹ قوله لا يجمر احد الخ من التجمير باز داشتن بدار الحرب ۱۲ صراح ۶۰ قوله يعسف الناس ای يظلم الناس ۱۲ ۶۱ قوله شامة سوداء یعنی داغ سیاه ۱۲ ۶۲ قوله يقتحمون الخ ای يدخلون فيها ۱۲ ۶۳ قوله بالشدة التي مراد از شدة استواری رائی وعدم رعایة کسے در امر حق وحسن ضبطی در امور رعایا مراد خیر یہ اینکہ [illegible] بر مردمان

كالجبرية فيها وباللين الذي لا وهن فيه وآخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن حكم ابن عمير قال كتب عمر بن الخطاب الا لا يجلدن امير جيش ولا سرية احد الحد حتى يطلع الدرب لئلا تحمله حمية الشيطان ان يلحق بالكفار واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن الشعبي قال كتب قيصر الى عمر بن الخطاب ان رسلي اتتني من قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة ليست بخليقة شئ من الشجرة تخرج مثل آذان الحمير ثم تنشق عن مثل اللؤلؤ ثم تخضر فيكون كالزمرد الاخضر ثم تحمر فيكون كالياقوت الاحمر ثم تينع فينضج فيكون كاطيب فالوذج اكل ثم تيبس فيكون عصمة للمقيم وزاد للمسافر فان تكن رسلي صدقتني فلا ادري هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر من عبد الله عمر امير المؤمنين الى قيصر ملك الروم ان رسلك قد صدقوك هذه الشجرة عندنا هي الشجرة التي انبتها الله على مريم حين نفست بعيسى ابنها فاتق الله ولا تتخذ عيسى الها من دون الله فان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الآية واخرج ابن سعد عن ابن عمر ان عمر امر عماله فكتبوا اموالهم منهم سعد بن ابي وقاص فشاطرهم عمر في اموالهم فاخذ نصفا واعطاهم نصفا وآخرج عن الشعبي ان عمر كان اذا استعمل عاملا كتب ماله وآخرج عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال مكث عمر زمانا لا يأكل من مال بيت المال شيئا حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة فارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشارهم فقال قد شغلت نفسي في هذا الامر فما يصلح لي منه فقال علي غداء وعشاء فاخذ بذلك عمر وآخرج عن ابن عمر ان عمر حج فانفق في حجته ستة عشر دينارا فقال يا عبد الله اسرفنا في هذا المال واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن قتادة والشعبي قال جاءت عمر امرأة فقالت زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فقال عمر لقد احسنت الثناء على زوجك فقال كعب بن سور لقد شكت فقال عمر كيف قال تزعم انه ليس لها من زوجها نصيب قال فاذ قد فهمت ذلك فاقض بينهما فقال يا امير المؤمنين احل الله له من النساء اربعا فلها من كل اربعة ايام يوم ومن كل اربع ليال ليلة وآخرج عن ابن جريج قال اخبرني من اصدقه ان عمر بينا هو يطوف سمع امرأة تقول شعر

وارقني ان لا خليل الاعبه	تطاول هذا الليل واسود جانبه

---

۵۱ قوله ۲۳ بالين الخ مراد از لين نرم خوی و مراعات و مدارات و دلجوئی رعایا و اتقیا و با مر حق چنانچه شان حضرت عمر رضی الله تعالی عنه لیکن اگر لینت منجر بسوی دہن شود یعنی در معامله خلاف قضایا رعایا ضعف رایا یه موم باشد ۵

۵۲ قوله حتى يطلع ای یدخل و ینظر فی الدرب ۵

۵۳ قوله الدرب درب ان جارا گویند که برحدود ملک کفار باشد و مدخل بلاد ایشان باشد و مراد اینکه حبیش و سریه تا وقتیکه در حدود اسلام داخل شود بر کسے حد شرعی جاری نکنند مبادا که غیرت شیطانی او برانگیخته کند بلحوق شدن آماده ۔

۵۴ قوله شیئ مقدار معلوم قبل [illegible] و وقت شناة تحیة [illegible] بر تنگی میرسد ۵

۵۵ قوله فشاطرهم ای نصفا نصف کرد ۵

۵۶ قوله خصاصة ای فقر و احتیاج و تنگی رزق ۵

فلولا حذار الله لا شيء مثله	لزعزع من هذا السرير جوانبه

فقال عمر وما لك قالت اعزبت زوجي منذ اشهر وقد اشتقت اليه قال اردت سوء قالت معاذ الله قال فاملكي عليك نفسك فانما هو البريد اليه فبعث اليه ثم دخل على حفصة فقال اني سائلك عن امر قد اهمني فافرجيه عني كم تشتاق المرأة الى زوجها فخفضت رأسها واستحيت فقال فان الله لا يستحيي من الحق فاشارت بيدها ثلاثة اشهر والا فاربعة اشهر فكتب عمر ان لا تحبس الجيوش فوق اربعة اشهر واخرج عن جابر بن عبد الله انه جاء الى عمر يشكو اليه ما يلقى من النساء فقال عمر انا لنجد ذلك حتى اني لاريد الحاجة فتقول لي ما تذهب الا الى فتيات بني فلان تنظر اليهن فقال له عبد الله بن مسعود اما بلغك ان ابراهيم عليه السلام شكى الى الله خلق سارة فقيل له انها خلقت من ضلع فالبسها على ما كان فيها ما لم تر عليها خربة في دينها واخرج عن عكرمة بن خالد قال دخل ابن لعمر بن الخطاب عليه وقد ترجل ولبس ثيابا حسانا فضربه عمر بالدرة حتى ابكاه فقالت له حفصة لم ضربته قال رأيته قد اعجبته نفسه فاحببت ان اصغرها اليه واخرج عن معمر عن ليث بن ابي سليم ان عمر بن الخطاب قال لا تسموا الحكم ولا ابا الحكم فان الله هو الحكم ولا تسموا الطريق السكة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الضحاك قال قال ابو بكر والله لوددت اني كنت شجرة الى جنب الطريق فمر علي بعير فاخذني فادخلني فاه فلاكني ثم ازدردني ثم اخرجني بعرا ولم اكن بشرا فقال عمر يا ليتني كنت كبش اهلي سمنوني ما بدا لهم حتى اذا كنت كاسمن ما يكون زارهم من يحبون فذبحوني لهم فجعلوا بعضي شواء وبعضي قديدا ثم اكلوني ولم اكن بشرا واخرج ابن عساكر عن ابي البختري قال كان عمر بن الخطاب يخطب على المنبر فقام اليه الحسين بن علي فقال انزل عن منبر ابي فقال عمر منبر ابيك لا منبر ابي من امرك بهذا فقام علي فقال والله ما امره بهذا احد اما لاوجعنك يا غدر فقال لا توجع ابن اخي فقد صدق منبر ابيه اسناده صحيح واخرج الخطيب في الرواة عن مالك من طريق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يتنازعان في المسئلة بينهما حتى يقول الناظر انهما لا يجتمعان

۵۱ قولہ لزعزع - الزعزعۃ تحریک الریح الشجرۃ - او کل تحریک شدید یعنی بشدۃ حرکت دادہ شدند جوانب تخت ۱۲ ۵۲ قولہ اعزبت زوجی - العزوبۃ بالعین المہملۃ والزاء المعجمۃ والباء الموحدۃ بی زوج شدن مرد یا شدن زن یعنی اعزبت زوجی گم کردم شوہر خود را ۱۲ ۵۳ قولہ فانما ہو البرید الیہ یعنی زمانہ آمدن شوہر تو رفتن قاصد است بجانب او رسیدن قاصد شوہر تو خواہد آمد حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ بغرض تسلی و اطمینان آن زن این کلمات گفتہ ۱۲ ۵۴ قولہ فالبسہا الخ یعنی تمتع حاصل کن با این خلق از سارہ تا آنکہ در دین وی خرابی نہ بینی ۱۲ اللبس کنایۃ عن الاستعمال والتمتع کما قال اللہ تعالیٰ ہن لباس لکم وانتم لباس لہن ۱۲ ۵۵ قولہ فلاکنی من لوک مضغ کردن وخائیدن ای مضغنی ۱۲ ۵۶ قولہ ازدردنی ابتلعنی ماضی معلوم من الازدراد اصلہ ازتراد بالتاء المثناۃ الفوقیۃ من الدال المہملۃ بعدہا من الزاء المعجمۃ فرو بردن بگلو ۱۲ ۵۷ قولہ شواء گوشت بریان ۱۲ ۵۸ قولہ قدید گوشت خشک کردہ ۱۲ ۵۹ قولہ غدر بالضم یستعمل فی السب بمعنی غادر ای بیوفا ۱۲

ابن فيما يفترقان الا على احسنه واجمله واخرج ابن سعد عن الحسن قال اول خطبة
خطبها عمر حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فقد ابتليت بكم وابتليتم بي
وخلفت فيكم بعد صاحبي فمن كان بحضرتنا باشرناه بانفسنا ومن غاب عنا
وليناه اهل القوة والامانة ومن يحسن نزده حسنا ومن يسئ نعاقبه و
يغفر الله لنا ولكم واخرج عن جبير بن الحويرث ان عمر بن الخطاب استشار
المسلمين في تدوين الديوان فقال له علي تقسم كل سنة ما اجتمع اليك
من مال ولا تمسك منه شيئا وقال عثمان ارى مالا كثيرا يسع الناس وان
لم يحصوا حتى يعرف من اخذ ممن لم يأخذ خشيت ان ينتشر الامر فقال له
الوليد بن هشام بن المغيرة يا امير المؤمنين قد جئت الشام فرأيت ملوكها قد
دونوا ديوانا وجندوا جنودا فدون ديوانا وجند جنودا فاخذ بقوله فدعا
عقيل بن ابي طالب ومخرمة بن نوفل وجبير بن مطعم كانوا من نساب قريش فقال
اكتبوا الناس على منازلهم فكتبوا فبدءوا ببني هاشم ثم اتبعوهم ابا بكر
وقومه ثم عمر وقومه على الخلافة فلما نظر فيه عمر قال ابدءوا بقرابة النبي
صلى الله عليه وسلم الاقرب فالاقرب حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله
واخرج عن سعيد بن المسيب قال دون عمر الديوان في المحرم سنة عشرين و
اخرج عن الحسن قال كتب عمر الى حذيفة ان اعط الناس اعطيتهم وارزاقهم
فكتب اليه انا قد فعلنا وبقي شيء كثير فكتب اليه انه فيئهم الذي افاء الله
عليهم ليس هو لعمر ولا لآل عمر اقسمه بينهم واخرج ابن سعد عن جبير بن مطعم
قال بينما عمر واقف على جبل عرفة سمع رجلا يصرخ ويقول يا خليفة يا خليفة
فسمعه رجل آخر وهم يعتافون فقال ما لك فك الله لهواتك فاقبلت على
الرجل فصخبت عليه فقال جبير فاني الغد واقف مع عمر على العقبة يرميها اذ جاءت
حصاة عائرة فشجت راس عمر ففصدت فسمعت رجلا من الجبل يقول
اشعرت ورب الكعبة لا يقف عمر هذا الموقف بعد العام ابدا قال جبير فاذا
هو الذي صرخ فينا بالامس فاشتد ذلك علي واخرج عن عائشة قالت
لما كان آخر حجة حجها عمر بامهات المؤمنين اذ صدرنا عن عرفة مررت بالمحصب
فسمعت رجلا على راحلته يقول اين كان امير المؤمنين فسمعت رجلا
آخر يقول ههنا كان امير المؤمنين فاناخ راحلته ثم رفع عقيرته فقال يشعر

---

٥١ قوله فما يفترقان الخ يعني هرگاه كه امري مهم از امور مسلمين پيش آمدي حضرت عمر و حضرت عثمان رضي الله تعالى عنهما در باب وي چندان منازعه ميكردند كه بظاهر اتفاق شان دشوار مي نمود ليكن انجام كار متفق الرائي ميشدند كه احسن و اجمل مي بود ازينجا بركت مشوره وكمال اخلاص و عدم پيروي سخن معلوم شد ١٢ ٥٢ قوله باشرناه اي باشرنا اموره يعني نگهداشت معاملات و تصفيه قضايا وي بذات خود خواهيم كرد ١٢ ٥٣ قوله وليناه الخ يعني متولي امور وي سازيم و والي و حاكم شوم براي آنكس [illegible] ١٢ ٥٤ قوله الديوان جائيكه در وي كتب و دفتر جمع كرده شود يا كتابيكه در وي اسماء لشكر و اهل عطيه نوشته شود و مراد درينجا معني ثاني ست ١٢ ٥٥ قوله دونوا الخ يعني مردمان را شمار كرده ضبط اسماء ايشان [illegible] تقسيم عطايا مشتبه گردد ١٢ ٥٦ قوله نساب دانندگان نسب ١٢ ٥٧ قوله يعتافون العيافة والاعتياف التفاول والتطير يعني عادة اهل عرب [illegible] فال بود يعني چونكه آنكس يا خليفة يا خليفة بآواز بلند [illegible] ميگفت [illegible] وگفت فك الله لهواتك ١٢ ٥٨ قوله فاقبلت على الرجل يعني جبير [illegible]

علیک سلام من امام و بارکت	ید الله فی ذاک الادیم الممزق	فمن یسع او یرکب جناحی نعامة
لیدرک ما قدمت بالامس یسبق	قضیت امورا ثم غادرت بعدها	بوائق فی اکمامها لم تفتق

فلم یتحرک ذالک الراکب ولم یدر من هو فکنا نتحدث انه من الجن فقدم عمر من تلک الحجة فطعن بالخنجر فمات واخرج عن عبد الرحمن بن ابزی عن عمر انه قال هذا الامر فی اهل بدر ما بقی منهم احد ثم فی اهل احد ما بقی منهم احد وفی کذا وکذا ولیس فیها لطلیق ولا لولد طلیق ولا لمسلمة الفتح شیء واخرج عن النخعی ان رجلا قال لعمر الا تستخلف عبد الله بن عمر فقال قاتلک الله والله ما اردت الله بهذا استخلف رجلا لم یحسن ان یطلق امراته واخرج عن شداد بن اوس عن کعب قال کان فی بنی اسرائیل ملک اذا ذکرناه ذکرنا عمر واذا ذکرنا عمر ذکرناه وکان الی جنبه نبی یوحی الیه فاوحی الله الی النبی صلی الله علیه وسلم ان یقول له اعهد عهدک واکتب الی وصیتک فانک میت الی ثلثة ایام فاخبره النبی بذلک فلما کان الیوم الثالث وقع بین الجدار وبین السریر ثم جاء الی ربه فقال اللهم ان کنت تعلم انی کنت اعدل فی الحکم واذا اختلفت الامور اتبعت هداک وکنت کذا وکنت کذا فزد فی عمری حتی یکبر طفلی وتربو امتی فاوحی الله الی النبی صلی الله علیه وسلم انه قد قال کذا وکذا وقد صدق وقد زدته فی عمره خمس عشرة سنة ففی ذلک ما یکبر طفله وتربو امته فلما طعن عمر قال کعب لئن سأل عمر ربه لیبقینه الله فاخبر بذلک عمر فقال اللهم اقبضنی الیک غیر عاجز ولا ملوم واخرج عن سلیمان بن یسار ان الجن ناحت علی عمر واخرج الحاکم عن مالک بن دینار قال سمع صوت بجبل تبالة حین قتل عمر شعر

لیبک علی الاسلام من کان باکیا	فقد اوشکوا صرعی وما قدم العهد
وادبرت الدنیا وادبر خیرها	وقد ملها من کان یوقن بالوعد

واخرج ابن ابی الدنیا عن یحیی بن ابی راشد البصری قال قال عمر لابنه اقتصدوا فی کفنی فانه ان کان لی عند الله خیر ابدلنی ما هو خیر منه وان کنت علی غیر ذلک سلبنی فاسرع سلبی واقتصدوا فی حفرتی فانه ان کان لی عند الله خیر اوسع لی فیها مد بصری وان کنت علی غیر ذلک ضیقها علی حتی تختلف اضلاعی ولا تخرج معی امراة ولا تزکونی بما لیس فی فان الله هو اعلم بی فاذا خرجتم فاسرعوا فی المشی فانه ان کان لی عند الله خیر قدمتمونی الی ما هو خیر لی وان کنت علی غیر ذلک

قوله الادیم الممزق التمزیق پاره پاره کردن یعنی درین پوست که پاره پاره کرده شده است اشاره بسوی جلد مبارک حضرت عمر رضی الله تعالی عنه که از خنجر ابولولو پاره پاره شد ۱۲

قوله یرکب الخ عطف است بر یسع یعنی هرکه سعی کند در ادراک اعمال حسنه تو و سوار شود بر بازو شتر مرغ که بزودی رسد بدرجه تو مسبوق خواهد شد یعنی بآن اعمال جمیله و آثار جلیله که در اسلام گذاشتی نرسد بلکه تو سابق باشی ۱۲

قوله بوائق الخ جمع بائقه بمعنی مصیبت یعنی گذاشتی مصائب و بلاها کهبارا در عقیدت خود که شگفته نشده ۱۲

قوله طلیق جمع وی طلقا رسے آید یعنی آن جماعة که یوم فتح مکه اسلام آوردند و احسان کرده بر ایشان و در اسلام شان ضعف بود فهم من خلی عنهم یوم الفتح واطلقهم فلم یسترقهم ۱۲

قوله ولا لمسلمة الفتح ای جماعة الذین اسلموا الفتح مکة ۱۲

قوله اوشکوا اوشک نفس از افعال مقاربه صرعی جمع صریع یعنی قریب است آن زمانه که مقتول مصرع

سنہ ٢٣

القيتم عن رقابكم شرا تحملونه فصل أخرج ابن عساكر عن ابن عباس بن العباس قال سألت الله حولا بعد ما مات عمر أن يرينيه في المنام فرأيته بعد حول وهو يسلت العرق عن جبينه فقلت بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين ما شأنك فقال هذا أوان فرغت وإن كاد عرشي عمر ليهد لولا أني لقيت بي رؤوفا رحيما وأخرج أيضا عن زيد بن أسلم أن عبد الله بن عمرو بن العاص رأى عمر في المنام فقال كيف صنعت قال متى فارقتكم قال منذ اثنتي عشرة سنة قال إنما انفلت الآن من الحساب وأخرج ابن سعد عن سالم بن عبد الله ابن عمر قال سمعت رجلا من الأنصار يقول دعوت الله أن يريني عمر في المنام فرأيته بعد عشر سنين وهو يمسح العرق عن جبينه فقلت يا أمير المؤمنين ما فعلت قال الآن فرغت ولولا رحمة ربي لهلكت وأخرج الحاكم عن الشعبي قال رثت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل عمر فقالت شعر

عين جودي بعبرة ونحيب ولا تملي على الإمام الصليب
فجعتني المنون بالفارس المعلم يوم الهياج والتلبيب
عصمة الدين والمعين على الدهر وغيث الملهوف والمكروب
قل لأهل الضراء والبؤس موتوا إذ سقتنا المنون كأس شعوب

فصل مات في أيام عمر من الأعلام عتبة بن غزوان والعلاء بن الحضرمي وقيس بن السكن وأبو قحافة والد الصديق وسعد بن عبادة وسهيل بن عمرو وابن أم مكتوم المؤذن وعياش بن أبي ربيعة وعبد الرحمن أخو الزبير بن العوام وقيس بن أبي صعصعة أحد من جمع القرآن ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وأخوه أبو سفيان ومارية أم السيد إبراهيم وأبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة والفضل بن العباس وأبو جندل ابن سهيل وأبو مالك الأشعري وصفوان بن المعطل وأبي بن كعب وبلال المؤذن وأسيد بن الحضير والبراء بن مالك أخو أنس وزينب بنت جحش وعياض بن غنم وأبو الهيثم بن التيهان وخالد بن الوليد والجارود سيد بني عبد القيس والنعمان بن مقرن وقتادة بن النعمان والأقرع بن حابس وسودة بنت زمعة وعويم بن ساعدة وغيلان الثقفي وأبو محجن الثقفي وخلائق آخرون من الصحابة رض عثمان بن عفان رض عثمان بن عفان ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن

٥١ قوله يسلت من سلت يسلت ويسلت اي يمسح العرق يعني از پیشانی خود عرق را مسح میکرد ١٢ ٥٢ قوله قریب بود که عرش یعنی عرش عمر منہدم شدے ١٢ ٥٣ قوله انفلت الخ متکلم از انفلت ینفلت یعنی این زمانه خلاصی یافتم از حساب ١٢ ٥٤ قوله رثت من رثى يرثي ترثية اذا بكى الميت وعدد محاسنه ونظم بعد شعرا ١٢ ٥٥ قوله نحیب الخ آواز برداشتن در گریه ١٢ ٥٦ قوله فجعتني الخ یعنی دردمند ساخت ١٢ ٥٧ قوله بالفارس المعلم الخ سوارے که بروے علامت شجاعت ودلیری وسرداری باشد ١٢ ٥٨ قوله یوم الهیاج الهياج القتال التلبيب سرزنش کردن یعنی روزیکه جبان را ملامت کرده میشود ١٢

سنہ ٣٥ھ

كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الاموي ابو عمرو ويقال ابو عبد الله
وابو ليلى ولد في السنة السادسة من الفيل واسلم قديما وهو ممن دعاه الصديق
الى الاسلام وهاجر الهجرتين الاولى الى الحبشة والثانية الى المدينة وتزوج
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وماتت عنده
في ليالي غزوة بدر فتاخر عن بدر لتمريضها باذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وضرب له بسهمه واجره فهو معدود في البدريين بذلك وجاء البشير
بنصر المسلمين ببدر يوم دفنوها بالمدينة فزوجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعدها اختها ام كلثوم وتوفيت عنده سنة تسع من الهجرة **قال**
العلماء ولا يعرف احد تزوج بنتي نبي غيره ولذلك سمي ذا النورين فهو من
السابقين الاولين واول المهاجرين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة
واحد الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واحد
الصحابة الذين جمعوا القرآن بل قال ابن عباد لم يجمع القرآن من الخلفاء
الا هو والمامون **وقال** ابن سعد استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة
في غزوته الى ذات الرقاع والى غطفان روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مائة حديث وستة واربعين حديثا روى عنه زيد بن خالد الجهني وابن الزبير
والسائب بن يزيد وانس بن مالك وزيد بن ثابت وسلمة بن الاكوع وابو امامة
الباهلي وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن مغفل وابو قتادة وابو هريرة واخرون
من الصحابة وخلائق من التابعين واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن حاطب
قال ما رايت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حدث اتم
حديثا ولا احسن من عثمان بن عفان الا انه كان رجلا يهاب الحديث[1] واخرج
عن محمد بن سيرين قال كان اعلمهم بالمناسك[2] عثمان وبعده ابن عمر واخرج
البيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر بن ابان الجعفي قال قال لي خالي حسين الجعفي
تدري لم سمي عثمان ذا النورين قلت لا قال لم يجمع بين ابنتي نبي منذ خلق الله
آدم الى ان تقوم الساعة غير عثمان فلذلك سمي ذا النورين واخرج ابو نعيم عن الحسن
قال انما سمي عثمان ذا النورين لانه لا نعلم احدا اغلق بابه على ابنتي نبي غيره
واخرج خيثمة في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي بن ابي طالب انه
سئل عن عثمان فقال ذاك امرؤ يدعى في الملأ الاعلى ذا النورين كان ختن

---

[1] قوله يهاب الحديث آه يعني حضرت عثمان از غاية احتياط كه مبادا الفاظ حديث متغير شوند از روايت كردن خوف مى كردند گويا از روايت بالمعنى هم مى ترسيدند و هرگاه كه حديث روايت مى كردند بغاية تمام و حسن مى كردند ١٢

[2] قوله بالمناسك آه يعني اعلم صحابه بودند در باب اركان افعال حج ١٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه واخرج الماليني بسند فيه ضعف
عن سهل بن سعد قال قيل لعثمان ذى النورين لانه ينتقل من منزل الى
منزل فى الجنة فتبرق له برقتين فلذلك قيل له ذلك قال انه كان يكنى فى
الجاهلية اباعمرو فلما كان فى الاسلام ولدت له رقية عبد الله فاكتنى
به وامه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وامها ام حكيم
البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم توأمة ابى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فام عثمان بنت عمة النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق وكان اول
الناس اسلاما بعد ابى بكر وعلى وزيد بن حارثة واخرج ابن عساكر من طرق
ان عثمان كان رجلا ربعة ليس بالقصير ولا بالطويل حسن الوجه ابيض
مشربا بصفرة (حمرة) بوجهه نكتات جدرى كثير اللحية عظيم الكراديس
بعيد ما بين المنكبين خدل الساقين طويل الذراعين شعره قد كسا
ذراعيه جعد الرأس اصلع احسن الناس ثغرا جمة اسفل من اذنيه يخضب بالصفرة
وكان قد شد اسنانه بالذهب واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن حزم المازنى
قال رأيت عثمان بن عفان فما رايت قط ذكرا ولا انثى احسن وجها منه واخرج
عن موسى بن طلحة قال كان عثمان بن عفان اجمل الناس واخرج ابن عساكر
عن اسامة بن زيد قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل
عثمان بصحفة فيها لحم فاذا دخلت فاذا رقية رض جالسة فجعلت مرة
انظر الى وجه رقية ومرة انظر الى وجه عثمان فلما رجعت سألنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لى دخلت عليهما قلت نعم قال فهل رأيت زوجا
احسن منهما قلت لا يا رسول الله واخرج ابن سعد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث
التيمى قال لما اسلم عثمان بن عفان اخذه عمه الحكم بن ابى العاص بن امية
فاوثقه رباطا وقال ترغب عن ملة آبائك الى دين محدث والله لا ادعك
ابدا حتى تدع ما انت عليه فقال عثمان والله لا ادعه ابدا ولا افارقه فلما رأى
الحكم صلابته فى دينه تركه واخرج ابو يعلى عن انس قال اول من هاجر من
المسلمين الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال النبى صلى الله عليه وسلم
صحبهما الله ان عثمان لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط واخرج ابن
عدى عن عائشة رض قالت لما زوج النبى صلى الله عليه وسلم ابنته ام كلثوم

حاشیہ

۵۱ قولہ قیل لعثمان آہ وجہ دیگر است دربارہ ملقب شدن حضرت عثمان بذی النورین ۱۲

۵۲ قولہ فتبرق لہ برقتین آہ یعنی ہرگاہ کہ در جنت از یک منزل بمنزل دیگر منتقل می شدند دوبار نوری درخشید لہذا لقب ایشان ذوالنورین شد ۱۲

۵۳ قولہ توأمۃ آہ التوءم المولود مع غیرہ فی بطن واحد ویقال للانثی توأمۃ یعنی ام حکیم کہ ام مادر حضرت عثمان رضی اللہ عنہ است توأمۃ پدر جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بودند پس مادر حضرت عثمان یعنے اروی دختر عمہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بودند باعتبار حضرت عثمان خواہرزادہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بودند ۱۲

۵۴ قولہ مشربا آہ یعنی مخلوط شدہ بیاض با حمرۃ ۱۲

۵۵ قولہ الکرادیس آہ کردوس استخوانہاے فاصلے کہ دوگانہ باشد چون رکعت و دو زانو و جز آن

۵۶ قولہ خدل الساقین آہ خدل الممتلی الضخم یعنے ساقہای حضرت عثمان پر از گوشت بودند ۱۲

بعثمان قال لها ان بعلك اشبه الناس بجدك ابراهيم وابيك محمد واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نشبه عثمان بابينا ابراهيم

فصل في الاحاديث الواردة في فضله غير ما تقدم

اخرج الشيخان عن عائشة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال الا استحيي من رجل تستحيي منه الملئكة واخرج البخاري عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عثمان حين حوصر اشرف عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرتها فصدقوه بما قال واخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقال عثمان يا رسول الله علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقال عثمان يا رسول الله علي ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه واخرج الترمذي عن انس والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين واخرج الترمذي عن انس رض قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة فبايع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم واخرج الترمذي عن ابن عمر رض قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل فيها هذا مظلوما لعثمان واخرج الترمذي والحاكم وصححه وابن ماجة عن مرة بن كعب رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فتنة يقربها

۵۱ قوله انشدكم یا منشد آه ای استحلفکم بالله یعنی سوگند میدهم شما را بخدا ۱۲

۵۲ قوله من جهز آه جهاز المیت والعروس والمسافر بکسر الجیم وفتحها ما یحتاجون الیه وبالفتح افصح یعنی هر که سامان جیش عسرة کند جزا او جنت ست و این جیش را جیش عسرة ازان نامند که مسلمانان دران وقت تنگی بسیار بود و سامان جهاد مهیا نبود و بهمین وجه بشارت ثواب عظیم داده شد ۱۲

۵۳ قوله بیر رومة آه چاهی بود در مدینه منوره ملک یهودی مراد از حفر آن این بود که کسی این چاه را خریدکرده برائے مسلمانان وقف کند معنی حقیقی حفر درینجا مراد نیست

۵۴ باحلاسها آه احلاس جمع حلس کسائیکه بر ظهر بعیر تحت قتب باشد واقتاب جمع قتب پالان یعنی حضرت عثمان فرمودند که صد شتر معه جمیع سامان بر ذمه من است ۱۲

۵۵ قوله علی عثمان آه ای ما علیه ان لا یعمل بعد هذه النوافل دون الفرائض لان تلک العمل یکفیه عن جمیع النوافل اقول لا الثانیة موصولة اسم ما الاولی النافیة ای لا بأس عثمان الذی عمل من ذنوب اجمع الیاء

۵۶ قوله یقربها آه یعنی نزدیک بود زمان آن فتنه اشاره سے فرمودند ۱۲

فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان ابن عفان فاقبلت اليه بوجهي فقلت هذا قال نعم وأخرج الترمذي والحاكم عن عائشة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه لعل الله يقمصك قميصا فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني وأخرج الترمذي عن عثمان انه قال يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا فانا صابر عليه وأخرج الحاكم عن ابي هريرة قال اشترى عثمان الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين حيث حفر بئر رومة وحيث جهز جيش العسرة وأخرج ابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان من اشبه اصحابي بي خلقا وأخرج الطبراني عن عصمة بن مالك قال لما ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجوا عثمان لو كان لي ثالثة لزوجته وما زوجته الا بالوحي من الله وأخرج ابن عساكر عن علي رض سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان لو ان لي اربعين ابنة زوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة وأخرج ابن عساكر عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مر بي عثمان وعندي ملك من الملائكة فقال شهيد يقتله قومه انا نستحيي منه وأخرج ابو يعلى عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لتستحيي من عثمان كما تستحيي من الله ورسوله وأخرج ابن عساكر عن الحسن انه ذكر عنده حياء عثمان فقال ان كان ليكون في جوف البيت والباب عليه مغلق فيضع ثوبه ليفيض عليه الماء فيمنعه الحياء ان يرفع صلبه

فصل في خلافته

بويع بالخلافة بعد دفن عمر بثلاث ليال فروي ان الناس كانوا يجتمعون في تلك الايام الى عبد الرحمن بن عوف يشاورونه ويناجونه فلا يخلو به رجل ذو رأي فيعدل بعثمان احدا ولما جلس عبد الرحمن للمبايعة حمد الله واثنى عليه وقال في كلامه اني رأيت الناس يأبون الا عثمان اخرجه ابن عساكر عن المسور بن مخرمة وفي رواية اما بعد يا علي فاني قد نظرت في الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا ثم اخذ بيد عثمان فقال نبايعك على سنة الله وسنة رسوله وسنة الخليفتين بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه المهاجرون والانصار واخرج

سنه

۵۱ قوله مقنع آه كمعظم من عليه بيضة الحديد يعنى خود آهنى باشد ومراد دريجا اينكه كه درجامهٔ خود مستور بود ۱۲

۵۲ قوله فاقبلت اليه آه يعنى چهرهٔ حضرت عثمان بجناب رسول الله صلى الله عليه وسلم كرده گفتم كه آن شخص همين است وعوض مره بن كعب ازين تعيين وتصريح اطمينان قلب خود واظهار فضيلت حضرت عثمان بود كه مبادا مردمان در تعيين اين كس خلاف كنند ۱۲

۵۳ قوله قميصا آه اراده بقميص الخلافة وسبب عمل برين وصيت شهادة ومقتول شدن را برترك خلافت ترجيح دادند ۱۲

۵۴ يوم الدار آه آن يوم كه حضرت عثمان در دار خود محصور شده بودند ۱۲

۵۵ قوله فانا صابر آه يعنى من بر آن عهد تمام وصابر هستم نه از خوف قتل خلافت را ترك كنم ونه درميان مسلمانان بسبب خود نار جنگ را مشتعل كنم ۱۲

ابن سعد عن انس قال ارسل عمر الى ابي طلحة الانصاري قبل ان يموت بساعة فقال كن في خمسين من الانصار مع هؤلاء النفر اصحاب الشورى فانهم فيما احسب سيجتمعون في بيت فقم على ذلك الباب باصحابك فلا تترك احدا يدخل عليهم ولا تتركهم يمضي اليوم الثالث حتى يؤمروا احدهم وفي مسند احمد عن ابي وائل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم عليا قال ما ذنبي قد بدأت بعلي فقلت ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة ابي بكر وعمر فقال فيما استطعت ثم عرضت ذلك على عثمان فقال نعم ويروى ان عبد الرحمن قال لعثمان خلوة ان لم ابايعك فمن تشير علي قال علي وقال لعلي ان لم ابايعك فمن تشير علي قال عثمان ثم دعا الزبير فقال ان لم ابايعك فمن تشير علي قال علي او عثمان ثم دعا سعدا فقال من تشير علي فاما انا وانت فلا نريدها فقال عثمان ثم استشار عبد الرحمن الاعيان فرأى هوى اكثرهم في عثمان واخرج ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود انه قال لما بويع عثمان امرنا خير من بقي ولم نأل وفي هذه السنة من خلافته فتحت الري وكانت فتحت وانتقضت وفيها اصاب الناس رعاف كثير فقيل لها سنة الرعاف واصاب عثمان رعاف حتى تخلف عن الحج واوصى وفيها فتح من الروم حصون كثيرة وفيها ولى عثمان الكوفة سعد بن ابي وقاص وعزل المغيرة وفي سنة خمس وعشرين عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولى الوليد ابن عقبة بن ابي معيط وهو صحابي اخو عثمان لامه وذلك اول ما نقم عليه لانه اثر اقاربه بالولايات وحكي ان الوليد صلى بهم الصبح اربعا وهو سكران ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وفي سنة ست وعشرين زاد عثمان في المسجد الحرام ووسعه واشترى اماكن للزيادة وفيها فتحت سابور وفي سنة سبع وعشرين غزا معاوية قبرس فركب البحر بالجيوش وكان معهم عبادة بن الصامت وزوجته ام حرام بنت ملحان الانصارية فسقطت عن دابتها فماتت شهيدة هناك وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرها بهذا الجيش ودعا لها بان تكون منهم فدفنت بقبرس وفيها فتحت ارجان ودارابجرد وفيها عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وولى عليها عبد الله بن سعد بن ابي سرح فغزا افريقية وافتتحها سهلا وجبلا فاصاب كل انسان من الجيش الف دينار وقيل ثلاثة آلاف دينار ثم فتحت الاندلس في هذا العام **لطيفة** كان معاوية يلح على عمر بن الخطاب في غزو قبرس

سنة ٢٤ه

٥١ قوله كان في اذهان بعض الصحابة رض ان عليا رض مع كونه ذا الكمالات و فضائل كعثمان رض احق بالامامة من جهة قرب قرابته بالنبي صلعم بمقدار عثمان رض مع كونه ذا النورين رض فلما علموا ان الامامة ليست بالقرابة بل لما وراء الفضائل من كمالات السياسية وغيرها وهي في عثمان اكثر من علي رض ففوضوا امر الى عثمان رض وعندنا كلاهما كاملين في اخلاقهما وفضائلهما لم يتنزل نسبا بل التنزل المفضي الى النقصان ولكن فوق كل ذي علم عليم فتدبر وتشكر ولا تغتر بالاقوال التي ظاهرها يؤدي الى نفضيلة المفضول على والايذهب خيالك منزع عثمان على اهل الايمان

٥٢ قوله من الا ... التقصير در اتباع عثمان وامير گردانيدن او كوتاهي بكار نبرديم

٥٣ اي فتحت مرة قبل خلافة عثمان لكن ذهبت من ايدي الخلافة ثم بعد ذلك فتحت في خلافة عثمان

٥٤ قوله ... فاوصى كما يوصى المحتضر

٥٥ قوله ... المطهرة ... والغضب من ... الناس

٥٦ [illegible]

في ركوب البحر لها فكتب عمر الى عمرو بن العاص ان صف لي البحر وراكبه فكتب اليه
اني رأيت خلقا كبيرا يركبه خلق صغير ان ركد خرق القلوب وان تحرك ازاغ
العقول تزداد فيه العقول قلة والسيئات كثرة وهم فيه كدود على عود ان
مال غرق وان نجا برق فلما قرأه عمر الكتاب كتب الى معوية والله لا احمل فيه
مسلما ابدا قال ابن جرير فغزا معوية قبرس في ايام عثمان فصالح اهلها على
الجزية وفي سنة تسع وعشرين فتحت اصطخر عنوة وفسا وغير ذلك وفيها
زاد عثمان في مسجد المدينة ووسعه وبناه بالحجارة المنقوشة وجعل عمده
من حجارة وسقفه بالساج وجعل طوله ستين ومائة ذراع وعرضه خمسين ومائة
ذراع وفي سنة ثلثين فتحت جور وبلاد كثيرة من ارض خراسان وفتحت
نيسابور صلحا وقيل عنوة وطوس وسرخس كلاهما صلحا وكذا مرو وبيهق
ولما فتحت هذه البلاد الواسعة كثر الخراج على عثمان واتاه المال من كل وجه
حتى اتخذ له الخزائن وادر الارزاق وكان يأمر للرجل بمائة الف بدرة في كل بدرة
اربعة الاف اوقية وفي سنة احدى وثلثين (البياض في الاصل) وفي سنة
خمس وثلثين كان مقتل عثمان قال الزهري ولي عثمان خلافة اثني عشر سنة
يعمل ست سنين لا ينقم الناس عليه شيئا وانه لاحب الى قريش من عمر بن
الخطاب لان عمر كان شديدا عليهم فلما وليهم عثمان لان لهم ووصلهم ثم
توانى في امرهم واستعمل اقرباءه واهل بيته في الست الاواخر وكتب لمروان
بخمس افريقية واعطى اقرباءه واهل بيته المال وتأول في ذلك الصلة التي امر الله
بها وقال ان ابا بكر وعمر تركا من ذلك ما هو لهما واني اخذته فقسمته في اقربائي
فانكر الناس عليه ذلك اخرجه ابن سعد واخرج ابن عساكر من وجه
اخر عن الزهري قال قلت لسعيد بن المسيب هل انت مخبري كيف كان قتل
عثمان وما كان شان الناس وشانه ولم خذله اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم فقال ابن المسيب قتل عثمان مظلوما ومن قتله كان ظالما ومن خذله
كان معذورا فقلت كيف كان ذلك قال ان عثمان لما ولي كره ولايته نفر من
الصحابة لان عثمان كان يحب قومه فولي الناس اثني عشرة سنة وكان كثيرا
ما يولي بني امية ممن لم يكن له مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة فكان يجيء
من امرائه ما ينكره اصحاب محمد وكان عثمان يستعتب فيهم فلا يعزلهم فلما

سنہ ۲۷ھ

سنہ ۳۰ھ

سنه ٣٥ه

كان في الست الاواخر استأثر بني عمه فولاهم وما اشرك معهم وامرهم بتقوى
الله فولى عبد الله بن ابي سرح مصر فمكث عليها سنين فجاء اهل مصر يشكونه
ويتظلمون[51] منه وقد كان قبل ذلك من عثمان هنات[52] الى عبد الله بن مسعود
وابي ذر وعمار بن ياسر فكانت بنو هذيل وبنو زهرة في قلوبهم ما فيها لحال
ابن مسعود وكانت بنو غفار واحلافها ومن غضب لابي ذر في قلوبهم ما
فيها وكانت بنو مخزوم قد حنقت على عثمان لحال عمار بن ياسر وجاء اهل مصر
(احلاف جمع حليف بمعنى عهد ١٢ — حنقت اي غضبت)
يشكون من ابن ابي سرح فكتب اليه كتابا يتهدده فيه فأبى ابن ابي سرح يقبل
ما نهاه عنه عثمان وضرب من اتاه من قبل عثمان من اهل مصر ممن كان اتى
عثمان فقتله فخرج من اهل مصر سبع مائة رجل فنزلوا المسجد وشكوا الى
الصحابة في مواقيت الصلوة ما صنع ابن ابي سرح بهم فقام طلحة بن عبيد الله
فكلم عثمان بكلام شديد وارسلت عائشة رض اليه فقالت تقدم اليك اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم وسألوك عزل هذا الرجل فابيت فهذا قد قتل
منهم رجلا فانصفهم من عاملك ودخل عليه علي بن ابي طالب فقال انما
يسألونك رجلا مكان رجل وقد ادعوا قبله دما فاعزله عنهم واقض بينهم
فان وجب عليه حق فانصفهم[53] منه فقال لهم اختاروا رجلا اوليه عليكم مكانه
فاشار الناس عليه بمحمد بن ابي بكر فقالوا استعمل علينا محمد بن ابي بكر فكتب
عهده وولاه وخرج معهم عدة من المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر
وابن ابي سرح فخرج محمد ومن معه فلما كان على مسيرة ثلثة ايام من المدينة
اذا هم بغلام اسود على بعير يخبط[54] البعير خبطا كانه رجل يطلب[55] او يطالب فقال
له اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما قصتك وما شانك كانك هارب او طالب
فقال لهم انا غلام امير المؤمنين وجهني الى عامل مصر فقال له رجل هذا عامل مصر
قال ليس هذا اريد واخبر بامره محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه رجلا فاخذه
فجاء به اليه فقال غلام من انت فاقبل مرة يقول انا غلام امير المؤمنين ومرة
يقول انا غلام مروان حتى عرفه رجل انه لعثمان فقال له محمد الى من ارسلت قال
الى عامل مصر قال بماذا قال برسالة قال معك كتاب قال لا ففتشوه فلم يجدوا
معه كتابا وكانت معه اداوة قد يبست فيها شيء يتقلقل فحركوه ليخرج فلم
يخرج فشقوا الاداوة فاذا فيها كتاب من عثمان الى ابن ابي سرح فجمع محمد من كان عنده

---

٥١ قوله يتظلمون منه فریاد رسی خواستند از عثمان از ظلم عبد الله ابن ابی سرح ١٢

٥٢ قوله هنات ای اشیاء منکرة ای قد حصلت الی هؤلاء من عثمان امور قد انکرت قلوبهم منه

٥٣ قوله فانصفهم منه یعنی انصاف کن بایشان از ظلم عامل وعدل [illegible] ١٢

٥٤ قوله یخبط من الخبط دوانیدن اسپ باشتر

٥٥ قوله یطلب او یطالب ای یطلب [illegible] ١٢

سنة ٣٥ﻫ

من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم فك الكتاب بمحضر منهم فاذا فيه اذا اتاك
محمد وفلان وفلان فاحتل في قتلهم وابطل كتابه وقر على عملك حتى يأتيك
رائي واحبس من يجيئ الى يتظلم منك ليأتيك رائي في ذلك انشاء الله تعالى
فلما قرأ الكتاب فزعوا وازمعوا فرجعوا الى المدينة وختم محمد الكتاب بخواتيم
نفر كانوا معه ودفع الكتاب الى رجل منهم وقدموا المدينة فجمعوا طلحة والزبير
وعليا وسعدا ومن كان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم فضوا الكتاب
بمحضر منهم واخبروهم بقصة الغلام واقرأوهم الكتاب فلم يبق احد من اهل
المدينة الاحنق على عثمان وزاد ذلك من كان غضب لابن مسعود وابي ذر وعمار
ابن ياسر حنقا وغيظا وقام اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلحقوا بمنازلهم
ما منهم احد الا وهو مغتم لما قرأوا الكتاب وحاصر الناس عثمان واجلب عليه
محمد بن ابي بكر ببني تيم وغيرهم فلما رأى ذلك علي بعث الى طلحة والزبير
وسعد وعمار ونفر من الصحابة كلهم بدري ثم دخل على عثمان ومعه
الكتاب والغلام والبعير فقال له علي هذا الغلام غلامك قال نعم قال والبعير
بعيرك قال نعم قال فانت كتبت هذا الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت هذا
الكتاب ولا امرت به ولا علمت به فقال له علي فالخاتم خاتمك قال نعم قال فكيف
يخرج غلامك ببعيرك وبكتاب عليه خاتمك لا تعلم به فحلف بالله ما كتبت
هذا الكتاب ولا امرت به ولا وجهت هذا الغلام الى مصر قط واما الخط فعرفوا انه
خط مروان وشكوا في امر عثمان وسألوه ان يدفع اليهم مروان فابى وكان مروان
عنده في الدار فخرج اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من عنده غضابا وشكوا
في امره وعلموا ان عثمان لا يحلف بباطل الا ان قوما قالوا لن يبرأ عثمان من قلوبنا
الا ان يدفع الينا مروان حتى نبحثه ونعرف حال الكتاب كيف يأمر بقتل رجل
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بغير حق فان يكن عثمان كتبه عزلناه
وان يكن مروان كتبه على لسان عثمان نظرنا ما يكون منا في امر مروان
ولزموا بيوتهم وابى عثمان ان يخرج اليهم مروان وخشي عليه القتل وحاصر
الناس عثمان ومنعوه الماء فاشرف على الناس فقال افيكم علي فقالوا
لا فقال افيكم سعد قالوا لا فسكت ثم قال الا احد يبلغ عليا فيسقينا ماء
فبلغ ذلك عليا فبعث اليه بثلث قرب مملوة ماء فما كادت تصل اليه وجرح

۵۱ قوله ازمعوا یعنی پخته قصد کردند بر واپسی مدینه پس واپس شدند بسوئے مدینه ۱۲
۵۲ قوله حنق ای غضب تمام قبیل ذلک ۱۲
۵۳ قوله اجلب جوق کشی نمود بر عثمان محمد بن ابی بکر ۱۲
۵۴ قوله ولزموا بیوتهم یعنی از بیرون رفتن عثمان رجوع نکردند و بقصد جو ملازم شدند
۵۵ قوله فاشرف ای اطلع وظهر على الناس ازین خوخة علوه او باب بيته او من السقف ۱۲

سـ٣٥ه

بسببها عدة من موالي بني هاشم وبني أمية حتى وصل الماء إليه فبلغ عليا أن
عثمان يراد قتله فقال إنما أردنا منه مروان فأما قتل عثمان فلا فقال للحسن
والحسين اذهبا بسيفكما حتى تقوما على باب عثمان فلا تدعا أحدا يصل إليه
وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من أصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم أبناءهم يمنعون الناس أن يدخلوا على عثمان ويسألونه إخراج
مروان فلما رأى ذلك محمد بن أبي بكر ورمى الناس عثمان بالسهام حتى
خضب الحسن بالدماء على بابه وأصاب مروان سهم وهو في الدار وخضب
محمد بن طلحة وشج[51] قنبر مولى علي فخشي محمد بن أبي بكر أن يغضب بنو هاشم
لحال الحسن والحسين فيثيروها فتنة فأخذ بيد الرجلين فقال لهما إن
جاءت بنو هاشم فرأوا الدماء على وجه الحسن كشفوا الناس عن عثمان وبطل ما
نريد ولكن مروا بنا حتى نتسور[52] عليه الدار فنقتله من غير أن يعلم به أحد
فتسور[53] محمد وصاحباه من دار رجل من الأنصار حتى دخلوا على عثمان ولا يعلم
أحد ممن كان معه لأن كل من كان معه كانوا فوق البيوت ولم يكن معه إلا امرأته
فقال لهما محمد مكانكما فإن معه امرأته حتى أبدأكما بالدخول فإذا أنا ضبطته
فادخلا فتوجآه[54] حتى تقتلاه فدخل محمد فأخذ بلحيته فقال له عثمان والله
لو رآك أبوك لساءه مكانك مني فتراخت[55] يده ودخل الرجلان عليه فتوجآه حتى
قتلاه وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وصرخت امرأته فلم يسمع صراخها
لما كان في الدار من الجلبة[56] وصعدت امرأته إلى الناس فقالت إن أمير المؤمنين
قد قتل فدخل الناس فوجدوه مذبوحا وبلغ الخبر عليا وطلحة والزبير وسعدا
ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي أتاهم حتى دخلوا
على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا[57] وقال علي لابنيه كيف قتل أمير المؤمنين
وأنتما على الباب ورفع يده فلطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم
محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج وهو غضبان حتى أتى منزله و
جاء الناس يهرعون[58] إليه فقالوا له نبايعك فمد يدك فلا بد من أمير فقال
علي ليس ذلك إليكم إنما ذلك إلى أهل بدر فمن رضي به أهل بدر فهو خليفة
فلم يبق أحد من أهل بدر إلا أتى عليا فقالوا له ما نرى أحدا أحق بها منك
مد يدك نبايعك فبايعوه وهرب مروان وولده وجاء علي إلى امرأة عثمان

شـ٥١ قوله شج يعني زخمي شد سر قنبر كه برده علي مرتضى رض است
شـ٥٢ قوله تسور من السور وهو الحائط يعني بالائي ديوار آمده در خانه او درجهيم
شـ٥٣ قوله فتسور يعني از خانه انصاري محمد وهمراهيان او جستند ١٢
شـ٥٤ قوله فتوجآه اي بر جهيد بر وے وقصد كنيد اورا از منتخب
شـ٥٥ قوله فتراخت يده پس تاخير كرد دست محمد دست شد دست وے ونگذاشت اورا
شـ٥٦ قوله الجلبة غوغا وآوازهائے مختلف
شـ٥٧ قوله فاسترجعوا گفتند انا لله وانا اليه راجعون
شـ٥٨ اسراع ست فقط وچاره قوله يهرعون اليه يستحثون ولم يستعمل بمجهوله ١٢

سنہ ٣٥

فقال لهما من قتل عثمان قالت لا ادري دخل عليه رجلان لا اعرفهما ومعهما
محمد بن ابي بكر واخبرت عليا والناس بما صنع محمد فدعا علي محمدا فسأله عما ذكرت
امرأة عثمان فقال محمد لم تكذب قد والله دخلت عليه وانا اريد قتله فذكرني ابي فقمت
عنه وانا تائب الى الله تعالى والله ما قتلته ولا امسكته فقالت امرأته صدق
ولكنه ادخلهما واخرج ابن عساكر عن كنانة مولى صفية وغيره قالوا قتل عثمان
رجل من اهل مصر ازرق اشقر يقال له حمار واخرج احمد عن المغيرة بن شعبة انه
دخل على عثمان وهو محصور فقال انك امام العامة وقد نزل بك ما ترى
واني اعرض عليك خصالا ثلاثا اختر احداهن اما ان تخرج فتقاتلهم فان
معك عددا وقوة وانت على الحق وهم على الباطل واما ان نخرق لك بابا سوى الباب
الذي هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة فانهم لن يستحلوك وانت بها
واما ان تلحق بالشام فانهم اهل الشام وفيهم معوية فقال عثمان اما ان اخرج
فاقاتل فلن اكون اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بسفك
الدماء واما ان اخرج الى مكة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم فلن اكون انا واما
ان الحق بالشام فلن افارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن عساكر عن ابي ثور الفهمي قال دخلت على عثمان وهو محصور فقال
لقد اختبأت عند ربي عشرا اني لرابع اربعة في الاسلام وانكحني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابنته ثم توفيت فانكحني ابنته الاخرى وما تغنيت ولا تمنيت ولا وضعت
يميني على فرجي منذ بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مرت بي جمعة منذ
اسلمت الا وانا اعتق فيها رقبة الا ان لا يكون عندي شيء فاعتقها بعد ذلك
ولا زنيت في جاهلية ولا اسلام قط ولا سرقت في جاهلية ولا اسلام قط ولقد
جمعت القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قتل عثمان في اوسط
ايام التشريق من سنة خمس وثلاثين وقيل قتل يوم الجمعة لثمان عشرة خلت
من ذي الحجة ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حش كوكب بالبقيع
وهو اول من دفن به وقيل كان قتله يوم الاربعاء وقيل يوم الاثنين لست بقين
من ذي الحجة وكان له يوم قتل اثنتان وثمانون سنة وقيل احدى وثمانون سنة وقيل
اربع وثمانون وقيل ست وثمانون وقيل ثمانون او تسع وثمانون وقيل تسعون قال

قوله ولكنه ادخلهما فيه تعريض بانه داخل ام سبب القتل لكنه هو السبب نقله او سوم دخلهما في الدار

قوله نخرق اي نجعل لک بابا آخر

قوله يلحد ... در حرم مکہ

قوله ما تمنيت ...

قوله حش ... داخل البقيع

قتادة صلى عليه الزبير ودفنه وكان اوصى بذلك اليه واخرج ابن عدى وابن
عساكر من حديث انس مرفوعا ان لله سيفا مغمودا فى غمده ما دام عثمان حيا
فاذا قتل عثمان جرد ذلك السيف فلم يغمد الى يوم القيامة تفرد به عمرو بن
فائد وله مناكير واخرج ابن عساكر عن يزيد بن حبيب قال بلغنى ان عامة
الركب الذين ساروا الى عثمان عامتهم جنوا واخرج عن حذيفة قال اول الفتن
قتل عثمان وآخر الفتن خروج الدجال والذى نفسى بيده لا يموت رجل وفى قلبه
مثقال حبة من حب قتل عثمان الا تبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه آمن به
فى قبره واخرج عن ابن عباس قال لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة
من السماء واخرج عن الحسن قال قتل عثمان وعلى غائب فى ارض له فلما بلغه قال
اللهم انى لم ارض ولم امالئ واخرج الحاكم وصححه عن قيس بن عباد قال سمعت عليا
يوم الجمل يقول اللهم انى ابرأ اليك من دم عثمان ولقد طاش عقلى يوم قتل عثمان
وانكرت نفسى وجاؤنى للبيعة فقلت والله انى لاستحيى ان ابايع قوما قتلوا عثمان
وانى لاستحيى من الله ان ابايع وعثمان لم يدفن بعد فانصرفوا فلما رجع الناس
فسألونى البيعة قلت اللهم انى مشفق مما اقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت فقالوا
يا امير المؤمنين فكانما صدع قلبى وقلت اللهم خذ منى لعثمان حتى ترضى واخرج
ابن عساكر عن ابى خلدة الحنفى قال سمعت عليا يقول ان بنى امية يزعمون
انى قتلت عثمان ولا والله الذى لا اله الا هو ما قتلت ولا مالأت ولقد نهيت
فعصونى واخرج عن سمرة قال ان الاسلام كان فى حصن حصين وانهم ثلموا
فى الاسلام ثلمة بقتلهم عثمان لا تسد الى يوم القيامة وان اهل المدينة
كانت فيهم الخلافة فاخرجوها ولم تعد فيهم واخرج عن محمد بن سيرين قال
لم تفقد الخيل البلق فى المغازى والجيوش حتى قتل عثمان ولم يختلف فى الاهلة
حتى قتل عثمان ولم تر هذه الحمرة التى فى آفاق السماء حتى قتل الحسين واخرج
عبد الرزاق فى مصنفه عن حميد بن هلال قال كان عبد الله بن سلام يدخل
على محاصرى عثمان فيقول لا تقتلوه فوالله لا يقتله رجل منكم الا لقى الله اجذم
لا يد له وان سيف الله لم يزل مغمودا وانكم والله ان قتلتموه ليسلنه الله ثم
لا يغمده عنكم ابدا وما قتل نبى قط الا قتل به سبعون الفا ولا خليفة الا قتل به
خمسة وثلاثون الفا قبل ان يجتمعوا واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن مهدى قال

حاشیه

٥١ قوله تفرد به عمرو بن قائد وله مناكير غرض المصنف منه ان هذه الرواية لا اعتماد عليها والله اعلم

٥٢ یعنی اکثر ایشان دیوانه و مجنون شدند و این است از کرامات ظاهره ذی النورین رضی

٥٣ قوله لم امالئ ای لم اساعد ولم اشایع و این لفظ مهموز است همزه اش بیا بدل گشت ساقط شد

٥٤ قوله طاش عقلی سبک شد و بیخرد من

٥٥ قوله مشفق من الاشفاق وهو الخوف فالمشفق الخائف

٥٦ قوله اقدم من الاقدام بناء المجهول یعنی پیش قدمی کرده شد بر عثمان رض

٥٧ قوله صدع قلبی یعنی هرگاه که مرا امیر المؤمنین گفتند من از یاد واقعه امیر المؤمنین عثمان یعنی صدع القلب و دردناک گشتم

٥٨ قوله ثلموا رخنه کردند در بنیاد اسلام

٥٩ قوله لیسلنه الله یعنی خواهد کشید خدا شمشیر را از نیام که تا ... نگاه داشت ... در میان مسلمانان باقی ماند

خصلتان لعثمان ليستا لأبي بكر ولا لعمر صبره على نفسه حتى قتل وجمعه الناس على المصحف وأخرج الحاكم عن الشعبي قال ما سمعت من مراثي عثمان أحسن من قول كعب بن مالك حيث قال **شعر**

فكف يديه ثم أغلق بابه	وأيقن أن الله ليس بغافل
وقال لأهل الدار لا تقتلوهم	عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل
فكيف رأيت الله صب عليهم	العداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير أدبر بعده	عن الناس إدبار الرياح الجوافل

فصل أخرج ابن سعد عن موسى بن طلحة قال رأيت عثمان يخرج يوم الجمعة وعليه ثوبان أصفران فيجلس على المنبر فيؤذن المؤذن وهو يتحدث يسأل الناس عن أسعارهم وعن أخبارهم وعن مرضاهم وأخرج عن عبد الله الرومي قال كان عثمان يلي وضوء الليل بنفسه فقيل له لو أمرت بعض الخدم فكفوك قال لا الليل لهم يستريحون فيه وأخرج ابن عساكر عن عمر بن عثمان بن عفان قال كان نقش خاتم عثمان آمنت بالذي خلق فسوى وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عمر أن جهجاه الغفاري قام إلى عثمان وهو يخطب فأخذ العصا من يده فكسرها على ركبته فما حال الحول حتى أرسل الله في رجله الأكلة فمات منها

فصل في أوليات عثمان

قال العسكري في الأوائل هو أول من أقطع القطائع وأول من حمى الحمى وأول من خفض صوته بالتكبير وأول من خلق المسجد وأول من أمر بالأذان الأول في الجمعة وأول من رزق المؤذنين وأول من أرتج عليه في الخطبة فقال أيها الناس إن أول مركب صعب وإن بعد اليوم أياما وإن أعش تأتكم الخطبة على وجهها وما كنا خطباء وسيعلمنا الله (أخرجه ابن سعد) وأول من قدم الخطبة في العيد على الصلاة وأول من فوض إلى الناس إخراج زكاتهم وأول من ولي الخلافة في حياة أمه وأول من اتخذ صاحب شرطة وأول من اتخذ المقصورة في المسجد خوفا أن يصيبه ما أصاب عمر هذا ما ذكره العسكري قال وأول ما وقع الاختلاف بين الأمة فخطأ بعضهم بعضا في زمانه في أشياء نقموها عليه وكانوا قبل ذلك يختلفون في الفقه ولا يخطئ بعضهم بعضا قلت بقي من أوائله أنه أول من هاجر إلى الله بأهله من هذه الأمة كما تقدم وأول من جمع الناس على حرف واحد في القراءة وأخرج ابن عساكر عن حكيم بن عباد بن حنيف قال أول منكر

سنة ٣٥

٥١ قوله فكف يديه آخر ابيات يعني از كشتن خون بر دو دست خود را باز داشت و بند نمود در خانه خود را و يقين نمود كه خداي تعالى از حال او وايشان غافل نيست و اهل خانه خود را فرمود كه شما آمادگان جنگ مقاتله نكنيد كه خداي بزرگ از قتل بازماندگان را عفو فرمايد كعب بن مالك ميگويد كه چگونه خداي تعالى عداوت و بغض بر دلهاي قاتلين عثمان ريخت بعد از آنكه عثمان با ايشان تواصل و پيوستگي كار نمود چگونه ديدي خير اكه برگشت بعد عثمان از مردمان چنانكه برگشتن باد ها

٥٢ آكله قرحيست كه گوشت و پوست را ميخورد از اكل بمعنى خوردن

٥٣ قوله خلق من التخليق الذي هو الخلوق هو نوع من الطيب مركب من الزعفران وغيره اي طلي المسجد بالخلوق

٥٤ قوله ارتج عليه اي منع عن القراءة اي لم يقدر عليها

٥٥ قوله صاحب شرطة ...

٥٦ قوله حرف واحد اي طريق واحد من طرق القراءة

ظهر بالمدينة حين فاضت الدنيا وانتهى سمن الناس طيران الحمام والرمي على الجلاهقات
فاستعمل عليها عثمان رجلا من بني ليث سنة ثمان من خلافته فقصها وكسر الجلاهقات

فصل مات في ايام عثمان من الاعلام سراقة بن مالك بن جعشم وجبار بن صخر
وحاطب بن ابي بلتعة وعياض بن زهير وابو اسيد الساعدي واوس بن الصامت
والحرث بن نوفل وعبد الله بن حذافة وزيد بن خارجة الذي تكلم بعد الموت
ولبيد الشاعر والمسيب والد سعيد ومعاذ بن عمرو بن الجموح ومعبد بن العباس
ومعيقيب بن ابي فاطمة الدوسي وابو لبابة بن عبد المنذر ونعيم بن مسعود
الاشجعي واخرون من الصحابة ومن غير الصحابة الحطيئة الشاعر وابو ذويب
الشاعر الهذلي **علي بن ابي طالب** رض علي بن ابي طالب رض واسم ابي طالب
عبد مناف بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف
واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة ابو الحسن وابو تراب كناه بها النبي صلى
الله عليه وسلم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي اول هاشمية ولدت هاشميا
قد اسلمت وهاجرت وعلي رض احد العشرة المشهود لهم بالجنة واخو رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمواخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين واحد
السابقين الى الاسلام واحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد
المذكورين والخطباء المعروفين واحد من جمع القران وعرضه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعرض عليه ابو الاسود الدوئلي وابو عبد الرحمن السلمي وعبد الرحمن
ابن ابي ليلى وهو اول خليفة من بني هاشم وابو السبطين اسلم قديما بل قال
ابن عباس وانس وزيد بن ارقم وسلمان الفارسي وجماعة انه اول من اسلم
ونقل بعضهم الاجماع عليه واخرج ابو يعلى عن علي رض قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلثاء وكان عمره حين اسلم عشر سنين
وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك وقال الحسن بن زيد بن الحسن ولم
يعبد الاوثان قط لصغره اخرجه ابن سعد ولما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة
امره ان يقيم بعده بمكة اياما حتى يؤدي عنه امانة والودائع والوصايا التي
كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم يلحقه باهله ففعل ذلك وشهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا وسائر المشاهد الا تبوك فان النبي

سه قوله زيد بن خارجة الذي تكلم بعد الموت في الاستيعاب بسنده عن سعيد بن المسيب ان زيد بن خارجة الانصاري ثم من بني الحارث بن الخزرج توفي في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه فسجي بثوب ثم انهم سمعوا جلجلة في صدره ثم تكلم فقال احمد احمد في الكتاب الاول صدق صدق ابو بكر الصديق الضعيف في نفسه القوي في امر الله كان ذلك في الكتاب الاول صدق صدق عمر بن الخطاب القوي الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمان بن عفان على منهاجهم مضت اربع سنين وبقيت اثنتان اتت الفتن واكل الشديد الضعيف وقامت الساعة وسيأتيكم خبر بير اريس وما بير اريس اه ومثله وقع لرجل من بني خطمة فصدق زيد بن خارجة رضي الله عنهم في تكلمه بعد الموت كما هو مذكور في الاستيعاب وايضا وقع مثله لاخي ربعي بن حراش رحمه الله تعالى ٥٢ وكنيته بابي تراب لما سياتي في الصفحة الاتية ٥٣ قوله المواخاة فاعلة من الاخوة يعني عقد برادري كردن وذلك [illegible] بعد مقدم المهاجرين في المدينة لما اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم وبين الانصار [illegible] ٥٤ قوله [illegible]

سنة ٣٥

صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة وله في جميع المشاهد آثار مشهورة وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة وقال سعيد بن المسيب أصابت عليا يوم أحد ست عشرة ضربة وثبت في الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم أعطاه الراية في يوم خيبر وأخبر أن الفتح يكون على يديه وأحواله في الشجاعة وآثاره في الحروب مشهورة وكان علي شيخا سمينا أصلع كثير الشعر ربعة إلى القصر عظيم البطن عظيم اللحية جدا قد ملأت ما بين منكبيه بيضاء كأنها قطن أدم شديد الأدمة قال جابر بن عبد الله حمل علي الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها وأنهم جروه بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلا أخرجه ابن عساكر وأخرج ابن إسحاق في المغازي وابن عساكر عن أبي رافع أن عليا تناول بابا عند الحصن حصن خيبر فتترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم ألقاه فلقد رأيتنا ثمانية نفر نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه وروى البخاري في الأدب عن سهل بن سعد قال إن كان أحب أسماء علي إليه لأبو تراب وإن كان ليفرح أن يدعى بها وما سماه أبو تراب إلا النبي صلى الله عليه وسلم غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع إلى الجدار في المسجد فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وقد امتلأ ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا أبا تراب روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث وستة وثمانون حديثا روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبو موسى وأبو سعيد وزيد بن أرقم وجابر بن عبد الله وأبو أمامة وأبو هريرة وخلائق من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين

فصل في الأحاديث الواردة في فضله

قال الإمام أحمد بن حنبل ما ورد لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما ورد لعلي أخرجه الحاكم وأخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي أخرجه مسلم

٥١ قوله اللواء هي العلم الكبير فوق الراية آه ٥٢ وهو الذي لم ينبت الشعر على مقدم رأسه ناصية وهو ممدوح كما ورد في وصف عمر رضي الله عنه ٥٣ قوله كثير الشعر أي في المواضع الباقية من الرأس والجسد واللحية ١٢ ٥٤ قوله ربعة أي ميانه قد وقوله إلى القصر أي مائل إلى قصر القد ١٢ ٥٥ قوله عظيم البطن أي عظيم ما بين الوركين ١٢

والبزار من حديث ابي سعيد الخدري والطبراني من حديث اسماء بنت قيس وام سلمة وحبشي بن جنادة وابن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة والبراء بن عازب وزيد بن ارقم واخرجا عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية يدوكون اي يخوضون ويموجون وقد اخرج هذا الحديث الطبراني من حديث ابن عمر وعلي وابن ابي ليلى وعمران بن حصين والبزار من حديث ابن عباس واخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي واخرج الترمذي عن ابي سريحة او زيد ابن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه واخرجه احمد عن علي وابي ايوب الانصاري وزيد بن ارقم وعمرو ذي مر وابو يعلى عن ابي هريرة والطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث وحبشي بن جنادة وجرير وسعد بن ابي وقاص وابي سعيد الخدري وانس والبزار عن ابن عباس وعمارة وبريدة وفي اكثرها زيادة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ولاحمد عن ابي الطفيل قال جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم انشد بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال لما قام فقام اليه ثلثون من الناس فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخرج الترمذي والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا من علي واخرج الترمذي عن ابن عمر قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في

ف١ قوله يدوكون يخوضون في حديث ١٢ ف٢ قوله فبصق اي لعاب دهن مبارك خود انداخت ١٢ ف٣ اسم المولى يقع على الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه ومعنى هذا الحديث يحمل على اكثر هذه الاسماء المذكورة وليس فيه اشارة الى خلافة غير مسبوقة كما فهمها الرافضة وقال الشافعي اراد ولاء الاسلام لقوله تعالى وذلك بان الله مولى الذين آمنوا اي من احبني وتولاني فليحبه وليتولاه من محبة النجاة ف٤ اي اللهم احب من احب عليا وعاد من عادى عليا وهذه القرينة قرينة على ان المولى ههنا المحب ١٢ ف٥ قوله الرحبة بفتح الراء مهملة الساحة والفضاء والفسحة ١٢ ف٦ غدير خم موضع بين مكة والمدينة ثلثة اميال من الجحفة المعروفة اليوم برابغ ف٧ قوله علي مني اينك اشارت است بسوى قرب قرابت او الاتحاد كما ورد الاشعريون مني وانا منهم ف٨ قوله تدمع عيناه اشك ميريخت چشمهايش ١٢

الدنيا والآخرة واخرج مسلم عن علي قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد
النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق واخرج الترمذي
عن ابي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا واخرجه البزار
والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله واخرج الترمذي والحاكم عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها هذا
حديث حسن على الصواب لا صحيح كما قال الحاكم ولا موضوع كما قاله جماعة منهم
ابن الجوزي والنووي وقد بينت حاله في التعقبات على الموضوعات واخرج الحاكم
وصححه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول
الله بعثتني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب صدري بيده
ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء
بين اثنين واخرج ابن سعد عن علي انه قيل له ما لك اكثر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثا قال اني كنت اذا سألته انبأني واذا سكت ابتدأني
واخرج عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب علي اقضانا واخرج عن ابن مسعود
قال كنا نتحدث ان اقضى اهل المدينة علي واخرج ابن سعد عن ابن عباس
قال اذا حدثنا ثقة عن علي الفتيا لا نعدوها واخرج عن سعيد بن المسيب قال
كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو حسن واخرج عنه
قال لم يكن احد من الصحابة يقول سلوني الا علي واخرج ابن عساكر عن ابن
مسعود قال افرض اهل المدينة واقضاها علي بن ابي طالب واخرج عن عائشة ان
عليا ذكر عندها فقالت اما انه اعلم من بقي بالسنة وقال مسروق انتهى علم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر وعلي وابن مسعود وعبد الله وقال
عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة كان لعلي ما شئت من ضرس قاطع في العلم وكان
له البسطة في العشيرة والقدم في الاسلام والصهر برسول الله صلى الله عليه
وسلم والفقه في السنة والنجدة في الحرب والجود في المال واخرج الطبراني في
الاوسط بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة واخرج الطبراني
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله يا ايها الذين آمنوا الا وعلي
اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير

---

۵۱ قوله فلق الحبة وبرأ النسمة یعنی شگافت دانه را ... یعنی از دو درخت پیدا کرد و پیدا کرد جان را ۱۲

۵۲ قوله لا یحبنی الا مؤمن اشارة الی محبة الاعتدال بحیث تکون متوسطا بین الافراط والتفریط لا محبة السفهاء التی تتحقق مع الافراط ... وانه الوصی والامام الحق بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم وغیر ذلک من الاقوال الباطلة ...

۵۳ قوله لا یبغضنی الا منافق وذلک اشارة الی ضلال الخوارج ۱۲

۵۴ قوله انا مدینة العلم وعلی بابها ...

۵۵ قوله واقضانا ...

۵۶ قوله معضلة ... یعنی پناه خواست ...

وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل
في علي رض وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رض قال نزلت في علي ثلث مائة آية
وأخرج البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا يحل لأحد أن
يجنب في هذه المسجد غيري وغيرك وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن أم سلمة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب لم يجترئ احد أن يكلمه
الا علي وأخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود رض أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال النظر الى علي عبادة اسناده حسن وأخرجه الطبراني والحاكم ايضا من
حديث عمران بن حصين وأخرجه ابن عساكر من حديث ابي بكر الصديق وعثمان بن
عفان ومعاذ بن جبل وانس وثوبان وجابر بن عبد الله وعائشة وأخرج الطبراني
في الاوسط عن ابن عباس قال كانت لعلي ثماني عشرة منقبة ما كانت لأحد من
هذه الأمة وأخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد أعطي علي ثلث
خصال لأن يكون لي خصلة منها احب الي من ان أعطى حمر النعم فسئل وما هي
قال تزوجه ابنته فاطمة وسكناه المسجد لا يحل لي فيه ما يحل له والراية يوم خيبر
وروى احمد بسند صحيح عن ابن عمر نحوه وأخرج احمد وابو يعلى بسند صحيح عن علي
قال ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل
في عيني يوم خيبر حين اعطاني الراية وأخرج ابو يعلى والبزار عن سعد بن ابي وقاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آذى عليا فقد آذاني وأخرج الطبراني
بسند صحيح عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب عليا
فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن
ابغضني فقد ابغض الله وأخرج احمد والحاكم وصححه عن ام سلمة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني وأخرج احمد والحاكم بسند
صحيح عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انك تقاتل
على القرآن كما قاتلت على تنزيله وأخرج البزار وابو يعلى والحاكم عن علي قال
دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود حتى
بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس به الا وانه يهلك
في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني وأخرج
الطبراني في الاوسط والصغير عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

سنہ ۳۵

۵۱ قوله ان يجنب معناه والله اعلم بالصواب انه لا يحل لاحد ان يمر في المسجد جنبا غيري وغيرك وذلك لان ابواب بيوتهما كانت في المسجد فاذا اجنب احدهما في حجرة فلا بد للغسل من الخروج والمرور في المسجد فالداعي للجواز اذا لم يوجد في ذلك الوقت في غيرهما لم يتحقق الجواز لغيرهما اما بعد ذلك فقال النبي صلعم في ابي بكر رض لا يبقى خوخة في المسجد الا خوخة ابي بكر فحصل لجواز المرور بجز انما حصل بعلي اولا فاين هذا من ذاك ولا ينبغي ان يكون معناه ان اللبث والقيام والقعود جنبا لا يجوز لاحد الا لك ولي وذلك يعد من خصوصياته صلعم ومن خواص كمالات علي رض من اجل فاطمة رض كما قيل ان الوطي في المسجد يجوز لنبي ولك لا لارادة الاحتلام تاما الا ان ذلك ليس من الخصوصيات

۵۲ قوله ما رمدت ولا صدعت مراد درد چشم و درد سر شد

۵۳ تفل معناه بصق مضى تفسيره عن قريب

۵۴ قوله تقاتل على القرآن معناه تقاتل على تاويل القرآن وبيان معناه وفرق الاسلام كما قاتلت الكفار الذين انكروا تنزيل القرآن من الله على تنزيل القرآن

۵۵ قوله بهتوا امه بهتان وافترا كردند بر مادر او

۵۶ قوله اثنان هما فرقتان الروافض المحبون ادعاء والخوارج المبغضون حقيقة ۱۲

سنه ۳۵

يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي ولا يفترقان حتى يردا على الحوض وأخرج أحمد
والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أشقى
الناس رجلان أحيمر (احمر) ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على
هذه يعني قرنه حتى تبتل منه هذه يعني لحيته وقد ورد ذلك من حديث
علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد
الخدري قال اشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا
فقال لا تشكوا عليا فوالله إنه لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله **فصل** قال
ابن سعد بويع علي بالخلافة الغد من قتل عثمان بالمدينة فبايعه جميع من كان
بها من الصحابة رض ويقال إن طلحة والزبير بايعا كارهين غير طائعين ثم خرجا
إلى مكة وعائشة رض بها فأخذاها وخرجا بها إلى البصرة يطلبون بدم عثمان وبلغ
ذلك عليا فخرج إلى العراق فلقي بالبصرة طلحة والزبير وعائشة ومن معهم
وهي وقعة الجمل وكانت في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وقتل بها طلحة
والزبير وغيرهما وبلغت القتلى ثلاثة عشر ألفا وأقام علي بالبصرة خمس عشرة ليلة ثم
انصرف إلى الكوفة ثم خرج عليه معوية بن أبي سفيان ومن معه بالشام فبلغ عليا
فسار فالتقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين ودام القتال بها أياما فرفع أهل
الشام المصاحف يدعون إلى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص فكره الناس الحرب
وتداعوا إلى الصلح وحكموا الحكمين فحكم علي أبا موسى الأشعري وحكم معوية عمرو بن
العاص وكتبوا بينهم كتابا على أن يوافوا رأس الحول بأذرح فينظروا في أمر الأمة
فافترق الناس ورجع معوية إلى الشام وعلي إلى الكوفة فخرجت عليه الخوارج من
أصحابه ومن كان معه وقالوا لا حكم إلا لله وعسكروا بحروراء فبعث إليهم ابن
عباس فخاصمهم وحجهم فرجع منهم قوم كثير وثبت قوم وساروا إلى النهروان فعرضوا
السبيل فسار إليهم علي فقتلهم بالنهروان وقتل منهم ذا الثدية وذلك سنة ثمان وثلاثين
واجتمع الناس بأذرح في شعبان من هذه السنة وحضرها سعد بن أبي وقاص
وابن عمر وغيرهما من الصحابة فقدم عمرو أبا موسى الأشعري مكيدة منه فتكلم
فخلع عليا وتكلم عمرو فأقر معوية وبايع له فتفرق الناس على هذا وصار علي في خلاف
من أصحابه حتى صار يعض على إصبعه ويقول أعصى ويطاع معوية وانتدب ثلاثة
نفر من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله التميمي

سنه ۳۸ (حاشیہ)

۵۱ قوله احیمر اسم کلہ بضم اوله ۵۲ قوله اخشن خشونة خشنة بالضم فیهما درشتی ضدلین یعنی در احکام خداوندی سخت گیر است توانی وتکاسل وتداهن را راه نمیدهد ۵۳ صلح کردند بر اینکه بعد تمامے سال بمقام اذرح در رسند و درامر یکه اصلاح امت باشد فکر کنند ۵۴ پس در پے مسافران شدند یعنے بایشان تعرض کردند وایذا رسانیدند ۵۵ قوله ذاالثدیة الذی اخبر بخروجه النبی صلی الله علیه وسلم ۵۶ قوله انتدب اجاب وتکفل یعنے سه شخص از خوارج کفیل شدند برائے قتل سه شخص از کمل مومنین

۳۶

۳۸

وعمرو بن بكير التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلثة
علي بن ابي طالب ومعوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم
فقال ابن ملجم انا لكم بعلي وقال البرك انا لكم بمعوية وقال عمرو بن بكير
انا اكفيكم عمرو بن العاص وتعاهدوا على ان ذلك يكون في ليلة واحدة ليلة
حادي عشر وليلة سابع عشر رمضان ثم توجه كل منهم الى المصر الذي فيه
صاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة فلقي اصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريد الى ان كان ليلة
الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين فاستيقظ علي سحرا فقال لابنه الحسن
رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما لقيت
من امتك من الاود واللدد فقال لي ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم
خيرا لي منهم وابدلهم بي شرا لهم مني ودخل ابن النباح المؤذن على ذلك
فقال الصلوة فخرج علي من الباب ينادي ايها الناس الصلوة الصلوة فاعترضه
ابن ملجم فضربه بالسيف فاصاب جبهته الى قرنه ووصل الى دماغه فشد عليه
الناس من كل جانب فامسك واوثق واقام علي الجمعة والسبت وتوفي ليلة
الاحد وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن
بدار الامارة بالكوفة ليلا ثم قطعت اطراف ابن ملجم وجعل في قوصرة واحرقوه
بالنار هذا كله كلام ابن سعد وقد احسن في تلخيصه هذه الوقائع ولم يوسع فيه
الكلام كما صنع غيره لان هذا هو اللائق بهذا المقام قال صلى الله عليه
وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا وقال بحسب اصحابي القتل وفي المستدرك
عن السدي قال كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج يقال لها
قطام فنكحها واصدقها ثلثة الاف درهم وقتل علي وفي ذلك قال الفرزدق شعر

فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة	كمهر قطام بين غني معجم
ثلثة الاف وعبد وقينة	وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر اغلى من علي وان غلا	ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم

قال ابو بكر بن عياش عمي قبر علي لئلا ينبشه الخوارج وقال شريك نقله ابنه
الحسن الى المدينة وقال المبرد عن محمد بن حبيب اول من حول من قبر الى قبر علي رض
واخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز قال لما قتل علي بن ابي طالب رض حملوه ليدفنوه
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم في مسيرهم ليلا اذ ند الجمل الذي هو عليه

٥١ قوله يعني من كفالت وكفايت بيگانه برائے شما قتل علي
٥٢ قوله الاود بالتحريك كجي والالد وسخت خصومت ونزاع سراج
٥٣ قوله فشد حمله كردند ودويدند بروے مردمان از ہر سو
٥٤ قوله فامسك بناء للمفعول مقيد وگرفتار كرده شد
٥٥ قوله قوصرة انا تصنع من اغصان الاشجار في الهندية ٹوكرا
٥٦ قوله سماحة سخاوت وجوانمردي
٥٧ قوله قينة جاريه سرود كننده
٥٨ قوله حسام مصمم شمشير بران
٥٩ قوله فتك ناگاه بي خبر كشتن يا گرفتن سراج
٦٠ قوله عمي ناپديد كرده شد قبر علي تا اوراخوارج باز نكنند
٦١ قوله حول من التحويل هو التبديل والتغيير
٦٢ قوله ند وحشيانه گريخت ١٢

فلم يدر اين ذهب لم يقدر عليه قال فلذلك يقول اهل العراق هو في السحاب وقال غيره
ان البعير وقع في بلاد طي فاخذوه ودفنوه وكان لعلي حين قتل ثلث وستون سنة وقيل اربع
وستون سنة وقيل خمس وستون وقيل سبع وخمسون وقيل ثمان وخمسون وكان له تسع عشرة سرية[51]

فصل في نبذ من اخبار علي رض وقضاياه وكلماته

قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا هشيم حدثنا حجاج حدثني شيخ من فزارة
سمعت عليا يقول الحمد لله الذي جعل عدونا يسألنا عما نزل به من امر دينه ان معوية
كتب الي يسألني عن الخنثى المشكل فكتبت اليه ان يورثه من قبل مباله[52] وقال
هشيم عن مغيرة عن الشعبي عن علي مثله واخرج ابن عساكر عن الحسن قال لما قدم
علي البصرة قام اليه ابن الكواء وقيس بن عباد فقالا له الا تخبرنا عن مسيرك[53] هذا الذي
سرت فيه تتولى على الامة تضرب بعضهم ببعض اعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهده اليك فحدثنا فانت الموثوق المامون على ما سمعت فقال اما ان يكون عندي
عهد من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فلا والله لئن كنت اول من صدق به فلا اكون
اول من كذب عليه ولو كان عندي من النبي صلى الله عليه وسلم عهد في ذلك ما تركت
اخا بني تيم[54] بن مرة وعمر بن الخطاب يقومان على منبره ولقاتلتهما بيدي ولو لم اجد
الا بردي هذا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلا ولم يمت
فجاءة مكث في مرضه اياما وليالي ياتيه المؤذن فيؤذنه بالصلوة فيامر ابا بكر
فيصلي بالناس وهو يرى[55] مكاني ثم ياتيه المؤذن فيؤذنه بالصلوة فيامر ابا بكر فيصلي
بالناس وهو يرى مكاني ولقد ارادت امرأة[56] من نسائه ان تصرفه عن ابي بكر فابى
وغضب وقال انتن صواحب يوسف مروا ابا بكر يصلي بالناس فلما قبض الله
نبيه صلى الله عليه وسلم نظرنا في امورنا فاخترنا لدنيانا من رضيه نبي الله
صلى الله عليه وسلم لديننا وكانت الصلوة اصل الاسلام وهو امير الدين
وقوام الدين فبايعنا ابا بكر وكان لذلك اهلا لم يختلف عليه منا اثنان لم يشهد
بعضنا على بعض[57] ولم يقطع منه البراءة[58] فاديت الى ابي بكر حقه وعرفت له طاعته
وغزوت معه في جنوده وكنت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه
الحدود بسوطي فلما قبض ولاها عمر فاخذها بسنة صاحبه وما يعرف من امره
فبايعنا عمر ولم يختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض ولم يقطع

سنته

۵۱ قوله سرية جارية كه براى خدمت بوده و مضاجعت او متعين شد
۵۲ پیشاب گاه یعنی اگر مبالش ہمچو مبال مردمان باشد وراثت ذکور یابد و اگر مبالش ہمچو زنان باشد ارث نساء باید داد
۵۳ مراد او از مسیر خلافت و امارت است یعنی رسول الله صلعم فرموده اند که بعد من خلیفه تو خواهی شد
۵۴ کنایه از صدیق اعظم است
۵۵ نبی صلعم را معلوم بود که من موجودم
۵۶ یعنی عائشه ام المؤمنین رض
۵۷ علی غیر بعض
۵۸ قوله لم یقطع منه القطع هو الیقین منا یعنی بیزاری شدن کسی از ابوبکر بتعیین نرسیده ۱۲

منه البراءة فأديت الى عمر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشه وكنت
آخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض
تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي وسالفتي وفضلي وانا اظن ان لا يعدل بي
ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة بعده ذنبا الا لحقه في قبره فأخرج منها نفسه
وولده ولو كانت محاباة منه لآثر بها ولده فبرئ منها الى رهط من قريش ستة
انا احدهم فلما اجتمع الرهط ظننت ان لا يعدلوا بي فأخذ عبد الرحمن بن عوف
مواثيقنا على ان نسمع ونطيع لمن ولاه الله امرنا ثم اخذ بيد عثمان بن عفان
وضرب بيده على يده فنظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي واذا ميثاقي
قد اخذ لغيري فبايعنا عثمان فأديت له حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه
في جيوشه وكنت آخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود
بسوطي فلما اصيب نظرت في امري فاذا الخليفتان اللذان اخذاها بعهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليهما بالصلوة قد مضيا وهذا الذي قد اخذ
له الميثاق قد اصيب فبايعني اهل الحرمين واهل هذين المصرين فوثب
فيها من ليس مثلي ولا قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي ولا سابقة كسابقتي
وكنت احق بها منه واخرج ابو نعيم في الدلائل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض
لعلي رجلان في خصومة فجلس في اصل جدار فقال له رجل الجدار يقع فقال علي
امض كفى بالله حارسا فقضى بينهما فقام ثم سقط الجدار وفي الطيوريات
بسنده الى جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب سمعناك تقول في
الخطبة اللهم اصلحنا بما اصلحت به الخلفاء الراشدين المهديين فمن هم فاغرورقت
عيناه فقال هم حبيباي ابو بكر وعمر اماما الهدى وشيخا الاسلام ورجلا قريش
المقتدى بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بهما عصم
ومن اتبع آثارهما هدي الى الصراط المستقيم ومن تمسك بهما فهو من حزب الله
واخرج عن عبد الرزاق عن حجر المدري قال قال لي علي بن ابي طالب كيف بك
اذا امرت ان تلعنني قلت وكائن ذلك قال نعم قلت فكيف اصنع قال العني ولا تبرأ
مني قال فأمرني محمد بن يوسف اخو الحجاج وكان اميرا على اليمن ان العن
عليا فقلت ان الامير امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فما فطن لها
الا رجل واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل عن زاذان ان عليا حدث

نمبر ۵۱ قوله اذا اغزاني یعنی مراد در غزوه میفرستاد ۱۲

۵۲ قوله سابقتی وسالفتی مراد از سابقتی سابق بودن است در اسلام واز سالفتی اعمالیکه در زمان سالف یعنی ابتداء اسلام کردن چنانکه اعمال ابتداء اسلام نزد خداوند تعالی مقبول وبرگزیده اعمال بعد آن نیست چنانچه حق تعالی فرموده لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح وآمن آه

۵۳ قوله کانت محاباة آه محاباة یعنی محاباة وحبا گرفته واختصاص مال الیه یعنی اگر حضرت عمر بوجه اختصاص ومیلان خود کسی خلیفه ساختی پسر خود را ایثار کردی ۱۲

۵۴ قوله لا یعدل بی آه یعنی کسے را برابر من نخواهد کرد من عدل له یعدله وازینه لا من عدل عنه یعنی جاد عنه ۱۲

۵۵ قوله هذا الذی آه یعنی حضرت عثمان رضی الله عنه ۱۲

۵۶ قوله من لیس مثلی آه یعنی معاویه ابن ابی سفیان رضی الله عنه ۱۲

۵۷ قوله اغرورقت آه بصیغه معلوم یعنی پر از اشک شد چشمان ایشان ۱۲

۵۸ قوله فالعنوه آه علی وامیر هر دو مرجع ضمیر میتوانند شد اگرچه در مان بظاهر مرجع ضمیر جانب علی فهمیده مگر مراد قائل رجوع ضمیر است بجانب امیر یعنی امر کننده لعنت وبدین نکته سوای یک شخص کسے مطلع نشد ۱۲

بعد بيت فكذبه رجل فقال له علي ادعو عليك ان كنت كاذبا قال ادع فدعا عليه
فلم يبرح حتى ذهب بصره واخرج عن زر بن حبيش قال جلس رجلان يتغديان
مع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلاثة ارغفة فلما وضعا الغداء بين ايديهما
مر بهما رجل فسلم فقالا اجلس للغداء فجلس واكل معهما واستووا في اكلهم الارغفة
الثمانية فقام الرجل وطرح اليهما ثمانية دراهم وقال خذاها عوضا مما اكلت
لكما ونلته من طعامكما فتنازعا فقال صاحب الخمسة الارغفة لي خمسة دراهم
ولك ثلاثة وقال صاحب الارغفة الثلاثة لا ارضى الا ان تكون الدراهم بيننا
نصفين فارتفعا الى امير المؤمنين علي فقصا عليه قصتهما فقال لصاحب الثلاثة
قد عرض عليك صاحبك ما عرض وخبزه اكثر من خبزك فارض بالثلاثة
فقال لا والله لا رضيت عنه الا بمر الحق فقال علي ليس لك في مر الحق الا درهم واحد
وله سبعة دراهم فقال الرجل سبحان الله قال هو ذلك قال فعرفني الوجه في
مر الحق حتى اقبله فقال علي اليس للثمانية الارغفة اربعة وعشرون ثلثا اكلتموها
وانتم ثلاثة انفس لا يعلم الاكثر منكم اكلا ولا الاقل فتحملون في اكلكم على السواء قال
فاكلت انت ثمانية اثلاث وانما لك تسعة اثلاث واكل صاحبك ثمانية اثلاث
وله خمسة عشر ثلثا اكل منها ثمانية ويبقى له سبعة اكلها صاحب الدراهم واكل لك
واحدا من تسعة فلك واحد بواحدك وله سبعة فقال الرجل رضيت الآن و
اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عطاء قال اتي علي برجل وشهد عليه رجلان
انه سرق فاخذ في شيء من امور الناس وتهدد شهود الزور وقال لا اوتى بشاهد زور
الا فعلت به كذا وكذا ثم طلب الشاهدين فلم يجدهما فخلى سبيله وقال
عبد الرزاق في المصنف حدثنا الثوري عن سليمان الشيباني عن رجل عن علي انه
اتي برجل فقيل له زعم هذا انه احتلم بامي فقال اذهب فاقمه بالشمس فاضرب
ظله واخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابيه ان خاتم علي
ابن ابي طالب كان من ورق نقشه نعم القادر الله واخرج عن عمرو بن عثمان
ابن عفان قال كان نقش خاتم علي الملك لله واخرج عن المدائني قال لما دخل
علي الكوفة دخل عليه رجل من حكماء العرب فقال والله يا امير المؤمنين
لقد زينت الخلافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهي كانت احوج اليك
منك اليها واخرج عن مجمع ان عليا كان يكنس بيت المال ثم يصلي فيه

۵۱ قوله لم يبرح آه اى لم يزل عن مجلسه يعنى از مجلس خود جدا نشد ۱۲
۵۲ قوله يتغديان آه غدا بمعنى طعام اول يوم را گويند ۱۲
۵۳ قوله الارغفة آه جمع رغيف يعنى خبز ۱۲
۵۴ قوله بمر الحق آه مر بمعنى تلخ اضافه صفت است بموصوف مطلب آن است كه راضى نخواهم شد مگر بفيصله حق اگرچه او تلخ باشد ۱۲
۵۵ قوله من امور الناس آه يعنى عيوب مردمان و احوال ايشان بيان كردن آغاز كرد ۱۲
۵۶ قوله احتلم بامى آه يعنى اين شخص ميگويد كه در خواب با مادر من جماع كرده ۱۲
۵۷ قوله فاضرب ظله يعنى چنانكه اين شخص با مادر تو جماع كرده است همچنان تو سايه او را حد بزن و مطلب جناب ايشان اين بود كه اين شخص مستوجب سزا نيست ۱۲
۵۸ قوله زنت آه بروزن بعت الزان يزين يعنى زينت داده تو خلافت را خلافت ترا زينت نداده و تو رتبه خلافت را بلند كرده و خلافت درجه ترا بلند نكرده و كانت بتو محتاج بود به نسبت آن تو بوى محتاج بودى ۱۲
۵۹ قوله يكنس آه من كنس يكنس اى جاروب ميكشيد در بيت المال يعنى مال را بر مسلمانان تقسيم كرده و بيت المال را خالى كرده نماز ميگزارد تا بيت المال شهادت دهد كه مال را از مسلمانان محجوب نه ساخته ۱۲

جاء ان يشهد له انه لم يجلس فيه المال عن المسلمين وقال ابو القاسم الزجاجي
في اماليه حدثنا ابو جعفر محمد بن رستم الطبري حدثنا ابو حاتم السجستاني
حدثني يعقوب بن اسحٰق الحضرمي حدثنا سعيد (سليمان) بن اسلم الباهلي
حدثنا ابي عن جدي عن ابي الاسود الدئلي او قال عن جدي ابي الاسود عن ابيه
قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فرأيته مطرقا متفكرا فقلت
فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت ببلدكم هذا لحنا فاردت ان اصنع
كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة
ثم اتيته بعد ثلث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام
كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة
المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال تتبعه وزد
فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلثة ظاهر ومضمر وشيء ليس
بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر
قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف
النصب فذكرت منها ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لم تركتها
فقلت لم احسبها منها فقال بل هي منها فزدها فيها واخرج ابن عساكر عن
ربيعة بن ناجد قال قال علي كونوا في الناس كالنحلة في الطير انه ليس في الطير
شيء الا وهو يستضعفها ولو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا
ذلك بها خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم فان
للمرء ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من احب واخرج عن علي قال كونوا لقبول
العمل اشد اهتماما منكم بالعمل فانه لن يقل عمل مع التقوى وكيف يقل
عمل يتقبل واخرج عن يحيى بن جعدة قال قال علي بن ابي طالب يا حملة
القرآن اعملوا به فانما العالم من علم ثم عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون
اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم تخالف سريرتهم علانيتهم وتخالف عملهم
علمهم يجلسون حلقا فيباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس
الى غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله واخرج عن
علي قال التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والادب
خير ميراث ولا وحشة اشد من العجب واخرج عن الحارث قال جاء رجل الى علي

سنہ ۵۱ قولہ السجستانی بکسر السین المہملۃ الاولی وسکون الثانیۃ وبینہما جیم مکسورۃ وبعد الثانیۃ مثناۃ فوقیۃ والف ونون وہی ناحیۃ کبیرۃ وولایۃ واسعۃ۔ ذہب بعضہم الی ان سجستان اسم للناحیۃ وان اسم مدینتہا زرنج وبینہا وبین ہراۃ عشرۃ ایام ثمانون فرسخا وہی جنوبی ہراۃ وارضہا کلہا رملۃ سبخۃ والریاح فیہا لا تسکن ابدا ولا تزال شدیدۃ تدیر رحیہم وطحنہم کلہا علی تلک الرحی ۵ معجم البلدان
۵۲ قولہ مطرقا اسم فاعل من الاطراق سرنگون شدن ۵
۵۳ قولہ کونوا الخ یعنی باہم مثل مگس شہد باشید کہ جملہ طیور نظر ایشان را حقیر وضعیف می شمارند واگر فوائد وبرکات باطنیہ کہ خداوند کریم در وجود او نہادہ است مطلع گردند ہرگز این گمان نبرند پس شما بزبان واجسام با ایشان بپیوندید وباعمال وقلوب مفارقت باید کرد باعمال خیر وصحبت مردمان نیکوکار ... آخرة ... ۵
۵۴ قولہ

قال اخبرني عن القدر فقال طريق مظلم لا تسلكه قال اخبرني عن القدر قال بحر عميق لا تلجه قال اخبرني عن القدر قال سر الله قد خفي عليك فلا تفتشه قال اخبرني عن القدر قال يا ايها السائل ان الله خلقك لما شاء او لما شئت قال بل لما شاء قال فيستعملك كما شاء واخرج عن علي قال ان للنكبات نهايات لا بد لاحد اذا نكب من ان ينتهي اليها فينبغي للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فان في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكروهها واخرج عن علي انه قيل له ما السخاء قال ما كان منه ابتداء فاما ما كان عن مسئلة فحياء وتكرم واخرج عن علي انه اتاه رجل فاثنى عليه فاطراه وكان قد بلغه عنه قبل ذلك فقال له علي اني لست كما تقول وانا فوق ما في نفسك واخرج عن علي قال جزاء المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والنقص في اللذة قال لا ينال شهوة حلالا الا جاءه ما ينغصه واخرج عن علي بن ربيعة ان رجلا قال لعلي ثبتك الله وكان يبغضه قال على صدرك واخرج عن الشعبي قال كان ابو بكر يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر وكان عثمان يقول الشعر وكان علي اشعر الثلاثة واخرج عن نبيط الاشجعي قال قال علي بن ابي طالب شعر

اذا اشتملت على الياس القلوب	وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمانت	وارست في اماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها	ولا اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منك غوث	يجئ به القريب المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت	فموصول بها الفرج القريب

واخرج عن الشعبي قال قال علي بن ابي طالب لرجل وكره له صحبة رجل شعر

لا تصحب اخا الجهل واياك واياه	فكم من جاهل اردى حليما حين اخاه
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه	وللشيء من الشيء مقاييس واشباه
قياس النعل بالنعل اذا ما هو حاذاه	وللقلب على القلب دليل حين يلقاه

واخرج عن المبرد قال كان مكتوبا على سيف علي بن ابي طالب رض شعر

للناس حرص على الدنيا وتدبير	وصفوها لك ممزوج بتكدير
لم يرزقوها بعقل عندما قسمت	لكنهم رزقوها بالمقادير
كم من اديب لبيب لا تساعده	ومائق نال دنياه بتقصير
لو كان عن قوة او عن مغالبة	طار البزاة بارزاق العصافير

۵۱ قوله لاتلجه بالجيم اي لا تدخله ولا تلجي فيه وجداله شفا ۵۲ قوله النكبات جمع نكبة بالفتح رنج ومصيبة ۵۳ قوله ان ينام الخ مضارع معلوم من النوم يعني غافل شود و در رفع وی هیچ حیله نکند زیرا که رفع گردانش بموجب قضا وقدر در اختیار او نیست تا آنکه وقت او خود اختتام است اگر صبر کند ثواب داده شود ۵۴ قوله فحیاء بالکسر شرم وحیوة بالفتح دادن (صراح) غرض که بدون سوال دادن سخاوت ست وبعد از سوال بخشش ۵۵ قوله اطراه بطاء مهملة یعنی مبالغه کرد در مدح حضرت علی کرم الله وجهه و از حد تجاوز کرد ۵۶ قوله بلغه ماضی معلوم یعنی رسانیده شان آن رضی الله تعالی عنه ۵۷ قوله فوق ما فی ما موصولة ای من نقصان شانی که شخص رسیده ۵۸ قوله اذا اشتملت الخ هرگاه قلوب در یاس ناامیدی مشتمل شوند و تنگ شوند با وجود وسعت آن و حوادثات و مکاره قرار و اقامت پذیرند و صورت مفر حاصل نشود شخصی عاقل پس دریں حالت نا امیدی فریاد رس مستجیب آید بزار نہیت که کل حادثات ہرگاه که منتہی شوند پس بعد آن وسعت و خوشی حاصل میشود و غم زائل گردد ۵۹ قوله واخاه ماضی معلوم من المواخاة باہم دوستی کردن یعنی جاہل با حلیم آشتی کرد

واخرج عن حمزة بن حبيب الزيات قال كان علي بن ابي طالب يقول شعر

لا تفش سرك الا اليك	فان لكل نصيح نصيحا
فاني رايت غواة الرجال	لا يدعون اديما صحيحا

واخرج عن عقبة بن ابي الصهباء قال لما ضرب ابن ملجم عليا دخل عليه الحسن وهو باك فقال له علي يا بني احفظ عني اربعا واربعا قال وما هن يا ابت قال اغنى الغنى العقل واكبر الفقر الحمق واوحش الوحشة العجب واكرم الكرم حسن الخلق قال فالاربع الاخر قال اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه[٥١] واخرج ابن عساكر عن علي انه اتاه يهودي فقال له متى كان ربنا فتمعر[٥٢] وجه علي وقال لم يكن فكان هو كان ولا كينونة كان بلا كيف ليس له قبل ولا غاية انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل غاية فاسلم اليهودي واخرج الدارج في جزئه المشهور بسند مجهول عن ميسرة عن شريح القاضي قال لما توجه علي الى صفين افتقد درعا له فلما انقضت الحرب ورجع الى الكوفة اصاب الدرع في يد يهودي فقال لليهودي الدرع درعي لم ابع ولم اهب فقال اليهودي درعي وفي يدي فقال نصير الى القاضي فتقدم علي فجلس الى جنب شريح وقال لولا ان خصمي يهودي لاستويت معه في المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واصغروهم[٥٣] من حيث اصغرهم الله فقال شريح قل يا امير المؤمنين فقال نعم هذه الدرع التي في يد هذا اليهودي درعي لم ابع ولم اهب فقال شريح ايش[٥٤] تقول يا يهودي قال درعي وفي يدي فقال شريح الك بينة يا امير المؤمنين قال نعم قنبر والحسن يشهدان ان الدرع درعي فقال شريح شهادة الابن لا تجوز للاب فقال علي رجل من اهل الجنة لا تجوز شهادته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال اليهودي امير المؤمنين قدمني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهد ان هذا هو الحق اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان الدرع درعك

فصل واما كلامه في تفسير القرآن فكثير وهو مستوفى في كتابنا التفسير المسند باسانيده

وقد اخرج ابن سعد عن علي قال والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيما نزلت

---

٥١ قوله التافه بمثناة فوقية وبعد الالف فاء چیزے اندک ۱۲ (شرح)

٥٢ قوله فتمعر ماضی معلوم یعنی کلام آن یهودی چنان سخت بیهوده بود که بشنیدن آن رنگ روی آن رضی الله تعالی عنه متغیر شد

٥٣ قوله اصغروهم امر من الاصغار یعنی بجهت یعنی حقیر و بیوقار شمارید یهودیان را بنوعیکه خود خداوند عالم ایشان را خوار کرده است ۱۲

٥٤ قوله ایش مخففة ای شیء خففت تخفیفا ۱۲

وأين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا واخرج ابن سعد وغيره عن ابي الطفيل قال قال علي سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل واخرج ابن ابي داؤد عن محمد بن سيرين قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطأ علي عن بيعة ابي بكر فلقيه ابو بكر فقال أكرهت امارتي فقال لا ولكن آليت ان لا ارتدي بردائي الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن فزعموا انه كتبه على تنزيله فقال محمد لو اصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم

فصل في نبذ من كلماته الوجيزة المختصرة البديعة

قال علي رضي الله عنه الحزم سوء الظن (اخرجه ابو الشيخ بن حبان) وقال القريب من قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد من باعدته العداوة وان قرب نسبه ولا شيء اقرب من يد الى جسد وان اليد اذا فسدت قطعت واذا قطعت حسمت (اخرجه ابو نعيم) وقال خمس خذوهن عني لا يخاف احد منكم الا ذنبه ولا يرجوا الا ربه ولا يستحيي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحيي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم وان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد اذا ذهب الصبر ذهب الايمان واذا ذهب الراس ذهب الجسد (اخرجه ابن منصور في سننه) وقال الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم معه ولا قرأة لا تدبر فيها (اخرجه ابو الضريس في فضائل القرآن) وقال وابردها على كبدي اذا سئلت عما لا اعلم ان اقول الله اعلم (اخرجه ابن عساكر) وقال من اراد ان ينصف الناس من نفسه فليحب لهم ما يحب لنفسه (اخرجه ابن عساكر) وقال سبع من الشيطان شدة الغضب وشدة العطاس وشدة التثاؤب والقيء والرعاف والنجوى والنوم عند الذكر وقال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة (اخرجه عبد الله بن احمد في زوائد المسند) وقال قراءتك على العالم وقراءة العالم عليك سواء (اخرجه الحاكم في التاريخ) وقال يأتي على الناس زمان المؤمن فيه اذل من الامة (اخرجه سعيد ابن منصور) ولابي الاسود الدؤلي يرثي عليا شعر

ألا يا عين ويحك اسعدينا		الا تبكي امير المؤمنينا	وتبكي ام كلثوم عليه

سنہ

سلہ قولہ آلیت سوگند خوردم من الالیاء سوگند خوردن (صراح) یعنی مراد امارۃ وخلافۃ تو کراہۃ وانکار نیست لیکن من قسم خوردہ ام کہ تا وقتیکہ قرآن شریف را با ترتیب جمع نکنم بجز نماز بجگانہ بہیچ کارسے مستعدی نخواہم کرد ۱۲

سلہ قولہ ابردہا ای کلمۃ لیندیدہ ومرغوب طبع الخ

سلہ قولہ النجوی سرگین وہرچہ از شکم بیرون آید ۱۲

سلہ قولہ دباغ المعدۃ ای مقوی المعدۃ ۱۲

سلہ الا یا عین الخ آگاہ باش ای چشم من افسوس است بر تو خیرا موافقت وامداد من نمیکنی وچرا گریہ نمیکنی برامیر المومنین رضی اللہ عنہ ۱۲

سنہ ٤٠ھ

يعيرنها وقد رأت اليقينا
افي شهر الصيام فجعتمونا
وذللها ومن ركب السفينا
وكل مناقب الخيرات فيه
بانك خيرهم حسبا ودينا
وكنا قبل مقتله بخير
ويعدل في العدى والاقربينا
كأن الناس اذ فقدوا عليا
فان بقية الخلفاء فينا

الا قل للخوارج حيث كانوا
بخير الناس طرا اجمعينا
ومن لبس النعال ومن حذاها
وحب رسول رب العالمينا
اذا استقبلت وجه ابي حسين
نرى مولى رسول الله فينا
وليس بكاتم علما لديه
نعام حار في بلد سنينا

فلا قرت عيون الحاسدينا
قتلتم خير من ركب المطايا
ومن قرأ المثاني والمبينا
لقد علمت قريش حيث كانت
رأيت البدر فوق الناظرينا
يقيم الحق لا يرتاب فيه
ولم يخلق من المتكبرينا
فلا تشمت معوية بن صخر

فصل مات في ايام علي من الاعلام موتا وقتلا

حذيفة بن اليمان والزبير بن العوام وطلحة وزيد بن صوحان وسلمان الفارسي وهند بن ابي هالة واويس القرني وخباب بن الارت وعمار بن ياسر وسهل بن حنيف وتميم الداري وخوات بن جبير وشرحبيل بن السمط وابو ميسرة البدري وصفوان بن عسال وعمرو بن عنبسة وهشام بن حكيم وابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وآخرون

الحسن بن علي بن ابي طالب رضي

الحسن بن علي بن ابي طالب ابو محمد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وآخر الخلفاء بنصه اخرج ابن سعد عن عمران بن سليمان قال الحسن والحسين اسمان من اسماء اهل الجنة ما سميت العرب بهما في الجاهلية ولد الحسن في نصف رمضان سنة ثلث من الهجرة وروي له عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وروى عنه عائشة رض وخلائق من التابعين منهم ابنه الحسن وابو الحوراء ربيعة بن شيبان والشعبي وابو وائل وكان شبيها بالنبي صلى الله عليه وسلم سماه النبي الحسن وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره وامر ان يتصدق بزنة شعره فضة وهو خامس اهل الكساء قال العسكري لم يكن هذا الاسم يعرف في الجاهلية وقال المفضل ان الله حجب اسم الحسن والحسين حتى سمى بهما النبي صلى الله عليه وسلم ابنيه واخرج البخاري عن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي واخرج الشيخان عن البراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه واخرج البخاري عن ابي بكرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه

ف١ قوله يعيرنها يعني العين اشک باریدن ١٢ صراح

ف٢ قوله المطايا بطاء مهملة جمع مطية هي الناقة السريعة السير ١٢

ف٣ قوله مولى الخ دوست رفیق رسول الله صلی الله علیه وسلم و آن حضرت علی کرم الله وجهه ١٢

ف٤ قوله العدى بالكسر جمع عدو یعنی آن رضی الله تعالی عنه انصاف میکرد در میان دشمنان و خویشان و مدام نظر الطاف میداشت ١٢

ف٥ قوله نعام شترمرغ حیران شود در بلد محفوظ زده ١٢

ف٦ قوله حق یا مش معلوم من العقيقة مستفاد عن الثلاثی یعنی حضرت رسول کرم صلی الله علیه وسلم روز هفتم عقیقه کرد از جانب حضرت حسن علیه السلام ١٢

ف٧ قوله اهل الکساء یعنی ادخل رسول الله صلی الله علیه وسلم فی کسائه بنته فاطمة الزهراء وعلیا وحسنا وحسینا رضی الله تعالی عنهم ودعا لهم فقال اللهم هؤلاء اهل بیتی بعد ما نزلت آیة التطهیر سمی الخمسة باهل الکساء ١٢

ينظر الى الناس مرة واليه مرة يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين وآخرج البخاري عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا يعني الحسن والحسين وآخرج الترمذي والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وآخرج الترمذي عن اسامة ابن زيد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وآخرج عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وآخرج الحاكم عن ابن عباس قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم قد حمل الحسن على رقبته فلقيه رجل فقال نعم المركب ركبت يا غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو وآخرج ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال اشبه اهل النبي صلى الله عليه وسلم به واحبهم اليه الحسن بن علي رأيته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته او قال ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رأيته وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر وآخرج ابن سعد عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسين ابن علي فاذا رأى الصبي حمرة اللسان يهش اليه وآخرج الحاكم عن زهير بن ارقم قال قام الحسن بن علي يخطب فقام رجل من ازد شنوءة فقال اشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه في حبوته وهو يقول من احبني فليحبه وليبلغ الشاهد الغائب ولولا كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت به احدا كان الحسن له مناقب كثيرة سيدا حليما ذا سكينة ووقار وحشمة جوادا ممدوحا يكره الفتن والسيف تزوج كثيرا وكان يجيز الرجل الواحد بمائة الف وآخرج الحاكم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال لقد حج الحسن خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه وآخرج ابن سعد عن عمير بن اسحق قال ما تكلم عندي احد كان احب الي اذا تكلم ان لا يسكت من الحسن ابن علي وما سمعت منه كلمة فحش قط الا مرة فانه كان بين الحسن وعمرو ابن عثمان خصومة في ارض فعرض الحسن امرا لم يرضه عمرو فقال الحسن فليس له عندنا الا ما رغم انفه قال فهذه اشد كلمة فحش

۵۱ قوله فئتين اى طائفتين ۱۲ منه وجماعتين امير احدهما معاويه رضی الله عنه وامیر الثانية حسن بن علی رضی الله عنه ۱۲

۵۲ قوله شباب على وزن سحاب جمع شاب وایں جمع خلاف قیاس است که بجز ایں موضع یافته نشده ۱۲

۵۳ قوله ورکیه تثنیه ورک هو ما فوق الفخذ یعنی پهلو ۱۲

۵۴ قوله یدلع من ولع بالفتح دال مهمله سکون لام و بعده عین مهمله بیرون آوردن زبان یعنی بیرون کردن ۱۲ صراح

۵۵ قوله یهش الخ من هشاشت شادمانی و سبکی نمودن یعنی خوش خوش نگاه میداشتند و میرفتند ۱۲

۵۶ قوله کان یجیز الخ ای یعطی الخ ۱۲

۵۷ قوله النجائب جمع نجیب یعنی شتران برگزیده و گرامی همراه او و آن رضی الله تعالی عنه بر نجائب سوار نشدندی بلکه علی سبیل التواضع پیاده سفر کردندی ۱۲

۵۸ قوله رغم انفه یعنی خاک آلوده کند بینی او و بر خلاف طبع او باشد ۱۲

ما سمعتها منه قط وأخرج ابن سعد عن عمير بن اسحاق قال كان مروان اميرا
علينا فكان يسب عليا كل جمعة على المنبر وحسن يسمع فلا يرد شيئا ثم
ارسل اليه رجلا يقول له بعلي وبعلي وبعلي وبك وبك وبك وما وجدت مثلك
الا مثل البغلة يقال لها من ابوك فتقول امي الفرس فقال له الحسن ارجع اليه
فقل له اني والله لا امحو عنك شيئا مما قلت بان اسبك ولكن موعدي
وموعدك الله فان كنت صادقا فاجزاك الله بصدقك وان كنت كاذبا فالله
اشد نقمة وأخرج ابن سعد عن رزيق بن سوار قال كان بين الحسن
وبين مروان كلام فاقبل عليه مروان فجعل يغلظ له وحسن ساكت فامتخط
مروان بيمينه فقال له الحسن ويحك اما علمت ان اليمين للوجه والشمال
للفرج اف لك فسكت مروان وأخرج ابن سعد عن اشعث بن سوار
عن رجل قال جلس رجل الى الحسن فقال انك جلست الينا على حين
قيام منا افتأذن وأخرج ابن سعد عن علي بن زيد بن جدعان قال خرج
الحسن من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلث مرات حتى ان كان ليعطي نعلا
ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا وأخرج ابن سعد عن علي بن الحسين
قال كان الحسن مطلاقا للنساء وكان لا يفارق امرأة الا وهي تحبه واحصن
تسعين امرأة وأخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان الحسن
يتزوج ويطلق حتى خشيت ان يورث عداوة في القبائل وأخرج ابن سعد
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن
فانه رجل مطلاق فقال رجل من همدان والله لنزوجنه فما رضي
امسك وما كره طلق وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن حسن (حسين)
قال كان الحسن رجلا كثير نكاح النساء وكن قلما يحظين عنده وكان قل امرأة
تزوجها الا احبته وصبت به وأخرج ابن عساكر عن جويرية بن اسماء قال
لما مات الحسن بكى مروان في جنازته فقال له الحسين اتبكيه وقد كنت تجرعه
ما تجرعه فقال اني كنت افعل ذلك الى احلم من هذا واشار بيده الى الجبل وأخرج
ابن عساكر عن المبرد قال قيل للحسن بن علي ان اباذر يقول الفقر احب الي من
الغنى والسقم احب الي من الصحة فقال رحم الله اباذر اما انا فاقول من اتكل على
حسن اختيار الله له لم يتمن انه في غير الحالة التي اختارها الله له وهذا حد الوقوف

قوله لا امحو مشتق معلوم من المحو پاک کردن بشستن ونقش از لوح (صراح) یعنی آن سخت گفتاری ودرشت کلامی که تو کردی هرگز محو ومعاف نخواهم کرد بدین طریق که ترا دشنام داده پاک سازم ۱۲
قوله نقمة المکافات بالعقوبة یعنی انتقام خداوند تعالی شدید تر است ۱۲
قوله امتخط ماضی معلوم من الامتخاط یعنی بینی پاک کرد وان از مخاط بدست راست وبعد ملامت حضرت امام حسن علیه السلام نادم وشرمنده گشت ۱۲
قوله اف کلمة تکره یعنی اظهار کراهت کردن ۱۲
قوله علی حین قیام یعنی هرگاه که ما اراده قیام کردیم نزد ما نشستی پس ما را اذن میدهی که برخیزیم واین از کمال حسن خلق جناب بود رضی الله تعالی عنه ودلالت میکند بر آداب مجالست ۱۲
قوله قاسم یعنی آنحضرت رضی الله تعالی عنه دو دفعه از مال خود کلی بیرون آمده وسه دفعه قسمت بر ابراه خدا نموده یعنی نصف مال خود در راه خدا داده ونصف نزد خود داشتند ۱۲
قوله مطلاقا کثیر الطلاق ۱۲
قوله صبت بصاد مهمله ماضی مجهول من الصبابة یعنی عاشق وفریفته شدن ۱۲
قوله تجرعه یعنی جرعه جرعه نوشانیده او را تکالیف بدهی وسختی کلامی وتلخی ۱۲
قوله اتکل ماضی معلوم من الاتکال توکل وتکیه کردن بر احدی وتفال
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

على الرضى بما تقضي به القضاء ولي الحسن الخلافة بعد قتل ابيه بمبايعة اهل
الكوفة فاقام فيها ستة اشهر واياما ثم سار اليه معوية والامر الى الله فارسل
اليه الحسن يبذل له تسليم الامر اليه على ان تكون له الخلافة من بعده وعلى
ان لا يطلب احدا من اهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان ايام ابيه وعلى
ان يقضي عنه ديونه فاجابه معوية الى ما طلب فاصطلحا على ذلك فظهرت
المعجزة النبوية في قوله صلعم يصلح الله به بين فئتين من المسلمين ونزل له
عن الخلافة وقد استدل البلقيني بنزوله عن الخلافة التي هي اعظم المناصب على
جواز النزول عن الوظائف وكان نزوله عنها في سنة احدى واربعين في شهر
ربيع الاول وقيل الآخر وقيل في جمادى الاولى فكان اصحابه يقولون له يا عار المؤمنين
فيقول العار خير من النار وقال له رجل السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال
لست بمذل المؤمنين ولكني كرهت ان اقتلكم على الملك ثم ارتحل الحسن عن
الكوفة الى المدينة فاقام بها واخرج الحاكم عن جبير بن نفير قال قلت للحسن
ان الناس يقولون انك تريد الخلافة فقال قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون
من حاربت ويسالمون من سالمت فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء امة
محمد صلى الله عليه وسلم ثم اثيرها باتياس اهل الحجاز توفي الحسن بالمدينة
مسموما سمته زوجته جعدة بنت اشعث بن قيس دس اليها يزيد بن معوية
ان تسمه فيتزوجها ففعلت فلما مات الحسن بعثت الى يزيد تسأله الوفاء
بما وعدها فقال انا لم نرضك للحسن افنرضاك لانفسنا وكانت وفاته
سنة تسع واربعين وقيل في خامس ربيع الاول سنة خمسين وقيل سنة
احدى وخمسين وجهد به اخوه ان يخبره بمن سقاه فلم يخبره وقال الله اشد
نقمة ان كان الذي اظن والا فلا يقتل بي والله بريء واخرج ابن سعد عن عمران
ابن عبد الله بن طلحة قال رأى الحسن كان بين عينيه مكتوبا قل هو الله
احد فاستبشر به اهل بيته فقصوها على سعيد بن المسيب فقال ان صدقت
رؤياه فقل ما بقي من اجله فما بقي الا اياما حتى مات واخرج البيهقي وابن
عساكر من طريق ابي المنذر هشام بن محمد عن ابيه قال اضاق الحسن
ابن علي وكان عطاؤه في كل سنة مائة الف فحبسها عنه معوية في احدى السنين
فاضاق اضاقة شديدة قال فدعوت بدواة لاكتب الى معوية لاذكره نفسي

۵۱ قوله فاصطلحا يعني من الاصطلاح - باہم صلح کردن اصله اصتلاح قلبت التاء الفوقية بطاء مهملة لمناسبة صاد مهملة يعني بر شرائط مذکوره بالا باہم صلح ساختند ۱۲

۵۲ قوله العار الخ فكان كلامه رضي الله عنه مستجمعا وجاء في موضع آخر انه كتب معاوية اليه ان لا خير في الاسراف فقلب عبارته وكتب مجيبا له ان لا اسراف في الخير فكان رضي الله تعالى اذكى الناس في زمانه واسلم الحواس في اقرانه ۱۲

۵۳ قوله جماجم جمع جمجمة كاسه سر ۱۲

۵۴ قوله ثم اثيرها بفتح همزه وتشديد ياء ... [illegible] ... يعني آنكه بوجه الله ترك کرده ام برای تمکین اهل حجاز دوباره اختیار کنم مطلب آنکه اختیار کردن خلافه درینحالت مناسب نیست ۔ اتیاس اند تمکین شدن از یوسس ۱۲ صراح

۵۵ قوله دس کمه ناص ناص معلوم یعنی پوشیده پیام فرستاد وسوت ادخ ۱۲

۵۶ قوله قال ان اشد الخ دال بر جزاء یعنی کسیکه موجب گمان من است اگر فی الحقیقت اختیار کرده باشد تا ... [illegible] ... خداوند انتقام گیرنده است ... [illegible] ۱۲

ثم امسكت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير يا ابت وشكوت اليه تاخر المال عني فقال ادعوت[٥١] بدواة لتكتب الى مخلوق مثلك تذكره ذلك فقلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمن سواك حتى لا ارجو احدا غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنته اليه رغبتي ولم تبلغه مسألتي[٥٢] ولم يجر على لساني مما اعطيت احدا من الاولين والاخرين من اليقين فخصني به يا رب العلمين قال فوالله ما الححت[٥٣] به اسبوعا حتى بعث الي معوية بالف الف وخمسمائة الف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب[٥٤] من دعاه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير يا رسول الله وحدثته بحديثي فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق وفي الطيوريات عن سليم بن عيسى قارئ اهل الكوفة قال لما حضر الحسن الوفاة جزع فقال له الحسين يا اخي ما هذا الجزع انك ترد[٥٥] على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى علي وهما ابواك وعلى خديجة وفاطمة وهما اماك وعلى القاسم والطاهر وهما خالاك وعلى حمزة وجعفر وهما عماك فقال الحسن اي اخي اني داخل في امر من امر الله تعالى لم ادخل في مثله واري خلقا من خلق الله لم ار مثله قط قال ابن عبد البر روينا من وجوه انه لما احتضر قال لاخيه يا اخي ان اباك استشرف لهذا الامر فصرفه الله عنه ووليها ابو بكر ثم استشرف لها وصرفت عنه الى عمر ثم لم يشك وقت الشورى انها لا تعدوه فصرفت عنه الى عثمان فلما قتل عثمان بويع علي ثم نوزع حتى جرد[٥٦] السيف فما صفت له واني والله ما ارى ان يجمع الله فينا النبوة والخلافة فلا اعرفن ما استخفك سفهاء الكوفة فاخرجوك وقد كنت طلبت الى عائشة ان ادفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعم فاذا مت فاطلب ذلك اليها وما اظن القوم الا سيمنعونك فان فعلوا فلا تراجعهم فلما مات اتى الحسين الى ام المؤمنين عائشة فقالت نعم وكرامة فمنعهم مروان فلبس الحسين ومن معه السلاح حتى رده ابو هريرة ثم دفن بالبقيع الى جنب امه.

معوية بن ابي سفيان

معوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الاموي ابو عبد الرحمن اسلم هو وابوه يوم فتح مكة وشهد حنينا وكان من المؤلفة قلوبهم

---

[٥١] قوله ادعوت بحذف همزه متكلم معلوم الهمزة للاستفهام يعني حضرت سرور كائنات وفخر موجودات صلى الله عليه وسلم بجگر گوشهٔ خود خطاب كردند آيا دوات طلب كردي براي نوشتن واظهار كردن حاجت خود را بسوي مخلوق كه مثل تو هست الخ ١٢

[٥٢] قوله مسألتي مصدر ميمي يعني بسوي غير سوال من برسد غرض آنكه چنان توفيق وتوكل از فضل خود عطا فرما كه بسوي مخلوق سوال وحاجت خود نبرم ١٢

[٥٣] قوله ما الححت بصيغه متكلم معلوم من الالحاح پيچيدن يقال الح عليه بالمسئلة والح السحاب اي دام مطره واقام (صراح) يعني حضرت حسن عليه السلام قسم خورده بفرمودند كه اين دعا را بخواندن يك هفته نگذشته بود كه اجابت گشت الخ ١٢

[٥٤] قوله لا يخيب من الخيبة بالخيبة نااميدي ومحروم شدن وداشتن ١٢

[٥٥] قوله ترد يعني برادر معظم چرا پريشان وغمگين ميشود وعنقريب با بزرگان خويش بتفصيل مذكور ملاقي خواهد گشت ١٢

[٥٦] قوله جرد ماضي مجهول من التجريد بمعنى برهنه كردن زنيين (؟) از نيام وجدا ان وبركشيدن شمشير ١٢ صراح

[٥٧] قوله بينا على التصغير بر كه اذا اردت به الوضع والبلاد والعرف قال الله تعالى يوم حنين اذ ... بالبلدة وامة وحيث ولا ... (صراح) ٢

سنة ٤١ه

ثم حسن اسلامه وكان احد الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثلثة وستون حديثا روى عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابو الدرداء وجرير البجلي والنعمان بن بشير وغيرهم ومن التابعين ابن المسيب وحميد بن عبد الرحمن وغيرهما وكان من الموصوفين بالدهاء والحلم وقد ورد في فضله احاديث قلما تثبت اخرج الترمذي وحسنه عن عبد الرحمن بن ابي عميرة الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعوية اللهم اجعله هاديا مهديا واخرج احمد في مسنده عن العرباض بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علم معوية الكتاب والحساب وقه العذاب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والطبراني في الكبير عن عبد الملك بن عمير قال قال معوية ما زلت اطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معوية اذا ملكت فاحسن وكان معوية رجلا طويلا ابيض جميلا مهيبا وكان عمر ينظر اليه فيقول هذا كسرى العرب وعن علي قال لا تكرهوا امرة معوية فانكم لو فقدتموه لرايتم الرؤوس تندر عن كواهلها وقال المقبري تعجبون من دهاء هرقل وكسرى وتدعون معوية وكان يضرب بحلمه المثل وقد افرد ابن ابي الدنيا وابو بكر بن ابي عاصم تصنيفا في حلم معوية قال ابن عون كان الرجل يقول لمعوية والله لتستقيمن بنا يا معوية او لنقومنك فيقول بماذا فيقول بالخشب فيقول اذن نستقيم وقال قبيصة بن جابر صحبت معوية فما رأيت رجلا اثقل حلما ولا ابطأ جهلا ولا ابعد اناة منه ولما بعث ابو بكر الجيوش الى الشام سار معوية مع اخيه يزيد بن ابي سفيان فلما مات يزيد استخلفه على دمشق فاقره عمر ثم اقره عثمان وجمع له الشام كله فاقام اميرا عشرين سنة وخليفة عشرين سنة قال كعب الاحبار لن يملك احد هذه الامة ما ملك معوية قال الذهبي توفي كعب قبل ان يستخلف معوية وصدق كعب فيما نقله فان معوية بقي خليفة عشرين سنة لا ينازعه احد الامر في الارض بخلاف غيره ممن بعده فانه كان لهم مخالف وخرج عن امرهم بعض الممالك خرج معوية على علي كما تقدم وتسمى بالخلافة ثم خرج على الحسن فنزل له الحسن عن الخلافة فاستقر فيها من ربيع الآخر او جمادى الاولى سنة احدى واربعين فسمي هذا العام عام الجماعة لاجتماع الامة فيه

ﮯ٥ قوله حسنه بتشديد سين مهملة يعني معلوم يعني امام ترمذي نے در سلسلۂ روايات حسن درج كرده كه حضرت رسول كريم صلى الله عليه وسلم درباره حضرت امير معاويه رضي الله تعالى عنه دعا فرموده [illegible] ١٢

ﮯ٥٢ قوله [illegible] ١٢

ﮯ٥٣ قوله [illegible] ١٢

ﮯ٥٤ قوله [illegible] ١٢

على خليفة واحد وفيها ولى معوية مروان بن الحكم المدينة وفي سنة ثلث واربعين فتحت الرخج وغيرها من بلاد سجستان وودان من برقة وكور من بلاد السودان وفيها استخلف معوية زياد بن ابيه وهي اول قضية غير فيها حكم النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام (ذكره الثعالبي وغيره) وفي سنة خمس واربعين فتحت القيقان وفي سنة خمسين فتحت قوهستان عنوة وفيها دعا معوية اهل الشام الى البيعة بولاية العهد من بعده لابنه يزيد فبايعوه وهو اول من عهد بالخلافة لابنه واول من عهد بها في صحته ثم انه كتب الى مروان بالمدينة ان ياخذ البيعة فخطب مروان فقال ان امير المؤمنين رأى ان يستخلف عليكم ولده يزيد سنة ابي بكر وعمر فقام عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فقال بل سنة كسرى وقيصر ان ابا بكر وعمر لم يجعلاها في اولادهما ولا في احد من اهل بيتهما ثم حج معوية سنة احدى وخمسين واخذ البيعة لابنه فبعث الى ابن عمر فتشهد وقال اما بعد يا ابن عمر انك كنت تحدثني انك لا تحب ان تبيت ليلة سوداء ليس عليك فيها امير واني احذرك ان تشق عصا المسلمين او تسعى في فساد ذات بينهم فحمد ابن عمر الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانه قد كان قبلك خلفاء لهم ابناء ليس ابنك بخير من ابنائهم فلم يروا في ابنائهم ما رأيت في ابنك ولكنهم اختاروا للمسلمين حيث علموا الخيار وانك تحذرني ان اشق عصا المسلمين ولم اكن لافعل انما انا رجل من المسلمين فاذا اجتمعوا على امر فانما انا رجل منهم فقال يرحمك الله فخرج ابن عمر ثم ارسل الى ابن ابي بكر فتشهد ثم اخذ في الكلام فقطع عليه كلامه وقال انك لوددت انا وكلناك في امر ابنك الى الله وانا والله لا نفعل والله لتردن هذا الامر شورى في المسلمين او لنعيدنها عليك خدعة ثم وثب ومضى فقال معوية اللهم اكفنيه بما شئت ثم قال على رسلك ايها الرجل لا تشرفن على اهل الشام فاني اخاف ان يسبقوني بنفسك حتى اخبر العشية انك قد بايعت ثم كن بعد على ما بدا لك من امرك ثم ارسل الى ابن الزبير فقال يا ابن الزبير انما انت ثعلب رواغ كلما خرج من جحر دخل في اخر وانك عمدت الى هذين الرجلين فنفخت في مناخرهما وحملتهما على غير رأيهما فقال ابن الزبير ان كنت قد مللت الامارة فاعتزلها وهلم ابنك فلنبايعه ارأيت اذا بايعنا ابنك معك لايكما نسمع ونطيع لا تجتمع البيعة لكما ابدا ثم راح فصعد معوية المنبر فحمد الله واثنى

سنة ٤٢ سنة ٤٣ كلواذي

٥١ قوله ولى الخ ماضي معلوم من التولية يكار درگردن كسے كردن يقال ولاه الامر جعل كذا الصحى يعني حضرت امير معاويه رضي الله تعالى عنه مروان را والى وحاكم مدينه منوره مقرر كرد ١٢

٥٢ قوله احذرك بحاء مهملة وذال معجمة اي اخاف ان تخالف وتفسد بين المسلمين ١٢

٥٣ قوله تحذرني خطاب معلوم من التحذير اي التخويف ١٢

٥٤ قوله اكفنيه امر من الكفاية اي اللهم احفظني عن شره لانه متهم في امري واراد في امضى ولاية يزيد ١٢

٥٥ قوله على رسلك بكسر راء وسكون سين مهملتين وكسر لام وبعدها كاف اي على هينتك يعني نرمي كن سختي ودرشتي مكن ١٢

٥٦ قوله رواغ بفتح راء مهملة وشدة واو وبعد الالف غين معجمة مبالغة اسم فاعل من راغ يروغ روغا يقال راغ الرجل والثعلب روغا وروغانا مال وحاد عن الشيء (قاموس) ١٢

٥٧ قوله جحر بضم جيم وسكون حاء مهملة وبعدها راء مهملة يعني سوراخ ١٢

عليه ثم قال إنا وجدنا أحاديث الناس ذات عوار زعموا أن ابن عمر وابن أبي بكر وابن الزبير لن يبايعوا يزيد وقد سمعوا وأطاعوا وبايعوا له فقال أهل الشام والله لا نرضى حتى يبايعوا له على رؤوس الأشهاد وإلا ضربنا أعناقهم فقال سبحان الله ما أسرع الناس إلى قريش بالشر لا أسمع هذه المقالة من أحد منكم بعد اليوم ثم نزل فقال الناس بايع ابن عمر وابن أبي بكر وابن الزبير وهم يقولون لا والله فيقول الناس بلى وارتحل معوية فلحق بالشام وعن ابن المنكدر قال قال ابن عمر حين بويع يزيد إن كان خيرا رضينا وإن كان بلاء صبرنا وأخرج الخرائطي في الهواتف عن حميد بن وهب قال كانت هند بنت عتبة بن ربيعة عند الفاكه بن المغيرة وكان من فتيان قريش وكان له بيت الضيافة يغشاه الناس من غير إذن فخلا البيت ذات يوم فقام الفاكه وهند فيه ثم خرج الفاكه لبعض حاجته وأقبل رجل ممن كان يغشى البيت فولجه فلما رأى المرأة ولى هاربا فأبصره الفاكه وانتهى إليها فضربها برجله وقال من هذا الذي كان عندك قالت ما رأيت أحدا ولا انتبهت حتى أنبهتني فقال لها الحقي بأهلك وتكلم فيها الناس فخلا بها أبوها فقال لها يا بنية إن الناس قد أكثروا فيك فأنبئيني نبأك فإن يكن الرجل صادقا دسست إليه من يقتله فتنقطع عنا المقالة وإن يك كاذبا حاكمته إلى بعض كهان اليمن قال فحلفت له بما كانوا يحلفون به في الجاهلية أنه لكاذب عليها فقال عتبة للفاكه إنك قد رميت ابنتي بأمر عظيم فحاكمني إلى بعض كهان اليمن فخرج الفاكه في جماعة من بني مخزوم وخرج عتبة في جماعة من بني عبد مناف ومعهم هند ونسوة معها تأنس بهن فلما شارفوا البلاد تنكرت حال هند وتغير وجهها فقال لها أبوها يا بنية إني قد أرى ما بك من تغير الحال وما ذاك إلا لمكروه عندك قالت لا والله يا أبتاه ما ذاك لمكروه ولكني أعرف أنكم تأتون بشرا يخطئ ويصيب فلا آمنه أن يسمني ميسما تكون علي سبة في العرب فقال لها إني سوف أختبره لك قبل أن ينظر في أمرك فصفر بفرسه حتى أدلى ثم أدخل في إحليله حبة من الحنطة وأوكأ عليها بسير وصبحوا الكاهن فنحر لهم وأكرمهم فلما تغدوا قال له عتبة إنا قد جئناك في أمر وقد خبأت لك خبيئا أختبرك به فانظر ما هو قال برة في كمرة قال أريد أبين من هذا قال حبة من بر في إحليل مهر فقال عتبة صدقت انظر في أمر هؤلاء النسوة فجعل

٥١ قوله ذات عوار أي ستة ... من التولية ... وهو لفظ مشترك يجيء لمعان متعددة باوضاع مختلفة ... ١٢ ٥٢ قوله ... من الثلاثي المجرد أي أرسلت خفية ١٢ ٥٣ قوله تأنس بمضارع معلوم للغائبة من التأنس حذفت احدى التائين تخفيفا يعني انس وصحبت ميداشت هند با ايشان ١٢ ٥٤ قوله شارفوا أي قاربوا بلاد اليمن ١٢ ٥٥ قوله أن يسمني يعني نشان كند مرا بنشانيكه برمن عار باشد در عرب ١٢ ٥٦ قوله اختبره متكلم معلوم من الاختبار ... امتحان وآزمائش كردن ... ٥٧ قوله فصفر ... بانگ زدن ... ٥٨ قوله أدلى ... ٥٩ قوله فلما تغدوا ماضي معلوم من التغدي ... طعام اول روز خوردن ١٢

بيد نوم من احدهن ويضرب كتفها ويقول انهضي حتى دنا من هند فضرب كتفها
وقال انهضي غير رسحاء ولا زمنة والله لتلدين ملكا يقال له معوية فنظر اليها الفاكه
فاخذ بيدها فنترت يدها من يده وقالت اليك فوالله لاحرصن ان يكون ذلك
من غيرك فتزوجها ابو سفيان فجاءت بمعوية مات معوية في شهر رجب
سنة ستين ودفن بين باب الجابية وباب الصغير قيل انه عاش سبعا وسبعين
سنة وكان عنده شيء من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلامة اظفاره
فاوصى ان تجعل في فمه وعينيه وقال افعلوا ذلك وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين

فصل في نبذ من اخباره

اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن جمهان قال قلت لسفينة ان
بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذب بنو الزرقاء بل هم ملوك من اشد الملوك
واول الملوك معوية واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابراهيم بن سويد الارمني قال
قلت لاحمد بن حنبل من الخلفاء قال ابوبكر وعمر وعثمان وعلي قلت فمعوية قال لم يكن
احد احق بالخلافة في زمان علي من علي واخرج السلفي في الطيوريات عن عبد الله
ابن احمد بن حنبل قال سألت ابي عن علي ومعوية فقال ان عليا كان كثير الاعداء
ففتش له اعداؤه عيبا فلم يجدوا فجاءوا الى رجل قد حاربه وقاتله فاطروه كيادا منهم له
واخرج ابن عساكر عن عبد الملك بن عمير قال قدم جارية بن قدامة السعدي على معوية
فقال من انت قال جارية بن قدامة قال وما عسيت ان تكون هل انت الا نحلة قال
لا تفعل فقد شبهتني بها حامية اللسعة حلوة البساق والله ما معوية الا كلبة تعاوى
الكلاب وما امية الا تصغير امة واخرج عن الفضل بن سويد قال وفد جارية بن قدامة
على معوية فقال له معوية انت الساعي مع علي بن ابي طالب والموقد النار في شعلك
تجوس قرى عربية تسفك دماءهم قال جارية يا معاوية دع عنك عليا فما
ابغضنا عليا منذ احببناه ولا غششناه منذ نصحناه قال ويحك يا جارية
ما كان اهونك على اهلك اذ سموك جارية قال انت يا معاوية كنت اهون
على اهلك اذ سموك معوية قال لا ام لك قال ام ما ولدتني ان قوائم السيف التي لقيناك
بها بصفين في ايدينا قال انك لتهددني قال انك لم تملكنا قسرة ولم تفتحنا عنوة
ولكن اعطيتنا عهودا ومواثيق فان وفيت لنا وفينا وان ترغب الى غير ذلك فقد
تركنا وراءنا رجالا مدادا واذرعا شدادا والسنة حدادا فان بسطت الينا

سنة ٦٠

٥١ قوله غير رسحاء الخ اي نقية وصافية ليس عليها درن ولا لوم ولا الم ١٢ ٥٢ قوله فنترت الخ ماضی معلوم یعنی بند کشید دست خود را از دست فاکہ بزور کشید و گفت الیک یعنی دور باش الیک اسم فعل ست بمعنی امر حاضر ١٢ ٥٣ قوله لاحرصن متکلم معلوم موکد من الحرص ای الجزم والحرز التقدیر یعنی من سوگند خوردہ اندازہ میکنم کہ این امر کہ کاہن گفت از تو نباشد بلکہ از غیر تو مطلب آنکہ اگر بقول کاہن در قسمت من تولد شاہ والی ملک ست من خوب میدانم کہ از نطفہ تو نخواہد شد ١٢ ٥٤ قوله فاطروه ماضی معلوم من الاطراء مبالغہ کردن در مدح یعنی مخالفین حضرت علی رضی اللہ تعالی عنہ در مدح امیر معاویہ مبالغہ کردند و اورا بسیار ہوشیار و حلیم گرفتند ١٢ ٥٥ قوله البساق بالسین او بالصاد بمعنی البزاق یعنی آب دہن ٥٦ قوله تجوس [illegible] معلوم من جوس [illegible] میان [illegible] سرائے و بازگشتن ١٢ ٥٧ قوله مدادا [illegible] ای [illegible] [illegible] ١٢

فنزا من عند دلفنا اليك بباع ممن ختر قال معوية لا اكثر الله في الناس امثالك

اخرج عن ابي الطفيل عامر بن واثلة الصحابي انه دخل على معوية فقال له معوية

السبت من قتلة عثمان قال لا ولكني ممن حضره فلم ينصره قال وما منعك من

نصره قال لم ينصره المهاجرون والانصار فقال معوية اما لقد كان حقه واجبا عليهم

ان ينصروه قال فما منعك يا امير المؤمنين من نصره ومعك اهل الشام فقال

معوية اما طلبي بدمه نصرة له فضحك ابو الطفيل ثم قال انت وعثمان كما قال الشاعر شعر

وفي حياتي ما زودتني زادي	لا الفينك بعد الموت تندبني

وقال الشعبي اول من خطب الناس قاعدا معوية وذلك حين كثر شحمه

وعظم بطنه (اخرجه ابن ابي شيبة) وقال الزهري اول من احدث الخطبة قبل الصلوة

في العيد معوية (اخرجه عبد الرزاق) في مصنفه وقال سعيد بن المسيب

اول من احدث الاذان في العيد معوية (اخرجه ابن ابي شيبة) وقال اول من

نقص التكبير معوية (اخرجه البياض في الاصل) في الاوائل للعسكري قال معوية

اول من وضع البريد في الاسلام واول من اتخذ الخصيان لخاص خدمته واول من

عبثت به رعيته واول من قيل له السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الصلوة

يرحمك الله واول من اتخذ ديوان الخاتم وولاه عبد الله بن اوس الغساني وسلم

اليه الخاتم وعلى فصه مكتوب لكل عمل ثواب واستمر ذلك في الخلفاء العباسيين الى اخر

وقت وسبب اتخاذه له انه امر لرجل بمائة الف ففك الكتاب وجعل مائتي الف

فلما رفع الحساب الى معوية انكر ذلك واتخذ ديوان الخاتم من يومئذ وهو اول من اتخذ

المقصورة بالجامع واول من اذن في تجريد الكعبة وكانت كسوتها قبل ذلك تطرح عليها

شيئا فوق شيء واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن اخي الزهري قال قلت

للزهري من اول من استحلف في البيعة قال معوية استحلفهم بالله فلما كان

عبد الملك بن مروان استحلفهم بالطلاق والعتاق واخرج العسكري في كتاب

الاوائل عن سليمان بن عبد الله بن معمر قال قدم معوية مكة او المدينة

فاتى المسجد فقعد في حلقة فيها ابن عمر وابن عباس وعبد الرحمن بن ابي بكر

فاقبلوا عليه واعرض عنه ابن عباس فقال وانا احق بهذا الامر من هذا

المعرض وابن عمه فقال ابن عباس لم تقدم في الاسلام ام سابقة مع الرسول

او قرابة منه قال لا ولكن ابن عم المقتول قال فهذا احق به يريد ابن ابي بكر قال ان

سقمة

٥١ قوله دلفنا صيغه متكلم معلوم من ولف بدال مهملة ولام وفاء آهسته رفتن (صراح) ای شیئا ١٢

٥٢ قوله لا الفينك متكلم معلوم موکد بنون ثقيلة من الفاء یافتن (صراح) یعنی نیابم ترا بعد موت که بر من گریه کنی ودر زندگی توشه من که بر تو واجب بود ندادی ١٢

٥٣ قوله البريد بفتح با موحدة وکسر را مهملة وبعد ها مثناة تحتية ساكنة ودال مهملة - قاصد و پیغام بر

٥٤ قوله اتخذ الخ ماضی معلوم من الاتخاذ یعنی اول کسیکه خوجها از حضرت خود گرفت امیر معاویه ست ١٢

٥٥ قوله ففك ماضی معلوم من فك شکستن مهر کتاب و شکستن یعنی شخصیکه حضرت امیر معاویه برای او حکم نوشته داد که یک لک درهم یا دینار از داروغه خزانه بگیرد آن خائن خیانت کرد بجای یک لک دو لک تغیر کرد - داروغه خزانه بموجب تحریر دو لک داد و در حساب جمع کرد هرگاه که حساب پیش شد حضرت امیر معاویه خیانت آنکس معلوم کرد بعد از ان مهر قائم کرد ١٢

٥٦ قوله استحلف بحاء مهملة ماضی معلوم یعنی قسم گرفت در بیعة ١٢

اباه مات موتا قال فهذا الحق به يزيد بن عمر قال ان اباه قتل كافرا قال فذاك ادحض لحجتك ان كان المسلمون قتلوا عليا ابن بمك فقتلوه وقال عبد الله بن محمد بن عقيل قدم معوية المدينة فلقيه ابو قتادة الانصاري فقال معوية تلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الانصار قال لم يكن لنا دواب قال فاين النواضح قال عقرناها في طلبك وطلب ابيك يوم بدر ثم قال ابو قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا انكم سترون بعدي اثرة قال معوية فما امركم قال امرنا ان نصبر قال فاصبروا فبلغ ذلك عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقال شعر

الا ابلغ معاوية بن حرب	امير المؤمنين بنا كلامي
فانا صابرون ومنظروكم	الى يوم التغابن والخصام

واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن جبلة بن سحيم قال دخلت على معوية ابن ابي سفيان وهو في خلافته وفي عنقه حبل وصبي يقوده فقلت يا امير المؤمنين اتفعل هذا قال يا لكع اسكت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له صبي فليتصاب له قال ابن عساكر غريب جدا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الشعبي قال دخل شاب من قريش على معوية فاغلظ له فقال يا ابن اخي انهاك عن السلطان ان السلطان يغضب غضب الصبي ويأخذ اخذ الاسد واخرج عن الشعبي قال قال زياد استعملت رجلا فكسر خراجه فخشي ان اعاقبه ففر الى معوية فكتبت اليه ان هذا ادب سوء لمن قبلي فكتب الي انه ليس ينبغي لي ولا لك ان نسوس الناس سياسة واحدة ان نلين جميعا فيمرح الناس في المعصية ولا ان نشتد جميعا فنحمل الناس على المهالك ولكن تكون للشدة والفظاظة واكون للين والرافة واخرج عن الشعبي قال سمعت معوية يقول ما تفرقت امة قط الا ظهر اهل الباطل على اهل الحق الا هذه الامة وفي الطيوريات عن سليمان المخزومي قال اذن معوية للناس اذنا عاما فلما احتفل المجلس قال انشدوني ثلثة ابيات لرجل من العرب كل بيت قائم بمعناه فسكتوا ثم طلع عبد الله بن الزبير فقال هذا مقول العرب علامتها ابا خبيب قال مهيم قال انشدني ثلثة ابيات لرجل من العرب كل بيت قائم بمعناه قال بثلثمائة الف قال وتساوي قال انت بالخيار فانت واف كاف قال هات فانشده للافوه الاودي قال شعر

بلوت الناس قرنا بعد قرن	فلم ار غير ختال وقال

قال صدق هيه قال شعر متكلم معلوم من الترجمة

له قوله ادحض ناقص معلوم من سنة ادحاض بدال وحاء مهملتين بعد الالف ضاد معجمة باطل كردن يعني اين قول حجت ترا زياده باطل كننده ۱۲ له قوله عقرنا ماضي معلوم من العقر سخت كشيدن چيزی را (صراح) له قوله اثرة بضم همزه وسكون ثاء مثلثة وبعدها راء مهملة وتاء فوقية اختيار كردن بر خود غير خود را ۱۲ له قوله الا ابلغ الخ آگاه باش امير يا ايان معاويه بن حرب كلام ما بطور پيام برسان ما يان تا قيامت صبر كننده ومهلت دهنده بعد از ان هر چه باشد معلوم خواهد شد ۱۲ له قوله لكع يقال رجل لكع مرد لئيم وخوار ودنى وامرأة لكاع مثل قطام (صراح) ۱۲ له قوله فليتصاب له امر غائب من التصابي يعني بسوي كودك بتكلف تشبه بكودك كند براى خاطر دلجوئى كودك ۱۲ له قوله انهاك متكلم معلوم من النهى ... السلطان ... ۱۲ له قوله فيمرح متكلم معلوم من المرح يعني ... (صراح) له قوله الفظاظة درشتى ... (صراح) له قوله يقول ... له قوله ابا خبيب ... ابن الزبير ... ۱۲ له قوله وتساوي ... [illegible]

ولم ار فی الخطوب اشد وقعا	واصعب من معاداة الرجال
فقال صدقت هیه قال شعر	
وذقت مرارة الاشیاء طرا	فما طعم امر من السؤال

قال صدقت ثم امر له بثلثمائة الف و آخرج البخاری و النسائی وابن ابی حاتم فی تفسیره واللفظ له من طرق ان مروان خطب بالمدینة وهو علی الحجاز من قبل معویة فقال ان الله قد اری امیر المؤمنین فی ولده رایا حسنا وان یستخلفه فقد استخلف ابوبکر وعمر و فی لفظ سنة ابی بکر و عمر فقال عبد الرحمن بن ابی بکر سنة هرقل و قیصر ان ابابکر والله ما جعلها فی احد من ولده ولا فی احد من اهل بیته و لا جعلها معویة الا رحمة و کرامة لولده فقال مروان الست الذی قال لابویه اف لکما فقال عبد الرحمن الست ابن اللعین الذی لعن اباه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت عائشة رض کذب مروان ما فیه نزلت ولکن نزلت فی فلان ابن فلان و لکن رسول الله صلی الله علیه وسلم لعن ابا مروان و مروان فی صلبه فمروان بعض من لعنة الله و آخرج ابن ابی شیبة فی المصنف عن حمید قال قال معویة لا حلم الا التجارب و آخرج ابن عساکر عن الشعبی قال دهاة العرب اربعة معویة و عمرو بن العاص و المغیرة بن شعبة و زیاد فاما معویة فللحلم والاناة واما عمرو فللمعضلات واما المغیرة فللمبادهة واما زیاد فللکبیر و الصغیر و آخرج ایضا عنه قال کان القضاة اربعة والدهاة اربعة فاما القضاة فعمر و علی وابن مسعود و زید بن ثابت و اما الدهاة فمعویة وعمرو بن العاص و المغیرة و زیاد و آخرج عن قبیصة بن جابر قال صحبت عمر بن الخطاب فما رأیت رجلا اقرأ لکتاب الله ولا افقه فی دین الله منه وصحبت طلحة بن عبید الله فما رأیت رجلا اعطی لجزیل من غیر مسئلة منه و صحبت معویة فما رأیت رجلا اثقل حلما ولا ابطأ جهلا ولا ابعد اناة منه و صحبت عمرو بن العاص فما رأیت رجلا انصع طرفا ولا احلی جلیسا منه و صحبت المغیرة بن شعبة فلو ان مدینة لها ثمانیة ابواب لا یخرج من باب منها الا بمکر لخرج من ابوابها کلها و آخرج ابن عساکر عن حمید بن هلال ان عقیل بن ابی طالب سأل علیا فقال انی محتاج وانی فقیر فاعطنی فقال اصبر حتی یخرج عطائی مع المسلمین فاعطیک معهم فالح علیه فقال لرجل خذ بیده انطلق به الی حوانیت اهل السوق فقل دق هذه الاقفال و خذ ما فی هذه الحوانیت قال ترید ان تتخذنی سارقا قال وانت ترید ان تتخذنی سارقا ان اخذ اموال المسلمین فاعطیکها دونهم قال لآتین

ا۵ قولہ ذقت الخ ستم معلوم من ذاق یذوق ذوقا یعنی و انقه چکھی چیز شیار جو بلی چشیدہ ام لیکن ہیچ تلخی بلامذاق تلخی سوال نیست ۱۲ ۵۲ قولہ لعین الخ معلوم بہرہ مند شو یعنی ہر گاہ کہ رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم برید مروان لعنت گفت مروان در پشت پدر بود پس مروان از ین وعید ضرور بہرہ مند شود برا کہ دران زمانہ جزو پدر بود ۱۲ ۵۳ قولہ دہاۃ الخ یعنی ہوشیار تجربہ کار ان عرب چہار ۱۲ ۵۴ قولہ فللمبادھۃ بوجہ ناگاہ پیش آمدن امور ۱۲ ۵۵ قولہ اناۃ آہستگی و درنگ و دانائی چنے کسی را از امیر معاویہ دانا تر ندیدم ۱۲ ۵۶ قولہ انصع اسم تفضیل من نصوع بنون و صاد مہملہ و عین گذلک خالص شدن و سخت سپید شدن ۱۲ (صراح)

معاوية قال لتن ذلك فاتى معاوية فسأله فاعطاه مائة الف ثم قال اصعد على المنبر فاذكر ما اولاك به علي وما اوليتك فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس اني اخبركم اني اردت عليا على دينه فاختار دينه واني اردت معوية على دينه فاختارني على دينه وأخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عقيلا دخل على معوية فقال معوية هذا عقيل وعمه ابو لهب فقال عقيل هذا معوية وعمته حمالة الحطب واخرج ابن عساكر عن الاوزاعي قال دخل خريم بن فاتك على معوية ومئزره مشمر وكان حسن الساقين فقال معوية لو كانت هاتان الساقان لامرأة فقال خريم في مثل عجيزتك يا امير المؤمنين

مات في ايام معوية من الاعلام صفوان بن امية وحفصة وام حبيبة وصفية وميمونة وسودة وجويرية وعائشة امهات المؤمنين ولبيد الشاعر وعثمان بن طلحة الحجبي وعمرو بن العاص وعبد الله بن سلام الحبر ومحمد بن مسلمة وابو موسى الاشعري وزيد بن ثابت وابو بكرة وكعب بن مالك والمغيرة بن شعبة وجرير البجلي وابو ايوب الانصاري وعمران بن حصين وسعيد بن زيد وابو قتادة الانصاري وفضالة بن عبيد وعبد الرحمن بن ابي بكر وجبير بن مطعم واسامة بن زيد وثوبان وعمرو بن حزم وحسان بن ثابت وحكيم بن حزام وسعد بن ابي وقاص وابو اليسر وقثم بن العباس اخو عبيد الله وعقبة بن عامر وابو هريرة سنة تسع وخمسين وكان يدعو اللهم اني اعوذ بك من رأس الستين وامارة الصبيان فاستجيب له وخلائق آخرون

يزيد بن معوية ابو خالد الاموي

يزيد بن معوية ابو خالد الاموي ولد سنة خمس او ست وعشرين وكان ضخما كثير اللحم كثير الشعر وامه ميسون بنت بحدل الكلبية روى عن ابيه وعنه ابنه خالد وعبد الملك بن مروان جعله ابوه ولي عهده واكره الناس على ذلك كما تقدم قال الحسن البصري افسد امر الناس اثنان عمرو بن العاص يوم اشار على معوية برفع المصاحف فحملت وقال ابن القراء فحكم الخوارج فلا يزال هذا التحكيم الى يوم القيمة والمغيرة بن شعبة فانه كان عامل معوية على الكوفة فكتب اليه معوية اذا قرأت كتابي فاقبل معزولا فابطأ عنه فلما ورد عليه قال ما ابطأ بك قال امر كنت اوطئه واهيئه قال وما هو قال البيعة ليزيد من بعدك قال اوقد فعلت قال ارجع الى عملك فلما خرج

---

٥١ قوله ما اولاك اي ما اعطاك معلوم من ايلاء اصله اولاء ابدلت الواو بالالف التاء التحتية لسكونها وانكسار ما قبلها اي اعطاك

٥٢ قوله اردت الخ سألت عليا ان يعطيني شيئا بغير وجه فاختار دينه ثم سألت معاوية شيئا بغير وجه فاختارني على دينه

٥٣ قوله مشمر اسم مفعول من تشمير دامن چيده ازار بر ساقها چيده

٥٤ قوله بحدل الكلبية بالموحدة وحاء مهملة ودال جملة لام جد فاسد ليزيد

٥٥ قوله برفع المصاحف كان ذلك اليوم يوم صفين حين كاد ان يغلب عسكر علي كرم الله وجهه على اهل الشام فصار يجد هذه المكيدة

٥٦ قوله اوطئه الخ الهمزة متكلم معلوم من توطئة [illegible]

قال له اصحابه ما وراءك قال وضعت رجل معوية في غرز غي لا يزال فيه الى يوم القيمة قال الحسن فمن اجل ذلك بايع هؤلاء لابنائهم ولولا ذلك لكانت شورى الى يوم القيمة وقال ابن سيرين وفد عمرو بن حزم على معوية فقال له اذكرك الله في امة محمد صلى الله عليه وسلم بمن تستخلف عليها فقال نصحت وقلت برأيك وانه لم يبق الا ابني وابناءهم وابني احق وقال عطية بن قيس خطب معوية فقال اللهم ان كنت عهدت ليزيد لما رأيت من فضله فبلغه ما أملت واعنه وان كنت انما حملني حب الوالد لولده وانه ليس لما صنعت به اهلا فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك فلما مات معوية بايعه اهل الشام ثم بعث الى اهل المدينة من يأخذ البيعة فابى الحسين وابن الزبير ان يبايعاه وخرجا من ليلتهما الى مكة فاما ابن الزبير فلم يبايع ولا دعا الى نفسه واما الحسين فكان اهل الكوفة يكتبون اليه يدعونه الى الخروج اليهم زمن معوية وهو يأبى فلما بويع يزيد اقام على ما هو مهموما يجمع الاقامة مرة ويريد المسير اليهم اخرى فاشار عليه ابن الزبير بالخروج وكان ابن عباس يقول له لا تفعل وقال له ابن عمر لا تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خيره الله بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة وانك بضعة منه ولا تنالها يعني الدنيا واعتنقه وبكى وودعه فكان ابن عمر يقول غلبنا حسين بالخروج ولعمري لقد رأى في ابيه واخيه عبرة وكلمه في ذلك ايضا جابر بن عبد الله وابو سعيد وابو واقد الليثي وغيرهم فلم يطع احدا منهم وصمم على المسير الى العراق فقال له ابن عباس والله اني لاظنك ستقتل بين نسائك وبناتك كما قتل عثمان فلم يقبل منه فبكى ابن عباس وقال اقررت عين ابن الزبير ولما رأى ابن عباس عبد الله ابن الزبير قال له قد اتى ما احببت هذا الحسين يخرج ويتركك والحجاز ثم تمثل **شعر**

خلا لك الجو فبيضي واصفري	يا لك من قبرة بمعمر

نقري ما شئت ان تنقري + وبعث اهل العراق الى الحسين الرسل والكتب يدعونه اليهم فخرج من مكة الى العراق في عشر ذي الحجة ومعه طائفة من آل بيته رجالا ونساء وصبيانا فكتب يزيد الى واليه بالعراق عبيد الله بن زياد بقتاله فوجه اليه جيشا اربعة الاف عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص فخذله اهل الكوفة كما هو شأنهم مع ابيه من قبله فلما رهقه السلاح عرض عليهم الاستسلام والرجوع والمضي الى يزيد فيضع يده في يده فابوا الا قتله فقتل وجيء برأسه في طست حتى وضع بين يدي ابن

٥١ قوله وضعت رجل الخ يعنے پاے امیر معاویہ در چنین رکاب گمراہی نہادہ ام کہ تا قیامت از و بیرون و خلاص نشود۔ غرز بفتح غین معجمہ و سکون راء مہملہ و فتحہا و بعدہا زاء معجمہ۔ رکاب چرمین کہ بر پالان نہند۔ و غی بفتح غین معجمہ و شدہ مثناۃ تحتیۃ تاریکی ۱۲ (صراح)

٥٢ قوله فمن اجل الخ پس بدینوجہ کہ حضرت امیر معاویہ پسر خود یزید را در حیات خود ولیعہد کرد۔ سلاطین مابعد این رسم و رواج را اختیار کردند در زندگانی خود پسران و اقربا را حقدار سلطنت قرار دادہ بیعت میگیرند ۱۲

٥٣ قوله یا لک من الخ یعنی ای قنبرہ ترا میدان خالی ست ہر جا کہ خواہی بیضہ دہ و آواز کن و دانہ چین۔ و قنبرہ ہی التی یکون الریش علی راسہا قائما۔ معمر جائے فراخ۔ خلا ماض معلوم من الخلاۃ۔ بیضی امر بیضہ بیضہ دہ۔ صفری ایضا امر من الصفیر آواز کردن در لیل و غیر آن۔ و نقری من نقر دانہ چیدن مرغ ۱۲

٥٤ قوله فخذله بجا وزال ہمچنین یعنے پس حضرت امام حسین علیہ السلام را اہل کوفہ تنہا گذاشتند الخ ۱۲

٥٥ قوله رہقہ براء مہملہ وہا و قاف ای غشیہ و غلبہ من کل جانب ۱۲

زياد لعن الله قاتله وابن زياد معه ويزيد ايضا وكان قتله بكربلا وفي قتله قصة فيها طول لا يحتمل القلب ذكرها فانا لله وانا اليه راجعون وقتل معه ستة عشر رجلا من اهل بيته ولما قتل الحسين مكثت الدنيا سبعة ايام والشمس على الحيطان كالملاحف[٥١] المعصفرة والكواكب يضرب بعضها بعضا وكان قتله يوم عاشوراء وكسفت الشمس ذلك اليوم واحمرت آفاق السماء ستة اشهر بعد قتله ثم لا زالت الحمرة ترى فيها بعد ذلك ولم تكن ترى فيها قبله وقيل انه لم يقلب حجر ببيت المقدس يومئذ الا وجد تحته دم عبيط[٥٢] وصار الورس[٥٣] الذي في عسكرهم رمادا ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها مثل النيران وطبخوها فصارت مثل العلقم[٥٤] وتكلم رجل في الحسين بكلمة فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس بصره قال الثعالبي روت الرواة من غير وجه عن عبد الملك بن عمير الليثي قال رأيت في هذا القصر واشار الى قصر الامارة بالكوفة راس الحسين بن علي بين يدي عبيد الله بن زياد على ترس ثم رأيت راس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار ابن ابي عبيد ثم رأيت راس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رأيت راس مصعب بين يدي عبد الملك فحدثت بهذا الحديث عبد الملك فتطير[٥٥] منه وفارق مكانه واخرج الترمذي عن سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف النهار اشعث[٥٦] اغبر وبيده قارورة فيها دم فقلت بابي وامي يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ام سلمة قالت سمعت الجن تبكي على حسين وتنوح عليه واخرج ثعلب في اماليه عن ابي جناب الكلبي قال اتيت كربلا فقلت لرجل من اشراف العرب اخبرني بما بلغني انكم تسمعون نوح الجن فقال ما تلقى احدا الا اخبرك انه سمع ذلك قلت فاخبرني بما سمعت انت قال سمعتهم يقولون شعر

مسح الرسول جبينه	فله بريق[٥٧] في الخدود	ابواه من عليا قريش	وجده خير الجدود

ولما قتل الحسين وبنو ابيه بعث ابن زياد برؤوسهم الى يزيد فسر بقتلهم اولا ثم ندم لما مقته المسلمون على ذلك وابغضه الناس وحق لهم ان يبغضوه واخرج

[٥١] قوله كالملاحف جمع ملحفة چادر فراخ وکشاده - المعصفر رنگین برنگ معصفر یعنی کسنب ۱۲
[٥٢] قوله عبيط بفتح عين مهملة وكسر باء موحدة وسكون مثناة تحتية وبعدها طاء مهملة خون تازه (صراح) ۱۲
[٥٣] قوله الورس اسپرک وآن با کاف فارسی گیاهی ست زرد که آن چیزها را رنگ کنند ۱۲
[٥٤] قوله العلقم بفتح عین مهملة وسکون لام وفتح قاف وبعده میم درخت تلخ مزه و هر چیز تلخ باشد (صراح) ۱۲
[٥٥] قوله فتطير الخ ماضی معلوم من التطير بد فالی گرفتن یعنی منحوس و نامبارک دانسته عبد الملک آن مکان را ترک کرد ۱۲
[٥٦] قوله اشعث ماضی معلوم من اشعاث مجرده شعث بفتحتين پراگندگی کار یقال لم الله شعثک ای جمع امرک المنتشر و ژولیده موی شدن الشعث نعت منه - اغبر ماضی معلوم غبار آلوده - قارورة ظرف یوضع فیه من العقاقر (صراح)
[٥٧] قوله بريق ای براقة سو لمعان - خدود جمع خد بخاء معجمة و دال مهملة رخساره ۱۲ ۱۲ ۱۲

ابو يعلى في مسنده بسند ضعيف عن ابي عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امر امتي قائماً بالقسط حتى يكون اول من يثلمه رجل من بني امية يقال له يزيد واخرج الروياني في مسنده عن ابي الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول من يبدل سنتي رجل من بني امية يقال له يزيد قال نوفل بن ابي الفرات كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد فقال قال امير المؤمنين يزيد بن معوية فقال تقول امير المؤمنين وامر به فضرب عشرين سوطاً وفي سنة ثلث وستين بلغه ان اهل المدينة خرجوا عليه وخلعوه فارسل اليهم جيشاً كثيفاً وامرهم بقتالهم ثم المسير الى مكة لقتال ابن الزبير فجاؤا وكانت وقعة الحرة على باب طيبة وما ادراك ما وقعة الحرة ذكرها الحسن مرة فقال والله ما كاد ينجو منهم احد قتل فيها خلق من الصحابة رضي الله عنهم ومن غيرهم ونهبت المدينة وافتض فيها الف عذراء فانا لله وانا اليه راجعون قال صلى الله عليه وسلم من اخاف اهل المدينة اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين رواه مسلم وكان سبب خلع اهل المدينة له ان يزيد اسرف في المعاصي واخرج الواقدي من طرق ان عبد الله بن حنظلة بن الغسيل قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء ان رجلاً ينكح امهات الاولاد والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلوة قال الذهبي ولما فعل يزيد باهل المدينة ما فعل مع شربه الخمر واتيانه المنكرات اشتد عليه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك الله في عمره وسار جيش الحرة الى مكة لقتال ابن الزبير فمات امير الجيش بالطريق فاستخلف عليهم اميراً واتوا مكة فحاصروا ابن الزبير وقاتلوه ورموه بالمنجنيق وذلك في صفر سنة اربع وستين واحترقت من شرارة نيرانهم استار الكعبة وسقفها وقرنا الكبش الذي فدى الله به اسمعيل وكانا في السقف واهلك الله يزيد في نصف شهر ربيع الاول من هذا العام فجاء الخبر بوفاته والقتال مستمر فنادى ابن الزبير يا اهل الشام ان طاغيتكم قد هلك فانقلبوا وذلوا وتخطفهم الناس ودعا ابن الزبير الى بيعة نفسه وتسمى بالخلافة واما اهل الشام فبايعوا معاوية ابن يزيد ولم تطل مدته كما سيأتي ومن شعر يزيد شعر

آب هذا السهم فاكتنعا	وامر النوم فامتنعا	راعياً للنجم ارقبه	فاذا ما كوكب طلعا
حام حتى انني لارى	انه بالغور قد وقعا	ولها بالماطرون اذا	اكل النمل الذي جمعا

۵۱ قوله لا يزال امر الخ فعل من الافعال سنه ٦٣ه . القسط يعني امر خواهد بود كار امت بقائم بعدل وانصاف بهر حال مقدمات امت من بعدل وانصاف فيصل خواهند شد تا اينكه از بني امية شخصي مسمى بيزيد در امور امت وعدل وداد رخنه كند . القسط عدل وداد وثلم وثلمة بالثلثة مفتوحة رخنه وثلم بالفتح رخنه كردن يقال ثلم السيف وثلم الاناء ١٢

۵۲ قوله نهبت المدينة ماضي مجهول من نهب غنيمت كردن

۵۳ قوله افتض ماضي مجهول من افتضاض فض شكستن چيزي چنانكه از هم جدا شود . شكستن مهر ما مهر يعني درين واقعه از دختران نوجوانان دوشيزه كه مقدار الشان يكهزار بود جبراً وقهراً بكارت يعني پرده اندام نهاني زائل كرده شد . عذرا بالفتح عين مهملة وذال معجمة وراء مهملة وبعد الالف همزة زن دوشيزه ١٢

۵۴ قوله آب ماضي معلوم من الاوب يعني بيت وبايد زود باز گشت . السهم قبيلة من القريش . اكتنع اجتمع والالف للاشباع من صراح

۵۵ قوله راعيا من الرعي چشم داشتن . يقال منذ راعي النجوم يعني درا سي ليكن منتظر نجوم بوده كه من انتظار او ميكشيدم از صراح

۵۶ قوله حام حوان كرد چيزي بدو گشتن مرغ گرد آن (صراح)

۵۷ قوله الغور زمين پست زمين تهامه وزمين پست وآب فرو خوردن يقال ماء غور (صراح)

۵۸ قوله ماطرون بالطاء المهملة قرية بالشام قاموس اللغات

نزهة حتى اذا بلغت	نزلت من جلق بيعا	في قباب وسط دسكرة	حولها الزيتون قد ينعا

واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عمر قال ابو بكر الصديق اصبتم اسمه عمر الفاروق قرن من حديد اصبتم اسمه ابن عفان ذو النورين قتل مظلوما يؤتى كفلين من الرحمة معوية وابنه ملكا الارض المقدسة والسفاح وسلام والمنصور وجابر والمهدي والامين وامير الغضب كلهم من بني كعب بن لوي كلهم صالح لا يوجد مثله قال الذهبي له طرق عن ابن عمر ولم يرفعه احد اخرج الواقدي عن ابي جعفر الباقر قال اول من كسا الكعبة الديباج يزيد بن معوية مات في ايام يزيد من الاعلام سوى الذين قتلوا مع الحسين وفي وقعة الحرة ام سلمة ام المؤمنين وخالد بن عرفطة وجرهد الاسلمي وجابر بن عتيك وبريدة بن الحصيب ومسلمة بن مخلد وعلقمة بن قيس النخعي الفقيه ومسروق والمسور بن مخرمة وغيرهم وعدة المقتولين بالحرة من قريش والانصار ثلثمائة وستة رجال

معوية بن يزيد

معوية بن يزيد بن معوية ابو عبد الرحمن ويقال له ابو يزيد ويقال ابو ليلى استخلف من ابيه في ربيع الاول سنة اربع وستين وكان شابا صالحا ولما استخلف كان مريضا فاستمر مريضا الى ان مات ولم يخرج الى الناس ولا فعل شيئا من الامور ولا صلى بالناس وكانت مدة خلافته اربعين يوما وقيل شهرين وقيل ثلثة اشهر ومات وله احدى وعشرون سنة وقيل عشرون سنة ولما احتضر قيل له الا تستخلف قال ما اصبت من حلاوتها فلم احمل مرارتها

عبد الله بن الزبير

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي الاسدي كنيته ابو بكر وقيل ابو خبيب بضم الخاء المعجمة صحابي بن صحابي ابوه احد العشرة المشهود لهم بالجنة وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق وام ابيه صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بالمدينة بعد عشرين شهرا من الهجرة وقيل في السنة الاولى وهو اول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة وفرح المسلمون بولادته فرحا شديدا لان اليهود كانوا يقولون سحرناهم فلا يولد لهم ولد فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة لاكها وسماه عبد الله وكناه ابا بكر باسم جده الصديق وكنيته وكان صواما قواما طويل الصلوة وصولا للرحم عظيم الشجاعة قسم الدهر ثلث ليال فليلة يصلي قائما حتى الصبح وليلة راكعا حتى الصباح وليلة ساجدا حتى الصباح روى عن النبي صلى الله

سنة ٦٧ه

٥١ قوله جلق بکسر جیم ولام مشدد نام موضعی در شام (صراح) ٥٢ قوله قباب بالکسر جمع قبه بنای گرد برآورده (صراح) ٥٣ قوله دسکرة بفتح دال مهمله الخ ده و کلیسا و زمین هموار و خانهای اہل عجم که دران خمر و آلات لہو ولعب فراہم باشد یا بنائے بیچو کوشک گرد آن خانها باشد (صراح) ٥٤ قوله سحرناہم ماضی معلوم من التسحیر جادو کردن یعنی یہودیان مدینه ہم چنان قول مشہور کرده بودند که مایان براہل اسلام جادو و منتر کرده ایم بدین وجه سلسله توالد و تناسل بالکلیه منقطع شده است ہیچ مولود پیدا نخواهد شد تولد حضرت عبد الله بن زبیر این خیال باطل را باطل کرد ٥٥ قوله حنکه ماضی معلوم من التحنیک بحاء مهمله ونون وکاف یعنی حضرت رسول الله صلی الله علیه وسلم خرما را مضغ کرده بر کام وی نهاد ویقال حنکت الصبی اذا مضغت تمرا وغیره ثم دلکته بحنکه (صراح) ٥٦ قوله لاکها ماضی معلوم من لوک.

حاشیه ت ١٢

سنہ ۶۴

عليه وسلم ثلثة وثلثون حديثا وروى عنه اخوه عروة وابن ابي مليكة وعباس ابن سهل وثابت البناني وعطاء وعبيدة السلماني وخلائق اٰخرون وكان ممن ابى البيعة ليزيد بن معوية وفر الى مكة ولم يدع الى نفسه لكن لم يبايع فوجد عليه يزيد وجدا شديدا فلما مات يزيد بويع له بالخلافة واطاعه اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد عمارة الكعبة فجعل لها بابين على قواعد ابراهيم وادخل فيها ستة اذرع من الحجر لما حدثته خالته عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق خارجا عنه الا الشام ومصر فانه بويع بهما معوية بن يزيد فلم تطل مدته فلما مات اطاع اهلهما ابن الزبير وبايعوه ثم خرج مروان بن الحكم فتغلب على الشام ثم مصر واستمر الى ان مات سنة خمس وستين وقد عهد الى ابنه عبد الملك والاصح ما قال الذهبي ان مروان لا يعد في امراء المؤمنين بل هو باغ خارج على ابن الزبير ولا عهده الى ابنه بصحيح وانما صحت خلافة عبد الملك من حين قتل ابن الزبير واما ابن الزبير فانه استمر بمكة خليفة الى ان تغلب عبد الملك فجهز لقتاله الحجاج في اربعين الفا فحصر بمكة شهرا ورمى عليه بالمنجنيق وخذل ابن الزبير اصحابه وتسللوا الى الحجاج فظفر به وقتله وصلبه وذلك يوم الثلثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الاولى وقيل الاخرة سنة ثلث وسبعين واخرج ابن عساكر عن محمد بن يزيد بن عبد الله ابن عمر قال اني لفوق ابي قبيس حين وضع المنجنيق على ابن الزبير فنزلت صاعقة كاني انظر اليها تدور كانها حمار احمر فاحرقت اصحاب المنجنيق نحوا من خمسين رجلا وكان ابن الزبير فارس قريش في زمانه له المواقف المشهورة اخرج ابو يعلى في مسنده عن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فلما فرغ قال له يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حيث لا يراك احد فلما ذهب شربه فلما رجع قال ما صنعت بالدم قال عمدت الى اخفى موضع فجعلته فيه قال لعلك شربته قال نعم قال ويل للناس منك وويل لك من الناس فكانوا يرون ان القوة التي به من ذلك الدم واخرج عن نوف البكالي قال اني لاجد في كتاب الله المنزل ان ابن الزبير فارس الخلفاء **وقال** عمرو بن دينار ما رأيت مصليا احسن صلوة من ابن الزبير وكان يصلي في الحجر والمنجنيق يصيب طرف ثوبه فما يلتفت اليه **وقال** مجاهد ما كان باب من العبادة يعجز

سنہ ۶۵

۵۱ قوله جدد ماضی معلوم من تجديد يعنى از سر نو بنا کعبه ساخت ۱۲ ۵۲ قوله حجر بالكسر گرداگرد کعبه اندرون حطیم از سوے شمال ۱۲ ۵۳ قوله فجهز ماضی معلوم من التجهيز يعنى بساز و سامان فرستاد حجاج را برای قتال ابن زبیر ۱۲ ۵۴ قوله تسللوا ماض معلوم ای ذهبوا خفية ۱۲ ۵۵ قوله فاهرقه امر من الاراقة ـ ريختن ـ اصله اريق بفتح الهمزة على وزن اكرم ـ اسكنت المثناة التحتية ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار ارق وزيادة الهاء قبل الفاء على خلاف القياس ۱۲ ۱۲

الناس عنه الا تكفله ابن الزبير ولقد جاء سيل طبق البيت فجعل يطوف سباحة قال عثمان بن طلحة كان ابن الزبير لا ينازع فی ثلثة لا شجاعة ولا عبادة ولا بلاغة وكان صيتا اذا خطب تجاوب الجبلان اخرج ابن عساكر عن عروة ان النابغة الجعدی انشد عبد الله ابن الزبير شعر

حكيت لنا الصديق لما وليتنا	وعثمان والفاروق فارتاح معدم
وسويت بين الناس فی الحق فاستوی	فعاد صباحا حالك اللون اسحم

واخرج عن هشام بن عروة وخبيب قال اول من كسا الكعبة الديباج عبد الله ابن الزبير وكان كسوتها المسوح والانطاع واخرج عن عمرو بن قيس قال كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام منهم بلغة اخرى وكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته وكنت اذا نظرت اليه فی امر دنياه قلت هذا رجل لم يرد الله طرفة عين واذا نظرت اليه فی امر اخرته قلت هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين واخرج عن هشام بن عروة قال اول ما افصح به عمی عبد الله بن الزبير وهو صغير السيف فكان لا يضعه من فيه فكان ابوه اذا سمع ذلك منه يقول اما والله ليكونن لك منه يوم ويوم وايام واخرج عن ابی عبيدة قال جاء عبد الله بن الزبير الاسدی الی عبد الله بن الزبير بن العوام فقال يا امير المؤمنين ان بينی وبينك رحما من قبل فلانة فقال ابن الزبير نعم هذا كما ذكرت وان فكرت فی هذا اصبت الناس بأسرهم يرجعوا الی اب واحد والی ام واحدة فقال يا امير المؤمنين ان نفقتی نفدت قال ما كنت ضمنت لاهلك انها تكفيك الی ان ترجع اليهم قال يا امير المؤمنين ناقتی قد نقبت قال انجد بها يبرد خفها وارفعها بسبت واخصفها بهلب وسر عليها البردين قال يا امير المؤمنين انما جئتك مستحملا ولم اتك مستوصفا لعن الله ناقة حملتنی اليك فقال ابن الزبير وراكبها فخرج الاسدی وانشأ يقول شعر

اری الحاجات عند ابی خبيب	نكدن ولا امية فی البلاد
من الاعياص ومن آل حرب	اغر كغرة الفرس الجواد
وقلت لصحبتی ادنوا ركابی	افارق بطن مكة فی سواد
ومالی حين اقطع ذات عرق	الی ابن الكاهلية من معاد

واخرج عبد الرزاق فی مصنفه عن الزهری قال لم يحمل الی رسول الله صلی الله عليه وسلم راس الی المدينة قط ولا يوم بدر وحمل الی ابی بكر راس فكره ذلك واول من حملت اليه الرؤس عبد الله بن الزبير وفی ايام الزبير كان خروج المختار الكذاب الذی ادعی النبوة فجهز ابن

قوله طبق الخ معلوم ای غلا البيت ۱۲ — قوله فجعل الخ معلوم است استقلال حضرت عبد الله بن زبير در اعمال خير ۱۲ — قوله بكت الخ يعنی ازان وقتيكه برما يان والی وحاكم شدید حضرت ابوبكر صدیق و حضرت عمر فاروق و حضرت عثمان غنی رضی الله تعالی عنهم را حکایت کردید یعنی چنان عدل و انصاف را جلا دادید ... مفلس راحت یافت ... اللون سخت سیاه رنگ ... قوله لابن الزبير الخ یعنی صد غلام حضرت عبد الله ابن زبیر ... قوله افصح بعد الخ ... قوله نقبت ... قوله انجد بها ... [illegible]

الزبير لقتاله الى ان ظفر به في سنة سبع وستين وقتله لعنه الله مات في ايام ابن الزبير من الاعلام اسيد بن ظهير وعبد الله بن عمرو بن العاص والنعمان بن بشير وسليمان بن صرد وجابر بن سمرة وزيد بن ارقم وعدي بن حاتم وابن عباس وابو واقد الليثي وزيد بن خالد الجهني وابو الاسود الدئلي وآخرون

عبد الملك بن مروان

عبد الملك بن مروان بن حكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب ابو الوليد ولد سنة ست وعشرين بويع بعهد من ابيه في خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافته وبقي متغلبا على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها الى ان قتل ابن الزبير سنة ثلث وسبعين فصحت خلافته من يومئذ واستوثق له الامر ففي هذا العام هدم الحجاج الكعبة واعادها على ما هي عليه الآن ودس على ابن عمر من طعنه بحربة مسمومة فمرض منها ومات وفي سنة اربع وسبعين سار الحجاج الى المدينة واخذ يتعنت اهلها ويستخف ببقايا من فيها من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وختم في اعناقهم وايديهم يذلهم بذلك كانس وجابر بن عبد الله وسهل بن سعد الساعدي فانا لله وانا اليه راجعون وفي سنة خمس وسبعين حج بالناس عبد الملك الخليفة وسير الحجاج اميرا على العراق وفي سنة سبع وسبعين فتحت هرقلة وهدم عبد العزيز بن مروان جامع مصر وزيد فيه من جهاته الاربع وفي سنة اثنتين وثمانين فتح حصن سنان من ناحية المصيصة وكانت غزوة ارمينية وصنهاجة بالمغرب وفي سنة ثلث وثمانين بنيت مدينة واسط بناها الحجاج وفي سنة اربع وثمانين فتحت المصيصة واودية من المغرب وفي سنة خمس وثمانين بنيت مدينة اردبيل ومدينة برذعة بناهما عبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلي وفي سنة ست وثمانين فتح حصن بولق وحصن الاخرم وفيها كان طاعون الفتيات وسمي بذلك لانه بدأ في النساء وفيها مات الخليفة عبد الملك في شوال وخلف سبعة عشر ولدا قال احمد بن عبد الله العجلي كان عبد الملك ابخر الفم وانه ولد لستة اشهر وقال ابن سعد كان عابدا زاهدا ناسكا بالمدينة قبل الخلافة وقال يحيى الغساني كان عبد الملك بن مروان كثيرا ما يجلس الى ام الدرداء فقالت له مرة بلغني يا امير المؤمنين انك شربت الطلاء بعد النسك والعبادة قال اي والله والدماء قد شربتها وقال نافع لقد رأيت المدينة

سـ۵۱ قوله ظفر الخ ای فیروز مند و کامیاب شد در مختار کذاب را قتل کرد ۱۲

سـ۵۲ قوله الجهنی منسوب الی الجهینة بالجیم والهاء والمثناة التحتیة الساکنة والنون مصغرا جهوی ۱۲

سـ۵۳ قوله الدئلی منسوب الی الدئل بضم دال مهملة وکسر همزة - جانوریست چون راسو و حی از کنانه قال احمد بن یحیی لا نعلم اسما جاء علی فعل بضم فاء وکسر عین غیر هذا قال الاخفش والی المسمی بهذا النسب ابو الاسود الدئلی الا انهم فتحوا الهمزة علی مذهبهم فی النسبة استثقالا لتوالی الکسرتین مع یاء النسبة کما ینسب الی نمیر نمری وربما قلبوا الهمزة واوا وقالوا دولی لان الهمزة اذا انفتحت قبلها ضمة فتخفیفها ان تقلبها واوا مخففة کما قالوا فی جون ۱۲ (صراح)

سـ۵۴ قوله تیعنت - یقال جاء فلان متعنتا اذا جاء یطلب زلتک ۱۲ (صراح)

سـ۵۵ قوله هرقلة بالفتح والکسر بلد معروف فی الروم (قاموس)

سـ۵۶ قوله الطلاء کالکساء الخمر ۱۲

وما بها[51] شاب اشد تشميرا ولا افقه ولا انسك ولا اقرأ لكتاب الله من عبد الملك
ابن مروان **وقال** ابو الزناد فقهاء المدينة سعيد بن المسيب وعبد الملك بن مروان
وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذويب **قال** ابن عمر ولد الناس ابناء وولد مروان اباً
وقال عبادة بن نسي قيل لابن عمر انكم معشر اشياخ قريش يوشك ان تنقرضوا
فمن نسأل بعدكم فقال ان لمروان ابنا فقيها فاسئلوه **قال** سحيم مولى ابي هريرة
دخل عبد الملك وهو شاب على ابي هريرة فقال ابو هريرة هذا يملك العرب **وقال** عبيدة
ابن رياح الغساني قالت ام الدرداء لعبد الملك ما زلت اتخيل هذا الامر فيك
منذ رأيتك قال كيف ذاك قالت ما رأيت احسن منك محدثا[52] ولا اعلم منك
مستمعا **وقال** الشعبي ما جالست احدا الا وجدت لي عليه الفضل الا عبد الملك بن مروان
فاني ما ذاكرته حديثا الا زادني فيه ولا شعرا الا زادني فيه **وقال** الذهبي سمع
عبد الملك من عثمان وابي هريرة وابي سعيد وام سلمة وبريرة وابن عمر ومعوية
روى عنه عروة وخالد بن معدان ورجاء بن حيوة والزهري ويونس بن ميسرة
وربيعة بن يزيد واسمعيل بن عبيد الله وجرير بن عثمان وطائفة **وقال** بكر
ابن عبد الله المزني اسلم يهودي اسمه يوسف وكان يقرأ الكتاب فمر بدار مروان
فقال ويل لامة محمد من اهل هذه الدار فقلت له الى متى[53] قال حتى تجيء رايات
سود من قبل خراسان[54] وكان صديقا لعبد الملك بن مروان فضرب يوما على
منكبه وقال اتق الله في امة محمد اذا ملكتهم فقال دعني ويحك ما شاني و
شان ذلك فقال اتق الله في امرهم قال وجهز يزيد جيشا الى اهل مكة فقال
عبد الملك اعوذ بالله ايبعث الى حرم الله فضرب يوسف منكبه وقال جيشك
اليهم اعظم وقال يحيى الغساني لما نزل مسلم بن عقبة المدينة دخلت مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست الى جنب عبد الملك فقال لي عبد الملك
امن هذا الجيش انت قلت نعم قال ثكلتك امك اتدري الى من تسير الى اول
مولود ولد في الاسلام والى ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم والى
ابن ذات النطاقين والى من حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله
ان جئته نهارا وجدته صائما ولئن جئته ليلا لتجدنه قائما فلو ان اهل
الارض اطبقوا[55] على قتله لاكبهم الله جميعا في النار فلما صارت الخلافة الى
عبد الملك وجهنا مع الحجاج حتى قتلنا وقال ابن ابي عائشة افضى

---

۵۱ قوله وما بها الخ یعنی در مدینه هیچ جوان خوب و چست چالاک. دانشمند عالم قرآن ماهر حدیث از عبد الملک بن مروان نبود مطلب آنکه در زمانه خود یکتا و ماهر جمله فنون بود. تشمیر دامن برزدن یقال شمر ازاره وشمر عن ساقه وشمر فی امر ای خف. افقه تفضیل فقیه یعنی دانا یا داننده علم فقه. انسک اسم تفضیل من النسک بالضم یعنی عبادت کردن. اقرء تفضیل قاری یعنی خواننده ۱۲

۵۲ قوله محدثا اسم فاعل من التحدیث ای گوینده سخن ۱۲

۵۳ قوله الی متی ای الی ای زمان فاجاب یوسف حتی تجیئ الخ ۱۲

۵۴ قوله خراسان نام ملکی از ایران. غیاث اللغات

۵۵ قوله اطبقوا ای اجمعوا علی قتله لاکبهم الخ ۱۲

الامر الى عبد الملك والمصحف فى حجره فاطبقه وقال هذا اخر العهد بك وقال مالك سمعت يحيى بن سعيد يقول من صلى فى المسجد ما بين الظهر والعصر عبد الملك ابن مروان وفتيان كانوا اذا صلى الامام الظهر قاموا فصلوا الى العصر فقيل لسعيد بن المسيب لو قمنا فصلينا كما يصلى هؤلاء فقال سعيد بن المسيب ليست العبادة بكثرة الصلوة والصوم وانما العبادة التفكر فى امر الله والورع[1] من محارم الله وقال مصعب بن عبد الله اول من سمى فى الاسلام عبد الملك عبد الملك ابن مروان وقال يحيى بن بكير سمعت مالكا يقول اول من ضرب الدنانير عبد الملك وكتب عليها القران وقال مصعب كتب عبد الملك على الدنانير قل هو الله احد فى الوجه الاخر لا اله الا الله وطوقه بطوق فضة وكتب فيه ضرب بمدينة كذا وكتب خارج الطوق محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق وفى الاوائل للعسكرى بسنده كان عبد الملك اول من كتب فى صدور الطوامير[2] قل هو الله احد وذكر النبى صلى الله عليه وسلم مع التاريخ فكتب ملك الروم انكم قد احدثتم فى طواميركم شيئا من ذكر نبيكم فاتركوه والا اتاكم من دنانيرنا ذكر ما تكرهون فعظم ذلك على عبد الملك فارسل الى خالد بن يزيد بن معاوية فشاوره فقال حرم[3] دنانيرهم واضرب للناس سككا فيها ذكر الله وذكر رسوله ولا تعفهم مما يكرهون فى الطوامير فضرب الدنانير للناس سنة خمس وسبعين قال العسكرى واول خليفة بخل عبد الملك وكان يسمى رشح الحجارة ويكنى ابا الذبان لبخره قال وهو اول من غدر فى الاسلام واول من نهى عن الكلام بحضرة الخلفاء واول من نهى عن الامر بالمعروف ثم اخرج بسنده عن ابن الكلبى قال كان مروان بن الحكم ولى العهد عمرو بن سعيد بن العاص بعد ابنه فقتله عبد الملك وكان قتله اول غدر فى الاسلام فقال بعضهم شعر

يا قوم[4] لا تغلبوا عن رأيكم فلقد ... جربتم الغدر من ابناء مروانا
امسوا وقد قتلوا عمروا وما رشدوا ... يدعون غدرا بعهد الله كيسانا
ويقتلون الرجال البزل ضاحية ... لكى يولوا امور الناس ولدانا
تلاعبوا بكتاب الله فاتخذوا ... هواهم فى معاصى الله قرآنا

واخرج باسناد فيه الكريمى وهو متهم بالكذب عن ابن جريج عن ابيه قال خطبنا عبد الملك بن مروان بالمدينة بعد قتل ابن الزبير عام حج سنة خمس وسبعين فقال بعد حمد الله والثناء عليه اما بعد فلست بالخليفة

سنہ ۸۶

[1] قوله الورع الخ بفتح الواو والراء المهملة تقوى و پرہیزگاری یعنی اجتناب کردن از اشیائیکہ خداوند عالم حرام فرمود ۱۲

[2] قوله الطوامير جمع طومار بضم طاء مہملہ و بعد الواو میم۔ نامہ و صحیفہ ای خطوط طویلہ ۱۲

[3] قوله حرم بشدۃ راء مہملہ امر من التحریم وکذلک ضرب بفتحها من الضرب یعنی خالد ابن یزید مشورہ داد کہ دنانیر رومیان را ترک کنید و سکہ خود الخ ۱۲

[4] قوله یا قوم الخ ای برادران من غلبہ خودرای و خود اختیاری بگیرید زیراکہ شما عہدشکنی و سفالی پسران مروان را بخوبی تجربہ کردہ اید عمرو را عہد و پیمان کردہ بحیلہ و مکر و نیز مردمان شجاع و تجربہ کار را ظلماً قتل کردند غرض اینکہ اولاد خود را مالک سلطنت و والی امور گردانند۔ با کتاب خدائے تعالی ملاعبت و مضحکہ میکردند و معصیتہا را با خواہشات نفسانیہ مقارن میداشتند۔ کیسان سگالش و حیلہ۔ بزل بزاء معجمہ جمع بازل شتریکہ در سال نہم رسیدہ دندان نیشتر برآوردہ باشد و مرد کامل التجربہ ۱۲ (صراح و قاموس)

المستضعف يعني عثمان ولا الخليفة المداهن[51] يعني معاوية ولا الخليفة المأفون[52]
يعني يزيد الا وان من كان قبلي من الخلفاء كانوا يأكلون ويطعمون من هذه
الاموال الا واني لا اداوي ادواء هذه الامة الا بالسيف حتى يستقيم لي قناتكم تكلفونا
اعمال المهاجرين ولا تعملون مثل اعمالهم فلن تزدادوا الا عقوبة حتى يحكم
السيف بيننا وبينكم هذا عمرو بن سعيد قرابته قرابته وموضعه موضعه
قال برأسه هكذا فقلنا باسيافنا هكذا الا وانا نحمل[53] لكم كل شيء الا وثوبا على
امير او نصب راية الا وان الجامعة التي جعلتها في عنق عمرو بن سعيد عندي والله
لا يفعل احد فعله الا جعلتها في عنقه والله لا يأمرني احد بتقوى الله بعد مقامي
هذا الا ضربت عنقه ثم نزل ثم قال العسكري عبد الملك اول من نقل الديوان
من الفارسية الى العربية واول من رفع يديه على المنبر قلت فتمت له عشرة اوائل منها
خمسة مذمومة وقد اخرج ابن ابي شيبة في المصنف بسنده عن محمد بن سيرين قال اول
من احدث الاذان في الفطر والاضحى بنو مروان فاما ان يكون عبد الملك او احد من اولاده
واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني غير واحد ان اول من كسا الكعبة الديباج
عبد الملك بن مروان وان من ادرك ذلك من الفقهاء قالوا اصاب ما نعلم لها من
كسوة اوفق منه وقال يوسف بن الماجشون كان عبد الملك اذا قعد للحكم قيم
على راسه بالسيوف وقال الاصمعي قيل لعبد الملك يا امير المؤمنين عجل عليك
الشيب فقال وكيف لا وانا اعرض عقلي على الناس في كل جمعة وقال محمد بن
حرب الزيادي قيل لعبد الملك بن مروان من افضل الناس قال من تواضع عن رفعة
وزهد عن قدرة وانصف عن قوة وقال ابن عائشة كان عبد الملك اذا
دخل عليه رجل من افق من الآفاق قال اعفني من اربع وقل بعدها ما شئت
لا تكذبني فان الكذوب لا رأي له ولا تجبني فيما لا اسألك عنه فان فيما اسألك عنه
شغلا ولا تطرني[54] فاني اعلم بنفسي منك ولا تحملني على الرعية فاني الى الرفق بهم
احوج وقال المدائني لما ايقن عبد الملك بالموت قال والله لوددت اني كنت
منذ ولدت الى يومي هذا حمالا ثم اوصى بنيه[55] بتقوى الله ونهاهم عن الفرقة
والاختلاف وقال كونوا بني ام برة وكونوا في الحرب احرارا وللمعروف
منارا[56] فان الحرب لم تدن منية قبل وقتها وان المعروف يبقى اجره وذكره
واحلولوا في مرارة ولينوا في شدة وكونوا كما قال ابن عبد الاعلى الشيباني شعر

---

[51] قوله المداهن اسم فاعل من مداهنه الادهان بدال مهمله سستی کردن یقال قوم مدهنون علیهم آثار النعم وکذا قال الله تعالیٰ ودّوا لو تدهن فیدهنون ۱۲ (من الصراح)

[52] قوله المأفون اسم مفعول من الافن بالتحریک بعد الهمزة فارسی سست رای ای ضعیف الرای ۱۲ (من الصراح)

[53] قوله انا نحمل الخ یعنی جمله حرکات که از شما صادر خواهند شد برداشت خواهم کرد مگر حمله کردن بمقابله امیر که این حرکت نهایت نازیبا و موجب عتاب است ضبط او نخواهم کرد و سزائے ما ینبغی خواهم داد و وثوبا الخ بالثاء حروفا حمارا علی امیر ۱۲

[54] قوله ما اطری ای مخاطب معلوم من الاطراء بطاء مهمله ستودن یعنی مبالغه در مدح من مکن من خود را از تو خوب میدانم که من کیستم و اندرون من بچه مشغول است

[55] قوله بنیه جمع ابن اصله بنین فاذا اضیف الی ضمیر حذفت نون الجمع فصار بنیه ۱۲

[56] قوله منارا الخ جمع منارة یعنی علامات ونشانها یعنی بلندی منارة گویند بواسطه آنکه علامت هست برائے راه و غیره آن ۱۲

ان القداح اذا اجتمعن فرامها	بالكسر ذو حنق وبطش ايد
عزت فلم تكسر وان هي بددت	فالكسر والتوهين للمتبدد

يا وليد اتق الله فيما اخلفك فيه الى ان قال وانظر الحجاج فاكرمه فانه هو الذي وطأ لكم المنابر وهو سيفك يا وليد ويدك على من ناواك فلا تسمعن فيه قول احد وانت اليه احوج منه اليك وادع الناس اذا مت الى البيعة فمن قال برأسه هكذا فقل بسيفك هكذا وقال غيره لما احتضر عبد الملك دخل عليه ابنه الوليد فتمثل شعر

كم عائد رجلا وليس يعوده	الا ليعلم هل يراه يموت

فبكى الوليد فقال ما هذا اتحن حنين الامة اذا مت فشمر وائتزر والبس جلد النمر وضع سيفك على عاتقك فمن ابدى ذات نفسه فاضرب عنقه ومن سكت مات بدائه قلت لو لم يكن من مساوي عبد الملك الا الحجاج وتوليته اياه على المسلمين وعلى الصحابة رضي الله عنهم يهينهم قتلا وضربا وشتما وحبسا وقد قتل من الصحابة واكابر التابعين ما لا يحصى فضلا عن غيرهم وختم في عنق انس وغيره من الصحابة ختما يريد بذلك ذلهم فلا رحمه الله ولا عفا عنه ومن شعر عبد الملك شعر

لعمري لقد عمرت في الدهر برهة	ودانت لي الدنيا بوقع البواتر
فاضحى الذي قد كان مما يسرني	كلمح مضى في المزمنات الغوابر
فيا ليتني لم اعن في الملك ساعة	ولم اله في اللذات عيش نواضر
وكنت كذي طمرين عاش ببلغة	من الدهر حتى زار ضنك المقابر

وفي تاريخ ابن عساكر عن ابراهيم بن عدي قال رأيت عبد الملك بن مروان وقد اتاه امور اربعة في ليلة فما تنكر ولا تغير وجهه قتل عبيد الله بن زياد وقتل حبيش بن دلجة بالحجاز وانتقاض ما كان بينه وبين ملك الروم وخروج عمرو بن سعيد بدمشق وفيه عن الاصمعي قال اربعة لم يلحنوا في جد ولا هزل الشعبي وعبد الملك بن مروان والحجاج ابن يوسف وابن القرية واسند السلفي في الطيوريات ان عبد الملك بن مروان خرج يوما فلقيته امرأة فقالت يا امير المؤمنين قال ما شأنك قالت توفي اخي وترك ستمائة دينار فدفع الي من ميراثه دينار واحد فقيل هذا حقك فعمي الامر فيها على عبد الملك فارسل الى الشعبي فسأله فقال نعم هذا توفي وترك ابنتين فلهما الثلثان اربعمائة واما فلها السدس مائة وزوجة فلها الثمن خمسة وسبعون واثنا عشر اخا فلهم اربعة وعشرون وبقي لهذه دينار وقال ابن ابي شيبة

۵۱ قوله ان القداح الخ هرگاه که تیرها جمع شوند پس قصد کرد شکستن آنها صاحب غضب کثیر و حمله آور سخت قوی آن تیرها بوجه اجتماعی منع کردند شکستگی خود را و اگر آن تیرها پراگنده شوند فرا دهای متفرق را ذلت و شکستگی سهل تر است القداح جمع قدح تیر ذو حنق ای ذو غضب البطش حمله کردن و سخت گرفتن اید بفتح همزه و تشدید مثناة تحتیه قوی و مضبوط و في بعض النسخ باليد يعني گرفتن بدست عزت بزا معجمه ماضی معلوم مجرد ای امتنعت القداح عن الكسر بددت فرقت توهين سست کردن متبدد متفرق ۱۲ ۵۲ قوله کم عائد الخ يعني بسيار اعادة كننده بظاهر اعادة ميكنند ليكن غرض ايشان اعادة نبود بلکه معلوم ميكنند که مریض در کدام وقت خواهد مرد ۱۲ ۵۳ قوله جلد النمر کنایه از جستی و چالاکی و شجاعت ۱۲ صراح ۵۴ قوله لعمري الخ يعني قسم من مدتی دراز در دنیا زیستم و قریب شد بمن در وقوع شمشیرهای يعني مدام در کارزار گذرانیدم پس آن چیزی که مرا خوش معلوم می شد گذر کرد مثل لمحه در زمانه سابقه یک زمان در ملک بازی نکرده بودم در لذات در زندگانی تازه رو ای کاش زندگانی خود بعیش عشر بسر نکرده بودم برهة بالفتح والضم مدتی دراز از زمان البواتر شمشیرهای برّان لم اعن متکلم من عنو فروتنی و خواری نمودن لم اله يعني بازی نکردم در لذات عیش زیست خوش عیشان طمر بالکسر جامه کهنه

فی المصنف حدثنا ابو سفیان الحمیری حدثنا خالد بن محمد القرشی قال قال عبد الملک بن مروان من اراد ان یتخذ جاریة للتلذذ فلیتخذها بربریة ومن اراد ان یتخذها للولد فلیتخذها فارسیة ومن اراد ان یتخذها للخدمة فلیتخذها رومیة وقال ابو عبیدة لما انشد الاخطل کلمته بعبد الملک التی یقول فیها شعر

شمس العداوة حتی یستقاد لهم	واعظم الناس احلاما اذا قدروا

قال خذ بیده یا غلام فاخرجه ثم الق علیه من الخلع ما یغمره ثم قال ان لکل قوم شاعرا وان شاعر بنی امیة الاخطل وقال الاصمعی دخل الاخطل علی عبد الملک فقال ویحک صف لی السکر قال اوله لذة وآخره صداع وبین ذلک ساعة لا اصف لک مبلغها فقال ما مبلغها قال لملکک یا امیر المؤمنین اهون علی من شسع نعلی وانشأ یقول

اذا ما ندیمی علنی ثم علنی	ثلث زجاجات لهن هدیر
خرجت اجر الذیل منی کاننی	علیک امیر المؤمنین امیر

قال الثعالبی کان عبد الملک یقول ولدت فی رمضان وفطمت فی رمضان وختمت القرآن فی رمضان وبلغت الحلم فی رمضان وولیت فی رمضان واتتنی الخلافة فی رمضان واخشی ان اموت فی رمضان فلما دخل شوال امن فمات ومن مات فی ایام عبد الملک من الاعلام ابن عمر واسماء بنت الصدیق وابو سعید ابن المعلی وابو سعید الخدری ورافع بن خدیج وسلمة بن الاکوع والعرباض بن ساریة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن جعفر بن ابی طالب والسائب بن یزید واسلم مولی عمر وابو ادریس الخولانی وشریح القاضی وابان بن عثمان بن عفان والاعشی الشاعر وایوب بن قریة الذی یضرب به المثل فی الفصاحة وخالد بن یزید بن معویة وزر بن حبیش وسنان بن سلمة بن المحبق وسوید بن غفلة وابو وائل طارق بن شهاب ومحمد بن الحنفیة وعبد الله بن شداد بن الهاد وابو عبیدة بن عبد الله ابن مسعود وعمرو بن حریث وعمرو بن سلمة الجرمی ولآخرون

الولید بن عبد الملک

الولید بن عبد الملک ابو العباس قال الشعبی (العیشی) کان ابواه یترفانه فنشأ بلا ادب قال روح بن زنباع دخلت یوما علی عبد الملک وهو مهموم فقال فکرت فیمن اولیه امر العرب فلم اجده فقلت این انت عن الولید قال انه لا یحسن النحو فسمع ذلک الولید فقام من ساعته وجمع اصحاب النحو

---

۵۱ قوله شمس شمس العداوة الخ یعنی سخت کردہ شدہ عداوة را تا نفع گرفتہ شود برائے رعایا از این سختی بمقابلہ دشمنان وہر گاہ کہ بر دشمنان غالب شوند از حد حلیم و بردبارست در حق رعایا ۱۲

۵۲ قوله یغمره غائب معلوم من غمر بغین معجمة آب بسیار و فرو گرفتن چیزے بسیاری (صراح) یعنی بریزو بدہ یا غلام تا وقتیکہ آن بس کند خواہش او پر شود وفی بعض النسخ ایلاء اعطاء مهلة الطلم الدفن ۱۲

۵۳ قوله شسع بکسر شین معجمة وبعدہ سین وعین مهملتین دوال النعل ۱۲ (من الصراح)

۵۴ قوله اذا ما ندیمی الخ ہر گاہ کہ ہمنشین من کاسہائے شراب پی در پی مرا داد و ونوشانید آواز جاہا بکثرت دوران مثل آواز کبوتر من بنازو تفاخر دامن کشیدہ بیرون آیم گویا خود را امیر المؤمنین شمردم ندیم بمجلیس مجلس شراب تعلیل سیراب کردن بعد سیرابی زجاجات جمع زجاجہ کاسہا ہدیر بہا آواز کبوتر ۱۲

۵۵ قوله یترفانه مضارع معلوم من الاتراف برائے مهلة قبلها مثناة ساکنة فوقیة یعنی

وجلس معهم فی بیت ستة اشهر ثم خرج وهو اجهل مما كان فقال عبد الملك
اما انه قد اعذر وقال ابو الزناد كان الوليد لحانا قال على منبر المسجد النبوی
يا اهل المدينة وقال ابو عكرمة الضبی قرأ الوليد على المنبر يا ليتها كانت
القاضية وتحت المنبر عمر بن عبد العزيز وسليمان بن عبد الملك فقال سليمان
وددتها والله وكان الوليد جبارا ظالما واخرج ابو نعيم فی الحلية عن ابن شوذب
قال قال عمر بن عبد العزيز كان الوليد بالشام والحجاج بالعراق وعثمان بن حيان
بالحجاز وقرة بن شريك بمصر امتلأت الارض والله جورا واخرج ابن
ابی حاتم فی تفسيره عن ابراهيم بن زرعة ان الوليد قال له ايحاسب الخليفة
قال يا امير المؤمنين انت اكرم على الله ام داود قال ان الله جمع له النبوة
والخلافة ثم توعده فی كتابه فقال يا داود الآية لكنه اقام الجهاد فی ايامه
وفتحت فی خلافته فتوحا عظيمة وكان مع ذلك يختن الايتام ويرتب لهم
المؤدبين ويرتب للزمنى من يخدمهم وللاضراء من يقودهم وعمر المسجد النبوی
ووسعه ورزق الفقهاء والضعفاء والفقراء وحرم عليهم سؤال الناس وفرض لهم
ما يكفيهم وضبط الامور اتم ضبط وقال ابن ابی عبلة رحم الله الوليد واين
مثل الوليد فتح الهند والاندلس وبنى مسجد دمشق وكان يعطينی قصاع
الفضة اقسمها على قراء (فقراء مسجد بيت المقدس) ولی الوليد الخلافة بعهد
من ابيه فی شوال سنة ست وثمانين ففی سنة سبع وثمانين شرع فی بناء
جامع دمشق وكتب بتوسيع المسجد النبوی وبنائه وفيها فتحت بيكند وبخارا
وسردانية ومطمورة وقميقم وبحيرة الفرسان عنوة وفيها حج بالناس عمر بن
عبد العزيز وهو امير المدينة فوقف يوم النحر غلطا وتألم لذلك وفی سنة ثمان
وثمانين فتحت جرثومة وطوانة وفی سنة تسع وثمانين فتحت جزيرة
منورقة وميورقة وفی سنة احدى وتسعين فتحت نسف وكش وشومان
ومدائن وحصون من بحر اذربيجان وفی سنة اثنتين وتسعين فتح اقليم
الاندلس باسره ومدينة ارماييل وقنزبون وفی سنة ثلث وتسعين فتحت
الديبل وغيرها ثم الكرج (الكرخ) وبرهم وباجة والبيضاء وخوارزم وسمرقند
والسغد فی سنة اربع وتسعين فتحت كابل وفرغانة والشاش وسندرة
وغيرها وفی سنة خمس وتسعين فتحت الموقان ومدينة الباب فی

سنہ ۸۶

۵۱ قولہ اعذر ماضی معلوم من الاعذار فالہمزہ مکسورۃ والذال معجمۃ ولآخر راء مہملۃ یعنی بعد ابن جد وجہد عبد الملک دربارہ ولید اعذر گفت ومعذور دانست یا ولید اظہار عذر کرد ۱۲

۵۲ قولہ لحانا بعد اللام حاء مہملۃ مشددۃ وقبل النون الف ای کثیر الخطاء فی الاعراب

۵۳ قولہ ایتام بفتح الہمزۃ وسکون المثناۃ التحتیۃ وایضا یتامی بالالف المقصورۃ جمع یتیم مرد بے پدر

۵۴ قولہ للزمنی بفتح الزاء المعجمۃ وسکون المیم وبعد النون الف مقصورۃ یعنی کسانیکہ اطراف ایشان بیکار شدہ برجائے ماندہ باشند ۱۲

۵۵ قولہ الاضراء بالضاد معجمۃ وقبل الالف الممدودۃ راء مشددۃ مہملۃ جمع ضریر بمعنی نابینا یعنی برائے مصالح نابینایان خدام معین کرد ۱۲

سنة ست وتسعين فتحت طوس (طوس) وغيرها وفيها مات الخليفة الوليد في نصف جمادى الآخرة وله احدى وخمسون سنة قال الذهبي عاش الجهاد في ايامه وفتحت فيها الفتوحات العظيمة كايام عمر بن الخطاب قال عمر بن عبد العزيز لما وضعت الوليد في لحده اذا هو يركض في اكفانه يعني ضرب الارض برجله ومن كلام الوليد لولا ان الله ذكر آل لوط في القرآن ما ظننت ان احدا يفعل هذا مات في ايام الوليد من الاعلام عتبة بن عبد السلمي والمقدام بن معدي كرب وعبد الله بن بسر المازني وعبد الله بن ابي اوفى وابو العالية وجابر بن زيد وانس بن مالك وسهل بن سعد والسائب بن يزيد والسائب بن خلاد وخبيب بن عبد الله بن الزبير وبلال بن ابي الدرداء وسعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن وسعيد بن جبير شهيدا قتله الحجاج لعنه الله وابراهيم النخعي ومطرف وابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحجاج الشقي وآخرون

سليمان بن عبد الملك

سليمان بن عبد الملك ابو ايوب كان من خيار ملوك بني امية ولي الخلافة بعهد من ابيه بعد اخيه في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين روى قليلا عن ابيه وعبد الرحمن بن هبيرة روى عنه ابنه عبد الواحد والزهري وكان فصيحا مفوها مؤثرا للعدل محبا للغزو ومولده سنة ستين ومن محاسنه ان عمر بن عبد العزيز كان له كالوزير فكان يمتثل اوامره في الخير فعزل عمال الحجاج واخرج من كان في سجن العراق واحيا الصلوة لاول مواقيتها وكان بنو امية اماتوها بالتاخير قال ابن سيرين يرحم الله سليمان افتتح خلافته باحياء الصلوة لمواقيتها واختتمها باستخلافه عمر بن عبد العزيز وكان سليمان ينهى عن الغناء وكان من الاكلة المذكورين اكل في مجلس سبعين رمانة وخروفا وست دجاجة ومكوك زبيب طائفي قال يحيى الغساني نظر سليمان في المرآة فاعجبه شبابه وجماله فقال كان محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وكان ابو بكر صديقا وكان عمر فاروقا وكان عثمان حييا وكان معوية حليما وكان يزيد صبورا وكان عبد الملك سائسا وكان الوليد جبارا وانا الملك الشاب فما دار عليه الشهر حتى مات وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر صفر سنة تسع وتسعين وفتح في ايامه جرجان وحصن الحديد وسردانية وشقا وطبرستان

سله قوله لما دفنت شخص معلوم - یعنی گاه که من خلیفه ولید را در لحد یعنی در قبر نهادم او با پا و کفن خود پا بر زمین میزد

سله قوله سعید بن جبیر الاسدی مولاهم کوفی ثقة . تقریب ۱۲

سله قوله وکان من الخ یعنی خلیفه سلیمان بن عبد الملک کثیر الاشتها در خورد مشهور بود چنانچه در یک مجلس هفتاد انار و یک بره یعنی بچه گوسفند و شش مرغ و چند کیله زبیب یعنی کشمش خورد الخروف بچه گوسفند ولد الراس المذکر و ... بره گوسفند و دجاجة بضم دال مهمله ومابین الجیمین الف - مرغ مکوک بفتح میم ... پیمانه ... ثلث کیلجه وکیلجه من وسبعة اثمان من والمن رطلان والرطل اثنا عشر اوقیة والاوقیة استار وثلث استار ۱۲

ومدينة الصقالبة مات في ايامه من الاعلام قيس[1] بن ابي حازم ومحمود بن الوليد
والحسن بن الحسين بن علي وكريب مولى ابن عباس وعبد الرحمن بن الاسود النخعي
وآخرون قال عبد الرحمن بن حسان الكناني مات سليمان غازيا بدابق[2] فلما
مرض قال لرجاء بن حيوة من لهذا الامر بعدي استخلف ابني قال ابنك
غائب قال فابني الآخر قال صغير قال فمن ترى قال ارى ان تستخلف عمر
ابن عبد العزيز قال اتخوف اخوتي لا يرضون قال تولي[3] عمر ومن بعده يزيد بن
عبد الملك وتكتب كتابا وتختم[4] عليه وتدعوهم الى بيعته مختوما قال لقد رأيت
فدعا بقرطاس فكتب فيه العهد ودفعه الى رجاء وقال اخرج الى الناس فليبايعوا
على ما فيه مختوما فخرج فقال ان امير المؤمنين يأمركم ان تبايعوا لمن في هذا
الكتاب قالوا ومن فيه قال هو مختوم لا تخبرون بمن فيه حتى يموت قالوا لا نبايع
فرجع اليه فاخبره فقال انطلق الى صاحب الشرط والحرس فاجمع الناس
ومرهم بالبيعة فمن ابى فاضرب عنقه فبايعوا قال رجاء فبينما انا راجع اذا
هشام فقال لي يا رجاء قد علمت موقعك منا وان امير المؤمنين قد صنع شيئا
ما ادري ما هو واني تخوفت ان يكون قد ازالها عني فان يكن قد عدلها عني فاعلمني
ما دام في الامر نفس حتى انظر فقلت سبحان الله يستكتمني[5] امير المؤمنين امرا
اطلعك عليه لا يكون ذلك ابدا ثم لقيت عمر بن عبد العزيز فقال لي يا رجاء
انه قد وقع في نفسي امر كبير من هذا الرجل اتخوف ان يكون قد جعلها الي
ولست اقوم بهذا الشأن فاعلمني ما دام في الامر نفس لعلي اتخلص منه ما دام
حيا قلت سبحان الله يستكتمني امير المؤمنين امرا اطلعك عليه ثم مات
سليمان وفتح الكتاب فاذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز فتغيرت وجوه بني
عبد الملك فلما سمعوا وبعده يزيد بن عبد الملك تراجعوا فاتوا عمر فسلموا
عليه بالخلافة فعقر[6] به فلم يستطع النهوض حتى اخذوا بضبعيه فدنوا به
الى المنبر فاصعدوه فجلس طويلا لا يتكلم فقال لهم رجاء الا تقومون الى
امير المؤمنين فتبايعوه فنهضوا اليه فبايعوه ومد يده اليهم ثم قام فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس اني لست بقاض ولكني منفذ ولست بمبتدع ولكني
متبع وان من حولكم من الامصار والمدن ان هم اطاعوا كما اطعتم فانا
واليكم وان هم ابوا فلست لكم بوال ثم نزل فاتاه صاحب المراكب فقال ما هذا

سنة ٩٩

[1] قوله قيس البجلي كوفي ثقة من الثانية مخضرم تقريب ١٢
[2] قوله بدابق بدال مهملة وقبل باء موحدة الف وبعدها قاف سمي بلدة والاغلب عليه التذكير والصرف ١٢
[3] قوله تولي بضم التاء الفوقية مخاطب معلوم من التولية يعني والي وتدبير من اين ست كه والي وحاكم سازي عمر بن عبد العزيز الخ ١٢
[4] قوله تختم مخاطب معلوم من الختم يعني مهر كردن يقال ختمت الشيء فهو مختوم ١٢
[5] قوله يستكتمني غائب معلوم من الاستكتام يعني امير المؤمنين پوشيدن امور از من طلب كنم ميكنند چيزي پر شما اطلاع نخواهم كرد ١٢
[6] قوله فعقر بالعين مجهول من العقر بفتح العين المهملة والقاف لرزيدن پاها از دهشت وصراح يعني بسبب اين حركت وشنيدن اين خبر عظيم برجا ماند وشد وبر قيام مر قادر نشد الخ ١٢

ق: اسلمي كه ناره بعد ازان ... بن عبد الملك ...

قال مركب الخليفة قال لا حاجة لي فيه ائتوني ببغلتي فأتوا ببغلته فانطلق إلى منزله ثم دعا بدواة وكتب بيده إلى عمال الأمصار قال رجاء كنت أظن أنه سيضعف فلما رأيت صنعه في الكتاب علمت أنه سيقوى يروى أن مروان بن عبد الملك وقع بينه وبين سليمان في خلافته كلام فقال له سليمان يا ابن اللخناء ففتح مروان فاه ليجيب فأمسك عمر بن عبد العزيز بفيه وقال أنشدك الله إمامك وأخوك وله السن فسكت وقال قتلتني والله لقد رددت في جوفي أحر من النار فما أمسى حتى مات وأخرج ابن أبي الدنيا عن زياد بن عثمان أنه دخل على سليمان بن عبد الملك لما مات ابنه أيوب فقال يا أمير المؤمنين إن عبد الرحمن بن أبي بكرة كان يقول من أحب البقاء فليوطن نفسه على المصائب

عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح أبو حفص خامس الخلفاء الراشدين قال سفيان الثوري الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز (أخرجه أبو داود في سننه) ولد عمر بحلوان قرية بمصر وأبوه أمير عليها سنة إحدى وستين وقيل ثلث وستين وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وكان بوجهه شجة ضربته دابة في جبهته وهو غلام فجعل أبوه يمسح الدم عنه ويقول إن كنت أشج بني أمية إنك لسعيد (أخرجه ابن عساكر) وكان عمر بن الخطاب يقول من ولدي رجل بوجهه شجة يملأ الأرض عدلا (أخرجه الترمذي في تاريخه) فصدق ظن أبيه فيه وأخرج ابن سعد أن عمر بن الخطاب قال ليت شعري من ذو الشين من ولدي الذي يملأها عدلا كما ملئت جورا وأخرج عن ابن عمر قال كنا نتحدث أن الدنيا لا تنقضي حتى يلي رجل من آل عمر يعمل بمثل عمل عمر فكان بلال بن عبد الله بن عمر بوجهه شامة وكانوا يرون أنه هو حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز روى عمر بن عبد العزيز عن أبيه وأنس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وابن قارظ ويوسف بن عبد الله بن سلام وعامر بن سعد وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن والربيع بن سبرة وطائفة روى عنه الزهري ومحمد بن المنكدر ويحيى بن سعيد الأنصاري ومسلمة بن عبد الملك ورجاء بن حيوة وخلائق كثيرون جمع القرآن وهو صغير وبعثه أبوه إلى المدينة يتأدب بها فكان يختلف إلى عبيد الله بن عبد الله يسمع منه العلم فلما توفي أبوه طلبه عبد الملك إلى دمشق

سنة ٩٩ه‍ ١ قوله يروى بمضارع مجهول من الرواية يعني روايت كرده وخبر داده شود كه مروان وسليمان هر دو برادر در امر خلافة هم كلام گشتند وسليمان كه برادر كلان بود مروان را سخت وسست گفت ومروان هم براى دادن جواب قصد كرد دو لب كشاد ليكن عمر بن عبد العزيز بر دهنش دست نهاده خاموش كرد وسوگند داد كه اين حركت زيبا نيست زيرا كه آن برادر كلان ست وامام وخليفه تو لخنا يقال امة لخناء يعني گنده شده وقيل هي التي لم تختتن (صراح) ١٢ ٥ قوله من احب البقاء الخ يعني هر كسے را منظور باشد كه نام من تا قيام قيامت باقى ماند آن را شايد كه نفس خود را در مصائب بلا اندازد مطلب اين ست كه حصول نيكنامى بدون مشقت ممكن نيست ١٢ ٦ قوله الشين بفتح الشين المعجمة وسكون الياء التحتية خلاف الزين يعني عيب ودرشتي (منتهى الصراح) ١٢

وزوجه ابنته فاطمة وكان قبل الخلافة على قدم الصلاح ايضا الا انه كان يبالغ في التنعم فكان الذين يعيبونه من حساده لا يعيبونه الا بالافراط في التنعم والاختيال في المشية فلما ولي الوليد الخلافة امر عمر على المدينة فوليها من سنة ست وثمانين الى سنة ثلث وتسعين وعزل فقدم الشام ثم ان الوليد عزم على ان يخلع اخاه سليمان من العهد وان يعهد الى ولده فاطاعه كثير من الاشراف طوعا وكرها فامتنع عمر بن عبد العزيز وقال لسليمان في اعناقنا بيعة وصمم فطين عليه الوليد ثم شفع فيه بعد ثلث فادركوه وقد مالت عنقه فعرفها له سليمان فعهد اليه بالخلافة قال زيد بن اسلم عن انس قال ما صليت وراء امام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينة قال زيد بن اسلم فكان يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود له طرق عن انس اخرجه البيهقي في سننه وغيره وسئل محمد بن علي بن الحسين عن عمر بن عبد العزيز فقال هو نجيب بني امية وانه يبعث يوم القيامة امة واحدة وقال ميمون بن مهران كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة واخرج ابو نعيم بسند صحيح عن رياح بن عبيدة قال خرج عمر بن عبد العزيز الى الصلوة وشيخ متوكئ على يده فقلت في نفسي ان هذا الشيخ جاف فلما صلى ودخل لحقته فقلت اصلح الله الامير من الشيخ الذي كان يتكئ على يدك قال يا رياح رايته قلت نعم قال ما احسبك الا رجلا صالحا ذاك اخي الخضر اتاني فاعلمني اني سالي امر هذه الامة واني ساعدل فيها واخرج ايضا عن ابي هاشم ان رجلا جاء الى عمر بن عبد العزيز فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله فاذا رجلان يختصمان وانت بين يديه جالس فقال لك يا عمر اذا عملت فاعمل بعمل هذين لابي بكر وعمر فاستحلفه عمر بالله لرأيت هذا فحلف له فبكى عمر بويع بالخلافة بعهد من سليمان في صفر سنة تسع وتسعين كما تقدم فمكث فيها سنتين وخمسة اشهر نحو خلافة الصديق رض ملأ فيها الارض عدلا ورد المظالم وسن السنن الحسنة ولما قرئ كتاب العهد باسمه عقر وقال والله ان هذا الامر ما سألت الله قط وقدم البريد صاحب المراكب كي يركبها الخليفة

سنہ ۹۹ھ

۵۱ قوله الاختيال بنازخرامیدن ۱۲
۵۲ قوله عمر ای ابن عبد العزیز ۱۲
۵۳ قوله قال لسلیمان الخ یعنی عمر بن عبد العزیز گفت که در گردن ما بیعت سلیمان ست هرگز از اطاعت آن روگردان نخواهیم شد ۱۲
۵۴ قوله صمم ماضی معلوم من صمم فی الامر تصمیما مضی فیه یعنی عمر بن عبد العزیز برین امر مضبوطی قائم گردید ۱۲
۵۵ قوله فطین الخ یعنی گل انداز کرد ۱۲
۵۶ قوله جاف کراع اسم فاعل من جفا یجفو جفوا ستم کند ومن الغلظ ۱۲
۵۷ قوله سالی مستقبل معلوم بالسین المهملة للاستقبال القریب ۱۲
۵۸ قوله عقر کفرح ماضی معلوم ای فجئه الروع فلم یقدر ان یتقدم او یتأخر ۱۲ (قاموس)

فأبى وقال ائتوني ببغلتي قال الحكم بن عمر شهدت عمر بن عبد العزيز حين جاءه
اصحاب المراكب يسئلونه العلوفة ورزق خدمها قال ابعث بها الى امصار
الشام يبيعونها فيمن يزيد واجعل اثمانها في مال الله تكفيني بغلتي هذه الشهباء
وقال عمر بن ذر لما رجع عمر من جنازة سليمان قال له مولاه ما لي اراك
مغتما قال لمثل ما انا فيه فليغتم ليس احد من الامة الا وانا اريد ان اوصل
اليه حقه غير كاتب الي فيه ولا طالبه مني وعن عمر بن مهاجر وغيره ان عمر
لما استخلف قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه لا كتاب
بعد القرآن ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم الا واني لست بقاض ولكني
منفذ ولست بمبتدع ولكني متبع ولست بخير من احد منكم ولكني اثقلكم
حملا وان الرجل الهارب من الامام الظالم ليس بظالم الا لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق وعن الزهري قال كتب عمر بن عبد العزيز الى سالم بن
عبد الله يكتب اليه بسيرة عمر بن الخطاب في الصدقات فكتب اليه بالذي
سال وكتب اليه انك ان عملت بمثل عمل عمر في زمانه ورجاله في
مثل زمانك ورجالك كنت عند الله خيرا من عمر وعن حماد ان عمر لما
استخلف بكى فقال يا ابا فلان اتخشى علي قال كيف حبك للدرهم قال
لا احبه قال لا تخف فان الله سيعينك وعن مغيرة قال جمع عمر حين
استخلف بني مروان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدك
ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايمهم وان فاطمة
سألته ان يجعلها لها فأبى فكانت كذلك حياة ابي بكر ثم عمر ثم اقطعها
مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرأيت امرا منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
فليس لي بحق واني اشهدكم اني قد رددتها على ما كانت على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعن الليث قال لما ولي عمر بدأ بلحمته واهل بيته فاخذ ما بايديهم
وسمى اموالهم مظالم وقال اسماء بن عبيد دخل عنبسة بن سعيد
ابن العاص على عمر بن عبد العزيز فقال يا امير المؤمنين ان من كان قبلك
من الخلفاء كانوا يعطونا عطايا فمنعتناها ولي عيال وضيعة افتأذن لي ان
اخرج الى ضيعتي لما يصلح عيالي فقال عمر احبكم الينا من كفانا مؤنته ثم قال له اكثر
ذكر الموت فان كنت في ضيق من العيش وسعه عليك وان كنت في سعة

سنه ٩٩

٥١ قوله الشهباء بفتح الشين المعجمة وسكون الباء وبعدها باء موحدة الف ممدودة - يقال غرة شهباء وهو ان يكون في غرة الفرس شعر يخالف البياض يعني سپيدى برسياہى غالب آمده ١٢

٥٢ قوله مغتما اسم مفعول من الاغتمام يعني غم زده شد يعني ہر کسے کہ حاکم بر آنرا غم لازم ست از جہت کہ در دلم ست کہ حق ہر کسے را بادہر سالم و مظلوم را نوبت طلب وکتابت بمن نرسد ١٢

٥٣ قوله بقاض اسم فاعل كراہو من يحكم على الناس ويجب على الناس امتثال امره والمنفذ من ينفذ ويجري بما حكم به القاضي فالقاضي هو ارفع درجة من المنفذ ١٢

٥٤ قوله عنبسة بن سعيد بن العاص بن امية الاموي اخو عمرو ثقة وكان عند الحجاج بالكوفة - تقريب ١٢

٥٥ قوله ضيعة يعني زمين وجاگير ١٢

من العيش ضيقه عليك ❊ وقال فرات بن السائب قال عمر بن عبد العزيز لامرأته
فاطمة بنت عبد الملك وكان عندها جوهر اعطاها ابوها لم ير مثله اختاري
اما ان تؤدي حليك الى بيت المال واما ان تاذني لي في فراقك فاني اكره
ان اكون انا وانت وهو في بيت واحد قالت لا بل اختارك عليه وعلى اضعافه
فامر به فحمل حتى وضع في بيت مال المسلمين فلما مات عمر واستخلف
يزيد قال لفاطمة ان شئت رددته اليك قالت لا والله لا اطيب به نفسا
في حيوته وارجع فيه بعد موته ❊ وقال عبد العزيز كتب بعض عمال عمر
ابن عبد العزيز اليه ان مدينتنا قد خربت فان رأى امير المؤمنين ان
يقطع لنا مالا نرمها به فعل فكتب اليه عمر اذا قرأت كتابي هذا فحصنها بالعدل
ونق طرقها من الظلم فانه مرمتها والسلام ❊ وقال ابراهيم السكوني قال عمر
ابن عبد العزيز ما كذبت منذ علمت ان الكذب يشين على اهله ❊ وقال قيس بن
جبير مثل عمر في بني امية مثل مؤمن آل فرعون ❊ وقال ميمون بن مهران
ان الله كان يتعاهد الناس بنبي بعد نبي وان الله تعاهد الناس بعمر بن
عبد العزيز ❊ وقال وهب بن منبه ان كان في هذه الامة مهدي فهو
عمر بن عبد العزيز ❊ وقال محمد بن فضالة مر عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
براهب في الجزيرة فنزل اليه الراهب لم ينزل لاحد قبله فقال اتدري لم نزلت
اليك قال لا قال لحق ابيك انا نجده في ائمة العدل بموضع رجب من اشهر
الحرم ففسره ايوب بن سويد بثلثة متواليات ذي القعدة وذي الحجة والمحرم ابي بكر
وعمر وعثمان ورجب منفرد منها عمر بن عبد العزيز ❊ وقال حسن القصاب رأيت
الذئاب ترعى مع الغنم بالبادية في خلافة عمر بن عبد العزيز فقلت سبحان الله ذئب
في غنم لا يضرها فقال الراعي اذا صلح الراس فليس على الجسد باس ❊ قال مالك
ابن دينار لما ولي عمر بن عبد العزيز قالت رعاء الشاء من هذا الصالح الذي
قام على الناس خليفة عدل كفت الذئاب عن شائنا ❊ وقال موسى بن اعين كنا
نرعى الشاء بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشاة والذئب ترعى
في مكان واحد فبينا نحن ذات ليلة اذ عرض الذئب للشاة فقلت ما نرى
الرجل الصالح الا قد هلك فحسبوه فوجدوه مات تلك الليلة ❊ وقال
الوليد بن مسلم بلغنا ان رجلا كان بخراسان قال اتاني آت في المنام فقال

---

۱ قوله حليك الحلي بالضم فالكسر وتشديد المثناة التحتية جمع حلي بالفتح وسكون اللام پیرایہ کنندی وشدی من الصراح ۱۲ منه

۲ قوله ان مدینتنا الخ یعنے شہر ما در حالت اصلاح طلب ست اگر امیر المؤمنین مناسب وقت خیال فرمایند مال را معقول مقرر سازند تا ازو اصلاح ومرمت شہر کنیم - امیر المؤمنین بجواب درخواست عامل حکم تحریری نمودند که فی الفور قلعه عدل را محکم ومضبوط کن وطرق شہر را از ظلم محفوظ دار طریقه اصلاح وشادابی شہر این ست آنکہ پیش کردی یقطع نمائے معلوم من القطع ابدا کردن نرمها متکلم معلوم من المرمة حصنها امر مخاطب معلوم امر من التحصین یعنی پخته کردن قلعه ساختن - نق امر من التنقیة صاف نمودن و درست کردن ۱۲ منه

۳ قوله في ائمة العدل جمع من الخلفاء الی زمانه کلهم ... [illegible]

اذا قام اشج بني مروان فانطلق فبايعه فانه امام عدل فجعلت اسأل كلما قام خليفة
حتى قام عمر بن عبد العزيز فأتاني ثلث مرات في المنام فرحلت اليه فبايعته
وعن حبيب بن هند الاسلمي قال قال لي سعيد بن المسيب انما الخلفاء
ثلاثة ابو بكر وعمر وعمر بن عبد العزيز قلت له ابو بكر وعمر قد عرفناهما
فمن عمر قال ان عشت ادركته وان مت كان بعدك قلت مات ابن المسيب
قبل خلافة عمر وقال ابن عون كان ابن سيرين اذا سئل عن الطلاء قال
نهى عنه امام الهدى يعني عمر بن عبد العزيز وقال الحسن ان كان مهدي
فعمر بن عبد العزيز والا فلا مهدي الا عيسى بن مريم وقال مالك بن دينار
الناس يقولون مالك زاهد انما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي اتته الدنيا
فتركها وقال يونس بن ابي شبيب شهدت عمر بن عبد العزيز وان حجزة
ازاره لغائبة في عكنه ثم رايته بعد ما استخلف ولو شئت ان اعد اضلاعه
من غير ان امسها لفعلت وقال ولد عبد العزيز سألني ابو جعفر المنصور
كانت غلة ابيك حين افضت الخلافة اليه قلت اربعين الف دينار قال
فكم كانت حين توفي قلت اربعمائة دينار ولو بقي لنقصت وقال مسلمة
ابن عبد الملك دخلت على عمر بن عبد العزيز اعوده في مرضه فاذا عليه
قميص وسخ فقلت لفاطمة بنت عبد الملك الا تغسلون قميصه قالت
والله ماله قميص غيره وقال ابو امية الخصي غلام عمر دخلت يوما على
مولاتي فغدتني عدسا فقلت كل يوم عدس قالت يا بني هذا طعام مولاك
امير المؤمنين قال ودخل عمر الحمام يوما فاطلى فولي عانته بيده قال ولما
احتضر بعثني بدينار الى اهل الدير فقال ان بعتموني موضع قبري والا
تحولت عنكم فاتيتهم فقالوا لولا انا نكره ان يتحول عنا ما قبلناه وقال
العون بن المعمر دخل عمر على امرأته فقال يا فاطمة عندك درهم اشتري به عنبا
فقالت لا فقالت وانت امير المؤمنين لا تقدر على درهم تشتري به عنبا قال
هذا اهون علينا من معالجة الاغلال غدا في جهنم وقالت [illegible] امرأته
اعلم انه اغتسل لا من جنابة ولا من احتلام منذ استخلف حتى قبضه الله وقال
سهل بن صدقة لما استخلف عمر سمعت في منزله بكاء فسألت عن ذلك فقالوا عمر خير
جواريه فقال قد نزل بي امر شغلني عنكم فمن احب ان اعتقه اعتقته ومن احب

سنہ ۹۹ھ

سلہ قوله انما الخلفاء اي الذين اتخذوا قلوب المسلمين في زمانهم ولم يكن عليهم اعتماد نفاق الخ والا فالخلافة عثمان رضي الله عنه فبعد ست سنة تغيرت حالها لايثاره ذوي ارحامه وانكروا عليه واختلفت القلوب واما خلافة علي رضي الله تعالى عنه فلا يخفى ما فيها من نزاع ومع هذا انها اما ما عدل وخلافتها حقة بلا ريب ۱۲

سلہ قوله الطلاء بكسر الطاء المهملة وبعد اللام الف ممدودة يعني شراب [illegible] ۱۲

سلہ قوله ان كان مهدي الخ اي في هذا الوقت ان كان مهدي فعمر بن عبد العزيز والا فلا مهدي الا ان يأتي زمان عيسى عليه السلام اي نزول عيسى عليه السلام يكون في حينه ۱۲

سلہ قوله حجزة بالضم محل شد ازار ۱۲

سلہ قوله عكنه جمع عكنة [illegible] شكم (صراح) ۱۲

سلہ قوله احتضر اي مجهول من الاحتضار است قارب الموت ۱۲

سنہ ٩٩

ان امسكته امسكته وان لم يكن منى اليها حاجة فبكين ايا سامنه قالت فاطمة امرأته
كان اذا دخل البيت القى نفسه فى مسجده فلا يزال يبكى ويدعو حتى تغلبه عيناه
ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلة اجمع وقال الوليد بن ابى السائب
ما رأيت احدا قط اخوف من عمر وقال سعيد بن سويد صلى عمر بالناس الجمعة
وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه فقال له رجل يا امير المؤمنين
ان الله قد اعطاك فلو لبست فنكس مليا ثم رفع رأسه فقال ان افضل القصد
عند الجدة وافضل العفو عند المقدرة وقال ميمون بن مهران سمعت عمر يقول
لو اقمت فيكم خمسين عاما ما استكملت فيكم العدل انى لاريد الامر واخاف ان
لا تحمله قلوبكم فاخرج معه طمعا من الدنيا فان انكرت قلوبكم هذا سكنت
الى هذا وقال ابراهيم بن ميسرة قلت لطاوس هو المهدى يعنى عمر بن عبد العزيز
قال هو مهدى وليس به انه لم يستكمل العدل كله وقال عمر بن اسيد والله ما
مات عمر حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون فما يبرح
حتى يرجع بماله كله قد اغنى عمر الناس وقال جويرية دخلنا على فاطمة ابنة
على بن ابى طالب فاثنت على عمر بن عبد العزيز وقالت لو كان بقى لنا ما احتجنا
بعد الى احد وقال عطاء بن ابى رباح حدثتنى فاطمة امرأة عمر انها دخلت عليه
وهو فى مصلاه تسيل دموعه على لحيته فقالت يا امير المؤمنين الشىء حدث
قال يا فاطمة انى تقلدت من امر امة محمد صلى الله عليه وسلم اسودها واحمرها
فتفكرت فى الفقير الجائع والمريض الضائع والعارى المجهود والمظلوم المقهور
والغريب الاسير والشيخ الكبير وذى العيال الكثير والمال القليل واشباههم فى
اقطار الارض واطراف البلاد فعلمت ان ربى سائلى عنهم يوم القيمة
فخشيت ان لا يثبت لى حجة فبكيت وقال الاوزاعى ان عمر بن عبد العزيز
كان جالسا فى بيته وعنده اشراف بنى امية فقال اتحبون ان اولى كل رجل منكم
جندا فقال رجل منهم لم تعرض علينا ما لا تفعل قال ترون بساطى هذا
انى لاعلم انه يصير الى بلاء وفناء وانى اكره ان تدنسوه بارجلكم فكيف اوليكم
دينى واوليكم اعراض المسلمين وابشارهم هيهات لكم هيهات فقالوا له
لم اما لنا قرابة اما لنا حق قال ما انتم واقصى رجل من المسلمين عندى فى هذا
الامر الا سواء الا رجل من المسلمين حبسه عنى طول شقة وقال حميد املى على الحسن

٥١ قوله حتى تغلبه عيناه يعنى در خواب ميرفت وهر گاه از خواب بيدار مى شد برين طريق عمل ميكرد ١٢
٥٢ قوله مرقوع اسم مفعول من الرقعة يعنى كهنه وچاك شده
٥٣ قوله مليا قبل اللام ميم مفتوحة وبعده مثناة تحتيه مشددة تاخير كننده يعنى ديرتر فرو برد الخ ١٢
٥٤ قوله اولّى كل الخ متكلم معلوم من التولية يعنى ايا پسند كنند كه آرشمارا كسے والى وسردار يك لشكر كنم الخ ١٢
٥٥ قوله تدنسوه مخاطب معلوم من التدنيس يعنى چرك آلود كنيد او را ١٢
٥٦ قوله اما الهمزة للاستفهام وكلمة ما نافية ١٢

رسالة الى عمر بن عبد العزيز فابلغ ثم شكى الحاجة والعيال فامر بعطائه وقال
الاوزاعي كان عمر بن عبد العزيز اذا اراد ان يعاقب رجلا حبسه ثلثة ايام ثم
عاقبه كراهة ان يعجل في اول غضبه وقال جويرية بن اسماء قال عمر بن
عبد العزيز ان نفسي تواقة لم تعط من الدنيا شيئا الا تاقت الى ما هو افضل منه
فلما اعطيت ما لا شيء فوقه من الدنيا تاقت نفسي الى ما هو افضل منه يعني الجنة
وقال عمرو بن مهاجر كانت نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهمين وقال يوسف
ابن يعقوب الكاهلي كان عمر يلبس الفرو الكبل وكان سراج بيته على ثلث
قصبات فوقهن طين وقال عطاء الخراساني امر عمر غلامه ان يسخن له ماء
فانطلق فسخن قمقما في مطبخ العامة فامر ان يأخذ بدرهم حطبا يضعه في المطبخ وقال
عمرو بن مهاجر كان عمر يسرج عليه الشمعة ما كان في حوائج المسلمين فاذا فرغ من حوائجهم
اطفاها ثم اسرج عليه سراجه وقال الحكم بن عمر كان للخليفة ثلثمائة حرسي وثلثمائة
شرطي فقال عمر للحرس ان لي عنكم بالقدر حاجزا وبالاجل حارسا من اقام منكم فله
عشرة دنانير ومن شاء فليلحق باهله وقال عمرو بن مهاجر اشتهى عمر بن عبد العزيز
تفاحا فاهدى له رجل من اهل بيته تفاحا فقال ما اطيب ريحه واحسنه ارفعه
يا غلام للذي اتى به واقرأ فلانا السلام وقل له ان هديتك وقعت عندنا بحيث
نحب فقلت يا امير المؤمنين ابن عمك ورجل من اهل بيتك وقد بلغك
ان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الهدية فقال ويحك ان الهدية كانت
للنبي صلى الله عليه وسلم هدية وهي لنا اليوم رشوة وقال ابراهيم بن ميسرة ما رأيت
عمر بن عبد العزيز ضرب احدا في خلافته غير رجل واحد تناول من معوية فضربه ثلثة
اسواط وقال الاوزاعي لما قطع عمر بن عبد العزيز عن اهل بيته ما كان يجري عليهم
من ارزاق الخاصة كلموه في ذلك فقال لن يتسع مالي لكم واما هذا المال فانما حقكم
فيه كحق رجل باقصى برك الغماد وقال ابو عمر كتب عمر بن عبد العزيز برد احكام من
احكام الحجاج مخالفة لاحكام الناس وقال يحيى الغساني لما ولاني عمر بن عبد العزيز
الموصل قدمتها فوجدتها من اكثر البلاد سرقة ونقبا فكتبت اليه اعلمه حال البلد
واساله آخذ الناس بالظنة واضربهم على التهمة او آخذهم بالبينة
وما جرت عليه السنة فكتب الي ان آخذ الناس بالبينة وما جرت عليه
السنة فان لم يصلحهم الحق فلا اصلحهم الله قال يحيى ففعلت ذلك فما

سنہ ۹۹

۵۱ قولہ تواقۃ کطوالۃ بشدۃ واو من توق آرزو مند صراح یعنی آں چیز کہ نفس در دنیا دادہ شد بہ دبس واکتفا نکہ بلکہ مافوق او می طلبید پس ہرگاہ کہ بہترین شی دنیا دادہ شد خواہش او کم نگشت حتی کہ آرزو مند جنت ست ۱۲

۵۲ قولہ فی مطبخ العامۃ یعنی در باورچی خانہ شاہی الخ ۱۲

۵۳ قولہ ان لی الخ یعنی اعانۃ لی الی حراستکم کفی لی بالقدر عاجزا وبالموت حارسا عن المعاصی ومع ہذا من اقام منکم فلہ عشرۃ دنانیر الخ ۱۲

۵۴ قولہ ارفع امر من الرفع بمعنے برداشتن ومثل آن یعنی ای غلام بردار و واپس کن این تحفہ را نزد آنکس کہ رسانید اور الخ ۱۲

۵۵ قولہ تناول من الخ یعنی اخذ وقال فی معاویۃ رضی اللہ تعالی عنہ شیئا یزریہ ۱۲

۵۶ برک الغماد بالکسر نام موضعی از نواحی یمن (صراح) مراد آنکہ درین مال ہمہ مسلمانان متساوی الاقدام اند قریب وبعید را درو تفاوت نیست

۵۷ قولہ اخذ الناس الخ یعنی مردمان را بگمان گرفتہ بر تہمت عذر تم بانعزیر کنم یا موافق سنت گواہان گرفتہ سزا دہم ۱۲

خرجت من الموصل حتى كانت من اصلح البلاد واقلها سرقة ونقبا وقال رجاء بن حيوة سمرت ليلة عند عمر فعشي السراج الى جانبه وصيف قلت الا انبهه قال لا قلت افلا اقوم قال ليس من مروءة الرجل استخدامه ضيفه فقام الى بطة الزيت واصلح السراج ثم رجع وقال قمت وانا عمر بن عبد العزيز ورجعت وانا عمر بن عبد العزيز وقال نعيم كاتبه قال عمر انه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة وقال مكحول لو حلفت لصدقت ما رايت ازهد واخوف لله من عمر بن عبد العزيز وقال سعيد بن ابي عروبة كان عمر بن عبد العزيز اذا ذكر الموت اضطربت اوصاله وقال عطاء كان عمر بن عبد العزيز يجمع في كل ليلة الفقهاء فيتذاكرون الموت والقيامة ثم يبكون حتى كان بين ايديهم جنازة وقال عبيد الله بن العيزار خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من طين فقال ايها الناس اصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم واعملوا لآخرتكم تكفوا دنياكم واعلموا ان رجلا ليس بينه وبين آدم اب حي لمعرق له في الموت والسلام عليكم وقال وهيب بن الورد اجتمع بنو مروان الى باب عمر بن عبد العزيز فقالوا لابنه عبد الملك قل لابيك ان من كان قبله من الخلفاء كان يعطينا ويعرف لنا موضعنا وان اباك قد حرمنا ما في يديه فدخل على ابيه فاخبره فقال قل لهم ان ابي يقول لكم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم وقال الاوزاعي قال عمر بن عبد العزيز خذ من الراي ما يصدق من كان قبلكم ولا تاخذ ما هو خلاف لهم فانهم خير منكم واعلم وقال قدم جرير فطال مقامه بباب عمر بن عبد العزيز ولم يلتفت اليه فكتب الى عون بن عبد الله وكان خصيصا بعمر شعر

يا ايها القارئ المرخي عمامته	هذا زمانك اني قد مضى زمني
ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه	اني لدى الباب كالمصفود في قرن

وقال جويرية بن اسماء لما استخلف عمر بن عبد العزيز جاءه بلال بن ابي بردة فهناه وقال من كانت الخلافة شرفته فقد شرفتها ومن كان زانته فقد زنتها وانت كما قال مالك بن اسماء شعر

وتزيدين طيب الطيب طيبا	ان تمسيه اين مثلك اينا
واذا الدر زان حسن وجوه	كان للدر حسن وجهك زينا

وقال جعونة لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل عمر يثني عليه فقال له

سنة ٩٩

١ قوله وصيف بواو مفتوحة بعدها صاد مهملة مكسورة ثم مثناة تحتية ساكنة وفاء غلام خدمتگار (من الصراح) ١٢

٢ قوله الا انبهه الهمزة للاستفهام وما بعدها متكلم معلوم آيا بيدار و هشيار كنم او را گفت نه الخ ١٢

٣ قوله بطة بباء موحدة وطاء مهملة مشددة مفتوحتين ثم مثناة فوقية حقة الزيت اي ظرف فيه زيت او انا كالقارورة (قاموس) ١٢

٤ قوله اعلموا ان الخ خبردار باشيد و خيال كنيد ميان شخص و ميان حضرت آدم عليه السلام ايچ پدر زنده نيست بلكه همه موت خورده واد هم خواهد مرد زيرا كه سلسله موت موجود است ١٢

٥ قوله يا ايها القارى الخ اي قارى فرو گذارنده عمامه يعني عون بن عبد الله كه مقرب امير بود اين زمانه تقرب تو دخليفه است و زمانه تقرب من گذشت و ختم شد اگر از خليفه ملاقى شوى پيام ما برسان كه من بر در مثل قيدى بستم ١٢

٦ قوله وتزيدين الخ خوشبو دا در اخوشبو زائد ميكنى اگر تو او را جائے مس كنى ايس مثل تو كجا است مدر و يعني موتى حسن صورت را حسن ميدهد ليكن خوبى صورت تو موتى را زينت دارد ١٢

مسلمة يا امير المؤمنين لو نقي كنت تعهد اليه قال لا قال ولم وانت تثني عليه قال اخاف ان يكون زين في عيني منه ما زين في عين الوالد من ولده وقال غسان عن رجل من الازد قال رجل لعمر بن عبد العزيز اوصني قال اوصيك بتقوى الله وايثاره تخف عنك المؤنة وتحسن لك من الله المعونة وقال ابو عمرو دخلت ابنة اسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز فقام لها ومشى اليها ثم اجلسها في مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة الا قضاها وقال الحجاج بن عنبسة اجتمع بنو مروان فقالوا لو دخلنا على امير المؤمنين فعطفناه علينا بالمزاح فدخلوا فتكلم رجل منهم فمزح فنظر اليه عمر فوصل له رجل كلامه بالمزاح فقال لهذا اجتمعتم لاخس الحديث ولما يورث الضغائن اذا اجتمعتم فافيضوا في كتاب الله فان تعديتم ذلك ففي السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان تعديتم ذلك فعليكم بمعاني الحديث وقال اياس بن معاوية بن قرة ما شبهت عمر بن عبد العزيز الا برجل صناع حسن الصنعة ليس له اداة يعمل بها يعني لا يجد من يعينه وقال عمر بن حفص قال لي عمر بن عبد العزيز اذا سمعت كلمة من امرء مسلم فلا تحملها على شيء من الشر ما وجدت لها محملا من الخير وقال يحيى الغساني كان عمر ينهى سليمان بن عبد الملك عن قتل الحرورية ويقول ضمنهم الحبس حتى يحدثوا توبة فاتى سليمان بحروري فقال له سليمان هيه فقال الحروري وماذا اقول يا فاسق ابن الفاسق فقال سليمان علي بعمر بن عبد العزيز فلما جاء قال استمع مقالة هذا فاعادها الحروري فقال سليمان لعمر ماذا ترى عليه فسكت قال عزمت عليك لتخبرني بماذا ترى عليه فقال ارى عليه ان تشتمه كما شتمك قال ليس الا قال ليس الا فامر به سليمان فضربت عنقه وخرج عمر فادركه خالد صاحب الحرس فقال يا عمر كيف تقول لامير المؤمنين ما ارى عليه الا ان تشتمه كما شتمك والله لقد كنت متوقعا ان يامرني بضرب عنقك فقال ولو امرك لفعلت قال اي والله فلما افضت الخلافة الى عمر جاء خالد فقام مقام صاحب الحرس فقال عمر يا خالد ضع هذا السيف عنك وقال اللهم اني قد وضعت لك خالدا فلا ترفعه ابدا ثم نظر في وجوه الحرس فدعا عمرو بن مهاجر الانصاري وقال يا عمرو والله لتعلمن انه ما بيني وبينك قرابة الا قرابة الاسلام ولكن سمعتك تكثر تلاوة القرآن ورأيتك تصلي في موضع تظن ان لا يراك احد فرأيتك تحسن الصلوة وانت رجل من الانصار خذ هذا السيف فقد وليتك حرسي وقال شعيب حدثنا ان

۱ه قوله اوصني امر من الايصاء بمعنى نصيحت كردن يعني اى امير مرا نصيحت كنيد امير گفت از خدا بترس و مطيع حكم او شو تا از تو سختى و تكليف دفع و سبكسار شود و از حكم او تعالى به نكوئى مبدل گردد ۱۲

۲ه قوله فعطفناه متكلم معلوم من التعطيف يعنى متوجه كنيم او را الخ

۳ه قوله اجتمعتم الخ يعنى براى مزد ذليل و ناكاره كه در جلوت كينها پيدا كننده ايد الاخس ذليل تر الضغائن جمع ضغن بمعنى كينه غرض آنكه از مزاح در دلها كينه پيدا شود و از ان چيزكه فتنه و فساد افتد اجتناب و حذر كردن اولى ست

۴ه قوله افيضوا كاقيموا امر من الافاضة كامياب و مشغول شدن يعنى اگر مجتمع شويد رجا پس در كتاب الله و سنت رسول الله صلى الله عليه وسلم و بيان حديث مشغول باشيد از و فائده تام گيريد ۱۲

۵ه قوله ما شبهت متكلم معلوم من التشبيه يعنى خليفه عمر بن عبد العزيز را تشبيه نداده ام مگر كسے كه هوشيار و مدبر ميتواند خود ميتواند كه كار خود را انجام دهد ليكن آلات و ذرائع كار ندارد يعنى لا يجد من يعينه

۶ه قوله ضمنهم امر من التضمين يعنى چنين كسان را تا وقتيكه توبه نكنند در قيد خانه بنيد از خلاصى آنكه اين جرم را همين قدر سزا كافى ست ۱۲

۷ه قوله هيه بكسر الهاء و سكون المثناة التحتية بعدها اسم فعل بمعنى الامر اى قل ما تقول الآن ۱۲

۸ه قوله الا ارى [illegible]

[illegible]

الى من لا يعذلك والسلام وفي سنة اثنتين خرج يزيد بن المهلب على الخلافة فوجه اليه مسلمة بن عبد الملك بن مروان فهزم يزيد وقتل وذلك بالعقر موضع بقرب كربلا قال الكلبي نشأت وهم يقولون ضحى بنو امية يوم كربلا بالدين ويوم العقر بالكرم مات يزيد في آخر شعبان سنة خمس ومائة وممن مات في خلافته من الاعلام الضحاك بن مزاحم وعدي بن ارطاة وابو المتوكل الناجي وعطاء بن يسار ومجاهد ويحيى بن وثاب مقرئ الكوفة وخالد بن معدان والشعبي عالم العراق وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت وابو قلابة الجرمي وابو بردة بن ابي موسى الاشعري وآخرون

هشام بن عبد الملك

هشام بن عبد الملك ابو الوليد ولد سنة نيف وسبعين واستخلف بعهد من اخيه يزيد قال مصعب الزبيري رأى عبد الملك في منامه انه بال في المحراب اربع مرات فسأل سعيد بن المسيب فقال يملك من ولده لصلبه اربعة فكان هشام آخرهم وكان هشام حازما عاقلا كان لا يدخل بيت ماله مالا حتى يشهد اربعون قسامة لقد اخذ من حقه ولقد اعطي لكل ذي حق حقه وقال الاصمعي اسمع رجل هشاما كلاما فقال له يا هذا ليس لك ان تسمع خليفتك قال وغضب مرة على رجل فقال والله لقد هممت ان اضربك سوطا وقال سحيل بن محمد ما رأيت احدا من الخلفاء اكره اليه الدماء ولا اشد عليه من هشام وعن هشام انه قال ما بقي شيء من لذات الدنيا الا وقد نلته الا شيء واحد اخ ارفع مؤنة التحفظ فيما بيني وبينه وقال الشافعي لما بنى هشام الرصافة بقنسرين احب ان يخلو يوما لا يأتيه فيه غم فما انتصف النهار حتى اتته ريشة بدم من بعض الثغور فاوصلت اليه فقال ولا يوما واحدا وقيل ان هذا البيت لم يحفظ له سواه شعر

اذا انت لم تعص الهوى قادك الهوى	الى بعض ما فيه عليك مقال

مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وفي سنة سبع من ايامه فتحت قيصرية الروم بالسيف وفي سنة ثمان فتحت خنجرة على يد البطال الشجاع المشهور وفي سنة اثنتي عشرة فتحت خرشنة في ناحية ملطية وممن مات في ايامه من الاعلام سالم بن عبد الله بن عمر وطاوس وسليمان بن يسار وعكرمة مولى ابن عباس والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وكثير عزة الشاعر ومحمد بن كعب القرظي والحسن البصري ومحمد بن سيرين وابو الطفيل عامر بن واثلة

فتقتل[۱] ولكن كن وسطا حيث يرى مكانك ويسمع صوتك واخرج عن السائب بن محمد قال كتب الجراح بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز ان اهل خراسان قوم ساءت رعيتهم وانه لا يصلحهم الا السيف والسوط فان رأى امير المؤمنين ان يأذن لي في ذلك فكتب اليه عمر اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر ان اهل خراسان قد ساءت رعيتهم وانه لا يصلحهم الا السيف والسوط فقد كذبت بل يصلحهم العدل والحق فابسط[۲] ذلك فيهم والسلام واخرج عن امية بن زيد القرشي قال كان عمر بن عبد العزيز اذا املى[۳] على كتابه قال اللهم اني اعوذ بك من شر لساني واخرج عن صالح بن جبير قال ربما كلمت عمر بن عبد العزيز في الشيء فيغضب فاذكر ان في الكتب مكتوبا اتق غضبة الملك الشاب فارفق به حتى يذهب غضبه فيقول لي بعد ذلك لا يمنعك يا صالح ما ترى منا ان تراجعنا في الامر اذا رأيته واخرج عن عبد الحكيم ابن محمد المخزومي قال قدم جرير بن الخطفي على عمر بن عبد العزيز فذهب ليقول شيئا فنهاه عمر فقال انما اذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذكره فقال شعر

ان الذي[۴] بعث النبي محمدا ... جعل الخلافة للامير العادل
رد المظالم حقها بيقينها ... عن جورها واقام ميل المائل
اني لارجو منك خيرا عاجلا ... والنفس مغرمة بحب العاجل

فقال له عمر ما اجد لك في كتاب الله حقا قال بلى يا امير المؤمنين اني ابن السبيل فامر له من خاصة ماله بخمسين دينارا وفي الطيوريات ان جرير بن عثمان الرحبي دخل مع ابيه على عمر بن عبد العزيز فسأله عمر عن حال ابنه ثم قال له علمه الفقه الاكبر قال وما الفقه الاكبر قال القناعة وكف الاذى واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن محمد بن كعب القرظي قال دعاني عمر بن عبد العزيز فقال صف لي العدل فقلت بخ[۵] سألت عن امر جسيم كن لصغير الناس ابا ولكبيرهم ابنا وللمثل منهم اخا وللنساء كذلك وعاقب الناس على قدر ذنوبهم وعلى قدر اجسادهم ولا تضربن لغضبك سوطا واحدا فتعد فتكون من العادين واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الزهري ان عمر بن عبد العزيز كان يتوضأ مما مست النار حتى كان يتوضأ من السكر واخرج عن وهيب بن عمر بن عبد العزيز قال من عد كلامه من عمله قل كلامه قال الذهبي اظهر غيلان[۶] القدري[۷] في خلافة عمر بن عبد العزيز فاستتابه[۸] فقال لقد كنت ضالا فهديتني فقال عمر اللهم ان كان صادقا

گ ۱۲۵

[۱] قوله فتقتل مخاطب واحد من نقتل قبل الشين المعجمة ای ترسیدن و بدول شدن اصراح یعنی خلیفه عمر بن عبد العزیز سپه سالار عمر بن قیس سکونی را طریقه جنگ آموخت و گفت که در وقت کارزار میان لشکر باشی اگر خلاف آن کنی قتل شوی یا رنجیده و بدول گردی ۱۲

[۲] قوله فابسط امر من البسط یعنی پس عدل و حق را در اہل خراسان شائع کن و این طریق را بکار بر لیکن آن طریق که تو گفتی یعنی اصلاح بذریعه سیف و سوط مناسب نیست ۱۲

[۳] قوله اذا املى الخ ماضی مجہول من الاملاء بمعنی نویسانیدن یعنی ہرگاه که از من فرمانی نویسانیدی اول این دعا را بر زبان جاری کردی اللهم انی اعوذ بک من شر لسانی ۱۲

[۴] قوله ان الذی الخ یعنے آن ذاتیکه محمد صلى الله عليه وسلم را مبعوث فرمود خلافة در دست امیر عادل گردانید آن امیر مظالم و جورها را بحق خلافة یقینا دفع کرد و راست کرد کجی کجرو را من ازتو امیدوارم و طلب گار خیر زود ہستم نفس بہ حب عاجل مائل و فریفته ہستم ۱۲

[۵] قوله بخ بباء موحده و خاء معجمة کلمة تقال عند الرضی ولاعجاب بالشیء او الفخر او المدح مراد درین جا تعجب یعنی بطور تعجب فرمودند که از امر عظیم سوال کردی ۱۲

[۶] قوله غیلان نام مردی موذی از رده من حقیقة الشان [illegible]

[۷] قوله القدری ای عقیدة القدری یعنی انکار القدر ۱۲

[۸] قوله استتابه بصیغه معلوم یعنی توبه کرد از وی ۱۲

والا فاصلبه واقطع یدیه ورجلیه فنفذ نیه دعوته فاخذ فی خلافة هشام ابن عبد الملک وقطعت رجلہ وصلب بدمشق فی القدر وقال غیرہ کان بنو امیة یسبون علی بن ابی طالب فی الخطبة فلما ولی عمر بن عبد العزیز ابطله وکتب الی نوابه بابطاله وقرأ مکانه ان الله یامر بالعدل والاحسان الآیة فاستمرت قرأتها فی الخطبة الی الآن وقال القالی فی امالیه حدثنا ابو بکر بن الانباری حدثنا ابی حدثنا احمد بن عبید قال قال عمر بن عبد العزیز قبل خلافته شعر

انه الفؤاد عن الصباء	وعن انقیاد للهوی	فلعمر ربك ان فی	شیب المفارق والجلا
لك واعظا لو کنت	تتعظ اتعاظ ذوی النهی	ختنی منی لا ترعوی	والی متی والی متی
فابعد ان سمیت کهلا	واستلبت اسم الفتی	بلی الشباب وانت ان	عمرت رهنا للبلا
وکفی بذلك زاجرا	للمرء عن غی کفی		

فائدة قال الثعالبی فی لطائف المعارف کان عمر بن الخطاب اصلع وعثمان وعلی ومروان بن الحکم وعمر بن عبد العزیز ثم انقطع الصلع عن الخلفاء **فائدة** قال الزبیر بن بکار قال الشاعر فی فاطمة بنت عبد الملک بن مروان زوجة عمر بن عبد العزیز شعر

بنت الخلیفة والخلیفة جدها	اخت الخلائف والخلیفة زوجها

قال فلم تکن امرأة تستحق هذا البیت الی یومنا هذا غیرها قلت والی یومنا هذا

ذکر مرضه ووفاته

قال ایوب قیل لعمر بن عبد العزیز لو اتیت المدینة فان مت دفنت فی موضع القبر الرابع مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال والله لان یعذبنی الله بکل عذاب الا النار احب الی من ان یعلم الله منی انی اراني لذلك الموضع اهلا وقال لیث ابن هشام قیل لعمر فی موضعه الا تتداوی فقال لقد علمت الساعة التی سقیت فیها ولو کان شفائی ان امسح شحمة اذنی اوأوتی بطیب فارفعه الی انفی ما فعلت قال عبید بن حسان لما احتضر عمر بن عبد العزیز قال اخرجوا عنی فقعد مسلمة وفاطمة علی الباب فسمعوه یقول مرحبا بهذه الوجوه لیست بوجوه انس ولا جان ثم قال تلك الدار الآخرة الآیة ثم هدأ الصوت فدخلوا فوجدوه قد قبض وقال هشام لما جاء نعی عمر بن عبد العزیز قال الحسن البصری مات خیر الناس وقال خالد الربعی انا نجد فی التوراة ان السموات والارض تبکی علی عمر بن عبد العزیز اربعین صباحا وقال یوسف بن ماهك بینا نحن نسوی التراب علی قبر عمر

سنه ۹۹

۵۱ قوله نواب قبل الواو والمشددہ نون مضمومه وبعدها با موحدہ جمع نائب کمال جمع عامل یعنی حکام ۱۲

۵۲ قوله انه الفؤاد الخ یعنی قلب ابازدار ومنع کن ازفریفتگی واتباع نفس سوگند برب عالم ست اگر شل صاحب عقل وہوش نصیحت قبول کنی بیشک درپیری وصفائی سر تو واعظ خیرخواه موجود ست تا بکی بازنیائی وتابکی ایابعد پیری دزدال آب وتاب یعنی جوانی مردرا این تغیر وتبدل کفایت میکند وفرصت لهو ولعب نمیدہد انه امر من النهی جلا بالقصر بیمو بودن پیش سر یا نصف سر (منتخب اللغات) کہلا مرد میانه سال (صراح) استلبت مخاطب مجہول من الاستلاب ربودن ۱۲

۵۳ قوله فیها ای فی الساعة التی سقا وفیها غلام شمارا بشارة بنی امیة ۱۲

۵۴ قوله ما فعلت متکلم معلوم ای لانی الیقنت ان مت بهذا السقی مت شهیدا التداوی وان کان جائزا لکن فی ترکه حصول اعلی مراتب التوکل ۱۲

عبد العزيز اذ سقط علينا كتاب رق من السماء فيه بسم الله الرحمن الرحيم امان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار وقال قتادة كتب عمر بن عبد العزيز الى ولي العهد من بعده بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر الى يزيد بن عبد الملك سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني كتبت وانا دنف من وجعي وقد علمت اني مسئول عما وليت يحاسبني عليه مليك الدنيا والآخرة ولست استطيع ان اخفي عليه من عملي شيئا فان رضي عني فقد افلحت ونجوت من الهوان الطويل وان سخط علي فيا ويح نفسي الى ما اصير اسأل الله الذي لا اله الا هو ان يجيرني من النار برحمته وان يمن علي برضوانه والجنة فعليك بتقوى الله والرعية فانك لن تبقى بعدي الا قليلا والسلام (اسند هذا كله ابو نعيم في الحلية) توفي عمر بن عبد العزيز بدير سمعان بكسر السين من اعمال حمص لعشر بقين وقيل لخمس بقين من رجب سنة احدى ومائة وله حينئذ تسع وثلثون سنة وستة اشهر وكانت وفاته بالسم كانت بنو امية قد تبرموا به لكونه شدد عليهم وانتزع من ايديهم كثيرا مما غصبوه وكان قد اهمل التحرز فسقوه السم قال مجاهد قال لي عمر بن عبد العزيز ما يقول الناس في قلت يقولون مسحور قال ما انا بمسحور واني لاعلم الساعة التي سقيت فيها ثم دعا غلاما له فقال ويحك ما حملك على ان تسقيني السم قال الف دينار اعطيتها وعلى ان اعتق قال هاتها قال فجاء بها فالقاها في بيت المال وقال اذهب حيث لا يراك احد مات في ايامه من الاعلام ابو امامة بن سهل بن حنيف وخارجة بن زيد بن ثابت وسالم بن ابي الجعد وبسر بن سعيد وابو عثمان النهدي وابو الضحى

يزيد بن عبد الملك بن مروان

يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو خالد الاموي الدمشقي ولد سنة احدى وسبعين وولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز بعهد من اخيه سليمان كما تقدم قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لما ولي يزيد قال سيروا بسيرة عمر بن عبد العزيز فاتي باربعين شيخا فشهدوا له ما على الخلفاء حساب ولا عذاب وقال ابن الماجشون لما مات عمر بن عبد العزيز قال يزيد والله ما عمر باحوج الى الله مني فاقام اربعين يوما يسير بسيرة عمر بن عبد العزيز ثم عدل عن ذلك وقال سليم بن بشير كتب عمر بن عبد العزيز الى يزيد بن عبد الملك حين احتضر سلام عليك اما بعد فاني لا اراني الا لمابي فالله الله في امة محمد فانك تدع الدنيا لمن لا يحمدك وتفضي

قوله رق بالفتح سلسلة پوست آہو کہ بروے نویسند کما فی قوله تعالى في رق منشور ۱۲ قوله دنف بالتحريك بیماری ملازم وبیماری يستوي فيه الذكر والانثى والتثنية والجمع يقال رجل دنف وامرأة دنف وهما وهم وهن دنف (صراح) والمراد انا مريض ضعيف ومضطرب ۱۲ قوله الهوان قبل الالف واو مفتوحة وبعدها نون بمعنى خواری ۱۲ قوله تبرموا به ماضی معلوم یعنی بستوه وتنگ آمدند از وے (من الصراح) ۱۲ قوله اهمل ماضی معلوم من الاهمال گذاشتن وحفاظت نکردن یعنی گذاشته بود پرہیز وحفاظت خود را ۱۲ قوله ابو الضحى مسلم بن صبيح بالتصغير الهمداني الكوفي العطار ثقة فاضل من الرابعة مات سنة مائة ۱۲ تقريب قوله سيروا امر من السير یعنی بروید بر آن طریق که عمر بن عبد العزیز جاری نموده بود ۱۲ قوله عدل ماضی معلوم من العدول یعنی تجاوز کرد

إلى من لا يعذبك والسلام وفي سنة اثنتين خرج يزيد بن المهلب على الخلافة فوجه إليه مسلمة بن عبد الملك بن مروان فهزم يزيد وقتل وذلك بالعقر موضع بقرب كربلا قال الكلبي نشأت وهم يقولون ضحى بنو أمية يوم كربلا بالدين ويوم العقر بالكرم مات يزيد في آخر شعبان سنة خمس ومائة وممن مات في خلافته من الأعلام الضحاك بن مزاحم وعدي بن أرطاة وأبو المتوكل الناجي وعطاء بن يسار ومجاهد ويحيى بن وثاب مقرئ الكوفة وخالد بن معدان والشعبي عالم العراق وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت وأبو قلابة الجرمي وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري وآخرون

هشام بن عبد الملك

هشام بن عبد الملك أبو الوليد ولد سنة نيف وسبعين واستخلف بعهد من أخيه يزيد قال مصعب الزبيري رأى عبد الملك في منامه أنه بال في المحراب أربع مرات فسأل سعيد بن المسيب فقال يملك من ولدك لصلبه أربعة فكان هشام آخرهم وكان هشام حازما عاقلا كان لا يدخل بيت ماله مالا حتى يشهد أربعون قسامة لقد أخذ من حقه ولقد أعطي لكل ذي حق حقه قال الأصمعي أسمع رجل مرة هشاما كلاما فقال له يا هذا ليس لك أن تسمع خليفتك قال وغضب مرة على رجل فقال والله لقد هممت أن أضربك سوطا وقال سحبل بن محمد ما رأيت أحدا من الخلفاء أكره إليه الدماء ولا أشد عليه من هشام وعن هشام أنه قال ما بقي شيء من لذات الدنيا إلا وقد نلته إلا شيئا واحدا أخا أرفع مؤنة التحفظ فيما بيني وبينه وقال الشافعي لما بنى هشام الرصافة بقنسرين أحب أن يخلو يوما لا يأتيه فيه غم فما انتصف النهار حتى أتته ريشة بدم من بعض الثغور فأوصلت إليه فقال ولا يوما واحدا وقيل إن هذا البيت لم يحفظ له سواه شعر

إذا أنت لم تعص الهوى قادك الهوى	إلى بعض ما فيه عليك مقال

مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وفي سنة سبع من أيامه فتحت قيسارية الروم بالسيف وفي سنة ثمان فتحت خنجرة على يد البطال الشجاع المشهور وفي سنة اثنتي عشرة فتحت خرشنة في ناحية ملطية وممن مات في أيامه من الأعلام سالم بن عبد الله بن عمر وطاوس وسليمان بن يسار وعكرمة مولى ابن عباس والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وكثير عزة الشاعر ومحمد بن كعب القرظي والحسن البصري ومحمد بن سيرين وأبو الطفيل عامر بن واثلة

والشعبي آخرهم موتاً وجرير والفرزدق وعطية العوفي ومعوية بن قرة ومكحول وعطاء ابن ابي رباح وابو جعفر الباقر ووهب بن منبه وسكينة بنت الحسين والاعرج وقتادة ونافع مولى ابن عمر وابن عامر مقرئ الشام وابن كثير مقرئ مكة وثابت البناني ومالك بن دينار وابن محيص المقرئ وابن شهاب الزهري وخلائق آخرون ومن اخبار هشام اخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي عبلة قال ارادني هشام بن عبد الملك ان يوليني خراج مصر فابيت فغضب حتى اختلج وجهه وكان في عينيه الحول فنظر الي نظراً منكراً وقال لتلين طائعاً او لتلين كارهاً فامسكت عن الكلام حتى سكن غضبه فقلت يا امير المؤمنين اتكلم قال نعم قلت ان الله قال في كتابه العزيز انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها الآية فوالله يا امير المؤمنين ما غضب عليهن اذ ابين ولا اكرههن اذ كرهن وما انا بحقيق ان تغضب علي ان ابيت وتكرهني اذ كرهت فضحك واعفاني واخرج عن خالد بن صفوان قال وفدت على هشام بن عبد الملك فقال هات يا ابن صفوان قلت ان ملكاً من الملوك خرج متنزهاً الى الخورنق وكان ذا علم مع الكثرة والغلبة فنظر فقال لجلسائه لمن هذا قالوا للملك قال فهل رأيتم احداً اعطي مثل ما اعطيت وكان عنده رجل من بقايا حملة الحجة فقال انك قد سألت عن امر فتأذن لي بالجواب قال نعم قال أرأيت ما انت فيه اشيء لم يزل فيه ام شيء صار اليك ميراثاً وهو زائل عنك الى غيرك كما صار اليك قال كذا هو قال فتعجب بشيء يسير لا تكون فيه الا قليلاً وتنقل عنه طويلاً فيكون عليك حساباً قال ويحك فاين المهرب واين المطلب واخذته قشعريرة قال اما ان تقيم في ملكك فتعمل بطاعة الله بما ساءك وسرك واما ان تنخلع من ملكك وتضع تاجك وتلقي عنك اطمارك وتعبد ربك قال اني مفكر الليلة واوافيك السحر فلما كان السحر قرع عليه بابه فقال اني اخترت هذا الجبل وفلوات الارض وقد لبست علي امساحي فان كنت لي رفيقاً لا تخالف فلزما الجبل حتى ماتا وفيه يقول عدي بن زيد بن الحمار العبادي

ايها الشامت المعير بالدهر	أأنت المبرأ الموفور	ام لديك العهد الوثيق من الايام
بل انت جاهل مغرور	من رأيت المنون خلدن ام	من ذا عليه من ان يضام خفير
اين كسرى كسرى الملوك ابو	ساسان ام اين قبله سابور	وبنو الاصفر الكرام ملوك

٥١ قوله المقرئ اسم فاعل من سالمنلة الاقراء يعني خواننده ١٢ ٥٢ قوله ان يوليني غائب معلوم من التولية يعني ابن عساكر ميگويد كه خليفه هشام بن عبد الملك خواست كه مرا والى خراج مصر گرداند من ازين عهده انكار كردم خليفه ازين حركت بابقدر ناخوش شد كه چهره اش متغير گشت من خاموش ماندم هرگاه كه غصه اش فرو نشد الخ بتقريب مناسب خلاصي يافتم ١٢ ٥٣ قوله وفدت متكلم معلوم من الوفد برآمدن بر چيزے (صراح) يعني مهمان آمدم الخ ١٢ ٥٤ قوله متنزها اسم فاعل من التنزه سير كردن يعني سير كننده - الخورنق بخا معجمة وبعد الواو وراء مهملة ونون وقاف بنا عظيم الشان في العراق بناه الملك نعمان الاكبر ١٢ ٥٥ قوله حملة جمع حامل كطلبة جمع طالب يعني حاملان دليل وبرهان - اي حامل علم انبياء دانشمند تجربه كار بعد تامل و اجازت جواب معقول داد ١٢ ٥٦ قوله فتعجب مخاطب معلوم من الاعجاب التكبر وتعجب كردن يعني بشيء قليل وبے ثبات نخوت وتكبر ميكني ١٢ ٥٧ قوله اطمارك الاطمار جمع طمر بكسر طاء مهملة وبعده ميم وراء مهملة جامه كهنه (من الصراح) ١٢ ٥٨ قوله فلوات جمع فلاة ميدان [illegible] ١٢ ٥٩ قوله الشامت اسم فاعل من الشماتة [illegible]

الروم لم يبق منهم مذكور
واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبى اليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور
وتذكر رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تذكير
سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير
فارعوى قلبه وقال وما غبطة حي الى الممات يصير
ثم بعد الفلاح والملك والامة وارتهم هناك القبور
ثم صاروا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور

قال فبكى هشام حتى اخضل لحيته وامر بابنيته وطوى فرشه ولزم قصره فاقبلت الموالي والحشم على خالد بن صفوان وقالوا ما اردت الى امير المؤمنين افسدت عليه لذته فقال اليكم عني فاني عاهدت الله ان لا اخلو بملك الا ذكرته الله تعالى

الوليد بن يزيد بن عبد الملك

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الخليفة الفاسق ابو العباس ولد سنة تسعين فلما احتضر ابوه لم يمكنه ان يستخلفه لانه صبي فعقد لاخيه هشام وجعل هذا ولي العهد من بعد هشام فتسلم الامر عند موت هشام في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وكان فاسقا شريبا للخمر منتهكا حرمات الله اراد الحج ليشرب فوق ظهر الكعبة فمقتته الناس لفسقه وخرجوا عليه فقتل في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وعنه انه لما حوصر قال الم ازد في اعطياتكم الم ارفع عنكم المؤن الم اعط فقراءكم فقالوا ما ننقم عليك في انفسنا لكن ننقم عليك انتهاك ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح امهات اولاد ابيك واستخفافك بامر الله ولما قتل وقطع راسه وجيء به يزيد الناقص نصبه على رمح فنظر اليه اخوه سليمان بن يزيد فقال بعدا له اشهد انه كان شروبا للخمر ماجنا فاسقا ولقد راودني على نفسي وقال المعافى الجريري جمعت شيئا من اخبار الوليد من شعره الذي ضمنه ما فجر به من خرقه وسخافته وما صرح به من الالحاد في القرآن والكفر بالله وقال الذهبي لم يصح عن الوليد كفر ولا زندقة بل اشتهر بالخمر والتلوط فخرجوا عليه لذلك وذكر الوليد مرة عند المهدي فقال رجل كان زنديقا فقال المهدي مه خلافة الله عنده اجل من ان يجعلها في زنديق وقال مروان بن ابي حفصة كان الوليد من اجمل الناس واشدهم واشعرهم وقال ابو الزناد كان الزهري يقدح ابدا عند هشام في الوليد ويعيبه ويقول ما يحل لك الا خلعه فما يستطيع هشام ولو بقي

الوليد بن يزيد بن عبد الملك

۵۱ قوله حضر ۱۲ بحاء مهملة وضاد معجمة وراء مهملة نام شهر خابور بخاء معجمة وبعد الالف باء موحدة وواو وراء مهملة جائیست درشام شاده ماضی معلوم من شید بالکسر هرچه دیوار را بوے اندایند چون آهک وگچ وجز آن کلسا ای طین علیه بالکلس وهو هو الصاروج یعنی آهک ذروة علی کل شئ من جمیع اجزائه وکور آشیانها ماضی معلوم ای ہلاک شد خورنق هو الملک نعمان بن منذر ارعوی ماضی معلوم ای باز ایستاد ۱۲

۵۲ قوله شریبا علی صیغة المبالغة یعنی بسیار شراب نوش ۱۲

۵۳ قوله منتهکا اسم فاعل من الانتهاک گستاخی کردن وبیباک شدن ۱۲

۵۴ قوله راودنی ماضی معلوم من المراودة یعنی سعی نمود کوشش کرد برآمادگی من برامر فسق بکند ۱۲

۵۵ قوله خرقه الخرق بالضم والتحریک ضد الرفق وان لا یحسن الرجل العمل والتصرف فی الامور وحمق ۱۲ (قاموس)

۵۶ قوله سخافته بفتح السین وبعد الالف فاء ومثناة فوقیة سستی عقل وضعف رای ۱۲

لذهب الى ان يملك الوليد لفتكت به وقال الضحاك بن عثمان اراد هشام ان يخلع الوليد ويجعل العهد لولده فقال الوليد شعر

كفرت يدا من منعم لو شكرتها	جزاك بها الرحمن بالفضل والمن
رأيتك تبني جاهدا في قطيعتي	ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني
اراك على الباقين تجني ضغينة	فيا ويحهم ان مت من شر ما تجني
كأني بهم يوما واكثر قيلهم	الا ليت انا حين يا ليت لا تغني

وقال حماد الراوية كنت يوما عند الوليد فدخل عليه منجمان فقالا نظرنا فيما امرتنا فوجدناك تملك سبع سنين قال حماد فاردت ان اخدعه فقلت كذبا ونحن اعلم بالآثار وضروب العلم وقد نظرنا في هذا فوجدناك تملك اربعين سنة فاطرق ثم قال لا ما قالا يكسرني ولا ما قلت يغرني والله لاجبين المال من حله جباية من يعيش الابد ولاصرفنه في حقه صرف من يموت الغد وقد ورد في مسند احمد حديث ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو اشد على هذه الامة من فرعون لقومه وقال ابن فضل الله في المسالك الوليد بن يزيد الجبار العنيد لقبا ما عداه ولقد سلكه فما هداه فرعون ذلك العصر الذاهب والدهر المملو بالمعائب يأتي يوم القيمة يقدم قومه فيوردهم النار ويحلهم العار وبئس الورد المورود والمرد المردى في ذلك الموقف المشهود رشق المصحف بالسهام وفسق ولم يخف الآثام اخرج الصولي عن سعيد بن سليم قال انشد ابن ميادة الوليد بن يزيد شعره الذي يقول فيه شعر

فضلتم قريش غير آل محمد	وغير بني مروان اهل الفضائل

فقال له الوليد اراك قدمت علينا آل محمد فقال ابن ميادة ما اراه يجيء غير ذلك وابن ميادة هذا هو القائل في الوليد ايضا من قصيدة طويلة شعر

هممت بقول صادق ان اقوله	واني على رغم العداة لقائله
رأيت الوليد بن اليزيد مباركا	شديدا باعباء الخلافة كاهله

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد بن عبد الملك لقب بالناقص لكونه نقص الجند من اعطياتهم ووثب على الخلافة وقتل ابن عمه الوليد وتملك وامه شاهفرند بنت فيروز بن يزدجرد وام فيروز بنت شيرويه بن كسرى وام شيرويه بنت خاقان ملك الترك وام ام فيروز بنت قيصر عظيم الروم فلهذا قال يزيد يفتخر شعر

٥٠ قوله لفتكت ١٢ الفتك ماض معلوم من الفتك قتل مثناة فوقية فا و بعدها كاف ناگاه گرفتن و ناگاه کشتن یعنی اگر در زمانه خلافة ولید زهری زنده بودے مرور از عتاب ولید هلاک شدی ١٢ ٥١ قوله کفرت الخ از منعم خود یعنی پدر کفران نعمت کردی اگر شکر انعام او کردی خدا تعالی را بتر جزا داد ترا و در قطع ولایت پدر من ساعی کاری مینم اگر ترا عقل و هوش بودے آن چیزے را خراب کردے که تو خود کردی من خوب میدانم که تو از روے کینه مرتکب این امر قبیح میشوی افسوس بر آن مردمان که در شر کینه من خواهند مرد در آن روز که من بایشان و قول آنها الا لیت الخ یعنی کاشکے مایان بودی یا تو غنی نبودے تجنی مخاطب معلوم من الجناية يعني اكثر گناه کردن ١٢ ٥٣ قوله حلة بالكسر گناه جماعة بيوت الناس او مائة بيت والمجلس والمجتمع وحلة بالفتح قرية من بغداد وموضع بالشام ١٢ قاموس ٥٤ قوله القيل محركة كعزا مقطر حر تبر او وسطه ١٢ قاموس ٥٥ قوله المراد ... الاول ... والثاني اسم فاعل ... هلاك كننده ١٢ ٥٦ قوله ... معلوم اي قصد العداوة ...

أنا ابن كسرى وأبي مروان	وقيصر جدي وجدي خاقان

قال الثعالبي هو أعرق الناس في الملك والخلافة من طرفيه لما قتل يزيد الوليد قام خطيباً فقال أما بعد إني والله ما خرجت أشراً ولا بطراً ولا حرصاً على الدنيا ولا رغبة في الملك إني لظلوم لنفسي إن لم يرحمني ربي ولكن خرجت غضباً لله ولدينه وداعياً إلى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حين درست معالم الهدى وطفئ نور أهل التقوى وظهر الجبار المستحل للحرمة والراكب لبدعة فلما رأيت ذلك أشفقت إذ غشيتكم ظلمة لا تقلع عنكم على كثرة من ذنوبكم وقسوة من قلوبكم وأشفقت أن يدعو كثيراً من الناس إلى ما هو عليه فيجيبه فاستخرت الله في أمري ودعوت من أجابني من أهلي وأهل ولايتي فأراح الله منه البلاد والعباد ولاية من الله لا حول ولا قوة إلا بالله أيها الناس إن لكم عندي إن وليت أموركم أن لا أضع لبنة على لبنة ولا حجراً على حجر ولا أنقل مالاً من بلد حتى أسد ثغره وأقسم بين مصالحه ما تقوون به فإن فضل فضل رددته إلى البلد الذي يليه حتى تستقيم المعيشة وتكونوا فيه سواء فإن أردتم بيعتي على الذي بذلت لكم فأنا لكم وإن ملت فلا بيعة لي عليكم وإن رأيتم أحداً أقوى مني عليها فأردتم بيعته فأنا أول من يبايعه ويدخل في طاعته وأستغفر الله لي ولكم وقال عثمان بن أبي العاتكة أول من خرج بالسلاح في العيدين يزيد بن الوليد خرج يومئذ بين صفين من الخيل عليهم السلاح من باب الحصن إلى المصلى وعن أبي عثمان الليثي قال يزيد الناقص يا بني أمية إياكم والغناء فإنه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروة وإنه لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل المسكر فإن كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النساء فإن الغناء داعية الزنا وقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول لما ولي يزيد بن الوليد دعا الناس إلى القدر وحملهم عليه وقرب أصحاب غيلان ولم يمتع يزيد بالخلافة بل مات من عامه في سابع ذي الحجة فكانت خلافته ستة أشهر ناقصة وكان عمره خمساً وثلاثين سنة وقيل ستاً وأربعين سنة ويقال إنه مات بالطاعون

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك أبو إسحاق بويع بالخلافة بعد موت أخيه يزيد الناقص فقيل إنه عهد إليه وقيل لا قال برد بن سنان حضرت يزيد بن الوليد حين احتضر فأتاه قطن فقال أنا رسول من وراء بابك يسألونك بحق الله لما وليت أمرهم أخاك إبراهيم فغضب فقال أنا أولي إبراهيم ثم قال يا أبا العلاء إلى من ترى أعهد قلت أمر

سنة ١٢٦

٥١ قوله أعرق الناس اسم تفضيل من عرق يعني رگ اور بستہ یعنی کثیر التعلق وسلسلۂ حکومت بوجہ بزرگی نجابت طرفین ہر دو جانب موجود و منسلک است ۱۲

٥٢ قوله أشراً التنوين فيه للتناسب كما في سلاسلا وأغلالا یعنی اترانا یعنی مست وتکبر کنندہ ۱۲

٥٣ قوله فاستخرت مستكلم معلوم من الاستخارة از خدائے تعالیٰ استخارہ یعنی طلب خیر کردم و دعا کہ خداوندا کسیکہ اجابت و اطاعت من کرد بلاد وعباد را از فتنہ و فساد او محفوظ دارد فاستجاب الله ۱۲

٥٤ قوله أشد مستكلم مضموم من الشد أداسد أو محكم ساختن یعنی تا آنکہ محکم وبند کنم سرحد و رخنہ او

٥٥ قوله إياكم والغناء

جميع معاصي صغيره و كبيره مباشد الخ ۱۲

نهيتك عن الدخول فيه فلا اشير عليك في آخره قال واغمي عليه حتى حسبته قد مات ففعل قطن فافتعل كتابا بالعهد على لسان يزيد ودعا ناسا فاستشهدهم عليه ولا والله ما عهد يزيد شيئا ومكث ابراهيم في الخلافة سبعين ليلة ثم خلع خرج عليه مروان بن محمد فبويع فهرب ابراهيم ثم جاء وخلع نفسه من الامر وسلمه الى مروان وبايع طائعا وعاش ابراهيم بعد ذلك الى سنة اثنتين وثلاثين فقتل فيمن قتل من بني امية في وقعة السفاح وفي تاريخ ابن عساكر سمع ابراهيم من الزهري وحكى عن عمه هشام وحكى عنه ابنه يعقوب وامه ام ولد وهو اخو مروان الحمار لامه وكان خلعه يوم الاثنين لاربع عشرة خلت من صفر سنة سبع وعشرين ومائة قال المدائني لم يتم لابراهيم امر كان قوم يسلمون عليه بالخلافة وقوم يسلمون عليه بالامرة وابى قوم ان يبايعوه وقال بعض شعرائهم شعر

الا ان امرا انت وليه ضائع	نبايع ابراهيم في كل جمعة

وقال غيره كان نقش خاتمه ابراهيم يثق بالله

مروان الحمار

مروان الحمار آخر خلفاء بني امية ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالجعدي نسبة الى مؤدبه الجعد بن درهم وبالحمار لانه كان لا يجف له لبد في محاربة الخارجين عليه كان يصل السير بالسير ويصبر على مكاره الحرب ويقال في المثل فلان اصبر من حمار في الحروب فلذلك لقب به وقيل لان العرب تسمي كل مائة سنة حمارا فلما قارب ملك بني امية مائة سنة لقبوا مروان بالحمار لذلك وولد مروان بالجزيرة وابوه متوليها سنة اثنتين وسبعين وامه ام ولد وولي قبل الخلافة ولايات جليلة وافتتح قونية سنة خمس ومائة وكان مشهورا بالفروسية والاقدام والرجلة والدهاء والعسف فلما قتل الوليد بلغه ذلك وهو على ارمينية دعا الى بيعة من رضيه المسلمون فبايعوه فلما بلغه موت يزيد انفق الخزائن وسار فحارب ابراهيم فهزمه وبويع مروان وذلك في نصف صفر سنة سبع وعشرين واستوثق له الامر فاول ما فعل امر بنبش يزيد الناقص فاخرجه من قبره وصلبه لكونه قتل الوليد ثم انه لم يتهن بالخلافة لكثرة من خرج عليه من كل جانب ففي سنة اثنتين وثلاثين خرج عليه بنو العباس وعليهم عبد الله بن علي عم السفاح فسار لحربهم فالتقى الجمعان بقرب الموصل فانكسر مروان فرجع الى الشام فتبعه عبد الله فهرب مروان الى مصر فتبعه صالح

سنه ١٢٦

قوله فافتعل امر معلوم من الافتعال يعني قطن بفتح القاف وطاء مهملة بتكلف محضر نامه درباره وليعهدي مهيا ساخت مطلب آنكه محضر نامه فرضي مرتب كرد حقيقت حال آنكه خليفه يزيد ناقص مر كسے را وليعهد وجانشين خود نكرده ١٢

قوله الرجلة بالضم مردانگي وقوت در رفتار (صراح)

قوله بنبش النبش بفتح نون وسكون با موحدة وشين معجمة كفن كشي كردن (صراح) يعني نعش يزيد ناقص را دران جرم كه او خليفه وليد را قتل كرد از قبر وكفن بيرون كرده بردار آويخت ١٢

قوله لم يتهن غائب معلوم (من الصراح) من تهنأ بالطعام يعني در خلافت لطف وخوشگواري حاصل نكرد ١٢

اخو عبد الله فالتقيا بقرية بوصير فقتل مروان بها في ذي الحجة من السنة مات في ايامه من الاعلام السدي الكبير ومالك بن دينار الزاهد وعاصم بن ابي النجود المقرئ ويزيد بن ابي حبيب وشيبة بن نصاح المقرئ ومحمد بن المنكدر وابو جعفر يزيد بن القعقاع المقرئ المدني وابو ايوب السختياني وابو الزناد وهمام بن منبه وواصل بن عطاء المعتزلي اخرج الصولي عن محمد بن صالح قال لما قتل مروان الحمار قطع راسه ووجه به الى عبد الله بن علي فنظر اليه وغزل فجاءت هرة فاقتلعت لسانه وجعلت تمضغه فقال عبد الله بن علي لو لم يرنا الدهر من عجائبه الا لسان مروان في فم هر لكفانا ذلك

السفاح اول خلفاء بني العباس

السفاح اول خلفاء بني العباس ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ولد سنة ثمان ومائة وقيل سنة اربع بالحميمة من ناحية البلقاء ونشأ بها وبويع بالكوفة وامه ريطة الحارثية حدث عن اخيه ابراهيم بن محمد الامام روى عنه عمه عيسى بن علي وكان اصغر من اخيه المنصور اخرج احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج رجل من اهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يقال له السفاح فيكون اعطاؤه المال حثيا وقال عبيد الله العيشي قال ابي سمعت الاشياخ يقولون والله لقد افضت الخلافة الى بني العباس وما في الارض احد اكثر قارئا للقرآن ولا افضل عابدا ولا ناسكا منهم وقال ابن جرير الطبري كان بدء امر بني العباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم العباس عمه ان الخلافة تؤول الى ولده فلم يزل ولده يتوقعون ذلك وعن رشدين بن كريب ان ابا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية خرج الى الشام فلقي محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقال يا ابن عم ان عندي علما اريد ان انبذه اليك فلا تطلعن عليه احدا ان هذا الامر الذي يرتجيه الناس فيكم قال قد علمته فلا يسمعنه منك احد وروى المدائني عن جماعة ان الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال لنا ثلاثة اوقات موت يزيد بن معاوية وراس المائة وفتق بافريقية فعند ذلك تدعو لنا دعاة ثم تقبل انصارنا من المشرق حتى ترد خيولهم المغرب فلما قتل يزيد بن ابي مسلم بافريقية ونقضت البربر بعث محمد الامام رجلا الى خراسان وامره ان يدعو الى الرضى من آل محمد

۵۱ قوله وجه الخ ماضی معلوم من التوجیه ای ارسل الی عبد الله بن علی الخ ۱۲
۵۲ قوله غزل ماضی مجهول من الغزل یعنی یکسو کردن یعنی بحکم عبد الله بن علی سر مروان الحمار یکسو داشته شد الخ ۱۲
۵۳ قوله فاقتلعت ماضی معلوم من الاقتلاع یعنی بیرون کردن یعنی برآورد گربه زبان او را ۱۲
۵۴ قوله حثیا بفتح حاء مهملة وسکون ثاء مثلثة وآخره مثناة تحتیة - بهر دو دست پر کرده ۱۲
۵۵ قوله یرتجیه غائب معلوم من ارتجاء امید داشتن یعنی مردمان امیدوارند ۱۲
۵۶ قوله فتق بفتح فاء وسکون مثناة فوقیة وبعدها قاف حرب انداختن میان مردم ۱۲
۵۷ قوله دعاة جمع داع کرماة وقضاة جمع رام وقاض یعنی طلب کنندگان ۱۲

صلى الله عليه وسلم ولا يسمى احد ثم روى به ابا مسلم الخراسانی وغيره وكتب الى النقباء فقبلوا كتابه ثم لم ينشب ان مات محمد فعهد الى ابنه ابراهيم فبلغ خبره مروان فسجنه ثم قتل فعهد الى اخيه عبد الله وهو السفاح فاجتمع اليه شيعته وبويع بالخلافة بالكوفة فی ثالث ربيع الاول سنة اثنتين وثلثين ومائة وصلى بالناس الجمعة وقال فی الخطبة الحمد لله الذی اصطفى الاسلام لنفسه فكرمه وشرفه وعظمه واختاره لنا وايده بنا وجعلنا اهله وكهفه وحصنه والقوام به والذابين عنه ثم ذكر قرابتهم فی آيات القرآن الى ان قال فلما قبض الله نبيه قام بالامر اصحابه الى ان وثب بنو حرب ومروان فجاروا واستأثروا فاملى الله لهم حينا حتى اسفوه فانتقم منهم بايدينا ورد علينا حقنا ليمن بنا على الذين استضعفوا فی الارض وختم بنا كما افتتح بنا وما توفيقنا اهل البيت الا بالله يا اهل الكوفة انتم محل محبتنا ومنزل مودتنا لم تتغيروا عن ذلك ولم يثنكم عنه تحامل اهل الجور فانتم اسعد الناس بنا واكرمهم علينا وقد زدت فی اعطياتكم مائة مائة فاستعدوا فانا السفاح المبيح والثائر المبير وكان عيسى بن علی اذا ذكر خروجهم من الحميمة يريدون الكوفة يقول ان اربعة عشر رجلا خرجوا من دارهم يطلبون ما طلبنا لعظيمة هممهم شديدة قلوبهم ولما بلغ مروان مبايعة السفاح خرج لقتاله فانكسر كما تقدم ثم قتل وقتل فی مبايعة السفاح من بنی امية وجندهم ما لا يحصى من الخلائق وتوطدت له الممالك الى اقصى المغرب قال الذهبی بدولته تفرقت الجماعة وخرج عن الطاعة ما بين طاهرة وطبنة الى بلاد السودان وجميع مملكة الاندلس وخرج بهذه البلاد من تغلب عليها واستمر ذلك مات السفاح بالجدری فی ذی الحجة سنة ست وثلثين ومائة وكان قد عهد الى اخيه ابی جعفر وكان فی سنة اربع وثلثين قد انتقل الى الانبار وصيرها دار الخلافة ومن اخبار السفاح قال الصولی من كلامه اذا عظمت القدرة قلت الشهوة وقل تبرع الا ومعه حق مضاع وقال ان من ادنياء الناس ووضعائهم من عد البخل حزما والحلم ذلا وقال اذا كان الحلم مفسدة كان العفو معجزة والصبر حسن الا على ما اوقع الدين واوهن السلطان والاناة محمودة الا عند امكان الفرصة قال الصولی وكان السفاح اسخى الناس ما وعد عدة فاخرها عن وقتها ولا قام من مجلسه حتى يقضيها وقال له عبد الله بن حسن مرة

۵۱ قوله لا يسمى. غائب معلوم سنه ۱۳۲ھ من التسمية يعنی تعين کسی نکند. خلاصه آنکه حضرت امام محمد رح اهاليان خراسان را بذريعه ايلچی پيام دادند و فرمودند که شما بسوی آل محمد صلی الله عليه وسلم رجوع کنيد و کسے را متعين نکردند ۱۲

۵۲ قوله لم ينشب غائب معلوم من نشب الشئ فی الشئ و انشبته انا فيه ای اعلقته (صراح) حاصله لم يستقر اثر كتابة فی قلوبهم حتی مات محمد رح الخ ۱۲

۵۳ قوله الذابين عنه بذال معجمة وبعد الالف باء موحدة مشددة ثم مثناة تحتية ساكنة ونون ای الدافعين عنه منکرا ومکروها ۱۲

۵۴ قوله اسفوه ماض معلوم من الايساف بخشم آوردن (صراح) ۱۲

۵۵ قوله يثنكم غائب معلوم من ثنى يثنی ثنيا. باز داشتن از حاجت (صراح) ۱۲

۵۶ قوله عيسى بن علی ابن عبد الله بن عباس الهاشمی الحجازی ثم البغدادی صدوق مقل كان معتزلا للسلطان ۱۲ التقريب ۱۲

۵۷ قوله طبنة بلدة بالبلادة ۱۲ (قاموس)

۵۸ قوله توطدت ماض معلوم من التوطد استوار شدن ومجرده وطد استوار کردن وپائے برجائے کردن وگران سنگ گردانيدن ۱۲ (صراح)

۵۹ قوله ادنياء جمع دنی کمينه ۱۲

۶۰ قوله وضعائهم جمع وضيع کمينه ۱۲

سمعت بالف الف درهم ما رأيتها قط فامر بها فاحضرت وامر بحملها معه الى
منزله قال وكان نقش خاتمه الله ثقة عبد الله وبه يؤمن وقل ما يروى من
الشعر وقال سعيد بن مسلم الباهلي دخل عبد الله بن حسن على السفاح
مرة والمجلس غاص ببني هاشم والشيعة ووجوه الناس ومعه مصحف فقال
يا امير المؤمنين اعطنا حقنا الذي جعله الله لنا في هذا المصحف فقال له ان عليا
جدك كان خيرا مني واعدل ولي هذا الامر فاعطى جديك الحسن والحسين
وكانا خيرا منك شيئا وكان الواجب ان اعطيك مثله فان كنت فعلت فقد
انصفتك وان كنت زدتك فما هذا جزائي منك فانصرف ولم يحر جوابا
وتعجب الناس من جواب السفاح وقال المؤرخون في دولة بني العباس افترقت
كلمة الاسلام وسقط اسم العرب من الديوان وادخل الاتراك في الديوان
واستولت الديلم ثم الاتراك وصارت لهم دولة عظيمة وانقسمت ممالك الارض عدة اقسام
وصار بكل قطر قائم ياخذ الناس بالعسف ويملكهم بالقهر قالوا وكان السفاح
سريعا الى سفك الدماء فاتبعه في ذلك عماله بالمشرق والمغرب وكان مع ذلك
جوادا بالمال مات في ايامه من الاعلام زيد بن اسلم وعبد الله بن ابي بكر بن حزم
وربيعة الرأي فقيه اهل المدينة وعبد الملك بن عمير ويحيى بن ابي اسحاق الحضرمي
وعبد الحميد الكاتب المشهور وقتل ابو مسلم مع مروان ومنصور بن المعتمر وهمام بن منبه

المنصور ابو جعفر عبد الله

المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس امه سلامة البربرية
ام ولد ولد سنة خمس وتسعين وادرك جده ولم يرو عنه وروى عن ابيه
وعن عطاء بن يسار وعنه ولده المهدي وبويع بالخلافة بعهد من اخيه
وكان فحل بني العباس هيبة وشجاعة وحزما ورأيا وجبروتا جماعا للمال
تاركا اللهو واللعب كامل العقل جيد المشاركة في العلم والادب فقيه النفس
قتل خلقا كثيرا حتى استقام ملكه وهو الذي ضرب ابا حنيفة رح على القضاء
ثم سجنه فمات بعد ايام وقيل انه قتله بالسم لكونه افتى بالخروج عليه
وكان فصيحا بليغا مفوها خليقا للامارة وكان غاية في الحرص والبخل فلقب
ابا الدوانيق لمحاسبته العمال والصناع على الدوانيق والحبات اخرج
الخطيب عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منا

قوله لم يحر الخ غائب معلوم من الاحارة قيل الالف ما رد بعد ما ... جواب باز نداد ان يعنى حضرت عبد الله بن حسن رضى الله تعالى عنهما از سفاح تقرير معقول شنيده جواب باز نداد وخاموش ماند ١٢

قوله الديلم بفتح دال مهملة وسكون مثناة تحتية بعدها مفتوحة لام وميم نام ملكيست كه ... منسوب ... (صراح)

قوله بالعسف بفتح عين مهملة وبعدها سين مهملة ساكنة وفاء بى راه رفتن ١٢ (صراح)

قوله يحيى بن ابي اسحق الحضرمي مولاهم البصري النحوي صدوق تقريب ١٢

قوله ابا حنيفة امام جليل القدر احد الائمة الاربعة اسمه نعمان بن ثابت ولقبه الامام الاعظم وكنيته ابو حنيفة رض طلبه المنصور وقال له ان ... قاضيا فانكره ولم يرض ونظر الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين فقال له المنصور انك كاذب فاجابه من جعل الكاذب قاضيا فسكت وندم من جوابه ١٢

قوله مفوها بالفتح ميم وفاء مفتوحة وواو مشددة ... سخنگو (صراح)

السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي قال الذهبي منكر منقطع وأخرج الخطيب وابن
عساكر وغيرهما من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال منا السفاح ومنا
المنصور ومنا المهدي قال الذهبي إسناده صالح وأخرج ابن عساكر من طريق
إسحاق بن أبي إسرائيل عن محمد بن جابر عن الأعمش عن أبي الوداك عن أبي سعيد
الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول منا القائم
ومنا المنصور ومنا السفاح ومنا المهدي فأما القائم فتأتيه الخلافة ولم يهرق
فيها محجمة من دم وأما المنصور فلا ترد له راية وأما السفاح فهو يسفح المال و
الدم وأما المهدي فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وعن المنصور قال رأيت
كأني في الحرم وكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبابها مفتوح فنادى
مناد أين عبد الله فقام أخي أبو العباس حتى صار على الدرجة فأدخل فما لبث أن
خرج ومعه قناة عليها لواء أسود قدر أربعة أذرع ثم نودي أين عبد الله فقمت
على الدرجة فأصعدت وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وبلال
فعقد لي وأوصاني بأمته وعممني بعمامة فكان كورها ثلاثة وعشرين وقال
خذها إليك أبا الخلفاء إلى يوم القيامة تولى المنصور الخلافة في أول سنة
سبع وثلاثين ومائة فأول ما فعل أن قتل أبا مسلم الخراساني صاحب دعوتهم وممهد
مملكتهم وفي سنة ثمان وثلاثين دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن
عبد الملك بن مروان الأموي الأندلس واستولى عليها وامتدت أيامه وبقيت
الأندلس في يد أولاده إلى بعد الأربعمائة وكان عبد الرحمن هذا من أهل
العلم والعدل وأمه بربرية وقال أبو المظفر الأبيوردي فكانوا يقولون ملك
الدنيا ابنا بربريتين المنصور وعبد الرحمن بن معاوية وفي سنة أربعين شرع في
مدينة بغداد وفي سنة إحدى وأربعين كان ظهور الراوندية القائلين بالتناسخ
فقتلهم المنصور وفيها فتحت طبرستان قال الذهبي في سنة ثلاث وأربعين ومائة
شرع علماء الإسلام في هذا العصر في تدوين الحديث والفقه والتفسير فصنف ابن
جريج بمكة ومالك الموطأ بالمدينة والأوزاعي بالشام وابن أبي عروبة وحماد بن سلمة
وغيرهما بالبصرة ومعمر باليمن وسفيان الثوري بالكوفة وصنف ابن إسحاق المغازي
وصنف أبو حنيفة الفقه والرأي ثم بعد يسير صنف هشيم والليث وابن لهيعة ثم ابن
المبارك وأبو يوسف وابن وهب وكثر تدوين العلم وتبويبه ودونت كتب العربية واللغة

---

١ قوله يهرق اصله يريق ناقب معلوم من الاراقة (ريختن) ثم زاد الهاء قبل الراء المهملة على خلاف القياس ثم بعد دخول لم حذفت الياء التحتية لالتقاء الساكنين فصار لم يهرق ١٢

٢ قوله يسفح من سفح (ريختن) آب وخون صراح اي ليصب المال والدم

٣ قوله فيملأها الخ ناقب معلوم من الملاء (پر كردن) يعني خليفه مهدي در عهد خلافت خود زمين را بعدل وانصاف اين چنين پر وآباد خواهد كرد كه پيشتر بظلم وجفا كاري پر شده بود ١٢

٤ قوله قناة بالفتح (نيزه) قنوات وقنى على فعول جمع وكذلك قنا بالمد من الصراح يعني ابو العباس علم نشان سياه داشت

٥ قوله الراوندية نسبت الى الراوند بلدة معروفة

٦ قوله الرأي القياس المستنبط من القرآن والاحاديث فيما لم يوجد نص فيه غير مخالف لهما والاجماع ١٢

التاريخ وايام الناس وقبل هذا العصر كان الائمة يتكلمون من حفظهم او يروون العلم من صحف صحيحة غير مرتبة وفي سنة خمس واربعين كان خروج الاخوين محمد وابراهيم ابني عبد الله بن حسن ابن الحسن بن علي بن ابي طالب فظفر بهما المنصور فقتلهما وجماعة كثيرة من آل البيت فانا لله وانا اليه راجعون وكان المنصور اول من اوقع الفتنة بين العباسيين والعلويين وكانوا قبل شيئا واحدا وآذى المنصور خلقا من العلماء ممن خرج معهما او امر بالخروج قتلا وضربا وغير ذلك منهم ابو حنيفة وعبد الحميد بن جعفر وابن عجلان وممن افتى بجواز الخروج مع محمد على المنصور مالك ابن انس وقيل له ان في اعناقنا بيعة للمنصور فقال انما بايعتم مكرهين وليس على مكره يمين وفي سنة ست واربعين كانت غزوة قبرس وفي سنة سبع واربعين خلع المنصور عمه عيسى بن موسى من ولاية العهد وكان السفاح عهد اليه من بعد المنصور وكان عيسى هو الذي حارب له الاخوين فظفر بهما فكافاه بان خلعه مكرها وعهد الى ولده المهدي وفي سنة ثمان واربعين توطدت الممالك كلها للمنصور وعظمت هيبته في النفوس ودانت له الامصار ولم يبق خارجا عنه سوى جزيرة الاندلس فقط فانها غلب عليها عبد الرحمن بن معوية الاموي المرواني لكنه لم يلقب بامير المؤمنين بل بالامير فقط وكذلك بنوه وفي سنة تسع واربعين فرغ من بناء بغداد وفي سنة خمسين خرجت الجيوش الخراسانية عن الطاعة مع الامير استاذسيس واستولى على اكثر خراسان وعظم الخطب واستفحل الشر واشتد على المنصور الامر وبلغ عدة الجيش الخراساني ثلثمائة الف مقاتل ما بين فارس وراجل فجهز لهم اجثم المروزي مصافا فقتل اجثم واستبيح عسكره فجهز لحربهم خازم بن خزيمة في جيش عرمرم يسد الفضاء فالتقى الجمعان وصبر الفريقان وكانت وقعة مشهورة يقال قتل فيها سبعون الفا وانهزم استاذسيس فالتجأ الى جبل وامر الامير خازم في العام الآتي بالاسرى فضربت اعناقهم وكانوا اربعة عشر الفا ثم حاصر استاذسيس مدة ثم سلم نفسه فقيدوه واطلقوا اجناده وكان عددهم ثلثين الفا وفي سنة احدى وخمسين بنى الرصافة وشيدها وفي سنة ثلث وخمسين الزم المنصور رعيته بلبس القلانس الطوال فكانوا يعملونها بالقصب والورق ويلبسونها السواد فقال ابو دلامة شعر

وكنا نرجي من امام زيادة	فزاد الامام المصطفى في القلانس
تراها على هام الرجال كانها	دنان يهود جللت بالبرانس

وفی سنة ثمان وخمسين امر المنصور نائب مكة بحبس سفيان الثوری وعباد بن كثير فحبسا وتخوف الناس ان يقتلهما المنصور اذا ورد الحج فلم يوصله الله مكة سالما بل قدم مريضا ومات وكفاهما الله شره وكانت وفاته بالبطن فی ذی الحجة ودفن بين الحجون[۵۱] وبئر ميمون وقال سلم الخاسر شعرا

قفل[۵۲] الحجيج وخلفوا ابن محمد ... رهنا بمكة فی الضريح الملحد
شهد المناسك كلها ومصاحه ... تحت الصفائح محرما لم يهمد

ومن اخبار المنصور اخرج ابن عساكر بسنده ان ابا جعفر المنصور كان يرحل فی طلب العلم قبل الخلافة فبينا هو يدخل منزلا من المنازل قبض عليه صاحب الرصد فقال زن درهمين قبل ان تدخل قال خل عنی[۵۳] فانی رجل من بنی هاشم قال زن درهمين قال خل عنی فانی من بنی عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زن درهمين قال خل عنی فانی رجل قارئ لكتاب الله قال زن درهمين قال خل عنی فانی رجل عالم بالفقه والفرائض قال زن درهمين فلما اعياه[۵۴] امره وزن الدرهمين فرجع ولزم جمع المال والتدنق فيه حتى لقب بابی الدوانق واخرج عن الربيع بن يونس الحاجب قال سمعت المنصور يقول الخلفاء اربعة ابوبكر وعمر وعثمان وعلی والملوك اربعة معاوية وعبد الملك وهشام وانا واخرج عن مالك بن انس قال دخلت على ابی جعفر المنصور فقال من افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ابوبكر وعمر قال اصبت وذلك رای امير المؤمنين واخرج عن اسمعيل الفهری قال سمعت المنصور فی يوم عرفة على منبر عرفة يقول فی خطبته ايها الناس انما انا سلطان الله فی ارضه اسوسكم[۵۵] بتوفيقه ورشده وخازنه على فيئه اقسمه بارادته واعطيه باذنه وقد جعلنی الله عليه قفلا اذا شاء ان يفتحنی فتحنی لاعطائكم واذا شاء ان يقفلنی عليها اقفلنی فارغبوا الى الله ايها الناس وسلوه فی هذا اليوم الشريف الذی وهب لكم فيه من فضله ما اعلمكم فی كتابه اذ يقول اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِیْ وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِيْنًا ان يوفقنی للصواب ويسددنی للرشاد ويلهمنی الرافة بكم والاحسان اليكم ويفتحنی لاعطائكم وقسم ارزاقكم بالعدل فانه سميع مجيب واخرجه الصولی وزاد فی اوله ان سبب هذه الخطبة ان الناس بخلوه[۵۶] وزاد فی اخره فقال بعض الناس احال[۵۷] امير المؤمنين بالمنع على ربه واخرج عن الاصمعی وغيره ان المنصور صعد المنبر فقال الحمد لله احمده واستعينه واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين

(حاشیه بین السطور: محنت کشیدن و مبالغه در دوانق جمع کردن ۱۲)

[۵۱] قوله حجون بفتح حاء مهملة و بعد ها جيم كوہے بمكه وهی مقبرة و دور ۱۲

[۵۲] قوله قفل الحجيج الخ حجاج واپس گشتند و ابن محمد يعنے امام خود را در قبر لحد كرده واقع مكه رہن گذاشتند و رفيقان آن اركان حج ادا كردند و او در حالت احرام زير تختہاے سنگ مدفون گشت. قفل ماضى معلوم بمعنے رجع. حجيج جمع حاج. خلفوا ماضى معلوم من التخليف. پس گذاشتند. ضريح بفتح ضاد معجمة قبل المثناة التحتية را و بعدها حاء مهملتين قبر. ملحد. لحد كرده. صفائح جمع صفيحة تختہ سنگ ۱۲

[۵۳] قوله خل عنی امر اى اخلصنى ولا تقبضنى فانى ۱۲

[۵۴] قوله اعياه ماضى معلوم من الاعياء. مانده كردن و شدن و دشوار شدن كار بر كسے صراح ۱۲

[۵۵] قوله اسوسكم متكلم معلوم من ساس يعنے رعيت دارى سكم شمارا صراح ۱۲

[۵۶] قوله بخلوه ماضى معلوم من التبخيل يعنے امير المؤمنين را منسوب به بخل كردند ۱۲

[۵۷] قوله احال ماضى معلوم من الاحوال يعنى امير المؤمنين اين منع بحكم رب حواله كرده ۱۲

اذكر من انت في ذكره فقال مرحبا لقد ذكرت جليلا وخوفت عظيما واعوذ بالله ان اكون ممن اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم والموعظة منا بدت ومن عندنا خرجت وانت يا قائلها فاحلف بالله ما الله اردت بها وانما اردت ان يقال قام فقال فعوقب فصبر فاهون بها من قائلها واهتبلها من الله ويلك اني قد غفرتها واياكم معشر الناس وامثالها واشهد ان محمدا عبده ورسوله فعاد الى خطبته فكانما يقرؤها من قرطاس واخرج من طريق ان المنصور قال لابنه المهدي يا ابا عبد الله الخليفة لا يصلحه الا التقوى والسلطان لا يصلحه الا الطاعة والرعية لا يصلحها الا العدل واولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه وقال لا تبرم امرا حتى تفكر فيه فان فكرة العاقل مرآته تريه قبيحه وحسنه وقال اي بني استدم النعمة بالشكر والمقدرة بالعفو والطاعة بالتالف والنصر بالتواضع والرحمة للناس واخرج عن مبارك بن فضالة قال كنا عند المنصور فدعا برجل ودعا بالسيف فقال المبارك يا امير المؤمنين سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة قام مناد من عند الله ينادي ليقم الذين اجرهم على الله فلا يقوم الا من عفا فقال المنصور خلوا سبيله واخرج عن الاصمعي قال اتي المنصور برجل يعاقبه فقال يا امير المؤمنين الانتقام عدل والتجاوز فضل ونحن نعيذ امير المؤمنين بالله ان يرضى لنفسه باوكس النصيبين دون ان يبلغ ارفع الدرجتين فعفا عنه واخرج عن الاصمعي قال قال المنصور لاعرابي بالشام احمد الله يا اعرابي الذي رفع عنكم الطاعون بولايتنا اهل البيت قال ان الله لم يجمع علينا حشفا وسوء كيل ولايتكم والطاعون واخرج عن محمد بن منصور البغدادي قال قام بعض الزهاد بين يدي المنصور فقال ان الله اعطاك الدنيا باسرها فاشتر نفسك ببعضها واذكر ليلة تبيت في القبر لم تبت قبلها ليلة واذكر ليلة تمخض عن يوم لا ليلة بعده فافحم المنصور وامر له بمال فقال لو احتجت الى مالك ما وعظتك واخرج عن عبد السلام بن حرب ان المنصور بعث الى عمرو بن عبيد فجاءه فامر له بمال فابى ان يقبله فقال المنصور والله لتقبلنه فقال والله لا اقبله فقال له المهدي قد حلف امير المؤمنين فقال امير المؤمنين اقوى على كفارة اليمين من عمك فقال له المنصور سل حاجتك قال اسألك ان لا تدعوني حتى آتيك ولا تعطيني حتى اسألك فقال علمت اني جعلت هذا ولي عهدي فقال يأتيه الامر

---

۵۱ قوله ما اردت الخ ما نافیة الله مفعول مقدم لاردت یعنی بدین موعظة ارادہ خلوصیت نکردہ بلکہ غرض تو خود نمائی و ریاست۔ قام مقول یقال و نائب فاعل ۱۲

۵۲ اہتبلها اغتنمها ماخوذ من الاهتبال غنیمت شمردن و حیلت کردن صراح ۱۲

۵۳ قوله لا تبرم من نہی مولکن الابرام عزم در احکام یعنی ارادہ را پختہ مکن تا وقتیکہ در و فکر و غور نکنی ۱۲

۵۴ قوله باوکس الخ ای اقل و انقص ۱۲

۵۵ الحشف خرمای ردی و کہنہ یعنی ولایتکم والطاعون کلاہما قبیحان کحشف و سوء کیل لکن لم یجمع الله علینا قبیحین ۱۲

يوم يأتيه وانت مشغول وأخرج عن عبد الله بن صالح قال كتب المنصور الى سوار ابن عبد الله قاضي البصرة انظر الارض التي تخاصم فيها فلان القائد وفلان التاجر فادفعها الى القائد فكتب اليه سوار ان البينة قد قامت عندي انها للتاجر فلست اخرجها من يده الا ببينة فكتب اليه المنصور والله الذي لا اله الا هو لتدفعنها الى القائد فكتب اليه سوار والله الذي لا اله الا هو لا اخرجتها من يد التاجر الا بحق فلما جاءه الكتاب قال ملأتها والله عدلا وصار قضاتي تردني الى الحق وأخرج من وجه اخوان المنصور وشى اليه بسوار فاستقدمه فعطس المنصور فلم يشمته سوار فقال ما يمنعك من التشميت قال لانك لم تحمد الله فقال قد حمدت الله في نفسي قال شمتك في نفسي قال ارجع الى عملك فانك اذا لم تحابني لم تحاب غيري واخرج عن نمير المدني قال قدم المنصور المدينة ومحمد بن عمران الطلحي على قضاء وانا كاتبه فاستعدى الجمالون على المنصور في شيء فامرني ان اكتب اليه بالحضور وانصافهم فاستعفيت فلم يعفني فكتبت الكتاب ثم ختمته فقال والله لا يمضي به غيرك فمضيت به الى الربيع فدخل عليه ثم خرج فقال للناس ان امير المؤمنين يقول لكم اني قد دعيت الى مجلس الحكم فلا يقومن معي احد ثم جاء هو والربيع فلم يقم له القاضي بل حل رداءه واحتبى به ثم دعا بالخصوم فادعوا فقضى لهم على الخليفة فلما فرغ قال له المنصور جزاك الله عن دينك احسن الجزاء قد امرت لك بعشرة آلاف دينار واخرج عن محمد بن حفص العجلي قال ولد لابي دلامة ابنة فغدا على المنصور فاخبره وانشده

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم ... قوم لقيل اقعدوا يا آل عباس
ثم ارتقوا في شعاع الشمس كلكم ... الى السماء فانتم اكرم الناس

ثم اخرج ابو دلامة خريطة فقال المنصور ما هذه قال اجعل فيها ما تامر لي به فقال املؤها له دراهم فوسعت الفي درهم واخرج عن محمد بن سلام الجمحي قال قيل للمنصور هل بقي من لذات الدنيا شيء لم تنله قال بقيت خصلة ان اقعد في مصطبة وحولي اصحاب الحديث يقول المستملي من ذكرت رحمك الله قال فغدا عليه الندماء وابناء الوزراء بالمحابر والدفاتر فقال لستم بهم انما هم الدنسة ثيابهم المشققة ارجلهم الطويلة شعورهم برد الآفاق ونقلة الحديث واخرج عن عبد الصمد بن علي انه قال للمنصور لقد هجمت بالعقوبة حتى كانك لم تسمع بالعفو قال لان بني مروان لم تبل رممهم وآل ابي طالب لم تغمد سيوفهم ونحن بين قوم قد رأونا امس سوقة واليوم

۵۱ قوله القائد اسم فاعل من قود شتله بفتح قاف يعنے کشیدن ستور و جز آن صراح والمراد ههنا من قاد الفرس ۱۲ ۵۲ قوله قضاتی جمع قاضی کرماتی جمع رام المثناة التحتية للمتكلم ۱۲ ۵۳ قوله وشى الخ ماض مجهول يعني سعايت و غمازی کرده شد الخ ۱۲ ۵۴ قوله فلم يشمته غائب معلوم من تشميت يعنے جواب عاطس بیرحمک الله داد الخ ۱۲ ۵۵ قوله لم تحابني مخاطب معلوم من تحاب بالمحاباة گزاشتی وموافقت کردن یعنے ہرگاه که در خلاف حق با من موافقت نکردی با غیر ہرگز نخواہی کرد ۱۲ ۵۶ قوله استعدى الجمالون ای استعانوا به علی المنصور فاعانهم علیه ان امرنی الخ جمالون جمع جمال یعنے شتربان ۱۲ ۵۷ قوله لو کان الخ اگر بسبب کرم باشی و کثرت سخا بر آفتاب میتوانند نشست ضرور گفته میشود که یا آل عباس بنشینید و بعد ازان ترقی کنید در شعاع آفتاب بسوی آسمان زیرا که شما اکرم الناس داخل این مرتبه هستید ۱۲ ۵۸ قوله املؤها امر من الاملاء یعنی پر کردن من الصراح ۱۲ ۵۹ قوله مصطبة بکسر المیم بعدها صاد وطاء مهملتین ثم باء موحدة چیزیکه مثل دکان برائے نشستن سازند صراح ۱۲

خلفاء فليس تتمهد هيبتنا فی صدور هم الا بنسیان العفو و استعمال العقوبة

وآخرج عن یونس بن حبیب قال کتب زیاد بن عبد الله الحارثی الی المنصور یسأله الزیادة فی عطائه وارزاقه وابلغ فی کتابه فوقع المنصور فی القصة ان الغنی والبلاغة اذا اجتمعا فی رجل ابطرتاه وامیر المؤمنین یشفق علیک من ذلک فاکتف بالبلاغة

وآخرج عن محمد بن سلام قال رأت جاریة المنصور قمیصه مرقوعا فقالت خلیفة وقمیصه مرقوع فقال ویحک اما سمعت قول ابن هرمة **شعر**

قد یدرک الشرف الفتی ورداءه	خلق وجیب قمیصه مرقوع

وقال العسکری فی الاوائل کان المنصور فی ولد العباس کعبد الملک فی بنی امیة فی بخله رأی بعضهم علیه قمیصا مرقوعا فقال سبحان من ابتلی ابا جعفر بالفقر فی ملکه وحدا به سلم الحادی فطرب حتی کاد یسقط من الراحلة فاجازه بنصف درهم فقال لقد حدوت بهشام فاجازنی بعشرة الاف فقال ما کان له ان یعطیک ذلک من بیت المال یا ربیع وکل به من یقبضها منه فما زالوا به حتی ترکه علی ان یحدو به ذاهبا وآیبا بغیر شیء وفی کتاب الاوائل للعسکری کان ابن هرمة شدید الرغبة فی الخمر فدخل علی المنصور فانشده **شعر**

له لحظات من حفافی سریره	اذا کرها فیها عقاب ونائل
فاما الذی امنته امن الردی	واما الذی حاولت بالثکل ثاکل

فاعجب به المنصور وقال ما حاجتک قال تکتب الی عاملک بالمدینة ان لا یحدنی اذا وجدنی سکران فقال لا اعطل حدا من حدود الله قال تحتال لی فکتب الی عامله من اتاک بابن هرمة سکران فاجلده مائة واجلد ابن هرمة ثمانین فکان العون اذا مر به وهو سکران یقول من یشتری مائة بثمانین ویترکه ویمضی قال ولما اعطاه المنصور فی هذه المرة عشرة الاف درهم وقال له یا ابراهیم احتفظ بها فلیس لک عندنا مثلها فقال انی القاک علی الصراط بها بختمة الجهبذ ومن شعر المنصور وشعره قلیل **شعر**

اذا کنت ذا رای فکن ذا عزیمة	فان فساد الرای ان یترددا
ولا تمهل الاعداء یوما بقدرة	وبادرهم ان یملکوا مثلها غدا

وقال عبد الرحمن بن زیاد بن انعم الافریقی کنت اطلب العلم مع ابی جعفر المنصور قبل الخلافة فادخلنی منزله فقدم الی طعاما لا لحم فیه ثم قال یا جاریة عندک حلواء قالت لا قال ولا التمر قالت لا فاستلقی وقرأ عسی ربکم ان یهلک

---

۵۱ قوله البطرتاه ماضی معلوم من الابطار قبل سنة ۱۵۸ الطاء المهملة با موحدة و بعد الالف راء مهملة یعنی خود پسندی می سازند اورا ۱۲

۵۲ قوله یشفق - غائب معلوم من الاشفاق (ترسیدن) یعنی میرسد که تو درین حال مذموم مبتلا شوی ۱۲

۵۳ قوله قد یدرک الخ گاہے مرد شرافت و مرتبه بلند می یابد حالانکه در لباس کهنه و بوسیده پیوند زده می باشد غرض اینکه ای کنیز تعجب مکن این امر تعجب انگیز نیست ۱۲

۵۴ قوله حدا به ماضی معلوم من الحدی بجاء و دال مهملتین (ترنم کردن) یعنی مضمون ماسبق را سلم الحادی در نظم ترنم کرد الخ ۱۲

۵۵ قوله لحظات جمع لحظة بمعنی نظر ۱۲

۵۶ قوله حفافی تثنیة اسقطت النون بالاضافة بمعنی طرفان یعنی دو کرانه هر چیز ۱۲

۵۷ قوله سریره تخت و قرارگاه سرا نگردان و قد یعبر عن الملک و النعمة ایضا صراح ۱۲

۵۸ قوله اذا کرها - وقتیکه دوباره کند لحظات را عقاب ای عذاب نائل ای عطا ۱۲

۵۹ قوله فاما الذی الخ پس آنکه امن وادی در امادرش از بلاکی مامون ست و آنکه قصد هلاکت او نمودی مادرش از درد فرزندی گریان مصیبت زده ست ۱۲

۶۰ قوله ان لا یحدنی اصله ان لا الخ ادغمت النون فی اللام لقرب المخرج یعنی عامل مدینه را حکم دهید که هرگاه کرمرا در نشه بیند حد شرع نزند الخ ۱۲

۶۱ قوله اذا کنت الخ اگر تو صاحب تدبیر هستی اراده را هم پخته کن زیراکه ۴

سنة ١٥٨

عدو لي الآية فلما ولي الخلافة وفدت اليه فقال كيف سلطاني من سلطان بني
امية قلت ما رأيت في سلطانهم من الجور شيئا الا رأيته في سلطانك فقال
انا لا نجد الاعوان قلت قال عمر بن عبد العزيز ان السلطان بمنزلة السوق يجلب
اليها ما ينفق فيها فان كان برا اتوه ببره وان كان فاجرا اتوه بفجورهم فاطرق ومن
كلام المنصور الملوك تحتمل كل شيء الا ثلث خلال افشاء السر والتعرض للحرم
والقدح في الملك (اسنده الصولي) وقال اذا مد عدوك اليك يدا فاقطعها ان
امكنك والا فقبلها (اسنده ايضا) واخرج الصولي عن يعقوب بن جعفر قال مما يؤثر
من ذكاء المنصور انه دخل المدينة فقال للربيع اطلب لي رجلا يعرفني دور الناس
فجاءه رجل فجعل يعرفه الدور الا انه لا يبتدئ به حتى يسأله المنصور فلما فارقه
امر له بالف درهم فطالب الرجل الربيع بها فقال ما قال لي شيئا وسيذكرك فذكره
فركب مرة اخرى فجعل يعرفه ولا يرى موضعا للكلام فلما اراد ان يفارقه قال الرجل
مبتدئا وهذه يا امير المؤمنين دار عاتكة التي يقول فيها الاحوص شعر

يا بيت عاتكة الذي اتعزل	حذر العدى وبه الفؤاد موكل

فانكر المنصور ابتداءه فامر القصيدة على قلبه فاذا فيها شعر

واراك تفعل ما تقول وبعضهم	مذق اللسان يقول ما لا يفعل

فضحك وقال ويلك يا ربيع اعطه الف درهم واسند الصولي عن اسحاق الموصلي
قال لم يكن المنصور يظهر لندمائه بشرب ولا غناء بل يجلس وبينه وبين ندمائه
ستارة وبينهم وبينها عشرون ذراعا وبينها وبينه كذلك واول من ظهر للندماء
من خلفاء بني العباس المهدي واخرج الصولي عن يعقوب بن جعفر قال قال المنصور
لقثم بن العباس بن عبد الله بن العباس وكان عامله على اليمامة والبحرين ما القثم ومن
اي شيء اخذ فقال لا ادري فقال اسمك اسم هاشمي لا تعرفه انت والله جاهل قال فان رأى
امير المؤمنين ان يفيدنيه قال القثم الذي يزدل بعد الاكل ويقثم الاشياء و
يأخذها وبلهها وروى ان المنصور لج عليه ذباب فطلب مقاتل بن سليمان فسأله لما خلق الله
الذباب قال ليذل به الجبارين وقال محمد بن علي الخراساني المنصور اول خليفة
قرب المنجمين وعمل باحكام النجوم واول خليفة ترجمت له الكتب السريانية والاعجمية
بالعربية ككتاب كليلة ودمنة واقليدس وهو اول من استعمل مواليه على الاعمال
وقدمهم على العرب وكثر ذلك بعده حتى زالت رياسة العرب وقيادتها وهو اول من اوقع

---

٥١ قوله والا الخ اصله ان لا ادغمت النون في اللام لقرب المخرج يعني اگر ترا قدرت قطع نباشد دست او را ببوس تا ضرری نرساند ١٢
٥٢ قوله عاتكة بعين مهملة المرأة المحمرة بالطيب واسم لعدة النساء بعضهن في جدات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهن صحابيات - اتعزل متكلم معلوم من التعزل يعني به تكلف جدا مي شوم از تو از برائے خوف دشمنان وبه الفؤاد موكل يعني خاطر من نزد تو حواله ماند يعني باتن ظاهری جدا خواهم شد ١٢
٥٣ قوله مذق بفتح الميم يعني زبان ايشان راست خالص نميگويد بلکه دروغ آميز وفيه اشارة الى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
٥٤ قوله ستارة بكسر المثناة الفوقية سين مهملة وبعد الالف راء مهملة اى ايستاده ١٢

شملہ

الفرقۃ بین ولد العباس و ولد علی کان قبل ذلک ثم ہم احد الاحادیث مرویۃ المنصور فقال الصولی کان المنصور اعلم الناس بالحدیث والانساب مشہورا بطلبہ قال ابن عساکر فی تاریخ دمشق حدثنا ابوبکر محمد بن عبد الباقی حدثنا ابو محمد الجوہری حدثنا ابوبکر محمد بن عبد اللہ بن الشخیر حدثنا احمد بن اسحق ابوبکر الملحمی حدثنا ابو عقیل انس بن سلم الانطرطوسی حدثنی محمد بن ابراہیم السلمی عن المامون عن الرشید عن المہدی عن المنصور عن ابیہ عن جدہ عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یتختم فی یمینہ وقال الصولی حدثنا محمد بن زکریا اللؤلؤی حدثنا جہم بن السباق الریاحی حدثنی بشر بن المفضل سمعت الرشید یقول سمعت المہدی یقول سمعت المنصور یقول حدثنی عن ابیہ عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل اہل بیتی مثل سفینۃ نوح من رکب فیہا نجا ومن تاخر عنہا ہلک وقال الصولی حدثنا محمد بن موسی حدثنا سلیمان بن ابی شیخ حدثنا ابو سفیان الحمیری سمعت المہدی یقول حدثنی ابی عن ابیہ عن علی بن عبد اللہ بن عباس عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا امرنا امیرا و فرضنا لہ فرضا فما اصاب من شیء فہو غلول وقال الصولی حدثنا جبلۃ ابن محمد حدثنا ابی عن یحیی بن حمزۃ الحضرمی عن ابیہ قال ولانی المہدی القضاء فقال اصلب فی الحکم فان ابی حدثنی عن ابیہ عن علی بن عبد اللہ بن عباس عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللہ عز وجل لانتقمن من الظالم فی عاجلہ و اجلہ ولانتقمن ممن رأی مظلوما یقدر ان ینصرہ فلم یفعل وقال الصولی حدثنا محمد بن العباس بن الفرج حدثنی ابی عن الاصمعی حدثنی جعفر بن سلیمان عن المنصور عن ابیہ عن جدہ عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کل سبب و نسب ینقطع یوم القیمۃ الا سببی و نسبی وقال الصولی حدثنا ابو اسحق محمد بن ہارون بن عیسی حدثنا الحسن بن عبید اللہ الحصیبی حدثنا ابراہیم بن سعید حدثنی المامون عن الرشید عن المہدی عن المنصور عن ابیہ عن جدہ عن ابن عباس قال سمعت علی بن ابی طالب یقول لا تسافروا فی محاق الشہر ولا اذا کان القمر فی العقرب مات فی ایام المنصور من الاعلام ابن المقفع و سہیل بن ابی صالح و علاء ابن عبد الرحمن و خالد بن یزید المصری الفقیہ و داود بن ابی ہند و ابو حازم سلمۃ ابن دینار الاعرج و عطاء بن ابی مسلم الخراسانی و یونس بن عبید و سلیمان الاحول

۵۱ قولہ یتختم ای انگشتری میکرد۔ معلوم من التختم یعنی رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم انگشتری در دست راست میپوشید ۱۲

۵۲ قولہ اصلب قبل اللام صاد مہملہ و بعدہ بای موحدۃ امر یعنی در اجراء احکام سختی کن ۱۲

۵۳ قولہ عاجلہ الخ یعنے در دنیا و آخرۃ از وی انتقام گیرم ۱۲

۵۴ قولہ محاق بضم و کسر و بفتح سر آمدہ کاستن ماہ و ابتدای آن از شب پانزدہم باشد و معنی سہ روز آخر ماہ کہ دران ایام ماہ ناپدید میشود از لطائف و غیرہ ۱۲

اسامی من مات فی زمان المنصور من الاعلام

موسى بن عقبة صاحب المغازي وعمرو بن عبيد المعتزلي ويحيى بن سعيد الانصاري والكلبي وابن اسحق وجعفر بن محمد الصادق والاعمش وشبل بن عباد مقرئ مكة ومحمد بن عجلان المدني الفقيه ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وابن جريج وابو حنيفة وحجاج بن ارطاة وحماد الراوية ورؤبة الشاعر والجريري وسليمان التيمي وعاصم الاحول وابن شبرمة الضبي ومقاتل بن حيان ومقاتل بن سليمان وهشام بن عروة وابو عمرو ابن العلاء واشعب الطماع وحمزة بن حبيب الزيات والاوزاعي وخلائق آخرون

المهدي ابو عبد الله محمد بن المنصور

المهدي ابو عبد الله محمد بن المنصور ولد بايذج سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ست وعشرين وامه ام موسى بنت منصور الحميرية وكان جوادا ممدحا مليح الشكل محببا الى الرعية حسن الاعتقاد تتبع الزنادقة وافنى منهم خلقا وهو اول من امر بتصنيف كتب الجدل في الرد على الزنادقة والملحدين روى الحديث عن ابيه وعن مبارك ابن فضالة حدث عنه يحيى بن حمزة وجعفر بن سليمان الضبعي ومحمد بن عبد الله الرقاشي وابو سفيان سعيد بن يحيى الحميري قال الذهبي وما علمت قيل فيه جرحا ولا تعديلا واخرج ابن عدي من حديث عثمان مرفوعا المهدي من ولد العباس عمي تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم وكان يضع الحديث واورد الذهبي هنا حديث ابن مسعود مرفوعا المهدي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي اخرجه ابو داود والترمذي وصححه ولما شب المهدي امره ابوه على طبرستان وما والاها وتادب وجالس العلماء وتميز ثم ان اباه عهد اليه فلما مات بويع بالخلافة ووصل الخبر اليه ببغداد فخطب الناس فقال ان امير المؤمنين عبد دعي فاجاب وامر فاطاع واغرورقت عيناه فقال قد بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فراق الاحبة ولقد فارقت عظيما وقلدت جسيما فعند الله احتسب امير المؤمنين وبه استعين على خلافة المسلمين ايها الناس اسروا مثل ما تعلنون من طاعتنا نهبكم العافية وتحمدوا العاقبة واخفضوا جناح الطاعة لمن نشر معدلته فيكم وطوى الاصر عنكم واهال عليكم السلامة من حيث رآه الله مقدما ذلك والله لافنين عمري بين عقوبتكم والاحسان اليكم قال نفطويه لما حصلت الخزائن في يد المهدي اخذ في رد المظالم فاخرج اكثر الذخائر ففرقها وبر اهله ومواليه قال غيره اول من هنأ المهدي بالخلافة وعزاه بابيه ابو دلامة فقال شعر

عيناي واحدة ترى مسرورة	باميرها جذلى واخرى تذرف

حال المهدي ابو عبد الله محمد بن المنصور

٥١ قوله ايذج كاحمد قبل الذال شيء لانه المهملة مثناة تحتية وبعدها جيم شهري ست از شهرهای اهواز ودیهی ست به سمرقند ١٢ ٥٢ قوله اغرورقت للمغايبة من الاغريراق چشم پر آب شدن صراح ١٢ ٥٣ قوله استروا مثل الخ امر من الاسرار (راز) يعني اطاعة ما در باطن وظاهر يكسان داريد ١٢ ٥٤ قوله طوى ماضي معلوم من الطي پيچيدن يعني از شما گراني وثقل را دفع كرد ١٢ ٥٥ قوله اهال ماضي معلوم از افاض ١٢ ٥٦ قوله عيناي واحدة الخ سال چشم هاي من عجب نظاره ميدهد يكي بوجه امير حال خوشي ميكند ديگرى بوجه موت سابق اشك ميريزد يكي اشك باري ميكند ديگرى در خنديدگى مى آيد يكي را امور ناپسنديد ملال ميدهد ديگرى را امور مرغوب خوش ميكنند يكي را صدمه ميدهد موت خليفه در حالت احرام ديگرى را سرور مى بخشد شدن اين چنين مهربان قائم مقام من گاهي نديده بودم چنانكه ديدم وشنيده بودم كه آراسته مى سازم اورا وديگر كنديده ميشود خاتمه خليفه يعني (منصور) بر دين محمد شد وبر شما پسرش يعني (مهدي) براى خلافت متعين گشت خداوند تعالى اين خليفه افضل خلافت عطا فرمايد وبراى آن بر جناب خيم آراسته ميشود ارأف اسم تفضيل (مهربان تر) اسر جمع متكلم معلوم من التسريح الشراى ارسال وحله قبل المشط من الصراح ١٢

تبكي وتضحك تارة ويسوءها ... ما أنكرت ويسرها ما تعرف
فيسوءها موت الخليفة محرما ... ويسرها أن قام هذا الأرأف
ما إن رأيت كما رأيت ولا أرى ... شعرا أسرحه وآخر ينتف
هلك الخليفة يا لدين محمد ... وأتاكم من بعده من يخلف
أهدى لهذا الله فضل خلافة ... ولذاك جنات النعيم تزخرف

وفي سنة تسع وخمسين بايع المهدي بولاية العهد لموسى الهادي ثم من بعده لهارون الرشيد ولديه وفي سنة ستين فتحت أربد من الهند عنوة وفيها حج المهدي فأنهى إليه حجبة الكعبة أنهم يخافون هدمها لكثرة ما عليها من الأستار فأمر بها فجردت واقتصر على كسوة المهدي وحمل إلى المهدي الثلج إلى مكة قال الذهبي لم يتهيأ ذلك لملك قط وفي سنة إحدى وستين أمر المهدي بعمارة طريق مكة وبنى بها قصورا وعمل البرك وأمر بترك المقاصير التي في جوامع الإسلام وقصر المنابر وصيرها على مقدار منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثلث وستين وما بعدها كثرت الفتوح بالروم وفي سنة ست وستين تحول المهدي إلى قصر السلام وأمر فأقيم له البريد من المدينة النبوية ومن اليمن ومكة إلى الحضرة بغالا وإبلا قال الذهبي وهو أول من عمل البريد من الحجاز إلى العراق وفيها وبعدها جد المهدي في تتبع الزنادقة وإبادتهم والبحث عنهم في الآفاق والقتل على التهمة وفي سنة سبع وستين أمر بالزيادة الكبرى في المسجد الحرام وأدخل في ذلك دورا كثيرة وفي سنة تسع وستين مات المهدي ساق خلف صيد فاقتحم الصيد خربة وتبعه الفرس فدق ظهره في بابها فمات لوقته وذلك لثمان بقين من المحرم وقيل إنه مات مسموما وقال سلم الخاسر يرثيه شعر

وباكية على المهدي عبرى ... كأن بها وما جنت جنونا
وقد خمشت محاسنها وأبدت ... غدائرها فأظهرت القرونا
لئن بلي الخليفة بعد عز ... لقد أبقى مساعي ما بلينا
سلام الله عدة كل يوم ... على المهدي حيث ثوى رهينا
تركنا الدين والدنيا جميعا ... بحيث ثوى أمير المؤمنينا

ومن أخبار المهدي قال الصولي لما عقد المهدي العهد لولده موسى قال مروان بن أبي حفصة شعر

عقدت لموسى بالرصافة بيعة ... شد الإله بها عرى الإسلام
موسى الذي عرفت قريش فضله ... ولها فضيلتها على الأقوام
بمحمد بعد النبي محمد ... حيي الحلال ومات كل حرام
مهدي أمته الذي أمست به ... للذل آمنة وللإعدام
موسى ولي عصا الخلافة بعده ... جفت بذاك مواقع الأقدام

وقال آخر شعر

يا ابن الخليفة إن أمة أحمد

---

۵۱ قوله فانهى اليه الخ ماضى معلوم من الانهاء باز داشتن ۱۵۸ يعنى گران گذشت وناپسند شد برامير المومنين پرده هاے خانه بوجه بار كثير وزيادة ثقل خوف ميكردند انهدام كعبه را بدين وجه ۱۵۹ خليفه مهدى حكم كرد كه پرده هاے ۱۶۰ زائد كه موجب ثقل اند از ديوار دور كرده شوند آرے صرف پرده هاے شاهى گذاشته آيند چنانچه موجب حكم تعميل كرده شد ۱۲ ۱۶۱
۵۲ قوله البرك بفتح باء موحدة وكسر راء مهملة جمع بركة بكسر موحدة (حوض) ۱۲
۵۳ قوله ابادتهم قبل الالف باء موحدة وبعدها دال مهملة اى الاهلاك ۱۶۳ ۱۲
۵۴ قوله فاقتحم الخ ماضى معلوم من الاقحام قبل الحاء المهملة قاف بزور داخل شد وخزيد ۱۲
۵۵ قوله خربة بفتح خاء معجمة وبعد الراء ۱۶۷ مهملة باء موحدة كل نقبة مستديرة كن الصراح ۱۲
۵۶ قوله باكية الخ واو بمعنى رب باكية صفت امرأة محذوفة عبرى اشكبار، كان بها الخ بها خبر مقدم الكان وجنونا اسمه وما جنت ما نافية جنت ماضى مجهول خمشت خراشيده محاسنها اى رخهها ابدت اى اظهرت غدائرها موهاے بافته القرون شعرها فى الجبهة يعنى زلفها بلى ماضى معلوم اى مات وكهنه شد مساعى كوششها وكارهاے گرامى ثوى بالمثلثة ماضى معلوم جاے گرفت
۵۷ قوله عقدت ماضى مجهول الرصافة بلدة عرى جمع عروة يعنى دسته من الكوز والابريق موضع اليد يعنے قبضه
۵۸ قوله يا ابن الخليفة الخ اى فرزند امير المومنين خواهش دارند امة احمديه باشتياق به فرمانبردارى تو ميدارند ۲۰

تاقت اليك بطاقة لمرامها	ولتملأن الارض عدلا كالذي	كانت تخش امة علماءها
حتى تمنى لو نرى لهوانها	من عدل حكمك ما ترى احياءها	فعلى ابيك اليوم نهجه ملكها
وغدا عليك ازارها وردائها		

واسند الصولي ان امرأة اعترضت المهدي فقالت يا عصبة رسول الله انظر في حاجتي فقال المهدي ما سمعتها من احد قط اقضوا حاجتها واعطوها عشرة الاف درهم **وقال** قريش الختلي رفع صالح بن عبد القدوس البصري الى المهدي في الزندقة فاراد قتله فقال اتوب الى الله وانشد لنفسه **شعر**

ما يبلغ الاعداء من جاهل	ما يبلغ الجاهل من نفسه
والشيخ لا يترك اخلاقه	حتى يوارى في ثرى رمسه

فصرفه فلما قرب من الخروج رده فقال الم تقل والشيخ لا يترك اخلاقه قال بلى قال فكذلك انت لا تدع اخلاقك حتى تموت ثم امر بقتله **وقال** هير قدم على المهدي بعشرة محدثين منهم فرج بن فضالة وغياث بن ابراهيم وكان المهدي يحب الحمام فلما ادخل غياث قيل له حدث امير المؤمنين فحدث عن فلان عن ابي هريرة مرفوعا لا سبق الا في حافر او نصل وزاد فيه او جناح فامر له المهدي بعشرة الاف درهم فلما قام قال اشهد ان قفاك قفا كذاب وانما استجلبت ذلك ثم امر بالحمام فذبحت وروي ان شريكا دخل على المهدي فقال له لا بد من ثلث اما ان تلي القضاء او تؤدب ولدي وتحدثهم او تاكل عندي اكلة فتفكر ساعة ثم قال الاكلة اخف على فامر المهدي بعمل الوان من المخ المعقود بالسكر وغير ذلك فاكل فقال الطباخ لا يفلح بعدها قال فحدثهم بعد ذلك وعلمهم العلم وولي القضاء واخرج البغوي في الجعديات عن حمدان الاصبهاني قال كنت عند شريك فاتاه ابن المهدي فاستند وسال عن حديث فلم يلتفت شريك ثم اعاد فعاد فقال كانك تستخف باولاد الخلفاء قال لا ولكن العلم ازين عند اهله من ان يضيعوه فجثا على ركبتيه ثم سال فقال شريك هكذا يطلب العلم ومن شعر المهدي انشده الصولي **شعر**

ما يكف الناس عنا	ما يمل الناس منا	انما همتهم ان	ينبشوا ما قد دفنا
لو سكنا باطن الارض	لكانوا حيث كنا	وهم ان كاشفونا	في الهوى يوما مجنا

واسند الصولي عن محمد بن عمارة قال كان للمهدي جارية شغف بها وهي كذلك الا انها تتحاماه كثيرا فدس اليها من عرف ما في نفسها فقالت اخاف ان يملني ويدعني فاموت فقال المهدي في ذلك **شعر**

سلہ قولہ ما يبلغ الخ مسئلة ١٢٥ نمی رسد دشمنان را از جاہل قدر یکہ جاہل را بنفس او میرسد پیر فرتوت اخلاق خود را نمی گذارد تا آنکہ در زیر زمین کردہ شود ١١

سلہ قولہ حافر الخ قبل الالف حاء مہملہ و بعد ہا فاء و راء مہملہ سم اسپ و مراد دوانیدن اسپ و مراد از نصل تیر اندازی جناح قبل الالف نون و جیم و بعد ہا حاء مہملہ بازوی پرندہ ١٢

سلہ قولہ استجلبت مخاطب معلوم من الاستجلاب ای طلب کشیدن یعنی این مال را بدروغ ١٢

سلہ قولہ فجثا ماض معلوم من جثو و یجی بضمتین و کسرتین بعد الجیم مثلثة بزانو نشستن صراح ١٢

سلہ قولہ ما يكف الناس الخ مردمان خود را از ما یان باز نمی دارند و نیز ملول خاطر نمیشوند ارادہ و ہمتہای ایشان این ست کہ مردگان مایان را از جہت شفقت و میلان بیرون کنند از قبور اگر مایان سکونت زیر زمین اختیار کنیم ایشان بفرط محبت ضرور رفیقان ما شوند

سلہ قولہ تتحاماہ الغائبة من تحاماہ الناس ای توقوہ و اجتنبا یعنی خویشتن را از وی نگاہ داشتن مطلب آنکہ جاریہ باوجود

ظفرت بالقلب مني	غادة مثل الهلال
لا يجب الهجر عني	والتنائي عن وصالي (بعيد شدن ١٢)
كلما صحت تيها	ودي جاءت باعتلال
بل لا تبقي على حبي	لها خوف الملال

ولہ في نديمه عمر بن بزيع شعر

انما لذة عيشي	في غناء وكروم
رب تمم لي نعيمي	بابي حفص نديمي
وجوار عطرات	وسماع ونعيم

قلت شعر المهدي ارق والطف من شعر ابيه واولاده بكثير واسند الصولي عن ابي كريمة قال دخل المهدي الى حجرة جارية على غفلة فوجدها وقد نزعت ثيابها وارادت لبس غيرها فلما رأته غطت بيدها فقصرت كفها عنه فضحك وقال شعر

ابصرت عيني لحيني	منظرا اجلب شيني

ثم خرج فرأى بشارا فاخبره وقال اجز فقال بشار شعر

سترته اذ رأتني	بين طي العكنتين
فبدا لي منه فضل	لم يسعه في الراحتين

واسند عن اسحاق الموصلي قال كان المهدي في اول امره يحتجب عن الندماء تشبيها بالمنصور نحوا من سنة ثم ظهر لهم فاشير اليه ان يحتجب فقال انما اللذة مع مشاهدتهم واسند عن مهدي بن سابق قال صاح رجل بالمهدي وهو في موكبه شعر

قل للخليفة حاتم لك خائن	فخف الاله واعفنا من حاتم
ان العفيف اذا استعان بخائن	كان العفيف شريكه في المآثم

فقال المهدي يعزل كل عامل لنا يدعى حاتما واسند عن ابي عبيدة قال كان المهدي يصلي بنا الصلوات الخمس في المسجد الجامع بالبصرة لما قدمها فاقيمت الصلوة يوما فقال اعرابي لست على طهر وقد رغبت في الصلوة خلفك فامر هؤلاء بانتظاره فقال انتظروه ودخل المحراب فوقف الى ان قيل قد جاء الرجل فكبر فعجب الناس من سماحة اخلاقه واسند عن ابراهيم بن نافع ان قوما من اهل البصرة تنازعوا اليه في نهر من انهار البصرة فقال ان الارض لله في ايدينا للمسلمين فما لم يقع له ابتياع منها يعود ثمنه على كافتهم وفي مصلحتهم فلا سبيل لاحد عليه فقال القوم هذا النهر لنا بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال من احيى ارضا ميتة فهي له وهذه موات فوثب المهدي عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى الصق خده بالتراب وقال سمعت لما قال واطعت ثم عاد وقال بقي ان تكون هذه الارض مواتا حتى لا اعرض فيها وكيف تكون مواتا والماء محيط بها من جوانبها فان

٥١ قوله مثل الهلال الخ معشوقه نازک بدن مثل ہلال برقلب من لان الّتی قدرت یافت ہرگاہ کہ محبت من صحیح وثابت شد آن معشوقہ عذر بیماری آورد - ہجر از من نبود و نہ بعد از وصال محبت باید کہ من محبت خود باقی مانم بوجہ خوف ملال او ١٢
٥٢ قوله رب تمم الخ یا الٰہی طفیل ابی حفص کہ ندیم نعمت من تمام کن و بجمال رسان سرور عیش من در دین امور منحصر ست، توانگری و خنیاگری وکنیزکان پاکیزہ و شنیدن راگ و نغمہا پسندیدہ ١٢
٥٣ قوله ارق اسم تفضیل من رقیق بمعنی نرم و نازک ١٢
٥٤ قوله غطت ماض معلوم من التغطیة بغین معجمه وطاء مهملة بمعنی پوشانیدن ستر خود بدست پوشید پس کف دست برائے پوشیدگی ستر کافی نشد الخ ١٢
٥٥ قوله لحینی حین بفتح حاء مهملة موت وہلاکی ١٢
٥٦ قوله اجز امر من اجازت بمعنی اجازة مصرع ثانی تمام کردن یعنی یا بشار شعر را تمام کن ١٢
٥٧ قوله العکنتین تثنیة عکنة بالضم نورد شکم از فربہی صراح ١٢
٥٨ قوله قل للخلیفة الخ خلیفه یعنی امیر المومنین را بگو کہ حاتم تو خائن ست خوف خدا کن و ما را از دست آن ظالم رہا کن ہرگاہ کہ نیک کردار امداد ظالم و خائن کرد در گناہ ظلم او شریک شد

١٢ ١٢ ١٢

اقاموا البينة على هذا سلمت واسند عن الاصمعي قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية آثره بها من بين الرسل اذ خصكم بها من بين الامم قلت وهو اول من قال ذلك في الخطبة وقد سننها الخطباء الى اليوم ولما مات قال ابو العتاهية وقد علقت المسوح على قباب حرمه شعر

رحن في الوشي واصبحن	عليهن المسوح	كل نطاح من الدهر	له يوم نطوح
لست بالباقي ولو عمرت	ما عمر نوح	نح على نفسك يا مسكين	ان كنت تنوح

ذكر احاديث من رواية المهدي قال الصولي حدثني احمد بن محمد بن صالح التمار حدثنا يحيى بن محمد القرشي حدثنا احمد بن هشام حدثنا احمد بن عبدالرحمن بن مسلم المدائني وهو ثقة صدوق قال سمعت المهدي يخطب فقال حدثنا شعبة عن علي بن زيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة من العصر الى مغيربان الشمس حفظها من حفظها ونسيها من نسيها فقال الا ان الدنيا حلوة خضرة الحديث بطوله وقال الصولي حدثنا اسحاق بن ابراهيم القزاز حدثنا اسحاق بن ابراهيم ابن حبيب بن الشهيد حدثني ابو يعقوب بن حفص الخطابي سمعت المهدي يقول حدثني ابي عن ابيه عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال وفد من العجم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احفوا لحاهم واعفوا شواربهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالفوهم اعفوا لحاكم واحفوا شواربكم واحفاء الشارب ان يؤخذ ما سقط على الشفة منه ووضع المهدي يده على شفته وقال منصور بن مزاحم ومحمد بن يحيى بن حمزة عن يحيى بن حمزة قال صلى بنا المهدي المغرب فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقلت يا امير المؤمنين ما هذا قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقلت للمهدي نأثره عنك قال نعم قال الذهبي هذا اسناد متصل لكن ما علمت احدا احتج بالمهدي ولا بابيه في الاحكام تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم وقال ابن عدي كان يضع الحديث قلت لم ينفرد به بل وجدت له متابعات في ايام المهدي من الاعلام شعبة وابن ابي ذئب وسفيان الثوري وابراهيم بن ادهم الزاهد

---

۵۱ قوله ثنى ماض معلوم سنه ۶۹ له من التثنية يعني خدائے تعالیٰ ثنا کنانید بر رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم از فرشتہائے خود ۱۲

۵۲ قوله استنها ماض معلوم من الاستنان (طریق خیر اختیار کردن) والضمیر المنصوب یعود الی الآیۃ ای ان اللہ الخ ۱۲

۵۳ قوله رحن الخ اقلن یعنی بوقت شام رفتند یا شام کردند در لباس پاکیزہ ومنقش وصبح کردند در پارچہائے بوسیدہ وغیر منقش در دنیا ترا بقا نیست اگرچہ تو عمر دادہ شدی عمر نوح ؑ اگر تو گریہ وزاری میکنی گریہ کن ای مسکین بر نفس خود ۱۲

۵۴ قوله احفوا الخ ماض معلوم من الاحفاء (کوتاہ کردن) یعنے آں طائفہ عجمیان کہ نزد سرور کائنات صلی اللہ علیہ وسلم حاضر شد ریشہائے کوتاہ وسترہ بود وسبلتہائے دراز نمودہ صلی اللہ علیہ وسلم ایں سلام را فرمود کہ ریش خلاف ایشان کنید یعنی ریش دراز وبروت کوتاہ کنید لحا جمع لحیۃ وشوارب جمع شارب ۱۲

وداود الطائي الزاهد وبشار بن برد اول شعراء المحدثين وحماد بن سلمة وابراهيم بن طهمان والخليل بن احمد صاحب العروض

الهادي ابو محمد موسى بن المهدي

الهادي ابو محمد موسى بن المهدي بن المنصور وامه ام ولد بربرية اسمها الخيزران ولد بالري سنة سبع واربعين ومائة وبويع بالخلافة بعد ابيه بعهد منه **قال** الخطيب لم يل الخلافة قبله احد في سنه فاقام فيها سنة واشهرا وكان ابوه اوصاه بقتل الزنادقة فجد في امرهم وقتل منهم خلقا كثيرا وكان يسمى موسى اطبق كان شفته العليا كانت تقلص[٥١] فكان ابوه وكل به في صغره خادما كلما رآه مفتوح الفم قال موسى اطبق فيطبق على نفسه ويضم شفتيه فشهر بذلك **قال الذهبي** وكان يتناول المسكر ويلعب ويركب حمارا فارها ولا يقيم ابهة[٥٢] الخلافة وكان مع ذلك فصيحا قادرا على الكلام اديبا تعلوه هيبة وله سطوة وشهامة **وقال غيره** كان جبارا وهو اول من مشت الرجال بين يديه بالسيوف المرهفة[٥٣] والاعمدة والقسي الموترة[٥٤] فاتبعه عماله في ذلك وكثر السلاح في عصره مات في ربيع الآخر سنة سبعين ومائة واختلف في سبب موته فقيل دفعه نديم له من جرف على اصول قصب قد قطع فتعلق النديم به فوقع فدخلت قصبة في منخره فماتا جميعا **وقيل** اصابته قرحة في جوفه **وقيل** سمته امه الخيزران لما عزم على قتل الرشيد ليعهد الى ولده **وقيل** كانت امه حاكمة مستبدة بالامور الكبار وكانت المواكب تغدو الى بابها فزجرهم عن ذلك فكلمها بكلام فج[٥٥] فقال لئن وقف ببابك امير لاضربن عنقه اما لك مغزل يشغلك او مصحف يذكرك او سبحة فقامت ما تعقل من الغضب فقيل انه بعث اليها بطعام مسموم فاطعمت منه كلبا فانتثر[٥٦] فعملت على قتله لما وعك[٥٧] بان غموا[٥٨] وجهه ببساط جلسوا على جوانبه وخلف سبعة بنين ومن شعر الهادي في اخيه هارون لما امتنع من خلع نفسه **شعر**

نصحت[٥٩] لهارون فرد نصيحتي	وكل امرئ لا يقبل النصح نادم
وادعوه للامر المؤلف بيننا	فيبعد عنه وهو في الظلم
ولولا انتظاري منه يوما الى غد	لعاد الى ما قلته وهو راغم

ومن اخبار الهادي اخرج الخطيب عن الفضل قال غضب الهادي على رجل فكلم فيه فرضي عنه فذهب يعتذر فقال الهادي ان الرضى قد كفاك مؤنة الاعتذار واخرج عن عبد الله بن مصعب قال دخل

سنہ ۱۶۹

۵۱ قولہ کانت تقلص لب بالا مائل بود یقال شفة قالصة لب برہم جستہ مراد ۱۲

۵۲ قولہ ابہة بالضم والتشدید بزرگی وبزرگواری مراد در اینجا امور سلطنت یعنی بوجہ لہو ولعب امور خلافت را انجام کما ینبغی نمی داد و نظام ملک خراب گشت ۱۲

۵۳ قولہ المرہفة صفة للسیوف من الارہاف تنگ کردن شمشیر را مراد صاف و برندہ

۵۴ قولہ الموترة صفة للقسی من الوتر یعنی تیر در و بر داشتہ وکمان کشیدہ ۱۲

۵۵ قولہ فج بفتح فا شدہ جیم خام مراد کلام ناسزا ۱۲

۵۶ قولہ فانتثر ظاہر معلوم من الانتثار مشغول کردن ۱۲

۵۷ قولہ وعک ماضی مجہول شد تپ ولرزہ شد ۱۲

۵۸ قولہ غموا وجہہ روپوشیدند الخ ۱۲

۵۹ قولہ نصحت الخ من برادر خود ہارون را نصیحت کردم لیکن او قبول نکند ذلیل خواہد است من بسوی امر محمود کہ ما بین ما یان بود او را طلب کردم او از دور شد واعراض کرد حالانکہ آن برین اعراض ظالم است اگر من در کار خود یک یوم تاخیر نکردمی و مہلت ندادمی قبول کردن او لازم بود وے مع خواری وذلت ۱۲

ـروان بن ابی حفصة فانشدته مديحا حتی اذا بلغ قوله شعر

تشابه يوما باسه ونواله	فما احد يدری لايهما الفضل

فقال له الهادی ايما احب اليك ثلثون الفا معجلة او مائة الف تدور فی الديوان قال تعجل الثلثون الفا وتدور المائة الف قال بل نعجلان لك جميعا فحمل له ذلك وقال الصولی لا تعرف امرأة ولدت خليفتين الا الخيزران ام الهادی والرشيد وولادة بنت العباس العبسية زوج عبد الملك بن مروان ولدت الوليد وسليمان وشاهين بنت فيروز بن يزدجرد بن كسرى ولدت للوليد بن عبد الملك يزيد الناقص وابراهيم ووليا الخلافة قلت يزاد على ذلك بای خاتون سرية المتوكل الاخير ولدت العباس وحمزة ووليا الخلافة وكزل سريته ايضا ولدت داود وسليمان ووليها ثم قال الصولی لا يعرف خليفة ركب البريد الا الهادی من جرجان الى بغداد قال وكان نقش خاتمه الله ثقة موسى به يؤمن قال الصولی

ولسلم الخاسر فی الهادی حجة شعر	موسى المطر غيث بكر	ثم انهمر الوى المرر
كم اعتسر وكم قدر ثم غفر عدل السير	باقی الاثر خير وشر	نفع وضر خير البشر
فرع مضر بدر بدر لمن نظر هو الوزر	لمن حضر والمفتخر	لمن غبر

قال وهذا على جزء جزء مستفعلن مستفعلن وهو اول من عمله ولم نسمع لمن قبله شعراء على جزء جزء واسند الصولی عن سعيد بن سلم قال انی لارجو ان يغفر الله للهادی بشیء رأيته منه حضرته يوما وابو الخطاب السعدی ينشده قصيدة فی مدحه الى ان قال شعر

يا خير من عقدت كفاه حجزته	وخير من قلدت امرها مضر

فقال له الهادی الا من ويلك قال سعيد ولم يكن استثنى فی شعره فقلت يا امير المؤمنين انما يعنی من اهل هذا الزمان ففكر الشاعر فقال شعر

الا النبی رسول الله ان له	فضلا وانت بذاك الفضل تفتخر

فقال الآن اصبت واحسنت وامر له بخمسين الف درهم وقال المدائنی عزى الهادی رجلا فی ابن له فقال سرك وهو فتنة وبلية ويحزنك وهو ثواب ورحمة وقال الصولی قال سلم الخاسر فی الهادی جامعا بين العزاء والهناء شعر

لقد قام موسى بالخلافة والهدى	ومات امير المؤمنين محمد
فمات الذی غم البرية فقده	وقام الذی يكفيك من يتفقد

وقال مروان بن ابی حفصة كذلك شعر

سنه

۵۱ قوله تشابه الخ مانش معلوم یعنی سخاوت وسیاست خلیفه مهدی فی زمانه چنان مشابه گشته اند که کسے نشناسد کدام از ینها بهتر ست ۱۲

۵۲ قوله المطر الخ باران غیث باران یکروز صبح باریده انهمر بکثرت باریده عسر دشوار شد بر دشمنان عدل السیر یعنی حالات وافعال او همه بعدل الخ وند باقی الاثر نشان او پس دباقی ماند از خیر برای دوستان واز شر برای دشمنان بدر سبقت کرد بسوی امور خیر مضر ابضا معجم اسم قبیله است ۱۲

۵۳ قوله یا خیر من الخ ای بهترین کسانیکه به هر دو دست ازار بسته اند وبهترینکه قبیله مضر عنان حکومت بدو سپرده اند الخ ۱۲

۵۴ قوله لقد قام الخ موسی بر خلافة ورهنمای قائم شد امیر المؤمنین محمد مرد وآن ذات که بر مخلوق عام گشت عدم او وقائم شد آنکه کفایت کند از جانب آن معدوم ۱۲

لقد أصبحت تختال في كل بلدة	بقبر أمير المؤمنين المقابر	ولو لم تسكن بابنه بعد موته
لما برحت تبكي عليه المنابر	ولو لم يقم موسى عليها لرجّعت	حنينا كما حن الصفايا العشائر

حديث من رواية الهادي قال الصولي حدثني محمد بن زكريا الغلابي حدثني محمد بن عبد الرحمن المكي حدثنا قسورة بن السكن الفهري حدثنا المطلب بن عكاشة المري قال قدمنا على الهادي شهودا على رجل شتم قريشا وتخطّى الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فجلس لنا مجلسا احضر فيه فقهاء زمانه واحضر الرجل فشهدنا عليه فتغير وجه الهادي ثم نكس رأسه ثم رفعه فقال سمعت أبي المهدي يحدث عن ابيه المنصور عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه عبد الله بن عباس قال من اراد هوان قريش اهانه الله وانت يا عدو الله لم ترض بان اردت ذلك من قريش حتى تخطيت الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اضربوا عنقه (اخرجه الخطيب من طريق الصولي)، والحديث هكذا في هذه الرواية موقوف وقد ورد مرفوعا من وجه آخر مات في ايام الهادي من الاعلام نافع قارئ اهل المدينة وغيره

الرشيد هارون ابو جعفر

الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي ابن العباس استخلف بعهد من ابيه عند موت اخيه الهادي ليلة السبت لاربع عشرة بقيت من ربيع الاول سنة سبعين ومائة قال الصولي هذه الليلة ولد له عبد الله المأمون ولم يكن في سائر الزمان ليلة مات فيها خليفة وقام خليفة وولد خليفة الا هذه الليلة وكان يكنى ابا موسى فتكنى بابي جعفر حدث عن ابيه وجده ومبارك بن فضالة روى عنه ابنه المأمون وغيره وكان من امير الخلفاء واجل ملوك الدنيا وكان كثير الغزو والحج كما قال فيه ابو العلاء الكلابي شعر

فمن يطلب لقاءك او يزره	فبالحرمين او اقصى الثغور
ففي ارض العدو على طمرّ	وفي ارض البرية فوق كور

مولده بالري حين كان ابوه اميرا عليها وعلى خراسان في سنة ثمان واربعين ومائة وامه ام ولد تسمى الخيزران وهي ام الهادي وفيها يقول مروان بن ابي حفصة شعر

يا خيزران هناك ثم هناك	امسى يسوس العالمين ابناك

وكان ابيض طويلا جميلا مليحا فصيحا له نظر في العلم والادب وكان يصلي في خلافته في كل يوم مائة ركعة الى ان مات لا يتركها الا لعلة ويتصدق من صلب ماله كل يوم بالف درهم وكان يحب العلم واهله ويعظم حرمات الاسلام ويبغض

۵۱ قوله لقد اصبحت الخ
تو دران وقت ۱۷۰ھ
صبح کردی که مقبرہائے ہر شہر بہ
مزار امیر المومنین فخر و اظہار
خوش عیشی میکنند اگر بعد موت
امیر المومنین از وی قائم مقامی
پسر او تسکین نداده شدی
تا قیام منبر با گریان وخستہ
خاطر ماندے اگر بران منبرہا
موسی نه نشستی از روی شوق
مثل احباء و اقربا درد ناک
شدندی ۱۲ تختال تفتخر و تتزہی
مقابر جمع مقبرہ منابر جمع منبر
حنین آواز شوق صفایا
جمع صفی دوست خالص
عشائر جمع عشیرہ قبیلہ و بنو اب ۱۲

۵۲ قوله تخطا
باش معلوم من
الخطأ تجاوز کردن
و از حد گذشتن یعنی
تجاوز کرد بسوی ذکر
نبی صلی الله علیه وسلم ۱۲

۵۳ قوله فمن یطلب الخ
کسیکه اراده ملاقات تو داشت
پس باید که در حرمین یا در
حدود جنگ بجوید در ملک
دشمنان بر پشت اسپ
تیز یابد و در زمین پاکیزه
بر کوہان شتر ثغور جمع ثغر
سرحد طمر بکسر المیم طاء مہملة و
بعدہا راء کلک شده اسپ
آماده و در چیده و گرد اندام
کور کوہان شتر ۱۲

۵۴ قوله یا خیزران الخ ای خیزران
مبارکباد ترا لعد مبارکباد که هر دو
پسرت سیاست ملکی خواهند کرد یعنی
پادشاه سلطنت خواهند گشت ۱۲

المراء في الدين والكلام في معارضة النص وبلغه عن بشر المريسي القول بخلق القرآن فقال لئن ظفرت به لاضربن عنقه وكان يبكي على نفسه وعلى اسرافه وذنوبه سيما اذا وعظ وكان يحب المديح ويجيز عليه الاموال الجزيلة وله شعر دخل عليه مرة ابن السماك الواعظ فبالغ في احترامه فقال له ابن السماك تواضعك في شرفك اشرف من شرفك ثم وعظه فابكاه وكان ياتي بنفسه الى بيت الفضيل بن عياض قال عبد الرزاق كنت مع الفضيل بمكة فمر هارون فقال فضيل الناس يكرهون هذا وما في الارض اعز علي منه لو مات لرأيت امورا عظاما قال ابو معاوية الضرير ما ذكرت النبي صلعم بين يدي الرشيد الا قال صلى الله على سيدي وحدثته بحديثه صلعم وددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيى فاقتل فبكى حتى انتحب وحدثته يوما حديث احتج آدم وموسى وعنده رجل من وجوه قريش فقال القرشي فاين لقيه فغضب الرشيد وقال النطع والسيف زنديق يطعن في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو معاوية فما زلت اسكنه واقول يا امير المؤمنين كانت منه بادرة حتى سكن وعن ابي معاوية ايضا قال اكلت مع الرشيد يوما ثم صب على يدي رجل لا اعرفه ثم قال الرشيد تدري من يصب عليك قلت لا قال انا اجلالا للعلم وقال منصور بن عمار ما رايت اغزر دمعا عند الذكر من ثلثة الفضيل بن عياض والرشيد وآخر وقال عبيد الله القواريري لما لقي الرشيد الفضيل قال له يا حسن الوجه انت المسئول عن هذه الامة حدثنا ليث عن مجاهد وتقطعت بهم الاسباب قال الوصلة التي كانت بينهم في الدنيا فجعل هارون يبكي ويشهق ومن محاسنه انه لما بلغه موت ابن المبارك جلس للعزاء وامر الاعيان ان يعزوه في ابن المبارك قال نفطويه كان الرشيد يقتفي آثار جده ابي جعفر الا في الحرص فانه لم ير خليفة قبله اعطى منه اعطى مرة سفيان بن عيينة مائة الف واجاز اسحاق الموصلي مرة بمائتي الف واجاز مروان بن ابي حفصة مرة على قصيدة خمسة آلاف دينار وخلعة وفرسا من مراكبه وعشرة من رقيق الروم وقال الاصمعي قال لي الرشيد يا اصمعي ما اغفلك عنا واجفاك لنا قلت والله يا امير المؤمنين ما الاقتني بلاد بعدك حتى اتيتك فسكت فلما تفرق الناس شعر

كفاك كف ما تليق درهما	واخرى تعطي بالسيف الدماء

٥١ قوله المراء في الدين آه خصومت ونزاع را در امور دين مبغوض ميداشت ١٢

٥٢ قوله يجيز عليه آه جائزه صله والعام ١٢

٥٣ قوله وددت آه بدل از حدثته يعني ابومعاويه ضرير گويد كه پيش هارون رشيد اين حديث بيان كردم

٥٤ قوله انتحب آه النحب والنحيب اشد البكاء يعني هارون را بمجرد شنيدن اين حديث گريه شديد گرفت كه آواز بر داشت ١٢

٥٥ قوله فاين لقيه آه استفهام انكاري يعني بطور انكار گفت كه در كدام جا حضرت آدم وموسى عليهما السلام ملاقات كردند واين صريح طعن بر حديث وانكار وتكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم است ١٢

٥٦ قوله النطع والسيف آه اي احضر النطع والسيف والنطع بكسر النون وفتحها بساط من الاديم جمعه انطاع وقت اراده قتل نطع را بر زمين انداخته گردن مي زدند تا كه خون بجز نطع جاي ديگر نيفتد ١٢

٥٧ قوله بادرة آه البوادر الكلام ... يعني اين كلام از وي اتفاقا بلا قصد سرزد شده نه آنكه اعتقاد او گفته ١٢

٥٨ قوله صب آه اي صب الماء على اليدي للغسل بعد الاكل ١٢

٥٩ قوله اغزر آه اي ما رايت اكثر دمعا اي اكثر بكاء عند الوعظ

٦٠ قوله يشهق آه اي ...

سنة ١٧٠

فقال احسنت وهكذا افكر وقرنا في الملاء وعلمنا في الخلاء وامر لي بخمسة آلاف
دينار وفي مروج المسعودي قال رام الرشيد ان يوصل ما بين بحر الروم
وبحر القلزم مما يلي الفرماء فقال له يحيى بن خالد البرمكي كان يختطف
الروم الناس من المسجد الحرام وتدخل مراكبهم الى الحجاز فتركه وقال
الجاحظ اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره وزراءه البرامكة وقاضيه ابو يوسف
وشاعره مروان بن ابي حفصة ونديمه العباس بن محمد عم ابيه وحاجبه
الفضل بن الربيع انبه الناس واعظمهم ومغنيه ابراهيم الموصلي وزوجته
زبيدة وقال غيره كانت ايام الرشيد كلها خير كانها من حسنها اعراس
وقال الذهبي اخبار الرشيد يطول شرحها ومحاسنه جمة وله اخبار في اللهو
واللذات المحظورة والغناء سامحه الله مات في ايامه من الاعلام مالك بن
انس والليث بن سعد وابو يوسف صاحب ابي حنيفة والقاسم بن معن
ومسلم بن خالد الزنجي ونوح الجامع والحافظ ابو عوانة اليشكري وابراهيم بن
سعد الزهري وابو اسحاق الفزاري وابراهيم بن ابي يحيى شيخ الشافعي واسد الكوفي
من كبار اصحاب ابي حنيفة واسمعيل بن عياش وبشر بن المفضل وجرير بن
عبد الحميد وزياد البكائي وسليم المقرى صاحب حمزة وسيبويه امام العربية
وضيغم الزاهد وعبد الله العمري الزاهد وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن
ادريس الكوفي وعبد العزيز بن ابي حازم والدراوردي والكسائي شيخ القراء
والنحاة ومحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة كلاهما في يوم وعلي بن مسهر
وغنجار وعيسى بن يونس السبيعي والفضيل بن عياض وابن السماك الواعظ
ومروان بن ابي حفصة الشاعر والمعافى بن عمران الموصلي ومعتمر بن
سليمان والمفضل بن فضالة قاضي مصر وموسى الكاظم وموسى بن ربيعة
ابو الحكم المصري احد الاولياء والنعمان بن عبد السلام الاصبهاني وهشيم
ويحيى بن ابي زائدة ويزيد بن زريع ويونس بن حبيب النحوي ويعقوب
ابن عبد الرحمن قارى المدينة وصعصعة بن سلام عالم الاندلس واحد
اصحاب مالك وعبد الرحمن بن القاسم اكبر اصحاب مالك والعباس بن
الاحنف الشاعر المشهور وابو بكر بن عياش المقرى ويوسف بن الماجشون
وخلائق آخرون كبار ومن الحوادث في ايامه في سنة خمس وسبعين

١٧٥

---

٥١ قوله وقرنا آه صيغه امر از وقر يوقر توقيرا اي توقير كن تا راوقت اجتماع مردمان ١٢

٥٢ قوله الفرماء آه بالتحريك نام موضعي ١٢

٥٣ قوله يختطف آه الاختطاف ربودن ١٢

٥٤ قوله مراكب آه جمع مركب جهاز ١٢

٥٥ قوله انبه آه اسم تفضيل من نباهة اي رفيع القدر آه

اسامي من مات في ايام الرشيد هارون من الاعلام

افتری عبد الله بن مصعب الزبیری علی یحیی بن عبد الله بن حسین العلوی انه طلب الیه ان یخرج معه علی الرشید فباهله یحیی بحضرة الرشید شبك یده فی یده وقال قل اللهم ان کنت تعلم ان یحیی لم یدعنی الی الخلاف فی الخروج علی امیر المؤمنین هذا فکلنی الی حولی وقوتی واسحتنی بعذاب من عندك آمین رب العالمین فتلجلج الزبیری وقالها ثم قال یحیی مثل ذلك وقاما فمات الزبیری لیومه وفی سنة ست وسبعین فتحت مدینة دبسة علی ید الامیر عبد الرحمن ابن عبد الملك بن صالح العباسی وفی سنة تسع وسبعین اعتمر الرشید فی رمضان ودام علی احرامه الی ان حج ومشی من مکة الی عرفات وفی سنة ثمانین کانت الزلزلة العظمی سقط منها رأس منارة الاسکندریة وفی سنة احدی وثمانین فتح حصن الصفصاف عنوة وهو الفاتح له وفی سنة ثلث وثمانین خرج الخزرج (الخزر) علی ارمینیة فاوقعوا باهل الاسلام وسفکوا وسبوا ازید من مائة الف نسمة وجری علی الاسلام امر عظیم لم یسمع قبله مثله وفی سنة سبع وثمانین اتاه کتاب من ملك الروم نقفور بنقض الهدنة التی کانت عقدت بین المسلمین وبین الملکة رینی ملکة الروم وصورة الکتاب من نقفور ملك الروم الی هرون ملك العرب اما بعد فان الملکة التی کانت قبلی کانت اقامتك مقام الرخ واقامت نفسها مقام البیدق فحملت الیك من اموالها احمالا وذلك لضعف النساء وحمقهن فاذا قرأت کتابی فاردد ما حصل قبلك من اموالها والا فالسیف بیننا وبینك فلما قرأ الرشید الکتاب استشاط غضبا حتی لم یتمکن احد ان ینظر الی وجهه دون ان یخاطبه وتفرق جلساؤه من الخوف واستعجم الرای علی الوزیر فدعا الرشید بدواة وکتب علی ظهر کتابه بسم الله الرحمن الرحیم من هرون امیر المؤمنین الی نقفور کلب الروم قد قرأت کتابك یا ابن الکافرة والجواب ما تراه لا ما تسمعه ثم سار لیومه فلم یزل حتی نازل مدینة هرقل وکانت غزوة مشهورة وفتحا مبینا فطلب النقفور الموادعة والتزم بخراج یحمله کل سنة فاجیب فلما رجع الرشید الی الرقة نقض الکلب العهد لایاسه من کرة الرشید فی البرد فلم یجترء احد ان یبلغ الرشید نقضه بل قال عبد الله بن یوسف التیمی شعر

فعلیه دائرة البوار تدور	نقض الذی اعطیته نقفور

٥١ قوله باهله آه التباهل والمباهلة باهم بلیگر لعنت کردن یعنی وقتیکه در دو کس نزاع واقع شود و دو فریق هر یك هر کراز ایشان کاذب باشد بروی لعنت فرستند ١٢
٥٢ قوله شبك یده آه شبك تشبیکا ای انشب بعضها فی بعض یعنی دست خود را در دست دیگر داد ١٢
٥٣ قوله اسحتنی ای استاصله یعنی از بیخ برکن مرا ١٢
٥٤ قوله فتلجلج آه ای اضطرب تردد ١٢
٥٥ فاوقعوا آه الایقاع ہلاکی واقع کردن یعنی حمله کردند وہلاکی انداختند ١٢
٥٦ قوله الهدنة آه الصلح ١٢
٥٧ الرخ آه رخ مہرۂ شطرنج که رفتار او بسیار قوی بود والبیدق مہرۂ ضعیف در شطرنج ١٢
٥٨ قوله استشاط آه ای برافروخته شد از غضب ١٢
٥٩ قوله استعجم آه ای استشکل یعنی بر وزیر دریافت کردن رای مشکل شد ١٢ منه

لقد اصبحت تختال في كل بلدة	بقبر امير المؤمنين المقابر	ولو لم تسكن بابنه بعد موته
لما برحت تبكي عليه المنابر	ولو لم يقم موسى عليها لرجعت	حنينا كما حن الصفايا العشائر

حديث من رواية الهادي قال الصولي حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثني محمد بن عبد الرحمن المكي حدثنا قسورة بن السكن الفهري حدثنا المطلب بن عكاشة المزني قال قدمنا على الهادي شهودا على رجل شتم قريشا وتخطى الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فجلس لنا مجلسا احضر فيه فقهاء زمانه واحضر الرجل فشهدنا عليه فتغير وجه الهادي ثم نكس رأسه ثم رفعه فقال سمعت ابي المهدي يحدث عن ابيه المنصور عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه عبد الله بن عباس قال من اراد هوان قريش اهانه الله وانت يا عدو الله لم ترض بان اردت ذلك من قريش حتى تخطيت الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اضربوا عنقه (اخرجه الخطيب من طريق الصولي) والحديث هكذا في هذه الرواية موقوف وقد ورد مرفوعا من وجه اخر مات في ايام الهادي من الاعلام نافع قارئ اهل المدينة وغيره

الرشيد هارون ابو جعفر

الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي ابن العباس استخلف بعهد من ابيه عند موت اخيه الهادي ليلة السبت لاربع عشرة بقيت من ربيع الاول سنة سبعين ومائة قال الصولي هذه الليلة ولد له عبد الله المامون ولم يكن في سائر الزمان ليلة مات فيها خليفة وقام خليفة وولد خليفة الا هذه الليلة وكان يكنى ابا موسى فتكنى بابي جعفر حدث عن ابيه وجده ومبارك بن فضالة روى عنه ابنه المامون وغيره وكان من امير الخلفاء واجل ملوك الدنيا وكان كثير الغزو والحج كما قال فيه ابو العلاء الكلابي شعر

		فمن يطلب لقاءك او يرده
فبالحرمين او اقصى الثغور	ففي ارض العدو على طمر	وفي ارض البرية فوق كور

مولده بالري حين كان ابوه اميرا عليها وعلى خراسان في سنة ثمان واربعين ومائة وامه ام ولد تسمى الخيزران وهي ام الهادي وفيها يقول مروان بن ابي حفصة شعر

يا خيزران هناك ثم هناك	امسى يسوس العالمين ابناك

وكان ابيض طويلا جميلا مليحا فصيحا له نظر في العلم والادب وكان يصلي في خلافته في كل يوم مائة ركعة الى ان مات لا يتركها الا لعلة ويتصدق من صلب ماله كل يوم بالف درهم وكان يحب العلم واهله ويعظم حرمات الاسلام ويبغض

ـــــه قوله لقد اصبحت الخ تو دران وقت سنه ١٧٠ه صبح کردی که مقبرهائے هر شهر به مزار امیر المومنین فخر و اظهار خوش عیشی میکنند اگر بعد موت امیر المومنین از و قائم مقامی پسر او تسکین نداده شدی تا قیام منبرها گریان و خسته خاطر ماندے اگر بران منبرها موسی نه نشستی از روی شوق مثل احبا و اقربا دردناک شدندی ١٢ تختال تفتخر و تنزهی مقابر جمع مقبره منابر جمع منبر حنین آواز شوق صفایا جمع صفی دوست خالص عشائر جمع عشیره قبیله و نواب ١٢

ـــــه قوله تخطا یاش معلوم من التخطی تجاوز کردن و از حد گذشتن یعنی تجاوز کرد بسوی ذکر نبی صلی الله علیه وسلم ١٢

ـــــه قوله فمن یطلب الخ کسیکه اراده ملاقات تو دارد پس باید که در حرمین یا در حدود جنگ بجوید در ملک دشمنان بر پشت اسپ تیز یا بد و در زمین پاکیزه بر کوهان شتر ثغور جمع ثغر سرحد طمر بقبل المیم طاء مهمله و بعدها راء کلک شده اسپ آماده و درچیده و گرد اندام کور کوهان شتر ١٢

ـــــه قوله یا خیزران الخ ای خیزران مبارکباد ترا بعد مبارکباد که هر دو پسرانت مالک ملکی خواهند گردید یعنی پادشاه سلطنت خواهند گشت ١٢

الرشید هارون ابو جعفر

مات في ايام الهادي من الاعلام

افترى عبد الله بن مصعب الزبيري على يحيى بن عبد الله بن حسين العلوي انه طلب
اليه ان يخرج معه على الرشيد فباهله يحيى بحضرة الرشيد وشبك يده في يده
وقال قل اللهم ان كنت تعلم ان يحيى لم يدعني الى الخلاف والخروج على
امير المؤمنين هذا فكلني الى حولي وقوتي واسحتني بعذاب من عندك امين
رب العالمين فتلجلج الزبيري وقالها ثم قال يحيى مثل ذلك وقاما فمات الزبيري
ليومه وفي سنة ست وسبعين فتحت مدينة دبسة على يد الامير عبد الرحمن
ابن عبد الملك بن صالح العباسي وفي سنة تسع وسبعين اعتمر الرشيد في
رمضان ودام على احرامه الى ان حج ومشى من مكة الى عرفات وفي سنة ثمانين
كانت الزلزلة العظمى سقط منها رأس منارة الاسكندرية وفي سنة احدى
وثمانين فتح حصن الصفصاف عنوة وهو الفاتح له وفي سنة ثلث وثمانين
خرج الخزر (الخزر) على ارمينية فاوقعوا باهل الاسلام وسفكوا وسبوا
ازيد من مائة الف نسمة وجرى على الاسلام امر عظيم لم يسمع قبل مثله
وفي سنة سبع وثمانين اتاه كتاب من ملك الروم نقفور بنقض الهدنة التي
كانت عقدت بين المسلمين وبين الملكة ريني ملكة الروم وصورة الكتاب
من نقفور ملك الروم الى هرون ملك العرب اما بعد فان الملكة التي كانت
قبلي كانت اقامتك مقام الرخ واقامت نفسها مقام البيدق فحملت اليك من
اموالها احمالا وذلك لضعف النساء وحمقهن فاذا قرأت كتابي فاردد ما
حصل قبلك من اموالها والا فالسيف بيننا وبينك فلما قرأ الرشيد الكتاب
استشاط غضبا حتى لم يتمكن احد ان ينظر الى وجهه دون ان يخاطبه وتفرق
جلساؤه من الخوف واستعجم الرأي على الوزير فدعا الرشيد بدواة وكتب على
ظهر كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من هرون امير المؤمنين الى نقفور كلب
الروم قد قرأت كتابك يا ابن الكافرة والجواب ما تراه لا ما تسمعه ثم سار ليومه
فلم يزل حتى نازل مدينة هرقل وكانت غزوة مشهورة وفتحا مبينا فطلب النقفور
الموادعة والتزم بخراج يحمله كل سنة فاجيب فلما رجع الرشيد الى الرقة
نقض الكلب العهد لاياسه من كرة الرشيد في البرد فلم يجترئ احد ان يبلغ
الرشيد نقضه بل قال عبد الله بن يوسف التيمي **شعر**

فعليه دائرة البوار تدور	نقض الذي اعطيته نقفور

٥١ قوله باهله آه التباهل والمباهلة شتنه باهم بدیگر لعنت کردن یعنی وقتیکه در دو کس نزاع واقع شود دو فریق جمع شده هر که از ایشان کاذب باشد بروی لعنت فرستند ١٢

٥٢ قوله شبک یده آه شبک تشبیکا ای انشب بعضه فی بعض یعنی دست خود را در دست دیگر داد ١٢

٥٣ قوله اسحتنی آه اسحته ای استاصله یعنی از بیخ برکن مرا ١٢

٥٤ قوله فتلجلج آه ای اضطرب تردد ١٢

٥٥ فاوقعوا آه الایقاع هلاکی واقع کردن یعنی حمله کردند وهلاکی انداختند ١٢

٥٦ قوله الهدنة آه الصلح ١٢

٥٧ الرخ آه رخ مهرهٔ شطرنج که رفتار او بسیار قوی است و بیدق آه مهرهٔ ضعیف در شطرنج ١٢

٥٨ قوله استشاط آه ای برافروخته شد از غضب ١٢

٥٩ قوله استعجم آه ای استشکل یعنی بر وزیر دریافت کردن آن مشکل شد

٧٦ ٧٩ ٨٧

جارية واريد ان اطأها الآن قبل ان استبرئها فهل عندك حيلة قال نعم تهبها لبعض ولدك ثم تتزوجها واخرج عن اسحٰق بن راهويه قال دعا الرشيد ابا يوسف ليلا فافتاه فامر له بمائة الف درهم فقال ابو يوسف ان رأى امير المؤمنين امر بتعجيلها قبل الصبح فقال عجلوها فقال بعض من عنده ان الخازن في بيته والابواب مغلقة فقال ابو يوسف فقد كانت الابواب مغلقة حين دعاني ففتحت واسند الصولي عن يعقوب بن جعفر قال خرج الرشيد في السنة التي ولي الخلافة فيها حتى غزا اطراف الروم وانصرف في شعبان فحج بالناس آخر السنة وفرق بالحرمين مالا كثيرا وكان رأى النبي صلعم في النوم فقال له ان هذا الامر صائر اليك في هذا الشهر فاغز وحج ووسع على اهل الحرمين ففعل هذا كله واسند عن معوية بن صالح عن ابيه قال اول شعر قاله الرشيد انه حج سنة ولي الخلافة فدخل دارا فاذا في صدر بيت منها بيت شعر قد كتب على حائط شعر

الا يا امير المؤمنين اما ترى ... فديتك هجران الحبيب كبيرا

فدعا بدواة وكتب تحته بخطه شعر

بلى والهدايا المشعرات وما مشى ... بمكة مرفوع الاظل حسيرا

واخرج عن سعيد بن مسلم قال كان فهم الرشيد فهم العلماء انشده النعماني في صفة فرس شعر

كان اذنيه اذا تشوفا ... قادمة او قلما محرفا

فقال الرشيد دع كان وقل تخال اذنيه حتى يستوي الشعر واخرج عن عبد الله ابن عباس بن الفضل بن الربيع قال حلف الرشيد ان لا يدخل الى جارية له اياما وكان يحبها فمضت الايام ولم تسترضه فقال شعر

صد عني اذ رآني مفتتن ... واطال الصبر لما ان فطن

كان مملوكي واضحى مالكي ... ان هذا من اعاجيب الزمن

ثم احضر ابو العتاهية فقال اجزهما فقال شعر

عزة الحب ارته ذلتي ... في هواه وله وجه حسن

فلهذا صرت مملوكا له ... ولهذا شاع ما بي وعلن

واخرج ابن عساكر عن ابن علية قال اخذ هارون الرشيد زنديقا فامر بضرب عنقه فقال له الزنديق لم تضرب عنقي قال اريح العباد منك قال فاين انت من الف حديث وضعتها على رسول الله صلعم كلها ما فيها حرف نطق به قال فاين انت يا عدو الله من ابي اسحاق الفزاري

سنه ۱۹۳

له قوله والهدايا والخ قسمیه الهدایا جمع ہدی مایساق الی الحرم لیذبح والمشعرات الابل التی شق سنامها مرفوع مفعول من الرفع ضد الوضع والاظل باطن المسم وحسیر درمانده ۔ ہارون رشید بجواب آن بیت این بیت نوشت ومعنے بیت این است کہ قسم ہدایا مشعرات وقسم آن کہ بجانب مکہ سیر کند درحالیکہ از درماندگی سم را بر داشتہ مثل لنگ کنند ہر دو ۱۲

له قوله تشوف آہ تشوف الی الخبر تطلع ۔ ومن السطح تطاول وتطرو انشرف معنی گویا کہ گوشہای آن فرس ہر گاہ کہ برائے نگریستن چیزی گردن افرازد قادمہ یعنی پر باز یا مثل قلم کہ محرف قط زدہ باشد ۱۲ ۱۲

سنه ١٩٣

وعبد الله بن المبارك يبخلانها فيخرجانها حرفا حرفا واخرج الصولي عن اسحاق الهاشمي قال كنا عند الرشيد فقال بلغني ان العامة يظنون في بغض علي بن ابي طالب والله ما احب احدا حبي له ولكن هؤلاء اشد الناس بغضا لنا وطعنا علينا وسعيا في فساد ملكنا بعد اخذنا بثارهم ومساهمتنا اياهم ما حويناه حتى انهم لاميل الى بني امية منهم الينا فاما ولده لصلبه فهم سادة الاهل والسابقون الى الفضل ولقد حدثني ابي المهدي عن ابيه المنصور عن محمد بن علي عن ابيه عن ابن عباس انه سمع النبي صلعم يقول في الحسن والحسين من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وسمعته يقول فاطمة سيدة نساء العالمين غير مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وروي ان ابن السماك دخل على الرشيد يوما فاستسقى فاتي بكوز فلما اخذه قال على رسلك يا امير المؤمنين لو منعت هذه الشربة بكم كنت تشتريها قال بنصف ملكي قال اشرب هنأك الله فلما شربها قال اسألك لو منعت خروجها من بدنك بماذا كنت تشتري خروجها قال بجميع ملكي قال ان ملكا قيمته شربة ماء وبولة لجدير ان لا ينافس فيه فبكى هارون بكاء شديدا وقال ابن الجوزي قال الرشيد لشيبان عظني قال لان تصحب من يخوفك حتى يدركك الامن خير من ان تصحب من يؤمنك حتى يدركك الخوف فقال الرشيد فسر لي هذا قال من يقول لك انت مسئول عن الرعية فاتق الله انصح لك ممن يقول انتم اهل بيت مغفور لكم وانتم قرابة نبيكم فبكى الرشيد حتى رحمه من حوله وفي كتاب الاوراق للصولي بسنده لما ولي الرشيد الخلافة واستوزر يحيى بن خالد قال ابراهيم الموصلي شعر

الم تر ان الشمس كانت مريضة	فلما اتى هارون اشرق نورها
تلبست الدنيا جمالا بملكه	فهارون واليها ويحيى وزيرها

فاعطاه مائة الف درهم واعطاه يحيى خمسين الفا ولداود بن رزين الواسطي فيه شعر

بهارون لاح النور في كل بلدة	وقام به في عدل سيرته النهج
امام بذات الله اصبح شغله	فاكثر ما يعنى به الغزو والحج
تضيق عيون الخلق عن نور وجهه	اذا ما بدا للناس منظره البلج
تفسحت الآمال في جود كفه	فاعطى الذي يرجوه فوق الذي يرجو

وقال القاضي الفاضل في بعض رسائله ما اعلم ان الملك رحل رحلة قط في

٥١ قوله بثارهم تارکینه یعنی فانتقام ایشان از بنی امیه گرفتیم ١٢
٥٢ قوله على رسلك آه الرسل بكسر الراء الرفق والتؤدة یعنی زودی در آشامیدن مکن و برجائے خود باش ١٢
٥٣ قوله لجدیر آه ای اظهر ١٢
٥٤ قوله ینافس آه رغبت کنند ١٢
٥٥ قوله یعنی آه ای یقصده ویهتم به ١٢

طلب العلم الا الرشيد فانه رحل بولديه الامين والمامون لسماع الموطا على مالك قال وكان اصل الموطا بسماع الرشيد في خزانة المصريين قال ثم رحل لسماع السلطان صلاح الدين بن ايوب الى الاسكندرية فسمعه على ابن طاهر بن عوف ولا اعلم لهما ثالثا وللمنصور النمري فيه شعر

جعل القران امامه ودليله | لما تخيره القران مذهبا

وله فيه من قصيدة شعر

ان المكارم والمعروف اودية | احلك الله منها حيث تجتمع

ويقال انه اجازه عليها بمائة الف وقال الحسين بن فهم كان الرشيد يقول من احب ما مدحت به الي شعر

ابو امين ومامون ومؤتمن | اكرم به والدا برا وما ولدا

وقال اسحاق الموصلي دخلت على الرشيد فانشدته شعر

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري | فذلك شيء ما اليه سبيل
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى | بخيلا له في العالمين خليل
واني رايت البخل يزري باهله | فاكرمت نفسي ان يقال بخيل
ومن خير حالات الفتى لو علمته | اذا نال شيئا ان يكون ينيل
عطائي عطاء المكثرين تكرما | ومالي كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى | وراي امير المؤمنين جميل

فقال لا كيف ان شاء الله يا فضل اعطه مائة الف درهم لله در ابيات تاتينا بها ما اجود اصولها واحسن فصولها فقلت يا امير المؤمنين كلامك احسن من شعري فقال يا فضل اعطه مائة الف اخرى وفي الطيوريات بسنده الى اسحاق الموصلي قال قال ابو العتاهية لابي نواس البيت الذي مدحت به الرشيد لوددت اني كنت سبقتك به اليه شعر

قد كنت خفتك ثم امنني | من ان اخافك خوفك الله

وقال محمد بن علي الخراساني الرشيد اول خليفة لعب بالصوالجة والكرة ورمى النشاب في البرجاس واول خليفة لعب بالشطرنج من بني العباس وقال الصولي هو اول من جعل للمغنين مراتب وطبقات ومن شعر الرشيد يرثي جاريته هيلانة اورده الصولي شعر

لما استقضى الموت هيلانا | فارقت عيشي حين فارقتها
فاسيت اوجاعا واحزانا | فما ابالي كيف ما كانا

سنة ۱۹۳

۵۱ قوله مكارم جمع مكرمه بزرگی و نیکوئی ۱۲
۵۲ قوله معروف آه احسان ۱۲
۵۳ قوله احلك آه مضاعف من باب الافعال معناه فرود آورد
۵۴ قوله اکرم به آه صیغه تعجب است وقوله والدا برا حال از ضمیر به ۱۲
۵۵ قوله وآمرة آه واو بمعنی رب یعنی بسیار زنان امر کنند بخل هستند من ایشان را جواب دادم که باز مان
۵۶ قوله خلان آه جمع خلیل دوست ۱۲
۵۷ قوله یزری آه من ازری بدری یعنی عیبناک کردن ۱۲
۵۸ قوله کما قد تعلمین آه جمله معترضه است ۱۲
۵۹ قوله خوفك الله آه فاعل آمنني ۱۲
۶۰ قوله بالصوالجة والكرة آه صوالجة جمع صولجان معرب چوگان کرة گوی گنبد مسکوئی ۱۲
۶۱ قوله برجاس آه نشانه که در هوا نهند ۱۲
۶۲ قوله قاسیت آه المقاساة رنج کشیدن ۱۲

كانت هي الدنيا فلما ثوت	في قبرها فارقت دنيانا	قد كثر الناس ولكنني
لست ارى بعدك انسانا	والله لا انساك ما حركت	ريح باعلى نجد اغصانا
وله ايضا انشده الصولي شعر	يا ربة المنزل بالفرك	وربة السلطان والملك
ترفقي بالله في قتلنا	لسنا من الديلم والترك	مات الرشيد في الغزو

بطوس من خراسان ودفن بها في ثالث جمادى الاخرة سنة ثلث وتسعين ومائة وله خمس واربعون سنة وصلى عليه ابنه صالح قال الصولي خلف الرشيد مائة الف الف دينار ومن الاثاث والجوهر والورق والدواب ما قيمته مائة الف الف دينار وخمسة وعشرون الف دينار وقال غيره غلط جبرئيل بن بختيشوع على الرشيد في علته في علاج عالجه به كان سبب منيته فهم ان يفصل اعضاءه فقال انظرني الى غد فانك تصبح في عافية فمات لذلك اليوم وقيل ان الرشيد رأى مناما انه يموت بطوس فبكى وقال احفروا لي قبرا فحفر له ثم حمل في قبة على جمل وسيق به حتى نظر الى القبر فقال يا ابن ادم تصير الى هذا وامر قوما فنزلوا فختموا فيه ختمة وهو في محفة على شفير القبر ولما مات بويع لولده الامين في العسكر وهو حينئذ ببغداد فاتاه الخبر فصلى بالناس الجمعة وخطب ونعى الرشيد الى الناس وبايعوه واخذ رجاء الخادم البرد والقضيب والخاتم وسار الى البريد في اثنى عشر يوما من مرو حتى قدم بغداد في نصف جمادى الاخرة فدفع ذلك الى الامين ولابي الشيص يرثي الرشيد شعر

غربت في الشرق شمس	فلها عيني تدمع	ما رأينا قط شمسا
غربت من حيث تطلع	وقال ابو نواس جامعا بين العزاء والهناء شعر	
جرت جوار بالسعد والنحس	فنحن في مأتم وفي عرس	القلب يبكي والعين ضاحكة
فنحن في وحشة وفي انس	يضحكنا القائم الامين	ويبكينا وفاة الامام بالامس
بدران بدر اضحى ببغداد	في الخلد وبدر بطوس في الرمس	ومما رواه الرشيد من

الحديث قال الصولي حدثنا عبد الرحمن بن خلف حدثني جدي الحصين بن سليمان الضبي سمعت الرشيد يخطب فقال في خطبته حدثني مبارك بن فضالة عن الحسن عن انس قال قال رسول الله صلعم اتقوا النار ولو بشق تمرة حدثني محمد بن علي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلعم نظفوا افواهكم فانها طرق القرآن

پاک وصاف کنید دہان خود را ۱۲

سنه ۱۹۳ مات الرشيد
۵۱ فرک بالکسر دشمن داشتن زن شوی را ۱۲ صراح
۵۲ ترفقی از رفق نرمی کردن ۱۲
۵۳ مائة الف الف دینار
۵۴ محفه ۱۲ — ۵۵ شفیر کناره ۱۲
۵۶ نعی خبر مرگ دادن ۱۲
۵۸ رمس خاک گور و دفن کردن مرده ۱۲
۵۹ اتقوا النار ولو بشق تمرة
۶۰ نظفوا افواهکم ای ملازمت مسواک کرده باشید ۱۲

سنه ۱۹۳ سنه ۱۹۸

الامين محمد ابو عبد الله

الامين محمد ابو عبد الله بن رشيد كان ولي عهد ابيه فولي الخلافة بعده وكان من احسن الشباب صورة ابيض طويلا جميلا ذا قوة مفرطة وبطش وشجاعة معروفة يقال انه قتل مرة اسدا بيديه وله فصاحة وبلاغة وادب وفضيلة لكن كان سيء التدبير كثير التبذير ضعيف الرأي ارعن لا يصلح للامارة فاول ما بويع بالخلافة امر ثاني يوم ببناء ميدان جوار قصر المنصور للعب بالكرة ثم في سنة اربع وتسعين عزل اخاه القاسم عما كان الرشيد ولاه ووقعت الوحشة بينه وبين اخيه المامون وقيل ان الفضل بن الربيع علم ان الخلافة اذا افضت الى المامون لم يبق عليه فاغرى الامين وحثه على خلعه وان يولي العهد لابنه موسى ولما بلغ المامون عزل اخيه القاسم قطع البريد عن الامين واسقط اسمه من الطراز والضرب ثم ان الامين ارسل اليه يطلب منه ان يقدم موسى على نفسه ويذكر انه قد سماه الناطق بالحق فرد المامون ذلك اباه وخامر الرسول معه وبايعه بالخلافة سرا ثم كان يكتب اليه بالاخبار ويناصحه من العراق ولما رجع الرسول واخبر الامين بامتناع المامون اسقط اسمه من ولاية العهد وطلب الكتاب الذي كتبه الرشيد وجعل بالكعبة فاحضره ومزقه وقويت الوحشة ونصح الامين اولوا الرأي وقال له خازم بن خزيمة يا امير المؤمنين لن ينصحك من كذبك ولن يغشك من صدقك لا تجرئ القواد على الخلع فيخلعوك ولا تحملهم على نكث العهد فينكثوا بيعتك وعهدك فان الغادر مغلول والناكث مخذول فلم ينتصح واخذ يستميل القواد بالعطاء وبايع بولاية العهد لابنه موسى ولقبه الناطق بالحق وهو اذ ذاك طفل رضيع فقال بعض الشعراء في ذلك شعرا

لضاع الخلافة غش الوزير	وفسق الامير وجهل المشير	ففضل وزير وبكر مشير
بريدان ما فيه حتف الامير	لواط الخليفة اعجوبة	واعجب منه خلاق الوزير
فهذا يدوس وهذا يداس	كذاك لعمري خلاف الامور	فلو يستعفان هذا بذاك
لكانا بعرضة امر ستير	واعجب من ذا وذا اننا	نبايع للطفل فينا الصغير
ومن ليس يحسن غسل استه	ولم يخل عن بوله حجر ظير	وما ذاك الا بفضل وبكر
بريدان طمس الكتاب المنير	وما ذان لولا انقلاب الزمان	افي العير هذان ام في النفير

ولما تحقق المامون خلعه تسمى بامام المؤمنين وكوتب بذلك وولى الامين على بن

---

۵۱ شباب جمع شاب مرد جوان ۱۲
۵۲ ارعن صیغه صفت مشبهه از رعونت و مراد از آن سوء تدبیر است ۱۲
۵۳ لم یبق علیه از ابقاء بمعنی رحم و شفقت ۱۲
۵۴ اغراء وحث برانگیختن کسی را ۱۲
۵۵ خامر از مخامرة خیانت و یا مخالطت کردن ۱۲
۵۶ مزقه پاره پاره کرد ۱۲
۵۷ الخلع برطرف کردن از عهد و خلافة ۱۲
۵۸ مغلول از غل بمعنی کینه ۱۲
۵۹ مخذول از خذلان بمعنی ترک نصرت ۱۲
۶۰ حلاق بضم حای مهمله اینکه سیر نشود خرباده از سفاد و علوق هم نگیرد و همچنین زن و مراد درینجا مرض ابنه است ۱۲
۶۱ عرضه جعلته عرضة لکذا قاموس یعنی در صدد امر ستوری ماندیم ۱۲
۶۲ حجر کنار و آغوش ۱۲
۶۳ ضمیر اصل آن ظئر ستره بر رعایت قافیه حسب قاعده همزه بیاء بدل شده ۱۲
۶۴ فی العیر هذان ام فی النفیر عیر بالکسر کاروان شتر که غله کشانند ۱۲
۶۵ نفیر گروه مردم و یا قومیکه بکارے پیش روند یعنی ایشان نه درپسینان اند و نه درپیشینان ۱۲

سنة ١٩٥

عيسى بن ماهان بلاد الجبال همذان ونهاوند وقم واصبهان في سنة خمس و
تسعين فخرج علي بن عيسى من بغداد في نصف جمادى الآخرة ومعه الجيش
لقتال المامون اربعين الفا في هيأة لم ير مثلها واخذ معه قيد فضة ليقيد
المامون بزعمه فارسل المامون لقتاله طاهر بن الحسين في اقل من اربعة الآف
فكانت الغلبة له وذبح علي وهزم جيشه وحملت رأسه الى المامون فطيف بها في خراسان
وسلم على المامون بالخلافة وجاء الخبر الامين وهو يتصيد السمك فقال للذي
اخبره ويلك دعني فان كوثرا صاد سمكتين وانا ما صدت شيئا بعد وقال عبد الله
ابن صالح الجرمي لما قتل علي ارجف الناس ببغداد ارجافا شديدا وندم الامين
على خلعه اخاه وطمع الامراء فيه وشغبوا جندهم لطلب الارزاق من الامين و
استمر القتال بينه وبين اخيه وبقي امر الامين كل يوم في الادبار لانهماكه في اللعب
والجهل وامر المامون في ازدياد الى ان بايعه اهل الحرمين واكثر البلاد بالعراق
وفسد الحال على الامين جدا وتلف امر العسكر ونفدت خزائنه وساء حال الناس
بسبب ذلك وعظم الشر وكثر الخراب والهدم من القتال ورمي المجانيق والنفط
حتى درست محاسن بغداد وعملت فيها المراثي ومن جملة ما قيل في بغداد شعر

بكيت دما على بغداد لما	فقدت غضارة العيش الانيق
اصابتها من الحساد عين	فافنت اهلها بالمنجنيق

ودام حصار بغداد خمسة عشر شهرا ولحق غالب العباسيين واركان الدولة
بالمامون ولم يبق مع الامين بقايا منه الاغوغاء بغداد والحرافشة الى ان
استهلت سنة ثمان وتسعين فدخل طاهر بن الحسين بغداد بالسيف قسرا
فخرج الامين بامه واهله من القصر الى مدينة المنصور وتفرق عامة جنده
وغلمانه وقل عليهم القوت والماء قال محمد بن راشد اخبرني ابراهيم بن المهدي
انه كان مع الامين بمدينة المنصور قال فطلبني ليلة فاتيت فقال ما ترى
طيب هذه الليلة وحسن القمر وضوءه في الماء فهل لك في الشراب قلت شانك
فشربنا ثم دعا بجارية اسمها ضعف فتطيرت من اسمها فامرها ان تغني
فغنت بشعر النابغة الجعدي شعر

كليب لعمري كان اكثر ناصرا	وايسر ذنبا منك ضرج بالدم

فتطير بذلك وقال غني غير هذا فغنت شعر

ابكي فراقهم عيني فارقها	ان التفرق للاحباب بكاء
ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم	

٥١ كوثر نام غلام امين ١٢ — ٥٢ ارجاف اضطراب ١٢ — ٥٣ نفط گوگرد روغني آتش گيرنده ١٢ — ٥٤ غضارة فراخي عيش ١٢ — ٥٥ حرافشة اوباش ١٢ — ٥٦ ضرج از تضريج رنگين كردن ١٢ — ٥٧ ارق تفعيل انارق بيخوابى ١٢

حتی تفانوا وریب الدهر عدّاء[51]	فاليوم ابكيهم جهدي واندبهم[52]	حتى اؤوب[53] وما في مقلتي ماء

فقال لها لعنك الله اما تعرفين غير هذا فقالت ظننت انك تحب هذا ثم غنت شعر

اما ورب السكون والحرك	ان المنايا كثيرة الشرك[54]
ما اختلف الليل والنهار ولا	دارت نجوم السماء والفلك
الا لنقل السلطان عن ملك	قد زال سلطانه الى ملك
وملك ذي العرش دائم ابدا	ليس بفان ولا بمشترك

فقال لها قومي لعنك الله فقامت فعثرت في قدح بلور له قيمة فكسرته فقال ويحك يا ابراهيم اما ترى والله ما اظن امري الا قرب فقلت بل يطيل الله عمرك ويعز ملكك فسمعت صوتا من دجلة قضي الامر الذي فيه تستفتيان فوثب محمد مغتما وقتل بعد ليلة او ليلتين اخذ وحبس في موضع ثم دخل عليه قوم من العجم ليلا فضربوه بالسيف ثم ذبحوه من قفاه وذهبوا براسه الى طاهر فنصبها على حائط بستان ونودي هذا راس المخلوع محمد وجرت جثته بحبل ثم بعث طاهر بالراس والبرد والقضيب والمصلى وهو من سعف[55] مبطن[56] الى المامون واشتد على المامون قتل اخيه وكان يحب ان يرسل اليه حيا ليرى فيه رايه فحقد بذلك على طاهر بن الحسين واهمله نسيا منسيا الى ان مات طريدا بعيدا وصدق قول الامين فانه كان كتب بخطه رقعة الى طاهر بن الحسين لما اشتد به الحرب فيها يا طاهر ما قام لنا منذ قمنا قائم بحقنا فكان جزاؤه عندنا الا السيف فانظر لنفسك او دع يلوح بابي مسلم وامثاله الذين بذلوا نفوسهم في النصح لهم فكان مآلهم بالقتل منهم ولابراهيم بن المهدي في قتل الامين شعر

عوجا[56] بمغنى[57] طلل[58] داثر[59]	بالخلد ذات الصخر والآجر	والمرمر المسنون[60] يطلى به
والباب باب الذهب الناضر[61]	وابلغا عني مقالا الى	المولى عن المامون والآمر
قولا له يا ابن ولي الهدى	طهر بلاد الله من طاهر	لم يكفه ان حُزّ[62] اوداجه
ذبح الهدايا بمدى الجازر[63]	حتى اتى يسحب اوصاله	في شطن[64] يغني به الناظر
قد برد الموت على جفنه	فطرفه منكسر الناظر	ومما قيل شعر
لم نبكيك لماذا للطرب	يا ابا موسى وترويج اللعب	ولترك الخمس في اوقاتها
حرصا منك على ماء العنب	وشنيف[65] انا لا ابكي له	وعلى كوثر لا اخشى العطب
لم تكن تصلح للملك ولا	نعطك الطاعة بالملك العرب	لم نبكيك لما عرضتنا

[51] عدّا صیغہ مبالغہ بمعنی تعدی کنندہ ۱۲
[52] اندبہم از ندبہ بمعنی گریستن بر مردہ ۱۲
[53] اؤوب از اوب بمعنی بازگشتن ہمزۂ ثانیہ بواؤ بدل شدہ ۱۲
[54] شرک بفتحتین دام ۱۲
[55] سعف جمع سعفۃ شاخ درخت خرما و یا ورق ۱۲
[56] مبطّن استر دادہ ۱۲
[56] عوجا صیغہ امر از عوج بمعنی اقامت و وقوف وعطف زمام ۱۲
[57] مغنی جای اقامت ۱۲
[58] طلل اثر نا پدید از سرائے
[59] داثر کہنہ ۱۲
[60] مسنون صاف و املس ۱۲
[61] ناضر از نضارت بمعنی تازگی و حسن ۱۲
[62] حُزّ ماضی مجہول از حز بمعنی قطع ۱۲
[63] جازر کشندہ شتر ۱۲
[64] شطن رسن ۱۲
[65] شنیف نام غلام و ہمچنیں کوثر چنانکہ گذشت وخبر اہد آمد ۱۲ جمع مدیۃ ۱۲

شنه ١٩٥

الجانبين وطولها للسلب · ولخزيمة بن الحسن على الذرابة قصيدة يقول فيها شعر

إني لطاهر لا طهر الله طاهرا	فما طاهر فيما أتى بمطهر
فأخرجني مكشوفة الوجه حاسرا	وأنهب أموالي وأخرب أدور
يعز على هارون ما قد لقيته	وما مر بي من ناقص الخلق أعور
تذكر أمير المؤمنين قرابتي	فديتك من ذي حرمة متذكر

قال ابن جرير لما ملك الأمين ابتاع الخصيان وغالى بهم وصيرهم لخلوته ورفض النساء والجواري ووجه إلى البلدان في طلب الملهين وأجرى لهم الأرزاق واقتنى الوحوش والسباع والطيور واحتجب عن أهل بيته وأمرائه واستخف بهم ومحق ما في بيوت الأموال وضيع الجواهر والنفائس وبنى عدة قصور للهو في أماكن وأجاز مرة من غنى له شعر

هجرتك حتى قلت لا يعرف القلى	وزرتك حتى قلت ليس له صبر

بملء زورقه ذهبا وعمل خمس حراقات على خلقة الأسد والفيل والعقاب والحية والفرس وأنفق في عملها أموالا فقال أبو نواس شعر

سخر الله للأمين مطايا	لم تسخر لصاحب المحراب	فإذا ما ركابه سرن برا
سار في الماء راكبا ليث غاب	أسدا باسطا ذراعيه يعدو	أهرت الشدق كالح الأنياب

قال الصولي حدثنا أبو العيناء حدثنا محمد بن عمرو الرومي قال خرج كوثر خادم الأمين ليرى الحرب فأصابته رجمة في وجهه فجعل الأمين يمسح الدم عن وجهه

ثم قال شعر	ضربوا قرة عيني	ومن أجلي ضربوه
أخذ الله لقلبي	من أناس حرقوه	ولم يقدر على زيادة

فأحضر عبد الله بن التيمي الشاعر فقال له قل عليهما فقال شعر

ما لمن أهوى شبيه	فبه الدنيا تتيه	وصله حلو ولكن	هجره مر كريه
من رأى الناس له	الفضل عليهم حسدوه	مثل ما قد حسد القائم	بالملك أخوه

فأوقر له ثلث بغال دراهم فلما قتل الأمين جاء التيمي إلى المأمون وامتدحه فلم يأذن له فالتجأ إلى الفضل بن سهل فأوصله إلى المأمون فلما سلم عليه

قال هيه يا تيمي شعر	مثل ما قد حسد القائم	بالملك أخوه
فقال التيمي شعر	نصر المأمون عبد الله لما ظلموه	نقض العهد الذي قد
كان قدما أكدوه	لم يعامله أخوه	بالذي أوصى أبوه

---

١ لا يعرف القلى در بعض شواهد بدل قلى هوى بنظر رسيده در آن تقدير معنى ظاهر است واگر قلى باشد پس قلى بمعنى هجر هم آمده است پس معنى آنكه تا حدے هجر اختيار كرد كه هجر را هو ندانند ١٢

٢ حراقات مثل زورق سفن بالبصرة وفيها مرامي نيران ويرمى بها العدو ١٢

٣ قاموس اهرت اوسع الشدق ١٢

٤ قاموس كالح ترش رو ١٢

٥ تتيه از تيه بمعنى فخر وعجب ١٢

٦ اوقر از وقر يعنى بار كرد ١٢

فعفا عنه وامر له بعشرة آلاف درهم وقيل ان سليمان بن منصور رفع الى الامين ان ابانواس هجاه فقال يا عم اقتله بعد قوله شعر

اهدى الثناء الى الامين محمد	ما بعده بتجارة متربص
صدق الثناء على الامين محمد	ومن الثناء تكذب وتخرص
قد ينقص البدر المنير اذا استوى	وبهاء نور محمد ما ينقص
واذا بنو المنصور عد خصالهم	فمحمد ياقوتها المتخلص

قال احمد بن حنبل انى لارجو ان يرحم الله الامين بانكاره على اسمعيل بن علية فانه ادخل عليه فقال له يا ابن الفاعلة[51] انت الذي تقول كلام الله مخلوق قال المسعودي ما ولي الخلافة الى وقتنا هذا هاشمي بن هاشمية سوى علي بن ابي طالب وابنه الحسن والامين فان امه زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور واسمها امة العزيز وزبيدة لقبها وقال اسحاق الموصلي اجتمعت في الامين خصال لم تكن في غيره كان احسن الناس وجها واسخاهم واشرف الخلفاء ابا واما حسن الادب عالما بالشعر لكن غلب عليه اللهو واللعب وكان مع سخائه بالمال بخيلا بالطعام جدا وقال ابو الحسن الاحمر كنت ربما انسيت البيت الذي يستشهد به في النحو فينشدنيه الامين وما رأيت في اولاد الملوك اذكى منه ومن المامون وكان قتله في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وله سبع وعشرون سنة مات في ايامه من الاعلام اسمعيل بن علية وغندر وشقيق البلخي الزاهد وابو معاوية الضرير ومورخ السدوسي وعبد الله بن كثير المقرئ وابو نواس الشاعر وعبد الله بن وهب صاحب مالك وورش المقرئ ووكيع وآخرون وقال علي بن محمد النوفلي وغيره لم يبرع للسفاح ولا للمنصور ولا للمهدي ولا للهادي ولا للرشيد على المنابر باوصافهم ولا كتبت في كتبهم حتى ولي الامين فدعي له بالامين على المنابر وكتب عنه من عبد الله محمد الامين امير المؤمنين وكذا قال العسكري في الاوائل اول من دعي له بلقبه على المنابر الامين ومن شعر الامين يخاطب اخاه المامون ويعيره بامه لما بلغه عنه انه يعد مثالبه ويفضل نفسه عليه انشده الصولي شعر

والفخر يكمل للفتى المتكامل	واذا تطاولت الرجال بفضلها	لا تفخرن عليك بعد بقية[52]
اعطاك ربك ما هويت وانما	تلقى خلاف هواك عند مراجل[55]	فاربع[53] فانك لست بالمتطاول
ماليست من نعمى اليه بواصل	فتغيب من بعد[54] عليك بفضله	نعم المنابر كل يوم املا
		ونعيب في حق مقال الباطل

[51] ابن الفاعلة ابن الزانية ۱۲
[52] تفخرن عليك بعد بقية فخر مکن بر تو هنوز تا فخر بقایا هستند ۱۲
[53] اربع صیغه امر آهسته رو ۱۲
[54] بعد بمعنی بخت ۱۲
[55] مراجل نام مادر مامون ۱۲

سنة ١٩٥

قلت هذا نظم عال فان كان له فهو احسن من نظم اخيه قال الصولي ومما رواه جماعة له في خادمه كوثر وقد سقاه وهو على شط دجلة في الليل قد طلع وقد رواه بعضهم للحسين بن الضحاك الخليع كان نديمه لا يفارقه شعر

وصف البدر حسن وجهك حتى ... خلت اني وما اراك اراكا
واذا ما تنفس النرجس الغض ... توهمته نسيم شذاكا
خدع للمنى تعللني فيك ... باشراق ذا وبهجة ذاكا
لاقيمن ما حييت على الشكر ... لهذا وذاك اذ حكياكا

وله في خادمه كوثر ايضا شعر

ما يريد الناس من صب ... بمن يهوى كئيب
كوثر ديني ودنياي ... وسقمي وطبيبي
اعجز الناس الذي يلحى ... محبا في حبيب

وله لما ايس من الملك وعلا طاهر شعر

يا نفس قد حق الحذر ... اين المفر من القدر
كل امرئ مما يخاف ... ويرتجيه على خطر
من يرتشف صفو الزمان ... يغص يوما بالكدر

واسند الصولي ان الامين قال لكاتبه اكتب من عبد الله محمد امير المؤمنين الى طاهر بن الحسين سلام عليك اما بعد فان الامر قد خرج بيني وبين اخي الى هتك الستور وكشف الحرم ولست آمن ان يطمع في هذا الامر السحيق البعيد لشتات الفتنا واختلاف كلمتنا وقد رضيت ان تكتب لي امانا لاخرج الى اخي فان تفضل علي فاهل ذلك وان قتلني فمروة كسرت مروة وصمصامة قطعت صمصامة ولان يفترسني السبع احب الي من ان ينبحني الكلب فابى طاهر عليه واسند عن اسمعيل ابن ابي محمد اليزيدي قال كان ابي يكلم الامين والمامون بكلام ينتفعان به ويقول كان اولاد الخلفاء من بني امية يخرج بهم الى البدو حتى تتفصح السنتهم وانتم اولى بالفصاحة منهم قال الصولي لا نعرف للامين رواية في الحديث الا هذا الحديث الواحد حدثنا المغيرة بن محمد المهلبي قال رأيت عند الحسين بن الضحاك جماعة من بني هاشم فيهم بعض اولاد المتوكل فسألوه عن الامين وادبه فوصف الحسين ادبا كثيرا قيل فالفقه قال كان المامون افقه منه قيل فالحديث قال ما سمعت منه حديثا الا مرة فانه نعي اليه غلام له مات بمكة فقال حدثني ابي عن ابيه عن المنصور عن ابيه عن علي بن عبد الله عن ابن عباس عن ابيه سمعت النبي صلعم يقول من مات محرما حشر ملبيا وقال الثعالبي في لطائف المعارف كان ابو العيناء يقول لو نشرت زبيدة ضفائرها ما تعلقت الا بخليفة او ولي عهد فان المنصور جدها و

٥١ تنفس دمید ۱۲
٥٢ غض تر و تازه ۱۲
٥٣ یلحی از لحی کثرة الکلام فی باطل آن اقامو
٥٤ یرشف از رشف بمعنی آب مکیدن ۱۲
٥٥ ینبح از نباح بمعنی عوعو کردن سگ ۱۲
٥٦ قوله یتفصحوا ای یتعلم الفصاحة و یصیر فصیحا
٥٧ قوله محرما ای فی حالة الاحرام ۱۲
٥٨ قوله ضفائر جمع ضفیرة کل خصلة من الشعر على حدة ... [illegible]

السفاح اخوجدها والمهدي عمها والرشيد زوجها والامين ابنها والمامون والمعتصم ابنا زوجها والواثق والمتوكل ابنا ابن زوجها واما ولاة العهود فكثيرة ونظيرها من بني امية عاتكة بنت يزيد بن معوية يزيد ابوها ومعوية جدها ومعوية بن يزيد اخوها ومروان بن الحكم حموها وعبد الملك زوجها ويزيد ابنها والوليد بن ابنها والوليد وهشام وسليمان بنو زوجها ويزيد وابراهيم ابنا الوليد ابنا ابن زوجها

المامون عبد الله ابو العباس

المامون عبد الله ابو العباس بن الرشيد ولد سنة سبعين ومائة في ليلة الجمعة منتصف ربيع الاول وهي الليلة التي مات فيها الهادي واستخلف ابوه وامه ام ولد اسمها مراجل ماتت في نفاسها به وقرأ العلم في صغره وسمع الحديث من ابيه وهشيم وعباد بن العوام ويوسف بن عطية وابي معوية الضرير واسمعيل بن علية وحجاج الاعور وطبقتهم وادبه اليزيدي وجمع الفقهاء من الآفاق وبرع في الفقه والعربية وايام الناس ولما كبر عني بالفلسفة وعلوم الاوائل ومهر فيها فجره ذلك الى القول بخلق القرآن روى عنه ولده الفضل ويحيى بن اكثم وجعفر بن ابي عثمان الطيالسي والامير عبد الله بن طاهر واحمد بن الحارث الشيعي ودعبل الخزاعي وآخرون وكان افضل رجال بني العباس حزماً وعزماً وحلماً وعلماً ورأياً ودهاءً[1] وهيبة وشجاعة وسؤدداً وسماحة وله محاسن وسيرة[2] طويلة لولا ما اتاه من محنة الناس في القول بخلق القرآن ولم يل الخلافة من بني العباس اعلم منه وكان فصيحاً مفوهاً[3] وكان يقول معوية بعمرو[4] وعبد الملك بحجاجه وانا بنفسي وكان يقال لبني العباس فاتحة وواسطة وخاتمة فالفاتحة السفاح والواسطة المامون والخاتمة المعتضد وقيل انه ختم في بعض الرمضانات ثلثا وثلثين ختمة وكان معروفاً بالتشيع[5] وقد حمله ذلك على خلع اخيه المؤتمن والعهد بالخلافة الى علي الرضى كما سنذكره قال ابو معشر المنجم كان المامون امارا بالعدل فقيه النفس يعد من كبار العلماء وعن الرشيد قال اني لاعرف في عبد الله حزم المنصور ونسك المهدي وعزة الهادي ولو اشاء ان انسبه الى الرابع يعني نفسه لنسبته وقد قدمت محمدا عليه واني لاعلم انه منقاد الى هواه مبذر للحق

[1] قوله ودهاءً آه هوشیاری وزیرکی ۱۲
[2] قوله سیرة عادة وخصلة ۱۲
[3] قوله مفوهاً الخ بسیارگو یعنی زبان آور وفصیح وقادر علی الکلام
[4] قوله معویة بعمرو الخ یعنی مامون میگفت که معاویه بسبب عمرو بن العاص وسیاست وتدبیر آن سلطنت کرد وعبد الملک بتدبیر وسیاست حجاج بن یوسف سلطنت کرد ومن باعتبار نفس خود سلطنت کردم ۱۲
[5] قوله بالتشیع الخ یعنی حب اهل بیت وتفضیل حضرت علی رضی الله تعالی عنه بر جمیع صحابه بدون تقدیم ایشان بر شیخین رضی ۱۲

يده فيشاركه في رأيه الاماء والنساء ولولا ام جعفر وميل بني هاشم اليه لقدمت عبد الله عليه استقل المامون بالامر بعد قتل اخيه سنة ثمان وتسعين وهو بخراسان واكتنى بابي جعفر قال الصولي وكانوا يتجنبون هذه الكنية لانها كنية المنصور وكان لها في نفوسهم جلالة ويتفاءلون بطول عمر من كني بها كالمنصور والرشيد وفي سنة احدى ومائتين خلع اخاه المؤتمن من العهد وجعل ولي العهد من بعده علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق حمله على ذلك افراطه في التشيع حتى قيل انه هم ان يخلع نفسه ويفوض الامر اليه وهو الذي لقبه الرضى وضرب الدراهم باسمه وزوجه ابنته وكتب الى الآفاق بذلك وامر بترك السواد ولبس الخضرة فاشتد ذلك على بني العباس جدا وخرجوا عليه وبايعوا ابراهيم بن المهدي ولقب المبارك فجهز المامون لقتاله وجرت امور وحروب وسار المامون الى نحو العراق فلم ينشب علي الرضى ان مات في سنة ثلث فكتب المامون الى اهل بغداد يعلمهم انهم انما نقموا عليه ببيعته له وقد مات فردوا اغلظ جواب فساء المامون وبلغ ابراهيم ابن المهدي تسلل الناس من عنده فاختفى في ذي الحجة فكانت ايامه سنتين الا اياما وبقي في اختفائه ثمان سنين ووصل المامون بغداد في صفر سنة اربع فكلمه العباسيون وغيرهم في العود الى لبس السواد وترك الخضرة فتوقف ثم اجاب الى ذلك واسند الصولي ان بعض اهل بيته قال له انك على بر اولاد علي بن ابي طالب والامر فيك اقدر منك على برهم والامر فيهم فقال انما فعلت ما فعلت لان ابا بكر لما ولي لم يول احدا من بني هاشم شيئا ثم عمر ثم عثمان كذلك ثم ولي علي فولى عبد الله بن عباس البصرة وعبيد الله اليمن ومعبدا مكة وقثم البحرين وما ترك احدا منهم حتى ولاه شيئا فكانت هذه في اعناقنا حتى كافأته في ولده بما فعلت وفي سنة عشر تزوج المامون بوران بنت الحسن بن سهل وبلغ جهازها الوفا كثيرة وقام ابوها بخلع القواد كلهم مدة سبعة عشر يوما وكتب رقاعا فيها اسماء ضياع له ونثرها على القواد والعباسيين فمن وقعت في يده رقعة باسم ضيعة تسلمها ونثر بينهم ... جوهرا بين يدي المامون عند ما زفت اليه وفي سنة احدى عشرة امر المامون بان ينادى برئت الذمة ممن ذكر معوية بخير وان افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

۵۱ قوله بترک السواد الخ
لباس سیاہ شعار بنی عباس وعلامت خاص ایشان بود ولباس سبز شعار اہل بیت و اولاد حضرت فاطمہ الزہراء بود پس ہرگاہ کہ مامون ولی عہد خود حضرت علی الرضی رضی اللہ تعالیٰ عنہ را کرد اعلان نمود کہ ہمہ مردمان شعار اہل بیت را اختیار کنند ۱۲

۵۲ قوله تسلل الخ الی تطلق فی استخفاء یعنی مردمان از ابراہیم بن مہدی خفیہ علیحدہ شدند ۱۲

۵۳ قوله ایاما ای ایام خلافتہ ۱۲

۵۴ قوله انک علی بر اولاد الخ یعنی مقصود نوازش دادن خلافت باولاد علی بن ابی طالب نکوئی کردن ست با ایشان حالانکہ تو بر نکوئی کردن در حق خود زیادہ قدرت داری کہ خلافت و سلطنت در دست تو باشد بخلاف آنکہ امر خلافت از دست بیرون شدہ بدست ایشان رود تو چگونہ با ایشان نکوئی خواہی کرد پس ترا باید کہ از بنی العباس خلافت را علیحدہ کردہ با ایشان ندہی ۱۲

۵۵ قوله کافاته الخ یعنی این احسان کہ در کردن با او داین طور جزا او دادم کہ خلافت را با ایشان سپردم ۱۲

۵۶ قوله جہازہا الخ جہاز العروس ... سامان نکاح بوران کہ از جانب پدر او حسن بن سہل دادہ شد ... ۱۲

۵۷ قوله بخلع القواد الخ خلع جمع خلعۃ لباسی کہ ... دادہ می شود قواد جمع قائد سردار یعنی حسن بن سہل ... خلعتہا بہ سرداران مامون و سرداران لشکر ... مہمان نوازی ایشان ہفدہ روز ...

۵۸ قوله رقاعا الخ جمع رقعہ قطعہ کاغذ یعنی حسن بن سہل

علی بن ابی طالب فی سنۃ اثنتی عشرۃ اظہر المامون القول بخلق القرآن مضافا
الی تفضیل علی علی ابی بکر وعمر فاشمأزت النفوس منہ وکاد البلد یفتتن ولم یلتئم
لہ من ذلک ما اراد فکف عنہ الی سنۃ ثمان عشرۃ وفی سنۃ خمس عشرۃ سار
المامون الی غزو الروم ففتح حصن قرۃ عنوۃ وحصن ماجد ثم سار الی دمشق
ثم عاد فی سنۃ ست عشرۃ الی الروم وافتتح عدۃ حصون ثم عاد الی دمشق
ثم توجہ الی مصر ودخلہا فہو اول من دخلہا من الخلفاء العباسیین ثم عاد فی سنۃ
سبع عشرۃ الی دمشق والروم وفی سنۃ ثمان عشرۃ امتحن الناس بالقول
بخلق القرآن فکتب الی نائبہ علی بغداد اسحاق بن ابراہیم الخزاعی ابن عم
طاہر بن الحسین فی امتحان العلماء کتابا یقول فیہ وقد عرف امیر المؤمنین
ان الجمہور الاعظم والسواد الاکبر من حشوۃ الرعیۃ وسفلۃ العامۃ ممن
لا نظر لہ ولا رویۃ ولا استضاءۃ بنور العلم وبرہانہ اہل جہالۃ باللہ وعمی
عنہ وضلالۃ عن حقیقۃ دینہ وقصور ان یقدروا اللہ حق قدرہ ویعرفوہ کنہ
معرفتہ ویفرقوا بینہ وبین خلقہ وذلک انہم ساووا بین اللہ وبین خلقہ
وبین ما انزل من القرآن فاطبقوا علی انہ قدیم لم یخلقہ اللہ ویخترعہ وقد
قال تعالی انا جعلناہ قرآنا عربیا فکلما جعلہ اللہ فقد خلقہ کما قال اللہ تعالی
وجعل الظلمات والنور وقال نقص علیک من انباء ما قد سبق فاخبر انہ قصص
لامور احدثہ بعدہا وقال احکمت آیاتہ ثم فصلت واللہ محکم کتابہ ومفصلہ فہو
خالقہ ومبتدعہ ثم انتسبوا الی السنۃ وانہم اہل الحق والجماعۃ وان من
سواہم اہل الباطل والکفر فاستطالوا بذلک وغروا بہ الجہال حتی مال قوم
من اہل السمت الکاذب والتخشع لغیر اللہ الی موافقتہم فنزعوا الحق الی باطلہم
واتخذوا دون اللہ ولیجۃ الی ضلالہم الی ان قال فرأی امیر المؤمنین ان اولئک
شر الامۃ المنقوصون من التوحید حظا واوعیۃ الجہالۃ واعلام الکذب ولسان
ابلیس الناطق فی اولیائہ والہائل علی اعدائہ من اہل دین اللہ واحق ان
یتہم فی صدقہ وتطرح شہادتہ ولا یوثق بہ من عمی عن رشدہ وحظہ من الایمان
بالتوحید وکان عما سوی ذلک اعمی واضل سبیلا ولعمر امیر المؤمنین
ان اکذب الناس من کذب علی اللہ ووحیہ وتخرص الباطل ولم یعرف
اللہ حق معرفتہ فاجمع من بحضرتک من القضاۃ فاقرأ علیہم کتابنا ہذا

۵۱ قولہ اشمأزت الخ ای انقبضت ونفرت ۱۲ ۵۲ قولہ ثم انتسبوا الخ یعنی آں جماعت با وجود قلت علم و قلت نظر قائل این چنین امور بدیہی البطلان شدہ خود را باہل سنت انتساب کردند یعنی خود را فرقہ ناجیہ شمار کردند و غیر خود را از فرق غیر ناجیہ اہل باطل گفتند ۱۲ ۵۳ قولہ فاستطالوا الخ یعنی باین دعوی حقانیت گردن افراختند و جہال را فریب دادند ۱۲ ۵۴ قولہ اہل السمت الخ السمت الطریق وہیئۃ اہل الخیر یعنی دعوی این جماعت دیدہ گروہ از اہل سمت کاذب کہ خود را بصورت اہل خیر نمودار کردند واگرچہ صورت ایشان صورت متخشعین ست لیکن مقصود ازین تخشع غیر اللہ ست با ایشان متفق شدند ۱۲ ۵۵ قولہ ولیجۃ الولیجۃ الدخیلۃ وخاصتک من الرجال او من تتخذہ معتمدا علیہ من غیر اہلک یعنی سوائے خدائے تعالی غیر را معتمد علیہ قرار دادند ۱۲ ۵۶ قولہ اوعیۃ الخ اوعیۃ جمع وعاء ظرف ۵۷ قولہ الناطق الخ صفۃ لسان او صفۃ ابلیس ۱۲ ۵۸ قولہ والہائل الخ عطف بر الناطق یعنی لسان ابلیس کہ ہول و خوف می اندازد بر اعداء خود کہ اہل دین اللہ ہستند ۱۲ ۵۹ قولہ واحق الخ خبر مقدم ست [illegible] ۱۲

امتحنهم فیما یقولون واکشفهم عما یعتقدون فی خلق القرآن واحداثه واعلمهم انی غیر مستعین فی عملی ولا واثق بمن لا یوثق بدینه فاذا اقروا بذلک ووافقوا فمرهم بنص من بحضرتهم من الشهود ومسئلتهم عن علمهم فی القرآن وترک شهادة من لم یقر انه مخلوق واکتب الینا بما یاتیک عن قضاة اهل عملک فی مسئلتهم والامر لهم بمثل ذلک وکتب المامون الیه ایضا فی اشخاص سبعة انفس وهم محمد ابن سعد کاتب الواقدی ویحیی بن معین وابو خیثمة وابو مسلم مستملی یزید ابن هارون واسمعیل بن داؤد واسمعیل بن ابی مسعود واحمد بن ابراهیم الدورقی فاشخصوا الیه فامتحنهم بخلق القرآن فاجابوه فردهم من الرقة الی بغداد وسبب طلبهم انهم توقفوا اولا ثم اجابوه تقیة وکتب الی اسحق بن ابراهیم بان یحضر الفقهاء ومشائخ الحدیث ویخبرهم بما اجاب به هؤلاء السبعة ففعل ذلک فاجابه طائفة وامتنع آخرون فکان یحیی بن معین وغیره یقولون اجبنا خوفا من السیف ثم کتب المامون کتابا آخر من جنس الاول الی اسحاق وامره باحضار من امتنع فاحضر جماعة منهم احمد بن حنبل وبشر بن الولید الکندی وابو حسان الزیادی وعلی بن ابی مقاتل والفضیل بن غانم وعبید الله بن عمر القواریری وعلی بن الجعد وسجادة والذیال بن الهیثم وقتیبة بن سعید وسعدویه الواسطی واسحاق بن ابی اسرائیل وابن الهرش وابن علیة الاکبر ومحمد بن نوح العجلی ویحیی بن عبد الرحمن العمری وابو نصر التمار وابو معمر القطیعی ومحمد ابن حاتم بن میمون وغیرهم وعرض علیهم کتاب المامون فعرضوا ووروا ولم یجیبوا ولم ینکروا فقال لبشر بن الولید ما تقول قال قد عرفت امیر المؤمنین غیر مرة قال والآن فقد تجدد من امیر المؤمنین کتاب قال اقول کلام الله قال لم اسئلک عن هذا امخلوق هو قال ما احسن غیر ما قلت لک وقد استعهدت امیر المؤمنین ان لا اتکلم فیه ثم قال لعلی بن ابی مقاتل ما تقول قال القرآن کلام الله وان امرنا امیر المؤمنین بشیء سمعنا واطعنا واجاب ابو حسان الزیادی بنحو من ذلک ثم قال لاحمد بن حنبل ما تقول قال کلام الله قال امخلوق هو قال هو کلام الله لا ازید علی هذا ثم امتحن الباقین وکتب بجواباتهم فقال ابن البکاء الاکبر اقول القرآن مجعول ومحدث لورود النص بذلک فقال له اسحاق بن ابراهیم والمجعول

۵۱ قوله بنص من بحضرتهم الخ ای استقضار سوال از ایشان بموجودگی که شهود دران جا حاضر اند ۱۲ ۵۲ قوله ومسئلتهم الخ عطف بر نص ۱۲ ۵۳ قوله وترک الخ معطوف ست بر نص یعنی حکم کن آن قضاة را که موافقت کردند که شهادة آنان که بمخلوق بودن قرآن اقرار نکردند قبول نکنند ۱۲ ۵۴ قوله من الرقة الخ نام شهری ۱۲ ۵۵ قوله فعرضوا الخ التعریض خلاف التصریح والتوریة الاخفاء یعنی همه علماء درباب سوال از خلق قرآن کلام گفتند واصل مراد خود را پوشیده داشتند ۱۲ ۵۶ قوله ولم یجیبوا ولم ینکروا الخ یعنی قول مامون را درباره بودن کلام الله مخلوق قبول نکردند وانکار هم نکردند ۱۲ ۵۷ قوله فقد تجدد الخ یعنی توبه امیر المؤمنین چیزی گفته باشی لیکن فی الحال که امر جدید درین باب آمد چه میگوئی ۱۲

مخلوق قال نعم قال فالقرآن مخلوق قال لا اقول مخلوق ثم وجه بجواباتهم الى
المامون فورد عليه كتاب المامون بلغنا ما اجاب به متصنعة اهل القبلة
وملتمسوا الرياسة فيما ليسوا له باهل فمن لم يجب انه مخلوق فامنعه من
الفتوى والرواية ويقول في الكتاب فاما ما قال بشر فقد كذب لم يكن جرى
بين امير المؤمنين وبينه عهد اكثر من اخبار امير المؤمنين من اعتقاده كلمة
الاخلاص والقول بان القرآن مخلوق فادع به اليك فان تاب فاشهر امره وان
اصر على شركه ودفع ان يكون القرآن مخلوقا بكفره والحاده فاضرب عنقه
وابعث الينا براسه وكذلك ابراهيم بن المهدي فامتحنه فان اجاب
والا فاضرب عنقه واما علي بن ابي مقاتل فقل له الست القائل لامير المؤمنين
انك تحلل وتحرم واما الذيال فاعلمه انه كان في الطعام الذي سرقه من الانبار
ما يشغله واما احمد بن يزيد ابو العوام وقوله انه لا يحسن الجواب في القرآن
فاعلمه انه صبي في عقله لا في سنه جاهل سيحسن الجواب اذا ادب ثم
ان لم يفعل كان السيف من وراء ذلك واما احمد بن حنبل فاعلمه ان
امير المؤمنين قد عرف فحوى مقالته واستدل على جهله وآفته بها واما
الفضل بن غانم فاعلمه انه لم يخف على امير المؤمنين ما كان فيه بمصر
وما اكتسب من الاموال في اقل من سنة يعني في ولاية القضاء واما الزيادي
فاعلمه انه كان منتحلا ولاء دعي فانكر ابو حسان ان يكون مولى لزياد بن ابيه
وانما قيل له الزيادي لامر من الامور قال واما ابو نصر التمار فان امير المؤمنين
شبه خساسة عقله بخساسة متجره واما ابن نوح وابن حاتم فاعلمهم
مشاغيل باكل الربوا عن الوقوف على التوحيد وان امير المؤمنين لو لم يستحل
محاربتهم في الله الا لاربائهم وما نزل به كتاب الله في امثالهم لاستحل ذلك
فكيف بهم وقد جمعوا مع الارباء شركا وصاروا للنصارى شبها واما ابن
شجاع فاعلمه انه صاحبه بالامس والمستخرج منه ما استخرجه من المال
الذي كان استحله من مال الامير علي بن هشام واما سعدويه الواسطي فقل له
قبح الله رجلا بلغ به التصنع للحديث والحرص على الرياسة فيه ان يتمنى
وقت المحنة واما المعروف بسجادة وانكاره ان يكون سمع
ممن كان يجالس العلماء القول بان القرآن مخلوق فاعلمه انه في شغله

اعواد النوى[٥١] وحكمه لاصلاح سجادة وبالودائع التي دفعها اليه علي بن يحيى وغيره ما اذهله عن التوحيد واما القواريري ففيما يكشف عن احواله وقبوله الرشى والمصانعات[٥٢] ما ابان عن مذهبه وسوء طريقته وسخافة عقله ودينه واما يحيى العمري فان كان من ولد عمر بن الخطاب فجوابه معروف واما محمد ابن الحسن بن علي بن عاصم فانه لو كان مقتديا بمن مضى من سلفه لم ينتحل النحلة التي حكيت عنه وانه بعد صبي محتاج الى ان يعلم وقد كان امير المؤمنين وجه اليك المعروف بابي مسهر بعد ان نصه امير المؤمنين عن محنته في القرآن فجمجم[٥٣] عنها ولجلج فيها حتى دعا له امير المؤمنين بالسيف فاقر ذميما فانصصه[٥٤] عن اقراره فان كان مقيما عليه فاشهر ذلك واظهره ومن لم يرجع عن شركه ممن سميت بعد بشر وابن المهدي فاحملهم موثقين الى عسكر امير المؤمنين ليسألهم فان لم يرجعوا حملهم على السيف قال فاجابوا كلهم عند ذلك الا احمد بن حنبل وسجادة ومحمد بن نوح والقواريري فامر بهم اسحاق فقيدوا ثم سألهم من الغد وهم في القيود فاجاب سجادة ثم عاودهم ثالثا فاجاب القواريري ووجه باحمد بن حنبل ومحمد بن نوح الى الروم ثم بلغ المامون ان الذين اجابوا انما اجابوا مكرهين فغضب وامر باحضارهم اليه فحملوا اليه فبلغتهم وفاة المامون قبل وصولهم اليه ولطف الله بهم وفرج[٥٥] عنهم واما المامون فمرض بالروم فلما اشتد مرضه طلب ابنه العباس ليقدم عليه وهو يظن انه لا يدركه فاتاه وهو مجهود[٥٦] وقد نفذت الكتب الى البلدان فيها من عبد الله المامون واخيه ابي اسحاق الخليفة من بعده بهذا النص فقيل ان ذلك وقع بامر المامون وقيل بل كتبوا ذلك وقت غشي اصابه ومات المامون يوم الخميس لثنتي عشرة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة بالبذندون من ارض الروم ونقل الى طرسوس فدفن بها قال المسعودي كان نزل على عين البذندون فاعجبه بردها وصفاؤها وطيب الموضع وكثرة الخضرة فرأى فيها سمكة كانها الفضة فاعجبته فلم يقدر احد يسبح في العين لشدة بردها فجعل لمن يخرجها سيفا فنزل فراش فاصطادها وطلع[٥٧] فاضطربت وفرت الى الماء فتنضح[٥٨] صدر المامون ونحره وابتل ثوبه ثم نزل الفراش ثانية

[٥١] قوله النوى الخ جمع نواة ١٢
[٥٢] قوله والمصانعات الخ جمع مصانعة رشوت دادن ١٢
[٥٣] قوله فجمجم وتلجلج الخ الجمجمة بانگ كردن فرس وقت علف والتلجلج التردد يعني سخن صاف وواضح نگفت بلكه متردد ماند ١٢
[٥٤] فانصصه الخ بپرس دوباره
[٥٥] قوله وفرج عنهم الخ فرج الله الغم يفرجه كشفه كفرجه اي كشاده ودور كرد از ايشان مصيبت را ١٢
[٥٦] قوله وهو مجهود الخ جهد المرض فلانا هزله والمجهود من هزله المرض ومراد اينكه در حيد مشقت موت بود ١٢
[٥٧] قوله وطلع الخ اي خرج من الماء
[٥٨] قوله فتنضح الخ نضح البيت ينضحه رشه وتنضح اصابه الرش يعني صدور ونحر مامون را قطرات آب رسيد وجامه وى تر شد ١٢

فاخذها فقال المامون نقلے الساعة ثم اخذته رعدة فغطى بالمحف وهو يرتعد ويصيح فاوقدت حوله نار فاتى بالسمكة فما ذاقها لشغله بحاله ثم افاق المامون من غمرته فسأل عن تفسير المكان بالعربي فقيل مد رجليك فتطير به ثم سأل عن اسم البقعة فقيل الرقة وكان فيما عمل من مولده انه يموت بالرقة فكان يتجنب نزول الرقة فلما سمع هذا من الروم عرف وايس وقال يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه ولما وردت وفاته بغداد

قال ابو سعيد المخزومي شعر

هل رايت النجوم اغنت عن المأ	مون او عن ملكه المأسوس
خلفوه بعرصتي طرسوس	مثل ما خلفوا اباه بطوس

قال الثعالبي لا يعرف اب وابن من الخلفاء ابعد قبرا من الرشيد والمامون قال وكذلك خمسة من اولاد العباس تباعدت قبورهم اشد تباعد ولم ير الناس مثلهم فقبر عبدالله بالطائف وعبيدالله بالمدينة والفضل بالشام وقثم بسمرقند ومعبد بافريقية

فصل فی نبذ من اخبار المامون

قال نفطويه حدثنا حامد بن العباس بن الوزير قال كنا بين يدي المامون فعطس فلم نشمته فقال لم لا تشمتونني قلنا اجللناك يا امير المؤمنين قال لست من الملوك التي تتجال عن الدعاء واخرج ابن عساكر عن ابي محمد اليزيدي قال كنت اؤدب المامون فاتيته يوما وهو داخل فوجهت اليه بعض الخدم يعلمه بمكاني فابطأ ثم وجهت اليه آخر فابطأ فقلت ان هذا الفتى ربما تشاغل بالبطالة فقيل اجل ومع هذا انه اذا فارقك تعرم على خدمه ولقوا منه اذى شديدا فقومه بالادب فلما خرج امرت بحمله فضربته سبع درر قال فانه ليدلك عينيه بالبكاء اذ قيل هذا جعفر بن يحيى قد اقبل فاخذ منديلا فمسح عينيه من البكاء وجمع ثيابه وقام الى فراشه فقعد متربعا ثم قال ليدخل فدخل فقمت عن المجلس وخفت ان يشكوني اليه فاقبل عليه بوجهه وحدثه حتى اضحكه ثم خرج فجئت فقلت لقد خفت ان تشكوني الى جعفر فقال لي يا ابا محمد ما كنت اطلع الرشيد على هذا فكيف بجعفر اني احتاج الى ادب واخرج عن عبدالله بن محمد التيمي قال

---

۵۱ قوله نقلے الخ قلی اللحم یقلیہ نضجہ یعنی بریان کردہ شود این ماہی درین ساعت ۱۲

۵۲ قوله رعدة الخ الرعد اضطرب الاسم الرعدة بکسر الراء وفتحہا

۵۳ قوله من غمرته الخ ای شدت مصیبتہ ۱۲

۵۴ قوله فیما عمل الخ یعنی وقت ولادۃ وے از اعمال نجوم دریافت شدہ بود

۵۵ قوله اغنت ای منعت ودفعت ۱۲

۵۵ قوله المأسوس الخ من الاس بضم الهمزة یعنی بنیاد ۱۲

۵۶ قوله تتجال الخ تجال عنه تعاظم یعنے از احتیاج دعا عظمت وبزرگی اختیار کنند ۱۲

۵۷ قوله بالبطالة الخ یعنے لہو ولعب وامور لا یعنی مشغول میشود ۱۲

۵۸ قوله اجل الخ من حروف الایجاب معناه نعم

۵۹ قوله تعرم الخ تشدّی سکند واذیت میرساند بخدام ۱۲

۶۰ قوله لیدلک الخ ولک بید یدمرس یعنی مے مالید بدست چشم خود را ۱۲

۶۱ متربعا الخ اسے چہار زانو کہ ہیئت نشستن امراء وملوک ست یعنی باسکون ووقار وہیبت نشست ۱۲

اراد الرشید سفرا فامر الناس ان یتاهبوا لذلک واعلمهم انه خارج بعد
الاسبوع فمضی الاسبوع ولم یخرج فاجتمعوا الی المامون فسألوه ان یستعلم ذلک
ولم یکن الرشید یعلم ان المامون یقول الشعر فکتب الیه المامون شعرا

یا خیر من دبت المطی به	ومن تقدی[51] بسرجه فرس
هل غایة فی المسیر نعرفها	ام امرنا فی المسیر ملتبس
ما علم هذا الا الی ملک	من نوره فی الظلام نقتبس
ان سرت سار الرشاد متبعا	وان تقف فالرشاد محتبس

فقرأها الرشید فسر بها ووقع فیها یا بنی ما انت والشعر ارفع حالات الدنی[52]
واقل حالات السری تقدی ای استمر واخرج عن الاصمعی قال کان نقش
خاتم المامون عبد الله بن عبد الله واخرج عن محمد بن عباد قال لم یحفظ
القرآن احد من الخلفاء الا عثمان بن عفان والمامون قلت وقد ردت هذا
الحصر فیما تقدم واخرج عن ابن عیینة قال جمع المامون العلماء وجلس للناس
فجاءت امرأة فقالت یا امیر المؤمنین مات اخی وخلف ستمائة دینار اعطونی
دینارا وقالوا هذا نصیبک قال فحسب المامون ثم کسر الفریضة ثم قال
لها هذا نصیبک فقال له العلماء کیف علمت یا امیر المؤمنین فقال هذا
الرجل خلف ابنتین قالت نعم قال فلهن الثلثان اربعمائة وخلف والدة
فلها السدس مائة وخلف زوجة فلها الثمن خمسة وسبعون وبالله الک
اثنا عشر اخا قالت نعم قال اصابهم دیناران دیناران واصابک دینار واخرج
عن محمد بن حفص الانماطی قال تغدینا مع المامون فی یوم عید فوضع علی
مائدته اکثر من ثلثمائة لون قال فکلما وضع لون نظر المامون الیه فقال هذا
نافع لکذا ضار لکذا فمن کان منکم صاحب بلغم فلیجتنب هذا ومن
کان منکم صاحب صفراء فلیاکل من هذا ومن غلب علیه السوداء فلا یعرض لهذا
ومن قصد قلة الغذاء فلیقتصر علی هذا فقال له یحیی بن اکثم یا امیر المؤمنین
ان خضت فی الطب کنت جالینوس فی معرفته او فی النجوم کنت هرمس فی
حسابه او فی الفقه کنت علی بن ابی طالب فی علمه او ذکر السخاء کنت حاتم طی فی صفته
او صدق الحدیث کنت اباذر فی لهجته[53] او الکرم فانت کعب بن امامة فی فعاله
او الوفاء فانت السموءل[54] بن عادیا فی وفائه فسر بهذا الکلام وقال

[51] قوله تقدی الخ تقدت به دابته لزمت سنن الطریق وتقدی هو علیها ای علی الدابة ای لازم و مستمر شد بزین مے سفرس ۱۲

[52] قوله الدنی الخ دنی کم رتبه سری بلند مرتبه وسردار یعنی شعر ارفع حالات دنی وکمتر حالات سرداران ست پس مرتبه تو از شعر گفتن کمتر شود نه که بالاتر

[53] قوله فی لهجته الخ اللهجة اللسان در حدیث شریف آمده که نه برداشت زمین بر خود کسے را و نه سایه انداخت آسمان برکسے اصدق باشد باعتبار زبان از ابی ذر ۱۲

[54] قوله السموءل الخ بروزن سفرجل در وفا بسیار مشهور ست ۱۲

الانسان انما فضل بعقله ولولا ذلك لم يكن لحم اطيب من لحم ولا دم اطيب من دم. وأخرج عن يحيى بن اكثم قال ما رأيت اكمل من المامون بت عنده ليلة فانتبه فقال يا يحيى انظر ايش[51] عند رجلي فنظرت فلم ار شيئا فقال شمعة فتبادر الفراشون فقال انظروا فنظروا فاذا تحت فراشه حية بطوله فقتلوها فقلت قد انضاف الى كمال امير المؤمنين علم الغيب فقال معاذ الله ولكن هتف[52] بي هاتف الساعة وانا نائم فقال شعر

يا راقد الليل انتبه	ان الخطوب لها سرى
ثقة الفتى بزمانه	ثقة محللة[53] العرى

فانتبهت فعلمت ان قد حدث امر اما قريب واما بعيد فتاملت ما قرب فكان ما رأيت. وأخرج عن عمارة بن عقيل قال قال لي ابن ابي حفصة الشاعر اعلمت ان المامون لا يبصر الشعر فقلت من ذا يكون افرس منه والله انا لننشد اول البيت فيسبق الى آخره من غير ان يكون سمعه قال اني انشدته بيتا اجدت[54] فيه فلم اره تحرك له وهو هذا شعر

اضحى امام الهدى المامون مشتغلا	بالدين والناس في الدنيا مشاغيل

فقلت له ما زدت على ان جعلته عجوزا في محرابها في يدها سبحة فمن يقوم بامر الدنيا اذا كان مشغولا عنها وهو المطوق لها الا قلت كما قال عمك في الوليد شعر

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه	ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله

قال ابن عساكر اخبرنا ابو العز بن كادش حدثنا محمد بن الحسين حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا محمد بن محمود بن ابي الازهر الخزاعي حدثنا الزبير ابن بكار حدثني النضر بن شميل قال دخلت على المامون بمرو وعلي اطمار فقال لي يا نضر اتدخل على امير المؤمنين في مثل هذه الثياب فقلت يا امير المؤمنين ان حر مرو لا يدفع الا بمثل هذه الاخلاق قال لا ولكنك تتقشف[55] فتجارينا الحديث فقال المامون حدثني هشيم بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيه سداد من عوز قلت صدق قول امير المؤمنين عن هشيم حدثني عوف الاعرابي عن الحسن ان النبي صلعم قال اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيه سداد من عوز[56] وكان المامون متكيا فاستوى جالسا وقال السداد لحن يا نضر قلت نعم ههنا وانما لحن هشيم

[51] قوله ايش الخ مخفف اي شيء
[52] قوله هتف الخ اي صاح بي صائح الغيب ۱۲
[53] قوله محللة العرى الخ العرى جمع عروة وهي من الدلو والكوز المقبض ومن الثوب اخنادزه يعني تكمه ومراد ہمیں معنے اخیرست ۱۲
[54] قوله اجدت الخ من الاجادة عمده وجيد گفتن ۱۲
[55] قوله تتقشف الخ القشف محركة قذر الجلد ورثاثة الهيئة وسوء الحال وضيق العيش والمتقشف المتبلغ ومرقع ومن لا يبالي بما تلطخ بجسده ۱۲
[56] قوله عوز الخ بفتحتين درويش شدن ونايافت شدن ۱۲

وكان لحانا فقال ما الفرق بينهما قلت السداد القصد في السبيل والسداد البلغة وكلما سددت به شيئا فهو سداد قال فتعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي من ولد عثمان بن عفان يقول شعر

اضاعوني واي فتى اضاعوا *** ليوم كريهة وسداد ثغر

فاطرق المامون مليا ثم قال قبح الله من لا ادب له ثم قال انشدني يا نضر اخلب بيت للعرب قلت قول ابن بيض في الحكم ابن مروان شعر

تقول لي والعيون هاجعة *** اقم علينا يوما فلم اقم
اي الوجوه انتجعت قلت لها *** لاي وجه الا الى الحكم
متى يقل حاجبا سرادقه *** هذا ابن بيض بالباب يبتسم
قد كنت اسلمت فيك مقتبلا *** هيهات ادخل واعطني سلمي

اسلمت اسلفت مقتبلا اخذا قبيلا اي كفيلا قال انشدني انصف بيت قالته العرب قلت قول ابن ابي عروبة المديني شعر

اني وان كان ابن عمي عاتبا *** لمزاحم من خلفه وورائه
ومفيده نصري وان كان امرأ *** متزحزحا في ارضه وسمائه
واكون والي سره واصونه *** حتى يحن الى وقت ادائه
واذا الحوادث اجحفت بسوامه *** قرنت صحيحتنا الى جربائه
واذا دعا باسمي ليركب مركبا *** صعبا قعدت له على سيسائه
واذا اتى من وجهه بطريفة *** لم اطلع فيما وراء خبائه
واذا ارتدى ثوبا جميلا لم اقل *** ياليت ان علي حسن ردائه

قال انشدني اقنع بيت للعرب فانشدته قول ابن عبدل شعر

اني امرؤ لم ازل وذاك من الله *** اديبا اعلم الادباء
اقيم بالدار ما اطمأن بي الدار *** وان كنت نازحا طربا
لا اجتوي خلة الصديق ولا *** اتبع نفسي شيئا اذا ذهبا
اطلب ما يطلب الكريم من الرزق *** بنفسي واجمل الطلبا
اني رأيت الفتى الكريم اذا *** رغبته في صنيعة رغبا
والعبد لا يطلب العلاء ولا *** يعطيك شيئا الا اذا رهبا
مثل الحمار الموقع للسوء *** لا يحسن شيئا الا اذا ضربا
ولم اجد عروة الخلائق *** الا الدين لما اختبرت والحسبا
قد يرزق الخافض المقيم وما *** شد بعيس رحلا ولا قتبا
ويحرم الرزق ذو المطية والرحل *** ومن لا يزال مغتربا

قال احسنت يا نضر واخذ القرطاس وكتب شيئا لا ادري ما هو ثم قال كيف تقول افعل من التراب قلت اترب قال ومن الطين قلت طن قال فالكتاب ماذا قلت مترب مطين قال هذه احسن من الاولى فكتب لي بخمسين الف درهم ثم امر الخادم ان يوصلني الى الفضل بن سهل فمضيت معه فلما قرأ الكتاب قال يا نضر لحنت امير المؤمنين قلت كلا ولكن هشيم لحانة فتبع

---

٥١ قوله ثغر الخ سرحد ١٢ ٥٢ قوله اخلب الخ خلب وخلابه فریفتن بزبان ١٢ ٥٣ قوله هاجعة ای نائمة ١٢ ٥٤ قوله انتجعت الخ الانتجاع الذهاب فی طلب الماء والکلاء ومراد درینجا طلب منفعت ست ١٢ ٥٥ قوله لاای وجه الخ ای اذهب لای وجه الا الی الحکم یعنی بکدام وجه وطریق روم سوا حکم ١٢ ٥٦ قوله سرادقه السرادق سراپرده ١٢ ٥٧ قوله یبتسم الخ مجزوم جواب متی وفاعل یبتسم حکم ست یعنی هرگاه که دربانان سراپرده وی اطلاع کنند که ابن بیض حاضر ست تبسم کند ١٢ ٥٨ قوله اجحفت الخ اجحاف پاک بردن واز بیخ هلاک کردن ٥٩ قوله سوامه الخ سوام چرندگان مراد شتر چرندگان وی ١٢ ٦٠ قوله سیسائه الخ بالکسر والمد سر کتف اسپ وهره پشت خر جمعه سیاسی یعنی هرگاه که برادر عم من مرا امر برائے دشوار تر پیش خواند من حاضر شوم وپیش وی میروم ٦١ قوله ادیبا الخ خبر لم ازل وذاک من الله معترضه است ١٢ ٦٢ قوله نازحا طربا الخ نازح بعید ودور شونده طرب غمگین ١٢ ٦٣ قوله لا اجتوی الخ یعنی از خود نرنجم ودر اضطراب بلکه هر چیز را در محل خود استعمال کنم ٦٤ قوله شد الخ عیس جمع اعیس وعیساء شتران سفید که در سفیدی آنها سرخی مخلوط شود ومراد مطلق جماعة شتران ست رحل مرکب بعیر یعنی کجاوه وقتب کاف یعنی پالان یعنی بسا اوقات مقیم در خانه خود که رشته کجاوه وپالان نه بسته رزق داده میشود ١٢

٦٥ قوله [illegible]

امير المؤمنين لفظه فامر لى من عنده بثلثين الفا فخرجت الى منزلى بثمانين
الفا واخرج الخطيب عن شهر بن زياد الاعرابى قال بعث الى المامون فصرت اليه وهو
فى بستان يمشى مع يحيى بن اكثم فرأيتهما موليين فجلست فلما اقبلا قمت فسلمت
عليه بالخلافة فسمعته يقول ليحيى يا ابا محمد ما احسن ادبه رآنا موليين
فجلس ثم رآنا مقبلين فقام ثم رد على السلام فقال اخبرنى عن قول هند
بنت عتبة **شعر** | نحن بنات طارق | نمشى على النمارق |
مشى قطا المهارق من طارق هذا فنظرت فى نسبها فلم اجده فقلت يا
امير المؤمنين ما اعرفه فى نسبها فقال انما ارادت النجم وانتسبت اليه لحسنها من قول الله تعالى
والسماء والطارق فقلت فائدة يا امير المؤمنين فقال انا بؤبؤ هذا الامر و
ابن بؤبؤه ثم رمى الى بعنبرة كان يقبلها فى يده بعتها بخمسة الاف درهم
واخرج عن ابى عبادة قال كان المامون احد ملوك الارض وكان يجب له هذا
الاسم على الحقيقة واخرج عن ابى داؤد قال دخل رجل من الخوارج على المامون
فقال له المامون ما حملك على خلافنا قال آية فى كتاب الله قال وما هى
قال قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال الك
علم بانها منزلة قال نعم قال وما دليلك قال اجماع الامة قال فكما رضيت
باجماعهم فى التنزيل فارض باجماعهم فى التاويل قال صدقت السلام
عليك يا امير المؤمنين واخرج ابن عساكر عن محمد بن منصور قال قال
المامون من علامة الشريف ان يظلم من فوقه ويظلمه من هو دونه واخرج
عن سعيد بن مسلم قال قال المامون لوددت ان اهل الجرائم عرفوا رائى
فى العفو لئلا يذهب عنهم الخوف ويخالص السرور الى قلوبهم واخرج عن ابراهيم
ابن سعيد الجوهرى قال وقف رجل بين يدى المامون قد جنى جناية فقال له
والله لاقتلنك فقال يا امير المؤمنين تأن على فان الرفق نصف العفو قال
وكيف وقد حلفت لاقتلنك فقال لان تلقى الله حانثا خير من ان تلقاه
قاتلا فخلى سبيله واخرج الخطيب عن ابى الصلت عبد السلام بن صالح
قال بت عند المامون ليلة فنام القيم الذى كان يصلح السراج فقام المامون
واصلحه وسمعته يقول ربما اكون فى المتوضى فيشتمنى الخدام ويفترون
على ولا يدرون انى اسمع فاعفو عنهم واخرج الصولى عن عبد الله بن البواب

ك٥١ قوله قطا المهارق المهارق جمع مهرق كمكرم الصحراء الملساء وقطا نام جانورے ست كه در ميدان صاف وخشك دور از آب ميماند ١٢

ك٥٢ قوله بؤبؤ الخ اصل يقال هو من بؤبؤ الكرم اى اصله ١٢

ك٥٣ قوله تأن الخ از تانى مشتق از ناتو بردبارى وآهستگى ١٢

قال کان المامون یحلم حتی یغیظنا و جلس مرۃ یستاک علی دجلۃ من وراء ستر ونحن قیام بین یدیہ فمر ملاح وھو یقول اتظنون ان ھذا المامون ینبل فی عینی وقد قتل اخاہ قال فواللہ ما زاد علی ان تبسم وقال لنا ما الحیلۃ عندکم حتی انبل فی عین ھذا الرجل الجلیل واخرج الخطیب عن یحیی بن اکثم قال ما رایت اکرم من المامون بت عندہ لیلۃ فاخذہ سعال فرایتہ یسد فاہ بکم قمیصہ حتی لا انتبہ وکان یقول اول العدل ان یعدل الرجل فی بطانتہ ثم الذین یلونھم حتی یبلغ الی الطبقۃ السفلی واخرج ابن عساکر عن یحیی بن خالد البرمکی قال قال لی المامون یا یحیی اغتنم قضاء حوائج الناس فان الفلک ادور والدھر اجور من ان یترک لاحد حالا او یبقی لاحد نعمۃ واخرج عن عبداللہ بن محمد الزھری قال قال المامون غلبۃ الحجۃ احب الی من غلبۃ القدرۃ لان غلبۃ القدرۃ تزول بزوالھا وغلبۃ الحجۃ لا یزیلھا شئ واخرج عن العتبی قال سمعت المامون یقول من لم یحمدک علی حسن النیۃ لم یشکرک علی جمیل الفعل واخرج من ابی العالیۃ قال سمعت یقول ما اقبح اللجاجۃ بالسلطان واقبح من ذلک الضجر من القضاۃ قبل التفھیم واقبح منہ سخافۃ الفقہاء بالدین واقبح منہ البخل بالاغنیاء والمزاح بالشیوخ والکسل بالشباب والجبن بالمقاتل واخرج عن علی بن عبدالرحیم المروزی قال قال المامون اظلم الناس لنفسہ من یتقرب الی من یبعدہ ویتواضع لمن لا یکرمہ ویقبل مدح من لا یعرفہ واخرج عن مخارق قال انشدت المامون قول ابی العتاھیۃ شعر

وانی لمحتاج الی ظل صاحب	یروق ویصفو ان کدرت علیہ

فقال لی اعد فاعدت سبع مرات فقال لی یا مخارق خذ منی الخلافۃ واعطنی ھذا الصاحب واخرج عن ھدبۃ بن خالد قال حضرت غداء المامون فلما رفعت المائدۃ جعلت التقط ما فی الارض فنظر الی المامون فقال اما شبعت قلت بلی ولکن حدثنی حماد بن سلمۃ عن ثابت البنانی عن انس رضی اللہ عنہ سمعت رسول اللہ صلعم یقول من اکل ما تحت مائدۃ امن من الفقر فامر لی بالف دینار واخرج عن الحسن بن عبدوس الصفار قال لما تزوج المامون بوران بنت الحسن بن سعد اھدی الناس الی الحسن فاھدی لہ رجل فقیر مزودین فی احدھما ملح وفی الاخر اشنان وکتب الیہ جعلت فداک خفۃ البضاعۃ

---

۵۱ قولہ یستاک الخ مسواک میکرد ۱۲
۵۲ قولہ ینبل الخ مضارع از نبل یعنی بزرگ شدن ۱۲
۵۳ قولہ بطانتہ دوست اندرونی ۱۲
۵۴ قولہ ادور الخ افعل التفضیل زوار ید دروا جور افعل التفضیل از جار یجور جورا یعنی زیادہ حرکت کنندہ و زیادہ جور کنندہ است ازینکہ ترک کند کسے را بر حالتے یا بگذارد نعمت کسے را ۱۲
۵۵ قولہ سخافۃ تنگی ومراد از ان کمی عقل ۱۲
۵۶ قولہ یروق الخ صیغہ مضارع از روق اجوف بمعنی مہربانی و نیست از رافت مہموز ۱۲
۵۷ مزودو الخ توشہ دادن ۱۲

قصرت بعد الهمة وكرهت ان تطوى صحيفة اهل البر ولا ذكر لى فيها فوجهت اليك بالمبتدأ به ليمنه وبركته وبالمختوم به لطيبه ونظافته فاخذ الحسن المزودين ودخل بهما على المامون فاستحسن ذلك وامر بهما ففرغا وملئا دنانير. واخرج الصولى عن محمد بن القاسم قال سمعت المامون يقول انا والله الذ العفو حتى اخاف ان لا اوجر عليه ولو علم الناس مقدار محبتى للعفو لتقربوا الى بالذنوب واخرج الخطيب عن منصور البرمكى قال كان للرشيد جارية وكان المامون يهواها فبينما هى تصب على الرشيد من ابريق معها والمامون خلفه اذ اشار اليها بقبلة فزبرته بحاجبها وابطأت من الصب فنظر اليها هارون فقال ما هذا فتلكأت عليه فقال ان لم تخبرينى لاقتلنك فقالت اشار الى عبد الله بقبلة فالتفت اليه واذا هو قد نزل به من الحياء والرعب ما رحمه منه فاعتنقه وقال اتحبها قال نعم قال قم فادخل بها فى تلك القبة فقام فلما خرج قال له قل فى هذا شعرا فقال شعر

ظبى كنيت بطرفى	عن الضمير اليه	قبلته من بعيد	فاعتل من شفتيه
ورد احسن رد	بالكسر من حاجبيه	فما برحت مكانى	حتى قدرت عليه

واخرج ابن عساكر عن ابى خليفة الفضل بن الحباب قال سمعت بعض النخاسين يقول عرضت على المامون جارية شاعرة فصيحة متادبة شطرنجية فساومت فى ثمنها بالفى دينار فقال المامون ان هى اجازت بيتا اقوله ببيت من عندها اشتريتها بما تقول وزدتك فانشد المامون شعر

ماذا تقولين فيمن شفه ارق	من جهد حبك حتى صار حيرانا	فاجازته شعر
اذا وجدنا محبا قد اضر به	داء الصبابة اوليناه احسانا	

واخرج الصولى عن الحسين الخليع قال لما غضب على المامون ومنعنى رزقى عملت قصيدة امتدحته بها ورفعتها الى من اوصلها اليه واولها شعر

اجزنى فانى قد ظمئت الى الوعد	متى تنجز الوعد المؤكد بالعهد
اعيذك من خلف الملوك وقد ترى	تقطع انفاسى عليك من الوجد
ايبخل فرد الحسن عنى بنائل	قليل وقد افردته بهوى فرد

الى ان قال شعر	اراى الله عبد الله خير عباده	فملكه والله اعلم بالعبد
الا انما المامون للناس عصمة	مفرقة بين الضلالة والرشد	فقال المامون قد احسن

ملہ قولہ زبرتہ الخ منعتہ ۱۲ ملہ قولہ فتلکأت علیہ الخ تفعل بمعنی توقف ۱۲ ملہ قولہ فاعتل الخ من لاعتلال یعنی بہانہ آوردن ۱۲ ملہ قولہ شفہ الخ لاغر کرد اور اعرق بیخوابی ۱۲ منہ ۱۲

الا ان القائل شعر

فلا تمت الاشياء بعد محمد	ولا زال في الدنيا طريدا مشردا
اعيناي جودا وابكيا لي محمدا	ولا زال شمل الملك فيه مبددا
ولا تذخرا دمعا عليه واسعدا	ولا فرح المامون بالملك بعده

فهذا ابن الرشيد لا شئ له عندنا فقال له الحاجب فاين عادة امير المؤمنين في العفو فقال اما هذا فنعم فامر له بجائزة ورد رزقه عليه واخرج عن علية حماد بن اسحاق قال لما قدم المامون بغداد جلس للمظالم كل يوم احد الى الظهر واخرج عن محمد بن العباس قال كان المامون يلعب بالشطرنج شديدا ويقول هذا يشحذ الذهن واقترح فيها اشياء وكان يقول لا اسمع احدا يقول تعال حتى نلعب ولكن يقول نتزاول ونتناقل ولم يكن حاذقا بها وكان يقول انا ادبر الدنيا فاتسع لذلك واضيق عن تدبير شبرين في شبرين واخرج عن ابن سعيد قال هجا دعبل المامون فقال شعر

اني من القوم الذين سيوفهم	قتلت اخاك وشرفتك بمقعد
شادوا بذكرك بعد طول خموله	واستنقذوك من الحضيض الاوهد

فلما سمعها المامون لم يزد على ان قال ما اقل حياء دعبل متى كنت خاملا وقد نشأت في حجر الخلافة ولم يعاقبه واخرج من طرق عدة ان المامون كان يشرب النبيذ واخرج عن الجاحظ قال كان اصحاب المامون يزعمون ان لون وجهه وجسده لون واحد سوى ساقيه فانهما صفراوان كانهما طليتا بالزعفران واخرج عن اسحاق الموصلي قال قال المامون الغناء ما طرب له السامع خطأ كان او صوابا واخرج عن علي بن الحسين قال كان محمد بن حامد وقفا على راس المامون وهو يشرب فاندفعت غريب (اسم مولاته ١٢) فغنت بشعر النابغة الجعدي ع

بحاشية البرد اليماني المسهم

فانكر المامون الا تكون ابتدأت بشئ فامسك القوم فقال نفيت من الرشيد لئن لم اصدق عن هذا لاقررن بالضرب الوجيع عليه ثم لاعاقبن عليه اشد العقوبة ولئن صدقت لابلغن الصادق امله فقال محمد بن حامد انا يا سيدي اومات اليها بقبلة فقال الآن جاء الحق اتحب ان ازوجك بها قال نعم فقال المامون الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين لقد زوجت محمد بن حامد غريب مولاتي ومهرتها عنه اربعمائة درهم على بركة الله وسنة نبيه صلعم خذ بيدها فقامت معه

٥١ قوله ولا تذخرا الخ از ذخر بر باب فتح بمعنى ذخيره داشتن ١٢ ٥٢ اسعادا الخ مدد دادن در نوحه ١٢
٥٣ قوله شمل جماعة - مبدد اسم مفعول پراگنده كرده شده ١٢
٥٤ قوله طريدا الخ از طرد فعيل بمعنى مفعول رانده شده
٥٥ قوله مشردا الخ صيغه اسم مفعول بمعنى دور كرده شده ١٢
٥٦ قوله يشحذ الخ تشحيذ تيز كردن ١٢
٥٧ قوله اقترح الخ طبع زاد نمودن يعنى ايجاد كرد در شطرنج چيزها ١٢
٥٨ شبر بالشت
٥٩ قوله شادوا الخ اى رفعوا ذكرك ١٢
٦٠ قوله خمول گمنامى ١٢
٦١ اوهد الخ پستى ومغاك ١٢
٦٢ قوله فاندفعت اى شرعت ١٢
٦٣ قوله لاقررن الخ از اقرار خواهم كنانيد ١٢
٦٤ قوله مهرتها الخ اى اعطيتها مهرا

فسار المعتصم الى الدهليز فقال له الدلالة[51] قال لك ذلك قال دلالة لن تغنيني الليلة فلم تزل تغنيه الى السحر وابن حامد على الباب ثم خرجت فاخذت بيده ومضت معه واخرج عن ابن ابي داؤد قال اهدى ملك الروم الى المامون هدية فيها مائتا رطل مسك ومائتا جلد سمور[52] فقال اضعفوها له ليعلم عز الاسلام واخرج عن ابراهيم بن الحسين قال قال المدائنى للمامون ان معوية قال بنو هاشم اسود واحداء[53] ونحن اكثر سيدا فقال المامون انه قد اقر وادعى فهو فى ادعائه خصم وفى اقراره مخصوم واخرج عن اسامة فقال حدثنى بعض اصحابنا ان احمد بن ابي خالد قرأ القصص يوما على المامون فقال فلان الثريدى وهو اليزيدى فضحك المامون فقال يا غلام هات طعاما لابى العباس فانه اصبح جائعا فاستحيى وقال ما انا بجائع ولكن صاحب القصة[54] احمق نقط الياء بنقط الثاء فقال على ذلك فجاءه بطعام فاكل حتى انتهى ثم عاد فمر فى قصة فلان الحمصى فقال الخبيصى فضحك المامون وقال يا غلام جامة فيها خبيص[55] فان صاحب القصة كان احمق فتح الميم فصارت كانها سنتان فضحك وقال لولا حمقهما لبقيت جائعا واخرج عن ابى عباد قال ما اظن الله خلق نفسا انبل من نفس المامون ولا اكرم وكان قد عرف شره[56] احمد بن ابي خالد فكان اذا وجهه فى حاجة غداه قبل ان يرسله ورفع اليه فى قصة ان رأى امير المؤمنين ان يجرى على بن ابي خالد نزلا[57] فانه يعين الظالم باكله فاجرى عليه المامون الف درهم كل يوم لمائدته وكان مع هذا يشره الى طعام الناس فقال دعبل الشاعر

شكرنا الخليفة لجوئه ۔ على بن ابي خالد نزله ۔ فكفاه عن المسلمين ۔ وصير فى بيته شغله

واخرج عن ابى داؤد قال سمعت المامون يقول لرجل انما هو غدا ويمين قد وهبتهما لك ولا تزال تسئ واحسن وتذنب واغفر حتى يكون العفو هو الذى يصلحك واخرج عن الجاحظ قال قال ثمامة بن اشرس ما رايت رجلا ابلغ من جعفر بن يحيى البرمكى والمامون واخرج السلفى فى الطيوريات عن جعفر المدائنى قال اتى المامون باسود قد ادعى النبوة وقال انا موسى بن عمران فقال له المامون ان موسى بن عمران اخرج يده من جيبه بيضاء فاخرج يدك بيضاء حتى او من بك فقال الاسود انما جعل ذلك لموسى لما قال له فرعون انا ربكم الاعلى فقل انت كما قال فرعون حتى اخرج يدى بيضاء والا

[51] قوله الدلالة بفتح الدال وكسرها اجرت الدلالى ۱۲
[52] قوله سمور سنور وابتہ يتخذ من جلدها فراء ثمينة يعنى پوستينہا قيمتى ۱۲
[53] قوله احداء جمع حديد فعيل من الحدة يعنى بنى ہاشم شجاع وتيز فہم گوياہستند ۱۲
[54] قوله صاحب القصة مراد از قصہ رقعه ودرخواست كہ اصحاب حاجات تحرير كرده پيش خلفاء وامراء گذرانند حاصل آنكہ احمد بن ابى خالد درخواستہاے سائلان پيش مامون ميخواند وبجاے يزيدى ثريدى وبجاے حمصى خبيصى خواند ۱۲
[55] قوله خبيص نوعى ست از حلواى ۱۲
[56] قوله شره الخ بفتح الشين و الراء يعنى حرص ۱۲
[57] قوله نزله طعاميكہ از براے مهمان طيار كرده باشند

لم تبيض وأخرج ايضاً ان المامون قال ما انفتق علي فتق[۵۱] الا وجدت سببه جور العمال وأخرج ابن عساكر عن يحيى بن اكثم قال كان المامون يجلس للمناظرة في الفقه يوم الثلثاء فجاء رجل عليه ثياب قد شمرها ونعله في يده فوقف على طرف البساط وقال السلام عليكم فرد عليه المامون فقال اخبرني عن هذا المجلس الذي انت فيه جلست باجتماع الامة ام بالمغالبة والقهر قال لا بهذا ولا بهذا بل كان يتولى امر المسلمين من عقد لي ولاخي فلما صار الامر لي علمت اني محتاج الى اجتماع كلمة المسلمين في المشرق والمغرب على الرضى بي فرأيت اني متى خليت الامر اضطرب حبل الاسلام ومرج[۵۲] امرهم وتنازعوا وبطل الجهاد والحج وانقطعت السبل فقمت حياطة[۵۳] للمسلمين الى ان يجمعوا على رجل يرضونه فاسلم اليه الامر فمتى اتفقوا على رجل خرجت له من الامر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وذهب[۵۴] وأخرج عن محمد بن المنذر الكندي قال حج الرشيد فدخل الكوفة فطلب المحدثين فلم يتخلف الا عبد الله بن ادريس وعيسى بن يونس فبعث اليهما الامين والمامون فحدثهما ابن ادريس بمائة حديث فقال المامون يا عم اتاذن لي ان اعيدها من حفظي قال افعل فاعادها فعجب من حفظه وقال بعضهم استخرج المامون كتب الفلاسفة واليونان من جزيرة قبرس هكذا ذكره الذهبي مختصراً وقال الفاكهي اول من كسا الكعبة الديباج الابيض المامون واستمر ذلك بعده الى ايام الخليفة الناصر الا ان محمود بن سبكتكين كساها في خلال هذه المدة ديباجاً اصفر ومن كلام المامون لا نزهة[۵۵] الذ من النظر في عقول الرجال وقال اعيت الحيلة في الامر اذا اقبل ان يدبر واذا ادبر ان يقبل وقال احسن المجالس ما نظر فيه الى الناس وقال الناس ثلثة فمنهم مثل الغذاء لا بد منه على كل حال ومنهم كالدواء يحتاج اليه في حال المرض ومنهم كالداء مكروه على كل حال وقال ما اعياني جواب احد مثل ما اعياني جواب رجل من اهل الكوفة قدمه اهلها فشكى عاملهم فقلت كذبت بل هو رجل عادل فقال صدق امير المؤمنين وكذبت انا قد خصصتنا به في هذه البلدة دون باقي البلاد واستعمله على بلد آخر يشملهم من عدله وانصافه مثل الذي شملنا فقلت قم في غير حفظ الله قد عزلته عنكم ومن شعر المامون شعر

لساني كتوم لاسراركم	ودمعي نموم[۵۶] لسري مذيع
فلولا دموعي كتمت الهوى	

---

۵۱ قوله فتق. الفتق شق عصا الجماعة ووقوع الحرب بينهم يعني اختلاف وجنگ ونقصان عظيم واقع نمی شود مگر بسبب ظلم اعمال ۱۲

۵۲ قوله مرج اختلط يعني امر مسلمانان مختلط خواهد شد واجتماع كلمه ايشان نخواهد ماند ۱۲

۵۳ قوله حياطة حفاظة يعني بغرض حفاظة مسلمين بامر خلافة قائم شده ۱۲

۵۴ قوله وذهب الخ اگرچه اين سائل از امر مشكل سوال كرده بود مگر جواب مامون چنان خوب ومسكت بود كه تسليم كرده برفت وحاصل جواب مامون آنكه من بر مسند خلافة نه بذريعه اجتماع مسلمين نشسته ام نه بطور قهر ومغالبه بلكه خليفه سابق براے من عهد گرفته وهرگاه كه بدين طور خليفه شدم ديدم كه من محتاج رضاء اهل مشرق ومغرب هستم كه بخلافة من راضي نشوند ليكن اگر تا حصول اين رضا ترك خلافة كردمي فساد واختلاف برپا شدے وامر حج وجهاد وتمام مصالح مسلمانان معطل شدے لهذا تا آنكه مسلمانان بركسے اجتماع كنند بامر خلافة قيام كرده ام ۱۲

۵۵ قوله لا نزهة الخ نزهه سير كردن بجائے نزهت خاطر ۱۲

۵۶ قوله نموم فعول بمعنى فاعل از نميمه يعني چغلي نمودن ۱۲

۵۷ قوله مذيع اي من الاذاعة فاش كردن ۱۲

ولولا الهوى لم يكن لى دموع

ولہ فی الشطرنج شعر

ارض مربعة حمراء من ادم ... ما بين الفين معروفين بالكرم

تذاكرا الحرب فاحتالا لها حيلا ... من غير ان يأثما فيها بسفك دم

هذا يغير على هذا وذاك على ... هذا يغير وعين الحزم لم تنم

فانظر الى فطن جالت بمعرفة ... فى عسكرين بلا طبل ولا علم

واخرج الصولى عن محمد بن عمرو قال دخل صرم بن حميد على المامون وعنده المعتصم فقال يا امير المؤمنين صفنى واخى ولا تفضل واحدا منا على صاحبه فانشد بعد قليل شعر

رأيت سفينة تجرى ببحر – الى بحرين دونهما البحور – الى ملكين ضوءهما جميعا

سواء حاز وهما البصير – كلا الملكين يشبه ذا وهذا – وذا هذا وذاك وذا امير

فان يك ذا اميرا او ذا هذا – فلى فى ذا وذاك معاشر – رواق المجد ممدود على ذا

وهذا وجهه بدر منير

وذكر احاديث من رواية المامون قال البيهقى سمعت الامام ابا عبد الله الحاكم قال سمعت ابا احمد الصيرفى سمعت جعفر بن ابى عثمان الطيالسى يقول صليت العصر فى الرصافة خلف المامون فى المقصورة يوم عرفة فلما سلم كبر الناس فرأيت المامون خلف الدرابزين وهو يقول لا يا غوغاء لا يا غوغاء غدا سنة ابى القاسم صلعم فلما كان يوم الاضحى فسرت الى الصلوة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا حدثنا هشيم بن بشير حدثنا ابن شبرمة عن الشعبى عن البراء بن عازب عن ابى بردة بن دينار قال قال رسول الله صلعم من ذبح قبل ان يصلى فانما هو لحم قدمه ومن ذبح بعد ان يصلى فقد اصاب السنة الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا اللهم اصلحنى واستصلحنى واصلح على يدى قال الحاكم هذا حديث لم نكتبه الا عن ابى احمد وهو عندنا ثقة مامون ولم يزل فى القلب منه شئ حتى ذاكرت به ابا الحسن الدارقطنى فقال هذه الرواية عندنا صحيحة عن جعفر فقلت هل من متابع لشيخنا ابى احمد فقال نعم ثم قال حدثنى الوزير ابى الفضل جعفر بن الفرات حدثنى ابو الحسين محمد بن عبد الرحمن الروذبارى حدثنا محمد بن عبد الملك التاريخى قال الدارقطنى وما فيهم الا ثقة مامون حدثنا جعفر الطيالسى حدثنا يحيى بن معين قال سمعت المامون فذكر الخطبة

ولہ فی الشطرنج

ا؎ قولہ الفین الف بالکسر دوست ۱۲
۲؎ قولہ یغیر من الاغارۃ تاختن ۱۲
۳؎ قولہ عین الحزم یعنی چشم ہوشیاری واحتیاط نخوابیدہ بلکہ بیدار است ۱۲
۴؎ قولہ جالت الخ ضمیر راجع بسوی عین ۱۲
۵؎ قولہ رواق الخ پردہ کہ در کشیدہ باشند از سقف ۱۲

والحديث وقال الصولي حدثنا جعفر الطيالسي حدثنا يحيى بن معين قال خطبنا المامون ببغداد يوم الجمعة ووافق يوم عرفة فلما سلم كبر الناس فانكر التكبير ثم وثب حتى اخذ بخشب المقصورة وقال يا غوغاء يا غوغاء ما هذا التكبير في غير ايامه حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس ان رسول الله صلعم مازال يلبي حتى رمى جمرة العقبة والتكبير في غد ظهرا عند انقضاء التلبية انشاء الله تعا وقال الصولي حدثنا ابو القاسم البغوي حدثنا احمد بن ابراهيم الموصلي قال كنا عند المامون فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين قال رسول الله صلعم الخلق عيال الله واحب عباد الله عز وجل انفعهم لعياله فصاح المامون وقال اسكت انا اعلم بالحديث منك حدثنيه يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عن انس ان النبي صلعم قال الخلق عيال الله فاحب عباد الله الى الله انفعهم لعياله اخرجه من هذا الطريق ابن عساكر واخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده وغيره من طرق عن يوسف بن عطية وقال الصولي حدثنا المسبح بن حاتم العكلي حدثنا عبد الجبار بن عبد الله قال سمعت المامون يخطب فذكر في خطبته الحياء فوصفه ومدحه ثم قال حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن ابي بكرة وعمران ابن حصين قالا قال رسول الله صلعم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار اخرجه ابن عساكر من طريق يحيى بن اكثم عن المامون وقال الحاكم حدثنا محمد بن احمد بن تميم حدثنا الحسين بن فهم حدثنا يحيى بن اكثم القاضي قال قال لي المامون يوما يا يحيى اني اريد ان احدث فقلت ومن اولى بهذا من امير المؤمنين فقال ضعوا لي منبرا فصعد فحدث فاول حديث حدثنا به عن هشيم عن ابي الجهم عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال امرء القيس صاحب لواء الشعراء الى النار ثم حدث بنحو من ثلثين حديثا ثم نزل فقال لي يا يحيى كيف رأيت مجلسنا قلت اجل مجلس يا امير المؤمنين تفقه الخاصة والعامة فقال لا وحياتك ما رأيت لكم حلاوة وانما المجلس لاصحاب الخلقان والمحابر وقال الخطيب حدثنا ابو الحسن علي بن القاسم الشاهد حدثنا ابو علي الحسن بن محمد بن عثمان حدثنا الحسين بن عبيد الله الابزاري حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال لما فتح المامون مصر قام اليه قائل الحمد لله يا امير المؤمنين الذي كفاك امر عدوك وادان لك العراقين والشامات ومصر

قوله المقصورة الخ اي الدار الواسعة المحصنة او اصغر من الدار كالقصورة ولا يدخلها الا صاحبها ومراد اينجا حجرهٔ صغيره كه براى امام در مسجد بنا كنند وغرض آن بود كه كسى امام را ايذا نرساند ١٢

قوله عيال الله الخ من عال الشيء فلانا غلبه وثقل عليه واهمه عيال رجل آنانكه نفقه وخبرگيرى ايشان برو لازم باشد ١٢

قوله فصاح الخ اي آواز برداشت

قوله البذاء الخ فحش وبيهوده گفتن ١٢

قوله لواء الشعراء الخ اي صاحب شعرا است يعنى پيش پيش ايشان در نار رود كه معلم وامام شعرا است در فنون غزل وغيره ١٢

قوله خلقان الخ جمع خلق ثوب كهنه ١٢

قوله ادان الخ ذليل ومطيع كرد ١٢

وانت ابن عم رسول الله صلعم فقال له ويحك الا انه بقيت لي خلة وهو ان اجلس
في مجلس ويستملي يحيى فيقولوا من ذكرت رضي الله عنك فاقول حدثنا الحمادان
حماد بن سلمة وحماد بن زيد قالا حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك
ان النبي صلعم قال من عال ابنتين او ثلثا او اختين او ثلثا حتى يمتن او يموت
عنهن كان معي كهاتين في الجنة واشار بالمسبحة والوسطى قال الخطيب في
هذا الخبر غلط فاحش يشبه ان يكون المامون رواه عن رجل عن الحمادين و
ذلك ان مولد المامون سنة سبعين ومائة ومات حماد بن سلمة في سنة سبع
وستين قبل مولده بثلث سنين واما حماد بن زيد فمات في سنة تسع وسبعين
وقال الحاكم حدثنا محمد بن يعقوب بن اسمعيل الحافظ حدثنا محمد بن اسحق
الثقفي حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال وقف المامون يوما للاذان ونحن
وقوف بين يديه اذ تقدم اليه رجل غريب بيده محبرة فقال يا امير المؤمنين
صاحب حديث منقطع به فقال له المامون ايش تحفظ في باب كذا فلم يذكر
فيه شيئا فما زال المامون يقول حدثنا هشيم وحدثنا حجاج وحدثنا فلان
حتى ذكر الباب ثم سأله عن باب ثان فلم يذكر فيه شيئا فذكره المامون
ثم نظر الى اصحابه فقال يطلب احدهم الحديث ثلثة ايام ثم يقول انا من اصحاب
الحديث اعطوه ثلثة دراهم **وقال** ابن عساكر حدثنا احمد بن ابرهيم العزي
حدثنا ابو بكر محمد بن اسمعيل بن السري التفليسي حدثنا ابو عبد الرحمن
السلمي اخبرني عبيد الله بن محمد الزاهد العكبري حدثنا عبد الله بن محمد
ابن مسيح حدثنا محمد بن المغلس حدثنا محمد بن السري القنطري حدثنا
علي بن عبد الله قال قال يحيى بن اكثم بت ليلة عند المامون فانتبهت في
جوف الليل وانا عطشان فتقلبت فقال يحيى ما شانك قلت عطشان
فوثب من مرقده فجاءني بكوز من ماء فقلت يا امير المؤمنين الا دعوت بخادم
الا دعوت بغلام قال لا حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلعم سيد القوم خادمهم **وقال** الخطيب حدثنا
الحسن بن عثمان الواعظ حدثنا جعفر بن محمد بن احمد بن الحاكم الواسطي
حدثني احمد بن الحسن الكسائي حدثنا سليمان بن الفضل النهرواني حدثني
يحيى بن اكثم فذكر نحوه الا انه قال حدثني الرشيد حدثني المهدي حدثني

۵۱ قوله يستملي طلب الاملا كند ۱۲ ۵۲ قوله وقوف جمع واقف ۱۲
۵۳ قوله صاحب حديث الخ اى انا صاحب حديث منقطع اى بسبب نبودن زاد منقطع شدم اندر سفار ۱۲
۵۴ قوله ايش مخفف اى شئ ۱۲
۵۵ قوله مرقده اى از جاى خواب خود برخاست وكوزه آب براى من بياورد ۱۲

المنصور عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس حدثني جرير بن عبد الله سمعت
رسول الله صلعم يقول سيد القوم خادمهم وقال ابن عساكر حدثنا ابو الحسن
علي بن احمد حدثنا القاضي ابو المظفر هناد بن ابراهيم النسفي حدثنا محمد
ابن احمد بن محمد بن سليمان الغنجار حدثنا ابو احمد علي بن محمد بن عبد الله
المروزي حدثنا ابو العباس عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب
حدثني محمد بن قدامة بن اسمعيل صاحب النضر بن شميل حدثنا ابو حذيفة
البخاري قال سمعت المامون امير المؤمنين يحدث عن ابيه عن جده عن ابن
عباس عن النبي صلعم قال مولى القوم منهم قال محمد بن قدامة فبلغ المامون
ان ابا حذيفة حدث بهذا عنه فامر له بعشرة الاف درهم وفي ايام المامون
احصيت[١] اولاد العباس فبلغوا ثلثة وثلثين الفا مابين ذكر وانثى وذلك في
سنة مائتين وفي ايامه مات من الاعلام[٢] سفيان بن عيينة والامام الشافعي
وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان ويونس بن بكير راوي
المغازي وابو مطيع البلخي صاحب ابي حنيفة رح ومعروف الكرخي الزاهد
واسحاق بن بشر صاحب كتاب المبتدأ واسحاق بن الفرات قاضي مصر من
اجلة[٣] اصحاب مالك وابو عمرو الشيباني اللغوي واشهب صاحب مالك والحسن بن زياد
اللؤلؤي صاحب ابي حنيفة وحماد بن اسامة الحافظ وروح بن عبادة وزيد بن
الحباب وابو داؤد الطيالسي والغازي بن قيس من اصحاب مالك وابو سليمان
الداراني الزاهد المشهور وعلي الرضى بن موسى الكاظم والفراء امام العربية
وقتيبة بن مهران صاحب الامالة وقطرب النحوي والواقدي وابو عبيدة
معمر بن المثنى والنضر بن شميل والسيدة نفيسة وهشام احد النحاة الكوفيين
واليزيدي ويزيد بن هرون ويعقوب بن اسحق الحضرمي قارئ البصرة
عبد الرزاق وابو العتاهية الشاعر واسد السنة وابو عاصم النبيل والفريابي
وعبد الملك بن الماجشون وعبد الله بن الحكم وابو زيد الانصاري صاحب العربية والاصمعي وخلائق آخرون

المعتصم بالله ابو اسحق محمد بن الرشيد

المعتصم بالله ابو اسحق محمد بن الرشيد ولد سنة ثمانين ومائة كذا
قال الذهبي وقال الصولي في شعبان سنة ثمان وسبعين وامه ام ولد
من مولدات الكوفة اسمها ماردة وكانت احظى[٤] الناس عند الرشيد وفي

[١] قوله احصيت من الاحصاء ... شمار کرده شد اولاد عباس وشمار ایشان در سنه دو صد ہجری تا سی وسه ہزار رسید
[٢] قوله اعلام جمع علم ... مردمان مشاہیر وعلماء کبار
[٣] قوله اجلة الخ جمع جلیل
[٤] قوله احظى اي اعظم الناس حظا عند الرشيد

المعتصم بالله ابو اسحق محمد بن الرشيد

عن ابيه وابنه المامون روى عنه اسحاق الموصلي وحمدون بن اسمعيل و آخرون وكان ذا شجاعة وقوة وهمة وكان عريا من العلم فروى الصولي عن محمد بن سعيد عن ابراهيم بن الهاشمي قال كان مع المعتصم غلام في الكتاب يتعلم معه فمات الغلام فقال له الرشيد ابوه يا محمد مات غلامك قال نعم يا سيدي واستراح من الكتاب فقال الرشيد وان الكتاب ليبلغ منك هذا دعوه لا تعلموه قال فكان يكتب ويقرأ قراءة ضعيفة وقال الذهبي كان المعتصم من اعظم الخلفاء واهيبهم لولا ما شان سؤدده بامتحان العلماء بخلق القران وقال نفطويه والصولي للمعتصم مناقب وكان يقال له المثمن لانه ثامن الخلفاء من بني العباس والثامن من ولد العباس وثامن اولاد الرشيد وملك سنة ثمان عشرة وملك ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام ومولده سنة ثمان وسبعين وعاش ثماني واربعين سنة وطالعه العقرب وهو ثامن برج وفتح ثمانية فتوح وقتل ثمانية اعداء وخلف ثمانية اولاد ذكور ومن الاناث كذلك ومات لثمان بقين من ربيع الاول وله محاسن وكلمات فصيحة وشعر لا باس به وانه اذا غضب لا يبالي من قتل وقال ابن ابي دؤاد كان المعتصم يخرج ساعده الي ويقول يا ابا عبد الله عض ساعدي باكثر قوتك فامتنع فيقول انه لا يضرني فاروم ذلك فاذا هو لا تعمل فيه الاسنة فضلا عن الاسنان وقال نفطويه وكان من اشد الناس بطشا كان يجعل زند الرجل بين اصبعيه فيكسره وقال غيره هو اول الخلفاء ادخل الاتراك الديوان وكان يتشبه بملوك الاعاجم ويمشي مشيهم وبلغت غلمانه الاتراك بضعة عشر الفا وقال ابن يونس هجا دعبل المعتصم ثم بلغته فخاف وهرب حتى قدم مصر ثم خرج الى المغرب والابيات التي هجاه بها هذه **شعر**

ملوك بني العباس في الكتب سبعة	ولم ياتنا في ثامن منهم الكتب
كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة	غداة ثووا فيها وثامنهم كلب
واني لازهي كلبهم عنك رغبة	لانك ذو ذنب وليس له ذنب
لقد ضاع امر الناس حيث يسوسهم	وصيف واشناس وقد عظم الخطب
واني لارجو ان ترى من مغيبها	مطالع شمس قد يغص بها الشرب
وهمك تركي عليه مهابة	فانت له ام وانت له اب

قوله دعوه اي ترک کنید ولا تجبروه على التعلم ۱۲ منه

قوله اهيبهم الخ من الهيبة يعني هيبتناک ترين خلفاء بود ۱۲

قوله شان الخ اي عاب بالسودد والسيادة ۱۲ منه

قوله امتحان الخ آزمائش علماء بخلق قرآن ۱۲ منه

قوله المثمن اي ثامن کرده شده اي عدد ثامن بوجوه کثيره در وے جمع شد چنانکه مفصلا ذکر کرده شد ۱۲ منه

قوله فاروم الخ اي اقصد العض بجميع قوتي ۱۲ منه

قوله الاسنة جمع سنان والاسنان جمع سن يعني دندان ۱۲ منه

قوله تدرية الخ تدرا القوم بالعدد اذا الحموا [illegible] ۱۲ منه

قوله ثووا الخ ثوى يثوي ثواء اي اقاموا في الكهف ۱۲ منه

قوله لازهي افعال من الزهو اي لرفع مرتبة كلبهم اي كلب اصحاب الكهف عنك يعني مرتبه كلب اصحاب كهف از تو برتر مي دانم ۱۲ منه

قوله يسوسهم من السياسة اي تربيت داري کند ايشان را وصيف واشناس که نام خادمان و [illegible] معتصم اند ۱۲ منه

قوله من مغيبها الخ اي غيبت شمس يعني [illegible] حالات [illegible] [illegible] [illegible] طلوع [illegible] [illegible] [illegible] يعني [illegible] ۱۲

۱۲ ؛ ۱۲

بويع له بالخلافة بعد المامون في شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين فسلك ما كان المامون عليه وختم به عمره من امتحان الناس بخلق القران فكتب الى البلاد بذلك وامر المعلمين ان يعلموا الصبيان ذلك وقاسى الناس منه مشقة في ذلك وقتل عليه خلقا من العلماء وضرب الامام احمد بن حنبل وكان ضربه في سنة عشرين وفيها تحول المعتصم من بغداد وبنى سر من رأى وذلك انه اعتنى باقتناء الترك فبعث الى سمرقند وفرغانة والنواحي في شرائهم وبذل فيهم الاموال والبسهم انواع الديباج ومناطق الذهب فكانوا يطردون خيلهم في بغداد ويؤذون الناس وضاقت بهم البلد فاجتمع اليه اهل بغداد وقالوا ان لم تخرج عنا بجندك حاربناك وقال وكيف تحاربوني قالوا بسهام الاسحار قال لا طاقة لي بذلك فكان ذلك سبب بنائه سر من رأى وتحوله اليها وفي سنة ثلث وعشرين غزا المعتصم الروم فانكاهم نكاية عظيمة لم يسمع بمثلها لخليفة وشتت جموعهم وخرب ديارهم وفتح عمورية بالسيف وقتل منها ثلثين الفا وسبى مثلهم وكان لما تجهز لغزوها حكم المنجمون ان ذلك طالع نحس ويكسر فكان من نصره وظفره ما لم يخف فقال في ذلك ابو تمام قصيدته المشهورة وهي هذه شعر

السيف اصدق انباء من الكتب	في حده الحد بين الجد واللعب
والعلم في شهب الارماح لامعة	بين الخميسين لا في السبعة الشهب
اين الرواية ام اين النجوم وما	صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
تخرصا واحاديثا ملفقة	ليست بنبع اذا عدت ولا غرب

مات المعتصم يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول سنة سبع وعشرين وكان قد ذلل العدو بالنواحي ويقال انه قال في مرض موته حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة ولما احتضر جعل يقول ذهبت الحيلة فليس حيلة وقيل جعل يقول اوخذ من بين هذا الخلق وقيل انه قال اللهم انك تعلم اني اخافك من قبلي ولا اخافك من قبلك وارجوك من قبلك ولا ارجوك من قبلي ومن شعره شعر

قرب النحام واعجل يا غلام	واطرح السرج عليه واللجام
اعلم الاتراك اني خائض	لجة الموت فمن شاء اقام

سه قوله قاسى قياسى مقاساة يعنى برداشتند مردمان از معتصم مشقتها شديد بسبب امتحان خلق قرآن ۱۲

سه قوله سر من رأى الخ نام شهريست كه معتصم آباد كرد ۱۲

سه قوله باقتناء الخ ذخيره كردن ۱۲

سه قوله نكاية الخ اى عذاب ورنج وتكليف عظيم بايشان رسانيد ۱۲

سه قوله والعلم العلم مبتدأ وفى شهب الارماح ظرف مستقر خبر لامعة حال از شهب شهب جمع شهاب ستاره درخشنده ومراد اينجا تشبيه ارماح است باشهاب ثاقب ۱۲

سه قوله تخرصا تخرص اندازه وتخمين ۱۲

سه قوله من قبلى يعنى خوف من از جهت من است كه نافرمانيها كرده ام واز جانب تو نيست كه بلا گناه مواخذه كنى وهمچنان رجاء من از جانب تو است كه تو غفار وارحم الراحمين هستى نه از جهت من كه آلوده گناهم ۱۲

سه قوله قرب اى نزديك كن لجام فرس ست ۱۲

وكان قد عزم على المسير الى اقصى الغرب ليملك البلاد التي لم تدخل في سلطنة بني العباس لاستيلاء الاموي عليها فروى الصولي عن احمد بن الخصيب قال قال لي المعتصم ان بني امية ملكوا وما لاحد منا ملك وملكنا نحن ولهم بالاندلس هذا الاموي فقدر ما يحتاج اليه لمحاربته وشرع في ذلك فاشتدت علته ومات

وقال الصولي سمعت المغيرة بن محمد يقول يقال انه لم يجتمع الملوك بباب احد قط اجتماعها بباب المعتصم ولا ظفر ملك قط كظفره اسر ملك اذربيجان وملك طبرستان وملك استيسان وملك اشياصحة وملك فرغانة وملك طخارستان وملك الصفد وملك كابل وقال الصولي كان نقش خاتمه الحمد لله الذي ليس كمثله شيء ومن اخبار المعتصم اخرج الصولي عن احمد اليزيدي قال لما فرغ المعتصم من بناء قصره بالميدان وجلس فيه دخل عليه الناس فعمل اسحاق الموصلي قصيدة فيها ما سمع احد مثلها في حسنها الا انه افتتحها بقوله

شعر

يا دار غيرك البلاء ومحاك	يا ليت شعري ما الذي ابلاك

فتطير المعتصم وتطير الناس وتغامزوا وعجبوا كيف ذهب هذا على اسحاق مع فهمه وعلمه وطول خدمته للملوك وخرب المعتصم القصر بعد ذلك واخرج عن ابراهيم بن العباس قال كان المعتصم اذا تكلم بلغ ما اراد وزاد عليه وكان اول من ثرد الطعام وكثره حتى بلغ الفه دينار في اليوم واخرج عن ابي العيناء قال سمعت المعتصم يقول اذا نصر الهوى بطل الراي واخرج عن اسحق قال كان المعتصم يقول من طلب الحق بما له وعليه ادركه واخرج عن محمد بن عمرو الرومي قال كان للمعتصم غلام يقال له عجيب لم ير الناس مثله قط وكان مشغوفا به فعمل فيه ابياتا ثم دعاني وقال قد علمت اني دون اخوتي في الادب لحب امير المؤمنين بي وميلي الى اللعب وانا حدث فلم انل ما نالوا وقد عملت في عجيب ابياتا فان كانت حسنة والا فاصدقني حتى اكتمها ثم انشد شعر

لقد رأيت عجيبا	يحكي الغزال الربيبا	الوجه منه كبدر
والقد يحكي القضيبا	وان تناول سيفا	رأيت ليثا حريبا
وان رمى بسهام	كان المجيد المصيبا	طبيب ما بي من الحب
فلا عدمت الطبيبا	اني هويت عجيبا	هوى اراه عجيبا

فحلفت له بايمان البيعة انه شعر مليح من اشعار الخلفاء الذين ليسوا بشعراء

اندازه كرد ١٢ (فقدر)

٥١ قوله ابلاك الخ من بلي يبلي الابلاء اى كهنه ومتغير كرد ١٢

٥٢ قوله تطير الناس بدفالى حاصل كردند مردمان ١٢

٥٣ قوله تغامزوا الخ باهم اشاره چشم كردند ١٢

٥٤ قوله ثرد اى كثر ١٢

٥٥ قوله ليثا حريبا الخ حريب شير جنگ آور ١٢

٥٦ قوله المجيد الخ كار بهتر وعمده كننده ١٢

فطابت نفسه وامر له بخمسين الف درهم **وقال** الصولي حدثنا عبد الواحد بن
العباس الرياشي قال كتب ملك الروم الى المعتصم كتابا يهدده فيه فلما قرئ عليه
قال للكاتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقرأت كتابك وسمعت
خطابك والجواب ما ترى لا ما تسمع وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار واخرج
الصولي عن الفضل اليزيدي قال وجه المعتصم الى الشعراء ببابه من كان
منكم يحسن ان يقول فينا كما قال منصور النمري في الرشيد **شعر**

ان المكارم والمعروف اودية ۔ احلك الله منها حيث تجتمع
من لم يكن بامين الله معتصما ۔ فليس بالصلوات الخمس ينتفع
ان اخلف القطر لم تخلف فواضله ۔ او ضاق امر ذكرناه فيتسع

فقال ابو وهيب فينا من يقول خيرا منه وقال **شعر**

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها ۔ شمس الضحى وابو اسحق والقمر
تحكي افاعيله في كل نائبة ۔ الليث والغيث والصمصامة الذكر

ولما مات رثاه وزيره محمد بن عبد الملك جامعا بين العزاء والهناء فقال **شعر**

قد قلت اذ غيبوك واصطفقت ۔ عليك ايد بالترب والطين
اذهب فنعم الحفيظ كنت على الدنيا ۔ ونعم الظهير للدين
ما يجبر الله امة فقدت ۔ مثلك الا بمثل هارون

حديث رواه المعتصم قال الصولي حدثنا العلائي حدثنا عبد الملك بن الضحاك
حدثني هشام بن محمد حدثني المعتصم قال حدثني ابي الرشيد عن المهدي عن المنصور
عن ابيه عن جده عن ابن عباس ان النبي صلعم نظر الى قوم من بني فلان
يتبخترون في مشيهم فعرف الغضب في وجهه ثم قرأ والشجرة الملعونة في
القرآن فقيل اي شجرة هي يا رسول الله حتى نجتنبها فقال ليست بشجرة نبات
انما هم بنو امية اذا ملكوا جاروا واذا ائتمنوا خانوا وضرب بيده على ظهر عمه
العباس فقال يخرج الله من ظهرك يا عم رجلا يكون هلاكهم على يده
قلت الحديث موضوع وآفته العلائي **وقال** ابن عساكر انبأنا ابو القاسم علي
ابن ابراهيم حدثنا عبد العزيز بن احمد حدثني علي بن الحسين الحافظ
حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن طالب البغدادي حدثنا ابن خلاد حدثنا
احمد بن محمد بن نصر الضبيعي حدثنا اسحق بن يحيى بن معاذ قال كنت
عند المعتصم اعوده فقلت انت في عافية فقال كيف وقد سمعت الرشيد

۵۱ **قوله** لم تخلف الخ يعني اگر باران منقطع شود انعامات وے منقطع نشوند ۱۲

۵۲ **قوله** الصمصامة الخ شمشير تيز ۱۲

بحديث عن ابيه المهدي عن المنصور عن ابيه عن علي عن ابن عباس مرفوعاً من
احتجم في يوم الخميس فمرض فيه مات فيه قال ابن عساكر سقط منه رجلان
بين ابن الصبيعي واسحاق ثم اخرجه من طريق اخرى عن الصبيعي عن احمد بن
محمد بن الليث عن منصور بن النضر عن اسحاق وممن مات في ايام المعتصم من الاعلام
الحميدي شيخ البخاري وابو نعيم الفضل بن دكين وابو غسان النهدي وقالون
المقرئ وخلاد المقرئ وآدم بن ابي اياس وعفان والقعنبي وعبدان المروزي
وعبد الله بن صالح كاتب الليث وابراهيم بن المهدي وسليمان بن حرب
وعلي بن محمد المدائني وابو عبيد القاسم بن سلام وقرة بن حبيب وعارم ومحمد
ابن عيسى الطباع الحافظ واصبغ بن الفرج الفقيه وسعدويه الواسطي وابو عمر الجرمي
النحوي ومحمد بن سلام البيكندي وسنيد وسعيد بن كثير بن عفير ويحيى بن يحيى التميمي وآخرون

الواثق بالله هارون

الواثق بالله هارون ابو جعفر وقيل ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امه
ام ولد رومية اسمها قراطيس ولد لعشر بقين من شعبان سنة ست وتسعين
ومائة وولي الخلافة بعهد من ابيه وبويع له في تاسع عشر ربيع الاول سنة
سبع وعشرين وفي سنة ثمان وعشرين استخلف على السلطنة اشناس التركي
والبسه وشاحين مجوهرين وتاجا مجوهرا واظن انه اول خليفة استخلف سلطانا
فان الترك انما كثروا في ايام ابيه وفي سنة احدى وثلاثين ورد كتابه الى امير البصرة يأمره
ان يمتحن الائمة والمؤذنين بخلق القرآن وكان قد تبع اباه في ذلك ثم رجع
في آخر امره وفي هذه السنة قتل احمد بن نصر الخزاعي وكان من اهل الحديث
قائما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر احضره من بغداد الى سامرا مقيدا
وسأله عن القرآن فقال ليس بمخلوق وعن الرؤية في القيامة فقال
كذا جاءت الرواية وروى له الحديث فقال الواثق له تكذب فقال للواثق بل تكذب
انت فقال ويحك يرى كما يرى المحدود المتجسم ويحويه مكان ويحصره الناظر
انما كفرت برب هذه صفته ما تقولون فيه فقال جماعة من فقهاء المعتزلة
الذين حوله هو حلال الضرب فدعا بالسيف فقال اذا قمت اليه
فلا يقومن احد معي فاني احتسب خطاي الى هذا الكافر الذي يعبد ربا
لا نعبده ولا نعرفه بالصفة التي وصفه بها ثم امر بالنطع فاجلس عليه وهو

اسامی علماء که در ایام المعتصم من الاعلام

الواثق بالله هارون

۵۱ قوله من احتجم الاحتجام الحجامة و آن مکیدن خون است بذریعه محجم یعنی آله حجامة ۱۲

۵۲ قوله وشاحین الوشاح ما ینسد بین العاتقین و الکشحین مجوهرین ای مرصعین بالجواهر ۱۲

۵۳ قوله سامرا مخفف سر من رأی ۱۲

۵۴ قوله عن الرؤیة سائله عن رؤیة الله تعالی بل تکون ام لا و مذهب المعتزلة انکار الرؤیة ۱۲

۵۵ قوله یری بیا بر تقدیر استفهام یعنی ابری و یا بر نفیه صورت استفهام کفایت رفته است ۱۲

۵۶ قوله یحویه مکان ای فراگیرد او را مکان ۱۲

۵۷ قوله انما کفرت برب بهذه صفته جزاین نیست که انکار می کنم بیمان پروردگار که این چنین باشد صفت او یعنی محدود و متجسم باشد ۱۲

۵۸ قوله احتسب خطای یعنی ثواب خواهم شمرد قدمهای خود را خطا جمع خطوة مضاف بسوی یای متکلم ۱۲

۵۹ قوله نطع بالفتح و الکسر مع السکون و الحرکة اربع لغات گسترد نی از ادیم ۱۲ (صراح)

مقيدين فمشى اليه فضرب عنقه وامر بحمل راسه الى بغداد فصلب بها وصلبت جثته في سر من رأى واستمر ذلك ست سنين الى ان ولى المتوكل فانزله ودفنه ولما صلب كتب ورقة وعلقت في اذنه فيها هذا راس احمد بن نصر بن مالك دعاه عبد الله الامام هرون الى القول بخلق القرآن ونفي التشبيه فابى الا المعاندة فعجله الله الى ناره ووكل بالراس من يحفظه ويصرفه عن القبلة برمح فذكر المتوكل به انه رآه بالليل يستدير الى القبلة بوجهه فيقرأ سورة يس بلسان طلق رويت هذه الحكاية من غير وجه وفي هذه السنة استفك من الروم الفا وست مائة اسير مسلم فقال ابن ابي دؤاد قبحه الله من قال من الاسارى القرآن مخلوق خلصوه واعطوه دينارين ومن امتنع دعوه في الاسر قال الخطيب كان احمد بن ابي دؤاد قد استولى على الواثق وحمله على التشدد في المحنة ودعا الناس الى القول بخلق القرآن ويقال انه رجع عنه قبل موته وقال غيره حمل اليه رجل فيمن حمل مكبل بالحديد من بلاده فلما دخل وابن ابي دؤاد حاضر قال المقيد اخبرني عن هذا الرأي الذي دعوتم الناس اليه اعلمه رسول الله صلعم فلم يدع الناس اليه ام شيء لم يعلمه فقال ابن ابي دؤاد بل علمه قال فكان يسعه ان لا يدعو الناس اليه وانتم لا يسعكم قال فبهتوا وضحك الواثق وقام قابضا على فمه ودخل بيتا ومد رجليه وهو يقول وسع النبي صلعم ان يسكت عنه ولا يسعنا فامر ان يعطى ثلثمائة دينار وان يرد الى بلده ولم يمتحن احدا بعدها ومقت ابن ابي دؤاد من يومئذ والرجل المذكور هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد الازدي شيخ ابي داؤد والنسائي قال ابن ابي الدنيا كان الواثق ابيض تعلوه صفرة حسن اللحية في عينيه نكتة قال يحيى بن اكثم ما احسن احد الى آل ابي طالب ما احسن اليهم الواثق ما مات وفيهم فقير وقال غيره كان الواثق وافر الادب مليح الشعر وكان يحب خادما اهدي له من مصر فاغضبه الواثق يوما ثم انه سمعه يقول لبعض الخدم والله انه ليروم ان اكلمه بالامس فما افعل فقال الواثق

فما افعل فقال الواثق	يا ذا الذي بعذابي ظل مفتخرا	ما انت الا مليك جار اذ قدرا
لولا الهوى لتجارينا على قدر	وان افق منه يوما ما فسوف ترى	ومن شعر الواثق في خادمه
مهج يملك المهج	بسجي اللحظ والدعج	حسن القد مخطفه
ذو دلال وذو غنج	ليس للعين ان بدا	عنه باللحظ منعرج

٥١ قوله نصابا اى بردار کشیده شد سر احمد بن نصر در بغداد ١٢

٥٢ قوله فذكر المتوكل ذکر کرد آنکس که گماشته بود به نگهبانی سر ١٢

٥٣ قوله طلق بالفتح والكسر وكعنق وصرد وكتف ذو فرحة ١٢ من القاموس

٥٤ قوله استفك از استفكاك بمعنى رهانیدن ١٢

٥٥ قوله دعوه في الاسير بگذارید در بند ١٢

٥٦ قوله مكبل اى مقيد ١٢ من الصراح

٥٧ مهج الخ مهج اول نام غلام و مهج ثانى بفتح ها جمع مهجه بمعنى روح سجا سكون ومنه الطرف الساجي وامرأة سجواء الطرف ١٢ من القاموس

٥٨ قوله دعج بالتحريك فراخ و نیک سیاه شدن چشم بعین و مجاز لغت منه ١٢ من الصراح

٥٩ مخطف باشنده دل دلال ناز غنج ناز و کرشمه منعرج بالفتح راه مصدر میمی بمعنی واپس برگشتن ١٢

وقال الصولی کان الواثق یسمی المامون الاصغر لادبہ وفضلہ وکان المامون یعظمہ ویقدمہ علی ولدہ وکان الواثق اعلم الناس بکل شئ وکان شاعرا وکان اعلم الخلفاء بالغناء ولہ اصوات والحان عملہا نحو مائۃ صوت وکان حاذقا بضرب العود راویۃ للاشعار والاخبار وقال الفضل الیزیدی لم یکن فی خلفاء بنی العباس اکثر روایۃ للشعر من الواثق فقیل لہ کان اروی من المامون فقال نعم کان المامون قد مزج بعلم العرب علم الاوائل من النجوم والطب والمنطق وکان الواثق لا یخلط بعلم العرب شیئا وقال یزید المہلبی کان الواثق کثیر الاکل جدا وقال ابن فہم کان للواثق خوان من ذہب مؤلف من اربع قطع یحمل کل قطعۃ عشرون رجلا وکل ما علی الخوان من غضارۃ وصحفۃ وسکرجۃ من ذہب فسألہ ابن ابی داؤد ان لا یاکل علیہ للنہی عنہ فامر ان یکسر ذلک ویضرب ویحمل الی بیت المال وقال الحسین بن یحیی رای الواثق فی النوم کانہ یسأل اللہ الجنۃ وان قائلا یقول لا یہلک علی اللہ الا من قلبہ مرت فاصبح فسأل الجلساء من ذلک فلم یعرفوا معناہ فوجہ الی ابی محلم واحضرہ فسألہ عن الرؤیا والمرت فقال ابو محلم المرت القفر الذی لا ینبت شیئا فالمعنی علی ہذا لا یہلک علی اللہ الا من قلبہ خال من الایمان خلو المرت من النبات فقال لہ الواثق ارید شاہدا من الشعر فی المرت فبادر بعض من حضر فانشدہ بیتا لبنی اسد شعر

ومرت مرورات یحار بہا القطا	ویصبح ذو علم بہا وہو جاہل

فضحک ابو محلم وقال واللہ لا ابرح حتی انشدک فانشد للعرب مائۃ قافیۃ معروفۃ لمائۃ شاعر معروف فی کل بیت ذکر المرت فامر لہ الواثق بالف دینار وقال حمدون بن اسمعیل ما کان فی الخلفاء احد احلم من الواثق ولا اصبر علی اذی ولا خلاف منہ وقال احمد بن حمدون دخل ہارون بن زیاد مؤدب الواثق الیہ فاکرمہ الی الغایۃ فقیل لہ من ہذا یا امیر المؤمنین الذی فعلت بہ ہذا الفعل فقال ہذا اول من فتق لسانی بذکر اللہ وادنانی من رحمۃ اللہ ومن مدیح علی بن الجہم فیہ شعر

وثقت بالملک الواثق	باللہ النفوس	ملک یشقی بہ المال	ولا یشقی الجلیس
اسد یضحک عن شدّاتہ	الحرب العبوس	انس السیف بہ واستوحش	الطلق النفیس

۵۱ راویۃ تا برای نقل از وصفیت بسوی اسمیت چنانکہ ونسابۃ وامثال آن ۱۲ ۵۲ غضارہ آوندگلی یعنی آوند یکہ از گل ساختن معمول است آن ہم از زر بود ۱۲ ۵۳ مرت بیابان بے علف و نبات ۱۲ صراح ۵۴ قفر بیابان خالی از گیاہ ۱۲ ۵۵ مرورات جمع الجمع برائے مرت ولغت مرت بمروات تعبیر یعنی ہر قطعہ از مرت بمنزلہ مرت است مبالغۃ چنانکہ در قول وی ع اذا انہ عبد القفار اللوازم ۱۲ ۵۶ یحار بہا حیران میشود دران ۱۲ ۵۷ قطا مرغ سنگخوار قطاۃ واحد ۱۲ من الصراح ۵۸ اسد یضحک الخ ای شیریست کہ می خندد از شدۃ بطش وی حرب عبوس ترش رو ۱۲ ۵۹ طلق خوش رو وخندہ پیشانی ومراد ازان درہم و دینار است ۱۲

يا بني العباس يأبى الله | الا ان تروسوا | مات الواثق بسر من رأى يوم الاربعاء لست بقين من ذى الحجة سنة مائتين واثنتين وثلثين ولما احتضر جعل يرده هذين البيتين شعر

الموت فيه جميع الخلق مشترك	لا سوقة منهم يبقى ولا ملك
ما ضر اهل قليل فى تفاقرهم	وليس يغنى عن الاملاك ما ملكوا

وحكي انه لما مات ترك وحده واشتغل الناس بالبيعة للمتوكل فجاء جرذون[51] فاستل عينه فاكلها مات فى ايامه من الاعلام مسدد وخلف ابن هشام البزار المقرئ واسمعيل بن سعيد الشالجى شيخ اهل طبرستان ومحمد بن سعد كاتب الواقدى ابو تمام الطائى الشاعر ومحمد بن زياد بن الاعرابى اللغوى والبويطى صاحب الشافعى مسجونا مقيدا فى المحنة وعلى ابن المغيرة الاثرم اللغوى وآخرون ومن اخبار الواثق اسند الصولى عن جعفر بن على بن الرشيد قال كنا بين يدى الواثق وقد اصطبح[52] فناوله خادمه مهج وردا ونرجسا فانشد فى ذلك بعد يوم لنفسه شعر

حياك[53] بالنرجس والورد	معتدل القامة والقد
فالهبت عيناه نار الهوى	وزاد فى اللوعة والوجد
املت بالملك له قربة	فصار ملكى سبب البعد
ورنحته سكرات الهوى	فمال بالوصل الى الصد
ان سئل البذل ثنى عطفه	واسبل الدمع على الخد
غر بما تجنيه[54] الحاظه	لا يعرف الانجاز للوعد
مولى يشتكى الظلم من عبده	فانصفوا المولى من العبد

قال فاجمعوا انه ليس لاحد من الخلفاء مثل هذه الابيات وقال الصولى حدثنى عبد الله بن المعتز قال انشدنى بعض اهلنا للواثق وكان يهوى خادمين لهذا يوم يخدمه فيه ولهذا يوم يخدمه فيه شعر

قلبى قسيم بين نفسين	فمن رأى روحا بجسمين
يغضب ذا ان جاد ذا بالرضى	فالقلب مشغول بشجوين[55]

واخرج عن الخريبل قال غنى فى مجلس الواثق بشعر الاخطل شعر

وشادن[56] مرح بالكاس نادمنى	لا بالحصور[56] ولا فيها بسوار[57]

[51] قوله جرذون سوسمار نر ۱۲

[52] اصطبح وصبح شراب نوشید ۱۲

[53] حياك الخ دعا داد ببقای ملک وارمغان آورد لوعه سوزش دل از عشق وجد شدت حب املت از تامیل آرزو کردن رنحته از ترنیح در تمایل آوردن نشه کسی را اسبل از اسبال فروهشتن غر صفت مشبهه یعنی فریفته تجنيه از جنایت ۱۲

[54] شجو اندوه وغم ۱۲

[55] شادن آهو بره ۱۲

[56] حصور تنگدل وبخیل ۱۲

[57] سوار اجوف ودر آخر راء مهمله صیغه مبالغه یعنی بر جهنده وسائر مهموز العین سوز گزاننده ۱۲

فوجّه الى ابن الاعرابي يسأل عن ذلك فقال سواد وثاب بقول الايث على نداء وسار مفصل في الكاس سؤرًا وقد لو باجميعا فامر الواثق لابن الاعرابي بعشرين الف درهم قال حدثني ميمون بن ابراهيم حدثني احمد بن الحسين بن هشام قال تلاحى الحسين بن الضحاك ومخارق يومًا في مجلس الواثق في ابي نواس وابي العتاهية ايهما اشعر فقال الواثق اجعلا بينكما خطرًا فجعلا بينهما مائتي دينار فقال الواثق من ههنا من العلماء فقيل ابو محلم فاحضره فسأل عن ذلك فقال ابو نواس اشعر واذهب في فنون العرب واكثرها افتنانًا من افانين الشعر فامر الواثق بدفع الخطر الى الحسين

المتوكل على الله جعفر

المتوكل على الله جعفر ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد اسمها شجاع ولد سنة خمس وقيل سبع ومائتين وبويع له في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بعد الواثق فاظهر الميل الى السنة ونصر اهلها ورفع المحنة وكتب بذلك الى الآفاق وذلك في سنة اربع وثلاثين واستقدم المحدثين الى سامرا واجزل عطاياهم واكرمهم وامرهم بان يحدثوا باحاديث الصفات والرؤية وجلس ابو بكر بن ابي شيبة في جامع الرصافة فاجتمع اليه نحو من ثلاثين الف نفس وجلس اخوه عثمان في جامع المنصور فاجتمع اليه ايضا نحو من ثلاثين الف نفس وتوفر دعاء الخلق للمتوكل وبالغوا في الثناء عليه والتعظيم حتى قال قائلهم الخلفاء ثلاثة ابو بكر الصديق رض في قتل اهل الردة وعمر بن عبد العزيز في رد المظالم والمتوكل في احياء السنة واماتة التجهم وقال ابو بكر بن الخبازة في ذلك شعر

وبعد فان السنة اليوم اصبحت معززة حتى كان لم تذلل
تصول وتسطو اذ اقيم منارها وحط منار الافك والزور من عل
وولى اخو الابداع في الدين هاربا الى النار يهوي مدبرا غير مقبل
شفى الله منهم بالخليفة جعفر خليفته ذي السنة المتوكل
خليفة ربي وابن عم نبيه وخير بني العباس من منهم ولي
وجامع شمل الدين بعد تشتت وفاري رؤس المارقين بمنصل
اطال لنا رب العباد بقاءه سليما من الاهوال غير مبدل
وبوأه بالنصر للدين جنة يجاور في روضاتها خير مرسل

وفي هذه السنة اصاب ابن ابي دؤاد فالج صيره حجرًا ملقى فلا اجره الله ومن عجائب هذه السنة انه هبت ريح بالعراق شديدة السموم لم يعهد مثلها احرقت زرع الكوفة والبصرة وبغداد وقتلت المسافرين ودامت خمسين يوما واتصلت بهمدان واحرقت الزرع والمواشي واتصلت بالموصل وسنجار ومنعت

---

۵۱ تلاحي منازعت کردن ۱۲
۵۲ خطر گرو یعنی مالیکه در مسابقت ومباحثه برائے غالب مقرر میکنند ۱۲
۵۳ افتنان بیان کردن سخن بہ طرق مختلف و افانین روشن و راہہائے سخن ۱۲ اصراح
۵۴ تجهم جهمیہ شدن وجهمیہ فرقہ باطلہ است منسوب بسوئے جہم بن صفوان ۱۲
۵۵ عل بکسر لام بلندی ۱۲
۵۶ ہوای پہوی از ضرب فرود افتادن در مغاکی ۱۲ اصراح
۵۷ فاری شگافندہ مارقین گزرندگان از دین منصل سرنیزہ وتیر و شمشیر ۱۲

الناس من المعاش في الاسواق ومن المشي في الطرقات واهلكت خلقا عظيما وفي السنة التي قبلها جاءت زلزلة مهولة بدمشق سقطت منها دور وهلك تحتها خلق وامتدت الى انطاكية فهدمتها والى الجزيرة فاحرقتها والى الموصل فيقال هلك من اهلها خمسون الفا وفي سنة خمس وثلثين الزم المتوكل النصارى بلبس الغيار وفي سنة ست وثلثين امر بهدم قبر الحسين وهدم ما حوله من الدور وان يعمل مزارع ومنع الناس من زيارته وخرب وبقي صحراء وكان المتوكل معروفا بالتعصب فتألم المسلمون من ذلك وكتب اهل بغداد شتمه على الحيطان والمساجد وهجاه الشعراء فمما قيل في ذلك

بالله ان كانت امية قد اتت	قتل ابن بنت نبيها مظلوما	فلقد اتاه بنو ابيه بمثله
هذا لعمري قبره مهدوما	اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا	في قتله فتتبعوه رميما

وفي سنة سبع وثلثين بعث الى نائب مصر ان يحلق لحية قاضي القضاة بمصر ابي بكر محمد بن ابي الليث وان يضربه ويطوف به على حمار ففعل ونعم ما فعل فانه كان ظالما من رؤس الجهمية وولي القضاء بدله الحارث بن مسكين من اصحاب مالك بعد تمنع واهان القاضي المعزول بضربه كل يوم عشرين سوطا ليرد المظالم الى اهلها وفي هذه السنة ظهرت نار بعسقلان احرقت البيوت والبيادر ولم تزل تحرق الى ثلث الليل ثم كفت وفيها طلب من احمد بن حنبل المجيء اليه فسار اليه ولم يجتمع به بل دخل على ولده المعتز وفي سنة ثمان وثلثين كبست الروم دمياط ونهبوا واحرقوا وسبوا منها ستمائة امرأة وولوا مسرعين في البحر وفي سنة اربعين سمع اهل خلاط صيحة عظيمة من جو السماء فمات منها خلق كثير ووقع برد بالعراق كبيض الدجاج وخسف بثلث عشرة قرية بالمغرب وفي سنة احدى واربعين ماجت النجوم في السماء وتناثرت الكواكب كالجراد اكثر الليل وكان امرا مزعجا لم يعهد وفي سنة اثنتين واربعين زلزلت الارض زلزلة عظيمة بتونس واعمالها والري وخراسان ونيسابور وطبرستان واصبهان وتقطعت الجبال وتشققت الارض بقدر ما يدخل الرجل في الشق ورجمت قرية السويداء بناحية مصر من السماء ووزن حجر من الحجارة فكان عشرة ارطال وسار جبل باليمن عليه مزارع لاهله حتى اتى مزارع آخرين ووقع بحلب طائر ابيض دون الرخمة في رمضان فصاح يا معشر الناس اتقوا الله الله الله فصاح اربعين صوتا ثم طار وجاء من الغد ففعل كذلك وكتب البريد بذلك وشهد عليه خمسمائة

۵۱ التعصب ارادانان دریتنجا عداوت اہل بیت است ۱۲
۵۲ بیادر جمع بیدر تودہ طعام ومیوہ ونیز خرمن ۱۲
۵۳ کبست از کبس بمعنی ہجوم کردن ۱۲
۵۳ کبست الروم کبس وارد ہجوم علیہ واحتاط بہ یعنی روم دفعۃ بر دمیاط حملہ کردہ داخل شدند ۱۲
۵۴ وولوا ای بازگشتند بزودی ۱۲
۵۵ ... مقاتلا من ... ای قافلہ ۱۲
۵۶ ... مرغ مردار خوار ۱۲

انسان سمعوه وفیها حج من البصرة ابراهیم بن المطهر الکاتب علی عجلة تجرها الابل وتعجب الناس من ذلك وفی سنة ثلث واربعین قدم المتوکل دمشق فاعجبته وبنی له القصر بداریا وعزم علی سکناها فقال یزید بن محمد المهلبی شعر

اظن الشام تشمت بالعراق	اذا عزم الامام علی انطلاق
فان تدع العراق وساکنیه	فقد تبلی الملیحة بالطلاق

فبدا له ورجع بعد شهرین وثلثة وفی سنة اربع واربعین قتل المتوکل یعقوب بن السکیت الامام العربیة فانه ندبه الی تعلیم اولاده فنظر المتوکل یوما الی ولدیه المعتز والمؤید فقال لابن السکیت من احب الیك هما او الحسن والحسین فقال قنبر یعنی مولی علی خیر منهما فامر الاتراك فداسوا بطنه حتی مات وقیل امر بسل لسانه فمات وارسل الی ابنه بدیته وکان المتوکل ناصبیا وفی سنة خمس واربعین عمت الزلازل الدنیا فاخربت المدن والقلاع والقناطر وسقط من انطاکیة جبل فی البحر وسمع من السماء اصوات هائلة وزلزلت مصر وسمع اهل بلبیس من ناحیة مصر صیحة هائلة فمات خلق من اهل بلبیس وغارت عیون مکة فارسل المتوکل مائة الف دینار لاجراء الماء من عرفات الیها وکان المتوکل جوادا ممدحا یقال ما اعطی خلیفة شاعرا ما اعطی المتوکل وفیه یقول مروان بن ابی الجنوب شعر

فامسك ندی کفیك عنی لا ازد	فقد خفت ان اطغی وان اتجبرا

فقال لا امسك حتی یغرقك جودی وکان اجازه علی قصیدة بمائة الف وعشرین الفا وخمسین ثوبا ودخل علیه علی بن الجهم یوما وبیده درتان یقلبهما فانشده قصیدة له فدحا الیه بدرة فقلبها فقال تستنقص بها وهی والله خیر من مائة الف فقال لا ولکنی فکرت فی ابیات اعملها اخذ بها الاخری فقال قل فقال شعر

بسر من رأی الامام عدل	تغرف من بحره البحار	الملك فیه وفی بنیه
ما اختلف اللیل والنهار	یرجی ویخشی لکل خطب	کانه جنة ونار
یداه فی الجود ضرتان	علیه کلتا هما تغار	لم تأت منه الیمین شیئا
الا اتت مثلها الیسار	فدحا الیه بالدرة الاخری	

قال بعضهم سلم علی المتوکل بالخلافة ثمانیة کل واحد منهم ابوه خلیفة منصور بن المهدی والعباس بن الهادی وابو احمد بن الرشید وعبد الله بن الامین وموسی بن المامون واحمد بن المعتصم ومحمد بن الواثق وابنه المنتصر

۵۱ عجلة گردون ہندی گاڑی بہلی ۱۲ ۵۲ داریا قریۃ بالشام والنسبۃ دارانی علی غیر قیاس ۱۲ قاموس ۵۳ فقد تبلی الملیحۃ الخ کاہی بتلا میشود عورت حسینہ ۱۲ ۵۴ داسوا از دوس بمعنی پامال کردن ۱۲ ۵۵ وحالیرا افگند لسوئے او ۱۲ ۵۶ تغوف ازغرف آب کف گرفتن ۱۲ ۵۷ ضرتان ضرۃ ہندی سوکن ۱۲ ۵۸ علیہ ای علی الجود ۱۲ ۵۹ تغار آہ از غیرت یعنی رشک بردن ۱۲ ۶۰ فدحا ای القی الیہ ۱۲ ... الرمی ۱۲

وقال المسعودی لا یعلم احد متقدم فی جد ولا هزل الا وقد حظی فی دولته ووصل الیه نصیب وافر من المال وکان منهمکا فی اللذات والشراب وکان له اربعة الاف سریة ووطی الجمیع وقال علی بن الجهم کان المتوکل مشغوفا بقبیحة ام ولده المعتز لا یصبر عنها فوقفت له یوما وقد کتبت علی خدها بالغالیة جعفر فتاملها وانشا یقول شعر

وکاتبة بالمسک فی الخد جعفرا ... بنفسی محط المسک من حیث اثرا
لئن اودعت سطرا من المسک خدها ... لقد اودعت قلبی من الحب اسطرا

وفی کتاب المحن للسلمی ان ذا النون اول من تکلم بمصر فی ترتیب الاحوال وفی مقامات اهل الولایة فانکر علیه عبد الله بن عبد الحکم وکان رئیس مصر ومن اجلة اصحاب مالک وانه احدث علما لم یتکلم فیه السلف ورماه بالزندقة فدعاه امیر مصر وسأله عن اعتقاده فتکلم فرضی امره وکتب به الی المتوکل فامر باحضاره فحمل علی البرید فلما سمع کلامه ولع به واحبه واکرمه حتی کان یقول اذا ذکر الصالحون فحی هلا بذی النون کان المتوکل بایع بولایة العهد لابنه المنتصر ثم المعتز ثم المؤید ثم انه اراد تقدیم المعتز لمحبته لامه فسأل المنتصر ان ینزل عن العهد فابی فکان یحضره مجلس العامة ویحط منزلته ویتهدده ویشتمه ویتوعده واتفق ان الترک انحرفوا عن المتوکل لامور فاتفق الاتراک مع المنتصر علی قتل ابیه فدخل علیه خمسة وهو فی جوف اللیل فی مجلس لهوه فقتلوه هو ووزیره الفتح بن خاقان وذلک فی خامس شوال سنة سبع واربعین ومائتین ورؤی فی النوم فقیل له ما فعل الله بک قال غفر لی بقلیل من السنة احییتها ولما قتل رثته الشعراء ومن قول یزید المهلبی شعر

جاءت منیته والعین هاجعة ... هلا اتته المنایا والقنا قصد
خلیفة لم ینل ما ناله احد ... ولم یضع مثله روح ولا جسد

وکان من خطایاه وصیفة تسمی محبوبة شاعرة عالمة بصنوف العلم عوادة فلما قتل ضمت الی بغا الکبیر فامر بها یوما للمنادمة فجلست منکسة فقال غنی فاعتلت فاقسم علیها وامر بالعود فوضع فی حجرها فغنت ارتجالا شعر

ای عیش یلذ لی ... لا اری فیه جعفرا
ملک قد رأیته ... فی نجیع معفرا
کل من کان ذا هیام ... وسقم فقد برا
غیر محبوبة التی ... لو تری الموت یشتری
لاشترته بما حوته یداها لتقبرا
ان موت الحزین اطیب ... من ان یعمرا

فغضب بغا وامر بها فسجنت فکان آخر العهد بها ومن الغرائب ان المتوکل قال للبحتری قل فی شعرا وفی الفتح بن خاقان فانی احب ان یحیی معی ولا افقده فیذهب

---

٥١ متقدم آه هر کس که درفن خود سقبت برد خواه هزل یا جد بهره مند شد نزد متوکل ۱۲
٥٢ بالغالیة الطیب ۱۲
٥٣ علی البرید آه برید ڈاک ومراد آنکه بسرعت روانه کرده شد سوی متوکل زیراکه برید بسرعت تمام می رود ۱۲
٥٤ فحی هلا آه اسم فعل یعنے بزودی ذکر ذی النون بکنید ۱۲
٥٥ هاجعة آه از هجوع بمعنی خواب ۱۲
٥٦ والقنا قصد آه ای درحالیکه نیزه راست وآمیخته بودی ۱۲
٥٧ ولم یضع آه اگر از وضع یضع گرفته آید پس معنی آنکه نهاده است مثل وی هیچ روح وهیچ جسد یعنے همتای وی نساخته است اگر از ضاع یضیع گرفته آید پس معنی ظاهر است ۱۲
٥٨ خطایا آه جمع خطیة بمعنی بهره مند وفیروز ۱۲
٥٩ وصیفه آه کنیزک خادمه ۱۲
٥١٠ اعتلت اما از اعتلال بهانه آوردن ۱۲
٥١١ ارتجال فی البدیهه سخن گفتن ۱۲
٥١٢ فی نجیع خون خالص تازه معفر خاک آلوده ۱۲
٥١٣ هیام کالجنون من العشق ۱۲

عيشي ولا يفقدني فقيل في هذا المعنى فقال شعر

يا سيدي كيف اخلفتني وعدي	وتثاقلت عن وفاء بعهدي
لا ارتني الايام فقدك يا فتح	ولا عرفتك ما عشت فقدي
اعظم الرزء ان تقدم قبلي	ومن الرزء ان تؤخر بعدي
حذرا ان تكون الفا لغيري	اذ تفردت بالهوى فيك وحدي

فقتلا معا كما تقدم ومن اخبار المتوكل اخرج ابن عساكر ان المتوكل رأى في النوم كان سكرا سليمانيا سقط عليه من السماء مكتوبا عليه جعفر المتوكل على الله فلما بويع خاض الناس في تسميته فقال بعضهم نسميه المنتصر فحدث المتوكل احمد بن ابي داؤد بما راى في منامه فوجده موافقا فامضي وكتب به الى الآفاق واخرج عن هشام بن عمار قال سمعت المتوكل يقول واحسرتي على محمد بن ادريس الشافعي كنت احب ان اكون في ايامه فأراه واشاهده واتعلم منه فاني رايت رسول الله صلعم في المنام وهو يقول يا ايها الناس ان محمد بن ادريس المطلبي قد صار الى رحمة الله وخلف فيكم علما حسنا فاتبعوه تهدوا ثم قال اللهم ارحم محمد بن ادريس رحمة واسعة وسهل علي حفظ مذهبه وانفعني بذلك قلت استفدنا من هذا ان المتوكل كان متمذهبا بمذهب الشافعي وهو اول من تمذهب له من الخلفاء واخرج عن احمد بن علي البصري قال وجه المتوكل الى احمد بن المعذل وغيره من العلماء فجمعهم في داره ثم خرج عليهم فقام الناس كلهم له غير احمد بن المعذل فقال المتوكل لعبيد الله ان هذا لا يرى بيعتنا فقال له يا امير المؤمنين ولكن في بصره سوء فقال احمد بن المعذل يا امير المؤمنين ما في بصري سوء ولكن نزهتك من عذاب الله قال النبي صلعم من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار فجاء المتوكل فجلس الى جنبه واخرج عن يزيد المهلبي قال قال لي المتوكل يا مهلبي ان الخلفاء كانت تتصعب على الرعية لتطيعها وانا الين لهم ليحبوني ويطيعوني واخرج عن عبد الاعلى بن حماد النرسي قال دخلت على المتوكل فقال يا ابا يحيى ما ابطأك عنا منذ ثلث لم نرك كنا هممنا لك بشي فصرفناه الى غيرك فقلت يا امير المؤمنين جزاك الله عن هذا الهم خيرا الا انشدك بهذا المعنى بيتين قال بلى فانشدته شعر

لاشكرنك معروفا هممت به	ان اهتمامك بالمعروف معروف
فالرزق بالقدر المحتوم مصروف	ولا الومك اذ لم يمضه قدر

فامر لي بالف دينار واخرج عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال دخلت على المتوكل

لما توفيت امه فقال يا جعفر ربما قلت بيتا واحدا فاذا جاوزته خلطت وقد قلت شعر

تذكرت لما فرق الدهر بيننا ... فعزيت نفسي بالنبي محمد
فاجازه بعض من حضر المجلس شعر
وقلت لها ان المنايا سبيلنا ... فمن لم يمت في يومه مات في غد

وأخرج عن الفتح بن خاقان قال دخلت يوما على المتوكل فرأيته مطرقا متفكرا فقلت يا امير المؤمنين ما هذا الفكر فوالله ما على ظهر الارض اطيب منك عيشا ولا انعم منك بالا فقال يا فتح اطيب عيشا مني رجل له دار واسعة وزوجة صالحة ومعيشة حاضرة لا يعرفنا فنؤذيه ولا يحتاج الينا فنزدريه وأخرج عن ابي العيناء قال اهديت الى المتوكل جارية شاعرة اسمها فضل فقال لها اشاعرة انت قالت هكذا زعم من باعني واشتراني فقال انشدينا من شعرك فانشدته شعر

استقبل الملك امام الهدى ... عام ثلث وثلثينا
خلافة افضت الى جعفر ... وهو ابن سبع بعد عشرينا
انا لنرجو يا امام الهدى ... ان تملك الملك ثمانينا
لا قدس الله امرأ لم يقل ... عند دعائي لك آمينا

وأخرج عن علي بن الجهم قال اهدي الى المتوكل جارية يقال لها محبوبة قد نشأت بالطائف وتعلمت الادب وروت الاشعار فاغري المتوكل بها ثم انه غضب عليها ومنع جواري القصر من كلامها فدخلت عليه يوما فقال لي قد رأيت محبوبة في منامي كاني قد صالحتها وصالحتني فقلت خيرا يا امير المؤمنين فقال قم بنا ننظر ما هي عليه فقمنا حتى اتينا حجرتها فاذا هي تضرب بالعود وتقول شعر

ادور في القصر لا ارى احدا ... اشكو اليه ولا يكلمني
حتى كاني اتيت معصية ... ليست لها توبة تخلصني
فهل شفيع لنا الى ملك ... قد زارني في الكرى وصالحني
حتى اذا ما الصباح لاح لنا ... عاد الى هجره فصارمني

فصاح المتوكل فخرجت فاكبت على رجليه تقبلهما فقالت يا سيدي رأيتك في ليلتي هذه كانك قد صالحتني قال وانا والله قد رأيتك فردها الى مرتبتها فلما قتل المتوكل صارت الى بغا وذكر الابيات السابقة وأخرج عن على البحتري يمدح المتوكل فيما رفع من المحنة ويهجو ابن ابي دؤاد

امير المؤمنين لقد شكرنا ... الى آبائك الغر الحسان
رددت الدين فذا بعد ما قد ... اراه فرقتين تخاصمان
قصمت الظالمين بكل ارض ... فاضحى الظلم مجهول المكان
وفي سنة رمت متجبريهم ... على قدر بداهية عوان
فما ابقت من ابن ابي دؤاد ... سوى جسم يخاطب بالمعاني
تحير فيه سابور بن سهل

---

٥١ قوله مطرقا الخ سر فرود كرده ١٢
٥٢ قوله فنزدريه الخ من الازدراء تحقير وسبك داشتن ١٢
٥٣ فاغري الخ اي شيفته شد ١٢
٥٤ قوله فقلت خيرا الخ اي رأيت خيرا ١٢
٥٥ قوله كرى الخ خواب ١٢
٥٦ قوله لاح ظاهر شد ١٢
٥٧ قوله صارم از صارمة يعني متاركة ١٢
٥٨ قوله صاح الخ از صياح بمعنى فغان برآوردن ١٢
٥٩ قوله من المحنة الخ امتحان شمار در مسئله خلق قرآن ١٢
٦٠ قوله فذا فذ ضد توام تنها ويگانه يعني بعد آنكه در دين دو فرقه پيدا شده بودند اختلاف را رفع كرده دين را واحد ويگانه ساختي ١٢
٦١ قوله اراه فرقتين اي بعد آنكه ديدم اين را دو فرقه شده است با هم خصومت ميكنند اين ضمير راجع بسوے دين است باعتبار آنكه تفرق اهل دين سبب تفرق دين است [illegible] ١٢
٦٢ قوله قصمت شكستي ١٢
٦٣ قوله داهية مصيبة عوان جوان ١٢

فطاولہ و مناہ الاماني . اذا اصحابہ اصطبحوا بليل | اطالوا الخوض في خلق القرآن

وآخرج عن احمد بن حنبل قال سهرت ليلة ثم نمت فرأيت في نومي كان رجلا يعرج بي الى السماء وقائلا يقول شعر

ملك يقادر الى مليك عادل | منفضلا في العفو ليس بجائر

ثم اصبحنا فجاء نعي المتوكل من سر من رأى الى بغداد واخرج عن عمرو بن شيبان الجهني قال رأيت في الليلة التي قتل فيها المتوكل في المنام قائلا يقول شعر

يا نائم العين في اوطار جسمانا | افض دموعك يا عمرو بن شيبانا
اما ترى الفتية الارجاس ما فعلوا | بالهاشمي وبالفتح بن خاقانا
وافى الى الله مظلوما تضج له | اهل السموات من مثنى ووحدانا
وسوف يأتيكم اخرى مسومة | توقعوها لها شان من الشان
فابكوا على جعفر وارثوا خليفتكم | فقد بكاه جميع الانس والجانا

ثم رأيت المتوكل في النوم بعد اشهر فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بقليل من السنة احييتها قلت فما تصنع ههنا قال انتظر محمد ابني اخاصمه الى الله احاديث من رواية المتوكل قال الخطيب اخبرنا ابو الحسين الاهوازي حدثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم القاضي حدثنا محمد بن هرون الهاشمي حدثنا محمد بن شجاع الاحمر قال سمعت المتوكل يحدث عن يحيى ابن اكثم عن محمد بن عبد الوهاب عن سفيان عن الاعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير بن عبد الله عن النبي صلعم قال من حرم الرفق حرم الخير (اخرجه الطبراني في معجمه الكبير من وجه اخر عن جرير) وقال ابن عساكر اخبرنا نصر بن احمد بن مقاتل السوسي حدثنا جدي ابو محمد حدثنا ابو علي الحسين بن علي الاهوازي حدثنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الازدي حدثنا ابو الطيب محمد بن جعفر ابن داران غندر حدثنا هارون بن عبد العزيز بن احمد العباسي حدثنا احمد ابن الحسن المقرئ البزار حدثنا ابو عبد الله محمد بن عيسى الكسائي واحمد بن زهير واسحاق بن ابراهيم بن اسحق فقالوا حدثنا علي بن الجهم قال كنت عند المتوكل فتذاكروا عنده الجمال فقال ان حسن الشعر لمن الجمال ثم قال حدثني المعتصم حدثنا المامون حدثنا الرشيد حدثنا المهدي حدثنا المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس رض قال كانت لرسول الله صلعم جمة الى شحمة اذنيه كانها نظام اللؤلؤ وكان من اجمل الناس كان اسمر رقيق

۵۱ قوله اوطار جمع وطر بمعني حاجت ۱۲
۵۲ قوله اما تري الخ آیا نمی بینی گروه اجلاف را که حاس جمع رجس یعنی خبیث باطن ۱۲
۵۳ قوله تضج از ضجیج بمعنی شور کردن ۱۲
۵۴ قوله مسومة الخ نشان کرده ۱۲
۵۵ قوله جمة الخ بالضم مجتمع شعر الراس ۱۲
۵۶ قوله شحمة اذنيه الخ نرمه گوشش ۱۲

اللون لا بالطويل ولا بالقصير وكان لعبد المطلب جمة الى شحمة اذنيه وقال لنا المتوكل كان للمعتصم جمة وكذلك للمامون والرشيد والمهدي والمنصور ولابيه محمد ولجده علي ولابيه عبد الله بن عباس قلت هذا الحديث مسلسل من ثلثة اوجه بذكر الجمة وبالآباء وبالخلفاء ففي اسناده ست خلفاء مات في ايام خلافة المتوكل من الاعلام ابو ثور والامام احمد ابن حنبل وابراهيم بن المنذر الحزامي واسحق بن راهويه واسحق النديم وروح المقرئ وزهير بن حرب وسحنون وسليمان الشاذكوني وابو مسعود العسكري وابو جعفر النفيلي وابو بكر بن ابي شيبة واخوه وديك الجن الشاعر وعبد الملك بن حبيب امام المالكية وعبد العزيز بن يحيى الغول احد اصحاب الشافعي وعبيد الله بن عمر القواريري وعلي بن المديني ومحمد ابن عبد الله بن نمير ويحيى بن معين ويحيى بن بكير ويحيى بن يحيى ويوسف الازرق المقرئ وبشر بن الوليد الكندي المالكي وابن ابي دؤاد الكلب لا رحمه الله وابو الهذيل العلاف شيخ الاعتزال وراس اهل الضلال وجعفر ابن حرب من كبار المعتزلة وابن كلاب المتكلم والقاضي يحيى بن اكثم والحارث المحاسبي وحرملة صاحب الشافعي وابن السكيت واحمد بن منيع وذو النون المصري الزاهد وابو تراب النخشبي وابو عمر الدوري المقرئ ودعبل الشاعر وابو عثمان المازني النحوي وخلائق آخرون

المنتصر بالله محمد ابو جعفر

المنتصر بالله محمد ابو جعفر وقيل ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم ابن الرشيد امه ام ولد رومية اسمها حبشية وكان مليح الوجه اسمر اعين اقنى ربعة جسيما بطينا مليحا مهيبا وافر العقل راغبا في الخير قليل الظلم محسنا الى العلويين وصولا لهم ازال عن آل ابي طالب ما كانوا فيه من الخوف والمحنة بمنعهم من زيارة قبر الحسين ورد على آل الحسين فدك فقال يزيد المهلبي في ذلك شعرا

ولقد بررت الطالبية بعدما ... ذموا زمانا بعدها وزمانا
ورددت الفة هاشم فرأيتهم ... بعد العداوة بينهم اخوانا

بويع له بعد قتل ابيه في شوال سنة سبع واربعين ومائتين فخلع اخويه المعتز والمؤيد من ولاية العهد الذي عقده لهما المتوكل بعده واظهر العدل والانصاف في الرعية فمالت اليه القلوب مع شدة هيبتهم له وكان كريما حليما ومن كلامه لذة العفو اعذب من لذة التشفي واقبح افعال المقتدر

المنتصر بالله محمد ابو جعفر

اعین فراخ چشم - اقنی بلند بینی - ربعہ میان قد ۱۲

قولہ ذموا الخ ای مذمت کردہ شدند ۱۲

۲۴۷

الانتقام وما ولي صار يسب الأتراك ويقول هؤلاء قتلة الخلفاء فعملوا عليه وهموا به فعجزوا عنه لانه كان مهيبا شجاعا فطنا متحرزا فتحيلوا الى ان دسوا الى طبيبه ابن طيفور ثلثين الف دينار في مرضه فاشار بفصده ثم فصده بريشة مسمومة فمات ويقال ان ابن طيفور نسي ذلك ومرض فامر غلامه ففصده بتلك الريشة فمات ايضا وقيل بل سم في كمثراة وقيل مات بالخوانيق ولما احتضر قال يا اماه ذهبت مني الدنيا والاخرة عاجلت ابي فعوجلت مات في خامس ربيع الاخرة سنة ثمان واربعين عن ست وعشرين سنة او دونها ولم يمتع بالخلافة الا اشهرا معدودة دون ستة اشهر وقيل انه جلس في بعض الايام للهو وقد استخرج من خزائن ابيه فرشا فامر بفرشها في المجلس فرأى في بعض البسط دائرة فيها فارس عليه تاج حوله كتابة فارسية فطلب من يقرأ ذلك فاحضر رجل فنظره فقطب فقال ما هذه قال لا معنى لها فالح عليه فقال انا شيرويه ابن كسرى بن هرمز قتلت ابي فلم اتمتع بالملك الا ستة اشهر فتغير وجه المنتصر وامر باحراق البساط وكان منسوجا بالذهب في لطائف المعارف للثعالبي اعرق الخلفاء في الخلافة المنتصر فانه هو واباؤه الخمسة خلفاء وكذلك اخوا المعتز والمعتمد قلت اعرق منه المستعصم الذي قتله التتار فان اباءه الثمانية خلفاء قال الثعالبي من العجائب ان اعرق الاكاسرة في الملك وهو شيرويه قتل اباه فلم يعش بعده الا ستة اشهر واعرق الخلفاء في الخلافة وهو المنتصر قتل اباه فلم يمتع بعده سوى ستة اشهر

المستعين بالله ابو العباس

المستعين بالله ابو العباس احمد بن المعتصم بن الرشيد وهو اخو المتوكل ولد سنة احدى وعشرين ومائتين وامه ام ولد اسمها مخارق وكان مليحا ابيض بوجهه اثر جدري الثغ لما مات المنتصر اجتمع القواد وتشاوروا وقالوا متى وليتم احدا من اولاد المتوكل لا يبقي منا باقية فقالوا ما لها الا احمد بن المعتصم ولد استاذنا فبايعوه وله ثمان وعشرون سنة واستمر الى اول سنة احدى وخمسين فتنكر له الاتراك لما قتل وصيفا وبغا ونفى باغر التركي الذي فتك بالمتوكل ولم يكن للمستعين مع وصيف وبغا امر حتى قيل في ذلك شعر

خليفة في قفص	بين وصيف وبغا	يقول ما قالا له	كما تقول الببغا

۵۱ قوله فعملوا عليه الخ ای حیله کردند برو ۱۲
۵۲ قوله دسوا پوشیده فرستادند ۱۲
۵۳ قوله بریشة الخ نشتر مسموم زہر آلود ۱۲
۵۴ قوله خوانیق جمع خانقه درد گلو که از نفس ولیع منع کند ۱۲
۵۵ قوله فقطب از تقطیب روی ترش کردن ۱۲
۵۶ قوله فالح علیه ای اصرار کرد ۱۲
۵۷ قوله اعرق - اصیل تر ۱۲
۵۸ قوله الثغ الخ لثغ بالضم شکستگی زبان یعنی حرف را را لام یا غین وسین را ثا گفتن ۱۲
۵۹ قوله قواد جمع قائد سرلشکر ۱۲
۶۰ قوله وصیفا الخ وصیف نام خدمتگار ترکی وبغا نیز نام خدمتگار ترکی ست [illegible]

سنة ٢٥١ه

ولما تنكر له الاتراك خاف وانحدر من سامرا الى بغداد فارسلوا اليه يعتذرون
ويخضعون له ويسألونه الرجوع فامتنع فقصدوا الحبس واخرجوا المعتز بالله
وبايعوه وخلعوا المستعين ثم جهز المعتز جيشا كثيفا لمحاربة المستعين
واستعد اهل بغداد للقتال مع المستعين فوقعت بينهما وقعات ودام القتال
اشهرا وكثر القتل وغلت الاسعار وعظم البلاء وانحل امر المستعين فسعوا
في الصلح على خلع المستعين وقام في ذلك اسماعيل القاضي وغيره بشروط مؤكدة
فخلع المستعين نفسه في اول سنة اثنتين وخمسين واشهد عليه القضاة وغيرهم
فاحدر الى واسط فاقام بها تسعة اشهر محبوسا موكلا به امير ثم رد الى سامرا وارسل
المعتز الى احمد بن طولون ان يذهب الى المستعين فيقتله فقال والله لا اقتل
اولاد الخلفاء فندب له سعيد الحاجب فذبحه في ثالث شوال من السنة وله احدى
وثلثون سنة وكان خيرا فاضلا اديبا بليغا وهو اول من احدث لبس الاكمام الواسعة فجعل
عرضها نحو ثلثة اشبار وصغر القلانس وكانت قبله طوالا مات في ايامه من الاعلام
عبد بن حميد وابو طاهر بن السرح والحارث بن مسكين والبزي المقرئ
وابو حاتم السجستاني والجاحظ وآخرون

المعتز بالله محمد

المعتز بالله محمد وقيل الزبير ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد
ولد سنة اثنتين وثلثين ومائتين وامه ام ولد رومية تسمى قبيحة وبويع له عند خلع
المستعين في سنة اثنتين وخمسين وله تسع عشرة سنة ولم يل الخلافة قبله
احد اصغر منه وكان بديع الحسن قال علي بن حرب احد شيوخ ابن المعتز في
الحديث ما رأيت خليفة احسن منه وهو اول خليفة احدث الركوب بحلية الذهب وكان
الخلفاء قبله يركبون بالحلية الخفيفة من الفضة واول سنة تولى مات اشناس
الذي كان الواثق استخلفه على السلطنة وخلف خمسمائة الف دينار فاخذها
المعتز وخلع خلعة الملك على محمد بن عبد الله بن طاهر وقلده سيفين ثم عزل
وخلع خلعة الملك على اخيه اعني اخا المعتز ابا احمد وتوجه بتاج من ذهب
وقلنسوة مجوهرة ووشاحين مجوهرين وقلده سيفين ثم عزله من عامه ونفاه الى
واسط وخلع على بغا الشرابي والبسه تاج الملك فخرج على المعتز بعد سنة فقتل
وجيء اليه براسه وفي رجب من هذه السنة خلع المعتز اخاه المؤيد من العهد
وضربه وقيده فمات بعد ايام فخشي المعتز ان يتحدث عنه انه قتله او احتال

سنة ٢٥٢

٥١ قوله تنكر الخ منكر وخلاف شدند ١٢

٥٢ قوله انحدر اى رجع ونزل من سامرا الى بغداد ١٢

٥٣ قوله الاكمام جمع كم بالضم آستين - قلانس جمع قلنسوة - كلاه ١٢

٥٤ قوله تولى الخ اى في اول سنة تولى المعتز بالله الخلافة مات اشناس

٥٥ قوله خلف الخ اى گذاشت در خزانه خود ١٢

٥٦ قوله فقتل الخ اى قتل كرده شد بغا وآورده شد سرو نزد معتز ١٢

علیه فاحضر القضاة حتی شاهدوه ولیس به اثر وکان المعتز مستضعفا مع الاتراک فاتفق ان جماعة من کبارهم اتوه وقالوا یا امیر المؤمنین اعطنا ارزاقنا لنقتل صالح بن وصیف وکان المعتز یخاف منه فطلب من امه مالا لینفقه فیهم فابت علیه وشحت نفسها ولم یکن بقی فی بیت المال شیء فاجتمع الاتراک حینئذ علی خلعه ووافقهم صالح بن وصیف ومحمد بن بغا فلبسوا السلاح وجاؤا الی دار الخلافة فبعثوا الی المعتز ان اخرج الینا فبعث یقول قد شربت دواء وانا ضعیف فهجموا علیه جماعة وجروا برجله وضربوه بالدبابیس واقاموه فی الشمس فی یوم صائف وهم یلطمون وجهه ویقولون اخلع نفسک ثم احضروا القاضی ابن ابی الشوارب والشهود وخلعوه ثم احضروا من بغداد الی دار الخلافة وهی یومئذ سامرا محمد بن الواثق وکان المعتز قد بعثه الی بغداد فسلم المعتز الیه الخلافة وبایعه ثم ان الملأ اخذوا المعتز بعد خمس لیال من خلعه فادخلوه الحمام فلما اغتسل عطش فمنعوه الماء ثم اخرج وهو اول میت عطشا فسقوه ماء بثلج فشربه وسقط میتا وذلک فی شهر شعبان المعظم سنة خمس وخمسین ومائتین واختفت امه قبیحة ثم ظهرت فی رمضان واعطت صالح بن وصیف مالا عظیما من ذلک الف الف دینار وثلثمائة الف دینار وسقط فیه مکوک زمرد وسقط فیه مکوک لؤلؤ حب کبار وکیلجة یاقوت احمر وغیر ذلک فقومت الاسفاط بالفی دینار فلما رای ابن وصیف ذلک قال قبحها الله عرضت ابنها للقتل لاجل خمسین الف دینار وعندها هذا فاخذ الجمیع ونفاها الی مکة فبقیت بها الی ان تولی المعتمد فردها الی سامرا وماتت سنة اربع وستین ومات فی ایام المعتز من الاعلام سری السقطی وهارون بن سعید الایلی والدارمی صاحب المسند والعتبی صاحب مسائل العتبیة فی مذهب مالک واخرون

المهتدی بالله

المهتدی بالله الخلیفة الصالح محمد ابو محمد ابو اسحاق وقیل ابو عبد الله بن الواثق بن المعتصم بن الرشید امه ام ولد تسمی وردة ولد فی خلافة جده سنة بضع عشرة ومائتین وبویع بالخلافة للیلة بقیت من رجب سنة خمس وخمسین ومائتین وما قبل بیعته احد حتی اتی بالمعتز فقام المهتدی له وسلم علیه بالخلافة

سنہ ۲۵۴ھ

۱ قوله شحت الخ از شیح بمعنی بخل ۱۲

۲ قوله فهجموا علیه الخ ای دخلوا عنوة بغیر اذن ۱۲

۳ قوله بالدبابیس الخ جمع دبوس گرز آهنی ۱۲

۴ قوله صائف الخ از صیف ای روز گرم ۱۲

۵ قوله یلطمون الخ ای طپانچه می زدند و می گفتند نفس خود را از خلافت خلع کنی ۱۲

۶ قوله الملاء ای جماعة وهم الاتراک ۱۲

۷ قوله سقط محرکة کالجوالق او کالقفة جمعه اسفاط بمعنی جامه دان یا ظرفیکه وردی زمرد و یاقوت و دیگر جواهر نهند مراد درینجا معنی ثانی ست ۱۲

۸ قوله مکوک بفتح میم و تشدید کاف اول نام پیمانه و آن بقدر سه کیله باشد ۱۲

وجلس بين يديه فجيء بالشهود فشهدوا على المعتز انه عاجز عن الخلافة
فاعترف بذلك ومد يده فبايع المهتدي فارتفع حينئذ المهتدي الى صدر المجلس
وكان المهتدي اسمر رقيقا مليح الوجه ورعا متعبدا عادلا قويا في امر الله بطلا
شجاعا لكنه لم يجد ناصرا ولا معينا **قال** الخطيب لم يزل صائما منذ ولي
الى ان قتل **وقال** هاشم بن القاسم كنت بحضرة المهتدي عشية في رمضان
فوثبت لانصرف فقال لي اجلس فجلست وتقدم فصلى بنا ثم دعا بالطعام
فاحضر طبق خلاف وعليه رغيف من الخبز النقي وفيه آنية فيها ملح وخل وزيت
فدعاني الى الاكل فابتدأت آكل ظانا انه سيؤتى بطعام فنظر الي وقال الم تك
صائما قلت بلى قال افلست عازما على الصوم فقلت كيف لا وهو رمضان
فقال كل واستوف فليس ههنا من الطعام غير ما ترى فعجبت ثم قلت
ولم يا امير المؤمنين قد اسبغ الله نعمته عليك فقال ان الامر ما وصفت ولكني
فكرت في انه كان في بني امية عمر بن عبد العزيز وكان من التقلل والتقشف
على ما بلغك فغرت على بني هاشم فاخذت نفسي بما رأيت **وقال** جعفر
ابن عبد الواحد ذاكرت المهتدي بشيء فقلت له كان احمد بن حنبل يقول
به ولكنه كان يخالف اشير الى من مضى من آبائه فقال رحم الله احمد
ابن حنبل والله لو جاز لي ان اتبرأ من ابي لتبرأت منه ثم قال لي تكلم بالحق
وقل به فان الرجل يتكلم بالحق فينبل في عيني **وقال** نفطويه حدثني
بعض الهاشميين انه وجد للمهتدي سفط فيه جبة صوف وكساء كان
يلبسه بالليل ويصلي فيه وكان قد اطرح الملاهي وحرم الغناء وحسم اصحاب
السلطان عن الظلم وكان شديد الاشراف على امر الدواوين يجلس بنفسه
ويجلس الكتاب بين يديه فيعملون الحساب وكان لا يخل بالجلوس الاثنين والخميس
وضرب جماعة من الرؤساء ونفى جعفر بن محمود الى بغداد وكره مكانه لانه
نسب عنده الى الرفض وقدم موسى بن بغا من الري يريد سامرا لقتال صالح
ابن الوصيف بدم المعتز واخذ اموال امه ومعه جيشه فصاحت العامة
على ابن وصيف يا فرعون قد جاءك موسى فطلب موسى بن بغا الاذن على
المهتدي فلم ياذن له فهجم بمن معه عليه وهو جالس في دار العدل فاقاموه
وحملوه على فرس ضعيفة وانتهبوا القصر وادخلوا المهتدي الى دار ناجود

---

۱ قوله خلافت ... بید ۱۲
۲ قوله استوف ای یقدر واندازه خود کہ حاجت می داری وانتظار طعام دیگر نکنی ۱۲
۳ قوله اسبغ ای اکمل ۱۲
۴ قوله والتقشف کہنگی جامه ومراد زهد واعراض عن الدنیا واقبال علی الآخرة ۱۲
۵ قوله ینبل از نبل بمعنے بزرگ داشتن ۱۲
۶ قوله سفط مراد درینجا جامه دان ست ۱۲
۷ قوله اطرح ای گذاشت وانداخت آلات لہو را ۱۲
۸ قوله حسم ای منع ۱۲
۹ قوله الاشراف اطلاع حاصل کردن وتجسس نمودن ۱۲
۱۰ قوله الدواوین جمع دیوان دفتر ۱۲
۱۱ قوله الکتاب جمع کاتب نشیان یعنی می نشانید اہل دفتر را ۱۲

وهو يقول يا موسى اتق الله ويحك ما تريد قال انا والله ما نريد الا خيرا فاحلف لنا ان لا تمالی صالح بن وصيف فحلف لهم فبايعوه حينئذ ثم طلبوا صالحا ليناظروه على افعاله فاختفى وندبهم المهتدي الى الصلح فاتهموه انه يدري مكانه فجرى في ذلك كلام ثم تكلموا في خلعه فخرج اليهم المهتدي من الغد متقلدا بسيفه فقال قد بلغني شأنكم ولست كمن تقدمني مثل المستعين والمعتز والله ما خرجت اليكم الا وانا متحفظ وقد وصيت وهذا سيفي والله لاضربن به ما استمسكت قائمته بيدي اما دين اما حياء اما رعة لم يكون الخلاف على الخلفاء والجرأة على الله ثم قال ما اعلم علم صالح فرضوا وانفضوا ونادى موسى بن بغا من جاء بصالح فله عشرة آلاف دينار فلم يظفر به احد واتفق ان بعض الغلمان دخل زقاقا وقت الحر فرأى بابا مفتوحا فدخل فمشى في دهليز مظلم فرأى صالحا نائما فعرفه وليس عنده احد فجاء الى موسى فاخبره فبعث جماعة فاخذوه وقطعت رأسه وطيف به وتألم المهتدي لذلك في الباطن ثم رحل موسى ومعه باكيال الى السن في طلب مساور فكتب المهتدي الى باكيال ان يقتل موسى ومفلحا احد امراء الاتراك ايضا او يمسكهما ويكون هو الامير على الاتراك كلهم فاوقف باكيال موسى على كتابه وقال اني لست افرح بهذا وانما هذا يعمل علينا كلنا فاجمعوا على قتل المهتدي وساروا اليه فقاتل عن المهتدي المغاربة والفراغنة والاسروسنية وقتل من الاتراك في يوم اربعة آلاف ودام القتال الى ان هزم جيش الخليفة وامسك هو فعصر على خصيتيه فمات وذلك في رجب سنة ست وخمسين فكانت خلافته سنة الا خمسة عشر يوما وكان لما قامت الاتراك عليه ثار العوام وكتبوا رقاعا والقوها في المساجد يا معشر المسلمين ادعوا الله للخليفة العدل الرضى المضاهي لعمر بن عبد العزيز ان ينصره الله على عدوه

المعتمد على الله ابو العباس

المعتمد على الله ابو العباس وقيل ابو جعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم ابن الرشيد ولد سنة تسع وعشرين ومائتين وامه رومية اسمها فتيان ولما قتل المهتدي كان المعتمد محبوسا بالجوسق فاخرجوه وبايعوه ثم انه استعمل اخاه الموفق طلحة على المشرق وصير ابنه جعفرا ولي عهده وولاه مصر

سنہ ۲۵۵ھ

۵۱ قوله لا تمالی مالاة۔ موافقت کردن یعنی در باطن با صالح بن وصیف موافقت نکنی ۱۲
۵۲ ندبهم دعاهم وطلبهم الی الصلح ۱۲
۵۳ قوله متحفظ۔ حفاظت کننده ۱۲
۵۴ قائمة السيف قبضه شمشیر ۱۲
۵۵ قوله رعة۔ آرام وسکون ۱۲ عــه لم یکون الخلاف ای چرا می شود مخالفت خلفاء وجراءة برحق تعالی ۱۲
۵۶ قوله وانفضوا الخ من الانفضاض برہم شکستن وبریختن ۱۲
۵۷ قوله زقاقا۔ کوچه ۱۲
۵۸ قوله الی السن سن بلدة بر کنار دجله وموضعی در رسے ۱۲
۵۹ قوله مغاربه اصل مغرب فراغنة اصل فرغانه ۱۲
۶۰ فعصر العصر فشردن ۱۲
۶۱ المضاهی آه المشابه ۱۲
۶۲ استعمل عامل کرد ۱۲

المعتمد على الله ابو العباس

والمغرب ولقبه المفوض الى الله وانهمك المعتمد في اللهو واللذات واشتغل
عن الرعية فكرهه الناس واحبوا اخاه طلحة وفي ايامه دخلت الزنج البصرة
واعمالها واخربوها وبذلوا السيف واحرقوا وخربوا وسبوا وجرى بينهم وبين
عسكره عدة وقعات وامير عسكره في اكثرها الموفق اخوه واعقب ذلك الوباء
الذي لا يكاد يتخلف عن الملاحم بالعراق فمات خلق لا يحصون ثم اعقبه هدات
وزلازل فمات تحت الردم الوف من الناس واستمر القتال مع الزنج من حين
تولى المعتمد سنة ست وخمسين الى سنة سبعين فقتل فيها راس الزنج لعنه الله
واسمه بهبوذ وكان ادعى انه ارسل الى الخلق فرد الرسالة وانه مطلع على
المغيبات وذكر الصولي انه قتل من المسلمين الف الف وخمسمائة الف آدمي
وقتل في يوم واحد بالبصرة ثلثمائة الف وكان له منبر في مدينته يصعد عليه
ويسب عثمان وعليا ومعوية وطلحة والزبير وعائشة رض وكان ينادي على
المرأة العلوية في عسكره بدرهمين وثلثة وكان عند الواحد من الزنج العشر من
العلويات يطأهن ويستخدمهن ولما قتل هذا الخبيث دخل برأسه بغداد على
رمح وعملت قباب الزينة وضج الناس بالدعاء للموفق ومدحه الشعراء وكان يوما
مشهودا وامن الناس وتراجعوا الى المدن التي اخذها وهي كثيرة كواسط ورامهرمز وفي
سنة ستين من ايامه وقع غلاء مفرط بالحجاز والعراق وبلغ كر الحنطة في
بغداد مائة وخمسين دينارا وفيها اخذت الروم بلدة لؤلؤة وفي سنة احدى وستين
بايع المعتمد بولاية العهد بعده لابنه المفوض الى الله جعفر ثم من بعده لاخيه
الموفق طلحة وولى ولده المغرب والشام والجزيرة وارمينية وولى اخاه المشرق والعراق
وبغداد والحجاز واليمن وفارس واصبهان والري وخراسان وطبرستان
وسجستان والسند وعقد لكل منهما لوائين ابيض واسود وشرط ان حدث به
حدث ان الامر لاخيه ان لم يكن ابنه جعفر قد بلغ وكتب العهد ونفذه مع
قاضي القضاة ابن ابي الشوارب ليعلقه في الكعبة وفي سنة ست وستين
وصلت عساكر الروم الى ديار بكر ففتكوا وهرب اهل الجزيرة والموصل وفيها
وثبت الاعراب على كسوة الكعبة فانتهبوها وفي سنة سبع وستين استولى
احمد بن عبد الله الخجستاني على خراسان وكرمان وسجستان وعزم على قصد
العراق وضرب السكة باسمه وعلى الوجه الآخر اسم المعتمد وهذا من الغرائب

سنہ ٢٥٥ھ
٥١ الزنج آه بفتح الزاء نام قومی است از سودان ١٢
٥٢ ملاحم جمع لحمه جنگ ١٢
٥٣ هدات جمع هدت جنبانیدن ١٢
٥٤ الردم ای السقط من الجدار المنهدم ١٢
٥٥ ینادی یعنی زنان علویه را چنان اهانت وتحقیر میکرد که بعرض بیع برایشان ندا میکرد که در دو یا سه درهم کسی بگیرد ١٢
٥٦ قباب جمع قبه ومراد اینجا کمانها چوب وغیره که بر وقت آمدن خلیفه وسلطان عالی الشان بعرض زینت بنا کنند ١٢
٥٧ ضج الناس ای آواز بر داشتند برای دعا ١٢
٥٨ غلا ای گرانی مفرط متجاوز از حد ١٢
٥٩ ان حدث آه اگر رو داد او را حادثه موت ١٢
٦٠ ففتکوا آه ای قتلوا ١٢
٦١ الاعراب آه بادیه نشینان عرب ١٢

سنة ٢٦٩

ثم انه في آخر السنة قتله غلمانه وكفى الله شره وفي سنة تسع وستين تخيل المعتمد من اخيه الموفق فانه كان خرج عليه في سنة اربع وستين ثم اصطلحا فلما اشتد تخيله منه هذا العام كاتب المعتمد ابن طولون نائبه بمصر اتفقا على امر فخرج ابن طولون حتى قدم دمشق وخرج المعتمد من سامرا على وجه التنزه[51] وقصده دمشق فلما بلغ ذلك الموفق كتب الى اسحاق ابن كنداج ليرده فركب ابن كنداج من نصيبين الى المعتمد فلقيه بين الموصل والحديثة[52] فقال يا امير المؤمنين اخوك في وجه العدو وانت تخرج عن مستقرك ودار ملكك ومتى صح هذا عنده رجع عن مقاومة الخارجي فيغلب عدوك على ديار آبائك في كلمات اخر ثم وكل بالمعتمد جماعة ورسم[53] على طائفة من خواصه ثم بعث الى المعتمد يقول ما هذا بمقام فارجع فقال المعتمد فاحلف لي انك تنحدر[54] معي ولا تسلمني فحلف له وانحدر الى سامرا فتلقاه صاعد بن مخلد كاتب الموفق فسلمه اسحاق اليه فانزله في دار احمد بن الخصيب ومنعه من نزول دار الخلافة ووكل به خمسمائة رجل يمنعون من الدخول[55] اليه ولما بلغ الموفق ذلك بعث الى اسحاق بخلع واموال واقطعه ضياع[56] القواد الذين كانوا مع المعتمد ولقبه ذا السيفين ولقب صاعدا ذا الوزارتين واقام صاعد في خدمة المعتمد لكن ليس للمعتمد حل ولا ربط **وقال** المعتمد في ذلك شعر

اليس من العجائب ان مثلي	يرى ما قل[57] ممتنعا عليه	تؤكل باسمه الدنيا جميعا
وما من ذاك شيء في يديه	اليه تحمل الاموال طرا	ويمنع بعض ما يجبى[58] اليه

وهو اول خليفة قهر وحجر عليه ووكل به ثم ادخل المعتمد واسط ولما بلغ ابن طولون ذلك جمع القضاة والاعيان وقال قد نكث[59] الموفق بامير المؤمنين فاخلعوه من العهد فخلعوه الا القاضي بكار بن قتيبة فانه قال انت اوردت علي من المعتمد كتابا بولاية العهد فاورد علي كتابا آخر منه بخلعه فقال انه محجور عليه ومقهور فقال لا ادري فقال ابن طولون غرك الناس بقولهم ما في الدنيا مثل بكار انت شيخ قد خرفت[60] وحبسه وقيده واخذ منه جميع عطاياه من سنين فكانت عشرة آلاف دينار فقيل انها وجدت في بيت بكار بختمها وبلغ الموفق ذلك فامر بلعنة ابن طولون على المنابر ثم في شعبان

سنة ٢٧٠

من سنة سبعين اعيد المعتمد الى سامرا ودخل بغداد ومحمد بن طاهر

[51] التنزه اه اي سير وتفريح ١٢
[52] الحديثة نام شهري ١٢
[53] رسم حكم فرمود ١٢
[54] تنحدر اي تسير معي ولا تسلمني الى الموفق ١٢
[55] من الدخول اليه اه اي دخول الناس اليه ١٢
[56] ضياع اه جمع ضيعة جائداد وزمين غله ده وكشت خيز ١٢
[57] يرى ما قل اي الشيء القليل يعني شيء قليل منع كرده شده است بري ١٢
[58] يجبى آه من جبى يجبي جباية وجباوة برآوردن خراج زمين ١٢
[59] نكث نقض عهد كرد ١٢
[60] خرفت آه اي زال عقلك من كبر السن ١٢

بين يديه بالحربة والجيش في خدمته كأنه محجور عليه[51] مات ابن طولون
في هذه السنة فولى الموفق ابنه ابا العباس اعماله وجهزه الى مصر في جنود العراق
وكان خمارويه بن احمد بن طولون اقام على ولايات ابيه بعده فوقع بينه
وبين ابي العباس بن الموفق وقعة عظيمة بحيث جرت الانهار من الدماء
وكان النصر للمصريين وفي هذه السنة انبثق[52] ببغداد في نهر عيسى بثق فجاء
الماء الى الكرخ[53] فهدم سبعة الاف دار وفيها نازلت الروم طرسوس في مائة الف
فكانت النصرة للمسلمين وغنموا ما لا يحصى فكان فتحا عظيما عديم المثل وفيها
ظهرت دعوة المهدي عبيد الله بن عبيد جد بني عبيد خلفاء المصريين الروافض
في اليمن واقام على ذلك الى سنة ثمان وسبعين فحج تلك السنة واجتمع
بقبيلة من كنانة فاعجبهم حاله فصحبهم الى مصر ورأى منهم طاعة وقوة فصحبهم
الى المغرب فكان ذلك اول شأن المهدي في سنة احدى وسبعين قال
الصولي ولي هارون بن ابراهيم الهاشمي الحسبة فامر اهل بغداد ان يتعاملوا
بالفلوس فتعاملوا بها على كره ثم تركوها وفي سنة ثمان وسبعين غار[54] نيل مصر فلم يبق
منه شيء وغلت[55] الاسعار وفيها مات الموفق واستراح منه المعتمد وفيها ظهرت
القرامطة بالكوفة وهم نوع من الملاحدة يدعون انه لا غسل من الجنابة وان
الخمر حلال ويزيدون في اذانهم وان محمد بن الحنفية رسول الله وان الصوم في السنة
يومان يوم النيروز ويوم المهرجان وان الحج والقبلة الى بيت المقدس واشياء
اخر ونفق[56] قولهم على الجهال واهل البر وتعب الناس بهم وفي سنة تسع وسبعين
ضعف امر المعتمد جدا لتمكن ابي العباس بن الموفق من الامور وطاعة الجيش له
فجلس المعتمد مجلسا عاما واشهد فيه على نفسه انه خلع ابنه المفوض من
ولاية العهد وبايع لابي العباس ولقبه المعتضد وامر المعتضد في هذه السنة ان لا يقعد
في الطريق منجم ولا قصاص[57] واستحلف الوراقين[58] ان لا يبيعوا كتب الفلاسفة
والجدل ومات المعتمد بعد اشهر من هذه السنة فجاءة[59] فقيل انه سم
وقيل بل نام فغم في بساط وذلك ليلة الاثنين لاحدى عشرة بقيت من
رجب وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة الا انه كان مقهورا مع اخيه الموفق
لاستيلائه على الامور ومات وهو كالمحجور عليه من بعض الوجوه من جهة
المعتضد ايضا وممن مات في ايامه من الاعلام البخاري ومسلم

سنة ٢٦٦

[51] لم يحجر عليه آه الحجر المنع ١٢
[52] انبثق آه دريد بند نهر عيسى ١٢
[53] كرخ محله بغداد ١٢
[54] غار فرو رفت نيل مصر ١٢
[55] غلت گران شد نرخ غله ١٢
[56] نفق آه اى راج يعنى قول ايشان نزد جهال واهل بر يعنى باديه نشينان رائج وپسنديده شد ١٢
[57] قصاص جمع قاص يعنى قصه گو ١٢
[58] الوراقين فروخت كنندگان كتب ١٢
[59] فجاءة دفعة بلا مرض ظاهر ١٢

وابو داؤد والترمذی وابن ماجۃ والربیع الجیزی والربیع المرادی والمزنی ویونس بن عبد الاعلی والزبیر بن بکار وابو الفضل الریاشی ومحمد بن یحیی الذہلی وحجاج بن الشاعر العجلی الحافظ وقاضی القضاۃ بن ابی شوارب والسوسی المقرئ وعمر بن شیبۃ وابو زرعۃ الرازی ومحمد بن عبد اللہ بن عبد الحکم الفقیہ وبکار وداؤد الظاہری وابن دارۃ وبقی بن مخلد وابن قتیبۃ وابو حاتم الرازی وآخرون ومن قول عبد اللہ بن المعتز فی المعتمد یمدحہ **شعر**

یا خیر من تزجی المطی بہ	وممن حبل العہد موثقہ	اضحی عنان الملک مقتسرا
بیدیک تحبسہ وتطلقہ	فاحکم لک الدنیا وساکنہا	ما ضاق سہ انت موفقہ

ومن شعر المعتمد لما حجر علیہ **شعر**

اصبحت لا املک دفعا لما	اسام من خسف ومن ذلۃ
تمضی امور الناس دونی ولا	یشعرنی فی ذکرہا قلۃ
اذا اشتہیت الشئ ولوا بہ	عنی وقالوا ہہنا علۃ

قال الصولی کان لہ وراق یکتب شعرہ بماء الذہب ورثاہ ابو سعید الحسن بن سعید النیسابوری بقولہ **شعر**

لقد قرطرف الزمان النکد	وکان سخینا کلیلا رمد	وبلغت الحادثات المنی
بموت امام الہدی المعتمد	ولم یبق لی حذر بعدہ	فذو ن المصائب فلیجتہد

المعتضد باللہ احمد

المعتضد باللہ احمد ابو العباس بن ولی العہد الموفق طلحۃ بن المتوکل ابن المعتصم بن الرشید ولد فی ذی القعدۃ سنۃ اثنتین واربعین ومائتین **وقال** الصولی فی ربیع الاول سنۃ ثلث واربعین ومائتین وامہ ام ولد اسمہا صواب وقیل حرز وقیل ضرار وبویع لہ فی رجب سنۃ تسع وسبعین بعد عمہ المعتمد وکان ملیحا شجاعا مہیبا ظاہر الجبروت وافر العقل شدیدا لوطاۃ من افراد خلفاء بنی العباس وکان یقدم علی الاسد وحدہ لشجاعتہ وکان قلیل الرحمۃ اذا غضب علی قائد امر بان یلقی فی حفیرۃ ویطم علیہ وکان ذا سیاسۃ عظیمۃ **قال** عبد اللہ بن حمدون خرج المعتضد یتصید فنزل الی جانب مقثاۃ وانا معہ فصاح الناطور فقال علی بہ فاحضر فسألہ فقال ثلثۃ غلمان نزلوا المقثاۃ فاخربوہا

(حواشی:)
سلہ ابن ماجہ بسکون ہا ہوز و آخر تار ذکرہ ابن خلکان ۱۲
سلہ ترجی المطی برآہ ازار خار بمعنی امن و اطمینان مرکب ذکر مجہول نخواندہ آید پس از ارخی
ملوس ستبعنی دراز کردن رسن است مقترآہ صیغہ رسم مفعول بمعنی مقہور ۱۲
۵۴ صاف صوف یکسو شدن تمیز از نشانہ ۱۲
۵۵ موفقہ ایفاق سوفار تیر بر زہ کمان نہادن ۱۲
۵۶ اسام از سوم بمعنی تکلیف دادن ۱۲
۵۷ دراق ای کاتب ۱۲
۵۸ لقد قراہ البتہ خنک شد نگاہ زمانہ شوم منحوس
۵۹ سخینا بود گرم ذخیرہ و آشوب زدہ
۶۰ شدید الوطئۃ آہ ای شدید الاخذ ۱۲
خوار ای ۱۲
از ظم پر کردن چاہ یعنی در چاہ و مغاک انداختہ شد و بر او خاک ریختہ شود ۱۲
مقثاۃ جای کاشتن بادرنگ ۱۲
ناطور نگہبان ۱۲

سنة ٢٧٩

فجيء بهم فضربت أعناقهم من الغد في المقتلة ثم كلمني بعد مدة فقال أصدقني فيما ينكر علي الناس قلت الدماء قال والله ما سفكت دماً حراماً منذ وليت قلت فلم قتلت أحمد بن الطيب قال دعاني إلى الإلحاد قلت فالثلاثة الذين نزلوا المقتلة قال والله ما قتلتهم وإنما قتلت لصوصاً قد قتلوا وهمت أنهم هم وقال إسمعيل القاضي دخلت على المعتضد وعلى رأسه أحداث[51] صباح[52] الوجوه روم فنظرت إليهم فلما أردت القيام قال أيها القاضي والله ما حللت سراويلي على حرام قط ودخلت مرة فدفع إلي كتاباً فنظرت فيه فإذا قد جمع[53] له فيه الرخص من زلل العلماء فقلت مصنف هذا زنديق فقال أمختلق[54] قلت لا ولكن من أباح المسكر لم يبح المتعة ومن أباح المتعة لم يبح الغناء وما من عالم إلا وله زلة ومن أخذ بكل زلل العلماء ذهب دينه فأمر بالكتاب فأحرق وكان المعتضد شهماً[55] جلداً موصوفاً بالرجلة[56] قد لقي الحروب وعرف فضله فقام بالأمر أحسن قيام وهابه الناس ورهبوا أعظم رهبة وسكنت الفتن في أيامه لفرط هيبته وكانت أيامه طيبة كثيرة الأمن والرخاء وكان قد أسقط المكوس[57] ونشر العدل ورفع الظلم عن الرعية وكان يسمى السفاح الثاني لأنه جدد ملك بني العباس وكان قد خلق وضعف وكاد يزول وكان في اضطراب من وقت قتل المتوكل وفي ذلك يقول ابن الرومي يمدحه شعراً

هنيئاً بني العباس إن إمامكم	إمام الهدى والبأس والجود أحمد
كما بأبي العباس أنشئ ملككم	كذا بأبي العباس أيضاً يجدد
إمام يظل الأمس يعمل نحوه	تلهف ملهوف ويشتاقه الغد

وقال في ذلك ابن المعتز أيضاً شعراً

أما ترى ملك بني هاشم	عاد عزيزاً بعدما ذللا
يا طالباً للملك كن مثله	تستوجب الملك وإلا فلا

وفي أول سنة استخلف فيها منع الوراقين من بيع كتب الفلاسفة وما شاكلها ومنع القصاص والمنجمين من القعود في الطريق وصلى بالناس صلاة الأضحى فكبر في الأولى ستاً وفي الثانية واحدة ولم تسمع منه الخطبة وفي سنة ثمانين دخل أخي المهدي إلى القيروان وفشا أمره ووقع القتال بينه وبين صاحب إفريقية وصار أمره في زيادة وفيها ورد كتاب من الديبل[58] أن القمر كسف في شوال وأن الدنيا أصبحت مظلمة إلى العصر

[51] قوله أحداث جمع حدث نوعمر ۱۲
[52] قوله صباح الوجوه جمع صبیح خوبصورت ۱۲
[53] قوله جمع فیه الرخص آه یعنی دراں کتاب زلتہائے علما ودر مسائل اختلافیہ جمع کردہ بود تاکہ معتضد دراں مسائل بر رخصت عمل کند ۱۲
[54] قوله مختلق آه اختلاق دروغ برتافتن ۱۲
[55] شہم ذکی الفؤاد وسید نافذ الحکم ۱۲
[56] رجلہ بالضم مردی ۱۲
[57] المکوس المکس النقص والظلم ودراہم کانت تؤخذ من بائعی السلع فی الاسواق فی الجاهلیة ازو نیز کان یاخذه المصدق بعد فراغه من الصدقة وتحصیل کہ بطور ظلم وخلاف شرع گرفتہ می شد آں ساقط کرد ۱۲
[58] دیبل بضم الباء الموحدة وسکون المثناة قصبة بلاد السند ۱۲

سنة ۲۸۰

فهبت ریح سواء فدامت الی ثلث اللیل و اعقبها زلزلة عظیمة اذهبت عامة
المدینة فکان عدة من اخرج من تحت الردم مائة الف و خمسین الفا فی
سنة احدی و ثمانین فتحت مکوریة فی بلاد الروم و فیها غارت میاہ الری
و طبرستان حتی بیع الماء ثلثة ارطال بدرهم و قحط الناس و اکلوا الجیف
و فیها هدم المعتضد دار الندوة بمکة و صیرها مسجدا الی جانب المسجد
الحرام و فی سنة اثنتین و ثمانین ابطل ما یفعل فی النیروز من وقید النیران
و صب الماء علی الناس و ازال سنة المجوس و فیها زفت[1] الیه قطر الندی بنت
خمارویه بن احمد بن طولون فدخل علیها فی ربیع الاول و کان فی جهازها
اربعة الاف تکة[2] مجوهرة و عشرة صنادیق جوهر و فی سنة ثلث و ثمانین کتب
الی الافاق بان یورث[3] ذوو الارحام و ان یبطل دیوان المواریث و کثر الدعاء
للمعتضد و فی سنة اربع و ثمانین ظهرت بمصر حمرة عظیمة حتی کان الرجل
ینظر الی وجه الرجل فیراہ احمر و کذا الحیطان فتضرع الناس بالدعاء الی الله
تعالی و کانت من العصر الی اللیل قال ابن جریر و فیها عزم المعتضد علی لعن
معویة علی المنابر فخوفه عبید الله الوزیر اضطراب العامة فلم یلتفت
و کتب کتابا فی ذلک ذکر فیه کثیرا من مناقب علی و مثالب[4] معویة فقال القاضی
یوسف یا امیر المؤمنین اخاف الفتنة عند سماعه فقال ان تحرکت العامة
وضعت السیف فیها قال فما تصنع بالعلویین الذین هم فی کل ناحیة قد
خرجوا علیک و اذا سمع الناس هذا من فضائل اهل البیت کانوا الیهم
امیل فامسک المعتضد عن ذلک و فی سنة خمس هبت ریح صفراء بالبصرة
ثم صارت خضراء ثم صارت سواء و امتدت فی الامصار و وقع عقبها
برد وزنة البردة مائة و خمسون درهما و قلعت الریح نحو خمسمائة نخلة و
مطرت قریة حجارة سواء و بیضاء و فی سنة ست ظهر بالبحرین ابو سعید القرمطی
و قویت شوکته و هو ابو ابی طاهر سلیمان الذی یاتی انه قلع الحجر الاسود و وقع
القتال بینه و بین عسکر الخلیفة و اغار علی البصرة و نواحیها و هزم جیش
الخلیفة مرات و من اخبار المعتضد ما اخرجه الخطیب و ابن عساکر عن
ابی الحسین الخصیبی قال وجه المعتضد الی القاضی ابی حازم یقول ان لی
علی فلان مالا و قد بلغنی ان غرماءه[5] اثبتوا عندک و قد قسطت[6] لهم من ماله

۲۸۱ — ۲۸۵ — ۲۸۶

[1] قوله زفت آه زف العروس الی زوجها زفاد زفافا کتاب هدایۃ ۱۲
[2] تکہ ازار بند ۱۲
[3] یورث من التوریث ای وراثت دادہ شود ذوی الارحام را ۱۲
[4] مثالب از ثلب معایب ۱۲
[5] قوله غرماءہ آہ جمع غریم قرض خواہ ۱۲
[6] قوله قسطت آہ یعنی قسط معین کردی غریمان را از مال آن شخص بدین وجہ کہ مال وی جمیع دیون را کافی نبود۔ خلیفہ درخواست کرد از قاضی کہ مرا ہم بقدر حصہ دین من رسان قسط مقرر بکن ۱۲

فأجلسنا كأحدهم فقال أبو حازم قل لأمير المؤمنين أطال الله بقاءه اذكر ما قال لي وقت قلدني أنه قد أخرج الأمر من عنقه وجعله في عنقي ولا يجوز لي أن أحكم في مال رجل لمدع إلا ببينة فرجع إليه فأخبره فقال قل له فلان وفلان يشهدان يعني رجلين جليلين فقال يشهدان عندي وأسأل عنهما فإن زكيا قبلت شهادتهما وإلا أمضيت ما قد ثبت عندي فامتنع أولئك من الشهادة فزعا ولم يدفع إلى المعتضد شيئا **قال** ابن حمدون النديم غرم المعتضد على عمارة البحيرة ستين ألف دينار وكان يخلو فيها مع جواريه وفيهن محبوبته دريرة فقال ابن بسام **شعر**

ترك الناس بحيرة	وتخلى في البحيرة
قاعدا يضرب بالطبل	على حر دريره

فبلغ ذلك المعتضد فلم يظهر أنه بلغه ثم أمر بتخريب تلك العمارات ثم ماتت دريرة في أيام المعتضد فجزع عليها جزعا شديدا وقال يرثيها **شعر**

يا حبيبا لم يكن	يعدل عندي حبيب	أنت عن عيني بعيد	ومن القلب قريب
ليس لي بعدك في شيء	من اللهو نصيب	لك من قلبي على قلبي	وإن بنت رقيب
وخيالي منك مذ غبت	خيال لا يغيب	لو تراني كيف لي	بعدك عول ونحيب
وفؤادي حشوه من	حرق الحزن لهيب	ولتيقنت بأني	فيك محزون كئيب
ما أرى نفسي وإن	سليتها عنك تطيب	لي دمع ليس يعصيني	وصبر ما يجيب

وقال بعضهم يمدح المعتضد وهي على جزء جزء **شعر**

طيف ألم بذي سلم بين الخيم يطوي الأكم	جاد نعم يشفي السقم ممن لثم وملتزم
فيه هضم إذا بضم داوى الألم ثم انصرم	فلم أنم شوقا وهم اللوم ذم مكم شتم
نوم أصم جهل لم كل التلم مما أضم	هو العلم والمعتضد خيرا لنسم خالا وعم
جوى الهمم وما الحلم طود أشم سمح الشيم	جلا الظلم كالليل نم رعى الذمم حمى الحرم
فلم يرم خص وعم بما قسم له النعم مع النقم	والخير جم إذا ابتسم والماء دم إذا انتقم

اعتل المعتضد في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين علة صعبة وكان مزاجه قد تغير من كثرة إفراطه في الجماع ثم تماسك فقال ابن المعتز **شعر**

طار قلبي بجناح الوجيب	جزعا من حادثات الخطوب
وحذارا أن يشاك بسوء	أسد الملك وسيف الحروب

ثم انتكس ومات يوم الاثنين لثمان بقين منه وحكى المسعودي قال شكوا في موت المعتضد فتقدم الطبيب وجس نبضه ففتح عينيه ورفس الطبيب برجله

---

۵۱ زکیا مجہول من التزکیۃ - وتزکیہ ۲۸۴ سنہ شہود اظہار عدالت وصلاحیت ایشان ۱۲ ۵۲ عزم ای صرف نمود ۵۳ حرفرج وتفرجگاہ ۱۲ ۵۴ بنت آومن بان ببین جدا شدی ۱۲ ۵۵ عول ونحیب فریاد وگریہ ۱۲ ۵۶ حشوہ اندرون وی ۱۲ ۵۷ حرق جمع حرقہ بمعنی سوزش لہیب شعلہ ۱۲ ۵۸ مایجیب ای مایطیعنی ۱۲ ۵۹ طیف الم بذی سلم طیف صیغہ صفت مشبہ مخفف از طیف بتشدید یاء مصدر ومعنی آن خیال در خاطر گردندہ مشتق از طیف یطیف برصد ضرب یضرب ۱۲ الم صیغہ ماضی از المام بمعنی نزول بذی سلم با برائے ظرفیت وذی سلم نام موضعی چنانکہ در مطلع قصیدہ بردہ آمدہ امن تذکر جیران بذی سلم ۱۲ ۵۱ بین الخیم یطوی الاکم خیم جمع خیمہ یطوی از طی بمعنی نوردیدن الاکم بفتحتین اسم جنس الحد شتر ... ۱۲ ۵۱ جاد نعم یشفی السقم جاد ماضی از جود بالفتح باران ریختن کہ برتر ازان بارانی نباشد یا از جود بالضم نعم صیغہ ماضی از نعم برصد ضرب یضرب از قول عرب نزل نعیمہم کما فی القاموس ای خوش آمد واز این است مطلع قصیدہ امرؤ القیس الا انعم صباحا ایہا الطلل البالی وہل ینعمن من کان فی العصر الخالی ودر بعض نسخ واہل یمن واقع شدہ وترک عطف در میان جاد ونعم بارادہ استقلال اخبار بعد اخبار است ضمیر فاعل ویشفی راجع بسوئے طیف است ۵۱ ممن لثم وملتزم لثم صیغہ ماضی از لثم بمعنی نقاب کردن مراد ازان معشوقانی معروف بعین موصولہ ممن ملتزم مشتق ... بمعنی در کنار گرفتن ... وممن لثم ... است ودر ترکیب لفت عطفا ای طیفا ... ۱۲ ۵۱ فیہ هضم نیز بفتحتین لغت قبل ... بمعنی یکی ... یضمرای ... در برگرفتہ شود

عود کردہ مرض ۱۲

لگد زد ۱۲

فدحاه اذ دعا فمات الطبیب ثم مات المعتضد من ساعته ولما احتضر انشد شعر

تمتع من الدنیا فانك لا تبقی — وخذ صفوها ما ان صفت ودع الرنقا
ولا تأمنن الدهر انی امنته — فلم یبق لی حالا ولم یرع لی حقا
قتلت صنادید الرجال فلم ادع — عدوا ولم امهل علی ظنه خلقا
واخلیت دور الملك من کل بازل — وشتتهم غربا ومزقتهم شرقا
فلما بلغت النجم عزا ورفعة — ودانت رقاب الخلق اجمع لی رقا
رمانی الردی سهما فاخمد جمرتی — فها انا ذا فی حفرتی عاجلا ملقی
فافسدت دنیای ودینی سفاهة — فمن ذا الذی منی بمصرعه اشقی
فیا لیت شعری بعد موتی ما اری — الی نعمة الله ام ناره الفی

ومن شعر المعتضد شعر

یا لاحظی بالفتور والدعج — وقاتلی بالدلال والغنج
اشکو الیك الذی لقیت من الوجد — فهل لی الیك من فرج
حللت بالطرف والجمال من الناس — محل العین والمهج

وانشد الصولی شعر

لم یلق من حر الفراق احد — کما انا منه لاق
یا سائلی عن طعمه — القیته مر المذاق
جسمی یذوب ومقلتی — عبری وقلبی ذو احتراق
ما لی الیف بعدکم — الا اکتئابی واشتیاقی
فالله یحفظکم جمیعا — فی مقامی وانطلاقی

ولابن المعتز یرثیه شعر

یا دهر ویحك ما ابقیت لی احدا — وانت والد سوء تأکل الولدا
استغفر الله بل ذا کله قدر — رضیت بالله ربا واحدا صمدا
یا ساکن القبر فی غبراء مظلمة — بالظاهریة مقصی الدار منفردا
این الجیوش التی قد کنت تسحبها — این الکنوز التی احصیتها عددا
این السریر الذی قد کنت تملؤه — مهابة من رأته عینه ارتعدا
این الاعادی الالی ذللت مصعبهم — این اللیوث التی صیرتها بددا
این الجیاد التی حجلتها بدم — وکن یحملن منك الضیغم الاسدا

سنہ ۲۸۹ھ

این الرماح التی غذیتها مهجا	مذ مت ما وردت قلبا ولا کبدا
این الجیاد التی تجری جلالها	وتستجیب الیها الطائر الغردا
این الوصائف کالغزلان رائحة	یسحبن من حلل موشیة جددا
این الملاهی وابن الراح تحسبها	یاقوتة کسیت من فضة زردا
این الوثوب الی الاعداء مبتغیا	صلاح ملک بنی العباس اذ فسدا
ما زلت تقسرهم کل قسورة	وتحطم العالی الجبار معتمدا
ثم انقضیت فلا عین ولا اثر	حتی کانک یوما لم تکن احدا

مات فی ایام المعتضد من الاعلام ابن المواز المالکی وابن ابی الدنیا واسمعیل القاضی والحارث بن ابی سامة وابو العیناء والمبرد وابو سعید الخراز شیخ الصوفیة والبحتری الشاعر وخلائق اٰخرون وخلف المعتضد من الاولاد اربعة ذکور ومن الاناث احدی عشرة

المکتفی بالله ابو محمد

المکتفی بالله ابو محمد علی بن المعتضد ولد فی غرة ربیع الاٰخر سنة اربع وستین ومائتین وامه ترکیة اسمها جیجک کان یضرب بحسنه المثل حتی قال بعضهم شعر

قایست بین جمالها وفعالها	فاذا الملاحة بالخیانة لا تفی
والله لا کلمتها ولو انها	کالشمس او کالبدر او کالمکتفی

وعهد الیه ابوه فبویع فی مرضه یوم الجمعة بعد العصر لاحدی عشر بقیت من ربیع الاٰخر سنة تسع وثمانین قال الصولی لیس من الخلفاء من اسمه علی الا هو وعلی بن ابی طالب ولا من یکنی ابا محمد سوی الحسن بن علی والهادی والمکتفی ولما بویع له عند موت ابیه کان غائبا بالرقة فنهض باعباء البیعة الوزیر ابو الحسن القاسم بن عبید الله وکتب له فوافی بغداد فی سابع جمادی الاولی ومر بدجلة فی سمارية وکان یوما عظیما واسقط ابو عمر القاضی من الزحمة فی الجسر واخرج سالما ونزل المکتفی بدار الخلافة وقالت الشعراء وخلع علی القاسم الوزیر سبع خلع وهدم المطامیر التی اتخذها ابوه وصیرها مساجد وامر برد البساتین والحوانیت التی اخذها ابوه من الناس لیعملها قصرا الی اهلها وسار سیرة جمیلة فاحبه الناس ودعوا له وفی هذه السنة زلزلت بغداد زلزلة عظیمة ودامت ایاما وفیها هبت ریح عظیمة بالبصرة قلعت عامة نخلها ولم یسمع بمثل ذلک وفیها خرج یحیی

۵۱ غرد بفتحتین گردانیدن آواز را در حلق وطرب انگیز کردن آواز را ۱۲ ۵۲ زرد بفتحتین زره ۵۳ قسوره شیر ۱۲ ۵۴ سمارية دسمیرة نوعی از کشتیها ۱۲ ۵۵ مطامیر جمع مطمورة نهانخانه ۱۲ ۵۶ الحوانیت جمع حانوت دکان ۱۲

ابن المواز المالکی ... القاضی

سنة ٢٩٠

ابن زكرويه القرمطي فاستمر القتال بينه وبين عسكر الخليفة الى ان قتل في سنة تسعين فقام عوضه اخوه الحسين واظهر شامة في وجهه وزعم انها آيته وجاءه ابن عمه عيسى بن مهرويه وزعم ان لقبه المدثر وانه المعني في السورة ولقب غلاما له المطوق بالنور وظهر على الشام وعاث وافسد وتسمى بامير المؤمنين المهدي ودعي له على المنابر ثم قتل الثلثة في سنة احدى وتسعين وفي هذه السنة فتحت انطاكية بالسلام في بلاد الروم عنوة وغنم منها ما لا يحصى من الاموال وفي سنة اثنتين زادت دجلة زيادة لم ير مثلها حتى خربت بغداد وبلغت الزيادة احدى وعشرين ذراعا ومن شعر الصولي يمدح المكتفي ويذكر القرمطي شعر

٢٩١

٢٩٢

قد كفى المكتفي الخليفة	ما كان قد حذر

الى ان قال شعر

آل عباس انتم	سادة الناس والعزر
حكم الله انكم	حكماء على البشر
واولو الامر منكم	صفوة الله والخير
من راى ان مؤمنا	من عصاكم فقد كفر
انزل الله ذاكم	قبل في محكم السور

قال الصولي سمعت المكتفي يقول في علته والله ما آسى الا على سبع مائة الف دينار صرفتها من مال المسلمين في ابنية ما احتجت اليها وكنت مستغنيا عنها اخاف ان اسأل عنها واني استغفر الله منه مات المكتفي شابا في ليلة الاحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخلف ثمانية اولاد ذكور وثمانية اناث وممن مات في ايامه من الاعلام عبد الله بن احمد بن حنبل وثعلب امام العربية وقنبل المقرئ وابو عبد الله البوشنجي الفقيه والبزار صاحب المسند وابو مسلم الكجي والقاضي ابو حازم وصالح جزرة ومحمد بن نصر المروزي الامام وابو الحسين النوري شيخ الصوفية وابو جعفر الترمذي شيخ الشافعية بالعراق ورأيت في تاريخ نيسابور لعبد الغافر عن ابن ابي الدنيا قال لما افضيت الخلافة الى المكتفي كتبت اليه بيتين شعر

٢٩٥

من مات في ايام المكتفي من الاعلام

ان حق التاديب حق الابوة	عند اهل الحجى واهل المروة
واحق الرجال ان يحفظوا ذا	ك ويرعوه اهل بيت النبوة

فحمل الي عشرة آلاف درهم هذا يدل على تاخر ابن ابي الدنيا الى ايام المكتفي

المقتدر بالله ابو الفضل

المقتدر بالله ابو الفضل جعفر بن المعتضد ولد في رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين وامه رومية وقيل تركية اسمها غريب وقيل شغب ولما اشتدت علة المكتفي سأل عنه فصح عنده انه احتلم فعهد اليه ولم يل الخلافة قبله اصغر منه

المقتدر بالله ابو الفضل

سـ٥١ المعنی آه بروزن مرمی مراد گرفته شده ١٢
سـ٥٢ عاث يعيث افسد ١٢
سـ٥٣ عنوة آه قهراً ١٢
سـ٥٤ سادة سرداران ١٢
سـ٥٥ جزرة آه محركة لقب صالح بن محمد الحافظ ١٢
سـ٥٦ الحجى العقل ١٢

فإنه وليها وله ثلث عشرة سنة فاستصباه الوزير العباس بن الحسن وعمل
على خلعه ووافقه جماعة على أن يولوا عبد الله بن المعتز فأجاب ابن المعتز
بشرط أن لا يكون فيها دم فبلغ المقتدر ذلك فأصلح حال العباس ودفع إليه أموالا
أرضته فرجع عن ذلك وأما الباقون فإنهم ركبوا عليه في العشرين من ربيع الأول
سنة ست وتسعين والمقتدر يلعب بالكرة فهرب ودخل وأغلقت الأبواب وقتل الوزير وجماعة
وأرسل إلى ابن المعتز فجاء وحضر القواد والقضاة والأعيان وبايعوه بالخلافة
ولقبوه الغالب بالله فاستوزر محمد بن داود بن الجراح واستقضى أبا المثنى أحمد
ابن يعقوب ونفذت الكتب بخلافة ابن المعتز قال المعافى بن زكريا الجريري
لما خلع المقتدر وبويع ابن المعتز دخلوا على شيخنا محمد بن جرير الطبري فقال
ما الخبر قيل بويع ابن المعتز قال فمن رشح للوزارة قيل محمد بن داود قال
فمن ذكر للقضاء قيل أبو المثنى فأطرق ثم قال هذا الأمر لا يتم قيل له كيف قال
كل واحد ممن سميتم متقدم في معناه عالي الرتبة والزمان مدبر والدنيا
مولية وما أرى هذا إلا إلى اضمحلال وما أرى لمدته طولا وبعث ابن المعتز إلى المقتدر
يأمره بالانصراف إلى دار محمد بن طاهر لكي ينتقل ابن المعتز إلى دار الخلافة فأجاب
ولم يكن بقي معه إلا طائفة يسيرة فقالوا يا قوم نسلم هذا الأمر ولا نجرب نفوسنا
في دفع ما نزل بنا فلبسوا السلاح وقصدوا المخرم وبه ابن المعتز فلما رآهم من
حوله ألقى الله في قلوبهم الرعب فانصرفوا منهزمين بلا قتال وهرب ابن المعتز
ووزيره وقاضيه ووقع النهب والقتل في بغداد وقبض المقتدر على الفقهاء و
الأمراء الذين خلعوه وسلموا إلى يونس الخازن فقتلهم إلا أربعة منهم القاضي أبو عمر
فإنهم سلموا من القتل وحبس ابن المعتز ثم أخرج فيما بعد ميتا واستقام الأمر
للمقتدر فاستوزر أبا الحسن علي بن محمد بن الفرات فسار أحسن سير وكشف
المظالم وحض المقتدر على العدل ففوض إليه الأمور لصغره واشتغل باللعب
واللهو وأتلف الخزائن وفي هذه السنة أمر المقتدر أن لا يستخدم اليهود والنصارى
وأن يركبوا بالأكف وفيها غلب أمر المهدي بالمغرب وسلم عليه بالإمامة ودعي له
بالخلافة وبسط في الناس العدل والإحسان فانحرفوا إليه وتمهدت له المغرب
وعظم ملكه وبنى المهدية وهرب أمير إفريقية زيادة الله بن الأغلب إلى مصر ثم
إلى العراق وخرجت المغرب عن أمر بني العباس من هذا التاريخ فكانت مدة ملكهم

سنة ۲۹۵

۵۱ فاستصباه آه ای شمرده وعلم صبیا ۱۲
۵۲ واستقضی آه ای عطا کرد عهده قضا ابا المثنی احمد بن یعقوب را ۱۲
۵۳ رشح آه از ترشیح بمعنی پروردن یقال هو مرشح للخلافة ۱۲
۵۴ نسلم آه بطور انکار گفتند که آیا این امر را تسلیم کنیم و در دفع این مصیبت تجربه نفوس خود نسازیم ۱۲
۵۵ من حوله آه یعنی هرگاه آن جماعة که گرد ابن معتز بودند اصحاب مقتدر را دیدند حق سبحانه وتعالی در قلوب ایشان رعب انداخت و راه فرار اختیار کردند ۱۲
۵۶ الا اربعة آه یعنی یونس خازن همه اصحاب ابن معتز را قتل نمود سوای چهار کس که یکی از ایشان قاضی ابو عمر بود ۱۲
۵۷ الأكف اه جمع اکاف واکاف پالان خر وبرذعة
۵۸ فانحرفوا اه ای مالوا الیه ۱۲
۵۹ المهدية اه نام شهری است ۱۲

جميع الممالك الاسلامية مائة وبضعا وستين سنة ومن هنا دخل النقص على

قال الذهبي اختل النظام كثيرا في ايام المقتدر لصغره وفي سنة ثلثمائة ساخ

جبل بالدينور في الارض وخرج من تحته ماء كثيرا غرق القرى وفيها ولدت

بغلة فلوا فسبحان القادر على ما يشاء وفي سنة احدى وثلثمائة ولي الوزارة

علي بن عيسى فسار بعفة وعدل وتقوى وابطل الخمور وابطل من المكوس ما

ارتفاعه في العام خمسمائة الف دينار وفيها اعيد القاضي ابو عمر الى القضاء

وركب المقتدر من داره الى الشماسية وهي اول ركبة ركبها وظهر فيها للعامة

وفيها ادخل الحسين الحلاج مشهورا على جمل الى بغداد فصلب حيا ونودي عليه

هذا احد دعاة القرامطة فاعرفوه ثم حبس الى ان قتل في سنة تسع واشيع عنه

انه ادعى الالهية وانه يقول بحلول اللاهوت في الاشراف ويكتب الى اصحابه من

النور الشعشعاني ونوظر فلم يوجد عنده شيء من القرآن ولا الحديث ولا الفقه

وفيها سار المهدي الفاطمي يريد مصر في اربعين الفا من البربر فحال النيل بينه وبينها

فرجع الى الاسكندرية وافسد فيها وقتل ثم رجع فسار اليه جيش المقتدر الى

برقة وجرت لهم حروب ثم ملك الفاطمي الاسكندرية والفيوم من هذا العام

وفي سنة اثنتين ختن المقتدر خمسة من اولاده فغرم على ختانهم ستمائة

الف دينار وختن معهم طائفة من الايتام واحسن اليهم وفيها صلى العيد في جامع

مصر ولم يكن يصلى فيه العيد قبل ذلك فخطب بالناس علي بن ابي شيخة من

الكتاب نظرا وكان من غلطه ان قال اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم

مشركون وفيها اسلم الديلم على يد الحسن بن علي العلوي الاطروش وكانوا

مجوسيا وفي سنة اربع وقع الخوف ببغداد من حيوان يقال له الزبزب ذكر الناس انهم

يرونه بالليل على الاسطحة وانه ياكل الاطفال ويقطع ثدي المرأة فكانوا

يتحارسون ويضربون بالطاسات ليهرب واتخذ الناس لاطفالهم مكاب وداموا عدة

ليال وفي سنة خمس قدمت رسل ملك الروم بهدايا وطلبت عقد هدنة

فعمل المقتدر موكبا عظيما فاقام العسكر وصفهم بالسلاح وهم مائة وستون

الفا من باب الشماسية الى دار الخلافة وبعدهم الخدام وهم سبعة الاف

خادم ويليهم الحجاب وهم سبعمائة حاجب وكانت الستور التي نصبت على

حيطان دار الخلافة ثمانية وثلثين الف ستر من الديباج والبسط اثنين

سنة ٢٩٦

ساخ ۱ه از سوخ فرو رفتن وخسف شدن ۱۲

فلوا الفلو بكسر الفاء وسكون اللام كعدو وسكو الجحش المهر فطم وبلغ لسنة جمعه افلاء ۱۲

المكوس جمع مكس خراج كه بلا وجه شرعى گرفته شود ۱۲

الى الشماسية آه شماسيه چشمه ايست قريب اصافه بغداد ومحله است در دمشق ومراد اينجا معنے اول ست ۱۲

مشهورا من الشهرة وهى ظهور الشئ فى شنعة يعنے يعنى حسين حلاج را بر شتر سوار كرده وبدين صورت شهرت داده داخل بغداد كردند ۱۲

الاطروش لقب له ومعناه الاصم ۱۲

زبزب آه دابة كالسنور ۱۲

مكابا بتشديد الباء جمع مكب بكسر الكاف يعنے مردمان براے اطفال مكاب ساختند كه بر سطح نروند ۱۲

والبسط جمع بساط ۱۲

سنة ٣٠٦

وعشرين الفا وفي الحضرة مائة سبع في السلاسل الى غير ذلك وفي هذه السنة
وردت هدايا صاحب عمان وفيها طير اسود يتكلم بالفارسية والهندية افصح من
الببغاء وفي سنة ست فتح مارستان ام المقتدر وكان مبلغ النفقة فيه في
العام سبعة آلاف دينار وفيها صار الامر والنهي لحرم الخليفة ولنسائه لركاكته وآل
الامر الى ان امرت ام المقتدر ثمل القهرمانة ان تجلس للمظالم وتنظر في رقاع
الناس كل جمعة فكانت تجلس وتحضر القضاة والاعيان وتبرز التواقيع و
عليها خطها وفيها عاد القائم محمد بن المهدي الفاطمي الى مصر فاخذ اكثر الصعيد
وفي سنة ثمان غلت الاسعار ببغداد وشغبت العامة لكون حامد بن العباس ضمن
السواد وجدد المظالم ووقع النهب وركب الجند فيها وشتمهم العامة ودام
القتال اياما واحرقت العامة الحبس وفتحوا السجون ونهبوا الناس ورجموا
الوزير واختلف احوال الدولة العباسية جدا وفيها ملكت جيوش القائم الجيزة
من الفسطاط واشتد قلق اهل مصر وتاهبوا للحرب وجرت امور وحروب
يطول شرحها وفي سنة تسع قتل الحلاج بافتاء القاضي ابي عمر والفقهاء و
العلماء انه حلال الدم وله في احواله السنية اخبار افردها الناس بالتصنيف وفي
سنة احدى عشرة امر المقتدر برد المواريث الى ما صيرها المعتضد من توريث ذوي
الارحام وفي سنة اثنتي عشرة فتحت فرغانة على يدي الخراسانية وفي سنة
اربع عشرة دخلت الروم ملطية بالسيف وفيها جمدت دجلة بالموصل وعبرت
عليها الدواب وهذا لم يعهد وفي سنة خمس عشرة دخلت الروم دمياط
واخذوا من فيها وما فيها وضربوا الناقوس في جامعها وفيها ظهرت الديلم
على الري والجبال فقتلوا الخلق وذبحوا الاطفال وفي سنة ست عشرة بنى
القرمطي دارا سماها دار الهجرة وكان في هذه السنين قد كثر فساده واخذه البلاد
وفتكه بالمسلمين واشتد الخطب وتمكنت هيبته في القلوب وكثر اتباعه وبث
السرايا وتزلزل له الخليفة وهزم جيش المقتدر غير مرة وانقطع الحج في هذه
السنين خوفا من القرامطة ونزح اهل مكة عنها وقصدت الروم ناحية خلاط
واخرجوا المنبر من جامعها وجعلوا الصليب مكانه وفي سبع عشرة خرج
مونس الخادم الملقب بالمظفر على المقتدر لكونه بلغه انه يريد ان يولي امرة الامراء
هارون بن غريب مكان مونس وركب معه سائر الجيش والامراء والجنود

---

٥١ مارستان بیمارستان یعنی درین سن شفاخانه ام مقتدر برای بیماران کشاده شد ۱۲
٥٢ التواقیع آه پروانجات ۱۲
٥٣ شغبت ای گرسنه شدند ۱۲
٥٤ السواد ای سواد عراق و آن قریہ مواضع متصله عراق را گویند ۱۲
٥٥ عبرت عبور کردند در آب بر سطح دجله بسبب جمود آب ۱۲
٥٦ نزح ای بعید شدند اهل مکه عن مکه ۱۲

٣١٦
٣١٧

وجاء الی دار الخلافة فهربت خواص المقتدر واخرج المقتدر بعد العشاء وذلك في ليلة رابع عشر المحرم من داره وامه وخالته وحرمه وذهب لامه ستمائة الف دينار واشهد عليه بالخلع واحضر محمد بن المعتضد فبايعه مونس والامراء ولقبوه القاهر بالله وفوضت الوزارة الى علی بن ابی مقلة وذلك يوم السبت وجلس القاهر يوم الاحد وكتب الوزير عنه الى البلاد وعمل الموكب[۵۱] يوم الاثنين فجاء العسكر يطلبون رزق البيعة[۵۲] ورزق السنة ولم يكن مونس حاضرا فارتفعت الاصوات فقتلوا الحاجب ومالوا الی دار مونس يطلبون المقتدر ليردوه الى الخلافة فحملوه على اعناقهم من دار مونس الی قصر الخلافة واخذ القاهر فجيء به وهو يبكی ويقول الله الله[۵۳] فی نفسی فاستدناه[۵۴] وقبله وقال له يا اخی انت والله لا ذنب لك والله لا جری عليك منی سوء ابدا فطب نفسا وسكن الناس وعاد الوزير فكتب الى الاقاليم بعود الخليفة الى الخلافة وبذل المقتدر الاموال فی الجند وفی هذه السنة سير المقتدر ركب الحاج[۵۵] مع منصور الديلمی فوصلوا الى مكة سالمين فوافاهم يوم التروية عدو الله ابو طاهر القرمطی فقتل الحجيج فی المسجد الحرام قتلا ذريعا[۵۶] وطرح القتلى فی بئر زمزم وضرب الحجر الاسود بدبوس فكسره ثم اقتلعه واقام بها احد عشر يوما ثم رحلوا وبقی الحجر الاسود عندهم اكثر من عشرين سنة ودفع لهم فيه خمسون الف دينار فابوا حتی اعيد فی خلافة المطيع وقيل انهم لما اخذوه هلك تحته اربعون جملا من مكة الی هجر فلما اعيد حمل علی قعود[۵۷] هزيل فسمن قال محمد بن الربيع بن سليمان كنت بمكة سنة القرامطة فصعد رجل لقلع الميزاب وانا اراه فعيل[۵۸] صبری وقلت يا رب ما احلمك فسقط الرجل علی دماغه فمات وصعد القرمطی علی باب الكعبة وهو يقول شعر

انا بالله وبالله انا	يخلق الخلق وافنيهم انا

ولم يفلح ابو طاهر القرمطی بعدها وتقطع جسده بالجدری وفی هذه السنة هاجت فتنة كبری ببغداد بسبب قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فقالت الحنابلة معناها يقعده الله علی عرشه وقال غيرهم بل هی الشفاعة ودام الخصام واقتتلوا حتی قتل جماعة كثيرة وفی سنة تسع عشرة نزل القرمطی الكوفة وخاف اهل بغداد من دخوله اليها فاستغاثوا ورفعوا المصاحف وسبوا المقتدر وفيها

[۵۱] وعمل الموكب آه الموكب اسم للجماعة ركبانا او مشاة او ركاب الابل للزينة يعنی دريں يوم آراستگی در كوب افواج وامرا بغرض اظهار زينت بعمل آوردند ۱۲

[۵۲] رزق البيعة آه يعنی لشكر انعام بيعت وتنخواه معينه طلب كردند ۱۲

[۵۳] الله الله ای اتق الله فی نفسی فلا تؤذها ۱۲

[۵۴] فاستدناه من الدنو يعنی قريب خود كرد مقتدر قاهر را وبوسه داد او را ۱۲

[۵۵] ركب الحاج آه جمع راكب شتر سوار ومراد دريں جا قافله حجاج ۱۲

[۵۶] ذريعا ای سريعا ۱۲

[۵۷] قعود شتر جوان كه تخت دربار ونشست آمده باشد ۱۲

[۵۸] عيل مبنی للمفعول از عول يعنی مغلوب شد صبر من ومراد قادر بر صبر نماند ۱۲

دخلت الدیلم الدینور فسبوا وقتلوا وفی سنۃ عشرین رکب مونس علی المقتدر فکان معظم جند مونس البربر فلما التقی الجمعان رمی بربری المقتدر بحربۃ سقط منها الی الارض ثم ذبحہ بالسیف وشیل راسہ علی رمح وسلب ما علیہ وبقی مکشوف العورۃ حتی ستر بالحشیش ثم حفر لہ بالموضع ودفن وذلک یوم الاربعاء لثلث بقین من شوال وقیل ان وزیرہ اخذ لہ ذلک الیوم طالعا فقال لہ المقتدر ای وقت ہو قال وقت الزوال فتطیر وہم بالرجوع فاشرفت خیل مونس ونشبت الحرب واما البربری الذی قتلہ فان الناس صاحوا علیہ فسار نحو الخلافۃ لیخرج القاہر فصادف حمل شوک فزحمہ الی دکان لحام فعلقہ کلاب فخرج الفرس من تحتہ فمات فحطہ الناس احرقوہ بالحمل الشوک وکان المقتدر جید العقل صحیح الرای لکنہ کان موثرا للشہوات والشراب مبذرا وکان النساء غلبن علیہ فاخرج علیہن جمیع جواہر الخلافۃ ونفائسہا واعطی بعض حظایاہ الدرۃ الیتیمۃ ووزنہا ثلثۃ مثاقیل واعطی زیدان القہرمانۃ سبحۃ جوہر لم یر مثلہا واتلف اموالا کثیرۃ وکان فی دارہ احد عشر الف غلام خصیان غیر الصقالبۃ والروم والسود وخلف اثنی عشر ولدا ذکرا وولی الخلافۃ من اولادہ ثلثۃ الراضی والمتقی والمطیع وکذلک اتفق للمتوکل وللرشید واما عبد الملک فولی الامر من اولادہ اربعۃ ولا نظیر لذلک الا فی الملوک کذا قال الذہبی قلت فی زماننا ولی الخلافۃ من اولاد المتوکل خمسۃ المستعین العباس والمعتضد داود والمستکفی سلیمان والقائم حمزۃ والمستنجد یوسف ولا نظیر لذلک وفی لطائف المعارف للثعالبی ربما درج لم یل الخلافۃ من اسمہ جعفر الا المتوکل والمقتدر فقتلا جمیعا المتوکل لیلۃ الاربعاء والمقتدر یوم الاربعاء ومن محاسن المقتدر ما حکاہ ابن شاہین ان وزیرہ علی بن عیسی اراد ان یصلح بین ابن صاعد وبین ابی بکر بن ابی داود السجستانی فقال الوزیر یا ابا بکر ابو محمد اکبر منک فلو قمت الیہ قال لا افعل فقال الوزیر انت شیخ زیف فقال ابن ابی داود الشیخ الزیف الکذاب علی رسول اللہ صلعم فقال ہذا ثم قام ابن ابی داود وقال تتوہم انی اذل لک لاجل ان رزقی یصل الی علی یدک واللہ لا اخذت من یدک شیئا ابدا فبلغ المقتدر ذلک فصار یزن رزقہ بیدہ ویبعث بہ فی طبق علی ید الخادم ومات فی ایام المقتدر من الاعلام محمد بن ابی داود الظاہری ویوسف بن یعقوب القاضی وابن سریج شیخ الشافعیۃ

۵۱ شیل مبنی للمفعول از شول یعنی برداشتہ شد ۱۲
۵۲ نشبت الحرب ای نشب بمعنی لزوم یعنی لازم شد وقائم شدہ وراہ فرار نماند ۱۲
۵۳ لیخرج القاہر یعنے قاہر برائے بیعت بیرون آرد ۱۲
۵۴ کلاب چنگال آہنی کہ مسافر بدان توشہ دان درآویزد بر پالان ۱۲
۵۵ شوارہ ای سرین وی ۱۲
۵۶ بحمل الشوک آہ الحمل بالکسر بار حمل یعنی بار شوک خار ۱۲
۵۷ حظایا جمع حظیۃ بروزن خلیۃ زنے کہ نزد زوج حصہ وافر بردارد ومراد محبوبہ ۱۲
۵۸ سبحۃ ما یسبح بہ قال فی القاموس السبحۃ خرزات للتسبیح تعد ۱۲
۵۹ فی زماننا آہ یعنی در مصر زیرا کہ بعد انقطاع خلافت از بغداد خلافت بنی عباس در مصر قائم شدہ بود لیکن محض اسم خلافت بود ۱۲
۶۰ زیف آہ اما بمعنی متبختر اما من زاف یزیف زیفا وزیفانا واما بمعنی ذی غش ۱۲
۶۱ والشیخ الزیف الکذاب آہ ای لا تقل شیخ زیف فقط بل الشیخ الکذاب علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال الوزیر عند ۱۲

والجنيد شيخ الصوفية وابو عثمان الحيري الزاهد وابو بكر البرديجي وجعفر الفريابي وابن بسام الشاعر والنسائي صاحب السنن والحسن بن سفيان صاحب السنن والجبائي شيخ المعتزلة ويموت بن المزرع النحوي وابن الجلاء شيخ الصوفية وابو يعلى الموصلي صاحب المسند والاشناني المقرئ وابن سيف من كبار قراء مصر وابو بكر الروياني صاحب المسند وابن المنذر الامام وابن جرير الطبري والزجاج النحوي وابن خزيمة وابن زكريا الطبيب والاخفش الصغير وبنان الحمال وابو بكر بن ابي داؤد السجستاني وابن السراج النحوي وابو عوانة صاحب الصحيح وابو القاسم البغوي صاحب المسند وابو عبيد بن حربويه والكعبي شيخ المعتزلة وابو عمر القاضي وقدامة الكاتب وخلائق آخرون

القاهر بالله ابو منصور

القاهر بالله ابو منصور محمد بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل امه ام ولد اسمها فتنة لما قتل المقتدر احضر هو ومحمد بن المكتفي فسألوا ابن المكتفي ان يتولى فقال لا حاجة لي في ذلك وعمي هذا احق به فكلم القاهر فاجاب فبويع ولقب القاهر بالله كما لقب به في سنة سبع عشرة فاول ما فعل ان صادر آل المقتدر وعذبهم وضرب ام المقتدر حتى ماتت في العذاب وفي سنة احدى وعشرين شغب عليه الجند اتفق مونس وابن مقلة وآخرون على خلعه بابن المكتفي فتحيل القاهر عليهم الى ان امسكهم وذبحهم وطين على ابن المكتفي بين حيطتين واما ابن مقلة فاختفى فاحرقت داره ونهبت دور المخالفين ثم اطلق ارزاق الجند فسكنوا واستقام الامر للقاهر وعظم في القلوب وزيد في القابه المنتقم من اعداء دين الله ونقش ذلك على السكة وفي هذه السنة امر بتحريم القيان والخمر وقبض على المغنين ونفى المخانيث وكسر آلات اللهو وامر ببيع المغنيات من الجواري على انهن سواذج وكان مع ذلك لا يصحو من السكر ولا يفتر من سماع الغناء وفي سنة اثنتين وعشرين ظهرت الديلم وذلك ان اصحاب مرداويج دخلوا اصبهان وكان من قواده علي بن بويه فاقتطع مالا جليلا فانفرد عن مخدومه ثم التقى هو ومحمد بن ياقوت نائب الخليفة فهزم محمد واستولى ابن بويه على فارس وكان بويه فقيرا صعلوكا يصيد السمك رأى كانه بال فخرج من ذكره عمود نار ثم تشعب العمود حتى ملأ الدنيا فعبرت بان اولاده يملكون الدنيا ويبلغ سلطانهم على قدر ما احتوت عليه النار فمضت السنون

سنہ ۳۲۰

۵۱ صادر آہ از مصادرت مطالبہ کردن وجرم مالی گرفتن ۱۲
۵۲ شغب علیہ الجند اہ یعنی شور کرد ۱۲
۵۳ فتحیل آہ ای حیلہ ساخت وتدبیر کرد ۱۲
۵۴ طین آہ ای گل اندود ساخت ۱۲
۵۵ حیطتین اہ والحائط الجدار جمع حیطان وحیاط ۱۲
۵۶ دور جمع دار ۱۲
۵۷ القیان جمع قینۃ کنیزک مغنیہ ۱۲
۵۸ المخانیث جمع مخنث ۱۲
۵۹ سواذج آہ جمع ساذج معرب سادہ یعنی کنیزکان مغنیات را بلا لحاظ صنعت غنا حکم فروختن نمود ۱۲
۶۰ لا یصحو اہ از صحو در ہوش آمدن ۱۲
۶۱ لا یفتر از فتور یعنی سست شدن ۱۲
۶۲ صعلوکا آہ مفلس وتہی دست ۱۲

۲۲۲

وآل الأمر على هذا إلى أن صار قائد المرداويج بن زياد الديلمي فأرسله يستخرج له
مالا من الكرخ فاستخرج خمسمائة ألف درهم وأتى همذان ليملكها فغلق أهلها في وجهه
الأبواب فقاتلهم وفتحها عنوة وقيل صلحا ثم صار إلى شيراز ثم إنه قل ما عنده من المال
فنام على ظهره فخرجت حية من سقف المجلس فأمر بنقضه فخرجت صناديق ملأى
ذهبا فأنفقها في جنده وطلب خياطا يخيط له شيئا وكان أطروشا فظن أنه قد
سعي به فقال والله ما عندي سوى اثنتي عشرة صندوقا لا أعلم ما فيها فأحضرت فوجد
فيها مالا عظيما وركب يوما فساخت قوائم فرسه فحفروه فوجدوا فيه كنزا
واستولى على البلاد وخرجت خراسان وفارس عن حكم الخلفاء. وفي هذه
السنة قتل القاهر إسحاق بن إسمعيل النوبختي الذي قد كان أشار بخلافة
القاهر ألقاه على رأسه في بئر وطمت وذنبه أنه زايد القاهر قبل الخلافة في
جارية واشتراها فحقد عليه وفيها تحرك الجند عليه لأن ابن مقلة في اختفائه
كان يوحشهم منه ويقول لهم إنه بنى المطامير ليحبسكم وغير ذلك فأجمعوا
على الفتك به فدخلوا عليه بالسيوف فهرب فأدركوه وقبضوا عليه في سادس
جمادى الآخرة وبايعوا أبا العباس محمد بن المقتدر ولقبوه الراضي بالله ثم أرسلوا
إلى القاهر الوزير والقضاة أبا الحسين بن القاضي أبي عمر والحسن بن عبد الله
ابن أبي الشوارب وأبا طالب بن البهلول فجاؤوه فقيل له ما تقول قال أنا
أبو منصور محمد بن المعتضد لي في أعناقكم بيعة وفي أعناق الناس ولست
أبرئكم ولا أحللكم منها فقوموا فقاموا فقال الوزير يخلع ولا يفكر فيه أفعاله
مشهورة وقال القاضي أبو الحسين فدخلت على الراضي فأعدت عليه ما جرى وعلمته
أني أرى إمامته فرضا فقال انصرف ودعني وإياه فأشار سيما مقدم
الحجرية على الراضي بسمله فكحله بمسمار محمى قال محمد الأصبهاني كان
سبب خلع القاهر سوء سيرته وسفكه الدماء فامتنع من الخلع فسملوا عينيه
حتى سالتا على خديه وقال الصولي كان أهوج سفاكا للدماء قبيح السيرة
كثير التلون والاستحالة مدمن الخمر ولولا جودة حاجبه سلامة لأهلك
الحرث والنسل وكان قد صنع حربة يحملها فلا يطرحها حتى يقتل بها
إنسانا قال علي بن محمد الخراساني أحضرني القاهر يوما والحربة بين
يديه فقال أسألك عن خلفاء بني العباس أخلاقهم وشيمهم قلت أما السفاح

سنة ٣٢١

٥١ اطروشا اسے اصم ۱۲ ٥٢ قد سعی به آه ای چغلخوری کرده شد بادی از سعایت ۱۲ ٥٣ وطمت ای پر کرده شد ٥٤ زاید ماضی از مزایدت بر یکدیگر افزودن ۱۲ ٥٥ المطامیر آه جمع مطمورة نہاخانہ ۱۲ ٥٦ سمل میل در چشم کشیدن ۱۲ ٥٧ محمی گرم کرده شده ۱۲ ٥٨ اهوج من الهوج محرکة طول فی حمق وطیش ۱۲ ٥٩ مدمن الخمر آه من الادمان ادمن الشیء ادامه ۱۲ ٦٠ جودة خوبی ۱۲ ٦١ حربة نیزه خرد ۱۲ ٦٢ شیمهم اه شیم جمع شیمة عادة وخصلت ۱۲

فكان مسارعا الى سفك الدماء واتبعه عماله على مثل ذلك وكان مع ذلك سمحا وصولا
بالمال قال فالمنصور قلت كان اول من اوقع الفرقة بين ولد العباس وولد
ابي طالب كانوا قبل متفقين وهو اول خليفة قرب المنجمين واول خليفة ترجمت له
الكتب السريانية والاعجمية ككتاب كليلة ودمنة وكتاب اقليدس وكتب اليونان فنظر
الناس فيها وتعلقوا بها فلما رأى ذلك محمد بن اسحاق جمع المغازي
والسير والمنصور اول من استعمل مواليه وقدمهم على العرب قال فالمهدي
قلت كان جوادا عادلا منصفا رد ما اخذ ابوه من الناس غصبا وبالغ في اتلاف
الزنادقة وبنى المسجد الحرام ومسجد المدينة والاقصى قال فالهادي قلت
كان جبارا متكبرا فسلك عماله طريقه على قصر ايامه قال فالرشيد
قلت كان مواظبا على الغزو والحج عمر القصور والبرك بطريق مكة وبنى الثغور
كاذنة وطرسوس والمصيصة ومرعش وعم الناس احسانه وكان في ايامه
البرامكة وما اشتهر من كرمهم وهو اول خليفة لعب بالصولجان ورمى النشاب
في البرجاس ولعب بالشطرنج من بني العباس قال فالامين قلت كان جوادا
الا انه انهمك في لذاته ففسدت الامور قال فالمامون قلت غلب عليه
النجوم والفلسفة وكان حليما جوادا قال فالمعتصم قلت سلك طريقه وغلب عليه
حب الفروسية والتشبه بملوك الاعاجم اشتغل بالغزو والفتوح قال
فالواثق قلت سلك طريقة ابيه قال فالمتوكل قلت خالف ما كان عليه
المامون والمعتصم والواثق من الاعتقادات ونهى عن الجدال والمناظرات
والاهواء وعاقب عليها وامر بقراءة الحديث وسماعه ونهى عن القول بخلق القرآن
فاحبه الناس ثم سأل عن باقي الخلفاء وانا اجيبه بما فيهم فقال لي سمعت كلامك
وكاني اشاهد القوم ثم قال وقال المسعودي اخذ القاهر من مونس واصحابه
مالا عظيما فلما خلع سئل طولب بها فانكر فعذب بانواع العذاب فلم يقر
بشيء فاخذه الراضي بالله فقربه وادناه وقال له قد ترى مطالبة الجند
بالمال وليس عندي شيء والذي عندك فليس بنافع لك فاعترف به
فقال اما اذا فعلت هذا فالمال مدفون في البستان وكان قد انشأ بستانا
فيه اصناف الشجر حملت اليه من البلاد وزخرفه وعمل فيه قصرا وكان الراضي
مغرما بالبستان والقصر فقال وفي اي مكان المال منه فقال انا مكفوف

۵۱ سمحا جواد کریما ۱۲
۵۲ موالی جمع مولی غلام آزاد ۱۲
۵۳ علی قصر ای مع قصر ایامہ ۱۲
۵۴ برک جمع برکۃ الحوض ۱۲
۵۵ برجاس نشانہ کہ در ہوا نہند ۱۲
۵۶ الفروسیۃ آہ فروسیۃ سواری اسپ ۱۲
۵۷ وکانی اشاہد القوم آہ یعنی چنان حال ہر یکے خلفاء بیان کردی کہ گویا من مشاہدہ ایشان می کنم ۱۲
۵۸ اما اذا فعلت آہ یعنی ہرگاہ کہ بنرمی و ملاطفت از من طلب کردی ۱۲
۵۹ زخرفہ مزین کرد بستان ۱۲
۶۰ مغرما صیغہ اسم مفعول یعنی فریفتہ ۱۲
۶۱ مکفوف بازداشتہ شدہ از بصر یعنے نابینا ہستم ۱۲

لا اهتدى الى مكان فاحفر البستان فحفر الراضي البستان واساسات القصر وقلع الشجر فلم يجد شيئاً فقال واين المال فقال وهل عندي مال انما كان حسرتي في جلوسك في البستان وتنعمك فاردت ان افجعك فيه فندم الراضي وحبسه فاقام الى سنة ثلث وثلثين ثم اطلقوه واهملوه فوقف يوماً بجامع المنصور بين الصفوف وعليه مبطنة بيضاء وقال تصدقوا علي فانا من قد عرفتم وذلك في ايام المستكفي ليشنع عليه فمنع عن الخروج الى ان مات سنة تسع وثلثين في جمادى الاولى عن ثلث وخمسين سنة وكان له من الولد عبد الصمد وابو القاسم وابو الفضل وعبد العزيز ومات في ايامه من الاعلام الطحاوي شيخ الحنفية وابن دريد وابو هاشم بن الجبائي وآخرون

الراضي بالله ابو العباس

الراضي بالله ابو العباس محمد بن المقتدر بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل ولد سنة سبع وتسعين ومائتين وامه ام ولد رومية اسمها ظلوم بويع له يوم خلع القاهر فامر ابن مقلة ان يكتب كتاباً فيه مثالب القاهر ويقرأ على الناس وفي هذا العام اي عام اثنتين وعشرين وثلثمائة من خلافته قام مرداويج مقدم الديلم باصبهان وكان قد عظم امره وتحدثوا انه يريد قصد بغداد وانه مسالم لصاحب البحرين وكان يقول انا ارد دولة العجم وامحق دولة العرب وفيها بعث علي بن بويه الى الراضي بقاطعه على البلاد التي استولى عليها بثمان مائة الف الف درهم كل سنة فبعث له لواء وخلعاً ثم اخذ ابن بويه يماطل بحمل المال وفيها مات المهدي صاحب المغرب وكانت ايامه خمساً وعشرين سنة وهو جد خلفاء المصريين الذين يسميهم الجهلة بالفاطميين فان المهدي هذا ادعى انه علوي وانما جده مجوسي قال القاضي ابوبكر الباقلاني جد عبيد الله الملقب بالمهدي مجوسي دخل عبيد الله المغرب وادعى انه علوي ولم يعرفه احد من علماء النسب وكان باطنياً خبيثاً حريصاً على ازالة الاسلام اعدم العلماء والفقهاء ليتمكن من اغواء الخلق وجاء اولاده على اسلوبه اباحوا الخمور والفروج واشاعوا الرفض وقام بالامر بعد موت هذا ابنه القائم بامر الله ابو القاسم محمد وفي هذه السنة ظهر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن الغراقر وقد شاع عنه انه يدعي الالهية وانه يحيي الموتى فقتل وصلب وقتل معه جماعة

بنیاد ۱۲

فقف بمعنی ایستاد ۱۲

یعنی مدت خلافتش و بعد خلافت الی موت خود ۱۲

سنہ ۵۱ مبطنہ آنہ برصیغہ مفعول جامۂ استر دار ۱۲ سنہ ۵۲ لیشنع علیہ ای علی المستکفی لعدم اعطائہ ایاہ ما یسد بہ خلتہ ۱۲ سنہ ۵۳ مثالب معایب ۱۲ سنہ ۵۴ امحق ای محو معدوم سازم دولت عرب را ۱۲ سنہ ۵۵ یقاطعہ از مقاطعت بمعنی فیصلہ کردن ۱۲ سنہ ۵۶ یماطل از مماطلت بمعنی تاخیر کردن ۱۲ سنہ ۵۷ اسلوبہ ای طریقہ ۱۲

سنة ٣٢٢

من اصحابه وفيها توفي ابو جعفر الشجري احد الحجاب قيل بلغ من العمر مائة واربعين
سنة وحواسه جيدة وفيها انقطع الحج من بغداد الى سنة سبع وعشرين وفي

٣٢٣

سنة ثلث وعشرين تمكن الراضي بالله وقلد ابنيه ابا الفضل وابا جعفر
المشرق والمغرب وفيها كانت واقعة ابن شنبوذ المشهورة واستتابته عن القراءة
بالشاذ والمحضر الذي كتب عليه وذلك بحضرة الوزير ابي علي بن مقلة وفيها في
جمادى الاولى هبت ريح عظيمة ببغداد واسودت الدنيا واظلمت من العصر
الى المغرب وفيها في ذي القعدة انقضت[51] النجوم سائر الليل انقضاضا
عظيما ما رؤي مثله وفي سنة اربع وعشرين تغلب محمد بن رائق امير واسط
ونواحيها وحكم على البلاد وبطل امر الوزارة والدواوين[52] وتولى هو الجميع
وكتابه وصارت الاموال تحمل اليه وبطلت بيوت المال وبقي الراضي معه
صورة وليس له من الخلافة الا الاسم وفي سنة خمس وعشرين اختل
الامر جدا وصارت البلاد بين خارجي قد تغلب عليها او عامل لا يحمل
مالا وصاروا مثل ملوك الطوائف ولم يبق بيد الراضي غير بغداد و
السواد[53] مع كون يد ابن رائق عليه ولما ضعف امر الخلافة في هذا الزمان
ووهت اركان الدولة العباسية وتغلبت القرامطة والمبتدعة على الاقاليم
قويت همة صاحب الاندلس الامير عبد الرحمن بن محمد الاموي المرواني وقال
انا اولى الناس بالخلافة وتسمى بامير المؤمنين الناصر لدين الله واستولى
على اكثر الاندلس وكانت له الهيبة الزائدة والجهاد والغزو والسيرة
المحمودة استأصل[54] المتغلبين وفتح سبعين حصنا فصار المسمون
بامير المؤمنين في الدنيا ثلثة العباسي ببغداد وهذا بالاندلس والمهدي
بالقيروان وفي سنة ست وعشرين خرج بجكم على ابن رائق فظهر عليه
واختفى ابن رائق فدخل بجكم بغداد فاكرمه الراضي ورفع منزلته ولقبه امير
الامراء وقلده امارة بغداد وخراسان وفي سنة سبع وعشرين كتب ابو علي
عمر بن يحيى العلوي الى القرمطي وكان يحبه ان يطلق طريق الحاج ويعطيه عن
كل جمل خمسة دنانير فاذن وحج الناس وهي اول سنة اخذ فيها المكس
من الحجاج وفي سنة ثمان وعشرين غرقت بغداد غرقا عظيما حتى بلغت
زيادة الماء تسعة عشر ذراعا وغرق الناس والبهائم وانهدمت الدور

---

[51] انقضت آه الانقضاض سقوط النجم ١٢

[52] امر الوزارة والدواوين یعنی محمد بن رائق چنان مستولی وغالب شد که امور وزارة ودفترها همه معطل وبیکار شدند ومتولی جمیع امور وی وکاتب های وی شدند ١٢

[53] السواد ای سواد العراق ١٢

[54] استاصل از بیخ برآورد متغلبین را ١٢

وفی سنة تسع وعشرين اعتل الراضی ومات فی شهر ربيع الاٰخر وله احدی وثلثون سنة ونصف وكان سمحا كريما اديبا شاعرا فصيحا محبا للعلماء وله شعر مدون وسمع الحديث من البغوی وغيره قال الخطيب للراضی فضائل منها انه اٰخر خليفة له شعر مدون واٰخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش والاموال واٰخر خليفة خطب يوم الجمعة واٰخر خليفة جالس الندماء وكان جوائزه[51] واموره علی ترتيب المتقدمين واٰخر خليفة سافر بزی القدماء ومن شعره شعر

اللموت فيه او الكبر	ومصير الشباب	كل امر الی حذر	كل صفو الی كدر
تاه[52] فی لجة الغرر	ايها الاٰمل الذی	واعظ ينذر البشر	درّ در المشيب من
انت يا خير من غفر	رب فاغفر خطيئتی	ذهب الشخص والاثر	ابن من كان قبلنا

ذكر ابو الحسن ابن رزقويه عن اسمعيل الخطبی قال وجه الی الراضی ليلة الفطر فجئت اليه فقال يا اسمعيل قد عزمت فی غد علی الصلوٰة بالناس فما الذی اقول اذا انتهيت الی الدعاء لنفسی فاطرقت ساعة ثم قلت قل يا امير المؤمنين رَبِّ[53] اَوْزِعْنِیْ اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِیْ اَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَعَلٰی وَالِدَیَّ الاٰية فقال حسبك ثم تبعنی خادم فاعطانی اربع مائة دينار ومات فی ايامه من الاعلام نفطويه وابن مجاهد المقرئ وابن كاس الحنفی وابن ابی حاتم ومبرمان وابن عبد ربه صاحب العقد والاصطخری شيخ الشافعية وابن شنبوذ وابو بكر الانباری واٰخرون

المتقی لله ابو اسحاق

المتقی لله ابو اسحق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق طلحة بن المتوكل بويع له بالخلافة بعد موت اخيه الراضی وهو ابن اربع وثلثين سنة وامه ام ولد اسمها خلوب وقيل زهرة ولم يغير شيئا قط ولا تسری علی جارية التی كانت له وكان كثير الصوم والتعبد لم يشرب نبيذا قط وكان يقول لا اريد نديما غير المصحف ولم يكن له سوی الاسم والتدبير لابن عبد الله احمد بن علی الكوفی كاتب بجكم وفی هذه السنة من ولايته سقطت القبة الخضراء بمدينة المنصور وكانت تاج بغداد وماثرة[54] بنی العباس وهی من بناء المنصور ارتفاعها ثمانون ذراعا وتحتها ايوان طوله عشرون ذراعا فی عشرين ذراعا وعليها تمثال فارس بيده رمح فاذا استقبل بوجهه جهة علم ان خارجيا يظهر من تلك الجهة فسقط راس هذه القبة فی ليلة ذات رعد ومطر فی هذه السنة قتل بجكم التركی فولی

---

[51] جوائز جمع جائزة بمعنی صله وانعام ز ری آه لباس وهيأت ۱۲

[52] تاه از تيه بمعنی سرگشته شدن، لجة معظم الماء اوزعنی الهمنی يعنی الهام کن مرا کہ شکر نعمتہای تو کہ بر من و بر والدين من کردی ادا کنم ۱۲

[53] تسری از سريه برای جماع کنيزک داشتن ۱۲

[54] ماثرة آه نشان و يادگار ۱۲

المتقی لله ابو اسحاق

نشان و علامت ۱۲

امرة الامراء مكانه كورتكين الديلمي واخذ المتقي حواصل بجكم التي كانت ببغداد وهي زيادة على الف الف دينار ثم في هذا العام ظهر ابن رائق فقاتل كورتكين ببغداد فهزم كورتكين واختفى وولى ابن رائق امرة الامراء مكانه وفي سنة ثلاثين كان الغلاء ببغداد فبلغ كر الحنطة ثلثمائة وستة عشر دينارا واشتد القحط واكلوا الميتة وكان قحطا لم ير ببغداد مثله ابدا وفيها خرج ابو الحسين علي بن محمد اليزيدي فخرج لقتاله الخليفة وابن رائق فهزما وهربا الى الموصل ونهبت بغداد ودار الخلافة فلما وصل الخليفة الى تكريت وجد هناك سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان واخاه الحسن وقتل ابن رائق غيلة[٥١] فولى الخليفة مكانه الحسن بن حمدان ولقبه ناصر الدولة وخلع على اخيه ولقبه سيف الدولة وعاد الى بغداد وهما معه فهرب اليزيدي الى واسط ثم ورد الخبر في ذي القعدة ان اليزيدي يريد بغداد فاضطرب الناس وهرب وجوه اهل بغداد وخرج الخليفة ليكون مع ناصر الدولة وسار سيف الدولة لقتال اليزيدي فكانت بينهما وقعة هائلة بقرب المدائن وهزم اليزيدي فعاد بالويل[٥٢] الى واسط فساق[٥٣] سيف الدولة الى واسط فانهزم اليزيدي الى البصرة وفي سنة احدى وثلثين وصلت الروم الى ارزن وميافارقين ونصيبين فقتلوا وسبوا ثم طلبوا منديلا في كنيسة الرهى يزعمون ان المسيح مسح به وجهه فارتسمت صورته فيه على انهم[٥٤] يطلقون جميع من سبوا فارسل اليهم واطلقوا الاسارى وفيها هاج الامراء بواسط على سيف الدولة فهرب في البرية يريد بغداد ثم سار الى الموصل اخوه ناصر الدولة خائفا لهرب اخيه وسار من واسط توزون فقصد بغداد وقد هرب منه سيف الدولة الى الموصل فدخل توزون بغداد في رمضان فخلع عليه المتقي وولاه امير الامراء ثم وقعت الوحشة بين المتقي وتوزون فارسل توزون ابا جعفر بن شيرزاد من واسط الى بغداد فحكم عليها وامر ونهى فكاتب المتقي بن حمدان بالقدوم عليه فقدم في جيش عظيم واستتر ابن شيرزاد فسار المتقي باهله الى تكريت وخرج ناصر الدولة بجيش كثير من الاعراب والاكراد الى قتال توزون فالتقيا بعكبراء فانهزم ابن حمدان والمتقي الى الموصل ثم تلاقوا مرة اخرى

[٥١] غيلة آه ناگهانی ١٢
[٥٢] بالويل آه الويل حلول الشر ومراد اینجا فضیحت ورسوائی ١٢
[٥٣] فساق ای سار سیف الدولة العسکر ١٢
[٥٤] علی انهم آه متعلق طلبوا ای طلبوا المندیل الذی کان فی کنیسة السرهی علی ان یطلقوا کل من سبوه من المسلمین ١٢

فأمر ابن حمدان والخليفة الى نصيبين فكتب الخليفة الى الاخشيد صاحب مصر ان يحضر اليه ثم بان له من بني حمدان الملل والضجر[٥١] فراسل الخليفة توزون في الصلح فاجاب وبالغ في الايمان ثم حضر الاخشيد الى المتقي وهو بالرقة وقد بلغه مصالحة توزون فقال يا امير المؤمنين انا عبدك وابن عبدك وقد عرفت الاتراك وفجورهم وغدرهم فالله الله في نفسك سر معي الى مصر فهي لك وتامن على نفسك فلم يقبل فرجع الاخشيد الى بلاده وخرج المتقي من الرقة الى بغداد في رابع المحرم سنة ثلث وثلثين وخرج للقائه توزون فالتقيا بين الانبار وهيت فترجل[٥٢] توزون وقبل الارض فامره المتقي بالركوب فلم يفعل ومشى بين يديه الى المخيم الذي ضرب له فلما نزل قبض عليه وعلى ابن مقلة ومن معه ثم كحل الخليفة وادخل بغداد مسمول العينين وقد اخذ منه الخاتم والبردة والقضيب واحضر توزون عبد الله بن المكتفي وبايعه بالخلافة ولقب المستكفي بالله ثم بايعه المتقي المسمول واشهد على نفسه بالخلع من ذلك لعشر بقين من المحرم وقيل من صفر ولما كحل قال القاهر شعر

صرت وابراهيم شيخي عمى	لابد للشيخين من مصدر
ما دام توزون له امرة	مطاعة فالميل في المجمر[٥٣]

ولم يحل الحول على توزون حتى مات واما المتقي فانه اخرج الى جزيرة مقابلة للسندية فسجن بها فاقام بالسجن خمسا وعشرين سنة الى ان مات في شعبان سنة سبع وخمسين وفي ايام المتقي كان حمدي اللص ضمنه[٥٤] ابن شيرزاد لما تغلب على بغداد اللصوصية بها بخمسة وعشرين الف دينار في الشهر فكان يكبس[٥٥] بيوت الناس بالمشعل والشمع ياخذ الاموال وكان اسكورج الديلمي قد ولي شرطة[٥٦] بغداد فاخذه ووسطه وذلك سنة اثنين وثلثين مات في ايام المتقي من الاعلام ابو يعقوب النهرجوري احد اصحاب الجنيد والقاضي ابو عبد الله المحاملي وابو بكر الفرغاني الصوفي والحافظ ابو العباس بن عقدة وابن ولاد النحوي وآخرون ولما بلغ القاهر انه سمل قال صرنا اثنين نحتاج الى ثالث فكان كذلك سمل المستكفي

المستكفي بالله ابو القاسم

المستكفي بالله ابو القاسم عبد الله بن المكتفي بن المعتضد امه ام ولد اسمها املح الناس بويع له بالخلافة عند خلع المتقي في صفر سنة ثلث وثلثين وعمره احدى واربعون سنة ومات توزون في ايامه ونصب ابو جعفر بن شيرزاد فطمع في المملكة وحلف العساكر

سنة ٣٢٥

٥١ الملل والضجر آه ملولی و تنگدلی ١٢
٥٢ ترجل یا پیادہ شد یعنی از سواری خود فرود آمد ١٢
٥٣ المجمر آه کمنبر الذی یوضع فیه الجمر
٥٤ ضمنه آه ای ضامن ساخت ابن شیرزاد حمدی لص را که لصوصی دوزد کن مراست و بیجنزار دینار در ماه بده ١٢
٥٥ یکبس الکبس الهجوم ١٢
٥٦ شرطة کوتوالی ١٢

اسماء من مات في ايام المتقي من الاعلام

المستكفي بالله ابو القاسم

لنفسه فخلع عليه الخليفة ثم دخل احمد بن بويه بغداد فاختفى ابن شيرزاد ودخل ابن بويه دار الخلافة فوقف بين يدي الخليفة فخلع عليه ولقبه معز الدولة ولقب اخاه عليا عماد الدولة واخاهما الحسن ركن الدولة وضرب القابهم على السكة ولقب المستكفي نفسه امام الحق وضرب ذلك على السكة ثم ان معز الدولة قوي امره وحجر على الخليفة وقدر له كل يوم برسم النفقة خمسة آلاف درهم فقط وهو اول من ملك العراق من الديلم واول من اظهر السعاة[٥١] ببغداد واغرى[٥٢] بالمصارعين والسباحين[٥٣] فانهمك شباب[٥٤] بغداد في تعلم المصارعة والسباحة حتى صار السباح يسبح وعلى يده كانون وفوقه قدر فيسبح حتى ينضج[٥٥] اللحم ثم ان معز الدولة تخيل من المستكفي فدخل عليه في جمادى الآخرة سنة اربع وثلاثين فوقف والناس وقوف[٥٦] على مراتبهم فتقدم اثنان من الديلم الى الخليفة فمد يده اليهما ظنا انهما يريدان تقبيلها فجذباه من السرير حتى طرحاه الى الارض وجراه بعمامته وهجم الديلم دار الخلافة الى الحرم ونهبوها فلم يبق فيها شيء ومضى معز الدولة الى منزله وساقوا المستكفي ماشيا اليه وخلع وسملت[٥٧] عيناه يومئذ وكانت خلافته سنة واربعة اشهر واحضروا الفضل بن المقتدر وبايعوه ثم قدموا ابن عمه المستكفي فسلم عليه بالخلافة واشهد على نفسه بالخلع ثم سجن الى ان مات سنة ثمان وثلاثين وله ست واربعون سنة وكان يتظاهر بالتشيع

المطيع لله ابو القاسم

المطيع لله ابو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد امه ام ولد اسمها مشغلة ولد سنة احدى وثلاثمائة بويع له بالخلافة عند خلع المستكفي في جمادى الآخرة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وقرر له معز الدولة كل يوم نفقة مائة دينار فقط وفي هذه السنة من خلافته اشتد الغلاء ببغداد حتى اكلوا الجيف[٥٨] والروث وماتوا على الطرق واكلت الكلاب لحومهم وبيع العقار[٥٩] بالرغفان ووجد الصغار مشوية مع المساكين واشتري لمعز الدولة كر دقيق بعشرين الف درهم والكر سبعة عشر قنطارا[٦٠] بالدمشقي وفيها وقع بين معز الدولة وبين ناصر الدولة بن حمدان فخرج لقتاله ومعه المطيع ثم رجع المطيع معه كالاسير وفيها مات الاخشيد صاحب مصر وهو محمد بن طغج الفرغاني والاخشيد معناه ملك الملوك وهو لقب لكل ملك فرغانة كما ان الاصبهبذ لقب ملك طبرستان وصول ملك جرجان وخاقان ملك الترك والافشين ملك اشروسنة وسامان ملك سمرقند وكان الاخشيد

المطيع لله ابو القاسم

٥١ السعاة جمع ساعی خراج وباج ستان ۱۲
٥٢ غوی آه برانگیخت مصارعین یعنی کشتی گیران را ۱۲
٥٣ السباحین آه شناوری کنندگان ۱۲
٥٤ شباب آه جمع شاب جوان ۱۲
٥٥ ینضج پخته شود ۱۲
٥٦ وقوف جمع واقف ۱۲
٥٧ قوله وسملت عیناه سمل العین فقؤها یقال سملت عینه اذا فقئت بحدیدة محماة یعنی هردو چشمهاے او را به آهن گرم کور کردند ۱۲
٥٨ قوله الجیف جمع جیفة یعنی مردار ۱۲
٥٩ قوله العقار یعنی باغ و زمین و رغفان جمع رغیف یعنی نان ۱۲
٦٠ قوله قنطار و آن پیمانه ایست از پیمانها و در مقدار آن اختلاف است از معاذ بن جبل رضی الله عنه روایت کرده شد که آن یکهزار و دو صد اوقیه میباشد و بعضی گفته اند که یکصد و بست رطل میشود و اوقیه بر قول مشهور چهل درهم میشود و بده و پانزده هم در بعض بلاد در رواج یافته و در مقدار قنطار غیر این هر دو نیز اقوال هستند ۱۲

شجاعا مهيبا ولى مصر من قبل القاهر وكان له ثمانية آلاف مملوك وهو استاذ كافور
وفيها مات القائم العبيدي صاحب المغرب وقام بعده ولي عهده ابنه المنصور
بالله اسمعيل وكان القائم شرا من ابيه زنديقا ملعونا اظهر سب الانبياء وكان
مناديه ينادي العنوا الغار وما حوى وقتل خلقا من العلماء وفي سنة خمس
وثلثين جدد معز الدولة الايمان بينه وبين المطيع وازال عنه التوكيل وعاد
الى دار الخلافة وفي سنة ثمان وثلثين سأل معز الدولة ان يشرك معه في الامر اخيه
علي بن بويه عماد الدولة ويكون بعده فاجابه المطيع ثم لم ينشب ان مات عماد الدولة
من عامه فاقام المطيع اخاه ركن الدولة ولقب عضد الدولة وفي سنة تسع
وثلثين اعيد الحجر الاسود الى موضعه وجعل له طوق فضة يشد به وزنه
ثلاثة آلاف وسبعمائة وسبعون درهما ونصف وقال محمد بن نافع
الخزاعي تأملت الحجر الاسود وهو مقلوع فاذا السواد في رأسه فقط وسائره ابيض
وطوله قدر عظم الذراع وفي سنة احدى واربعين ظهر قوم من التناسخية فيهم شاب
يزعم ان روح علي انتقلت اليه وامرأته تزعم ان روح فاطمة انتقلت اليها وآخر يدعي انه
جبريل فضربوا فتعززوا بالانتماء الى اهل البيت فامر معز الدولة باطلاقهم
لميله الى اهل البيت فكان هذا من افعاله الملعونة وفيها مات المنصور العبيدي
صاحب المغرب بالمنصورية التي مصرها وقام بالامر ولي عهده ابنه سعد ولقب
بالمعز لدين الله وهو الذي بنى القاهرة وكان المنصور حسن السيرة بعد ابيه
وابطل المظالم فاحبه الناس واحسن ايضا ابنه السيرة وصفت له المغرب وفي سنة
ثلث واربعين خطب صاحب خراسان للمطيع ولم يكن خطب له قبل ذلك فبعث اليه
المطيع اللواء والخلع وفي سنة اربع واربعين زلزلت مصر زلزلة صعبة هدمت
البيوت ودامت ثلث ساعات وفزع الناس الى الله بالدعاء وفي سنة ست واربعين
نقص البحر ثمانين ذراعا وظهر فيه جبال وجزائر واشياء لم تعهد وكان بالري
ونواحيها زلازل عظيمة وخسف ببلد الطالقان ولم يفلت من اهلها
الا نحو ثلثين رجلا وخسف بمائة وخمسين قرية من قرى الري واتصل الامر
الى حلوان فخسف باكثرها وقذفت الارض عظام الموتى وتفجرت منها المياه
وتقطع بالري جبل وعلقت قرية بين السماء والارض بمن فيها نصف النهار
ثم خسف بها وانخرقت الارض خروقا عظيمة وخرج منها مياه منتنة ودخان

٣٣٥

٣٣٨

٥١ قوله العنوا الغار وما حوى يعني لعنت كنيد غار را و چيزيرا كه شامل شده بود و مراد وشش از غار غار حرا است كه شامل شده بود حضرت رسول مقبول صلى الله عليه وسلم و حضرت صديق اكبر رضي الله عنه را ١٢

٥٢ قوله لم ينشب ان مات يعني نه درنگ كرد ازين كه فوت شد ١٢

٥٣ قوله التناسخية يعني آن گروهي هستند كه بتناسخ قائل شدند و تناسخ عبارت ست ازين كه جزا و سزاي اعمال درين دار دنيا بتبديل اجساد شود و آنرا بهندي آواگون گويند ١٢

٥٤ قوله بالانتماء والانتماء نسبت كردن بكسي ١٢

٥٥ قوله لم يفلت اي لم يخلص ١٢

عظيم هكذا نقل ابن الجوزي وفي سنة سبع اربعين عادت الزلازل بقم وحلوان
والجبال فاتلفت خلقا عظيما وجاء جراد طبق الدنيا فاتى على جميع الغلات
والاشجار وفي سنة خمسين بنى معز الدولة ببغداد دارا هائلة عظيما اساسها
في الارض ستة وثلثون ذراعا وفيها قلد القضاء ابا العباس عبد الله بن الحسن
ابن ابي الشوارب وركب بالخلع من دار معز الدولة وبين يديه الدبادب[۵۱] والبوقات[۵۲]
وفي خدمته الجيش وشرط على نفسه ان يحمل في كل سنة الى الخزانة معز الدولة
مائتي الف درهم وكتب عليه بذلك سجلا وامتنع المطيع من تقليده ومن
دخوله عليه وامر ان لا يمكن من الدخول اليه ابدا وفيها ضمن معز الدولة الحسبة
ببغداد والشرطة وكل ذلك عقب ضعفة ضعفها وعوفي منها فلا كان الله عافاه
وفيها اخذت الروم جزيرة اقريطش من المسلمين وكانت فتحت في حدود الثلثين
والمائتين وفيها توفي صاحب الاندلس الناصر لدين الله قام بعده ابنه الحاكم
وفي احدى وخمسين كتبت الشيعة ببغداد على ابواب المساجد لعنة معاوية
ولعنة من غصب فاطمة حقها من فدك ومن منع الحسن ان يدفن مع جده
ولعنة من نفى ابا ذر ثم ان ذلك محي في الليل فاراد معز الدولة ان يعيده فاشار
عليه الوزير المهلبي ان يكتب مكان ما محي لعن الله الظالمين لآل رسول الله
صلعم وصرحوا بلعنة معاوية فقط وفي سنة اثنتين وخمسين يوم عاشوراء
الزم معز الدولة الناس بغلق الاسواق ومنع الطباخين من الطبخ ونصبوا
القباب في الاسواق وعلقوا عليها المسوح[۵۳] واخرجوا نساء منتشرات الشعور
يلطمن[۵۴] بالشوارع[۵۵] ويقمن المأتم على الحسين وهذا اول يوم نيح[۵۶] عليه ببغداد
واستمرت هذه البدعة سنين وفي ثاني عشر ذي الحجة منها عمل عيد غدير خم[۵۷] وضربت
الدبادب في هذه السنة بعث بعض بطارقة[۵۸] الارمن الى ناصر الدولة ابن حمدان
رجلين ملتصقين عمرهما خمس وعشرون سنة والالتصاق في الجنب
ولهما بطنان وسرتان ومعدتان ويختلف اوقات جوعهما وعطشهما وبولهما
ولكل واحد كفان وذراعان ويدان وفخذين وساقان واحليل وكان
احدهما يميل الى النساء والآخر يميل الى المرد[۵۹] ومات احدهما وبقي اياما
واخوه حي فانتن وجمع ناصر الدولة الاطباء على ان يقطعوا ويفصل الميت
من الحي فلم يقدر واثم مرض الحي من رائحة الميت ومات في سنة ثلث وخمسين

۳۴۷ — ۳۵۰ — ۳۵۱ — ۳۵۲ — ۳۵۳

۵۱ قوله الدبادب جمع دبدبة ضرب من الصوت ۱۲
۵۲ قوله البوقات جمع بوق وهو الذي ينفخ فيه یعنی آله ایست از ملاهی که ازو آواز بنفخ پیدا میشود ۱۲
۵۳ قوله المسوح والمسح پارچه کثیف وغلیظ را گویند ۱۲
۵۴ قوله يلطمن من اللطم وهو الضرب على الوجه بباطن الراحة یعنی طپانچه زدند بر چهرهای خود ۱۲
۵۵ قوله بالشوارع جمع شارع وشرعة وهي الطرق الواسعة یعنی راههای فراخ ۱۲
۵۶ نيح عليه من النوح وهو البكاء بالصوت یعنی گریه با آواز کرده شد براو ۱۲
۵۷ قوله غدير خم اسم موضع بين مكة والمدينة بالجحفة قال فيها النبي عليه السلام لعلي كرم الله وجهه من كنت مولاه فعلي مولاه ۱۲
۵۸ قوله بطارقة جمع بطريق یعنی سردار ۱۲
۵۹ قوله المرد جمع امرد مرد بے ریش ۱۲

عمل لسيف الدولة خيمة عظيمة ارتفاع عمودها خمسون ذراعا وفي سنة اربع وخمسين ماتت اخت معز الدولة فنزل المطيع في طيارة الى دار معز الدولة يعزيه فخرج اليه معز الدولة ولم يكلفه الصعود من الطيارة وقبل الارض مرات ورجع الخليفة الى داره وفيها بنى نقفور ملك الروم قيسارية قريبا من بلاد المسلمين وسكنها ليغير كل وقت وفي سنة ست وخمسين مات معز الدولة فاقيم ابنه بختيار مكانه في السلطنة ولقبه المطيع عز الدولة وفي سنة سبع وخمسين ملك القرامطة دمشق ولم يحج احد فيها لا من الشام ولا من مصر وعزموا على قصد مصر ليملكوها فجاء العبيديون فاخذوها وقامت دولة الرفض في الاقاليم المغرب ومصر والعراق وذلك ان كافور الاخشيدي صاحب مصر لما مات اختل النظام وقلت الاموال على الجند فكتب جماعة الى المعز يطلبون منه عسكرا ليسلموا اليه مصر فارسل مولاه جوهر القائد في مائة الف فارس فملكها ونزل موضع القاهرة اليوم واختطها وبنى دار الامارة للمعز وهي المعروفة الآن بالقصرين وقطع خطبة بني العباس ولبس السواد والبس الخطباء البياض وامر ان يقال في الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول وصل على الائمة اباء امير المؤمنين المعز بالله وذلك كله في شهر شعبان سنة ثمان وخمسين ثم في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين اذنوا في مصر بحي على خير العمل وشرعوا في بناء الجامع الازهر ففرغ في رمضان سنة احدى وستين وفي سنة تسع وخمسين انقض[51] بالعراق كوكب عظيم اضاء منه الدنيا حتى صار كانه شعاع الشمس وسمع بعد انقضاضه صوت كالرعد الشديد وفي سنة ستين اعلن المؤذنون بدمشق في الاذان بحي على خير العمل بامر جعفر بن فلاح نائب دمشق للمعز بالله ولم يجسر[52] احد على مخالفته وفي سنة اثنتين وستين صادر السلطان بختيار المطيع فقال المطيع انا ليس لي غير الخطبة فان احببتم اعتزلت فشدد عليه حتى باع قماشه[53] وحمل اربعمائة الف درهم وشاع في الالسنة ان الخليفة صودر وفيها قتل رجل من اعوان الوالي ببغداد فبعث الوزير ابو الفضل الشيرازي من طرح النار من النخاسين الى السماكين فاحترق حريق عظيم لم ير مثله واحترقت اموال واناس كثيرون في الدور والحمامات وهلك الوزير من عامه لا رحمه الله وفي رمضان من

٣٥٤ — ٣٥٦ — ٣٥٧ — ٣٥٩ — ٣٦٢

اول من بنى الجامع الازهر

السماكين

[51] قوله انقض اي سقط ۱۲ [52] قوله لم يجسر يعني دليري نكرد ۱۲ [53] قماش اسباب خانه وجامهاى پوشيدنى ۱۲

سنه ۳۶۳

هذه السنة دخل المعز الى مصر و معه توابيت[51] آبائه و فى سنة ثلث و ستين
قلد المطيع القضاء ابا الحسن محمد بن ام شيبان الهاشمى بعد تمنعه و شرط لنفسه
شروطا منها ان لا يرتزق على القضاء و لا يخلع عليه و لا يشفع اليه فيما يخالف
الشرع و قرر لكاتبه فى كل شهر ثلثمائة درهم و لحاجبه مائة و خمسين و للفارض[52]
على بابه مائة و لخازن ديوان الحكم و الاعوان ستمائة و كتب له عهد صورته
هذا ما عهد عبد الله الفضل المطيع لله امير المؤمنين الى محمد بن صالح
الهاشمى حين دعاه الى ما يتولاه من القضاء بين اهل مدينة السلام مدينة
المنصور و المدينة الشرقية من الجانب الشرقى و الجانب الغربى و الكوفة و سقى
الفرات و واسط و كرخى و طريق الفرات و دجلة و طريق خراسان و حلوان و قرميسين
و ديار مصر و ديار ربيعة و ديار بكر و الموصل و الحرمين و اليمن و دمشق و حمص
و جند قنسرين و العواصم و مصر و الاسكندرية و جند فلسطين و الاردن و اعمال
ذلك كلها و من يجرى من ذلك من الاشراف على من يختاره من العباسيين
بالكوفة و سقى الفرات و اعمال ذلك ما قلده اياه من قضاء القضاة و تصفح احوال
الحكام و الاستشراف على ما يجرى عليه امر الاحكام من سائر النواحى و الامصار
التى تشتمل عليها المملكة و تنتهى اليها الدعوة و اقرار من يحمد هديه و طريقه و
الاستبدال بمن يذم شيمته و سجيته احتياطا للخاصة و العامة و حنوا[53] على الملة
و الذمة من علم بانه المقدم فى بيته و شرفه المبرز فى عفافه الزكى فى دينه
و امانته الموصوف فى ورعه و نزاهته المشار اليه بالعلم و الحجى[54] المجتمع عليه
فى الحلم و النهى[55] البعيد من الادناس[56] اللابس من التقى اجمل اللباس النقى الجيب
المحبور[57] بصفاء الغيب العالم بمصالح الدنيا العارف بما يفسد سلامة العقبى
امره بتقوى الله فانها الجنة[58] الواقية و ليجعل كتاب الله فى كل ما يعمل فيه رويته[59]
و يرتب عليه حكمه و قضيته و امامه الذى يفزع اليه و عماده الذى يعتمد عليه
و ان يتخذ سنة رسول الله صلعم منارا يقصده و مثالا يتبعه و ان يراعى
الاجماع و ان يقتدى بالائمة الراشدين و ان يعمل اجتهاده فيما لا يوجد
فيه كتاب و لا سنة و لا اجماع و ان يحضر مجلسه من يستظهر بعلمه و رأيه
و ان يسوى بين الخصمين اذا تقدما اليه فى لحظه و لفظه و يوفى كلا منهما
من انصافه و عدله حتى يأمن الضعيف حيفه و ييأس القوى من ميله و امره

---

[51] قوله توابيت جمع تابوت بمعنى صندوق ۱۲
[52] قوله للفارض الفارض و الفرضى الذى يعرف الفرائض ۱۲
[53] قوله و حنوا من قولهم حنوت عليه اى عطفت عليه ۱۲
[54] قوله و الحجى بالحاء المهملة العقل ۱۲
[55] قوله و النهى اى العقل ۱۲
[56] قوله الادناس جمع دنس و هو الوسخ ۱۲
[57] قوله المحبور اى المسرور من الحبر و الحبور و هو السرور قال الله تعالى فهم فى روضة يحبرون او المزين من قولهم حبرته حبرا اذا احسنته ۱۲
[58] الجنة الواقية بضم الجيم المعجمة و تشديد النون ما استترت به من سلاح يقال لها فى الفارسية سپر يعنى سپر نگهبانى كننده ۱۲
[59] روية بمعنى فكر ۱۲

سنة ۲۶۳

انه يتشرف على اعوانه واصحابه من يعتمد عليه من امنائه وانسبائه اشرافا يمنع من التخطي الى السيرة المحظورة ويدفع عن الاسفاف الى المكاسب المحجورة وذكر من هذه الجنس كلاما طويلا قلت كان الخلفاء يولون القاضي المقيم ببلدهم القضاء بجميع الاقاليم والبلاد التي تحت ملكهم ثم يستنيب القاضي من تحت امره من شاء في كل اقليم وفي كل بلد ولهذا كان يلقب قاضي القضاة ولا يلقب به الا من هو بهذه الصفة ومن عداه بالقاضي فقط او قاضي بلد كذا واما الآن فصار في البلد الواحد اربعة مشتركون كل منهم يلقب قاضي القضاة ولعل احد نواب اولئك كان في حكمه اضعاف ما كان في حكم الواحد من قضاة القضاة الآن ولقد كان قاضي القضاة اذ ذاك اوسع حكما من سلاطين هذا الزمان وفي هذه السنة اعني سنة ثلث وستين حصل للمطيع فالج وثقل لسانه فدعاه حاجب عز الدولة الحاجب سبكتگين الى خلع نفسه وتسليم الامر الى ولده الطائع لله ففعل وعقد له الامر في يوم الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة فكانت مدة خلافة المطيع تسعا وعشرين سنة واشهرا واثبت خلعه على القاضي ابن ام شيبان وصار بعد خلعه يسمى الشيخ الفاضل قال الذهبي وكان المطيع وابنه مستضعفين مع بني بويه ولم يزل امر الخلفاء في ضعف الى ان استخلف المقتفي لله فانصلح امر الخلافة قليلا وكانت دست الخلافة لبني عبيد الرافضة بمصر اميز وكلمتهم انفذ ومملكتهم تناطح مملكة العباسيين في وقتهم وخرج المطيع الى واسط مع ولده فمات في المحرم سنة اربع وستين قال ابن شاهين خلع نفسه غير مكره فيما صح عندي قال الخطيب حدثني محمد بن يوسف القطان سمعت ابا الفضل التميمي سمعت المطيع لله سمعت شيخي ابن منيع سمعت احمد بن حنبل يقول اذا مات اصدقاء الرجل ذل وممن مات في ايام المطيع من الاعلام الخرقي شيخ الحنابلة وابو بكر الشبلي الصوفي وابن القاص امام الشافعية وابو رجاء الاسواني وابو بكر الصولي والهيثم بن كليب الشاشي وابو الطيب الصعلوكي وابو جعفر النحاس النحوي وابو نصر الفارابي وابو اسحق المروزي امام الشافعية وابو القاسم الزجاجي النحوي والكرخي شيخ الحنفية والدينوري صاحب المجالسة وابو بكر الضبعي والقاضي ابو القاسم التنوخي وابن الحداد صاحب

سله قوله فالج يعني درست شد ۱۲ سله قوله دست الخلافة تقال دست البيت يعني صدر البيت ۱۲ سله قوله تناطح اي تقابل ۱۲ سله قوله اصدقاء جمع صديق يعني دوست ۱۲ سله قوله الاعلام جمع علم بالفتح وهو الجبل وكسے كه بسيار بزرگ وذى علم باشد بكوه تشبيه داده شود ۱۲

سنة ٣٦٣

الفروع وابو علي بن ابي هريرة من كبار الشافعية وابو عمرو الزاهد والمسعودي صاحب
مروج الذهب وابن درستويه وابو علي الطبري اول من جرد الخلاف والفاكهي
صاحب تاريخ مكة والمتنبي الشاعر وابن حبان صاحب الصحيح وابن شعبان
من ائمة المالكية وابو علي القالي وابو الفرج صاحب الاغاني

الطائع لله ابو بكر

الطائع لله ابو بكر عبد الكريم بن المطيع امه ام ولد اسمها هزار نزل له ابوه عن
الخلافة وعمره ثلث واربعون سنة فركب وعليه البردة ومعه
الجيش وبين يديه سبكتكين وخلع من الغد على سبكتكين خلع
السلطنة وعقد له اللواء ولقبه نصر الدولة ثم وقع بين عز الدولة وسبكتكين
فدعا سبكتكين الاتراك لنفسه فاجابوه وجرى بينه وبين عز الدولة حروب
وفي ذي الحجة من هذه السنة اي سنة ثلثمائة وثلث وستين اقيمت الخطبة
والدعوة بالحرمين للمعز العبيدي وفي سنة اربع وستين قدم عضد الدولة
بغداد لنصرة عز الدولة على سبكتكين فاعجبته[٥١] بغداد وملكها فحن عليها واستمال[٥٢]
الجند فشغبوا[٥٣] على عز الدولة فاغلق بابه وكتب عضد الدولة عن الطائع الى الآفاق
باستقرار الامر لعضد الدولة فوقع بين الطائع وبين عضد الدولة فقطعت الخطبة
للطائع بسبب ذلك ببغداد وغيرها من يوم العشرين من جمادي الاولى الى ان اعيدت
في عاشر رجب في هذه السنة وبعدها علا[٥٤] الرفض وفار[٥٥] بمصر والشام والمشرق
والمغرب ونودي بقطع الصلوة التراويح من جهة العبيدي وفي سنة
خمس وستين نزل ركن الدولة بن بويه عما بيده من الممالك
لاولاده فجعل لعضد الدولة فارس وكرمان ولمؤيد الدولة الري
واصبهان ولفخر الدولة همدان والدينور وفي رجب منها عمل مجلس
الحكم في دار السلطان عز الدولة وجلس قاضي القضاة ابن معروف وحكم
لان عز الدولة التمس ذلك ليشاهد مجلس حكمه كيف هو وفيها كانت فتنة
بين عز الدولة وعضد الدولة واسر فيها غلام تركي لعز الدولة فحن[٥٦] عليه و
اشتد حزنه وامتنع من الاكل واخذ في البكاء واحتجب[٥٧] عن الناس وحرم
على نفسه الجلوس في الدست[٥٨] وكتب الى عضد الدولة يسأله ان يرد الغلام
اليه ويتذلل فصار ضحكة[٥٩] بين الناس وعوتب فما ارعوى[٦٠] لذلك وبذل في

---

٥١ قوله فاعجبته بغداد يعني خوشگوار شد او را بغداد ١٢
٥٢ واستمال الجند يعني مائل کرد بسوی خود لشکر را ١٢
٥٣ فشغبوا يعني شور کردند ١٢
٥٤ قوله علا يعني از حد در گذشت ١٢
٥٥ قوله فار يعني جوش زد ١٢
٥٦ قوله فحن عليه اي اشتاق ورفع صوت الشوق والوجد ١٢
٥٧ واحتجب عن الناس يعني پوشیده شد از آدمیان ١٢
٥٨ قوله الدست وهو صدر البيت ١٢
٥٩ قوله ضحكة بضم الضاد ما يضحك منه يعني چیزیکه از و خنده میکنند ١٢
٦٠ فما ارعوى يعني پس باز نيامد ١٢

سنة ٣٦٥

فداء الغلام جاريتين عوديتين كان قد بذل له في الواحدة مائة الف دينار
وقال للرسول ان توقف عليك في رده فردهما رأيت ولا تفكر فقد رضيت ان اخذه
واذهب الى اقصى الارض فرده عضد الدولة عليه وفيها اسقطت الخطبة من
الكوفة لعز الدولة واقيمت لعضد الدولة وفيها مات المعز لدين الله العبيدي
صاحب مصر اول من ملكها من العبيديين واقام بالامر بعده ابنه نزار

٣٦٦

ولقب العزيز وفي سنة ست وستين مات المستنصر بالله الحكم بن
الناصر لدين الله الاموي صاحب الاندلس فقام بعده ابنه المؤيد بالله هشام

٣٦٧

وفي سنة سبع وستين التقى عز الدولة وعضد الدولة فظفر عضد الدولة
واخذ عز الدولة اسيرا وقتل بعد ذلك وخلع الطائع على عضد الدولة
خلع السلطنة وتوجه بتاج مجوهر وطوقه وسوره وقلده سيفا وعقد له
لوائين بيده احدهما مفضض على رسم الامراء والآخر مذهب على رسم
ولاة العهود ولم يعقد هذا اللواء الثاني لغيره قبله وكتب له عهد وقرئ بحضرته
ولم يبق احد الا تعجب ولم تجر العادة بذلك انما كان يدفع العهد الى الولاة
بحضرة امير المؤمنين فاذا اخذه قال امير المؤمنين هذا عهدي اليك فاعمل به

٣٦٨

وفي سنة ثمان وستين امر الطائع بان تضرب الدبادب على باب عضد الدولة
في وقت الصبح والمغرب والعشاء وان يخطب له على منابر الحضرة قال ابن
الجوزي وهذان امران لم يكونا من قبله ولا اطلقا لولاة العهود وقد كان
معز الدولة احب ان تضرب له الدبادب بمدينة السلام فسأل المطيع في
ذلك فلم يأذن له وما حظي عضد الدولة بذلك الا لضعف امر الخلافة

٣٦٩

وفي سنة تسع وستين ورد رسول العزيز صاحب مصر الى بغداد وسأل عضد
الدولة الطائع ان يزيد في القابه تاج الملة ويجدد الخلع عليه ويلبسه التاج
فاجابه وجلس الطائع على السرير وحوله مائة بالسيوف والزينة وبين يديه
مصحف عثمان وعلى كتفه البردة وبيده القضيب وهو متقلد بسيف
رسول الله ﷺ وضربت ستارة بعثها عضد الدولة وسأل ان تكون حجابا
للطائع حتى لا يقع عليه عين احد من الجند قبله ودخل الاتراك والديلم
وليس مع احد منهم حديد ووقف الاشراف واصحاب المراتب من الجانبين
ثم اذن لعضد الدولة فدخل ثم رفعت الستارة وقبل عضد الدولة

سله قوله وسوره من التسوير يعنى ياره بدست ديگر نهادن ١٢
سله قوله حظى يعنى بهره ور شد ١٢

سنة ٣٦٦

الارض فارتاع زياد القائد لذلك وقال لعضد الدولة ما هذا ايها الملك اهذا هو الله فالتفت وقال هذا خليفة الله في الارض ثم استمر يمشي ويقبل الارض سبع مرات فالتفت الطائع الى خالص الخادم وقال له استدنه فصعد عضد الدولة فقبل الارض مرتين فقال ادن الي فدنا وقبل رجله وثنى الطائع يمينه عليه وامره فجلس على كرسي بعد ان كرر عليه اجلس وهو يستعفي فقال له اقسمت عليك لتجلس فقبل الكرسي وجلس فقال له الطائع قد رأيت ان افوض اليك ما وكل الله الي من امور الرعية في شرق الارض وغربها وتدبيرها في جميع جهاتها سوى خاصتي واسبابي فتول ذلك فقال يعينني الله على طاعة مولانا امير المؤمنين وخدمته ثم افاض عليه الخلع وانصرف قلت انظر الى هذا الامر وهو الخليفة المستضعف الذي لم تضعف الخلافة في زمن احد ما ضعفت في زمنه وما قوي امر سلطان ما قوي امر عضد الدولة وقد صار الامر في زماننا الى ان الخليفة يأتي السلطان يهنيه براس الشهر فاكثر ما يقع من السلطان في حقه ان ينزل عن مرتبته ويجلسا معا خارج المرتبة ثم يقوم الخليفة ويذهب كاحد الناس ويجلس السلطان في دست مملكته ولقد حدثت ان السلطان الاشرف برسباي لما سافر الى آمد لقتال العدو وصحب الخليفة معه كان الخليفة راكبا امامه بجحبه والهيبة والعظمة للسلطان والخليفة كاحاد الامراء الذين في خدمة السلطان وفي سنة سبعين خرج من همدان عضد الدولة وقدم بغداد فتلقاه الطائع ولم تجر عادة بخروج الخلفاء لتلقي احد فلما توفيت بنت معز الدولة ركب المطيع اليه فعزاه فقبل الارض وجاء رسول عضد الدولة يطلب من الطائع ان يتلقاه فما وسعه التاخر وفي سنة اثنتين وسبعين مات عضد الدولة فولى الطائع مكانه في السلطنة ابنه صمصام الدولة ولقبه شمس الملة وخلع عليه سبع خلع وتوجه وعقد له لوائين ثم في سنة ثلث وسبعين مات مؤيد الدولة اخو عضد الدولة وفي سنة خمس وسبعين هم صمصام الدولة ان يجعل المكس على ثياب الحرير والقطن مما ينسج ببغداد ونواحيها ووقع في ضمان ذلك الف الف درهم في السنة فاجتمع الناس في جامع المنصور وعزموا على المنع

٣٧٢

٣٧٣

٣٧٥

قوله فارتاع من الارتياع بمعنى ترسيدن ١٢ قوله القائد بمعنى لشكر كشنده يعني سردار لشكر ١٢ قوله استدنه يعني قريب كنيد او را ١٢ قوله بحجبه دربانى ميكرد او را ١٢ فما وسعه التاخر پس نه ممكن شد او را درنگ كردن ١٢ قوله المكس خراج ومحصول ١٢

سنة ٣٧٦

من صلوة الجمعة وكاد البلد يفتتن فاعفاهم من ضمان ذلك وفي سنة ست
وسبعين قصد شرف الدولة اخاه صمصام الدولة فانتصر عليه وكحله ومال
العسكر الى شرف الدولة وقدم بغداد وركب الطائع اليه يهنيه بالبلاد
وعهد اليه بالسلطنة وتوجه وقرئ عهده والطائع يسمع وفي سنة ثمان

٣٧٨

وسبعين امر شرف الدولة برصد الكواكب السبعة في سيرها كما فعل
المامون وفيها اشتد الغلاء ببغداد جدا وظهر الموت بها ولحق الناس بالبصرة
حر وسموم تساقط منه وجاءت ريح عظيمة بفم الصلح خرقت الدجلة حتى
ذكرت انه بانت[51] ارضها وغرقت كثيرا من السفن واحتملت زورقا منحدرا[52]
وفيه دواب فطرحت ذلك في ارض جوخى فشوهد بعد ايام وفي سنة تسع

٣٧٩

وسبعين مات شرف الدولة وعهد الى اخيه ابي نصر فجاءه الطائع الى دار المملكة
يعزيه فقبل الارض غير مرة ثم ركب ابو نصر الى الطائع وحضر الاعيان فخلع
الطائع على ابي نصر سبع خلع اعلاها سوداء وعمامة سوداء وفي عنقه طوق
كبير وفي يده سواران ومشى الحجاب بين يديه بالسيوف ثم قبل الارض بين
يدي الطائع وجلس على كرسي وقرئ عهده ولقبه الطائع بهاء الدولة وضياء
الملة وفي سنة احدى وثمانين قبض على الطائع وسببه انه حبس رجلا من
خواص بهاء الدولة فجاء بهاء الدولة وقد جلس الطائع في الرواق[53] متقلدا
سيفا فلما قرب بهاء الدولة قبل الارض وجلس على كرسي وتقدم اصحاب
بهاء الدولة فجذبوا الطائع من سريره وتكاثر عليه الديلم فلفوه
في كساء واصعد الى دار السلطنة وارتج[54] البلد ورجع بهاء الدولة وكتب على
الطائع اشهادا بخلع نفسه وانه سلم الامر الى القادر بالله وشهد عليه
الاكابر والاشراف وذلك في تاسع عشر شهر شعبان ونفذ الى القادر بالله
ليحضر وهو بالبطيحة واستمر الطائع في دار القادر بالله مكرما محترما في احسن
حال حتى انه حمل اليه ليلة شمعة قد اوقد نصفها فانكر ذلك فحملوا اليه
غيرها الى ان مات ليلة عيد الفطر سنة ثلث وتسعين وصلى عليه القادر

سنة ٣٩٣

وشيعه الاكابر والخدم ورثاه الشريف الرضي بقصيدة وكان شديد
الانحراف على آل ابي طالب وسقطت الهيبة في ايامه جدا حتى هجاه
الشعراء مات في ايام الطائع من الاعلام ابن السني الحافظ وابن عدي

---

[51] قوله بانت اى ظهرت ١٢
[52] قوله زورقا منحدرا يعنى كشتى خورد كه از بالا بزير مى آيد ١٢
[53] قوله الرواق ظله وسايبان ١٢
[54] قوله وارتج البلد اى اضطرب ١٢

سنہ ۳۷۹

القفال الکبیر والسیرافی النحوی وابو سهل الصعلوکی وابوبکر الرازی الحنفی وابن خالویه والازهری امام اللغة وابو ابراهیم الفارابی صاحب دیوان الادب والرفاء الشاعر وابو زید المروزی الشافعی والدارکی وابوبکر الابهری شیخ المالکیة وابو اللیث السمرقندی امام الحنفیة وابو علی الفارسی النحوی وابن الحلاب المالکی

القادر بالله ابو العباس

القادر بالله ابو العباس احمد بن اسحٰق بن المقتدر ولد سنة ست وثلثین وثلثمائة وامه امة اسمها تمنی وقیل منة بویع له بالخلافة بعد خلع الطائع وکان غائبا فقدم فی عاشر رمضان وجلس من الغد جلوسا عاما وهنی وانشد بین یدیه الشعراء من ذلک قول الشریف الرضی شعر

شرف الخلافة یا بنی العباس	الیوم جدده ابو العباس
ذا الطود ابقاه الزمان ذخیرة	من ذلک الجبل العظیم الراسی

قال الخطیب وکان القادر من الدیانة والسیادة وادامة التهجد وکثرة الصدقات وحسن الطریقة علی صفة اشتهرت عنه تفقه علی العلامة ابی بشر الهروی الشافعی وقد صنف کتابا فی الاصول ذکر فیه فضائل الصحابة واکفار المعتزلة والقائلین بخلق القرآن وکان ذلک الکتاب یقرأ فی کل جمعة فی حلقة اصحاب الحدیث بجامع المهدی وبحضرة الناس ترجمه ابن الصلاح فی طبقات الشافعیة قال الذهبی فی شوال من سنة ثلاث عقد مجلس عظیم وحلف القادر وبهاء الدولة کل منهما لصاحبه بالوفاء وقلده القادر ما وراء بابه مما تقام فیه الدعوة وفیها دعا صاحب مکة ابو الفتوح الحسن بن جعفر العلوی الی نفسه وتلقب بالراشد بالله وسلم علیه بالخلافة فانزعج صاحب مصر ثم ضعف امر ابی الفتوح وعاد الی طاعة العزیز العبیدی وفی سنة اثنتین وثمانین ابتاع الوزیر ابو نصر سابور اردشیر دارا بالکرخ وعمرها وسماها دار العلم ووقفها علی العلماء ووقف فیها کتبا کثیرة وفی سنة اربع وثمانین عاد الحاج العراقی من الطریق اعترضهم الاصیفر الاعرابی ومنعهم الجواز الا برسم فعادوا ولم یحجوا ولا حج ایضا اهل الشام ولا الیمن انما حج اهل مصر وفی سنة سبع وثمانین مات السلطان فخر الدولة واقیم ابنه رستم مقامه فی السلطنة بالری

ولد سنة ۳۳۶ — ۳۸۲ — ۳۸۴ — ۳۸۷

له قوله وهنی یعنی تهنیت ومبارکبادی داده شد ۱۲
۵۲ قوله طود جبل وراسی یعنی راسخ ومضبوط
۵۳ قوله تفقه یعنی فقه حاصل کرد ۱۲
۵۴ قوله فانزعج یعنی از جای برکنده شد ۱۲
۵۵ قوله وعمرها یعنی آباد کرد اورا ۱۲
۵۶ قوله ومنعهم الجواز الا برسم یعنی منع کرد اوشان را از گذر کردن مگر بعد از ادای رسم آن مراد از رسم محصول ومکس است که همیشه داده میشد ۱۲

واعمارها وهو ابن اربع سنين ولقبه القادر مجد الدولة وقال الذهبي ومن الاعاجيب ان هلاك تسعة ملوك على نسق في سنتي سبع وثمانين وثمان وثمانين منصور بن نوح ملك ما وراء النهر وفخر الدولة ملك الري والجبال والعزيز العبيدي صاحب مصر فيهم يقول ابو منصور عبد الملك الثعالبي شعر

الم تر مذ عامين املاك عصرنا | يصيح بهم للموت والقتل صائح
فنوح بن منصور طوته يد الردى | على حسرات ضمنتها الجوانح
ويا بوس للمنصور في يوم سرخس | تمزق عنه ملكه وهو طائح
وفرق عنه الشمل بالسمل واغتدى | اميرا ضريرا تعتريه الجوائح
وصاحب مصر قد مضى بسبيله | ووالي الجبال غيبته الضرائح
وصاحب جرجانية في ندامة | ترصده طرف من الحين طامح
وخوارزم شاه شاه وجه نعيمه | وعن لم يوم من النحس طالح
وكان علا في الارض يخطبها ابو | علي الى ان طوحته الطوائح
وصاحب بست ذلك الضيغم الذي | براثنه للمشرفين مفاتح
اناخ به من صدمة الدهر كلكل | فلم تغن عنه والقلى سائح
جيوش اذا ارست على عد الحصى | تغص بها قيعانها والصحاصح
ودارت على صمصام دولة بوية | دوائر سوء سلبهن فوادح
وفرجا زوالي الجور جان فناطل | لحيوة فوافته المنايا الطوامح

وذكر الذهبي ان العزيز صاحب مصر مات سنة ست وثمانين وفتنته زيادة على ابائه بمصر وحماة وحلب وخطب له بالموصل وباليمن وضرب اسمه فيها على السكة والاعلام وقام بالامر بعده ابنه منصور ولقب الحاكم بامر الله وفي سنة تسعين ظهر بسجستان معدن ذهب فكانوا يصفون من التراب الذهب الاحمر وفي سنة ثلث وتسعين امر نائب دمشق الاسود الحاكمي بمغربي فطيف به على حمار ونودي عليه هذا جزاء من يحب ابابكر وعمر ثم ضرب عنقه رحمه الله ولا رحم قاتله ولا استاذه الحاكم وفي سنة اربع وتسعين قلد بهاء الدولة الشريف ابا احمد الحسين بن موسى الموسوي قضاء القضاة والحج والمظالم ونقابة الطالبين وكتب له من شيراز العهد فلم ينظر في القضاء لامتناع القادر من الاذن له وفي سنة خمس وتسعين قتل

سنة ۳۸۱

۵۱ قوله يصيح بهم يعني آواز ميكند بادشاهان ۱۲
۵۲ قوله طوته يد الردى يعني بيچيد اورا دست هلاكت ۱۲
۵۳ قوله الجوانح پهلو هائے نزديك سينه والبوس الشدة والطائح الهالك ۱۲
۵۴ قوله وفرق عنه الشمل بالسمل يعني متفرق كرده شد از وجماعت بكور شدن چشمهائے او والجوائح جمع جائحة بمعنى الشدة او سختي كه مال را ببرد و از بيخ بركند ۱۲
۵۵ الضرائح جمع ضريح بمعنى القبر يعني پوشيده كرد اورا قبورها ۱۲
۵۶ قوله طرف من الحين طامح يعني چشمها از موت بلند نگرنده ۱۲
۵۷ قوله شاه وجه نعيمه يعني قبيح شد چهره نعيم او وعن اي ظهر له وطالح شد صالح
۵۸ قوله براثنه جمع برثن چنگال شير ۱۲
۵۹ صحاصح ۲۹۰
۶۰ قوله فكانوا يصفون من التراب الذهب الاحمر يعني از خاك صاف ميكردند ۱۲
۶۱ قوله فطيف يعني پس طواف

سنة ٣٩٦

الحاكم بمصر جماعة من الاعيان صبرا وامر بكتب سب الصحابة على ابواب المساجد و
الشوارع وامر العمال بالسب فيها وامر بقتل الكلاب وابطل الفقاع والملوخيا ونهى
عن السمك الذي لا قشر له وقتل جماعة ممن باع ذلك بعد نهيه وفي سنة ست
وتسعين امر الناس بمصر والحرمين اذا ذكر الحاكم ان يقوموا ويسجدوا في السوق
وفي مواضع الاجتماع وفي سنة ثمان وتسعين وقعت فتنة بين الشيعة
واهل السنة في بغداد وكاد الشيخ ابو حامد الاسفرائني يقتل فيها وصاح الرافضة
ببغداد يا حاكم يا منصور فاحفظ القادر من ذلك وانفذ الفرسان الذين
على بابه لمعاونة اهل السنة فانكسر الروافض وفيها هدم الحاكم بيعة قمامة
التي بالمقدس وامر بهدم جميع الكنائس التي بمصر وامر النصارى بان تعمل في
اعناقهم الصلبان طول الصليب ذراع ووزنه خمسة ارطال بالمصري واليهود
ان يحملوا في اعناقهم قرامي الخشب في زنة الصلبان وان يلبسوا
العمائم السود فاسلم طائفة منهم ثم بعد ذلك اذن في اعادة البيع
والكنائس واذن لمن اسلم ان يعود الى دينه لكونه مكرها وفي سنة تسع
وتسعين عزل ابو عمر قاضي البصرة وولي القضاء ابو الحسن بن ابي الشوارب

فقال العصفري الشاعر شعر

عندي حديث ظريف	بمثله يتغنى
من قاضيين يعزى	هذا وهذا يهنى
وذا يقول جبرنا	وذا يقول استرحنا
ويكذبان جميعا	ومن يصدق منا

وفيها وهي سلطان بني امية بالاندلس
وانخرم نظامهم وفي سنة اربعمائة نقصت دجلة نقصانا لم يعهد واكتريت
لاجل جزائر ظهرت ولم يكن قبل ذلك قط وفي سنة اثنتين نهى الحاكم عن بيع
الرطب خرفه وعن بيع العنب وابادة كثيرا من الكروم وفي سنة اربع منع النساء
من الخروج الى الطرقات ليلة ونهارا واستمر ذلك الى ان مات وفي سنة
احدى عشرة قتل الحاكم لعنه الله بحلوان قرية بمصر وقام بعده ابنه علي ولقب
بالظاهر لاعزاز دين الله وتضعضعت دولتهم في ايامه فخرجت عنهم
حلب واكثر الشام وفي سنة اثنتين وعشرين توفي القادر بالله ليلة
الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة عن سبع وثمانين سنة ومدة خلافته
احدى واربعون سنة وثلاثة اشهر ممن مات في ايامه من الاعلام ابو احمد
العسكري الاديب الرماني النحوي ابو الحسن الماسرجسي شيخ الشافعية

٣٩٦
٣٩٨

٥١ قوله صبرا الصبر هو الحبس يقال قتل فلان صبرا اذا حبس على القتل حتى يقتل وكل ذي روح يصبر حيا ثم يرمى حتى يقتل فقد قتل صبرا ١٢
٥٢ قوله الشوارع اي الطرق العظام ١٢
٥٣ قوله فيها وهي بمعنى سست شد ١٢
٥٤ قوله انخرم منقطع شد ١٢
٥٥ قوله واكتريت يعنى بكرايه گرفته شد ١٢
٥٦ قوله وخرفه الخرف هو التحل يعنى منع كرد حاكم از فروختگی از خرما مهای ودرختهای آن
٥٧ قوله وابادة يعنى هلاك كرد ١٢
٥٨ قوله الكروم جمع كرم وهو شجر العنب ١٢

سنة ٤٠٣

وابو عبد الله المرزباني والصاحب بن عباد وهو وزير مؤيد الدولة وهو اول من
سمي بالصاحب من الوزراء والدارقطني الحافظ المشهور وابن شاهين وابو بكر
الاودني امام الشافعية ويوسف بن السيرافي وابن زولاق المصري وابن
ابي زيد المالكي شيخ المالكية وابو طالب المكي صاحب قوت القلوب وابن
بطة الحنبلي وابن شمعون الواعظ والخطابي والقاشاني اللغوي والادفوي وابو بكر
وزاهر السرخسي شيخ الشافعية وابن غلبون المقرئ والكشميهني راوي الصحيح
والمعافى بن زكريا النهرواني وابن خويز منداد وابن جني والجوهري صاحب الصحاح
وابن فارس صاحب المجمل وابن منده الحافظ واسمعيل شيخ الشافعية واصبغ
ابن الفرج شيخ المالكية وبديع الزمان اول من عمل المقامات وابن لال
وابن ابي زمنين وابو حيان التوحيدي والواواء الشاعر والهروي صاحب
الغريبين وابو الفتح البستي الشاعر والحليمي شيخ الشافعية وابن الفارض
وابو الحسن القابسي والقاضي ابو بكر الباقلاني وابو الطيب الصعلوكي وابن الاكفاني
وابن نباتة صاحب الخطب والصيمري شيخ الشافعية والحاكم صاحب المستدرك
وابن كج والشيخ ابو حامد الاسفرائني وابن فورك والشريف الرضي وابو بكر
الرازي صاحب الالقاب والحافظ عبد الغني بن سعيد وابن مردويه وهبة الله
ابن سلامة الضرير المفسر وابو عبد الرحمن السلمي شيخ الصوفية و
ابن البواب صاحب الخط وعبد الجبار المعتزلي والمحاملي امام الشافعية
وابو بكر القفال شيخ الشافعية والاستاذ ابو اسحاق الاسفرائني واللالكائي
وابن الفخار عالم الاندلس وعلي بن عيسى الربعي النحوي وخلائق آخرون قال
الذهبي كان في هذا العصر راس الاشعرية ابو اسحاق الاسفرائني وراس المعتزلة
القاضي عبد الجبار وراس الرافضة الشيخ المفيد وراس الكرامية محمد بن
الهيصم وراس القراء ابو الحسن الحمامي وراس المحدثين الحافظ عبد الغني
ابن سعيد وراس الصوفية ابو عبد الرحمن السلمي وراس الشعراء ابو عمر
ابن دراج وراس المجودين ابن البواب وراس الملوك السلطان محمود بن سبكتكين
قلت ويضم الى هذا راس الزنادقة الحاكم بامر الله وراس اللغويين الجوهري
وراس النحاة ابن جني وراس البلغاء البديع وراس الخطباء ابن نباتة
وراس المفسرين ابو القاسم بن حبيب النيسابوري وراس الخلفاء القادر بالله

سنة ۴۲۲

فانه من اعلامهم تفقه وصنف وناهيك بان الشيخ تقي الدين بن الصلاح عدّه من الفقهاء الشافعية واورده في طبقاتهم ومدته في الخلافة عن طول المدة

القائم بامر الله ابو جعفر

القائم بامر الله ابو جعفر عبد الله بن القادر ولد في نصف ذي القعدة سنة احدى وتسعين وثلثمائة وامه ام ولد ارمينية اسمها بدر الدجى قيل قطر الندى ولي الخلافة عند موت ابيه سنة اثنتين وعشرين وكان ولي عهده في الحيوة وهو الذي لقبه بالقائم بامر الله قال ابن الاثير كان جميلا مليح الوجه ورعا دينا زاهدا عالما قوي اليقين بالله كثير الصدقة والصبر له عناية بالادب ومعرفة حسنة بالكتابة مؤثرا للعدل والاحسان وقضاء الحوائج لا يرى المنع من شيء طلب منه قال الخطيب لم يزل امره مستقيما الى ان قبض عليه في سنة خمسين وكان السبب في ذلك ان ارسلان التركي البساسيري كان قد عظم امره واستفحل شانه لعدم نظرائه وانتشر ذكره وتهيبته امراء العرب والعجم ودعي له على المنابر وجبى الاموال وخرب القرى ولم يكن القائم يقطع امرا دونه ثم صح عنده سوء عقيدته وبلغه انه عزم على نهب دار الخلافة والقبض على الخليفة فكاتب الخليفة ابا طالب محمد بن مكيال سلطان الغز المعروف بطغرلبك وهو بالري يستنهضه في القدوم ثم احرقت دار البساسيري وقدم طغرلبك في سنة سبع واربعين فذهب البساسيري الى الرحبة وتلاحق به خلق من الاتراك كاتب صاحب مصر فامده بالاموال وكاتب ينال اخا طغرلبك واطمعه بمنصب اخيه فخرج ينال واشتغل به طغرلبك ثم قدم البساسيري بغداد في سنة خمسين ومعه الرايات المصرية ووقع القتال بينه وبين الخليفة ودعي لصاحب مصر المستنصر بجامع المنصور وزيد في الاذان حي على خير العمل ثم خطب له في كل الجوامع الا جامع الخليفة ودام القتال شهرا ثم قبض البساسيري على الخليفة في ذي الحجة وسيره الى غانة وحبسه بها واما طغرلبك فظفر باخيه فقتله ثم كاتب متولي غانة في رد الخليفة الى داره مكرما فحصل الخليفة في مقر عزه في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين ودخل بابهة عظيمة والامراء والحجاب بين يديه وجهز طغرلبك جيشا فحاربوا البساسيري فظفروا به فقتل وحمل

سه قوله ناهیک یعنی کافی است شمارا ۱۲ ۵۲ قوله مؤثرا من الایثار وهو الاختیار یعنی اختیار کننده ۱۲ ۵۳ قوله استفحل من الفحل وهو الذکر القوی من الحیوان ای عظم جدا والنظرا جمع نظیر وهو المثیل ۱۲ ۵۴ قوله تهیبته ای خافته یعنی خوف کردند ازو ۱۲ ۵۵ قوله جبی الاموال من قولهم جبیت الثمرة اذا اخذت احاسنها یعنی چید اموال را ۱۲ ۵۶ قوله فامده من الامداد وهو الزیادة ۱۲ ۵۷ قوله واطمعه یعنی در طمع انداخت ورا ۱۲ ۵۸ قوله بابهة ای العظمة والکبر یعنی بتعظیم بزرگ ۱۲

سنة ٤٢٢

رأسه الى بغداد ولما رجع الخليفة الى داره لم ينم بعدها الا على فراش مصلاه ولزم الصيام والقيام وعفا عن كل من اذاه ولم يسترد شيئاً مما نهب من قصره الا بالثمن وقال هذه اشياء احتسبناها عند الله ولم يضع راسه بعدها على مخدة ولما نهب قصره لم يوجد فيه شئ من الات الملاهي وروي انه لما سجنه البساسيري كتب قصة ونفذها الى مكة فعلقت في الكعبة فيها الى الله العظيم من المسكين عبده اللهم انك عالم بالسرائر المطلع على الضمائر اللهم انك غني بعلمك واطلاعك على خلقك من اعلامي هذا عبد قد كفر نعمك وما شكرها والغى العواقب وما ذكرها اطغاه حلمك حتى تعدى علينا بغياً واساء الينا عتواً وعدواً اللهم قل الناصر واعتز الظالم وانت المطلع العالم المنصف الحاكم بك نعتز عليه واليك نهرب من بين يديه فقد تعزز علينا بالمخلوقين ونحن نعتز بك وقد حاكمناه اليك وتوكلنا في انصافنا منه عليك ورفعنا ظلامتنا هذه الى حرمك ووثقنا في كشفها بكرمك فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين وفي سنة ثمان وعشرين مات الظاهر العبيدي صاحب مصر واقيم ابنه المستنصر بعده وهو ابن سبع سنين فاقام في الخلافة ستين سنة واربعة اشهر قال الذهبي لا اعلم احداً في الاسلام لا خليفة ولا سلطاناً اقام هذه المدة وفي ايامه كان الغلاء بمصر الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف فاقام سبع سنين حتى اكل الناس بعضهم بعضاً وحتى قيل انه بيع رغيف بخمسين ديناراً وفي سنة اربعمائة وثلث واربعين قطع المعز بن باديس الخطبة العبيدية بالمغرب وخطب لبني العباس وفي سنة احدى وخمسين كان عقد الصلح بين السلطان ابراهيم ابن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة وبين السلطان جعفري بك بن سلجوق اخو طغرلبك صاحب خراسان بعد حروب كثيرة ثم مات جعفري بك في السنة واقيم مكانه ابنه الب رسلان وفي سنة اربع وخمسين زوج الخليفة بنته بطغرلبك بعد ان دافع بكل ممكن وانزعج واستعفى ثم لان لذلك برغم منه وهذا امر لم ينله احد من ملوك بني بويه مع قهرهم الخلفاء وتحكمهم فيهم قلت والان زوج خليفة عصرنا ابنته من واحد من مماليك السلطان فضلاً عن السلطان فانا لله وانا اليه راجعون

٤٤٣ ٤٥١ ٤٥٤

٥١ قوله المخدة ما يوضع عليها الخد يعني نازبالش ١٢ صراح
٥٢ قوله الغى العواقب يعني لغو كرد عاقبتها را ١٢
٥٣ قوله انزعج من الانزعاج وهو الانقلاع ١٢
٥٤ قوله لان من اللين يعني نرم شد ١٢
٥٥ قوله لم ينله من النيل وهو الوجدان يعني نيافت اورا ١٢

ثم قدم طغرلبك في سنة خمس فدخل بابنة الخليفة واعاد المواريث والمكوس وضمن بغداد بمائة وخمسين الف دينار ثم رجع الى الري فمات بها في رمضان فلا عفا الله عنه واقيم في السلطنة بعده ابن اخيه عضد الدولة الب ارسلان صاحب خراسان وبعث اليه القائم بالخلع والتقليد قال الذهبي هو اول من ذكر بالسلطان على منابر بغداد وبلغ ما لم يبلغه احد من الملوك وافتتح بلادا كثيرة من بلاد النصارى واستوزر نظام الملك فابطل ما كان عليه الوزير قبله عميد الملك من سب الاشعرية وانتصر للشافعية واكرم امام الحرمين وابا القاسم القشيري وبنى النظامية قيل وهي اول مدرسة بنيت للفقهاء وفي سنة ثمان وخمسين ولدت بباب الازج صبية لها راسان ووجهان ورقبتان على بدن واحد وفيها ظهر كوكب كان دارة القمر ليلة تمه بشعاع عظيم وهال الناس ذلك واقام عشر ليال ثم تناقص ضوءه وغاب وفي سنة تسع وخمسين فرغت المدرسة النظامية ببغداد وقرر لتدريسها الشيخ ابو اسحاق الشيرازي فاجتمع الناس فلم يحضر واختفى فدرس ابن الصباغ صاحب الشامل ثم تلطفوا بالشيخ ابي اسحق حتى اجاب ودرس وفي سنة ستين كانت بالرملة الزلزلة الهائلة التي خربتها حتى طلع الماء من رءوس الآبار وهلك من اهلها خمسة وعشرون الفا وابعد البحر عن ساحله مسيرة يوم فنزل الناس الى ارضه يلتقطون السمك فرجع الماء عليهم فاهلكهم وفي سنة احدى وستين احترق جامع دمشق وزالت محاسنه وتشوه منظره وذهبت سقوفه المذهبة وفي سنة اثنتين وستين ورد رسول امير مكة الى السلطان الب ارسلان بانه اقام الخطبة العباسية وقطع خطبة المستنصر وترك الاذان بحي على خير العمل فاعطاه السلطان ثلاثين الف دينار وخلعا وسبب ذلك ذلة المصريين بالقحط المفرط سنين متوالية حتى اكل الناس الناس وبلغ الاردب مائة دينار وبيع الكلب بخمسة دنانير والهر بثلاثة دنانير وحكى صاحب المرآة ان امرأة خرجت من القاهرة ومعها مد جوهر فقالت من ياخذه بمد بر فلم يلتفت اليها احد وقال بعضهم يعني القائم شعر

وقد علم المصري ان جنوده سنو	يوسف فيها وطاعون عمواس
اقامت به حتى استراب بنفسه	واوجس منها خيفة اي ايجاس

سنة ۴۵۵

۵۱ قوله المكوس جمع مكس وهو الخراج ۱۲
۵۲ قوله وهال الناس يعني در خوف انداخت آدميان را ۱۲
۵۳ قوله تشوه يعني عيب دار وبدصورت شد ۱۲
۵۴ قوله اردب بكسر همزه وسكون راء مهملة وفتح دال كذلك والتشديد باء موحدة پيمانه بزرگ براے اهل مصر قاموس ۱۲
۵۵ قوله قد علم الخ بدرستی دانست بادشاه مصر که لشکرهاے وی سالهاے زمانه یوسف علیه السلام هستند ومانند طاعون عمواس عمواس قریه از شام درمیان رمله وبیت المقدس که در عهد خلیفه ثانی آنجا طاعون ظاهر شد وبست وپنج هزار کس ازان فنا گردند ۱۲ نووی
۵۶ قوله اقامت الخ مقیم ماند بوے آن سنین تا آنکه شک کرد دربارهٔ نفس خود ودریافت ازان براے چگونه هراسی ایجاس مصدر از باب افعال دریافتن ترسیدن ۱۲

سنة ٤٦٣

وفي سنة ثلاث وستين خطب بحلب للقائم وللسلطان الب ارسلان لما رأوا
قوة دولتهما وادبار دولة المستنصر وفيها كانت وقعة عظيمة بين الاسلام
والروم نصر المسلمون ولله الحمد وهو مقدمهم السلطان الب ارسلان واسر
ملك الروم ثم اطلقه بمال جزيل وهادنه خمسين سنة ولما اطلق قال
للسلطان اين جهة الخليفة فاشار له فكشف رأسه واومأ الى الجهة بالخدمة

٤٦٤

وفي سنة اربع وستين كان الوباء في الغنم الى الغاية وفي سنة خمس وستين قتل

٤٦٥

السلطان الب ارسلان وقام في الملك ولده ملكشاه ولقب جلال الدولة
ورد تدبير الملك الى نظام الملك ولقبه الاتابك وهو اول من لقب به ومعناه
الامير الوالد وفيها اشتد الغلاء بمصر حتى اكلت امرأة رغيفا بالف دينار
وكثر الوباء الى الغاية وفي سنة ست وستين كان الغرق العظيم ببغداد
وزادت دجلة ثلاثين ذراعا ولم يقع مثل ذلك قط وهلكت الاموال والانفس
والدواب وركبت الناس في السفن واقيمت الجمعة في الطيار على وجه الماء
مرتين واقام الخليفة يتضرع الى الله وصارت بغداد ملقة واحدة وهدم
مائة الف دار او اكثر وفي سنة سبع وستين مات الخليفة القائم بامر الله
ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان وذلك انه افتصد ونام فانحل موضع
الفصد وخرج منه دم كثير فاستيقظ وقد سقطت قوته فطلب حفيده وولي
العهد عبد الله بن محمد ووصاه ثم توفي ومدة خلافته خمس واربعون
سنة مات في ايامه من الاعلام ابو بكر البرقاني وابو الفضل الفلكي والثعلبي
المفسر والقدوري شيخ الحنفية وابن سينا شيخ الفلاسفة ومهيار الشاعر
وابو نعيم صاحب الحلية وابو زيد الدبوسي والبرذعي المالكي صاحب التهذيب
وابو الحسين البصري المعتزلي ومكي صاحب الاعراب والشيخ ابو محمد الجويني
والمهدوي صاحب التفسير والافليلي والثمانيني وابو عمرو الداني والخليلي
صاحب الارشاد وسليم الرازي وابو العلاء المعري وابو عثمان الصابوني
وابن بطال شارح البخاري والقاضي ابو الطيب الطبري وابن شيطا
المقرئ والماوردي الشافعي وابن باب شاذ والقضاعي صاحب الشهاب
وابن برهان النحوي وابن حزم الظاهري والبيهقي وابن سيدة صاحب
المحكم وابو يعلى بن الفراء شيخ الحنابلة والمحاملي من الشافعية

۵۱ قوله مقدمهم يعني شاه الپ ارسلان دربن جنگ لباس سپه سالاری در بر کرده بالمقابل جنگ کرده ملک روم را گرفتار نمود بعد از آن زر کثیر گرفته رها کرده ۱۲ ۵۲ قوله هادنه صالحه من المهادنة اي المصالحة ۱۲ ۵۳ قوله السفن بضمتين جهاز ها جمع سفينة يعني کشتي ۱۲ ۵۴ قوله طيار نوعي از کشتيهاست ۱۲ ۵۵ قوله ملقة بفتحتين زمين هموار ملقة واحدة ۱۲ ۵۶ قوله حفيده نبيره ۱۲

الهذلي صاحب الكامل في القراءات والفوراني والخطيب البغدادي وابن رشيق صاحب العمدة وغيرهم

المقتدي بامر الله ابو القاسم

المقتدي بامر الله ابو القاسم عبد الله بن محمد بن القائم بامر الله مات ابوه في حياة القائم وهو حمل فولد بعد وفاة ابيه بستة اشهر وامه ام ولد اسمها ارجوان وبويع له بالخلافة عند موت جده وله تسع عشرة سنة وثلثة اشهر وكانت البيعة بحضرة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وابن الصباغ والدامغاني وظهر في ايامه خيرات كثيرة وآثار حسنة في البلدان وكانت قواعد الخلافة في ايامه باهرة وافرة الحرمة بخلاف من تقدمه ومن محاسنه انه نفى المغنيات والخواطى ببغداد وامر ان لا يدخل احد الحمام الا بمئزر وخرب ابراج الحمام صيانة لحرم الناس وكان دينا خيرا قوي النفس عالي الهمة من نجباء بني العباس وفي هذه السنة من خلافته اعيدت الخطبة للعبيدي بمكة وفيها جمع نظام الملك المنجمين وجعلوا النيروز اول نقطة من الحمل وكان قبل ذلك عند حلول الشمس نصف الحوت وصار ما فعل النظام مبدأ التقاويم وفي سنة ثمان وستين خطب للمقتدي بدمشق وابطل الاذان بحي على خير العمل وفرح الناس بذلك وفي سنة تسع وستين قدم بغداد ابو نصر بن الاستاذ ابي القاسم القشيري الاشعري فوعظ بالنظامية وجرت فتنة كبيرة مع الحنابلة لانه تكلم على مذهب الاشعري وحط عليهم وكثر اتباعه والمتعصبون له فهاجت فتن وقتلت جماعة واعزل فخر الدولة بن جهير من وزارة المقتدي لكونه اشد من الحنابلة وفي سنة خمس وسبعين بعث الخليفة الشيخ ابا اسحاق الشيرازي رسولا الى السلطان يتضمن الشكوى من العميد ابي الفتح وفي سنة ست وسبعين رخصت الاسعار بسائر البلاد وارتفع الغلاء وفيها ولي الخليفة ابا شجاع محمد بن الحسن الوزارة ولقبه ظهير الدين واظن ذلك اول حدث التلقيب بالاضافة الى الدين وفي سنة سبع وسبعين سار سليمان ابن قتلمش السلجوقي صاحب قونية واقصرا بجيوشه الى الشام فاخذ انطاكية وكانت بيد الروم من سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وارسل الى السلطان ملكشاه يبشره قال الذهبي وآل سلجوق هم ملوك بلاد الروم وقد امتدت ايامهم وبقي منهم بقية الى زمن الملك الظاهر بيبرس في سنة

---

۵۱ قوله وهو حمل یعنی او در رحم مادر بود که پدرش ناگاه بمرد و بعد انقضاء شش ماه از وفات پدر تولد شد ۱۲

۵۲ قوله باهرة علی وزن فاخرة اسم فاعل من البهر قبل الهاء باء موحدة وبعد هاء راء مهملة بمعنی شگفتن و غلبه کردن یقال بهر القمر القمر باهر اذا غلب ضوءه ضوء النجم ۱۲ من الصراح

۵۳ قوله المغنیات جمع مغنیة زن ومرد ترنم کننده ۱۲

۵۴ قوله الخواطی جمع خاطئة زن گناه کننده مراد از فاحشه روسپیان ۱۲

۵۵ قوله مئزر بکسر میم و سکون همزه ازار و ته بند ۱۲

۵۶ قوله ابراج الحمام خانهاے کبوتران ۱۲

۵۷ قوله الحمل بفتح اول و سکون ثانی نام برج اول از بروج افلاک و آن برج مذکور بصورت میش نر است صاحب دو شاخ سر او بطرف مغرب روم او بطرف مشرق و پشت بشمال و کتف ب... متوجه شده است بسوی پشت خود و روزیکه آفتاب درین برج داخل شود سال روز نوروز است و شرف آفتاب درین برج میشود و مدت ماندن آفتاب درین برج فروردین گویند بهندی تقریباً چیت که باشد و در روایت ابتداے بهار ... آخر بهار است غیاث ۱۲

ثمان وسبعين جاءت ريح سوداء ببغداد واشتد الرعد والبرق وسقط
رمل وتراب كالمطر ووقعت عدة صواعق فظن الناس انها القيامة وبقيت
ثلث ساعات بعد العصر قد شاهد هذه الكائنة الامام ابوبكر الطرطوشي
واوردها في اماليه في سنة تسع وسبعين ارسل يوسف بن تاشفين صاحب
سبتة ومراكش الى المقتدي يطلب ان يسلطنه وان يقلده ما بيده من البلاد
فبعث اليه الخلع والاعلام والتقليد ولقبه بامير المسلمين ففرح بذلك
وسر به فقهاء المغرب وهو الذي انشأ مدينة مراكش وفيها دخل السلطان ملكشاه
بغداد وهو اول دخوله اليها فنزل بدار المملكة ولعب بالكرة وقدم تقادم للخليفة
ثم رجع الى اصبهان وفيها قطعت خطبة العبيدي بالحرمين وخطب للمقتدي
وفي سنة احدى وثمانين مات ملك غزنة المؤيد ابراهيم بن مسعود بن
محمود بن سبكتكين وقام مقامه ابنه جلال الدين مسعود وفي سنة
ثلث وثمانين عملت ببغداد مدرسة لتاج الملك مستوفي الدولة بباب ابرز
درس بها ابوبكر الشاشي وفي سنة اربع وثمانين استولت الفرنج على جميع
جزيرة سقلية وهي اول ما فتحها المسلمون بعد المائتين وحكم عليها آل
اغلب دهرا الى ان استولى العبيدي المهدي على المغرب وفيها قدم السلطان
ملكشاه بغداد وامر بعمل جامع كبير بها وعمل الامراء حوله دورا ينزلونها
ثم رجع الى اصبهان وعاد الى بغداد في سنة خمس وثمانين عازما على الشر
وارسل الى الخليفة يقول لابد ان تترك لي بغداد وتذهب الى اي بلد شئت
فانزعج الخليفة وقال امهلني ولو شهرا قال ولا ساعة واحدة فارسل
الخليفة الى وزير السلطان فطلب المهلة عشرة ايام فاتفق مرض السلطان
وموته وعد ذلك كرامة للخليفة وقيل ان الخليفة جعل يصوم فاذا افطر
جلس على الرماد ودعا على ملكشاه فاستجاب الله دعاءه وذهب الى حيث الف
ولما مات كتمت زوجته تركان موته وارسلت الى الامراء سرا فاستحلفتهم لولده
محمود وهو ابن خمس سنين فحلفوا له وارسلت الى المقتدي في ان يسلطنه
فاجاب ولقبه ناصر الدنيا والدين ثم خرج عليه اخوه بركيارق بن ملكشاه
فقلده الخليفة ولقبه ركن الدين وذلك في المحرم سنة سبع وثمانين
وعلم الخليفة على تقليده ثم مات الخليفة من الغد فجاءة فقيل

---

٥١ قوله الرعد بفتح راء وسكون عين مهملتين صوت زجرة السحاب مجمع البحار ١٢
٥٢ قوله البرق بالتحريك الحيرة والدهش واللمعان مجمع البحار
٥٣ قوله رمل بفتح راء مهملة وميم در فارسی ریگ و بهندی بالو ١٢
٥٤ قوله صواعق جمع صاعقة قبل الالف صاد مهملة وبعدها عين كذلك ثم قاف برق ١٨٢ که بر چیزے یا بر زمین افتد وسوزاند ١٢
٥٥ قوله بالكرة الكرة بضم كاف وشدة راء مهملة ١٤٨ بمعنى گوى ١٢
٥٦ قوله تقادم ماضی معلوم من التقادم باہم پیش کردن ١٢
٥٧ قوله استولت الخ ماضی معلوم اصله استولیت ابدلت المثناة التحتية بالالف ثم حذفت الالف للتقاء الساكنين اى غلبت فرنج معرب فرنگ بكاف فارسی كه نام ملك معروف ست
٥٨ قوله قدم ماضی معلوم من القدوم یعنی از سفر آمدن ودر سے یعنی مطلق آمدن ست ١٢
٥٩ قوله ذهب الخ رفت سلطان بآنجا که مالوف داشت یعنی بسوی عالم آخرت ان خیرا

ان جاریته شمس النهار سمته و بویع لولده المستظهر و ممن مات فی ایام المقتدی من الاعلام عبد القاهر الجرجانی و ابو الولید الباجی و الشیخ ابو اسحاق الشیرازی و الاعلم النحوی و ابن الصباغ صاحب الشامل و المتولی و امام الحرمین و الدامغانی الحنفی و ابن فضال المجاشعی و البزدوی شیخ الحنفیة

المستظهر بالله ابو العباس

المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدی بالله ولد فی شوال سنة سبعین واربعمائة و بویع له عند موت ابیه و له ست عشرة سنة قال ابن الاثیر کان لین الجانب کریم الاخلاق یسارع فی اعمال البر حسن الخط جید التوقیعات لا یقاربه فیها احد یدل علی فضل غزیر و علم واسع سمحا جوادا محبا للعلماء و الصلحاء و لم تصف له الخلافة بل کانت ایامه مضطربة کثیرة الحروب و فی هذه السنة من ایامه مات المستنصر العبیدی صاحب مصر و قام بعده ابنه المستعلی احمد و فیها اخذت الروم بلنسیة و فی سنة ثمان و ثمانین قتل احمد خان صاحب سمرقند لانه ظهر منه الزندقة فقبض علیه الامراء و احضر الفقهاء فافتوا بقتله فقتل لا رحمه الله و ملکوا ابن عمه و فی سنة تسع و ثمانین اجتمعت الکواکب السبعة سوی زحل فی برج الحوت فحکم المنجمون بطوفان یقارب طوفان نوح فاتفق ان الحجاج نزلوا فی وادی المناقب فاتاهم سیل فغرق اکثرهم و فی سنة تسعین قتل السلطان ارسلان ارغون ابن الپ ارسلان السلجوقی صاحب خراسان فتملکها السلطان برکیارق و دانت له البلاد و العباد و فیها خطب للعبیدی بحلب و انطاکیة و المعرة و شیزر شهرا ثم اعیدت الخطبة العباسیة و فیها جاءت الفرنج فاخذوا نیقیة و هو اول بلد اخذوه و وصلوا الی کفر طاب و استباحوا تلک النواحی فکان هذا اول مظهر الفرنج بالشام قدموا فی بحر القسطنطینیة فی جمع عظیم و انزعجت الملوک و الرعیة و عظم الخطب فقیل ان صاحب مصر لما رأی قوة السلجوقیة و استیلائهم علی الشام کاتب الفرنج یدعوهم الی المجیء الی الشام لیملکوها و کثر النفیر علی الفرنج من کل جهة و فی سنة اثنتین و تسعین انتشرت دعوة الباطنیة باصبهان و فیها اخذت الفرنج بیت المقدس بعد حصار شهر و نصف و قتلوا به اکثر من سبعین الفا منهم جماعة من العلماء

مستظہر بالله — اس کی ماں ام ولد تھی ... (margin note, partly legible)

ا۔ قوله سمته ای معلوم من اسم جاریته یعنی خلیفہ کا نام ...

۲۔ قوله جید التوقیعات ای ... الموصوف فی التوقیعات الجید یعنی پروانے اور حکم نیکو ...

۳۔ قوله نزلوا فی ... یعنی ... وادی ...

۴۔ قوله ... ارغون ...

۵۔ قوله انزعجت ... یعنی اضطراب ...

۶۔ قوله عظم الخطب ...

۷۔ قوله النفیر ... خروج ...

والعباد والزهاد وهدموا المشاهد وجمعوا اليهود في الكنيسة واحرقوها عليهم ووورد المستنفرون الى بغداد فاوردوا كلاما ابكى العيون واختلف السلاطين فتمكنت الفرنج من الشام وللابيوردي في ذلك شعر

مزجنا دماء بالدموع السواجم
فلم يبق منا عرضة للمراجم — وشر سلاح المرء دمع يفيضه — اذا الحرب شبت نارها بالصوارم
فايها بني الاسلام ان وراءكم — وقائع يلحقن الذرى بالمناسم — اتهويمة في ظل امن وغبطة
وعيش كنوار الخميلة ناعم — وكيف تنام العين ملء جفونها — على هفوات ايقظت كل نائم
واخوانكم بالشام يضحي مقيلهم — ظهور المذاكي او بطون القشاعم — تسومهم الروم الهوان وانتم
تجرون ذيل الخفض فعل المسالم — وكم من دماء قد ابيحت ومن دمى — توارى حياء حسنها بالمعاصم
بحيث السيوف البيض محمرة الظبى — وسمر العوالي داميات اللهاذم — يكاد لهن المستجن بطيبة
ينادي باعلى الصوت يا آل هاشم — ارى امتي لا يشرعون الى العدى — رماحهم والدين واهي الدعائم
ويجتنبون النار خوفا من الردى — ولا يحسبون العار ضربة لازم — اترضى صناديد الاعاريب بالاذى
وتغضي على ذل كماة الاعاجم — فليتهم اذ لم يذودوا حمية — عن الدين ضنوا غيرة بالمحارم

وفيها خرج محمد بن ملكشاه على اخيه السلطان بركيارق فانتصر عليه فقلده الخليفة ولقب غياث الدنيا والدين وخطب له ببغداد ثم جرت بينهما عدة وقعات وفيها نقل المصحف العثماني من طبرية الى دمشق خوفا عليه وخرج الناس لتلقيه فآووه في خزانة بمقصورة الجامع وفي سنة اربع وتسعين كثر امر الباطنية بالعراق وقتلهم الناس واشتد الخطب بهم حتى كانت الامراء يلبسون الدروع تحت ثيابهم وقتلوا خلائق منهم الروياني صاحب البحر وفيها اخذ الفرنج بلد سروج وحيفاء وارسوف وقيسارية وفي سنة خمس وتسعين مات المستعلي صاحب مصر واقيم بعده ابنه الآمر باحكام الله منصور وهو طفل له خمس سنين وفي سنة ست وتسعين جرت فتن للسلطان فترك الخطباء الدعوة للسلطان واقتصروا على الدعوة للخليفة لا غيره وفي سنة سبع وتسعين وقع الصلح بين السلطانين محمد وبركيارق وسببه ان الحروب لما تطاولت بينهما وعم الفساد وصارت الاموال منهوبة والدماء مسفوكة والبلاد مخربة والسلطنة مطموعا فيها واصبح الملوك مقهورين بعد ان كانوا قاهرين دخل العقلاء بينهما في الصلح وكتبت العهود والايمان والمواثيق وارسل الخليفة خلع السلطنة

الى بركيارق واقيمت له الخطبة ببغداد وفي سنة ثمان وتسعين مات السلطان بركيارق فاقام الامراء بعده ولده جلال الدولة ملكشاه وقلده الخليفة وخطب له ببغداد وله دون خمس سنين فخرج عليه عمه محمد واجتمعت الكلمة عليه فقلده الخليفة وعاد الى اصبهان سلطانا متمكنا مهيبا كثير الجيش وفيها كان ببغداد جدري مفرط مات فيه خلق من الصبيان لا يحصون وتبعه وباء عظيم وفي سنة تسع وتسعين ظهر رجل بنواحي نهاوند فادعى النبوة وتبعه خلق فاخذ وقتل وفي سنة خمسمائة اخذت قلعة اصبهان التي ملكها الباطنية وهدمت وقتلوا وسلخ كبيرهم وحشو جلده تبنا فعل ذلك السلطان محمد بعد حصار شديد فلله الحمد وفي سنة احدى وخمسمائة رفع السلطان الضرائب والمكوس ببغداد وكثر الدعاء له وزاد في العدل وحسن السيرة وفي سنة اثنتين عادت الباطنية فدخلوا شيزر على حين غفلة من اهلها فملكوها وملكوا القلعة واغلقوا الابواب وكان صاحبها خرج بنزهة فعادوا واباد هم في الحال وقتل فيها شيخ الشافعية الروياني صاحب البحر قتله الباطنية في بغداد كما تقدم وفي سنة ثلث اخذت الفرنج طرابلس بعد حصار سنين وفي سنة اربع عظم بلاء المسلمين بالفرنج وتيقنوا استيلاءهم على اكثر الشام وطلب المسلمون الهدنة فامتنعت الفرنج وصالحوهم بالوف دنانير كثيرة فهادنوا ثم غدروا لعنهم الله وفيها هبت بمصر ريح سوداء مظلمة اخذت بالانفاس حتى لا يبصر الرجل يده ونزل على الناس رمل وايقنوا بالهلاك ثم تجلى قليلا وعاد في الصفرة وكان ذلك من العصر الى بعد المغرب وفيها كانت ملحمة كبيرة بين الفرنج وبين ابن تاشفين صاحب الاندلس نصر فيها المسلمون وقتلوا واسروا وغنموا ما لا يعبر عنه وبادت شجعان الفرنج وفي سنة سبع جاء مودود صاحب الموصل بعسكر ليقاتل ملك الفرنج الذي بالقدس فوقع بينهم معركة هائلة ثم رجع مودود الى دمشق فصلى الجمعة يوما في الجامع واذا بباطني وثب عليه فجرحه فمات من يومه فكتب ملك الفرنج الى صاحب دمشق كتابا فيه وان امة قتلت عميدها في يوم عيدها في بيت معبودها لحقيق على الله ان يبيدها وفي سنة احدى عشرة

در شام خوابگاه اوشان اشتهای الصبیان وباشکیبائی گرگسان شیعه اشت ١٣ سنة ٤٩٨

۵۴ قوله تسومهم الروم الخ تسومهم از سوم تکلیف دادن کسے را گویند سامه ای ع ای برداره آنند او را ستم بسالم از سلم بمعنی صلح ومعنی آنکه بر داها نند برادران شمارا در میان ذلت وخواری دشمنان کشان میگذرید مانند فعل آنکسیکه ایمن میبوده باشد ١٢

۵۵ قوله کم من دماء ای جمع دمیه بمعنی تمثال المعاصم جمع معصم جای دست بر بستن ومعانی آنکه چها خون که مباح داشته شدند وچه پری پیکران که بسبب حیا وحسن اوشان پرده گردیدست یعنی بوقت هتک ستر خود هر دو دست بر رو داشتن هیچ نداشتند ١٢

۵۹ قوله کیت السیوف الخ ظبی جمع ظبیه دم شمشیر ومانند آن سمر جمع اسمر گندم گون ومراد از آن نیزه عوالی جمع عالیه مراد از آن نیزه دراز دامیات جمع دامیه خون آلوده لهاذم جمع لهذم نیزه تیز ومعنی آنکه مذکور الصدر بطوری واقع شد که شمشیر های سفید سرخ درم از خون شده اند ونیزه های گندم گون هم از خون غشته از جنس لهاذم بودند ١٢

۶۰ قوله یکاد لهن الخ مستجن صیغه اسم فاعل از استجنان بمعنی دقت کردن وطیبه بالکسر وبالفتح نام مدینه پاک ومعنی آنکه قریب ست که برای آن وما در وقت گفته مرد مدینه طیبه نداء خواهد کرد بآهنگ بلند که ای آل هاشم ومراد از مستجن نبی کریم هستند ١٢

۶۱ قوله ای امتی الخ اسرع در اصل متعدی ست گویا که راند نفس خود را بعجلت یا اینکه شتاب کرد مشی را لیکن چون مفعول به معروف ست نزد مخاطبین از این جهت در مثل اسرع فی السیر استغنا شد از ذکر وی واز این ست حدیث فلیسرع المشی ای عدی بکسر وبضم اسم جمع برای عدو ودعائم جمع دعامه بمعنی ستون ومراد آنکه دین هم است خود را که

جاء سيل عرم غرق سنجار وسورها وهلك خلق كثير حتى ان السيل اخذ باب المدينة فذهب به على فراسخ واختفى تحت التراب الذي جره السيل فظهر بعد سنين وسلم طفل في سرير حمله السيل فتعلق السرير بزيتونة وعاش وكبر وفيها مات السلطان محمد واقيم بعده ابنه محمود وله اربع عشرة سنة وفي سنة ثنتي عشرة مات الخليفة المستظهر بالله في يوم الاربعاء الثالث والعشرين من ربيع الاول فكانت مدته خمسا وعشرين سنة وغسله ابن عقيل شيخ الحنابلة وصلى عليه ابنه المسترشد ومات بعده بقليل جدته ارجوان والدة المقتدي قال الذهبي رابع خليفة عاشت جدته بعد الاهر ان رأت ابنها خليفة ثم ابن ابنها ثم ابن ابن ابنها ومن شعر المستظهر شعر

اذاب حر الهوى في القلب ما جمدا	يوما مددت الى رسم الوداع يدا
وكيف اسلك نهج الاصطبار وقد	ارى طرائق في مهوى الهوى قددا
ان كنت انقض عهد الحب يا سكني	من بعد ما بان فلا عاينتكم ابدا

وللنظام البطائحي مادحا له

اصبحت بالمستظهر بن المقتدي	بالله ابن القائم بن القادر
مستعصما ارجو نوال كفه	وبان يكون على العشيرة ناصري
فيفوز مع كبري فراري عنده	ويفوز من مدحي بشعر سائر

فوقع المستظهر بجائزتين بخير بين الصلة والانعام والمقام والادرار وقال السلفي قال لي ابو الخطاب بن الجراح صليت بالمستظهر في رمضان فقرأت ان ابنك سرق برواية رويناها عن الكسائي فلما سلمت قال هذه قراءة حسنة فيها تنزيه اولاد الانبياء عن الكذب مات في ايامه من الاعلام ابو المظفر السمعاني ونصر المقدسي وابو الفرج الرازي وشيذلة والرؤياني والخطيب التبريزي والكيا الهراسي والغزالي والشاشي الذي صنف له كتاب الحلية وسماه المستظهري والابيوردي اللغوي

المسترشد بالله ابو المنصور

المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله ولد في ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعمائة وبويع له بالخلافة عند موت ابيه في ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وكان ذا همة عالية وشهامة زائدة واقدام وراي وهيبة شديدة ضبط امور الخلافة ورتبها احسن ترتيب واحيى رسم الخلافة ونشر عظامها وشيد اركان الشريعة وطرز اكمامها وباشر الحروب بنفسه وخرج عدة

بقیہ صفحہ ۲۹۷ کہ شتاب می برد بسوی سنہ ۵۰۱ دشمنان نیز برائے خود او حال آنکہ دین من سست شد سند ستونہائے وے ۱۲ ۵۱ قوله ويحلبون النار اجلاً ... قوله ارض صناديد جمع صنديد يعنی سید شجاع كذا في القاموس ... اعراب جمع اعراب عربان بادیہ نشین ... قوله فليتهم ... بقیہ حاشیہ صفحہ ۲۹۸ ۔ ۵۱ قوله ... ۵۲ قوله لا يحصون ... ۵۳ قوله الغرائب ... ۵۴ قوله ... ۵۵ قوله ... ۵۶ قوله ... ۱۲

نوب الى الحلة والموصل وطريق خراسان الى ان خرج النوبة الاخيرة فكسر جيشه بقرب همذان واخذ اسيرا الى اذربيجان وقد سمع الحديث من ابي القاسم بن بيان وعبد الوهاب بن هبة الله السبتي وروى عنه محمد بن عمر بن مكي الاهوازي ووزيره علي بن طراد واسمعيل بن طاهر الموصلي ذكر ذلك ابن السمعاني وذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية وناهيك بذلك فقال هو الذي صنف له ابو بكر الشاشي كتابه العمدة في الفقه وبلقبه اشتهر الكتاب فانه كان حينئذ يلقب عمدة الدنيا والدين وذكره ابن السبكي في طبقات الشافعية وقال كان في اول امره تنسك ولبس الصوف وانفرد في بيت للعبادة وكان مولده يوم الاربعاء ثامن عشر شهر شعبان سنة ست وثمانين واربعمائة وخطب له ابوه بولاية العهد ونقش اسمه على السكة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وكان مليح الخط فما كتب احد من الخلفاء قبله مثله يستدرك على كتابه ويصلح اغاليط في كتبهم واما شهامته وهيبته وشجاعته واقدامه فامر اشهر من الشمس لم تزل ايامه مكدرة بكثرة التشويش والمخالفين وكان يخرج بنفسه لدفع ذلك الى ان خرج الخرجة الاخيرة الى العراق فكسر واخذ ورزق الشهادة وقال الذهبي مات السلطان محمود بن محمد ملكشاه سنة خمس وعشرين فاقيم ابنه داود مكانه فخرج عليه عمه مسعود بن محمد فاقتتلا ثم اصطلحا على الاشتراك بينهما ولكل مملكة وخطب لمسعود بالسلطنة ببغداد ومن بعده لداود وخلع عليهما ثم وقعت الوحشة بين الخليفة ومسعود فخرج لقتاله فالتقى الجمعان وغدر بالخليفة اكثر عسكره فظفر به مسعود واسر الخليفة وخواصه فحبسهم بقلعة بقرب همذان فبلغ اهل بغداد ذلك فحثوا في الاسواق التراب على رؤسهم وبكوا وضجوا وخرج النساء حاسرات يندبن الخليفة ومنعوا الصلوة والخطبة قال ابن الجوزي وزلزلت بغداد مرارا كثيرة ودامت كل يوم خمس مرات او ستا والناس يستغيثون فارسل السلطان سنجر الى ابن اخيه مسعود يقول ساعة وقوف الولد غياث الدنيا والدين على هذا المكتوب يدخل على امير المؤمنين ويقبل الارض بين يديه ويسئله العفو والصفح ويتنصل غاية التنصل فقد ظهر عندنا من آيات السماوية والارضية ما لا طاقة لنا بسماع مثلها فضلا عن المشاهدة من العواصف والبروق والزلازل ودوام ذلك عشرين يوما وتشويش العساكر

بقیہ صفحہ ۲۹۹ ۵۱ قوله عرم قبل الراء المهملة یعنی بعد بکم ۱۳ سنة ای مطر کثیر صفته تسیل او مضاف الیه یعنی واو ۱۲ ۵۲ قوله اذاب حر الهوی الخ روزیکه دست دراز کردی برائے رسم وداع چیزیکه در دل منجمد وبسته بود حرارت عشق گداخته بیدا ورد ۱۲ ۵۳ قوله وکیف الخ چگونه طی کنم ای صبر را حالانکه من در محبت معشوق طرق مختلفه می بینم ۵۴ قوله ان کنت الخ اگر عهد محبت را شکستم بعد از این بیدار شما حاصل نشود ۱۲ ۵۵ قوله ان ابنک الخ من سورة یوسف ۱۲ ۵۶ قوله شید ماض معلوم من التشیید پخته کردن ۱۲ ۵۷ قوله طرز ماض معلوم بشدة را مهملة مزین وآراسته کرد ۱۲

صفحہ ہذا ۵۱ قوله نوب بضم نون وفتح واو وبعدها باء موحدة جمع نوبة ۱۲ ۵۲ قوله ناهیک اسم فاعل من النهی یعنی باز دارنده ترا از چون وچرا در لیاقت وکمال خلیفه مسترشد بالله خلاصه آنکه ترا کفایت میکند این ذکر و بیان در کمال خلیفه ۱۲ ۵۳ قوله تنسک ماض معلوم من التنسک یعنی نیک وپارسا بود ۱۲ ۵۴ قوله فحثوا ماض معلوم من الحثی قبل الثلثة حاء مهملة خاک افشاندن از سر وضرب ۱۲ ۵۵ قوله ضجوا ماض معلوم یعنی شور کردند ۱۲ ۵۶ قوله حاسرات بحاء مهملة جمع حاسرة زن برهنه سر ۱۲ ۵۷ قوله یتنصل غائب معلوم من التنصل یعنی بیزار شدن از گناه وبیرون کشیدن خود را صراحة ۱۲ ۵۸ قوله العواصف قبل الواو صاد بعدها ... جمع عاصفة باد تیز وباد تند ۱۲

بانقلاب البلدان ولقد خفت على نفسي من جانب الله بظهور آياته وامتناع الناس من الصلوات في الجوامع ومنع الخطباء ما لا طاقة لي بحمله فالله الله تلافى أمرك وتعيد أمير المؤمنين الى مقر عزه وتحمل الغاشية بين يديه كما جرت عادتنا وعادة آبائنا ففعل مسعود جميع ما أمره به وقبل الارض بين يدي الخليفة ووقف يسأل العفو ثم ارسل سنجر رسولا آخر ومعه عسكر يستحث مسعودا على اعادة الخليفة الى مقر عزه فجاء في العسكر سبعة عشر من الباطنية فذكر ان ما علم بهم وقيل هو الذي دسهم فهجموا على الخليفة في خيمته فقتلوه وقتلوا معه جماعة من اصحابه فما شعر بهم العسكر الا وقد فرغوا من شغلهم فأخذوهم وقتلوهم الى لعنة الله وجلس السلطان للعزاء واظهر المساءة بذلك ووقع النحيب والبكاء وجاء الخبر الى بغداد فاشتد ذلك على الناس وخرجوا حفاة مخرقين الثياب والنساء ناشرات الشعور يلطمن ويقلن المراثي لأن المسترشد كان محببا فيهم لما فيه من الشجاعة والعدل والرفق بهم وكان قتل المسترشد رحمه الله بمراغة يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين ومن شعر المسترشد

أنا الأشقر الموعود بي في الملاحم	ومن يملك الدنيا بغير مزاحم	ستبلغ أرض الروم خيلي وتنتضي
بأقصى بلاد الصين بيض صوارمي	ومن شعره لما أسر شعر	ولا عجبا للأسد إن ظفرت بها
كلاب الأعادي من فصيح وأعجم	فحربة وحشي سقت حمزة الردى	وموت علي من حسام ابن ملجم

وله لما كثر واشير عليه بالنهضة فلم يفعل وثبت حتى اسر شعر

قالوا تقيم وقد أحا	ط بك العدو ولا تفر	فأجبتهم المرء ما	لم يتعظ بالوعظ غر
لا نلت خيرا ما حييت	ولا عداني الدهر شر	ان كنت أعلم أن غير	الله ينفع أو يضر

قال الذهبي وقد خطب بالناس يوم عيد أضحى فقال الله اكبر ما سبحت الانواء واشرق الضياء وطلعت ذكاء وعلت على الارض السماء الله اكبر ما همى سحاب ولمع سراب وأنجح طلاب وسر قادما اياب وذكر خطبة بليغة ثم جلس ثم قام فخطب وقال اللهم اصلحني في ذريتي وأعني على ما وليتني واوزعني شكر نعمتك ووفقني وانصرني فلما انهاها وتهيأ للنزول بدره ابو المظفر الهاشمي فانشد شعر

عليك سلام الله يا خير من علا	على منبر قد حف اعلامه النصر
وافضل من أم الانام وعمهم	بسيرته الحسنى وكان له الامر
وافضل اهل الارض شرقا ومغربا	ومن جده من اجله نزل القطر

ف۱ قوله تلافى مخاطب معلوم من تلافٍ ۲۵ ف۲ قوله يقال تلافيته اى تداركته يعنى از امير المؤمنين طلب عفو عذر كردار خود كنى و بعز و احتشام باز بدار الخلافه آرى ۱۲ ف۳ قوله يستحث غائب معلوم من الاستحثاث يعنى بر انگيخته ميكرد ۱۲ ف۴ قوله دسهم ماضى معلوم من الدس يعنى پوشيده فرستاد ايشان را ۱۲ ف۵ قوله حفاة بالفاء حاء مهملة مضمومة پا برهنه ۱۲ ف۶ قوله انا الاشقر الخ من جوان شجاع دلاور و يا اسپ تيز رفتارم كه در جنگها طلبيده ميشوم و چنان كسم كه مالك دنيا بلا قيل و قال ميشود ف۷ قوله ستبلغ الخ عنقريب لشكر من در زمين روم ميرسد و شمشيرهاى صاف شده قاطع من بنهايت چين سبقت مى برند يعنى فتح ميكنند ملاحم جمع ملحمة جنگ تنتضى للغاية من الانتضاء هو من النضى و گذشتن اسپ از اسپان در قتال صوارم بيض صفة سيوف محذوف جمع ابيض صوارم جمع صارم بصاد مهملة شمشيرهاى بران و دليل للتكلم ۱۲ ف۸ قوله ولا عجبا الخ اگر سگهاى غير گنگ يعنى ديوانه الخ بر شيران به قدرت يابند يعنى فتح تعجب نيست زيرا كه حربه وحشى حضرت امير حمزه را شربت شهادت نوشانيد و ابن ملجم حضرت على رضى الله تعالى عنه را مطلب آنكه اگر بر دلاوران پايان اين چنين بزدلان نااهل ظفر يابد تعجب نيست الخ اسد بالضم جمع اسد حربة قبل الراء المهملة حاء كذلك و بعد باء موحدة نيزه خرد وحشى اسم من قتل الحمزة سيد الشهداء ۱۲ ف۹ قوله لا تفر عطف

بقيه صفحه ۳۰۲

لقد شنفت اسماعنا منك خطبة ... وموعظة فصل يلين لها الصخر
ملأت بها كل القلوب مهابة ... فقد رجفت من خوف تخويفها مصر
وزدت بها عدنان مجدا مؤثلا ... فاضحى بها بين الانام ملك الفخر
وسد بني العباس حتى لقد غدا ... يباهي بك السجاد والعالم الحبر
فلله عصر انت فيه اماما ... ولله دين انت فيه لنا الصدر
بقيت على الايام والملك كلما ... تقادم عصر انت فيه اتى عصر
واصبحت بالعيد السعيد مهنأ ... تشرفنا فيه صلوتك والنحر

وقال وزيره جلال الدين الحسن بن علي بن صدقة يمدحه شعر

وجدت الورى كالماء طعما ورقة ... وان امير المؤمنين زلاله
وصورت معنى العقل شخصا مصورا ... وان امير المؤمنين مثاله
ولولا مكان الدين والشرع والتقى ... لقلت من الاعظام جل جلاله

وفي سنة اربع وعشرين من ايامه ارتفع سحاب امطر بالموصل نارا احرقت من البلد مواضع ودورا كثيرة وفيها قتل صاحب مصر الآمر باحكام الله منصور عن غير عقب فاقيم بعده ابن عمه الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر وفيها ظهر ببغداد عقارب طيارة لها شوكتان وخاف الناس منها وقد قتلت جماعة اطفالا وممن مات في ايام المسترشد من الاعلام شمس الائمة ابو الفضل امام الحنفية وابو الوفاء بن عقيل الحنبلي وقاضي القضاة ابو الحسن الدامغاني وابن بليمة المقرئ والطغرائي صاحب لامية العجم ابو علي الصدفي الحافظ وابو نصر القشيري وابن القطاع اللغوي ومحيي السنة البغوي وابن الفحام المقرئ والحريري صاحب المقامات والميداني صاحب الامثال وابو الوليد بن رشد المالكي والامام ابو بكر الطرطوشي وابو الحجاج السرقسطي وابن السيد البطليوسي وابو علي الفارقي من الشافعية وابن الطراوة النحوي وابن الباذش وظافر الحداد الشاعر وعبد الغافر الفارسي وخلائق آخرون

الراشد بالله ابو جعفر

الراشد بالله ابو جعفر منصور بن المسترشد ولد في سنة اثنتين وخمسمائة وامه ام ولد يقال انه ولد مسدودا فاحضر الاطباء فاشاروا بان يفتح له مخرج بآلة من ذهب ففعل به ذلك فنفع وخطب له ابوه بولاية العهد سنة ثلث عشرة

بقیہ حاشیہ صفحہ ۳۰۱ علی تیم سی مردمان گنبد ۴۹ سنہ ۵۰۸ کہ دریں وقت کہ دشمن احاطہ تو کردہ اندر دریں جا اقامت میکنی و راہ فرار اختیار نمی کنی ۱۲ ۵۰ قوله الالمت الخ جملہ دعائیہ دال بر جزاء شرط موخر ان کنت اعلم الخ یا حیبت ای ماومت حیا و عداتی ای تجاوز عنی والحاصل ان کنت اعلم ان غیر امید ینفع او یضر فلا نلت خیرا ولا تجاوز عنی الشر ۱۲ ۵۱ قوله مسبحت الالو اوالوا جمع نوشا کہ مائل بغروب شود مسبحت شناوری کردم ۱۲ ۵۲ قوله ذکا رای آفتاب ۱۲ ۵۳ قوله یمینی بائس معلوم ای اعطر ۱۲ ۵۴ قوله انهاها الخ ای ختم کرد خطبہ ۱۲ ۵۵ قوله شنفت ماض معلوم من تشنیف گوشوارہ نہادن زن را یعنی خطبہ تو گوشہائے ما را مزین و محلی ساخت ۱۲ ۵۶ قوله رجفت للغائبۃ ای لرزید ۱۲ ۵۷ قوله موثلا اسم مفعول ثابت و پائدار ۱۲ ۵۸ قوله تقادم ماض معلوم کہنہ شد ۱۲ ۵۹ قوله وجدت الخ من دنیا را ذی طعم و رقیق یافتم مثل آب و امیر المومنین را خلاصہ آن اگر عقل را صورت شخص تجویز کنم بلا شبہ امیر المومنین مثال اوست اگر لحاظ دین و شرع و تقوی نبودے گفتا من جل جلالہ بودے زلال آب شیرین و خلاصہ ۱۲ ۶۰ قوله ولد الخ ماض مجہول یعنی پیدا شد و حالیکہ اورا مخرج براز نبود ۱۲

سنة ۵۲۹

وبويع له بالخلافة عند قتل ابيه في ذي القعدة سنة تسع عشرين وكان فصيحا اديبا شاعرا شجاعا سمحا جوادا حسن السيرة يؤثر العدل ويكره الشر ولما غا السلطان مسعود الى بغداد خرج هو الى الموصل فاحضر الفقهاء والاعيان والعلماء وكتبوا محضرا فيه شهادة طائفة بما جرى من الراشد من الظلم واخذ الاموال وسفك الدماء وشرب الخمر واستفتوا الفقهاء فيمن فعل ذلك هل تصح امامته وهل اذا ثبت فسقه يجوز لسلطان الوقت ان يخلعه ويستبدل خيرا منه فافتوا بجواز خلعه وحكم بخلعه ابن الكرخي قاضي البلد وبايعوا محمد بن المستظهر ولقب المقتفي لامر الله وذلك في سادس عشر من ذي القعدة سنة ثلثين وبلغ الراشد الخلع فخرج من الموصل الى بلاد اذربيجان وكان معه جماعة فقسطوا على مراغة فالاوعاثوا هناك ومضوا الى همدان وافسدوا بها وقتلوا جماعة وصلبوا اخرين وحلقوا لحى جماعة من العلماء ثم مضوا الى اصبهان فحاصروها ونهبوا القرى ومرض الراشد بظاهر اصبهان مرضا شديدا فدخل عليه جماعة من العجم كانوا فراشين معه فقتلوه بالسكاكين ثم قتلوا كلهم وذلك في سادس عشر رمضان سنة اثنتين وثلثين وجاء الخبر الى بغداد فقعدوا للعزاء يوما واحدا قال العماد الكاتب كان للراشد الحسن اليوسفي والكرم الحلقي قال ابن الجوزي قد ذكر الصولي ان الناس يقولون ان كل سادس يقوم للناس يخلع فتاملت هذا فرأيته عجبا قلت وقد سقت بقية كلامه في الخطبة ولم يوخذ البردة والقضيب من الراشد حتى قتل فاحضرا بعد قتله الى المقتفي

المقتفي لامر الله ابو عبد الله

المقتفي لامر الله ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله ولد في الثاني والعشرين من ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعمائة وامه حبشية وبويع له بالخلافة عند خلع ابن اخيه وعمره اربعون سنة وسبب تلقيبه بالمقتفي انه رأى في منامه قبل ان يستخلف بستة ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له سيصل هذا الامر اليك فاقتف بي لامر الله فلقب المقتفي لامر الله وبعث السلطان مسعود بعد ان اظهر العدل ومهد بغداد فاخذ جميع ما في دار الخلافة من دواب واثاث وذهب وستور وسرادق ولم يترك في اصطبل الخلافة سوى اربعة افراس وثمانية ابغال برسم الماء فيقال انهم بايعوا المقتفي على ان لا يكون عنده خيل ولا الة سفر ثم في سنة احدى وثلثين اخذ السلطان مسعود جميع تعلق الخليفة ولم يترك له الا العقار الخاص وارسل وزيره

ـــــ

۵۱ قوله استفتوا ماض معلوم حذفت الالف التقاء الساكنين یعنی جواب فتوی خواستند ۱۲

۵۲ قوله فافتوا ماض معلوم من الافتاء جواب فتوی دادند ۱۲

۵۳ قوله عاثوا ماض معلوم من العيث اي الفساد يعني فساد كردند ۱۲

۵۴ قوله لحى بضم لام وفتح حاء مهملة جمع لحية ريش يعني ريشها علماء را بستردند ۱۲

۵۵ قوله السكاكين جمع سكين بكاف مشددة يعني كارد يعني كشتند اورا بكاردها ۱۲

۵۶ قوله فاقتف لامر الله امر من الاقتفاء يعني پیروی باش برای حکم خداوندی وعدل انصاف کن ۱۲

۵۷ قوله برسم الماء ای برای آوردن آب ۱۲ - ۱۲

الراشد ۱۲ (حاشیة)
مراغة ۱۲ (حاشیة)

يطلب من الخليفة مائة الف دينار فقال المقتفي ما رأينا اعجب من امرك انت تعلم
ان المسترشد سار اليك باموالہ فجرى ما جرى وان الراشد ولى ففعل ما فعل
ورحل واخذ ما بقي ولم يبق الا الاثاث فاخذته كله ثم تصرفت في دار الضرب
فاخذت التركات والجوالي فمن اى وجه نقيم لك هذا المال وما بقي الا ان نخرج
من الدار ونسلمها فاني عاهدت الله ان لا آخذ من المسلمين حبة ظلما فترك
السلطان الاخذ من الخليفة وعاد الى جباية الاملاك من الناس وصادر التجار
فلقي الناس من ذلك شدة ثم في جمادى الاولى اعيدت بلاد الخليفة ومعاملاته
والتركات اليه وفي هذه السنة رقب الهلال ليلة الثلثين من شهر رمضان
فلم ير فاصبح اهل بغداد صائمين لتمام العدة فلما امسوا رقبوا الهلال فما
راوه ايضا وكانت السماء جلية صاحية ومثل هذا لم يسمع بمثله في التواريخ
وفي سنة ثلث وثلثين كان بجنزة زلزلة عظيمة عشرة فراسخ في مثلها
فاهلكت خلائق ثم خسف بجنزة وصار مكان البلد ماء اسود وفيها
استولى الامراء على معاملات البلاد وعجز السلطان مسعود ولم يبق له الا الاسم
وتضعضع ايضا امر السلطان سنجر فسبحان مذل الجبابرة وتمكن الخليفة المقتفي
وزادت حرمته وعلت كلمته وكانت ذلك مبدأ صلاح الدولة العباسية فلله
الحمد وفي سنة احدى واربعين قدم السلطان مسعود بغداد وعمل دار ضرب
فقبض الخليفة على الضراب الذي تسبب في اقامة دار الضرب فقبض مسعود على
حاجب الخليفة فغضب الخليفة وغلق الجامع والمساجد ثلثة ايام ثم اطلق
الحاجب فاطلق الضراب وسكن الامر وفيها جلس ابن العبادي الواعظ فحضر
السلطان مسعود وتعرض بذكر مكس البيع وما جرى على الناس ثم قال
يا سلطان العالم انت تهب في ليلة لمطرب بقدر هذا الذي يؤخذ من المسلمين
فاحسبني ذلك المطرب وهبه لي واجعله شكرا لله بما انعم عليك فاجاب ونودي
في البلد باسقاطه وطيف بالالواح التي نقش عليها ترك المكوس وبين
يديه الدبادب والبوقات وسمرت ولم تزل الى ان امر الناصر لدين
الله بقلع الالواح وقال ما لنا حاجة باثار الاعاجم وفي سنة ثلث
واربعين حاصرت الفرنج دمشق فوصل اليها نور الدين محمود بن زنكي
وهو صاحب حلب يومئذ واخوه غازي صاحب الموصل فنصر المسلمون ولله الحمد

له قوله ۵۱ الاثاث قبل الالف مثلثة وبعدها ايضا مثلثة - اسباب خانه داری ۱۲ ۵۲ قوله الجوالي جمع جالية اہل الذمة یعنی ہمہ طرق آمد مال بدست خود گرفتن ۱۲ ۵۳ قوله جباية قبل الباء الموحدة جيم وبعد الالف مثناة تحتية بمعنی جمع کردن اموال وخراجہا ۱۲ ۵۴ قوله رقب ماضی معلوم من رقبة او رقبان چشم داشتن وانتظار کردن یعنی مردمان در رویت ہلال عید الفطر سعی بلیغ کردند مگر صورت ہلال نظر نیامد حالانکہ سی ماہ رمضان بود مطلع صاف ۱۲ ۵۵ قوله صاحية قبل الالف صاد مهملة وبعدها حاء مهملة ومثناة تحتية اى منكشفة خبر بعد خبر يقال صحت السماء اى انكشف عنها الغيم ۵۶ قوله تضعضع على وزن تدحرج مضاعف من الرباعي فرو نشستن بنا وافتادن وفروتنی کردن صراح ۱۲ ۵۷ قوله باسقاطه مصدر مضاف الى المفعول اى المكس ۱۲ ۵۸ قوله طيف قبل المثناة التحتية طاء مهملة بعدها فاء ماضی مجهول من الطواف یعنی شہرت داده شد الخ ۱۲

وهزم الفرنج واستمر نور الدين في قتال الفرنج واخذ ما استولوا عليه من بلاد المسلمين وفي سنة اربع واربعين مات صاحب مصر الحافظ لدين الله واقيم ابنه الظافر اسمعيل وفيها جاءت زلزلة عظيمة وماجت بغداد نحو عشر مرات وتقطع منها جبل بحلوان وفي سنة خمس واربعين جاء باليمن مطر كله دم وصارت الارض مرشوشة بالدم وبقي اثره في ثياب الناس وفي سنة سبع واربعين مات السلطان مسعود قال ابن هبيرة وهو وزير المقتفي لما تطاول على المقتفي اصحاب مسعود واساؤا الادب ولم يمكن المجاهرة بالمحاربة اتفق الراى على الدعاء عليه شهرا كما دعا النبي صلعم على رعل وذكوان شهرا فابتدأ هو والخليفة سرا كل واحد في موضعه يدعو سحرا من ليلة تسع وعشرين من جمادى الاولى واستمر الامر كل ليلة فلما تكامل الشهر مات مسعود على سريره لم يزد على الشهر يوما ولا نقص يوما واتفق العسكر على سلطنة ملكشاه وقام بامره خاص بك ثم ان خاص بك قبض على ملكشاه وطلب اخاه محمدا من خوزستان فجاء فسلم اليه السلطنة وامر الخليفة حينئذ ونهى ونفذت كلمته وعزل من كان السلطان ولاه مدرسا بالنظامية وبلغه ان في نواحي واسط تخبطا فسار بعسكره وهذب البلاد ودخل الحلة والكوفة ثم عاد الى بغداد مؤيدا منصورا وزينت بغداد وفي سنة ثمان واربعين خرجت الغز على السلطان سنجر واسروه واذاقوه الذل وملكوا بلاده وبقوا الخطبة باسمه وبقي معهم صورة بلا معنى وصار يبكي على نفسه وله اسم السلطنة وراتبه في قدر مراتب سائس من ساسته وفي سنة تسع واربعين قتل صاحب مصر الظافر بالله العبيدي واقاموا ابنه الفائز عيسى صبيا صغيرا وهي امر المصريين فكتب المقتفي عهدا لنور الدين محمود ابن زنكي وولاه مصر وامره بالمسير اليها وكان مشغولا بحرب الفرنج وهو لا يفتر من الجهاد وكان تملك دمشق في صفر من هذا العام وملك عدة قلاع وحصون بالسيف وبالامان من بلاد الروم وعظمت ممالكه وبعد صيته فبعث اليه المقتفي تقليدا وامره بالمسير الى مصر ولقبه بالملك العادل وعظم سلطان المقتفي واشتدت شوكته واستظهر على المخالفين واجمع على قصد الجهات المخالفة لامره ولم يزل امره في تزايد وعلو الى ان مات ليلة الاحد ثاني ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة قال الذهبي كان المقتفي من

سنه ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٥

ل قوله ماجت اى اضطربت بغداد و تحرکت ۱۲

قوله مرشوشة اسم مفعول من الرش اى الصب يعني زمين خون آلوده شد

قوله قام بامره الخ يعني قائم بامر ملكشاه خاص بيگ شد مطلب آنكه وزير سلطنة خاص بيگ گرديد ۱۲

قوله غز بضم غين و شدة زاء معجمتين گروهی از ترکان صراح

قوله وراتبه قبل الالف راء مهملة وبعدها مثناة فوقية ثم باء موحدة يعني روزينه او برابر روزينه سائس بود

قوله وهي امر ماض معلوم من وهي ضعيف شدن ونزديک ديوار بافتادن يعني انتظام سلطنت سست شد ۱۲

سروات الخلفاء عالماً اديباً شجاعاً حليماً دمث الاخلاق كامل السؤدد خليقاً للامامة
قليل المثل في الائمة لا يجري في دولته امر وان صغر الا بتوقيعه وكتب في خلافته ثلث
ربعات وسمع الحديث من مؤدبه ابي البركات ابن ابي الفرج بن السني قال ابن
السمعاني وسمع جزء ابن عرفة مع اخيه المسترشد من ابي القاسم بن بيان وروى عنه
ابو منصور الجواليقي اللغوي امامه والوزير ابن هبيرة وزيره وغيرهما وقد جدد
المقتفي باباً للكعبة واتخذ من العتيق تابوتاً لدفنه وكان محمود السيرة مشكور الدولة
يرجع الى دين وعقل وفضل ورأي وسياسة جدد معالم الامامة ومهد
رسوم الخلافة وباشر الامور بنفسه وغزا غير مرة وامتدت ايامه وقال
ابو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي في كتاب المناقب العباسية
كانت ايام المقتفي نضرة بالعدل زاهرة بفعل الخيرات وكان على قدم من العبادة
قبل افضاء الامر اليه وكان في اول امره متشاغلاً بالدين ونسخ العلوم وقراءة
القرآن ولم ير مع سماحته ولين جانبه ورأفته بعد المعتصم خليفة في شهامته
وصرامته وشجاعته مع ما خص به من زهده وورعه وعبادته ولم تزل جيوشه
منصورة حيث يممت وقال ابن الجوزي من ايام المقتفي عادت بغداد والعراق
الى يد الخلفاء ولم يبق لها منازع وقبل ذلك من دولة المقتدر الى وقته كان
الحكم للمتغلبين من الملوك وليس للخليفة معهم الا اسم الخلافة ومن سلاطين
دولته السلطان سنجر صاحب خراسان والسلطان نور الدين محمود صاحب
الشام وكان جواداً كريماً محباً للحديث وسماعه معتنياً بالعلم مكرماً لاهله
قال ابن السمعاني حدثنا ابو منصور الجواليقي حدثنا المقتفي لامر الله امير المؤمنين
حدثنا ابو البركات احمد بن عبد الوهاب حدثنا ابو محمد الصريفيني حدثنا
المخلص حدثنا اسمعيل الوراق حدثنا حفص بن عمرو الربالي حدثنا ابو سحيم
حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلعم لا يزداد الامر
الا شدة ولا الناس الا شحاً ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولما دعا المقتفي
الامام ابا منصور الجواليقي النحوي ليجعله اماماً يصلي به دخل عليه فما زاد
على ان قال السلام على امير المؤمنين ورحمة الله وكان ابن التلميذ
النصراني الطبيب قائماً فقال ما هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت
اليه ابن الجواليقي وقال يا امير المؤمنين سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية

سنة

له قوله سروات قبل الالف جمع سراة جمع سري قبل الراء مهملة سين كذلك سردار ١٢ ٥٢ قوله دمث قبل الميم دال مهملة وبعدها ثاء مثلثة صيغة صفة ومن مانة بالفتح نرم خوى ٥٣ قوله لم ير مجهول حذفت الالف بدخول لم ناهب فاعله خليفة ١٢ ٥٤ قوله يممت ماضي معلوم من تيميم قصد كردن اي قصدت يعني هر گاه كه لشكر او قصد كرده مقابل گشت ظفر ونصر يافت ١٢ ٥٥ قوله شحاً قبل الحاء المهملة المشددة شين معجمة اي بخلا ١٢

وروى الحديث ثم قال يا امير المؤمنين لو حلف حالف ان نصرانيا او يهوديا لم يصل الى قلبه نوع من انواع العلم على الوجه لما لزمته كفارة لان الله ختم على قلوبهم ولن يفك ختم الله الا الايمان فقال المقتفي صدقت واحسنت وكانما الجم ابن التلميذ بحجر مع غزارة ادبه ۔ وممن مات في ايام المقتفي من الاعلام ابن الابرش النحوي ويونس ابن مغيث وجمال الاسلام ابن المسلم الشافعي وابو القاسم الاصفهاني صاحب الترغيب وابن برجان والمازري المالكي صاحب المعلم والزمخشري والرشاطي صاحب الانساب والجواليقي وهو امامه وابن عطية صاحب التفسير وابو السعادات ابن الشجري والامام ابو بكر بن العربي وناصح الدين بن الارجاني الشاعر والقاضي عياض والحافظ ابو الوليد بن الدباغ وابو الاسعد هبة الرحمن القشيري وابن علام الفرس المقرئ والرفاء الشاعر والشهرستاني صاحب الملل والنحل والقيسراني الشاعر ومحمد بن يحيى تلميذ الغزالي وابو الفضل بن ناصر الحافظ وابو الكرم الشهرزوري المقرئ والواوا الشاعر وابن الخل امام الشافعية وخلائق آخرون

المستنجد بالله ابو المظفر

المستنجد بالله ابو المظفر يوسف بن المقتفي ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة وامه ام ولد كرجية اسمها طاؤس خطب له ابوه بولاية العهد سنة سبع واربعين وبويع له يوم موت ابيه وكان موصوفا بالعدل والرفق اطلق من المكوس شيئا كثيرا بحيث لم يترك بالعراق مكسا وكان شديدا على المفسدين سجن رجلا كان يسعى بالناس مدة فحضر رجل وبذل فيه عشرة آلاف دينار فقال انا اعطيك عشرة آلاف دينار ودلني على آخر مثله لاحبسه واكف شره عن الناس قال ابن الجوزي وكان المستنجد موصوفا بالفهم الثاقب والرأي الصائب والذكاء الغالب والفضل الباهر له نظم بديع ونثر بليغ ومعرفة بعمل آلات الفلك والاسطرلاب وغير ذلك ومن شعره شعر عيرتني بالشيب وهو وقار ۔ ليتها عيرت بما هو عار ۔ ان تكن شابت الذوائب مني ۔ فالليالي تزينها الاقمار ۔ وله في بخيل شعر وباخل اشعل في بيته ۔ تكرمة منه لنا شمعة ۔ فما جرت من عينها دمعة ۔ حتى جرت من عينه دمعة ۔ وله في وزيره ابن هبيرة وقد رأى منه ما يعجبه من تدبير مصالح المسلمين شعر صفت نعمتان خصتاك وعمتا ۔ بذكرهما حتى القيامة تذكر ۔

سله قوله على الوجه ۵۵۵ شسنه اي الوجه الذي يناسب ويرتب اثره الخبر ١٢

سله قوله الجم ماض مجهول من الالجام يعني گويا لگام در دهن ابن تلميذ لگام سنگ داده شد با وجوديكه او اديب عالم بود غزارة قبل الالف فراوانى

مهمتان بسيارى وبسيار روشن صراع ١٢

سله قوله ودلني امر من دل يدل يعني مرا بر وز ديگر كه مثل وى است مطلع كن تا گرفتار كنم و ده هزار دينار ديگر هم داد ١٢

سله قوله عيرتني الخ ماض معلوم للغائبة من تعيير يعني بوجه سفيدى پيرى محبوبه مرا منسوب بعار كرد حالانكه او وقار و موجب افتخار است كاشكي عار ناك دانستى آن چيز را كه او في الحقيقة عار است

سله قوله ان تكن الخ گو زلفهاے من سفيد شده اند مضائقه نيست زيرا كه شبها را از ماه تابان زينت است ١٢

سله قوله وباخل الخ اسم فاعل من البخل بسيار بخيلان در خانه خود براے اكرام ما يان شمع روشن ميكنند هرگاه كه شمع ميگدازد واشك ميبارد ميشود بخيل

سنة ٥٥٥

وجودك والدنيا اليك فقيرة + وجودك والمعروف فى الناس منكر + فلو رام يا يحيى
مكانك جعفر + ويحيى لكفا عنه يحيى و جعفر + ولم ار من ينوى لك السوء يا
ابا المظفر الا كنت انت المظفر + مات فى ثامن ربيع الاخر سنة ست وستين وكان
فى اول سنة من خلافته مات الفائز صاحب مصر وقام بعده العاضد لدين الله
اخر خلفاء بنى عبيد + وفى سنة اثنتين وستين جهز السلطان نور الدين الامير
اسد الدين شيركوه فى الفى فارس الى مصر فنزل بالجزيرة وحاصر مصر نحو
شهرين فاستنجد صاحبها بالفرنج فدخلوا من دمياط للنجدة فرحل اسد الدين
الى الصعيد ثم وقعت بينه وبين المصريين حرب انتصر فيها على قلة عسكره وكثرة
عدوه وقتل من الفرنج الوفا ثم جبى اسد الدين خراج الصعيد وقصد الفرنج الاسكندرية
وقد اخذها صلاح الدين يوسف بن ايوب وهو ابن اخى اسد الدين فحاصروها
اربعة اشهر فتوجه اسد الدين اليهم فرحلوا عنها فرجع الى الشام + وفى سنة
اربع وستين قصدت الفرنج الديار المصرية فى جيش عظيم فملكوا بلبيس
وحاصروا القاهرة فاحرقها صاحبها خوفا منهم ثم كاتب السلطان نور الدين
يستنجد به فجاء اسد الدين بجيوشه فرحل الفرنج عن القاهرة لما سمعوا
بوصوله ودخل اسد الدين فولاه العاضد صاحب مصر الوزارة وخلع عليه
فلم يلبث اسد الدين ان مات بعد خمسة وستين يوما فولى العاضد مكانه ابن اخيه
صلاح الدين يوسف بن ايوب فقلده الامور ولقبه الملك الناصر فقام بالسلطنة
اتم قيام + ومن اخبار المستنجد قال الذهبى مازالت الحمرة الكثيرة تعرض فى السماء
منذ مرض وكانت ترى ضوءها على الحيطان + وممن مات فى ايامه من الاعلام الديلمى
صاحب مسند الفردوس والعمرانى صاحب البيان من الشافعية وابن الجوزى شافعى
اهل الجزيرة والوزير ابن هبيرة والشيخ عبد القادر الجيلى والامام ابو سعيد السمعانى
وابن النجيب السهروردى وابو الحسن بن هذيل المقرئ واخرون

المستضئ بامر الله الحسن

المستضئ بامر الله الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله ولد سنة ست وثلثين
وخمسمائة وامه ام ولد ارمنية اسمها غضة بويع له بالخلافة يوم موت ابيه
قال ابن الجوزى فنادى برفع المكوس ورد المظالم واظهر من العدل و
الكرم ما لم نره فى اعمارنا وفرق مالا عظيما على الهاشميين والعلويين والعلماء

ه قوله جودك الخ يعنى بخشش تو ہست بخوبی اے دولت مند، و دنیا بجانب تو محتاج بود و در وقت جود و سخا تو ہست و در آن وقت معروف و کرم امر غریب بود ۱۲ [illegible]

۵۳ قوله يستنجد ماض معلوم من الاستنجاد و طلب کردن یعنی والی مصر از فرنگ طلب مدد کرد ۱۲

۵۳ قوله للنجدة - للغائبة ضمير الفاعل راجع الى الفرنج اى لمدده ۱۲

۵ قوله جبى ماض معلوم من الجباية یعنی گرد کردن خراج و جباوة کذلک جبيت الخراج وجبوته بمعنى اصل الهمزة لكن لا يهمز اذ كرم يكرم صراح ۱۲

المستضئ بامر الله الحسن

والمدارس والربط وكان دائم البذل للمال ليس له عنده وقع له حلم واناة ورأفة
ولما استخلف خلع على ارباب الدولة وغيرهم فحكى خياط المخزن انه فصل الفا
وثلثمائة قباء ابريسم وخطب له على منابر بغداد ونثرت الدنانير كما جرت العادة
وولى روح ابن الحديثي القضاء وامر بسبعة عشر مملوكا وللحيص بيص[51] فيه شعر يا
امام الهدى علوت على الجود[52] بمال وفضة ونضار[53] فوهبت الاعمار والامن والبلدان في
ساعة مضت من نهار فبماذا يثني[54] عليك وقد جاوزت فضل البحور والامطار
انما انت معجز مستقل خارق للعقول والافكار جمعت[55] نفسك الشريفة بالباس
وبالجود بين ماء ونار **قال** ابن الجوزي احتجب المستضيء عن اكثر الناس فلم يركب
الا مع الخدم ولا يدخل عليه غيرهم وفي خلافته انقضت دولة بني عبيد وخطب له
بمصر وضربت السكة باسمه وجاء المبشر بذلك فغلقت الاسواق ببغداد وعملت القباب
وصنفت كتابا سميته النصر على مصر هذا كلام ابن الجوزي **وقال** الذهبي في ايامه
ضعف الرفض ببغداد ووهى وامن الناس ورزق سعادة عظيمة في خلافته وخطب له
باليمن وبرقة وتوزر ومصر الى اسوان ودانت الملوك بطاعته وذلك سنة سبع
وستين **وقال** العماد الكاتب استفتح السلطان صلاح الدين بن ايوب
سنة سبع بجامع مصر كل طاعة وسمع وهو اقامة الخطبة في الجمعة الاولى منها بمصر
لبني العباس وعفت[56] البدعة وصفت الشرعة واقيمت الخطبة العباسية في الجمعة
الثانية بالقاهرة واعقب ذلك موت العاضد في يوم عاشوراء وتسلم صلاح الدين
القصر بما فيه من الذخائر والنفائس واستمر البيع فيه عشر سنين غير
ما اصطفاه صلاح الدين لنفسه وسير السلطان نور الدين بهذه البشارة
شهاب الدين المطهر بن العلامة شرف الدين بن ابي عصرون الى بغداد وامرني
بانشاء بشارة عامة تقرأ في سائر بلاد الاسلام فانشأت بشارة اولها الحمد لله
معلي الحق ومعلنه وموهي الباطل وموهنه ومنها ولم يبق بتلك البلاد منبر الا وقد
اقيمت عليه الخطبة لمولانا الامام المستضيء بامر الله امير المؤمنين وتمهدت
جوامع الجمع وتهدمت صوامع البدع الى ان قال وطالما مرت عليها
الحقب الخوالي وبقيت مائتين وثمان سنين ممنوة بدعوة
المبطلين مملوءة بحزب الشياطين فملكنا الله تلك البلاد ومكن لنا
في الارض واقدرنا على ما كنا نؤمله من ازالة الالحاد

[51] قوله للحيص بيص قبل المثناة التحتية حاء وبعدها صاد مهملتان في الاول وباء موحدة وصاد مهملة في الثاني اسم الشاعر يقال وقع في حيص بيص اذا وقع في الامر لا يجد منه مخلصا وفيهما لغات وحيص من حاص اذا حاض وبيص من باص اذا تقدم وقلبت واوه بالمثناة كلمة حيص وبيص وهما مبنيتان كخمسة عشر مجمع البحار ۱۲

[52] قوله الجود قبل الواو جيم مفتوحة وبعدها دال مهملة المطر ۱۲

[53] قوله نضار قبل ضاد معجمة نون وبعد الالف راء مهملة زر خالص ۱۲

[54] قوله فبماذا يثني الخ يعني الخ يعني در كدامى الفاظ تعريف تو كرده شود حالانكه تو تجاوز كرده در سخاوت از بحور وبارانها ۱۲

[55] قوله جمعت يعني جمع كرد نفس نفيس تو خوف وبخشش را گويا آب وآتش را جمع كرده يعني براے دشمنان مثل آتش هستى وبراے دوستان مثل آب نرم وروان ۱۲

[56] قوله عفت ماضي معلوم من عفا بالفتح والمد خاك شد و پديد شد ۱۲

والرفض فتقدمنا إلى من استنبناه أن يقيم الدعوة العباسية هنالك فورد أدعياء
ودعاة الإلحاد بها المهالك للعماد قصيدة في ذلك منها شعر قد خطبنا للمستضيء
بمصر نائب المصطفى إمام العصر وخذلنا لنصرة عضد العاضد القاصر الذي
بالقصر وتركنا الدعي يدعو ثبورا وهو بالذل تحت حجر وحصر وأرسل الخليفة
في جواب البشارة الخلع تشريفا لنور الدين وصلاح الدين وأعلاما وبنودا
للخطباء بمصر وسير للعماد الكاتب خلعة ومائة دينار فعمل قصيدة أخرى منها
شعر أدالت بمصر لداعي الهدى وانتقمت من دعي اليهود وقال ابن الأثير
السبب في إقامة الخطبة العباسية بمصر أن صلاح الدين لما ثبت قدمه وضعف
أمر العاضد كتب إليه نور الدين يأمره بذلك فاعتذر بالخوف من ثورة المصريين فلم يصغ
إلى قوله وأرسل إليه يلزمه بذلك واتفق أن العاضد مرض فاستشار صلاح الدين
أمراءه فمنهم من وافق ومنهم من خاف وكان قد دخل مصر أعجمي يعرف بالأمير العالم
فلما رأى ما هم فيه من الإحجام قال أنا أبتدئ بها فلما كان أول جمعة من المحرم
صعد المنبر قبل الخطيب ودعا للمستضيء فلم ينكر ذلك أحد فلما كانت الجمعة
الثانية أمر صلاح الدين الخطباء بقطع خطبة العاضد ففعل ذلك ولم ينتطح فيها
عنزان والعاضد شديد المرض فتوفي في يوم عاشوراء وفي سنة تسع وستين
أرسل نور الدين إلى الخليفة تقادم وتحفا منها حمار مخطط وثوب عتابي وخرج
الخلق للفرجة عليه وكان فيهم رجل عتابي كثير الدعاوى وهو بليد ناقص
الفضيلة فقال رجل إن كان قد بعث إلينا حمار عتابي فنحن عندنا عتابي حمار وفيها
وقع برد بالسواد كالنارنج هدم الدور وقتل جماعة كثيرة من المواشي وزادت دجلة
زيادة عظيمة بحيث غرقت بغداد وصليت الجمعة خارج السور وزادت الفرات أيضا
وأهلكت قرى ومزارع وابتهل الخلق إلى الله تعالى ومن العجائب أن هذا الماء
على هذه الصفة ودجيل قد هلكت مزارعه بالعطش وفيها مات السلطان
نور الدين وكان صاحب دمشق وابنه الملك الصالح إسمعيل وهو صبي فتحركت
الفرنج بالسواحل فصولحوا بمال وهودنوا وفيها أراد جماعة من شيعة بني عبيد
ومحبيهم إقامة الدعوة وردها إلى العاضد ووافقهم جماعة من أمراء صلاح الدين
فاطلع صلاح الدين على ذلك فصلبهم بين القصرين وفي سنة اثنتين وسبعين أمر
صلاح الدين ببناء السور الأعظم المحيط بمصر والقاهرة وجعل على بنائه الأمير بهاء الدين قراقوش

٥١ قوله المهالك مفعول ورد ـ والنجع درنی بها الی الارض والبلاد ١٢ ٥٢ قوله خطبنا الخ در مصر برائے مستضئ کہ نائب مصطفے و امام زمانہ است خطبہ خواندہ ایم و امداد عاضد را کہ قاصر بود ترک کردیم ونیز بگذاشتیم دعی را کہ ہلاکی می خواست بحالیکہ او در ذلت وخواری بیند ٥٣ قوله بنود جمع بند علم بزرگ فارسی معرب صراح ٥٤ قوله فلم یصغ خالف غائب معلوم من الاصغاء گوش داشتن بسخن کسی صراح ای فلم یتوجه ولم یلتفت الی قوله ٥٥ قوله احجام قبل الجیم حاء مہملہ وبعد الالف میم باز ایستادن از چیزے صراح ٥٦ قوله لم ینتطح الخ غائب معلوم من الانتطاح انتطاح سرون زدن یعنی شاخ گاؤ زدن مطلب آنکہ درین ہیچ فساد وستیزہ بازی نشد ١٢ ٥٧ قوله ابتہل ماض معلوم من الابتہال گریہ وزاری کردن یعنی مردم گریہ وزاری کردند در بارگاہ خداوندی ١٢ ٥٨ قوله ہودنوا ماض مجہول من المہادنت با ہم صلح کردن ای صولحوا ١٢ ٥٩ قوله جعل الخ ماض معلوم یعنی سپرد انتظام این عمارت را بامیر بہاء الدین قراقوش ١٢

سنة ٥٧٥

قال ابن الاثير ورد تسعة وعشرون الف ذراع وثلثمائة ذراع بالهاشمي فيها امر بانشاء قلعة بجبل المقطم[٥١] وهي التي صارت دار السلطنة ولم تتم الا في ايام السلطان الملك الكامل ابن اخي صلاح الدين وهو اول من سكنها وفيها بنى صلاح الدين تربة الامام الشافعي وفي سنة اربع وسبعين هبت ببغداد ريح شديدة نصف الليل وظهرت اعمدة[٥٢] مثل النار في اطراف السماء واستغاث الناس استغاثة شديدة وبقي الامر على ذلك الى السحر وفي سنة خمس وسبعين مات الخليفة المستضئ في سلخ شوال وعهد الى ابنه احمد وممن مات في ايام المستضئ من الاعلام ابن الخشاب النحوي وملك النحاة ابو نزار الحسن بن صافي والحافظ ابو العلاء الهمداني وناصح الدين ابن الدهان النحوي والحافظ الكبير ابو القاسم بن عساكر من حفدة الشافعي والحيص بيص الشاعر والحافظ ابو بكر بن خير وآخرون

الناصر لدين الله احمد

الناصر لدين الله احمد ابو العباس بن المستضئ بامر الله ولد يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلث وخمسين وخمسمائة وامه تركية اسمها زمرد وبويع له عند موت ابيه في مستهل ذي القعدة سنة خمس وسبعين واجاز له جماعة منهم ابو الحسين عبد الحق اليوسفي وابو الحسن علي بن عساكر البطائحي وشهدة واجاز هو لجماعة فكانوا يحدثون عنه في حيوته ويتنافسون[٥٣] في ذلك رغبة في الفخر لا في الاسناد قال الذهبي لم يل الخلافة احد اطول مدة منه فانه اقام فيها سبعة واربعين سنة ولم تزل مدة حيوته في عز وجلالة وقمع[٥٤] الاعداء واستظهار على الملوك ولم يجد ضيما[٥٥] ولا خرج عليه خارجي الا قمعه ولا خالف الا دفعه وكل من اضمر له سوء رماه الله بالخذلان وكان مع سعادة جده شديد الاهتمام بمصالح الملك ولا يخفى عليه شيء من احوال رعيته كبارهم وصغارهم واصحاب اخباره في اقطار البلاد يوصلون اليه احوال الملوك الظاهرة والباطنة وكانت له حيل لطيفة ومكائد غامضة وخدع لا يفطن لها احد يوقع الصداقة بين ملوك متعادين وهم لا يشعرون ويوقع العداوة بين ملوك متفقين وهم لا يفطنون ولما دخل رسول صاحب مازندران بغداد كانت تاتيه ورقة

---

[٥١] قوله مقطم قبل القاف المفتوحة ميم وبعدها الطاء مهملة مشددة مفتوحة وميم - كوہے بمصر ١٢

[٥٢] قوله اعمدة جمع قلة عمد وعمود ستونہا خانہ يعني در اطراف آسمان مثل ستونہاے آتش پيدا شدند الخ ١٢

[٥٣] قوله يتنافسون غائب معلوم من تنافس رغبت وحرص كردن در كارے ١٢

[٥٤] قوله قمع قبل الميم قاف وبعدها عين مهملة نيست ونابود كردن ١٢

[٥٥] قوله ضيما قبل المثناة التحتية ضاد معجمة وبعدها ميم ستم كردن صراح ١٢

سنة ٦٠٥ه

كل صباح ما عمل في الليل فصار يبالغ في التكتم والورقة تأتيه فاختلى[51] ليلة بامرأة دخلت من باب السر فصبحته الورقة بذلك فيها كان عليكم دواج[52] فيه صورة الفيلة فتحير وخرج من بغداد وهو لا يشك ان الخليفة يعلم الغيب[53] لان الامامية يعتقدون ان الامام المعصوم يعلم ما في بطن الحامل وما وراء الجدار واتى رسول خوارزم شاه برسالة مخفية وكتاب مختوم فقيل له ارجع فقد عرفنا ما جئت به فرجع وهو يظن انهم يعلمون الغيب قال الذهبي قيل ان الناصر كان مخدوما[54] من الجن ولما اتى خوارزم شاه بخراسان وما وراء النهر وتجبر وطغى واستعبد الملوك الكبار واباد امما كثيرة وقطع خطبة بني العباس من بلاده وقصد بغداد فوصل الى همذان فوقع عليهم ثلج عظيم عشرين يوما فغطاهم في غير اوانه فقال له بعض خواصه ان ذلك غضب من الله حيث قصدت بيت الخلافة وبلغه ان امم الترك قد تالبوا[55] عليه وطمعوا في البلاد لبعده عنها فكان ذلك سبب رجوعه وكفي الناصر شره بلا قتال وكان الناصر اذا اطعم اشبع واذا ضرب اوجع وله مواطن يعطي فيها عطاء من لا يخاف الفقر ووصل رجل معه ببغاء تقرأ قل هو الله احد تحفة للخليفة من الهند فاصبحت ميتة واصبح حيران فجاءه فراش يطلب منه الببغاء فبكى وقال الليلة ماتت فقال قد عرفنا انها ميتة وقال كم كان ظنك ان يعطيك الخليفة قال خمسمائة دينار فقال هذه خمسمائة دينار خذها فقد ارسلها اليك الخليفة فانه عالم بحالك منذ خرجت من الهند وكان صدر جهان قد صار الى بغداد ومعه جماعة من الفقهاء وواحد منهم لما خرج من داره من سمرقند على فرس جميلة فقال له اهله لو تركتها عندنا لئلا تؤخذ منك في بغداد فقال الخليفة لا يقدر ان يأخذها مني فالزم بعض الوقادين انه حين يدخل بغداد يضربه ويأخذها منه وهرب في الزحمة ففعل فجاء الفقيه يستغيث فلا يغاث فلما رجعوا من الحج خلع على صدر جهان واصحابه وخلع على ذلك الفقيه وقدمت له فرسه وعليها سرج من ذهب وطوق وقيل له لم يأخذ فرسك الخليفة انما اخذها الاتوني[56] فخر مغشيا عليه اسجل[57] بكراماتهم وقال الموفق عبد اللطيف كان الناصر قد ملأ القلوب هيبة وخيفة فكان يرهبه اهل الهند ومصر كما يرهبه اهل بغداد فاحيا هيبة الخلافة وكانت قد ماتت بموت المعتصم ثم ماتت بموته وكان الملوك والاكابر بمصر والشام اذا جرى ذكره في خلواتهم خفضوا اصواتهم هيبة واجلالا وورد بغداد تاجر معه متاع دمياط[58] المذهب

[51] قوله فاختلى ماض معلوم من الاختلاء - خلوة وهمنشيني كردن ١٢

[52] قوله دواج كرتان وغراب لحاف پوشيدني صراح

[53] قوله يعلم الغيب الخ هذه العقيدة مخالفة لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية - فالعجب كل العجب من اي وجه اعتقدوا والنص مقدر بخلافهما ١٢

[54] قوله مخدوما الخ اي متبوعا والجن تابعا له ١٢

[55] قوله تالبوا ماض معلوم من التالب اي تجمعوا صراح

[56] قوله اتون بالتشديد آتشدان آهنين والعامة تخففه والاتوني منسوب اليه صراح

[57] قوله اسجل ماض الاسجال اي الارسال يقال اسجلت الكلام اي ارسلته ١٢

[58] قوله دمياط قبل المثناة التحتية ميم ودال مهملة وبعد الالف طاء كذلك شهر يست معروف ١٢

سنه ۵۵۵

فسألوه عنه فأنكر فأعطى علامات فيه من عدده وألوانه وأصنافه فازداد إنكاره فقيل له من العلامات أنك نقبت على مملوك التركي فلان فأخذته إلى سيف البحر دمياط خلوة وقتلته ودفنته هناك ولم يشعر بذلك أحد قال ابن النجار دانت السلاطين للناصر ودخل في طاعته من كان من المخالفين وذلت له العتاة والطغاة وانقهرت بسيفه الجبابرة واندحض أعداؤه وكثر أنصاره وفتح البلاد العديدة وملك من الممالك ما لم يملكه أحد ممن تقدم من الخلفاء والملوك وخطب له ببلاد الأندلس وبلاد الصين وكان أشد بني العباس يتصدع لهيبته الجبال وكان حسن الخلق لطيف الخلق كامل الظرف فصيح اللسان بليغ البيان له التوقيعات المسددة والكلمات المؤيدة وكانت أيامه غرة في وجه الدهر ودرة في تاج الفخر وقال ابن واصل كان الناصر شهماً شجاعاً ذا فكرة صائبة وعقل رصين ومكر ودهاء وله أصحاب أخبار في العراق وسائر الأطراف يطالعونه بجزئيات الأمور حتى ذكر أن رجلاً ببغداد عمل دعوة وغسل يده قبل أضيافه فطالع صاحب الخبر الناصر بذلك فكتب في جواب ذلك سوء أدب من صاحب الدار وفضول من كاتب المطالعة قال وكان مع ذلك رديء السيرة في الرعية مائلاً إلى الظلم والعسف ففارق أهل البلاد بلادهم وأخذ أموالهم وأملاكهم وكان يفعل أفعالاً متضادة وكان يتشيع ويميل إلى مذهب الإمامية بخلاف آبائه حتى إن ابن الجوزي سئل بحضرته من أفضل الناس بعد رسول الله صلعم فقال أفضلهم بعده من كانت ابنته تحته ولم يقدر أن يصرح بتفضيل أبي بكر وقال ابن الأثير كان الناصر سيء السيرة خرب في أيامه العراق مما أحدثه من الرسوم وأخذ أموالهم وأملاكهم وكان يفعل الشيء وضده وكان يرمي بالبندق ويغوي الحمام وقال الموفق عبد اللطيف وفي وسط ولايته اشتغل برواية الحديث واستناب نواباً في الإجازة والتسميع وأجرى عليهم جرايات وكتب للملوك والعلماء إجازات وجمع كتاباً سبعين حديثاً ووصل إلى حلب وسمعه الناس قال الذهبي أجاز الناصر لجماعة من الأعيان فحدثوا عنه منهم ابن سكينة وابن الأخضر وابن النجار وابن الدامغاني وآخرون قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي وغيره قل بصر الناصر في آخر عمره وقيل ذهب كله ولم يشعر بذلك أحد من الرعية حتى الوزير وأهل الدار وكان له جارية قد علمها الخط بنفسه فكانت تكتب مثل خطه فتكتب على التواقيع وقال شمس الدين الجزري كان الماء الذي

سله قوله العتاة قبل المثناة الفوقية عين مهملة مضمومة جمع العاتي سركش والطغاة بطاء مهملة و بعدها غين كذلك ١٢ سله قوله اندحض اى معلوم من اندحاض و حض بالتحريك لغزيدن پاے و حوض باطل شدن حجت صراح سله قوله رصين قبل المثناة التحتية صاد و را مهملتان استوار و مضبوط سله قوله من كانت الخ والله قد اجاب ابن الجوزي احسن الجواب معناه على وجهين الاول ان يراد من الموصولة ابو بكر رض فيكون المعنى على هذا الذي بنته تحت النبي صلعم هو المقصود ههنا والثاني ان يراد بمن الموصولة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون المعنى على هذا الذي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته فهو على رض كما لا يخفى ١٢ سله قوله يغوي الخ غوى معلوم من غوة آواز و فرياد صراح ١٢

يبشر به الناصر يأتي به الدواب من فوق بغداد بسبعة فراسخ ويغلي سبع غلوات كل يوم غلوة ثم يجلس في الأوعية سبعة أيام ثم يبشر منه وبعد هذا ما مات حتى سقي المرقد[51] مرات وشق[52] ذكره وأخرج منه الحصى ومات منه يوم الأحد سلخ رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمائة ومن لطائفه أن خادما له اسمه يمن كتب إليه ورقة فيها عتب فوقع فيها شعر بمن يمن[53] يمن + ثمن ثمن ثمن + ولما تولى الخلافة بعث إلى السلطان صلاح الدين بالخلع والتقليد فكتب إليه السلطان كتابا يقول فيه والخادم ولله الحمد يعدد سوابق في الإسلام والدولة العباسية لا يعمرها أولية أبي مسلم لأنه والى ثم وارى ولا آخرية طغرلبك لأنه نصر ثم حجر والخادم خلع من كان ينازع الخلافة رداءها وأساغ الغصة التي أذخر الله للإساغة في سيفه ماءها فرجل الأسماء الكاذبة الراكبة على المنابر وأعز بتأييد إبراهيمي فكسر الأصنام الباطنة بسيفه الظاهر ومن الحوادث في أيامه منشورة في سنة سبع وسبعين وخمسمائة أرسل الملك الناصر يعاتب السلطان صلاح الدين في تسميته بالملك الناصر مع علمه أن الخليفة اختار هذه التسمية لنفسه وفي سنة ثمانين جعل الخليفة مشهد موسى الكاظم أمنا لمن لاذ[54] به فالتجأ إليه خلق وحصل بذلك مفاسد وفي سنة إحدى وثمانين ولد بالعراق ولد طول جبهته شبر وأربع أصابع وله أذن واحدة + وفيها وردت الأخبار بأنه خطب للناصر بمعظم بلاد المغرب وفي سنة اثنتين وثمانين اجتمع الكواكب الستة في الميزان فحكم المنجمون بخراب العالم في جميع البلاد بطوفان الريح فشرع الناس في حفر مغارات في التخوم[55] وتوثيقها وسد منافسها على الريح ونقلوا إليها الماء والزاد وانتقلوا إليها وانتظروا الليلة التي وعدوا فيها بريح كريح عاد وهي الليلة التاسعة من جمادى الآخرة فلم يأت فيها شيء ولا هب فيها نسيم بحيث أوقدت الشموع فلم يتحرك فيها ريح تطفئها وعملت الشعراء في ذلك فمما قيل فيه قول أبي الغنائم محمد بن المعلم

شعر قل لأبي الفضل[56] قول معترف + مضى جمادى وجاءنا رجب
وما جرت زعزع كما حكموا + ولا بدا كوكب له ذنب + كلا ولا أظلمت
ذكاء ولا + بدت أذى في قرونها الشهب + يقضي عليها من ليس يعلم ما

۵۱ قوله المرقد بالكسر اول ميم و بعد بارا مهمله ثم قاف و دال كذالك دارويست كه خواب آرد صراح ۱۲

۵۲ قوله شق ماضي مجهول يعني شگاف داده شد الخ ۱۲

۵۳ قوله يمن نام غلام و يمن مبارك شد ۱۲

۵۴ قوله لاذ الخ ماضي معلوم من لوذ بذال معجمه پناه گرفتن يقال لاذ به اي عاذ به صراح

۵۵ قوله التخوم جمع تخم نهايت هر زمينے و شهرے از صراح

۵۶ قوله قل لأبي الفضل الخ از ابو الفضل منجم پرس بگو كه ماه جمادی آخر گذشت و رجب آمد و بموجب بيان منجمان نه زلزله آمد و نه دار ستاره پيدا شد نه در آفتاب تاريكي نه در قرن يعني شاخ او شعله آتش تعجب انگيز است كه بسوی موجود است بالا [illegible] ان امورام كه در سخن تو يافته نشد كذب قول منجم بخوبي معلوم شد كذا قول است كه گفته اند كه [illegible] دروغ ايشان نيست +

بقضى عليه هذا هو العجب فقد بان كذب المنجمين وفي + اي مقال قالوا فما
كذبوا + وفي سنة ثلاث وثمانين اتفق ان اول يوم في السنة كان اول ٥٨٣
ايام الاسبوع واول السنة الشمسية واول سني الفرس والشمس والقمر في اول
البروج وكان ذلك من الاتفاقات العجيبة وفيها كانت الفتوحات الكثيرة اخذ
السلطان صلاح الدين كثيرا من البلاد الشامية التي كانت بيد الفرنج واعظم
ذلك بيت المقدس وكان بقاءه في يد الفرنج احدى وتسعين سنة وازال
السلطان ما احدثه الفرنج من الآثار وهدم ما احدثوه من الكنائس وبنى
موضع كنيسة منها مدرسة للشافعية فجزاه الله عن الاسلام خيرا ولم يهدم
القمامة اقتداء بعمر رض حيث لم يهدمها لما فتح بيت المقدس **قال**
في ذلك محمد بن اسعد النسابة **شعر** اترى مناما ما بعيني ابصر
القدس يفتح والنصارى تكسر + وقمامة قمت من الرجس الذي
بزواله وزوالها يتطهر + ومليكهم في القيد مصفود ولم + ير قبل
ذاك لهم مليك يوسر + قد جاء نصر الله والفتح الذي + وعد الرسول
فسبحوا واستغفروا + يا يوسف الصديق انت لفتحها + فاروقها عمر
الامام الاطهر + ومن الغرائب ان ابن برجان ذكر في تفسير الم غلبت الروم
ان بيت المقدس يبقى في يد الروم الى سنة ثلث وثمانين وخمسمائة ثم
يغلبون ويفتح ويصير دار الاسلام الى آخر الابد اخذا من حساب الآية فكان
كذلك **قال** ابو شامة وهذا الذي ذكره ابن برجان من عجائب ما اتفق وقد مات
ابن برجان قبل ذلك بدهر فان وفاته سنة كذا وجد + وفي سنة تسع وثمانين ٥٨٩
مات السلطان صلاح الدين رح فوصل الى بغداد الرسول في صحبته لامة
الحرب التي بصلاح الدين وفرسه ودينار واحد وستة وثلاثون درهما
لم يخلف من المال سواها واستقرت مصر لابنه عماد الدين عثمان الملك العزيز
ودمشق لابنه الملك الافضل نور الدين علي - وحلب لابنه الملك الظاهر
غياث الدين غازي وفي سنة تسعين مات السلطان طغرلبك شاه ابن ٥٩٠
ارسلان بن طغرلبك بن محمد بن ملك شاه وهو آخر الملوك السلجوقية **قال** الذهبي
وكان عدتهم نيفا وعشرين ملكا واولهم طغرلبك الذي اعاد القائم
الى بغداد ومدة دولتهم مائة وستون سنة + وفي سنة خمسمائة ٥٩٦

٥١ قوله اعظم ذلك اي اعظم الفتوحات فتح بيت المقدس ١٢

٥٢ قوله قمت كمدت ماضي مجهول قيل الميم قاف يعني صاف كرده شد وجاروب كشيده شد ١٢

٥٣ قوله مصفود اسم مفعول من صفد قيد كردن يعني بادشاه ايشان قيد كرده شد ١٢

٥٤ قوله الم قبل الالف لام وبعدها ميم زره ١٢

سنہ ۵۹۲ھ

واثنتین وتسعین هبت ریح سوداء بمکة عمت الدنیا و وقع علی الناس رمل احمر و وقع من الرکن الیمانی قطعة وفیها عسکر خوارزم شاه فعدا جیحون فی خمسین الفا وبعث الی الخلیفة یطلب السلطنة الی ما کانت ان یجئ الی بغداد ویکون الخلیفة من تحت یده کما کانت الملوك السلجوقیة فهدم الخلیفة دار السلطنة ورد رسوله بلا جواب ثم کفی الله شره کما تقدم وفی سنة ثلث وتسعین انقض کوکب عظیم سمع لانقضاضه صوت هائل واهتزت الدور والاماکن فاستغاث الناس واعلنوا بالدعاء وظنوا ذلك من امارات القیامة وفی سنة خمس وتسعین مات الملك العزیز بمصر واقیم ابنه المنصور بدله فوثب الملك العادل سیف الدین ابوبکر بن ایوب فملکها ثم اقام بها ابنه الملك الکامل وفی سنة ست وتسعین توقف النیل بمصر بحیث کسرها ولم یکمل ثلثة عشر ذراعا وکان الغلاء المفرط بحیث اکلوا الجیف والادمیین وفشا اکل بنی آدم واشتهر وروی من ذلك العجب العجاب وتعدوا الی حفر القبور واکل الموتی وتمزق اهل مصر کل ممزق وکثر الموت من الجوع بحیث کان الماشی لا یقع قدمه او بصره الا علی میت او من هو فی السیاق وهلك اهل القری قاطبة بحیث ان المسافر یمر بالقریة فلا یری فیها نافخ نار وتجد البیوت مفتحة واهلها موتی جمیعا وقد حکی الذهبی فی ذلك حکایات یقشعر الجلد من سماعها قال وصارت الطرق مزرعة بالموتی وصارت لحومهم للطیر والسباع وابیعت الاحرار والاولاد بالدراهم الیسیرة واستمر ذلك الی اثناء سنة ثمان وتسعین وفی سنة سبع وتسعین جاءت زلزلة کبری بمصر والشام والجزیرة فاخربت اماکن کثیرة وقلاعا وخسفت قریة من اعمال بصری وفی سنة تسع وتسعین فی سلخ المحرم ماجت النجوم وتطایرت تطایر الجراد ودام ذلك الی الفجر وانزعج الخلق وضجوا الی الله تعالی ولم یعهد ذلك الا عند ظهور رسول الله صلعم وفی سنة ستمائة هجم الفرنج الی النیل من رشید ودخلوا بلد فوة فنهبوها واستباحوها ورجعوا وفی سنة احدی وستمائة تغلبت الفرنج علی القسطنطنیة واخرجوا الروم منها وکانت بایدی الروم من قبل الاسلام واستمرت بید الفرنج الی سنة ستین وستمائة فاستنقذها منهم الروم وفیها ای سنة احدی ولدت امرأة بقطیعاء ولدا براسین ویدین واربعة ارجل ولم یعش وفی سنة ست وستمائة کان ابتداء امر التتار وسیاتی شرح حالهم وفی سنة خمس عشر اخذت الفرنج من

(حواشی بین السطور: وظهروا ۱۲ — جمیعا ۱۲ — رأسین ویدین واربعة ارجل ۱۲)

(تواریخ فی الهامش: ۵۹۲ — ۵۹۳ — ۵۹۵ — ۵۹۶ — ۵۹۹ — ۶۰۰ — ۶۰۱ — ۶۰۶)

ـــــــــــــــ

سلہ قولہ انقض ای سقط ۱۲ معلوم ای سقط ۱۲ سلہ قولہ اہتزت للغائبۃ ای تحرکت ۱۲ سلہ قولہ تعدوا ای تجاوزوا ۱۲ سلہ قولہ تمزق اہل الخ یعنے پارہ پارہ شدند وشکستہ حال گردیدند ۱۲ سلہ قولہ سیاق بیان کندنی ۱۲ سلہ قولہ نافخ نار یعنے دمندہ آتش ۱۲ سلہ قولہ یقشعر الخ می لرزد ۱۲ سلہ قولہ ماجت للغائبۃ ای اختلطت وتحرکت ۱۲ سلہ قولہ انزعج از جای برآمد وپریشان شد ۱۲ سلہ قولہ ضجوا فریاد وشور کردند ۱۲ - ۱۲

سنة ٦١٥

دمياط برج السلسلة قال ابو شامة وهذا البرج كان قفل الديار المصرية
وهو برج عال في وسط النيل ودمياط بحذائه من شرقية والجزيرة
بحذائه من غربية وفي ناحية سلسلتان تمتد احدهما على النيل الى
دمياط والاخرى على النيل الى الجزيرة تمنعان عبور المراكب من البحر
المالح وفي سنة ست عشرة اخذت الفرنج دمياط بعد حروب ومحاصرات ٦١٦
وضعف الملك الكامل عن مقاومتهم فبدعوا فيها وجعلوا الجامع كنيسة
فابتنى الملك الكامل مدينة عند مفرق البحرين سماها المنصورة وبنى عليها
سورا ونزلها بجيشه وفي هذه السنة كان قاضي القضاة ركن الدين الطاهر
وكان الملك المعظم صاحب دمشق في نفسه منه فارسل له ببقجة فيها قباء
وكلوته وامره بلبسها بين الناس في مجلس حكمه فلم يمكنه الامتناع ثم قام
ودخل داره ولزم بيته ومات بعد اشهر قهرا ورمى قطعا من كبده وتاسف
الناس لذلك واتفق ان الملك المعظم ارسل في عقب ذلك الى الشرف
ابن عنين حين تزهد خمرا ونردا وقال سبح بهذا فكتب اليه يقول شعر يا ايها
الملك المعظم سنة ... احدثتها تبقى على الاباد ... تجري الملوك على طريقك بعدها
خلع القضاة وتحفة الزهاد وفي سنة ثمان عشرة استردت دمياط من الفرنج
فلله الحمد وفي سنة احدى وعشرين بنيت دار الحديث الكاملية بالقاهرة
بين القصرين وجعل شيخها ابا الخطاب بن دحية وكانت الكعبة تكسى الديباج
الابيض من ايام المامون الى ان كساها الناصر ديباجا اخضر ثم كساها
ديباجا اسود فاستمر الى الان وممن مات في ايام الناصر من الاعلام الحافظ
ابو طاهر السلفي وابو الحسن بن القصار اللغوي والكمال ابو البركات بن الانباري
والشيخ احمد بن الرفاعي الزاهد وابن بشكوال ورضي الدين يونس من
الشافعية وابو بكر بن طاهر الاحدب النحوي وابو الفضل والد الرافعي وابن الملكون
النحوي وعبد الحق الاشبيلي صاحب الاحكام وابو زيد السهيلي صاحب الروض
الانف والحافظ ابو موسى المديني وابن بري اللغوي والحافظ ابو بكر الحازمي
والشرف بن ابي عصرون وابو القاسم البخاري العثماني صاحب الجامع الكبير
من كبار الحنفية والنجم الخبوشاني المشهور بالصلاح وابو القاسم
ابن فيرة الشاطبي صاحب القصيدة وفخر الدين ابو شجاع محمد بن علي

سله قوله قفل - بالضم آنچه حافظت کرده شود تا اورا میگویند ١٢ سله قوله المراكب - مركب جمع مركب جهازکه بران سوار شده سفر دریا کنند ١٢ سله قوله ببقجة قبل القاف الساكنة باء موحدة بعدها جيم معرب بقچه - پارچه ایست که دران جامها پیچیده بندند سله قوله احدثتها - اسم مخاطب معلوم من الاحداث ایجاد کردن یعنی آن طریق که ایجاد کردی دائما باقی خواهد ماند والضمير المنصوب الى سنة ١٢

ابن شعيب بن الدهان الفرضى اول من وضع الفرائض على شكل المنبر والبرهان
والمرغينانى صاحب الهداية من الحنفية وقاضى خان صاحب الفتاوى منهم
وعبد الرحيم بن جحون الزاهد الصعيد وابو الوليد بن رشيد صاحب العلوم
الفلسفية وابو بكر بن زهر الطبيب والجمال بن فضلان من الشافعية والقاضى
الفاضل صاحب الانشاء والترسل والشهاب الطوسى وابو الفرج ابن الجوزى
والعماد الكاتب وابن عطية المقرئ والحافظ عبد الغنى المقدسى صاحب
العمدة والركن الطاوسى صاحب الخلاف وشميم الحلى وابو ذر الخشنى النحوى
والامام فخر الدين الرازى وابو السعادات ابن الاثير صاحب جامع الاصول
ونهاية الغريب والعماد بن يونس صاحب شرح الوجيز والشرف صاحب
التنبيه والحافظ ابو الحسن بن المفضل وابو محمد بن حوط الله واخوه ابو سليمان
والحافظ عبد القادر الرهاوى والزاهد ابو الحسن بن الصباغ بقى ولو جبه
ابن الدهان النحوى وتقى الدين ابن المقترح وابو اليمن الكندى النحوى والعين
الحاجرى صاحب الكفاية من الشافعية والركن العميدى صاحب الطريقة فى
الخلاف وابو البقاء العكبرى صاحب الاعراب وابن ابى اصيبعة الطبيب
وعبد الرحيم بن السمعانى ونجم الدين الكبرى وابن ابى السيف اليمنى
وموفق الدين بن قدامة الحنبلى وفخر الدين بن عساكر وخلائق اخرون

الظاهر بامر الله ابو نصر

الظاهر بامر الله ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله ولد سنة احدى وسبعين
وخمسمائة وبايع له ابوه بولاية العهد واستخلف عند موت والده وهو ابن
اثنتين وخمسين سنة فقيل له الا تتفسح[51] قال لقد يبس الزرع[52] فقيل
يبارك الله فى عمرك قال من فتح دكانا بعد العصر ايش يكسب ثم انه
احسن الى الرعية وابطل المكوس وازال المظالم وفرق الاموال (ذكر
ذلك ابو شامة) وقال ابن الاثير فى الكامل لما ولى الظاهر اظهر من
العدل والاحسان ما اعاد به سنة العمرين[53] فلو قيل ما ولى الخلافة بعد
عمر بن عبد العزيز مثله لكان القائل صادقا فانه اعاد من الاموال المغصوبة
والاملاك المأخوذة فى ايام ابيه وقبلها شيئا كثيرا واطلق المكوس[54] فى البلاد

[51] قوله تتفسح بمخاطب معلوم من التفسح الفسح بالضم فراخى مكان يقال تفسحوا وتفاسحوا فى المجلس اى توسعوا يعنى اى امير المؤمنين چرا در ملك فراخى بپيدا نميكنى و لبسوى فتوحات متوجه نمى شوى ۱۲

[52] قوله لقد يبس الزرع ماضى معلوم من اليبس واليبس خشك شدن يعنى زراعة خشك شد مطلب آنكه عمرم باخر رسيد وكار من باختتام پيوست آيد كه ايام باقيه را در كار خير بسر كنم وطمع دنيا وى را راه ندهم الخ ۱۲

[53] قوله سنة العمرين المراد به ابو بكر و عمر رضى الله عنهما تغليبا كما يقال فى اب وام ابوين وشمس وقمر شمسين وذالك ذائع وشائع كثيرا ۱۲

[54] قوله اطلق المكوس الخ يعنى بگذاشت تا وانها و درباره عراق حكم كرد بوا پس خراج قديم اسقاط آنكه پيش زياده كرده بود مطلب آنكه در همه ملك خراج اصلى و قديمى باقى داشت و زيادة نقصان رعايا را حذف كرد ۱۲

بطل

سنه ٦٢١

جميعاً وامر باعادة الخراج القديم فى جميع العراق وباسقاط جميع ما جدد ابوه وكان ذلك كثيرا لا يحصى فمن ذلك يعقوبا كان يحصل منها قديما عشرة الاف دينار فلما استخلف الناصر كان يوخذ منها فى السنة ثمانون الف دينار فاستغاث اهلها فاعادها الظاهر الى الخراج الاول ولما اعاد الخراج الاصلى على البلاد حضر خلق وذكروا ان املاكهم قد يبست اكثر اشجارها وخربت فامر ان لا يوخذ الا من كل شجرة سالمة ومن عدله ان صنجة[۵۱] المخزن كانت راجحة نصف قيراط فى المثقال يقبضون بها ويعطون بصنجة البلد فخرج خطه الى الوزير اوله ويل[۵۲] للمطففين الآيات قد بلغنا كذا وكذا فتعاد صنجة الخزانة الى ما يتعامل به الناس فكتبوا اليه ان هذا فيه تفاوت كثير وقد حسبناه من العام الماضى فكان خمسة وثلثين الف دينار فاعاد الجواب ينكر على القائل ويقول يبطل ولو انه ثلثمائة الف وخمسون الف دينار ومن عدله ان صاحب الديوان قدم من واسط ومعه ازيد من مائة الف دينار من ظلم فردها على اربابها واخرج اهل الحبوس وارسل الى القاضى عشرة الاف دينار ليوفيها عمن اعسر وفرق ليلة عيد النحر على العلماء والصلحاء مائة الف دينار وقيل له هذا الذى تخرجه من الاموال لا تسمح[۵۳] نفس ببعضه فقال انا فتحت الدكان بعد العصر فاتركونى افعل الخير فكم بقيت اعيش ووجد فى بيت من داره الوف رقاع كلها مختومة فقيل له لم لا تفتحها قال لا حاجة لنا فيها كلها سعايات[۵۴] هذا كله كلام ابن الاثير وقال سبط ابن الجوزى لما دخل الى الخزائن قال له خادم كانت فى ايام ابائك تمتلئ فقال ما فعلت[۵۵] الخزائن لتمتلئ بل لتفرغ وتنفق فى سبيل الله فان الجمع شغل التجار وقال ابن واصل اظهر العدل وازال المكس وظهر للناس وكان ابوه لا يظهر الا نادرا توفى رحمه الله فى ثالث عشر رجب سنة ثلث وعشرين وست مائة فكانت خلافته تسعة اشهر واياما وقد روى الحديث عن والده بالاجازة روى عنه ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلى ولما توفى اتفق خسوف القمر مرتين فى السنة فجاء ابن الاثير رضى الله رسولا من صاحب الموصل برسالة فى التعزية اولها ما الليل والنهار لا يعتذران وقد عظم حادثهما وما للشمس والقمر لا ينكسفان وقد فقد ثانيهما نشعر فيا وحشة الدنيا وكانت انيسة ووحدة من فيها

٦٢٣

[۵۱] قوله صنجة بفتح النون صاد مهملة وبعدها جيم کی جانب ترازو - هندی پلڑا ۱۲
[۵۲] قوله ويل الخ يعنی هلاکی باد مر برائے کمی کنندگان در پیمودن و وزن ۱۲
[۵۳] قوله لا تسمح الخ ای لا تسخو نفس ببعض ما تعطيه ۱۲
[۵۴] قوله سعايات جمع سعاية بالكسر غمازی و بدی کردن ۱۲
[۵۵] قوله ما فعلت الخ ای ما جعلت الخزائن لتمتلئ بل تفرغ وتنفق فی سبيل الله ۱۲

لمصرع واحد هو سيدنا ومولانا الامام الظاهر امير المؤمنين الذي جعلت ولايته رحمة للعلمين الى اخر الرسالة

المستنصر بالله ابو جعفر

المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله ولد في صفر سنة ثمان
وثمانين وخمسمائة وامه جارية تركية قال ابن النجار وبويع بعد موت ابيه
في رجب سنة ثلث وعشرين وستمائة فنشر العدل في الرعايا وبذل الانصاف
في القضايا وقرب اهل العلم والدين وبنى المساجد والربط والمدارس والمارستانات[۱]
واقام منار الدين وقمع المتمردة ونشر السنن وكف الفتن وحمل الناس على اقوم
سنن وقام بامر الجهاد احسن قيام وجمع الجيوش لنصرة الاسلام وحفظ الثغور
وافتتح الحصون وقال الموفق عبد اللطيف بويع ابو جعفر فنشر السيرة الجميلة
وعمر طرق المعروف الداثرة[۲] واقام شعار الدين ومنار الاسلام واجتمعت القلوب
على محبته والالسن على مدحه ولم يجد احد من المتعنتة فيه معابا وكان
جده الناصر يقربه ويسميه القاضي لهديه وعقله وانكاره ما يجده من المنكر
وقال الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري كان المستنصر راغبا في فعل الخير
مجتهدا في تكثير البر وله في ذلك اثار جميلة وانشأ المدرسة المستنصرية ورتب
فيها الرواتب[۳] الحسنة لاهل العلم وقال ابن واصل بنى المستنصر على دجلة
من الجانب الشرقي مدرسة ما بنى على وجه الارض احسن منها ولا اكثر منها
وقوفا وهيئ[۴] بأربعة مدرسين على المذاهب الاربعة وعمل فيها مارستانا (بیمارستان) ورتب
فيها مطبخا للفقهاء ومزملة (سرد خانه ١٢) للماء البارد ورتب لبيوت الفقهاء الحصر والبسط
والزيت والورق والحبر (روشنائی ١٢) وغير ذلك وللفقيه بعد ذلك في الشهر دينارا ورتب
لهم حماما وهو امر لم يسبق الى مثله واستخدم عساكر عظيمة لم يستخدم
مثلها ابوه ولا جده وكان ذا همة عالية وشجاعة واقدام عظيم وقصدت
التتار البلاد فلقيهم عسكره فهزموا التتار هزيمة عظيمة وكان لاخيه يقال
له الخفاجي فيه شهامة زائدة وكان يقول لئن وليت لاعبرن بالعسكر نهر
جيحون واخذ البلاد من ايدي التتار واستاصلهم[۵] فلما مات المستنصر
لم ير الدويدار والشرابي تقليد الخفاجي خوفا منه واقاما ابنه
ابا احمد للينه وضعف رايه ليكون لهما الامر ليقضي الله امرا

المستنصر بالله ابو جعفر

[۱] قوله المارستانات جمع المارستان - بیمارستان معرب صراح یعنی شفاخانجات ١٢
[۲] قوله الداثرة اسم فاعل من دثور بالمثلثة ناپدید شدن نشان ١٢
[۳] قوله الرواتب جمع راتب روزینه و وظیفه ١٢
[۴] قوله هيئ ماضی معلوم من تهيئة ای قرر
[۵] قوله استاصلهم متكلم معلوم من الاستيصال بیخ کنی کردن - یعنی اگر من والی ملک شوم تاتاریان را تخم سوخته سازم ١٢

كان مفعولا من هلاك المسلمين في مدته وتغلب التتار فانا لله وانا اليه راجعون **قال** الذهبي وقد بلغ ارتفاع وقوف المستنصرية في العام نيفا وسبعين الف مثقال وكان ابتداء عمارتها في سنة خمس وعشرين وتمت في سنة احدى وثلثين ونقل اليها الكتب وهي مائة وستون حملا من الكتب النفيسة وعدة فقهائها مائتان وثمانية واربعون فقيها من المذاهب الاربعة واربعة مدرسون وشيخ حديث وشيخ نحو وشيخ طب وشيخ فرائض ورتب فيها الخبز والطبيخ والحلاوة والفاكهة وجعل فيها ثلثين يتيما ووقف عليها مالا يعبر عنه كثرة ثم سرد الذهبي القرى والرباع الموقوفة عليها **قال** وفتحت يوم الخميس في رجب وحضر القضاة والمدرسون والاعيان وسائر الدولة وكان يوما مشهودا ومن الحوادث في ايام المستنصر في سنة ثمان وعشرين امر الملك الاشرف صاحب دمشق ببناء دار الحديث الاشرفية وفرغت سنة ثلثين وفي سنة اثنتين وثلثين امر المستنصر بضرب الدراهم الفضية ليتعامل بها بدلا عن قراضة الذهب فجلس الوزير واحضر الولاة والتجار والصيارفة وفرشت الانطاع وافرغ عليها الدراهم وقال الوزير قد رسم مولانا امير المؤمنين لمعاملتكم بهذه الدراهم عوضا عن قراضة الذهب رفقا بكم وانقاذا لكم من التعامل بالحرام من الصرف الربوي فاعلنوا بالدعاء ثم اديرت بالعراق وسعرت كل عشرة بدينار فقال الموفق ابو المعالي القاسم ابن ابي الحديد **شعر**

لا عدمنا جميل رأيك فينا ... انت باعدتنا عن التطفيف
ورسمت اللجين حتى الفناه ... وما كان قبل بالمألوف
ليس للجمع كان منعك للصرف ... ولكن للعدل والتعريف

وفي سنة خمس وثلثين وستمائة ولي قضاء دمشق شمس الدين احمد الخوئي وهو اول قاض رتب مراكز الشهود بالبلد وكان قبل ذلك يذهب الناس الى بيوت العدول يشهدونهم وفيها مات السلطانان الاخوان الاشرف صاحب دمشق والكامل صاحب مصر بعده بشهرين وتسلطن بمصر ولد الكامل فلاقه ولقب العادل ثم خلع وتملك اخوه الصالح ايوب نجم الدين وفي سنة سبع وثلثين وستمائة ولي خطابة دمشق الشيخ عز الدين بن عبد السلام فخطب خطبة عرية من البدع وازال الاعلام المذهبة واقام عوضها سودا بابيض ولم يؤذن

سنة ٦٢٥ ٥١ قوله قراضة الذهب پاره زر قبل از عمل سکه این دستور بود که ذهب وفضه یعنی زر وسیم را پاره پاره کرده تجارت میکردند واین صورت را موجب تکلف وباعث تضییع اوقات دانسته امیر المومنین عمل سکه ایجاد کرد تا که معامله تجارت وغیره سهل گردد ۱۲

۵۲ قوله الصیارفة جمع صیرفی الذی یعمل عمل الصرف ای بیع الفضة بالفضة او بالذهب او عکس ذلک ۱۲

۵۳ قوله التطفیف کم پیمودن صراح ۱۲

۵۴ قوله اللجین بالضم وفتح جیم نقره وبالفتح وکسر جیم برگ وشاخ او فتاده واینجا معنی اول مرادست ۱۲

۵۵ قوله الفناه مأخوذ اما من الالف بالفتح بمعنے هزار دادن ومعنی مصرع این ست که از عطا تو رعیت چنان متمول گشت که هزارها سکه نقره بخشش مینماید واما من الالف بالکسر بمعنے خوگر شدن ۱۲

۵۶ قوله تسلطن ماضی معلوم علی وزن تسربل سلطان شد ۱۲

قد امه سوی سوٰن واحد فیہا فقدام ر ولا الامین الذی تملک الیمن نور الدین
عمر بن علی بن رسول الترکمانی الی الخلیفۃ یطلب تقلید السلطنۃ بالیمن
بعد موت الملک المسعود بن الملک الکامل وبقی الملک فی بیتہ الی سنۃ
خمس و ستاین وثمان مائۃ وفی سنۃ تسع وثلثین وست مائۃ بنی الصالح ۶۳۹
صاحب المصر المدرسۃ التی بین القصرین والقلعۃ التی بالروضۃ ثم خرج
غلمانہ القلعۃ المذکورۃ سنۃ احدی وخمسین وست مائۃ وفی سنۃ
اربعین وست مائۃ توفی المستنصر یوم الجمعۃ عاشر جمادی الاٰخرۃ ۶۴۰
ورثاہ الشعراء فمن ذلک قول صفی الدین عبد اللہ بن جمیل ومن مناقب
المستنصر ان الوجیہ القیروانی مدحہ بقصیدۃ یقول فیہا شعر

لوکنت یوم السقیفۃ حاضرا کنت المقدم والامام الاورعا

فقال لہ قائل بحضرتہ اخطأت قد کان حاضرا العباس جد امیر المؤمنین
ولم یکن المقدم الا ابوبکر فاقر ذلک المستنصر وخلع علی القائل ذلک
خلعۃ وامر بنفی الوجیہ فخرج الی مصر حکاہا الذہبی وممن مات فی ایام
المستنصر من الاعلام الامام ابو القاسم الرافعی والجمال المصری وابن
معزوز النحوی ویاقوت الحموی والسکاکی صاحب المفتاح والحافظ
ابو الحسن بن القطان ویحیی بن معطی صاحب الالفیۃ فی النحو والموفق
عبد اللطیف البغدادی والحافظ ابوبکر بن نقطہ والحافظ عز الدین علی
ابن الاثیر صاحب التاریخ والانساب واسد الغابۃ وابن عنین الشاعر
والسیف الاٰمدی وابن فضلان وعمر بن الفارض صاحب التائیۃ والشہاب
السہروردی صاحب عوارف المعارف والبہاء بن شداد وابو العباس العوفی
صاحب المولد النبوی والعلامۃ ابو الخطاب بن دحیۃ واخوہ ابو عمرو والحافظ
ابو الربیع بن سالم صاحب الاکتفاء فی المغازی وابن الشواء الشاعر والحافظ زکی الدین
البرزالی والجمال الحصیری شیخ الحنفیۃ والشمس الخوفی والحرانی والحافظ ابو عبد اللہ
الزبیدی وابو البرکات ابن المستوفی والضیاء بن الاثیر صاحب المثل السائر
وابن عربی صاحب الفصوص والکمال بن یونس شارح التنبیہ وخلائق اٰخرون

المستعصم باللہ ابو احمد

المستعصم باللہ ابو احمد عبد اللہ بن المستنصر باللہ اٰخر الخلفاء العراقیین

---

۵۱ قولہ بالروضۃ — الروضۃ مقام نرم و خوشگوار و مرغزار سرسبز نام موضعی بمصر ۱۲
۵۲ قولہ بنفی الوجیہ النفی جلا وطنی یعنی امیر المومنین حکم کرد کہ وجیہ را جلا وطن کنید ۱۲

ولد سنة تسع وست مائة وامه ام ولد اسمها هاجر بويع له بالخلافة عند موت ابيه واجاز له على بن ابن النجار والمؤيد الطوسى وابو روح الهروى وجماعة منهم المجد البازرانى والشرف الدمياطى وخرج له الدمياطى اربعين حديثا رأيتها بخطه وكان كريما حليما سليم الباطن حسن الديانة قال الشيخ قطب الدين كان متدينا متمسكا بالسنة كابيه وجده ولكنه لم يكن مثلهما فى التيقظ[1] والحزم[2] وعلو الهمة كان للمستنصر اخ يعرف بالخفاجى يزيد عليه فى الشجاعة والشهامة وكان يقول ان ملكنى الله الامر لاعبرن[3] بالجيوش نهر جيحون وانتزع البلاد من التتار واستاصلهم فلما توفى المستنصر لم يرالدويدار والشرابى والكبار تقليد الخفاجى الامر وخافوا منه واثروا المستعصم للينه وانقياده ليكون لهم الامر فاقام ثم ركن المستعصم الى وزيره مؤيد الدين العلقمى الرافضى فاهلك الحرث والنسل ولعب بالخليفة كيف اراد وباطن التتار وناصحهم واطمعهم فى المجئ الى العراق واخذ بغداد وقطع الدولة العباسية ليقيم خليفة من آل على وصار اذا جاء خبر منهم كتمه عن الخليفة ويطالع باخبار الخليفة التتار الى ان حصل ما حصل فى سنة سبع واربعين من ايامه اخذت الفرنج دمياط والسلطان الملك الصالح مريض فمات ليلة نصف شعبان فاخفت[4] جاريته ام خليل المسماة شجرالدر موته وارسلت الى ولده نوران شاه الملك المعظم فحضر ثم لم يلبث ان قتل فى المحرم سنة ثمان واربعين وست مائة ووثب عليه غلمان ابيه فقتلوه وامروا عليهم جارية ابيه شجرالدر وحلف لها الامراء ولذا ثبها عزالدين ايبك التركمانى فشرعت شجرالدر فى الخلع للامراء والاعطيات ثم استقل عزالدين بالسلطنة فى ربيع الآخر ولقب الملك المعز ثم تنصل[5] منها وحلف العسكر للملك الاشرف ابن صلاح الدين يوسف بن المسعود الكامل وله ثمان سنين وبقى عزالدين اتابكه[6] وخطب لهما وضربت السكة باسمهما وفى هذه السنة اعنى سنة ثمان استردت دمياط من الفرنج فى سنة اثنتين وخمسين وست مائة ظهرت نار فى ارض عدن وكان يطير شررها فى الليل الى البحر ويصعد منها دخان عظيم فى النهار وفيها ابطل

---

[1] قوله التيقظ بيدار شدن وہوشیار ماندن ۱۲
[2] قوله الحزم قبل الزاء المعجمة حاء مهملة وميم ہوشیاری وبه تدبیر صائب کار کردن ۱۲
[3] قوله لاعبرن متکلم معلوم موکد من العبور گذشتن
[4] قوله فاخفت للغائبة من الاخفاء پوشیده داشتن ۱۲
[5] قوله تنصل ماضی معلوم یعنی بیزار شد وبیرون کشید خود را ۱۲
[6] قوله اتابکه سردار آن ۱۲

٦٥٤

المعز اسم الملك الاشرف استقل بالسلطنة وفى سنة اربع وخمسين ظهرت النار بالمدينة النبوية قال ابو شامة جاءنا كتب من المدينة فيها لما كانت ليلة الاربعاء ثالث جمادى الآخرة ظهر بالمدينة دوى عظيم ثم زلزلة عظيمة فكانت ساعة بعد ساعة الى خامس الشهر فظهرت نار عظيمة فى الحرة قريبا من قريظة نبصرها من دورنا من داخل المدينة كانها عندنا وسالت اودية منها الى وادى شظا سيل الماء وطلعنا نبصرها فاذا الجبال تسيل نارا وسارت هكذا اهكذا بين نيران كانها الجبال وطار منها شرر كالقصر الى ان ابصر ضوءها من مكة ومن الفلاة جميعها واجتمع الناس كلهم الى القبر الشريف مستغفرين تائبين واستمرت هكذا اكثر من شهر قال الذهبى امر هذه النار متواتر وهى مما اخبر به المصطفى صلعم حيث قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيئ لها اعناق الابل ببصرى وقد حكى غير واحد ممن كان ببصرى فى الليل ورأى اعناق الابل فى ضوئها وفى سنة خمس وخمسين وست مائة مات المعز ايبك سلطان مصر قتلته زوجته شجر الدر وسلطوا بعده ولده الملك المنصور على هذا والتتار جائلون فى البلاد وشرهم متزائد ونارهم تستعر والخليفة والناس فى غفلة عما يراد بهم والوزير العلقمى حريص على ازالة الدولة العباسية ونقلها الى العلوية والرسل فى الدر بينه وبين التتار والمستعصم تائه فى لذاته لا يطلع على الامور ولا له غرض فى المصلحة وكان ابوه المستنصر قد استكثر من الجند جدا وكان مع ذلك يصانع التتار ويهادنهم ويرضيهم فلما استخلف المستعصم كان خليا من الراى والتدبير فاشار عليه الوزير بقطع اكثر الجند وان مصانعة التتار واكرامهم يحصل به المقصود ففعل ذلك ثم ان الوزير كاتب التتار واطمعهم فى البلاد وسهل عليهم ذلك وطلب ان يكون نائبهم فوعدوه بذلك وتاهبوا القصد بغداد شرح حال التتار ملخصا قال الموفق عبد اللطيف فى خبر التتار هو حديث ياكل الاحاديث وخبر يطوى الاخبار وتاريخ ينسى التواريخ ونازلة تصغر كل نازلة وفادحة تطبق الارض وتملؤها بين الطول والعرض وهذه الامة لغتهم

سلہ قولہ دوی بفتح الواو دال مہملہ وبعد ہا مثناۃ تحتیہ مشددۃ آواز باد و نحل ونحل ۱۲ صراح
ملہ قولہ رؤی الزماغ مجہول من الروئیۃ یعنی در روشنی آتش مذکور گردن ہائے شتران دیدہ شدند ۱۲
سلہ قولہ جائلون من جولان گرد برآمدن ۱۲ صراح
سلہ قولہ تستعر للغایۃ یعنی آتش ایشان شعلہ میزند ۱۲
سلہ قولہ تائہ اسم فاعل یعنی سرگردان و بیجائے روندہ و متکبر صراح ۱۲
سلہ قولہ مصانعۃ رشوت دادن ۱۲

سنة

مشوبة بلغة الهند لانهم في جوارهم وبينهم وبين مكة اربعة اشهر وهم
بالنسبة الى الترك عراض الوجوه واسعو الصدر خفاف الاعجاز صغار
الاطراف سمر الالوان سريعو الحركة في الجسم والراي تصل اليهم اخبار
الامم ولا تصل اخبارهم الى الامم وقلما يقدر جاسوس ان يتمكن منهم لان
الغريب لا يتشبه بهم واذا ارادوا جهة كتموا امرهم ونهضوا دفعة واحدة
فلا يعلم بهم اهل بلد حتى يدخلوه ولا عسكر حتى يخالطوه فلهذا تفسد
على الناس وجوه الحيل وتضيق طرق الهرب ونساؤهم يقاتلن كرجالهم
والغالب على سلاحهم النشاب واكلهم اي لحم وجد ليس في قتلهم استثناء
ولا ابقاء يقتلون الرجال والنساء والاطفال وكان قصدهم افناء النوع وابادة
العالم لا قصد الملك والمال قال غيره ارض التتار باطراف بلاد الصين وهم
سكان براري ومشهورون بالشر والغدر وسبب ظهورهم ان اقليم الصين متسع
دورة ستة اشهر وهو ست ممالك ولهم ملك حاكم على الممالك الست
وهو القان الاكبر المقيم بطمغاج وهو كالخليفة للمسلمين وكان سلطان احد
الممالك الستة وهو دوش خان قد تزوج بعمة جنكزخان فحضر زائر العمة
وقد مات زوجها وكان قد حضر مع جنكزخان كشلوخان فاعلمتهما ان
الملك لم يخلف ولدا واشارت الى ابن اخيها ان يقوم مقامه فقام وانضم اليه
من المغول ثم سير التقادم الى القان الاكبر فاستشاط غيظا وامر بقطع اذناب
الخيل التي اهديت وطردها وقتل الرسل لكون التتار لم يتقدم لهم سابقة
بتملك انما هم بادية الصين فلما سمع جنكزخان وصاحبه كشلوخان تحالفا
على التعاضد واظهر الخلاف للقان واتتهما امم كثيرة من التتار وعلم
القان قوتهم وشرهم فارسل يؤانسهم ويظهر مع ذلك انه ينذرهم ويهددهم
فلم يغن ذلك شيئا ثم قصدهم وقصدوه فوقع بينهم ملحمة عظيمة فكسروا
القان الاعظم وملكوا بلاده واستفحل شرهم واستمر الملك بين جنكزخان
وكشلوخان على المشاركة ثم سارا الى بلاد ساقون من نواحي الصين
فملكاها فمات كشلوخان فقام مقامه ولده فاستضعفه جنكزخان
فوثب عليه وظفر به واستقل جنكزخان ودانت له التتار وانقادت له
واعتقدوا فيه الالهية وبالغوا في طاعته ثم كان اول خروجهم في سنة

٥١ قوله مشوبة اي مخلوطة بلغة اهل الهند لانهم جوارهم ١٢
٥٢ قوله اعجاز جمع عجز بالفتح والضم - سرين صراح ١٢
٥٣ قوله نشاب بضم النون وبعدها شين معجمة مشددة جمع نشابة تير ١٢
٥٤ قوله ابادة العالم اي اهلاك العالم يعني نيست ونابود كردن الخ ١٢
٥٥ قوله براري جمع برية اي صحرا ١٢
٥٦ قوله فاعلمتهما اي زوجة دوش خان الامة جنكزخان ان الملك الخ جنكزخان معرب چنگيز خان ١٢
٥٧ قوله سير ماض مجهول من تسيير يعني ارسال كرده پيش نمود تحائف الخ ١٢
٥٨ قوله فاستشاط الخ پس مشتعل شد از روي غضب ١٢
٥٩ قوله اذناب بالفتح همزه جمع ذنب بمعنى دم ١٢

ست وستمائة من بلادهم الى نواحي الترك فرغانة، ارسل خوارزم شاه محمد
ابن تكش صاحب خراسان الذي اباد الملوك واخذ الممالك وعزم على قصد
الخليفة فلم يتهيأ له كما تقدم فامر اهل فرغانة والشاش وكاسان وتلك
البلاد النزهة العامرة بالجلاء والجفل[51] الى سمرقند وغيرها ثم خربها جميعا
خوفا من التتار ان يملكوها لعلمه ان لا طاقة له بهم ثم صارت التتار
يتخطفون[52] ويتنقلون الى سنة خمس عشرة فارسل فيها جنكزخان الى
السلطان خوارزم شاه رسلا وهدايا وقال الرسول ان القان الاعظم يسلم
عليك ويقول لك ليس يخفى علي عظم شانك وما بلغت من سلطانك
ونفوذ حكمك على الاقاليم وانا ارى مسالمتك[53] من جملة الواجبات وانت عندي
مثل اعز اولادي وغير خاف عنك انني تملكت الصين وانت اخبر الناس ببلادي
وانها مثارات[54] العساكر والخيول ومعادن الذهب والفضة وفيها كفاية
عن غيرها فان رأيت ان تعقد بيننا المودة وتأمر التجار بالسفر لتعلم
المصلحتين فعلت فاجابه خوارزم شاه الى ملتمسه وسر جنكزخان
بذلك واستمر الحال على المهادنة الى ان وصل من بلاده تجار وكان خال
خوارزم شاه ينوب على بلاد ما وراء النهر ومعه عشرون الف فارس فشرهت نفسه
الى اموال التجار وكاتب السلطان يقول ان هؤلاء القوم قد جاؤا بزي[55] التجار
وما قصدهم الا التجسس فان اذنت لي فيهم فاذن له بالاحتياط عليهم
فقبض عليهم واخذ اموالهم فوردت رسل جنكزخان الى خوارزم شاه
تقول انك اعطيت امانك التجار فغدرت والغدر قبيح وهو من سلطان
الاسلام اقبح فان زعمت ان الذي فعله خالك بغير امرك فسلمه[56] الينا والا
سوف تشاهد مني ما تعرفني به فحصل عند خوارزم شاه من الرعب
ما خامر[57] عقله فتجلد وامر بقتل الرسل فقتلوا فيا لها من حركة لما هدرت[58]
من دماء المسلمين اجرت بكل نقطة سيلا من الدم ثم سار جنكزخان
اليه فانجفل خوارزم شاه عن جيحون الى نيسابور ثم ساق الى برج همدان رعبا
من التتار فاحدق[59] به العدو فقتلوا كل من معه ونجا هو بنفسه فخاض الماء
الى جزيرة ولحقته علة ذات الجنب فمات بها وحيدا فريدا وكفن في شاش
فراش كان معه وذلك في سنة سبع عشرة وملكوا جميع مملكة

---

[51] قوله والجفل قبل الفا جيم اي السرعة والمراد ان ينتقلوا بالسرعة اي سمرقند من صراح ۱۲

[52] قوله يتخطفون غائب معلوم من التخطف ربودن يعني مي ربودند ومي گشتند وميخوردند ۱۲

[53] قوله مسالمتك اي مصالحتك ۱۲

[54] قوله مثارات جائي برانگيخته شدن وجمع بودن عساكر ۱۲

[55] قوله بزي التجار اي بصورة التجار ولباسهم ۱۲

[56] قوله فسلمه امر من التسليم سپردن ۱۲

[57] قوله خامر الخ يعني پوشيد عقل او پس به تكلف دليري ظاهر كرد

[58] قوله لما هدرت اي هر گاه كه متحرك شد وجوشيد صراح

[59] قوله احدق اي احاط به ۱۲

خوارزم شاه **قال** سبط ابن الجوزي كان اول ظهور التتار بما وراء النهر سنة
خمس عشرة فاخذوا بخارا وسمرقند وقتلوا اهلها وحاصروا خوارزم شاه
ثم بعد ذلك عبروا النهر وكان خوارزم شاه قد اباد الملوك من مدن خراسان
فلم يجد التتار احدا في وجوههم فطاروا في البلاد قتلا وسبيا وساقوا الى
ان وصلوا الى همدان وقزوين في هذه السنة وقال ابن الاثير في كامله
حادثة التتار من الحوادث العظمى والمصائب الكبرى التي عقمت الدهور
عن مثلها عمت الخلائق وخصت المسلمين فلو قال قائل ان العالم
منذ خلقه الله تعالى الى الآن لم يبتلوا بمثلها لكان صادقا فان التواريخ
لم تتضمن ما يقاربها ومن اعظم ما يذكرون فعل بخت نصر
ببني اسرائيل بالبيت المقدس وما البيت المقدس بالنسبة الى ما خرب
هؤلاء الملاعين من مدن الاسلام وما بنو اسرائيل بالنسبة الى ما قتلوا فهذه
الحادثة التي استطار شررها وعم ضررها وسارت بالبلاد كالسحاب استدبرته
الريح فان قوما خرجوا من اطراف الصين فقصدوا بلاد تركستانا مثل كاشغر
وبلاد شاغرق ثم منها الى بخارا وسمرقند فملكوها ويبيدون اهلها ثم يعبر
طائفة منهم الى خراسانا فيفرغون منها هلكا وتخريبا وقتلا وابادة والى الري
وهمدان الى حد العراق ثم يقصدون اذربيجان ونواحيها ويخربونها
يستبيحونها في اقل من سنة امر لم يسمع بمثله ثم ساروا عن اذربيجان
الى دربند شروان فملكوا مدنها وعبروا من عندها الى بلد اللان
واللكز فقتلوا واسروا ثم قصدوا بلاد قفجاق وهم اكثر الترك عددا
فقتلوا من وقف وهرب الباقون واستولى التتار عليها ومضت طائفة
اخرى غير هؤلاء الى غزنة واعمالها وسجستان وكرمان ففعلوا مثل
هؤلاء بل اشد هذا ما لم يطرق الاسماع مثله فان الاسكندر الذي
ملك الدنيا لم يملكها في هذه السرعة وانما ملكها في نحو عشر سنين
ولم يقتل احدا وانما رضي بالطاعة وهؤلاء قد ملكوا اكثر المعمور من
الارض واحسنه واعمره في نحو سنة ولم يبق احد في البلاد التي لم يطرقوها
الا وهو خائف يترقب وصولهم اليه ثم انهم لا يحتاجون الى ميرة
ومدد ياتيهم فان معهم الاغنام والبقر والخيل ياكلون

۵۱ قوله اباد ماض معلوم من ابادة اى الملك مجرده باد من بيد ويبيد بهلاك شدن ۱۲
۵۲ قوله عقمت الدهور الخ يعنى نزائيد زمانه مثل حادثه تتار ۱۲
۵۳ قوله لم يطرقوها غائب معلوم من طرق در شب آمدن يقال هو طارق يعنى در شب آينده والمراد لم يطلعوا الا الخ ۱۲
۵۴ قوله ميرة بكسر الميم وسكون المثناة التحتية بعدها راء مهملة خوار بار من جراح خوار بار برون كار زار خوراك اندك ست كه قوت لايموت باشد ۱۲

لحومها لا غير واما خيلهم فانها تحفر[51] الارض بحوافرها وتاكل عروق النبات ولا تعرف الشعير واما ديانتهم فانهم يسجدون للشمس عند طلوعها ولا يحرمون شيئا ويأكلون جميع الدواب وبني آدم ولا يعرفون نكاحا بل المرأة يأتيها غير واحد ولما دخلت سنة ست وخمسين وصل التتار الى بغداد وهم مائتا الف ويقدمهم هلاكو فخرج اليهم عسكر الخليفة فهزم العسكر ودخلوا بغداد يوم عاشوراء فأشار الوزير لعنه الله على المستعصم بمصانعتهم وقال اخرج اليهم انا في تقرير الصلح فخرج وتوثق[52] لنفسه منهم ورد الى الخليفة وقال ان الملك قد رغب في ان يزوج ابنته بابنك الامير ابي بكر ويبقيك في منصب الخلافة كما ابقى صاحب الروم في سلطنته ولا يريد الا ان تكون الطاعة له كما كان اجدادك مع السلاطين السلجوقية وينصرف عنك بجيوشه فليجب مولانا الى هذا فان فيه حقن دماء المسلمين ويمكن بعد ذلك ان تفعل ما تريد والرأي ان تخرج اليه فخرج اليه في جمع من الاعيان فانزل في خيمة ثم دخل الوزير فاستدعى الفقهاء والاماثل ليحضروا العقد فخرجوا من بغداد فضربت اعناقهم وصار كذلك تخرج طائفة بعد طائفة فتضرب اعناقهم حتى قتل جميع من هناك من العلماء والامراء والحجاب والكبار ثم مد الجسر وبذل السيف في بغداد واستمر القتل فيها نحو اربعين يوما فبلغ القتلى اكثر من الف الف نسمة ولم يسلم الا من اختفى في بئر او قناة وقتل الخليفة رفسا[53] قال الذهبي وما اظنه دفن وقتل معه جماعة من اولاده واعمامه واسر بعضهم وكانت بلية لم يصب الاسلام بمثلها ولم يتم للوزير ما اراد وذاق من التتار الذل والهوان ولم تطل ايامه بعد ذلك وعملت الشعراء قصائد في مراثي بغداد واهلها وتمثل بقول سبط التعاويذي شعر

بادت[54] واهلوها معا فبيوتهم — ببقاء مولانا الوزير خراب

وقال بعضهم شعر

يا عصبة[55] الاسلام نوحي واندبي — حزنا على ما تم للمستعصم
دست[56] الوزارة كان قبل زمانه — لابن الفرات فصار لابن العلقمي

وكان آخر خطبة خطبت ببغداد قال الخطيب في اولها الحمد لله الذي هدم بالموت مشيد الاعمار وحكم بالفناء على اهل هذه الدار هذا والسيف قائمة بها ولتقي الدين بن ابي اليسر قصيدة مشهورة في بغداد وهي هذه شعر

سنہ ٦٥٦

[51] قوله تحفر الارض الخ للغاية من الحفر كندیدن یعنی زمین را بسمہاے خود کندیده از بیخہاے نبات قوت حاصل میکردند ۱۲

[52] قوله توثق الخ معلوم من التوثق - عہد و پیمان گرفتن یعنی وزیر برائے نفس خود عہد و پیمان گرفت ۱۲

[53] قوله رفسا رفس پاے زدن صراح یعنی بیچاره خلیفه را پامال کرده قتل و ہلاک کردند ۱۲

[54] قوله بادت الخ ای ہلکت یعنی بسبب بقاء مولانا وزیر اہل بغداد مع خانہاے خود ہلاک و تباه شده اند ۱۲

[55] قوله یا عصبة الاسلام الخ یعنی قوت اسلام بران حال که بر مستعصم اندوه تنگینی گذشت نوحه گریان بیانی کن ۱۲

[56] قوله دست الوزارة الخ مسند وزارت قبل از زمان ابن فرات را بود بعد از ان ابن علقمی را گشت ۱۲

لسائل الدمع عن بغداد أخبار … فما وقوفك والأحباب قد ساروا

يا زائرين إلى الزوراء لا تفدوا … فما بذاك الحمى في الدار ديار

تاج الخلافة والربع الذي شرفت … به المعالم قد عفاه إقفار

أضحى لعطف البلى في ربعه أثر … وللدموع على الآثار آثار

يا نار قلبي من نار لحرب وغى … شبت عليه ووافى الربع إعصار

علا الصليب على أعلى منابرها … وقام بالأمر من يحويه زنار

وكم حريم سبته الترك غاصبة … وكان من دون ذاك الستر أستار

وكم بدور على البدرية انخسفت … ولم يعد لبدور منه إبدار

وكم ذخائر أضحت وهي شائعة … من النهاب وقد حازته كفار

وكم حدود أقيمت من سيوفهم … على الرقاب وحطت فيه أوزار

ناديت والسبي مهتوك يجرهم … إلى السفاح من الأعداء دعار

ولما فرغ هولاكو من قتل الخليفة وأهل بغداد وأقام على العراق نوابه وكان ابن العلقمي حسن لهم أن يقيموا خليفة علويا فلم يوافقوه واطرحوه وصار معهم في صورة بعض الغلمان ومات كمدا لا رحمه الله ولا عفا عنه ثم أرسل هولاكو إلى الناصر صاحب دمشق كتابا صورته يعلم سلطان ملك ناصر طال بقاؤه أنه لما توجهنا إلى العراق وخرج إلينا جنودهم فقتلناهم بسيف الله ثم خرج إلينا رؤساء البلد ومقدموها فكان قصارى كلامهم سببا لهلاك نفوس تستحق الإهلاك وأما ما كان من صاحب البلد فإنه خرج إلى خدمتنا ودخل تحت عبوديتنا فسألناه عن أشياء كذبنا فيها فاستحق الإعدام وكان كذبه ظاهرا ووجدوا ما عملوا حاضرا أجب ملك البسيطة ولا تقولن قلاعي المانعات ورجالي المقاتلات وقد بلغنا أن شذرة من العسكر التجأت إليك هاربة وإلى جنابك لائذة شعر

أين المفر ولا مفر لهارب … ولنا البسيطان الثرى والماء

فساعة وقوفك على كتابنا تجعل قلاع الشام سماءها أرضها وطولها عرضها والسلام ثم أرسل له كتابا ثانيا يقول فيه خدمة ملك ناصر طال عمره أما بعد فإنا فتحنا بغداد واستأصلنا ملكها وكان ظن إذ ضن بالأموال ولم ينافس في الرجال أن ملكه يبقى على ذلك الحال فقد علا ذكره ونما قدره فخسف في الكمال بدره شعر

إذا تم أمر بدا نقصه … توقع زوالا إذا قيل تم

---

٥١ قوله لا تفدوا أمر جمع معلوم من الفدية أي لا تقولوا فديت لنفسي و انتم نفسي وروحي ١٢

٥٢ قوله ديار بتشديد مثناة تحتية كسى يعني درين چراگاه و دار كسى نيست ١٢

٥٣ قوله عفاه ماضي معلوم لتشديد فاء اي دور كرد اقفار بكسر الهمزة خالي شدن ١٢

٥٤ قوله وغى بعد الواو غين معجمة بانگ و فرياد منه قيل للحرب وغى لما فيها من الصوت والجلبة ١٢

٥٥ قوله إعصار باد تيز كه از چهار سو وزد ١٢

٥٦ قوله بدرية قبل دال مهملة با موحدة و بعد راء مهملة و مثناة تحتية محلة ببغداد من قاموس ١٢

٥٧ قوله مهتوك اسم مفعول من الهتك يعني پرده دريده شده ١٢

٥٨ قوله السفاح صيغة مبالغة خون ريزنده من سفح ريختن آب خون ١٢

٥٩ قوله دعار رسانندگان من دعر رسانيدن ١٢

٦٠ قوله شذرة پاره از صراح ١٢

٦١ قوله التجأت للغائبة من الالتجاء پناه گرفتن ١٢

٦٢ قوله لائذة اسم فاعل من لاذ يلوذ لوذا و لياذا بالكسر پناه گرفتن ١٢

٦٣ قوله ضن ماضي معلوم بخل كرد ١٢

ونحن في طلب الازدياد على عمر الآباد فلا تكن كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم
وابن في نفسك اما امساك بمعروف او تسريح باحسان اجب دعوة ملك البسيطة
تأمن شره وتنال بره واسع الينا باموالك ورجالك لا تعوق رسلنا ولسا
ثم ارسل اليه كتابا ثانيا يقول فيه اما بعد فنحن جنود الله بنا ينتقم ممن عتا
وتجبر وطغى وتكبر وبامر الله ما ائتمر ان عوتب تنمر وان روجع استمر ونحن
قد اهلكنا البلاد وايتمنا العباد وقتلنا النسوان والاولاد فيا ايها الباقون انتم
بمن مضى لاحقون ويا ايها الغافلون انتم اليهم تساقون ونحن جيوش
الهلكة لا جيوش الملكة مقصودنا الانتقام وملكنا لا يرام ونزيلنا لا يضام
وعدلنا في ملكنا قد اشتهر ومن سيوفنا اين المفر شعر اين المفر ولا مفر لهارب

ولنا البسيطان الثرى والماء	ذلت لهيبتنا الاسود واصبحت	في قبضتي الامراء والخلفاء

ونحن اليكم صائرون ولكم الهرب وعلينا الطلب شعر ستعلم ليلى اي دين تداينت

واي غريم بالتقاضي غريمها	

دمرنا البلاد وايتمنا الاولاد واهلكنا العباد واذقناهم
العذاب وجعلنا عظيمهم صغيرا واميرهم اسيرا اتحسبون انكم منا تنجون
او متخلصون وعن قليل سوف تعلمون على ما تقدمون وقد اعذر من
انذر ثم دخلت سنة سبع وخمسين والدنيا بلا خليفة وفيها نزل التتار
على آمد وكان صاحب مصر المنصور علي بن المعز صبيا واتابكه الامير
سيف الدين قطز المعزي مملوك ابيه وقدم الصاحب كمال الدين
العديم اليهم رسولا يطلب النجدة على التتار فجمع قطز الامراء والاعيان
فحضر الشيخ عز الدين بن عبد السلام وكان المشار اليه في الكلام
فقال الشيخ عز الدين اذا طرق العدو البلاد وجب على العالم كلهم قتالهم
وجاز ان يؤخذ من الرعية ما يستعان به على جهازهم بشرط ان لا يبقى
في بيت المال شيء وان تبيعوا ما لكم من الحوائص والآلات ويقتصر
كل منكم على فرسه وسلاحه وتتساووا في ذلك انتم والعامة واما
اخذ اموال العامة مع بقاء ما في ايدي الجند من الاموال والآلات
الفاخرة فلا ثم بعد ايام يسيرة قبض قطز على بن استاذه المنصور
وقال هذا صبي والوقت صعب ولا بد من ان يقوم رجل شجاع ينتصب
للجهاد وتسلطن قطز ولقب بالملك المظفر ثم دخلت سنة

سلطان شد ۱۲

---

۵۱ قوله جنود الله الخ الجنود جمع جند یعنے لشکر یعنی ما یان لشکریان خداوند کریم بذریعہ ما یان از نافرمان و ظالمین وگمرہان و متکبرین خداوند تعالی انتقام میگیرد ۱۲

۵۲ قوله تنمر ماضی معلوم من التنمر مو گر گرون شدن و بیم کردن ۱۲

۵۳ قوله نزیلنا - مہمان ما لا یضام ولا یظلم ولا یضر ۱۲

۵۴ قوله تداینت للغائبۃ یعنے معاملہ بالدین کرد۔ غریم بفتین معجمہ قرض خواہ ۱۲

۵۵ قوله دمرنا الخ ای اہلکنا وایتمنا ماضی معلوم من الایتام یتیم کردن ۱۲

۵۶ قوله اعذر - ماضی معلوم من الاعذار یعنے عذر ظاہر کرد ۱۲

۵۷ قوله النجدة - نجدہ دلیری و مردانگی و شدۃ ۱۲

۵۸ قوله الحوائص جمع حائص ای شئی یسیر وان کان بالمهملة فهی ازاقة التی لا یجوز فیها نصیب الفحل صراح وقاموس

ثمان وخمسين والوقت ايضا بلا خليفة وفيها قطع التتار الفرات ووصلوا الى حلب وبذلوا السيف فيها ثم وصلوا الى دمشق وخرج المصريون فى شعبان متوجهين الى الشام لقتال التتار فاقبل المظفر بالجيوش وساشيه ركن الدين بيبرس البندقدارى فالتقوهم والتتار عند عين جالوت ووقع المصاف وذلك يوم الجمعة خامس عشر رمضان فهزم التتار شر هزيمة وانتصر المسلمون ولله الحمد وقتل من التتار مقتلة عظيمة وولوا الادبار وطمع الناس فيهم يتخطفونهم وينهبونهم وجاء كتاب المظفر الى دمشق بالنصر فطار الناس فرحا ثم دخل المظفر الى دمشق مؤيدا منصورا واحبه الخلق غاية المحبة وساق بيبرس وراء التتار الى بلاد حلب وطردهم عن البلاد ووعده السلطان بحلب ثم رجع عن ذلك فتأثر بيبرس من ذلك وكان ذلك مبدأ الوحشة وكان المظفر عزم على التوجه الى حلب لينظف آثار البلاد من التتار فبلغه ان بيبرس تنكر له وعمل عليه فصرف وجهه عن ذلك ورجع الى مصر وقد اضمر الشر لبيبرس واسر ذلك الى بعض خواصه فاطلع على ذلك بيبرس فساروا الى مصر وكل منهما محترس من صاحبه فاتفق بيبرس وجماعة من الامراء على قتل المظفر فقتلوه فى الطريق فى سادس عشر شهر ذى القعدة وتسلطن بيبرس ولقب بالملك القاهر ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر قد احدثه عليهم من المظالم واشار عليه الوزير زين الملة والدين ابن الزبير بان يغير هذا اللقب وقال ما لقب به احد فافلح لقب به القاهر بن المعتضد فخلع بعد قليل وسمل ولقب به القاهر بن صاحب الموصل فسم فابطل السلطان هذا اللقب وتلقب بالملك الظاهر ثم دخلت سنة تسع وخمسين والوقت ايضا بلا خليفة الى رجب فاقيمت بمصر الخلافة وبويع المستنصر كما سنذكره وكان مدة انقطاع الخلافة ثلث سنين ونصفا وممن مات فى ايام المستعصم من الاعلام الحافظ تقى الدين الصريفينى والحافظ ابو القاسم بن الطيلسانى وشمس الائمة الكردى من كبار الحنفية والشيخ تقى الدين بن الصلاح والعلم السخاوى والحافظ محب الدين بن النجار مورخ بغداد ومنتخب الدين شارح المفصل وابن يعيش النحوى وابو الحجاج الاقصرى الزاهد وابو على الشلوبينى النحوى

---

۵۱ قوله ساشيه: فاعل من السياسة ابدلت المثناة التحتية من الهمزة بعد الالف نگهبان و محافظ ۱۲

۵۲ قوله ولوا الادبار: ماضی معلوم یعنی روگردانی کردند ۱۲

۵۳ قوله لینظف: غائب معلوم من تنظیف۔ پاک صاف کردن یعنی سلطان مظفر قصد کرد و متوجه گشت بسوی حلب تا که جور و ظلم تاتاریان را دفع کند ۱۲

۵۴ قوله تنکر له: معلوم من التنکر یعنے ناموافق شد او را

۵۵ قوله سمل: ماض مجهول من السمل بسکون المیم چشم بیرون کردن یعنی چشم بیرون کرده شد ۱۲

سنة ٥٦

وابن البيطار صاحب المفردات والعلامة جمال الدين بن الحاجب امام المالكية وابو الحسن بن الدباج النحوي والقفطي صاحب تاريخ النحاة وافضل الدين الخونجي صاحب المنطق والآمدي صاحب الرياض في الاصل والحافظ يوسف ابن الخليل والبهاء بن بنت الجميزي والجمال بن عمرون النحوي والرضي الصغاني اللغوي صاحب العباب وغيره والكمال عبد الواحد الزملكاني صاحب المعاني والبيان واعجاز القرآن والشمس الخسروشاهي والمجد بن تيمية ويوسف سبط بن الجوزي صاحب مرآة الزمان وابن باطيش من كبار الشافعية والنجم البادرائي وابن ابي الفضل المرسي صاحب التفسير وخلائق آخرون **فصل** في مات في مدة انقطاع الخلافة من الاعلام الزكي عبد العظيم المنذري والشيخ ابو الحسن الشاذلي شيخ الطائفة الشاذلية وشعلة المقرئ والفاسي شارح الشاطبية وسعد الدين ابن العربي الشاعر والصرصري الشاعر وابن الابار مورخ الاندلس وآخرون

المستنصر بالله احمد

المستنصر بالله احمد ابو القاسم بن الظاهر بامر الله ابي نصر محمد بن الناصر لدين الله احمد قال الشيخ قطب الدين كان محبوسا ببغداد فلما اخذ التتار بغداد اطلق فهرب وصار الى عرب العراق فلما تسلطن الملك الظاهر بيبرس وفد عليه في رجب ومعه عشرة من بني مهارش فركب السلطان للقائه ومعه القضاة والدولة فشق القاهرة ثم اثبت نسبه على يد قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الاعز ثم بويع بالخلافة فاول من بايعه السلطان ثم قاضي القضاة تاج الدين ثم الشيخ عز الدين بن عبد السلام ثم الكبار على مراتبهم وذلك في ثالث عشر رجب ونقش اسمه على السكة وخطب له ولقب بلقب اخيه وفرح الناس وركب يوم الجمعة وعليه السواد الى جامع القلعة وصعد المنبر وخطب خطبة ذكر فيها شرف بني العباس ودعا فيها للسلطان وللمسلمين ثم صلى بالناس ثم رسم بعمل خلعة خليفة للسلطان وبكتابة تقليد له ثم نصب خيمة بظاهر القاهرة وركب المستنصر بالله والسلطان يوم الاثنين رابع شعبان الى الخيمة وحضر القضاة

له قوله محبوسا مفعول من الحبس قيد كردن اي مقيدا ۱۲

۵۲ قوله اطلق ماضي معلوم من الاطلاق رها كردن ۱۲

۵۳ قوله تسلطن گشت سلطان شد ۱۲

۵۴ قوله رسم ماضي معلوم من الرسم كار فرمودن ۱۲

المستنصر بالله احمد

سنة ٦٥٩ھ

والامراء والوزير فالبس الخليفة السلطان الخلعة بيده وطوقه ونصب منبر فصعد عليه فخر الدين بن لقمان فقرأ التقليد ثم ركب السلطان بالخلعة ودخل من باب النصر وزينت القاهرة وحمل الصاحب التقليد على راسه راكبا والامراء مشاة ورتب السلطان للخليفة اتابكا واستادارا وشرابيا وخزندارا وحاجبا وكاتبا وعين له خزانة وجملة مماليك ومائة فرس وثلثين بغلا وعشرة قطارات جمال الى امثال ذلك قال الذهبي ولم يل الخلافة احد بعد ابن اخيه الا هذا والمقتفي واما صاحب حلب الامير شمس الدين اقوش فانه اقام مجيبا خليفة ولقب الحاكم بامر الله وخطب له ونقش اسمه على الدراهم ثم ان المستنصر هذا عزم على التوجه الى العراق فخرج معه السلطان يشيعه[۵۱] الى ان دخلوا دمشق ثم جهز[۵۲] السلطان الخليفة واولاد صاحب الموصل وغرم عليه وعليهم من الذهب الف الف دينار وستين الف درهم فسار الخليفة ومعه ملوك الشرق صاحب الموصل وصاحب سنجار والجزيرة فاجتمع به الخليفة الحلبي الحاكم ودان[۵۳] له ودخل تحت طاعته ثم سار ففتح الحديثة ثم هيت فجاءه عسكر من التتار فتصافوا[۵۴] فقتل من المسلمين جماعة وعدم الخليفة المستنصر فقيل قتل وهو الظاهر وقيل سلم وهرب فاضمرته البلاد وذلك في الثالث من المحرم سنة ستين فكانت خلافته دون سنة اشهرا وتولى بعده بسنة الحاكم الذي كان بويع بحلب في حيوته

الحاكم بامر الله ابو العباس

الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن ابي علي الحسن القبي بضم القاف وتشديد الموحدة ابن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله اختفى وقت اخذ بغداد ونجا ثم خرج منها وفي صحبته جماعة فقصد حسين بن فلاح امير بني خفاجة فاقام عنده مدة ثم توصل[۵۵] مع العرب الى دمشق واقام عند الامير عيسى بن مهنا مدة فطالع به الناصر صاحب دمشق فارسل يطلبه فبغته[۵۶] مجيء التتار فلما جاء الملك المظفر دمشق سير في طلبه الامير قلج البغدادي فاجتمع به وبايعه بالخلافة وتوجه في خدمته جماعة من امراء العرب فافتتح الحاكم عانة والحديثة وهيت والانبار وصاف[۵۷] التتار وانتصر عليهم ثم كاتبه علاء الدين طيبرس نائب دمشق يومئذ

الحاكم بامر الله ابو العباس

۵۱ قوله يشيعه - غائب معلوم من تشييع رخصت كردن يعنى روانه ورخصت كردن سلطان بكه بهمراهى خليفه سلطان رفت الخ ۱۲

۵۲ قوله جهز ماضى معلوم يعنى سامان كرد سلطان براے خليفه واولاد صاحب موصل وغرم عليه يعنى تاوان داد اوازطرف خود صرف نمود خليفه وهمراهيان او ۱۲

۵۳ قوله دان له فروتنى واطاعت كرد براے او ۱۲

۵۴ قوله فتصافوا جنگ كردند با لشكر تتار ۱۲

۵۵ قوله توصل ماضى معلوم من التوصيل رسيدن ۱۲

۵۶ قوله بغته ناگاه شد او را ۱۲

۵۷ قوله صاف الخ جنگ كرد با تتار وفتحياب شد برانيان ۱۲

والملك الظاهر يستدعيه فقدم دمشق في صفر فبعثه[51] الى السلطان وكان المستنصر بالله قد سبقه بثلاثة ايام الى القاهرة فما رأى[52] ان يدخل اليها خوفا من ان يمسك فرجع الى حلب فبايعه صاحبها ورؤساءها منهم عبد الحليم بن تيمية وجمع خلقا كثيرا وقصد عانة فلما رجع المستنصر وافاه بعانة فانقاد الحاكم له ودخل تحت طاعته فلما عدم المستنصر في الوقعة المذكورة في ترجمته قصد الحاكم الرحبة وجاء الى عيسى بن مهنا فكاتب الملك الظاهر بيبرس فيه فطلبه فقدم الى القاهرة ومعه ولده وجماعة فاكرمه الملك الظاهر وبايعه بالخلافة وامتدت ايامه وكانت خلافته نيفا واربعين سنة وانزله الملك الظاهر بالبرج الكبير بالقلعة وخطب بجامع القلعة مرات قال الشيخ قطب الدين في يوم الخميس ثامن المحرم سنة احدى وستين جلس السلطان مجلسا عاما وحضر الحاكم بامر الله راكبا الى الايوان الكبير بقلعة الجبل وجلس مع السلطان وذلك بعد ثبوت نسبه فاقبل عليه السلطان وبايعه بامرة المؤمنين ثم اقبل هو على السلطان وقلده الامور ثم بايعه الناس على طبقاتهم فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب خطبة ذكر فيها الجهاد والامامة وتعرض[53] الى ما جرى من هتك حرمة الخلافة ثم قال وهذا السلطان الملك الظاهر قد قام بنصر الامامة عند قلة الانصار وشرد[54] جيوش الكفر بعد ان جاسوا[55] خلال الديار واول الخطبة الحمد لله الذي اقام لآل العباس ركنا وظهيرا ثم كتب بدعوته الى الآفاق وفي هذه السنة وبعدها تواتر مجيء جماعة من التتار مسلمين مستأمنين فاعطوا اخبازا وارزاقا فكان ذلك مبدأ كفاية شرهم وفي سنة اثنتين وستين فرغت المدرسة الظاهرية بين القصرين وولي تدريس الشافعية التقي بن رزين وتدريس الحديث الشرف الدمياطي وفيها زلزلت مصر زلزلة عظيمة وفي سنة ثلث وستين انتصر[56] سلطان المسلمين بالاندلس ابو عبد الله[57] بن الاحمر على الفرنج واسترجع من ايديهم اثنتين وثلثين بلدا من جملتها اشبيلية ومرسية وفيها كثر الحريق بالقاهرة في عدة مواضع ووجد لفائف فيها النار والكبريت على الاسطحة وفيها حفر السلطان بحر اشموم وعمل فيه بنفسه والامراء وفيها مات طاغية التتار هلاكو وملك بعده ابنه ابغا[58] وفيها سلطن السلطان ولده الملك السعيد وعمره اربع سنين وركب بابهة الملك في قلعة

بايع ابن تيمية

[51] قوله فبعثه اي بعث نائب دمشق الحاكم الى السلطان الملك المظفر ١٢

[52] قوله فما راى - ما نافيه يعني بدينوجه كه قيد كرده شود مناسب نديد دخول قاهره را ١٢

[53] قوله تعرض الخ يعني بيان كرد آن حال كه از هتك خلافة گذشت ١٢

[54] قوله شرد - ماضي معلوم - يعني راند وخارج كرد ١٢

[55] قوله جاسوا الخ اي تخللوها فطلبوا فيها ١٢

[56] قوله انتصر ماضي معلوم يعني انتقام كشيد واو بدل ١٢

[57] قوله ابو عبد الله الخ بدل من سلطان المسلمين ١٢

[58] قوله ابغا اي ابن هلاكو يعني بعد وفات هلاكو پسرش مسمى ابغا بر تخت نشست ١٢

بزرگی و سرداری ١٢

الجبل وحمل الغاشية بنفسه بين يدي ولده من باب السر الى باب السلسلة
ثم عاد وركب السعيد الى القاهرة والامراء مشاة بين يديه وفيها جدّد[51] بالديار
المصرية القضاة الاربعة من كل مذهب قاض وسبب ذلك توقف القاضي
تاج الدين ابن بنت الاعز عن تنفيذ كثير من الاحكام وتعطلت الامور وابقى
للشافعي النظر في اموال الايتام وامور بيت المال ثم فعل ذلك بدمشق وفي
رمضان منها حجب[52] السلطان الخليفة ومنعه الناس لكون اصحابه كانوا يخرجون الى
البلد يتكلمون في امر الدولة وفي سنة خمس وستين وستمائة امر
السلطان بعمل الجامع بالحسينية وتم في سنة سبع وستين وقرر[53] له خطيب حنفي
وفي سنة اربع وسبعين وجه السلطان جيشا الى النوبة ودنقلة فانتصروا واسر ملك
النوبة وارسل به الى الملك الظاهر ووضعت الجزية على اهل دنقلة ولله
الحمد قال الذهبي واول ما غزيت النوبة في سنة احدى وثلثين من
الهجرة غزاها عبد الله بن ابي سرح في خمسة الاف فارس ولم يفتحها
فهادنهم[54] ورجع ثم غزيت في زمن هشام ولم تفتح ثم في زمن المنصور ثم
غزاها تكين الزنكي ثم كافور الاخشيدي ثم ناصر الدولة ابن حمدان ثم
توران شاه اخو السلطان صلاح الدين في سنة ثمان وستين وخمسمائة
ولم تفتح الى هذا العام وقال في ذلك ابن عبد الظاهر شعر

في شاهد العين لا في الاسانيد	هذا هو الفتح[55] لا شيء سمعت به

وفي سنة ست وسبعين مات الملك الظاهر بدمشق في المحرم واستقل
ابنه الملك السعيد محمد بالسلطنة وله ثمان عشرة وفيها جمع التقي بن رزين
بين قضاء مصر والقاهرة وكان قضاة مصر قبل ذلك مفردا عن قضاء القاهرة
ثم لم يفرد بعد ذلك قضاء مصر عن قضاء القاهرة وفي سنة ثمان وسبعين
خلع الملك السعيد من السلطنة وسير الى الكرك سلطانا بها فتآمر عامه
وولوا مكانه بمصر اخاه بدر الدين سلامش وله سبع سنين ولقبوه
بالملك العادل وجعلوا اتابكه الامير سيف الدين قلاوون (قلاووز) و
ضربت السكة باسمه على وجه وباسم اتابكه على وجه ودعي لهما في الخطبة ثم
في رجب نزع سلامش من السلطنة بغير نزاع وتسلطن قلاوون ولقب بالملك
المنصور وفي سنة تسع وسبعين يوم عرفة وقع بديار مصر برد[56] كبار وصواعق[57]

---

[51] قوله جدّد ماضي مجهول من تجديد يعني از سر نو مقرر كرده شد ۱۲
[52] قوله حجب ماضي معلوم يعني اندرون پرده كرد سلطان خليفه را ۱۲
[53] قوله قرر ماضي مجهول من التقرير مقرر ومتعين كردن ۱۲
[54] قوله فهادنهم ماضي معلوم من المهادنة اي ۳۳۱ اي فصالحهم ۱۲
[55] قوله هذا هو الفتح الخ اين چنين فتح كه عجيب وغريب ست نه در زمانه خود شنيده و ديده ام ونه كسے از سابقين بيان كرده است ۱۲ ٦٧٧
[56] قوله برد بفتحتين قبل الراء المهملة با موحدة وبعدها دال مهملة پيچه يعني ژاله ۱۲ ٦٧٨
[57] قوله صواعق جمع صاعقة آتشے كه از آسمان افتد در رعد شديد ۱۲

پياده پا ۱۲ — (gloss on مشاة)
شكست شدند ۱۲ — (gloss on فانتصروا)

۶۸۰ سنة

وفی سنة ثمانین وصل عسکر التتار الی الشام وحصل الرجیف فخرج السلطان لقتالهم ووقع المصاف وحصل مقتلة عظیمة ثم حصل النصر للمسلمین ولله الحمد

۶۸۸

وفی سنة ثمان وثمانین اخذ السلطان طرابلس بالسیف وکان فی ایدی النصاری من سنة ثلث وخمسمائة الی الآن وکان اول فتحها فی زمن معویة وانشأ التاج بن الاثیر کتابا بالبشارة بذلک الی صاحب الیمن یقول فیه وکان الخلفاء والملوک فی ذلک الوقت ما فیهم الا من هو مشغول بنفسه مکب علی مجلس انسه یری السلامة غنیمة واذا عنّ له وصف الحرب لم یسئل الا عن طرق الهزیمة قد بلغ امله من الرتبة وقنع بالسکة والخطبة اموال تنهب وممالک تذهب لا یبالون بما سلبوا وهم کما قیل شعر ان قاتلوا قتلوا وطاردوا واطردوا او حاربوا حربوا او غالبوا غلبوا الی ان اوجد الله من نصر دینه واذل الکفر وشیاطینه وذکر بعضهم ان معنی طرابلس باللسان الرومی ثلثة حصون مجتمعة وفی سنة تسع وثمانین مات السلطان قلاوون فی ذی القعدة وتسلطن ابنه الملک الاشرف صلاح الدین خلیل فاظهر امر الخلیفة وکان خاملا فی ایام ابیه حتی ان اباه لم یطلب منه تقلید ابالملک فخطب الخلیفة بالناس یوم الجمعة وذکر فی خطبته تولیة الملک الاشرف امر الاسلام ولما فرغ من الخطبة صلی بالناس قاضی القضاة بدر الدین بن جماعة ثم خطب الخلیفة مرة اخری خطبة جهادیة وذکر بغداد وحرض علی اخذها وفی سنة احدی وتسعین سافر السلطان فی اخذ قلعة الروم وفی سنة ثلث وتسعین وستمائة قتل السلطان بتروجة وسلطنوا اخاه محمد بن المنصور ولقب الملک الناصر ولم یومئذ تسع سنین ثم خلع فی المحرم سنة اربع وتسعین وتسلطن کتبغا المنصوری وتسمی بالملک العادل وفی هذه السنة دخل فی الاسلام قازان بن ارغون ابن ابغا بن هلاکو ملک التتار وفرح الناس بذلک وفشا الاسلام فی جیشه وفی سنة ست وتسعین وستمائة کان السلطان بدمشق فوثب لاجین علی السلطنة وحلف له الامراء ولم یختلف علیه اثنان ولقب الملک المنصور وذلک فی صفر وخلع علیه الخلیفة الخلعة السوداء وکتب له تقلیدا وسیر العادل الی صرخد نائبا بها ثم قتل لاجین فی جمادی الآخرة سنة ثمان وتسعین واعید الملک الناصر

---

۵۱ قوله الرجیف رجف الشیء حرک وتحرک واضطرب شدیدا رجفا ورجفانا ورجوفا ورجیفا ورجف القوم تهیأ والحرب قاموس ۱۲

۵۲ قوله عنّ ماض معلوم من عن پیش آمدن چیزے صراح

۵۳ قوله طارد واماض معلوم من الطرد راندن وکذلک حاربوا من الحرب یقال حرب بالای سلب من صراح ۱۲

۵۴ قوله حرض ماض معلوم من التحریض ورغلانیدن وبرانگیختن کردن برکارے ۱۲

۵۵ قوله سلطنوا ماض معلوم من السلطنة بوالرباعی المجرد سلطان مقرر کردن

۵۶ قوله فشا الاسلام ماض معلوم یعنی در لشکر او اسلام ظاهر ومروج گشت ۱۲

۶۹۱ ۶۹۳ ۶۹۴ ۶۹۶ ۶۹۸

محمد بن المنصور قلاوون وكان منفيًا بالكرك فقلده الخليفة فسير العادل الى حماة نائبا بها فاستمر الى ان مات سنة اثنتين وسبعمائة وفى سنة احدى وسبعمائة توفى الخليفة الحاكم الى رحمة الله ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الاول وصلى عليه العصر بسوق الخيل تحت القلعة وحضر جنازته الدولة والاعيان كلهم مشاة ودفن بقرب السيدة نفيسة وهو اول من دفن منهم هناك واستمر مدفنهم الى الان وكان عهد بالخلافة لولده ابى الربيع سليمان وممن مات فى ايام الحاكم من الاعلام الشيخ عز الدين ابن عبد السلام والعلم اللورقى وابو القاسم القبارى الزاهد والزين خالد النابلسى والحافظ ابوبكر بن سدى والامام ابو شامة والتاج بن بنت الاعز وابو الحسن بن عدلان ومجد الدين بن دقيق العيد وابو الحسن ابن عصفور النحوى والكمال سلار الاربلى وعبد الرحيم بن يونس صاحب التعجيز والقرطبى صاحب التفسير والتذكرة والشيخ جمال الدين ابن مالك وولده بدر الدين والنصير الطوسى راس الفلسفة وخاصة التتار والتاج بن السباعى خازن المستنصرية والبرهان ابن جماعة والنجم الكاتبى المنطقى والشيخ محى الدين النووى والصدر سليمان امام الحنفية والتاج بن ميسر المورخ والكواشى المفسر والتقى بن رزين وابن خلكان صاحب وفيات الاعيان وابن اياز النحوى وعبد الحليم بن تيمية وابن جعوان وناصر الدين بن المنير والنجم ابن البارزى والبرهان النسفى صاحب التصانيف فى الخلاف والكلام والرضى الشاطبى اللغوى والجمال الشريشى والنفيسى شيخ الاطباء وابو الحسين بن الربيع النحوى والاصبهانى شارح المحصول والعفيف التلمسانى الشاعر المنسوب الى الاتحاد والتاج بن الفركاح والزين بن المرحل والشمس الجونى والعز الفاروقى والمحب الطبرى والتقى بن بنت الاعز والرضى القسطنطينى والبهاء بن النحاس النحوى وياقوت المستعصمى صاحب الخط المنسوب وخلائق اخرون

المستكفى بالله ابو الربيع

المستكفى بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله ولد فى نصف المحرم

۵۱ قوله منفيًا الخ اسم مفعول من نفى - يعنى جلاوطن وكيسو كرده شده ۱۲
۵۲ قوله صلى عليه الخ ماض مجهول - اى صلى عليه فى وقت العصر تحت القلعة فى موضع يسمى له سوق الخيل ۱۲
۵۳ قوله الدولة اى اهل الدولة والاعيان جمع عين يعنى ركن وسر لشكر ۱۲
۵۴ قوله استمر مدفنهم ماض معلوم يعنى بعد قبر خليفه حاكم اين مقام مدفن ومقبره اين خاندان مقرر شده ۱۲

المستكفى بالله ابو الربيع

سنة اربع وثمانين وست مائة واشتغل قليلا وبويع بالخلافة بعهد من ابيه في
جمادى الاولى سنة احدى وسبعمائة وخطب له على المنابر بالبلاد المصرية والشامية
وسارت البشارة بذلك الى جميع الاقطار والممالك الاسلامية وكانوا يبكتون
بالكبش فنقلهم السلطان الى القلعة وافرد لهم دارا وفي سنة اثنتين هجم ٧٠٢
التتار الشام فخرج السلطان ومعه الخليفة لقتالهم فكان النصر عليهم
وقتل من التتار مقتلة عظيمة وهرب الباقون وفيها زلزلت مصر والشام
زلزلة عظيمة هلك منها خلق تحت الهدم وفي سنة اربع انشأ الامير بيبرس
الجاشنكير المنصوري الوظائف والدروس بجامع الحاكم وجدده بعد
خرابه من الزلزلة وجعل لقضاة الاربعة مدرسي الفقه والشيخ الحديث
سعد الدين الحارثي وشيخ النحو ابا حيان وفي سنة ثمان خرج السلطان
الملك الناصر محمد بن قلاوون قاصد الحج فخرج من مصر في شهر رمضان
المعظم وخرج معه جماعة من الامراء لتوديعه فردهم فلما اجتاز
بالكرك عدل اليها فنصب له الجسر فلما توسطه انكسر به فسلم من
كان قدامه وقفز به الفرس فنجا وسقط من وراءه فكانوا خمسين
فمات اربعة وتهشم اكثرهم في الوادي تحته واقام السلطان بالكرك ثم
كتب كتابا الى الديار المصرية يتضمن عزل نفسه عن المملكة فاثبت
على القضاة بمصر ثم نفذ على القضاة بالشام وبويع الامير ركن الدين
بيبرس الجاشنكير بالسلطنة في الثالث والعشرين من شهر شوال ولقب
الملك المظفر وقلده الخليفة والبسه الخلعة السوداء والعمامة المدورة
ونفذ التقليد الى الشام في كيس اطلس سود فقرئ هناك واوله انه
من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم عاد الملك الناصر في
رجب سنة تسع يطلب عوده الى الملك ومالأه على ذلك جماعة من
الامراء فدخل دمشق في شعبان ثم دخل مصر يوم عيد الفطر وصعد
القلعة وكان المظفر بيبرس فر في جماعة من اصحابه قبل قدومه بايام
ثم امسك وقتل من عامه وقال العلاء الوداعي في عود الناصر الى الملك شعر

الملك الناصر قد اقبلت	دولته مشرقة الشمس
عاد الى كرسيه مثل ما	عاد سليمن الى الكرسي

۵۱ قوله جدده۔ ماضی معلوم یعنی آن حصہ مسجد را کہ از زلزلہ شکستہ شدہ بود از سرنو درست و تیار کردہ ۱۲
۵۲ قوله توسط درمیان اور رسید ۱۲
۵۳ قوله تقفز به الخ ماضی معلوم من التقفزات بر جستن وجہیدن الباء للتعدیۃ یعنی بر جہانید اورا اسپ پس نجات یافت از ہلاکت
۵۴ قوله تہشم ای انکسر قاموس یعنی شکست
۵۵ قوله الوادی مفرج بین جبال او تلال او آکام قاموس
۵۶ قوله مالاه ای اعانه ممالاة یاری کردن بر کاسے صراح
۵۷ قوله دولته ای سلطنته ۱۲

وفی هذه السنة تکلم الوزیر فی اعادة اهل الذمة الی لبس العمائم البیض وانهم قد التزموا للدیوان بسبعمائة الف دینار کل سنة زیادة علی الجالیة[1] فقام الشیخ تقی الدین بن تیمیة فی ابطال ذلک قیاما عظیما وبطل ولله الحمد وفیها اظهر ملک التتار خربندا الرفض فی بلاده وامر الخطباء ان لا یذکروا فی الخطبة الا علی بن ابی طالب وولدیه واهل البیت واستمر ذلک الی ان مات سنة ست عشرة وولی ابنه ابو سعید فامر بالعدل واقام السنة والترضی عن الشیخین ثم عثمان ثم علی فی الخطبة وسکن کثیر من الفتن ولله الحمد وکان هذا من خیر ملوک التتار واحسنهم طریقة واستمر الی ان مات سنة ست وثلثین ولم یقم لهم من بعد قائمة بل تفرقوا شذر مذر[2] وفی سنة سبع عشرة زاد النیل زیادة کثیرة لم یسمع بمثلها وغرق منها بلاد کثیر وناس کثیرون وفی سنة اربع وعشرین زاد النیل ایضا کذلک ومکث علی الارض ثلثة اشهر ونصفا وکان ضرره اکثر من نفعه وفی سنة ثمان وعشرین عمرت[3] سقوف المسجد الحرام بمکة والابواب وظاهر مما یلی باب بنی شیبة وفی سنة ثلثین اقیمت الجمعة بایوان الشافعیة من المدرسة الصالحیة بین القصرین وذلک اول ما اقیمت بها وفیها فرغ من الجامع الذی انشأه قوصون خارج باب زویلة وخطب به بحضرة السلطان والاعیان وباشر الخطابة یومئذ قاضی القضاة جلال الدین القزوینی ثم استقر فی خطابته فخر الدین بن شکر وفی سنة ثلث وثلثین امر السلطان بالمنع من رمی البندق وان لا تباع قسیة ومنع المنجمین وفیها عمل السلطان للکعبة بابا من ابنوس علیه صفائح[4] فضة زنتها خمسة وثلثون الفا وثلثمائة وکسر وقلع الباب العتیق فاخذه بنو شیبة بصفائحه وکان علیه اسم صاحب الیمن وفی سنة ست وثلثین وقع بین الخلیفة والسلطان امر فقبض علی الخلیفة واعتقله[5] بالبرج ومنعه من الاجتماع بالناس ثم نفاه فی ذی الحجة سنة سبع الی قوص هو واولاده واهله ورتب لهم ما یکفیهم وهم قریب من مائة نفس فانا لله وانا الیه راجعون واستمر المستکفی بقوص الی ان مات بها فی شعبان سنة اربعین وسبعمائة ودفن بها وله بضع[6] وخمسون سنة قال ابن حجر فی الدرر

---

[1] قوله الجالیة بالجیم اهل الذمة لان عمر رضی الله تعالی اعنه اجلاهم من جزیرة العرب قاموس

[2] قوله شذر قبل ذال معجمه شین کذلک وبعدها راء مهملة زرساد؟ وپاره ومراد در سیجا تفرق یقال تفرقوا شذر مذر ١٢

[3] قوله عمرت ماض مجهول یعنی سقفهای ودرهای مسجد حرام از سر نو ساخت شدند ١٢

[4] قوله صفائح جمع صفیحة تختة وورق ١٢

[5] قوله اعتقله ماض معلوم من الاعتقال بند کردن یقال اعتقل الرجل ای حبس ١٢

[6] قوله بضع بالکسر پاره از عدد وبالفتح ایضا وهو ما بین الثلث الی التسع تقول لبضع سنین وبضع عشرة امرأة وبضعة عشر رجلا صراح ١٢

سنہ

وكان فاضلا جوادا حسن الخط جدا شجاعا يعرف بلعب الاكرة ورمي البندق وكان يجالس العلماء والادباء وله عليهم افضال ومعهم مشاركة وكان بطول مدته يخطب له على المنابر حتى في زمن حبسه ومدة اقامته بقوص وكان بينه وبين السلطان اولا محبة زائدة وكان يخرج مع السلطان الى السرحات[1] ويلعب معه الكرة وكانا كالاخوين والسبب بالوقيعة بينهما انه رفع اليه قصة عليها خط الخليفة بان يحضر السلطان بمجلس الشرع الشريف فغضب من ذلك وآل الامر[2] الى ان نفاه الى قوص ورتب له على واصل المكارم اكثر مما كان له بمصر قال ابن فضل الله في ترجمته من المسالك كان حسن الجملة لين الحملة وممن مات في ايام المستكفي من الاعلام قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد والشيخ زين الدين الفارقي شيخ الشافعية وشيخ دار الحديث وليها بعد وفاة النووي الى الآن ووليها بعده صدر الدين ابن الوكيل والشرف الفزاري والصدر بن الوزير بن الحاسب والحافظ شرف الدين الدمياطي والضياء الطوسي شارح الحاوي والشمس السروجي شارح الهداية من الحنفية والامام نجم الدين بن الرفعة امام الشافعية في زمانه والحافظ سعد الدين الحارثي والفخر التوزري محدث مكة والرشيد بن معلم من كبار الحنفية والارموي والصدر ابن الوكيل شيخ الشافعية والكمال بن الشريشي والتاج التبريزي والفخر ابن بنت ابي سعد والشمس بن ابي العز شيخ الحنفية والرضي الطبري امام مكة والصفي ابو الثناء محمود الارموي والشيخ نور الدين البكري والعلاء ابن العطار تلميذ الامام النووي والشمس الاصبهاني صاحب التفسير وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح التجريد وغير ذلك والتقي الصائغ المقرئ خاتمة مشائخ القراء والشهاب محمود شيخ صناعة الانشاء والجمال بن مطهر شيخ الشيعة والكمال بن قاضي شهبة والنجم القمولي صاحب الجواهر والبحر والكمال بن الزملكاني والشيخ تقي الدين ابن تيمية وابن جبارة شيخ الشاطبية والنجم البالسي شارح التنبيه والبرهان الفزاري شيخ الشافعية والعلاء القونوي شارح الحاوي والفخر التركماني من الحنفية شارح الجامع الكبير والملك

اسامی من مات فی ایام المستکفی من الاعلام

[1] قوله السرحات ای جائہائے نزہ وخوشگوار ومقامات سیر وتفریح ۱۲

[2] قوله آل الامر الخ ماضی معلوم ای رجع الامر الخ

الموثق صاحب حماة الذى له تصانيف كثيرة منها نظم الحاوى والشيخ ياقوت العرشى تلميذ الشيخ ابى العباس المرسى والبرهان الجعبرى والبدر بن جماعة والتاج بن الفاكهانى والفتح بن سيد الناس والقطب الحلبى والزين الكنانى والقاضى محى الدين بن فضل الله والركن بن القويع والزين بن المرحل والشرف بن البارزى والجلال القزوينى وآخرون

الواثق بالله ابراهيم

الواثق بالله ابراهيم بن ولى العهد المستمسك بالله ابى عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله ابى العباس احمد كان جده الحاكم عهد الى ابنه محمد ولقبه المستمسك فمات فى حيوته فعهد الى ابنه ابراهيم هذا ظنا انه يصلح للخلافة فرآه غير صالح لها لما هو فيه من الانهماك فى اللعب ومعاشرة الاراذل فعدل عنه وعهد الى المستكفى ابنه اعنى ابن الحاكم وهو عم ابراهيم فكان ابراهيم هو السبب فى الوقيعة بين الخليفة المستكفى والسلطان بعد ان كانا كالاخوين لما كان يحمله اليه من النميمة به حتى جرى ما جرى فلما مات المستكفى بقوص عهد الى ابنه احمد فلم يلتفت السلطان الى ذلك وبايع ابراهيم هذا ولقب بالواثق الى ان حضرت السلطان الوفاة فندم على ما صدر منه وعزل ابراهيم هذا وبايع ولى العهد احمد ولقب الحاكم وذلك فى اول المحرم سنة اثنتين واربعين قال ابن حجر ارجع الناس الى سلطان فى امر ابراهيم هذا وسموه بسوء السيرة فلم يلتفت الى ذلك ولم يزل بالناس حتى بايعوه وكان العامة يلقبونه المستعطى بالله وقال ابن فضل الله فى المسالك فى ترجمة الواثق عهد اليه جده ظنا ان يكون صالحا او يجيب لداعى الخلافة دائما فما نشاء الا فى تهتك ولاد ان الا بعدم تنسك وغوى بالقاذورة وفعل ما لم تدع اليه الضرورات وعاشر السفلة والاراذل وهان عليه من عرضه ما هو باذل وزين له سوء عمله فرآه حسنا وعمى عليه فلم ير مسيئا الا محسنا واغواه اللعب بالحمام وشرى الكباش للنطاح والديوك للنقار المنافسة فى المعز الزرابية الطوال الآذان واشياء من هذا ومثله مما يسقط المروة ويثلم الوقار

سنة ٧٤٢

الحاكم بامر الله احمد

٥١ قوله ارجع الناس الخ يعنى مردمان درباره ابراهيم بسوى سلطان شكايت بردند ١٢

٥٢ قوله دان اى ذل وانقاد قاموس ١٢

٥٣ قوله تنسك ماضى معلوم اى تعبد ١٢

٥٤ قوله هان ماضى معلوم خف وذل ١٢

٥٥ قوله كباش جمع كبش گوسفند يعنى گوسفند ها را ميخريد تاكه باهم جنگ ميكنانيد ١٢

٥٦ قوله ديوك جمع ديك مرغ يعنى مرغها وخروس خريد ميكرد تاكه باهم نقره زنى كنند وجنگند

٥٧ قوله يثلم غائب معلوم من ثلم بفتح المثلثة رخنه كردن يعنى رخنه مى اندازد در وقار ١٢

انضم الی هذا سوء معاملة واشتراء سلع لا یوفی اثمانها واستیجار دور لا یقوم باجرها وتقبیل علی درهم بیلا به کفه وسحت یجمع به فیه وحرام یطعم منه ویطعم حرمه حتی کان عرضة للهوان واکلة لاهل الاوان فلما توفی المستکفی والسلطان علیه فی حدة غضبه وتیاره المتخائل علیه فی شدة غلبه طلب هذا الواثق المغتر والمائق الا انه غیر المضطر وکان ممن یمشی الی السلطان فی عمه بالنمیمة ویعقد مکائده علی راسه عقد التمیمة فحضر الیه واحضر معه عهدا جدید فتمسک السلطان فی مبایعة بشبهته وصرف وجه الخلافة الی جهته وکان قد تقدم نقض ذلک العهد ونسخ ذلک العقد وقام قاضی القضاة ابو عمر بن جماعة فی صرف رای السلطان عن اقامة الخطبة باسم الواثق فلم یفعل وانفق الرایان علی ترک الخطبة للاثنین واکتفی فیها بمجرد اسم السلطان فترحل فرحل بموت المستکفی اسم الخلافة عن المنابر کانه ما علا ذروتها وخلا الدعاء للخلفاء من المحاریب کانه ما قرع بابها ومرونها فکانما کان لاخر خلفاء بنی العباس وشعارها علیه لباس الحداد وغمد وانتلک السیوف الحداد ثم لم یزل الامر علی هذا حتی حضرت السلطان الوفاة وقرع الموت صفاة فکان مما اوصی به رد الامر الی اهله وامضاء عهد المستکفی لابنه وقال الان حصحص الحق وحنا علی مخلفیه ورق وعزل ابراهیم وهزل وکان قد ادعی البهم وستر اللوم بثیاب اهل الکرم وتسمن وشحمه ورم وتسمی بالواثق واین هو من صاحب هذا الاسم الذی سال ما سهر رعبه فی القلوب وامیت هیبته مضاجع الجنوب وهیهات لا تغنی من النسر التماثیل ولا الناموسة وان طال خرطومها کالفیل وانما سرق فالزمان قد ینفق ما کسد والهر یحکی انتفاخا صورة الاسد وقد عاد الان بعض بدیه ومن یهن یسهل الهوان علیه هذا اخر کلام ابن فضل الله

الحاکم بامر الله ابو العباس

الحاکم بامر الله ابو العباس احمد بن المستکفی کان ابوه لما مات یفوض عهدا الیه بالخلافة فقدم الملک الناصر علیه ابراهیم بن عمه لما کان فی نفسه من المستکفی وکانت سیرة ابراهیم قبیحة کان القاضی عز الدین بن جماعة قد جهد

قوله آدر بالمد جمع دار قاموس ۵۲ قوله تحیل یا ماضی معلوم من تحیل حیله گر شدن دفریب دادن یعنی درہم و دنانیر را بطور حرام و حیله گری حاصل میکرد ازین مال ناجائز خود میخورد و اہل و عیال را ہم میخورانید ۱۲ ۵۳ قوله اکلة بالضم والکسر غیبت صراح ۵۴ قوله تیار قبل المثناة التحتیة المشددة مثناة فوقیة وبعد الالف راء مهملة موج دریا من صراح ۱۲ ۵۵ قوله المتخائل المائل یقال تخائل علیه ای مال من صراح ۵۶ قوله المائق گول و بیہوش صراح ۵۷ قوله بالنمیمة الباء للتعدیة یمة سخن چینی ۵۸ قوله ما علا الخ ماضی معلوم یعنی بلند شد ذروة کل شئ اعلاه مطلب آنکه حالت خلافة چنان گشت که گویا در زمانه سابق عروج یافته ۵۹ قوله مروتها مروة ہی حجرة بیضاء براقة تقدح منها النار صراح ۶۰ قوله صفا جمع صفاة سنگ املس صراح ۶۱ قوله سنا بحار مهملة ماضی معلوم یعنی وزکر و پشت خود را بشفقت صراح ۶۲ قوله مخلفیه اسم مفعول من اخلاف خلاف وعده کردن ۱۲ ۶۳ قوله امیت کسمعت مارت امتة قاموس

اكل الجهد في صرف السلطان عنه فلم يفعل، فلما حضرته الوفاة اوصى الامر[١] بود الامر الى ولي عهده المستكفي ولده احمد ثم لما تسلطن المنصور ابوبكر ابن الناصر عقد مجلسا يوم الخميس حادي عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وطلب الخليفة ابراهيم وولي العهد احمد و القضاة وقال من يستحق الخلافة شرعا فقال ابن جماعة ان الخليفة المستكفي المتوفي بمدينة قوص اوصى بالخلافة من بعده لولده احمد و اشهد عليه اربعين عدلا بمدينة قوص و ثبت ذلك[١] عندي بعد ثبوته على نائبي بمدينة قوص فخلع السلطان حينئذ ابراهيم و بايع احمد و بايعه القضاة و لقب الحاكم بامر الله لقب جده و قال ابن فضل الله في المسالك[٢] في ترجمته هو امام عصرنا و غمام مصرنا و قام على غيظ العدى و غرق بفيض الندى وصارت له الامور الى مصائرها و سبقت اليه بصائرها فاحيى رسوم الخلافة و رسم بما لم يستطع احد خلافه و سلك مناهج[٢] ابائه و قد طمست[٣] واحياها بمباهج ابنائه و قد درست[٤] وجمع شمل بني ابيه و قد طال بهم اشتات وازال عنهم و قد اختلف السبات و رفع اسمه على ذرى المنابر و قد عبر مدة لا يطلع الا في افاقه تلك النجوم ولا يسح الا من سحبه تلك الغيوم[٥] والسجوم طلب بعد موت السلطان وانفذ حكم وصيته في تمام مبايعته والتزام متابعته وكان ابوه قد احكم له بالعقد المتقدم عقدها وحفظ له عند ذوي الامانة عهدها ثم تسلطن الملك المنصور ابوبكر بن السلطان و عمر له من تخت الملك الاوطان قال ابن فضل الله وقد كتبت له صورة المبايعة وهي بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ الَّذِينَ[٦] يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ الى قوله عظيما هذه بيعة رضوان وبيعة احسان وجمعة رضى يشهدها الجماعة ويشهد عليها الرحمان بيعة يلزم طائرها العنق ويحوم بسائرها ويحمل ابناها البراري والبحار مشحونة الطرف بيعة يصلح الله بها الامة يمن بسببها النعمة ويتجارى الرفاق ويسري الهناء في الآفاق وتتزاحم الزهر لكواكب على حوض[٧] المجرة الدفاق بيعة سعيدة ميمونة شريفة بها السلامة في الدين والدنيا مضمونة بيعة صحيحة شرعية ملحوظة مرعية

---

[١] قوله ذالك اى وصيت خليفهٔ مستكفى درباره ولى عهدى آمد يعنى اين وصيت نزد قاضى عزالدين ثابت شد بعد ثبوت نيز نزد نائب او ١٢

[٢] قوله مناهج جمع منهج راه يعنى طريق آباء و اجداد را زنده كرد و يران قائم ماند ١٢

[٣] قوله طمست للغائبة يعنى محو شده بودند ١٢

[٤] قوله درست للغائبة يعنى كهنه شد

[٥] قوله الغيوم جمع غيم ہو السحاب و روان شدن اشک مراح

[٦] قوله ان الذين الخ هذه الآية نزلت في بيعة الرضوان قد رضي الله عن المومنين ومن اجل ذلك ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه عثمان رضه وما كان موجودا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليده هذا يدي وهذا يد عثمان ١٢

[٧] قوله حوض درزى گرى كردن و فراہم آوردن ميان دو چيز و چشم باز دوختن ١٢

تسابق اليها كل نية وتطاوع كل طوية وتجتمع عليها شتات البرية ببيعة
يستهل بها الغمام ويتهلل لبلج التمام بيعة يتفق عليها الاجماع والاجتماع ويبسط
الايدى اليها انعقد الاجماع فاعتقد صحتها من سمع الله واطاع وبذل
فى تمامها كل امرئ ما استطاع حصل عليها اتفاق الابصار والاسماع ووصل
بها الى مستحقه اثره الخصم وانقطع النزاع يضمنها كتاب مرقوم يشهد بها
المقربون وتتلقاه الائمة الاقربون الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا
لنهتدى لولا ان هدانا الله ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس الينا ولله الحمد
والى بنى العباس اجمع على هذه البيعة ارباب العقد والحل واصحاب الكلام
فيما قل وجل وولاة الامور والحكام وارباب المناصب والاحكام وحملة العلم
والاعلام وحماة السيوف والاقلام واكابر بنى عبد مناف ومن انخفض
قدره واناف وسروات قريش ووجوه بنى هاشم والبقية الطاهرة من بنى العباس
وخاصة الائمة وعامة الناس ببيعة ترى بالحرمين خيامها وتخفق
بالمازمين اعلامها وتتعرف بعرفات بركاتها وتعرف بمنى ويمن عليها يوم الحج
الاكبر وتؤم ما بين الركن والمقام والحجر ولا يبتغى بها الا وجه الله الكريم بيعة
لا يحل عقدها ولا يبين عهدها لازمة جازمة دائمة قائمة تامة عامة
شاملة كاملة صحيحة صريحة متعبة مريحة ولا من يوصف بعلم ولا قضاء
ولا من يرجع اليه فى اتفاق ولا امضاء ولا امام مسجد ولا خطيب ولا ذو فتوى
يسأل فيجيب ولا من لزم المساجد ولا من تضمهم اجنحة المحاريب ولا من
يجتهد فى راى فيخطئ او يصيب ولا محدث يحدث ولا متكلم فى فن يحدث
ولا معروف بدين وصلاح ولا فرسان حرب وكفاح ولا راشق بسهام ولا طاعن
برماح ولا ضارب بصفاح ولا ساع بقدم ولا طائر بجناح ولا مخالط للناس ولا قاعد
فى عزلة ولا جمع كثرة ولا قلة ولا من يستقل بالجوزاء لواؤه ولا من يعلو فى
الفرقدين ثواؤه ولا باد ولا حاضر ولا مقيم ولا سائر ولا اول ولا آخر ولا مسر فى باطن
ولا معلن فى ظاهر ولا عرب ولا عجم ولا راعى ابل ولا غنم ولا صاحب اناة ولا بدار ولا ساكن
فى حضر وبادية بدار ولا صاحب عمد ولا جدار ولا ملجج فى البحار الزاخرة والبرارى القفار
ولا من يعتلى صهوات الخيل ولا من يسبل على العجاجة الذيل ولا من تطلع عليه شمس النهار
ونجوم الليل ولا من تظله السماء وتقله الارض ولا من تدل عليه الاسماء على اختلافها وترفع

---

۵۱ قوله حملة بفتحتين جمع حامل یعنی بردارندگان علم ونشانہا ۱۲
۵۲ قوله حماة بضم حاء مہملہ جمع حامی کقضاة جمع قاضی یعنی محافظین شمشیرہا واقلام ۱۲
۵۳ قوله تخفق للغاية من الخفق جنبیدن علم وفاعل او اعلامہا است
۵۴ قوله بالمازمين قبل الزاء المعجمة همزة ساكنة بصورة الالف وميم وبعدها ميم ثم مثناة تحتية ونون - جائے میان مشعر ومیان عرفه
۵۵ قوله دائمة ای مستمرة العادة
۵۶ قوله كفاح بالكسر مصدر كقتال من المفاعلة ومجرده كفح بالفتح روبروی شمشیر زدن وبعصا زدن من المنتخب ۱۲
۵۷ قوله راشق اسم فاعل من الرشق - تیر انداختن صراح ۱۲
۵۸ قوله بصفاح الصفاح جمع صفح هو الجانب منك ومن الوجه والسيف عرضه قاموس
۵۹ قوله ثواؤ باہم فخر کردن و دشمنی کردن کناوة قاموس
۶۰ ملجج ای خاض اللجة يقال لجج فى البحر ای خاض فيه ۱۲
۶۱ قوله تقله الخ ای ترفعه ۱۲

درجات بعضهم على بعض حتى اسنّ بهذه البيعة وامن عليها وامن بها ومن الله
عليه وهداه اليها واقرّ بها وصدق وغضّ لها بصره خاشعا لها واطرق ومدّ اليها
يده بالمبايعة ومعتقدا بالمتابعة ورضي بها وارتضاها واجاز حكمها على
نفسه وامضاها ودخل تحت طاعتها وعمل بمقتضاها وقضي بينهم بالحق
وقيل الحمد لله رب العالمين وانه لما استأثر الله بعبده سليمان ابي الربيع
الامام المستكفي بالله امير المؤمنين كرّم الله مثواه وعوضه عن دار السلام
بدار السلام ونقله مزكى يديه عن شهادة الاسلام بشهادة الاسلام حيث
اثره بقربه ومهد لجنبه اقدمه على ما قدمه من مرجو عمله وكسبه وخار له في جواره رفيقا
وانزله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا الله اكبر ليومهم لولا الخلف كانت تضيق الارض بما رحبت
وتجزى كل نفس بما كسبت وتنبأ كل سريرة ما ادخرت وما جنت لقد اضطرم سعير
آه انه في الجوانح لقد اضطرم منبر وسرير لولا الخلف الصالح لقد اضطرب مأمور وامير
لولا الفكر بعده في عاقبة المصالح ولم يكن في نسب العباسي ولا في بيت المسترشد
ولا في غيره من بيوت الخلفاء من بقايا ابائهم وجدودهم ولا من تلد الغر على الليالي
وهي عاقر غير مولود من نسلم اليه امة محمد عقد نياتها وسر طوياتها الا الواحد بن ذلك
الواحد هو الله من انحصر فيه استحقاق ميراث آبائه الاطهار وتراث اجداده
الاخيار ولا شئ هو الا ما اشتمل عليه رداء الليل والنهار وهو ولد المنتقل الى ربه
وولد الامام الذاهب لصلبه المجمع على انه في الايام فرد هذا الانام وواحد هكذا
في وجود الامام وانه الحائز لما زرت عليه جيوب المشارق والمغارب الفائز بملك ما
بين المشارق والمغارب الراقي في صفح السماء هذه الذروة المنيفة الباقي بعد الائمة
الماضين ونعم الخليفة المجتمع فيه شروط الامامة المتضع لله هو ابن بيت لا يزال
الملك فيهم الى يوم القيمة الذي يغضي لسحاب نائله والذي لا يغره عاذل في غاية
الذي ما ارتقى صهوة المنبر بحضرة سلطان زمانه الا قال بامره وقام في قائمه
ولا قعد على سرير الخلافة الا وعرف انه ما خاب مستكفيه ولا غاب حاكمه
نائب الله في ارضه والقائم مقام رسوله صلعم وخليفته وابن عمه وتابع عمله
الصالح ووارث علمه سيدنا ومولانا عبد الله ووليه ابو العباس احمد الامام
الحاكم بامر الله امير المؤمنين ايد الله ببقائه الدين وطوق بسيفه الملحدين

٥٠ قوله آمن الخ ماض معلوم من الايمان وامن من التامين - امين گفتن ۱۲
٥٢ قوله اطرق سر فرو افگند
٥٣ قوله خار له اي انتقى له يعني برگزیده کرد برای او ۱۲ قاموس
٥٤ قوله اضطرم ماض معلوم اي التهب يعني شعله زد سعیر ۱۲
٥٥ قوله الجوانح کشها و پهلوها مراد
٥٦ قوله زررت ماض مجهول للغائبة من زر بفتح زاء معجمة وشدة راء مهملة گریبان بستن وبکسر ها گوی گریبان والاجزا آن ۱۲
٥٧ قوله يغضي چشم پوشی میکند ابر از اعطاے او
٥٨ قوله لا يغره شکستن نمی اندازد ورا عاذل ملامت کننده
٥٩ قوله طوق الخ ماض معلوم من تطويق اي جعل سيفه طوقا للملحدين

وكبت[٥١] تحت لوائه المعتدين وكتب له النصر الى يوم الدين وكب[٥٢] جهادة
على الاذقان طوائف المفسدين واعاذ به الارض فمن لا يدين بدين واعاد
بعد له ايام ابائه الخلفاء الراشدين والائمة المهديين الذين قضوا بالحق
وبه كانوا يعدلون وعليه كانوا يعملون ونصر انصاره وقل[٥٣] اقتداره اسكن في
القلوب سكينته ووقاره ومكن له في الوجود وجمع له اقطاره ولما انتقل الى الله
ذلك السيد ولقي اسلافه ونقل الى سرير الجنة عن سرير الخلافة وخلا العصر
من امام يمسك ما بقي من انهاره وخليفة يغالب مزيد[٥٤] الليل بانواره
ووارث نبي بمثله ومثل ابائه استغنى الوجود بعد ابن عمه خاتم الانبياء
عن نبي يقتفي على اثاره ومضى ولم يعهد فلم يبق اذ لم يوجد النص الا الاجماع
وعليه كانت الخلافة بعد رسول الله صلعم بلا نزاع اقتضت المصلحة الجامعة
عقد مجلس كل طرف به معقود وعقد بيعة عليها الله والملائكة شهود
وجمع الناس له وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فحضر
من لم يعبأ بعده بمن يخلف ولم يربا بعيه وقد مدت بده طامعا لمزيدها
وقد تخلف واجمعوا على راى واحد استخاروا الله فيه فخار واخذ يمين
بعد لهما الايمان ويشد بها الايمان ويعطي عليها المواثيق ويعرض
امانتها على كل فريق حتى تقلد كل من حضر في عنقه هذه الامانة وحط
على المصحف الكريم يده وحلف بالله اتم ايمانه ولم ينقطع ولا استثنى ولا تردد
ومن قطع من غير قصد اعاد وجدد وقد نوى كل من حلف ان النية
في يمينه نية من عقدت له هذه البيعة ونية من تحلف له وتذمم[٥٥]
بالوفاء له في ذمته وتكفله على عادة ايمان البيعة وشروطها واحكامها
المردة واقسامها المؤكدة بان يبذل لهذا الامام المفترض الطاعة الطاعة
ولا يفارق الجمهور ولا يفرق عن الجماعة الجماعة وغير ذلك مما تضمنته نسخ الايمان
المكتتب[٥٦] فيها اسماء من حلف عليها مما هو مكتوب بخطوط من يكتب
منهم وخطوط العدول الثقات عمن لم يكتبوا واذنوا ان يكتب عنهم
حسبما يشهد به بعضهم على بعض ويتصادق عليها اهل السماء والارض
بيعة تم بمشية الله تمامها وعم بالصوب المغدق[٥٧] غمامها واتوا الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن ووهب لنا الحسن ثم الحمد لله الكافي عبده الوافي لمن

---

٥١ قوله كبت ماض معلوم من كبت. بازگردانیدن وخوار کردن وبرروی درافگندن صراح ۱۲

٥٢ قوله كب ماض معلوم. سرنگون ساخت

٥٣ قوله اسكن الخ ماض معلوم ای محکم شد وقرار گرفت الخ

٥٤ قوله مزيد زیادتی مراد نجوم اللیل وان کان بالموحدة موضع التحتانیة فهو من قولهم اربد السدر اذا نوروا المراد ایضا النجوم اللیل

٥٥ قوله تذمم ماض معلوم مضاعف یعنی در ذمه خود گرفت

٥٦ قوله المكتتب ای نوشته شده من الصراح

٥٧ قوله المغدق بغين معجمة صفة للصوب ومعنى غدق بفتحتين آب بسیار من صراح ۱۲

يتضاعف على كل موهبة حمده ثم الحمد لله على نعمة يرغب امير المؤمنين في
ازديادها ويرغب الا ان يقابل اعداء الله بامدادها ويذاد لها من ارتقى
منابرها لكه بما بان من مبانيه اضدادها نحمده والحمد لله ثم الحمد لله كلمة
لا يمل من ترددها ولا يخل بما تفوق السهام من سدادها ولا يبطل الا على
ما يوجب تكثير اعدادها وتكبيرا قدار اهل ودادها وتصغير التحقير لا التحبيب
لاندادها ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يقابس دماء
الشهداء وامداد مدادها وتنافس طرر الشباب غرر السحاب على استمدادها
وتتجانس قومها المديحة وما تلبسه الدولة العباسية من شعارها واللباس
من دثارها والاعداء من حدادها ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى
الله عليه وسلم وعلى جماعة اهله ومن خلف من ابنائها ومن سلف
من اجدادها ورضي الله عن الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وبعد فان امير المؤمنين لما اكسبه الله من ميراث النبوة
ما كان لجده ووهبه من الملك السليماني ما لا ينبغي لاحد من بعده وعلمه
منطق الطير مما يحمله حمائم البطائق من بدائع البيان وسخر له من البريد
على متون الخيل ما سخر من الريح لسليمان وآتاه الله من خاتم الانبياء ما امتاز
به ابوه سليمان ونصره فيما اعطاه من الفخارية ما اطاعه كل مخلوق ولم يتخلف
وجعل له من لباس بني العباس ما يقضي له سؤدده بسؤدد الاجداد ويفضي
على ظل الهدب ما فضل به عن سويداء القلب وسواد البصر من السواد
ويمد ظله على الارض في كل مكان دار ملك وكل مدينة بغداد وهو في ليلة
السجاد وفي نهاره العسكري وفي كرمه جعفر وهو الجواد بين يديه الا ابتهال الى الله
تعالى في توفيقه والابتهاج بما يغص كل عدو بريقه ويبدأ يوم هذه المبايعة
بما هو الاهم من مصالح الاسلام وصالح الاعمال فيما يتحلى به الانام وتقدم
التقوى امامه ويقيم عليها احكامه ويتبع الشرع الشريف ويقف عنده و
يوقف الناس ومن لا يحمل امره طائعا على العين يحمله غضبا على الرأس بل
امير المؤمنين بما استقر به النفوس يرد به كيد الشيطان وانه يؤس
ويأخذ بقلوب الرعايا وهو غني عن هذا ولكنه يسوس وامير المؤمنين يشهد
عليه الله وخلقه بانه اقر في كل امر من ولاة امور الاسلام على حاله واستمر به

---

۵۱ قولہ یداب غائر معلوم یعنی بر بخانہ از افعال صراح ۵۲ قولہ ترداد ہا۔ ترداد و تردید کنگرار و تکریر یعنی دو بزرید ۱۲ ۵۳ قولہ لا یخل لا یخرج من تکرارہا بسبب سدادہا الفائق علی السہام من اصل حل مراد مخرج ۱۲ ۵۴ قولہ طرر بالضم جمع طرۃ موی پیشانی و کرانہ جامہ و وادی و کرانہ ہر چیز صراح ۵۵ قولہ المدیحۃ مدیحۃ مزینیت منقشہ ۱۲ ۵۶ قولہ لما اکسبہ الخ ای لما اعطاہ اللہ الخ ۱۲ ۵۷ قولہ حمائم جمع حمام کبوتر ۱۲ ۵۸ قولہ بطائق جمع بطاقہ پارچہ کاغذ ۱۲ ۵۹ قولہ سخر لہ ماض معلوم من التسخیر مطیع و رام کردن و ہر گاہ کہ صلہ او لام آید لازم گردد یعنے تابع و رام گشت ۱۲ ۶۰ قولہ البرید المرتب والرسول و فرسخان او اثنی عشر میلا او ما بین المنزلین قاموس ۶۱ قولہ الابتہال قبل المثناۃ الفوقیۃ باء موحدۃ و بعدہا ہاء التضرع فی الدعاء ۱۲ ۶۲ قولہ ولاۃ بالضم جمع والی ای حاکم

فی مقیله تحت کنف ظلاله علی اختلاف طبقات ولاة الامور وطبقات الممالک
والثغور برا وبحرا سهلا ووعرا شرقا وغربا بعدا وقربا وکل جلیل وحقیر وقلیل
وکثیر وصغیر وکبیر وملک ومملوک وامیر وجندی یبرق له سیف شهیر
ورمح طریر ومع من هؤلاء من وزراء وقضاة وکتاب ومن له تدقیق
فی حساب ومن یتحدث فی برید وخراج ومن یحتاج الیه ومن لا یحتاج ومن
الی التدریس فی المدارس والربط والزوایا والخوانق ومن له اعظم التعلقات
وادنی العلائق وسائر ارباب المراتب واصحاب الرواتب ومن له من مال الله
رزق مقسوم وحق مجهول او معلوم استمر کل امر علی ما هو علیه حتی یستخیر الله
ویتبین له ما بین یدیه ومن ازداد تاهیله زاد تفضیله والا فامیر المؤمنین
لا یرید الا وجه الله ولا یحابی احدا فی دین الله ولا یحابی حقا فی حق فان المحاباة
فی الحق مداجاة علی المسلمین وکلما هو مستمر الی الآن مستقر علی
حکم الله مما فهمه الله وفهمه سلیمان لا یغیر امیر المؤمنین فی ذلک و
لا فی بعضه تغییرا شکرا لله علی نعمه وهکذا یجازی من شکر ولا یکدر علی احد
مورد اثره الله نعمه الصافیة به عن الکل ولا یتناول فی ذلک متناول الا من
جحد النعمة وکفر ولا یتعلل متعلل فان امیر المؤمنین یعوذ بالله ونعیذ ایامه
من الغیر وامر امیر المؤمنین اعلی الله امره ان یعلن الخطباء بذکره
وذکر سلطان زمانه علی المنابر فی الآفاق وان یضرب باسمهما النقود
وتسیر بالاطلاق ویوشح بالدعاء لهما عطف اللیل والنهار ویصرح
منه بما یشرف وجه الدرهم والدینار فقد سمع امیر المؤمنین فی
هذا المجمع المشهود ما بینا فله کل خطیب بیتا ولکل عجیب قریب ومختصر
ان الله امر باوامر ونهی عن نواه وهو رقیب وسیفرغ الالباء لها السجایا
ویفرغ الخطباء لها شعوب الوصایا وتتکمل بها المزایا ویخرج من المشایخ
الخبایا من الزوایا ویسمر بها السمار ویترنم الحادی والملاح ویرق سجعها
باللیل المقمر ویرقم علی جبین الصباح وتغط بها مکة بطحاءها ویحیی
بجنانها فناه ویلقنها کل اب فهمه ابنه ویسأل کل ابن نجیب اباه وهو کم
ایها الناس من امیر المؤمنین من سرد علیکم بینة والیکم ما دعاکم به
الی سبیل الله من الحکمة والموعظة الحسنة ولامیر المؤمنین علیکم الطاعة

۵۱ قوله وعرا - وعر زمین دشوار صراح ۵۲ قوله جندی - منسوب الی الجند ای العسکر یعنی لشکری ۱۲ ۵۳ قوله تاهیله ای اهلیته وقابلیته ۱۲ ۵۴ قوله یحابی حاباه محاباة نصره واختصه ومال الیه والمحاباة فروگذاشت کردن ۱۲ ۵۵ قوله مداجاة - مدارا کردن کانک ساترة العداوة والمداجاة ایضا الجمع بین الشدة والرخاء صراح ۱۲ ۵۶ قوله الالباء شیر خورانیدن من اللباء الشاة ولدها ای ارضعته اللبا صراح ۵۷ قوله الحادی اسم فاعل من الحدی یعنی خوانندهٔ حدی ۱۲ ۵۸ قوله علیکم الخ ای طاعة امیر المؤمنین لازمة علیکم ۱۲

شجوها

ذلولا لقيام الرعايا بما قبل الله اعمالها ولا امسك بها البحر ودحا الارض وارسى
جبالها ولا اتفقت الآراء على من يستحق وجاءت اليه الخلافة تجر اذيالها واخذها
دون بني امية ولم تكن تصلح الا له ولم يكن يصلح الا لها وقد كفاكم
امير المؤمنين السؤال بما فتح الله لكم من ابواب الارزاق واسباب الارتزاق
واجراكم على وفق فكم وعلمكم مكارم الاخلاق واجراكم على عوائد كرمه لم يمسك
خشية الانفاق ولم يبق لكم على امير المؤمنين الا ان يسير فيكم بكتاب الله
وسنة رسول الله صلعم ويعمل بما يسعد به من يجيء اطال الله بقاء امير المؤمنين
من بعده ويزيد على من تقدم ويقيم فروض الحج والجهاد ويبلغ الرعايا بعدله
الشامل فيهما وامير المؤمنين يقيم على عادة ابائه موسم الحج في كل عام
ويشمل بره سكان الحرمين الشريفين وسدنة بيت الله الحرام ويجهز
السبيل على حالته ويرجوا ان يعود على حالته الاولى في سالف الايام ويتدفق في هذا
المسجد بحره الزاخر ويرسل الى ثالثهما في البيت المقدس ساكبا الغمام و
يقيم بعد له قبور الانبياء صلعم اينما كانوا واكثرهم في الشام والجمع والجماعات
هي فيكم على قديم سننها وسيزيد في ايام امير المؤمنين لمن يضم اليه
فيما يتسلم من بلاد الكفار ويسلم منهم على يديه واما الجهاد فكفى باجتهاد
القائم عن امير المؤمنين بما قلده المقلد عنه جميع ما وراء سريره و
امير المؤمنين قد وكل منه خلد الله ملكه وسلطانه عينا لا تنام وقلبا
سيفا لو اغفت بوارقه ليلة واحدة عن الاعداء سلت خياله عليهم الاحلام
ويسبوكه امير المؤمنين في ارتجاع ما غلب عليه العدى وقد قدم الوصية
بان يوالي غزو العدو المخذول برا وبحرا ولا يكف عمن ظفر به منهم قتلا
ولا اسرا ولا يفك اغلالا ولا اصرا ولا ينفك يرسل عليهم في البر من الخيل
عقبانا وفي البحر غربانا تحمل كل منهما من كل فارس صقرا ويحمي الممالك
ممن يتخطف اطرافها باقدام ويتخول اكنافها باقدام وينظر في مصالح
القلاع والحصون والثغور وما يحتاج اليه من الآلات القتال وامهات
الممالك التي هي مرابط البنود ومرابض الاسود والامراء والعساكر
والجنود وترتيبهم في الميمنة والميسرة والجناح الممدود ويتفقد احوالهم
بالعرض بما لهم من خيل تعقد ما بين السماء والارض وما لهم من زرد موضون

قوله دحا كدعا من الدحو گسترانیدن یعنی گسترانید زمین را ١٢ قوله ارسى ماضی معلوم من ارسا بمحکم ساختن یعنی قائم ساخت و پخته کرد ١٢ قوله تجر الخ للغائبة یعنی خلافة بسوے او آمد در حالیکه بناز و نعمت دامنها میکشید ١٢ قوله اجرا ماضی معلوم یعنی جاری کرد عوائد فوائد ١٢ قوله ویقیم من الاقامة خوابانیدن کیقیم الاقامة ١٢ قوله سدنة جمع سادن یعنی خادم ١٢ قوله ساکب ریزان غمام ابر ١٢ قوله اغفت للغائبة من الاغفاء خواب شدن یعنی اگر شمشیر اے او در یک شب خواب کند. الخ قوله عقبانا عقبان جمع عقاب پرنده تیز پر مشهور ١٢ قوله غربانا جمع غراب زاغ ١٢ قوله البنود بنود جمع بند علم بزرگ ١٢ قوله مرابض جمع مربض جاے نشستن غنم و مراد دریجا مطلق جاے اقامت. اسود بالضم جمع اسد ١٢ قوله المیمنة تنقسم العسکر على خمسة حصص المیمنة وهو الذي یکون في جانب الایمن والمیسرة ضده والخلف والقدم والقلب هو وسط العسکر ١٢ قوله موضون صفة زرد یعنی زره در بافته محکم ١٢

وبيض مسها ذهب ذائب فكانت كانها بيض مكنون وسيوف قواضب[51] ورماح بسبب دوامها من الدماء خواضب[52] وسهام تواصل القسي[53] وتفارقها فتحن حنين مفارق وتزمجر القوس زمجرة[54] مغاضب هذه جملة اراد امير المؤمنين بها اطابة قلوبكم واطالة ذيل التطويل على مطلوبكم ودماءكم واموالكم واعراضكم[55] في حماية الا بما اباح الشرع المطهر ومزيد الاحسان اليكم على مقدار ما يخفى منكم ويظهر واما جزئيات الامور فقد علمتم ان من بعد عن امير المؤمنين غنى عن مثل هذه الذكرى وانتم على تفاوت مقاديركم وديعة امير المؤمنين وكلكم سواء في الحق عند امير المؤمنين وله عليكم اداء النصيحة وابداء الطاعة بسريرة صحيحة فقد دخل كل منكم في كنف امير المؤمنين وتحت رقه ولزمه حكم بيعته والزم طائره في عنقه وسيعلم كل منكم في الوفاء بما اصبح به عليما ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما هذا قول امير المؤمنين وقال هو يعمل في ذلك كله بما تجمعا فيه من الاعمال وعلى هذا عهد اليه به يعهد ما سوى هذا فجور لا يشهد به عليه ولا يشهد امير المؤمنين يستغفر الله على كل حال ويستعين به من الاهمال ويسال ان يمده لما يجب من الآمال ولا يمد لحبل الامهال ويختم امير المؤمنين قوله بما امر الله به من العدل والاحسان والحمد لله وهو من الخلق احمد وقد اتاه الله ملك سليمان والله يمتع امير المؤمنين بما وهبه ويملكه اقطار الارض ويورثه بعد العمر الطويل عقبه ولا يزال على سدة العليا قعوده ولدست الخلافة ابهة الجلالة كانه ما مات منصوره ولا اودى مهديه ولا رشيده وقال ابن حجر في الدرر كان اول لقب المستنصر ثم لقب الحاكم وذكر الشيخ زين الدين العراقي انه سمع الحديث على بعض المتاخرين وانه حدث مات في الطاعون في نصف سنة ثلث وخمسين ومن الحوادث في ايامه في عام ولايته خلع السلطان المنصور لفساده وشربه الخمر حتى قيل انه جامع زوجات ابيه ونفي الى قوص وقتل بها فكان ذلك من الله مجازاة لما فعل والده مع الخليفة وهذه عادة الله مع من يتعرض لاحد من آل العباس باذى وتسلطن اخوه الملك الاشرف كجك ثم خلع من عامه وولي اخوه احمد ولقب بالناصر وعقد المبايعة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي

---

[51] قوله قواضب جمع قاضب برنده يقال سيف قاضب من صراح ۱۲

[52] قوله خواضب جمع خاضب رنگین ۱۲

[53] قوله القسي جمع قوس وكان اصل قسي قووس على فعول فقدموا اللام وصيروه قسو على فلوع ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كسروا عين عصي فصارت قسي على فليع كانت اجوفا فصارت ناقصا واذا نسبت اليها قلت قسوي لانها فلوع مغير من فعول فردها الى الاصل ۱۲ صراح

[54] قوله زمجرة-آواز يقال فلان زمجرة و غذمرة وفلان زوزاجر وزماجيرة ۱۲ صراح

[55] قوله اعراضكم-اعراض جمع عرض بمعنے آبرو ۱۲

قاضي الشام وكان قد حضر معه وفي سنة ثلث واربعين خلع الناصر احمد (٧٤٣)
وولي اخوه اسمعيل ولقب بالصالح وفي سنة ست واربعين مات الصالح فقلد (٧٤٦)
الخليفة اخاه شعبان ولقب بالكامل وفي سنة سبع واربعين قتل الكامل (٧٤٧)
وولي اخوه امير حاج ولقب بالمظفر وفي سنة ثمان واربعين خلع المظفر (٧٤٨)
وولي اخوه حسن ولقب بالناصر وفي سنة تسع واربعين كان الطاعون العام (٧٤٩)
الذي لم يسمع بمثله وفي سنة اثنتين وخمسين خلع الناصر حسن وولي اخوه (٧٥٢)
صالح ولقب الملك الصالح وهو الثامن ممن تسلطن من اولاد الناصر محمد بن
قلاوون وجعل شيخون اتابكه قال في ذيل المسالك وهو اول من سمي بمصر
الامير الكبير وممن مات في ايام الحاكم من الاعلام الحافظ ابو الحجاج المزي
والتاج عبد الباقي اليمني والشمس عبد الهادي وابو حيان وابن الوردي
وابن اللبان وابن عدلان والذهبي وابن فضل الله وابن قيم الجوزية
والفخر المصري شيخ الشافعية بالشام والتاج المراكشي وآخرون

المعتضد بالله ابو الفتح

المعتضد بالله ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي بويع بالخلافة بعد موت اخيه في
سنة ثلث وخمسين وسبعمائة بعهد منه وكان خيرا متواضعا محبا لاهل العلم مات
في جمادى الاولى سنة ثلث وستين وسبعمائة ومن الحوادث في ايامه في سنة اربع
وخمسين قال ابن كثير وغيره كان بطرابلس بنت تسمى نفيسة زوجت بثلثة
ازواج ولا يقدرون عليها يظنون انها رتقا فلما بلغت خمس عشرة سنة غارت
ثدياها ثم جعل يخرج من محل الفرج شيء قليلا قليلا الى ان برز منه ذكر قدر اصبع
وانثيان وكتب بذلك في محاضر وفي سنة خمس وخمسين خلع الملك الصالح
واعيد الناصر حسن وفي سنة ست وخمسين رسم بضرب فلوس جدد
على قدر الدينار ووزنه وجعل كل اربعة وعشرين فلسا بدرهم وكان قبل
ذلك الفلوس العتق كل رطل ونصف بدرهم ومن هذا يعرف مقدار
الدراهم النقرة التي جعلها شيخو وصرغتمش لارباب الوظائف في مدارسهما
فرادها بالدرهم ثلث رطل من الفلوس وفي سنة اثنتين وستين قتل (٧٦٢)
الناصر حسن وولي محمد بن اخيه المظفر ولقب بالمنصور وممن مات في ايام
المعتضد من الاعلام الشيخ تقي الدين السبكي والسمين صاحب الاعراب

المعتضد بالله ابو الفتح

اسماء من مات في ايام الحاكم من الاعلام

٥١ قوله اخيه الخ المعتضد بالله الخ هو الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن المستكفي ١٢

٥٢ قوله رتقا رتق بستن بر شدن الفتق باب نصر پیچیدن رتق بالتحریک بسته شدن (٧٥٣) بکارت زائل شده امراة (٧٥٤) رتقاء التي لا يستطاع جماعها لارتقاق ذلك البضع منها اصراح

٥٣ قوله غارت الخ اى فرو رفته شد (٧٥٥) هر دو پستان (٧٥٦) اور ١٢

٥٤ قوله محاضر اسم کتاب ١٢

اسماء من مات في ايام المعتضد من الاعلام

والقوام الاتقانی والبهاء بن عقیل والصلاح العلائی والجمال بن هشام
والحافظ المغلطائی وابو امامة بن النقاش وآخرون

المتوکل علی الله ابو عبد الله

المتوکل علی الله ابو عبد الله محمد بن المعتضد ولد للخلفاء العصر ولی الخلافة
بعهد من ابیه بعد موته فی جمادی الاولی سنة ثلث وستین وسبعمائة وامتدت
ایامه خمسا واربعین سنة بما تخللها من خلع وحبس کما سنذکره اعقب اولادا
کثیرة یقال انه جاء له مائة ولد ما بین مولود وسقط ومات من عدة ذکور
واناث وولی الخلافة منهم خمسة ولا نظیر لذلک المستعین العباس والمعتضد
داؤد والمستکفی سلیمان والقائم حمزة والمستنجد یوسف بقی من اولاده الان
واحد یسمی موسی ما اشبهه بابراهیم بن المستکفی والموجود الان من العباسیین
کلهم من ذریة المتوکل هذا اکثر الله عددهم وزاد مددهم ومن الحوادث فی ایامه
فی سنة اربع وستین خلع المنصور محمد وولی شعبان بن حسین بن الناصر
ابن محمد بن قلاوون ولقب الاشرف وفی سنة ثلث وسبعین احدث
العلامة الخضراء علی عمائم الشرفاء لیتمیزوا بها بامر السلطان هذا
اول ما احدثت وقال فی ذلک ابو عبد الله بن جابر الاعمی النحوی صاحب
شرح الالفیة المشهور بالاعمی البصیر شعر

جعلوا لابناء الرسول علامة ... ان العلامة شان من لم یشهر
نور النبوة فی کریم وجوههم ... یغنی الشریف عن الطراز الاخضر

وفی هذه السنة کان ابتداء خروج الطاغیة تمرلنک الذی اخرب البلاد
واباد العباد واستمر یعثو فی الارض بالفساد الی ان هلک الی لعنة الله تعالی
فی سنة ثلث وسبعین وثمان مائة وفیه قیل شعر

لعل التتار وبورا وافعال ... تمرلنک اذ کان اعظما
وطائرة فی خلق کان اشأما ... وکان اصله من ابناء الفلاحین و

نشأ یسرق ویقطع الطریق ثم انضم الی خدمة صاحب خیل السلطان ثم قرر مکانه
بعد موته ومازال یترقی الی ان وصل الی ما وصل قیل لبعضهم فی ای سنة
کان ابتداء خروج تمرلنک قال فی سنة عذاب یعنی بحساب الجمل ثلثا
وسبعین وسبعمائة وفی سنة خمس وسبعین ابتدأت قرأة البخاری

المتوکل علی الله ابو عبد الله

۵۱ قوله جعلوا الابناء الخ برای ابناء رسول علامتی مقرر کرده اند علامت برائے آن چیزے باید (۷۶۳) کہ مشہور نباشد افروختن نور نبوت در چہرہاے ایشان یعنی شرفاء را از علامت مستغنی میکند ۱۲

۵۲ قوله اباد الخ ماضی معلوم من الابادة ای الاہلاک یعنی بندگان خدا را ہلاک کرد ۱۲

۵۳ قوله یعثو من عثی بالکسر یعنی دغا یعثو فی الارض ای افسد عاث ای مفسد صراح ۱۲

۵۴ قوله فلاحین بشدة لام جمع فلاح کشاورز یعنی دہقان و زراعت کنندہ صراح

۵۵ قوله مازال یترقی الخ ای یرتقع مدارجه ویعلو معارجه عند السلطان صراح

۵۶ قوله بحساب الجمل ای بحساب الابجد ۱۲

۷۷۵

في رمضان بالقلعة بحضرة السلطان ورتب الحافظ زين الدين العراقي قارئا
ثم اشرك معه الشهاب العرياني يوما بيوم وفي سنة سبع وسبعين غلا[١] البيض
بدمشق فبيعت الحبة الواحدة بثلثة دراهم من حساب ستين بدينار
وفي سنة ثمان وسبعين قتل الاشرف شعبان وتسلطن ابنه علي ولقب
المنصور وذلك ان الاشرف سافر الى الحج ومعه الخليفة والقضاة والامراء
فتخامر[٢] عليه الامراء وفر راجعا الى القاهرة ورجع الخليفة ومن رجع ارادوا
ان يسلطنوا الخليفة فامتنع فسلطنوا ابن الاشرف واختفى الاشرف
الى ان ظفروا به فخنقوه في ذي القعدة وفيها خسف الشمس والقمر جميعا
وطلع القمر خاسفا في شعبان ليلة اربع عشرة وكسف الشمس يوم الثامن
والعشرين منه وفي سنة تسع وسبعين في رابع ربيع الاول طلب ايبك
البدري اتابك العساكر زكريا بن ابراهيم بن المستمسك الخليفة الحاكم
فخلع عليه واستقر خليفة بغير مبايعة ولا اجماع ولقب المعتصم بالله و
رسم بخروج المتوكل الى قوص لامور حقدها[٣] عليه ووقعت مرعند قتل
الاشرف فخرج وعاد من العقد الى بيته ثم عاد الى الخلافة في العشرين من
الشهر وعزل المستعصم فكانت مدة خلافته خمسة عشر يوما والمتوكل
هو سادس الخلفاء الذين سكنوا مصر فيما بعد انقطاع الخلافة ممن
حصل له هذا الخلع توفيه بالقاعدة وفي سنة اثنتين وثمانين ورد
كتاب من حلب يتضمن ان اماما قام يصلي وان شخصا عبث[٤] به في صلوته
فلم يقطع الامام الصلوة حتى فرغ وحين سلم انقلب وجه العابث وجه
خنزير وهرب الى غابة هناك فعجب الناس من هذا الامر وكتب بذلك
محضرا وفي صفر سنة ثلث وثمانين مات المنصور وتسلطن اخوه حاجي
ابن الاشرف ولقب الصالح وفي رمضان سنة اربع وثمانين خلع الصالح
وتسلطن برقوق ولقب الظاهر وهو اول من تسلطن من الجراكسة وفي
رجب سنة خمس وثمانين قبض برقوق على الخليفة المتوكل وخلعه
وحبسه بقلعة الجبل وبويع بالخلافة محمد بن ابراهيم بن المستمسك
ابن الحاكم ولقب الواثق بالله فاستمر في الخلافة الى ان مات يوم الاربعاء
سابع عشر شوال سنة ثمان وثمانين فكلم الناس برقوق في اعادة المتوكل

سنة ٧٧٦ — ٧٧٧ — ٧٧٨ — ٧٧٩ — ٧٨٣ — ٧٨٤ — ٧٨٥ — ٧٨٨

[١] قوله غلا ماضي معلوم يعني گران شد ١٢
[٢] قوله فتخامر ماضي معلوم من التخامرة آميختن باهم وپيوسته درخانه بودن ونهان بودن يقال للضبع خامري ام عامر اي استتري ١٢ صراح
[٣] قوله حقد قبل القاف حاء مهملة وبعدها دال كذلك
[٤] قوله عبث بالفتح آميختن وبالكسر بازي كردن ١٢ منتخب

سنة

الی الخلافة فلم یقبل واحضر اخاه محمد زکریا الذی کان ولی تلک الایام
الیسیرة فبایعه ولقب المستعصم بالله واستمر الی سنة احدی وتسعین
فندم برقوق علی ما فعل بالمتوکل واخرج المتوکل من الحبس واعاده الی
الخلافة وخلع زکریا واستمر زکریا بداره الی ان مات مخلوعا واستمر المتوکل
فی الخلافة الی ان مات وفی جمادی الاخرة من السنة اعید الصالح حاجی
الی السلطنة وغیر لقبه بالمنصور وحبس برقوق بالکرک وفی هذه السنة
فی شعبان احدث المؤذنون عقب الاذان الصلوة والتسلیم علی النبی صلعم
وهذا اول ما احدث وکان الامر به المحتسب نجم الدین الطنبدی وفی
صفر سنة اثنتین وتسعین اخرج برقوق من الحبس وعاد الی ملکه فاستمر
الی ان مات فی شوال سنة احدی وثمان مائة فاقیم مکانه فی السلطنة
ابنه فرج ولقب الناصر فاستمر الی سادس ربیع الاول سنة ثمان وثمان
مائة فخلع من الملک واقیم اخوه عبدالعزیز ولقب المنصور ثم خلع فی
رابع جمادی الاخرة من السنة واعید الناصر فرج وفی هذه السنة مات
الخلیفة المتوکل لیلة الثلثاء ثامن عشر من رجب سنة ثمان وثمان
مائة وممن مات فی ایام المتوکل من الاعلام الشمس بن المفلح عالم الحنابلة
والصلاح الصفدی والشهاب بن النقیب والمحب ناظر الجیش والشریف
الحسینی الحافظ والقطب التحتانی وقاضی القضاة عزالدین بن جماعة
والتاج بن السبکی واخوه الشیخ بهاء الدین والجمال الاسنوی وابن الصائغ
الحنفی والجمال بن نباته والعفیف الیافعی والجمال السرشی الشریف
قاضی الجبل والسراج الهندی وابن ابی حجلة والحافظ تقی الدین بن رافع
والحافظ عماد الدین بن کثیر والغنابی النحوی والبهاء ابو البقاء السبکی
والشمس بن خطیب بیرود والعماد الحسبانی والبدر بن حبیب والضیاء القرمی
والشهاب الاذرعی والشیخ اکمل الدین والشیخ سعد الدین التفتازانی والبدر
الزرکشی والسراج بن الملقن والسراج البلقینی والحافظ زین الدین العراقی

الواثق بالله عمر

الواثق بالله عمر بن ابراهیم بن ولی العهد المستمسک بن الحاکم بویع بالخلافة
بعد خلع المتوکل فی شهر رجب سنة خمس وثمانین واستمر الی ان مات یوم الاربعاء تاسع عشر

سنة ۷۹۲

سلطه قوله
(۸۰۱) ما احدث مانس مجهول
من الاحداث - ایجاد
(۸۰۸) کردن یعنی اول امر
اوجد فی الاذان ۱۲

اسامی من مات فی ایام المتوکل من الاعلام

الواثق بالله عمر

شوال سنة ثمان وثمانين

المستعصم بالله زكريا

المستعصم بالله زكريا بن ابراهيم بن المستمسك بويع بالخلافة بعد دخلية الواثق ثم خلع منها في سنة احدى وتسعين واستمر بداره مخلوعا الى ان مات واعيد المتوكل كما تقدم

المستعين بالله ابو الفضل

المستعين بالله ابو الفضل العباس بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها باي خاتون بويع بالخلافة بعهد من ابيه في رجب سنة ثمان وثمان مائة والسلطان يومئذ الملك الناصر فرج فلما خرج الناصر لقتال شيخ وهزم وقتل بويع الخليفة بالسلطنة مضافة للخلافة وذلك في المحرم سنة خمس عشرة ولم يفعل ذلك الا بعد مشقة وتصميم وتوثق من الامراء بالايمان وعاد الى مصر والامراء في خدمته وتصرف بالولاية والعزل وضربت السكة باسمه ولم يغير لقبه وعمل شيخ الاسلام ابن حجر فيه قصيدة المشهورة وهي هذه الاشعار

الملك فينا ثابت الاساس ... بالمستعين العادل العباس
رجعت مكانة آل عم المصطفى ... لمحلها من بعد طول تناسي
ثاني ربيع الآخر الميمون في ... يوم الثلاثا حف بالاعراس
بقدوم مهدي الانام امينهم ... مأمون عيب طاهر الانفاس
ذو البيت طاف به الرجا فهل ترى ... من قاصد متردد في الياس
فرع نما من هاشم في روضة ... زاكي المنابت طيب الاغراس
بالمرتضى والمجتبى والمشتري ... للحمد والحالي به والكاسي
من اسرة اسروا الخطوب وطهروا ... مما يغيرهم من الادناس
اسد اذا حضروا الوغى واذا خلوا ... كانوا بمجلسهم كظبي كناس
مثل الكواكب نوره ما بينهم ... كالبدر اشرق في دجى الاغلاس
وبكفه عند العلامة آية ... فلم يحتج اضاءة المقباس
فلبشره للوافدين مباسم ... ندعى وللاجلال بالعباس
فالحمد لله المعز لدينه ... من بعد ما قد كان في ابلاس
بالسادة الامراء اركان العلى ... من بين مدرك ثاره ومواسي
نهضوا باعباء المناقب وارتقوا ... في منصب العليا الاشم الراسي
تركوا العدى صرعى بمعترك الردى ... فالله يحرسهم من الوسواس

المستعين بالله ابو الفضل
المستعصم بالله زكريا

سله قوله اساس بالفتح بنیاد وبالکسر جمع آن بالضم ۱۲
سله قوله حف ماضی مجہول نور دیده شد ۱۲
سله قوله اعراس جمع عرس شادی وسرور ۱۲
سله قوله الحالی اسم فاعل بجار مہملة من حلوان بالضم فیہما چیزے دادن کسے مزدور را بخوشی آمد کار وبی از نصر یعنی مزد بخوشی دہندہ برحمد والکاسی پوشندہ لباس حمد ۱۲
ازہراح سله قوله اسرة الرجل رہط مراح
سله قوله اغلاس جمع غلس بفتحین معجمة تاریکی آخر شب مراح ۱۲
سله قوله یحرسہم یحفظہم من الحراسة ای الحفاظة ۱۲

وامامهم مجلا له متقدم	تقف يمر نسيم انه في القرطاس
لولا نظام من الملاء في تدبيره	لم يستقم في الملك حال الناس
كم من امير قبله خطب العلى	وبجهده رجعته بالافلاس
حتى اذا لجاء المعالي كفوها	خضعت له من بعد فرط شماس
طاعت له ايدي الملوك واذعنت	من نيل مصر الى صابع المقياس
فهو الذي قد دعنا البوس في	دهر به لولاه كل الباس
وازال ظلما عم كل معمم	من سائر الانواع والاجناس
بالخاذل المدي وضد فعال	بالناصر المتناقض الاساس
كم نعمة لله كانت عنده	فكانها في غربة وتناسي
ما زال سر الشر بين ضلوعه	كالنار وصحبته للارماس
كم سن سيئة عليه اثامها	حتى القيامة ماله من آس
مكر ابنى اركانه لكنها	للغدر قد بنيت بغير اساس
كل امرئ ينسى ويذكر تارة	لكنه للشر ليس بناس
رضى له رب الورى حتى اذا	اخذوه لم يفلته من الكاس
واد الثامنه المليك بمالك	ايامه صدرت بغير قياس
فاستبشرت ام القرى والارض من	شرق وغرب كالذي بني فاس
اياب نجد لا يحاول مجدها	في الناس غير الجاهل الخناس
ومناقب العباس لم تجمع سوى	لحفيده ملك الورى العباس
لا تنكروا للمستعين رياسة	في الملك من بعد الجحود الناس
فبنو امية قد اتى من بعدهم	في سالف الدنيا بنو العباس
واتى اشج بني امية ناشرا	للعدل من بعد المبير الخاسي
مولاي عبدك قد اتى لك راجيا	منك القبول فلا يرى مرس
لولا المهابة طولت امداحه	لكنها جاءته بالقسطاس
فادم رب الناس عزك دائما	بالحق محروسا برب الناس
وبقيت تستمع المديح لخادم	لولاك كان من الهموم يقاسي
عبد صفا ودا ومزهر حاديا	وسعى على العينين قبل الراس
امداحه في آل بيت محمد	بين الورى مسكية الانفاس

۵۱ قوله خطب الخ ماضی معلوم من الخطبة بالکسر زن خواستن یعنے طلب کرد بلند مرتبی را پس جواب داد اورا بافلاس ومحرومی ۱۲
۵۲ قوله شماس بالکسر دشمنی وبدی کردن صراح ۱۲
۵۳ قوله اساس بالمد جمع اسس بفتحتین بنیاد صراح
۵۴ قوله ضلوعه ضلوع جمع ضلع استخوان پہلو صراح
۵۵ قوله ارماس بالکسر پوشیده داشتن خبر ودفن کردن مرده را ۱۲ صراح
۵۶ قوله آس غمخوار ۱۲
۵۷ قوله الی لم یفلته نگذاشت اورا من الکاس کنایة عن الموت ۱۲
۵۸ قوله اداله غنیمت دادن صلت صلة من.
۵۹ قوله اشج ابن امیه هو الملک العادل امیر المومنین عمر بن عبد العزیز رحمه الله والمبیر معناه هلاک کننده هو الحجاج الثقفی

ولما وصل المستعين الى مصر سكن القلعة وسكن شيخ الاصطبل وفوض[١٢] المستعين تدبير المملكة بالديار المصرية ولقب نظام الملك فكانت الامراء اذا فرغوا من الخدمة بالقصر نزلوا في خدمة الشيخ الى الاصطبل فاعيدت الخدمة عنده ويقع عنده الابرام والنقض ثم يتوجه داؤد الى المستعين فيعلم على المناشير[١] والتواقيع ثم انه تقدم اليه بان لا يمكن الخليفة من كتابة العلامة الا بعد عرضها اليه فاستوحش الخليفة وضاق صدره وكثر قلقه[٢] فلما كان في شعبان سال شيخ الخليفة ان يفوض اليه السلطنة على العادة فاجاب بشرط ان ينزل من القلعة الى بيته فلم يوافقه شيخ على ذلك[٣] وتغلب على السلطنة وتلقب بالمؤيد وصرح بخلع المستعين وبايع بالخلافة اخاه داؤد ونقل المستعين من القصر الى دار من دور القلعة ومعه اهله ووكل به من يمنعه الاجتماع بالناس فبلغ ذلك[٤] نوروز نائب الشام فجمع القضاة والعلماء واستفتاهم فيما صنعه المؤيد من خلع الخليفة وحصره فافتوا بان ذلك لا يجوز فاجمع على قتال المؤيد فخرج اليه المؤيد في سنة سبع عشرة (٨١٧) وسير المستعين الى الاسكندرية فاعتقل[٥] بها الى ان تولى ططر فاطلقه[٦] واذن له في المجيء الى القاهرة فاختار سكنى الاسكندرية لانه استطابها وحصل مالا كثيرا من التجارة فاستمر الى ان مات بها شهيدا بالطاعون في جمادى الآخرة سنة ثلث وثلثين ومن الحوادث الغريبة في ايامه في سنة اثنتي عشرة كسر النيل في اول يوم من مسرى وبلغت الزيادة اثنتين وعشرين ذراعا وفي سنة اربع عشرة ارسل غياث الدين اعظم شاه بن اسكندر شاه ملك الهند يطلب التقليد من الخليفة وارسل اليه مالا وللسلطان هدية وممن مات في خلافته من الاعلام الموفق الناشري شافعي اليمن ونصر الله البغدادي عالم الحنابلة والشمس المعيد نحوي مكة والشهاب الحسباني والشهاب الناشري فقيه اليمن وابن الهائم صاحب الفرائض والحساب وابن العفيف شاعر اليمن والمحب بن الشحنة عالم الحنفية والد قاضي العسكر

المعتضد بالله ابو الفتح

المعتضد بالله ابو الفتح داؤد بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها كزل بويع بالخلافة بعد خلع اخيه سنة خمس عشرة السلطان المؤيد فاستمر الى ان مات في محرم سنة اربع وعشرين فقلد السلطنة ابنه احمد ولقب المظفر وجعل نظامه ططر ثم قبض عليه ططر في شعبان فقلده الخليفة السلطنة ولقب الظاهر ثم مات ططر من عامه في ذي الحجة فقلد ابنه

شنثنة

[١] قوله المناشير جمع منشور والتواقيع جمع توقيع هر دو بمعنى فرمان ١٢
[٢] قوله قلقه تاب اضطراب
[٣] قوله ذلك اى المذكور من خلع الخليفة المستعين وظلم الشيخ المؤيد ١٢
[٤] قوله فاعتقل بند كرده شد اگر مجهول باشد و بند كرد اگر معروف بود ١٢
[٥] قوله فاطلقه پس رها كرد خليفه را ١٢
[٦] قوله جعل نظامه يعنى انتظام ملك در دست ططر سپرده شد ١٢

المعتضد بالله ابو الفتح

٨١٥

محمد ولقب الصالح وجعل نظامه برسباى ثم وثب برسباى على الصالح فخلعه وقلده الخليفة السلطنة فى ربيع الاخر سنة خمس وعشرين فاستمر الى ان مات فى ذى الحجة سنة احدى واربعين فقلد ابنه يوسف ولقب العزيز وجعل جقمق نظامه فوثب جقمق على العزيز وقبض عليه فى ربيع الاول سنة اثنتين واربعين فقلده الخليفة ولقب الظاهر فمات الخليفة فى ايامه وكان المعتضد من سروات[1] الخلفاء نبيلا زكيا فطنا يجالس العلماء والفضلاء ويستفيد منهم ويشاركهم فيما هم فيه جوادا سمحا الى الغاية مات فى يوم الاحد رابع ربيع الاول سنة خمس واربعين وقد قارب سبعين (قال ابن حجر) واخبرتنى ابنة اخيه انه عاش ثلثا وستين ومن الحوادث الغريبة فى ايامه سنة ست عشرة تولى الحسبة صدر الدين بن الادمى مضافة للقضاء وهو اول من جمع بين القضاء والحسبة وفى سنة تسع عشرة وليها منكلى بغا وهو اول من ولى الحسبة من الاتراك فى الدنيا وفيها ظهر بمصر شخص يدعى انه صعد الى السماء وبينا هو يرى الله تعالى ويكلمه فاعتقده جمع من العوام فعقد له مجلس واستتيب[2] فلم يتب فعلق المالكى الحكم بقتله على شهادة اثنين بانه حاضر العقل فشهد جماعة من اهل الطب انه مختل العقل فقيد فى البيمارستان وفى سنة احدى وعشرين ولدت ببلبيس جاموسة مولودا براسين وعنقين واربعة ايدى وسلسلة ظهر ودبر واحد ورجلين اثنين لا غير وفرج واحد انثى والذنب المفروق باثنين فكانت من بديع صنع الله وفى سنة اثنتين وعشرين وقعت زلزلة عظيمة بارزنكان وهلك بسببها عالم كثير وفيها تمت المدرسة المؤيدية وجعل شيخها الشمس بن المديرى وحضر السلطان درسه وباشر ولد السلطان ابراهيم فرش سجادة الشيخ بيده وفى سنة ثلاث وعشرين ذبح جمل بغزة فاضاء لحمه كما يضئ الشمع ورمى منه قطعة للكلاب فلم ياكلها وفى سنة اربع وعشرين استمرت زيادة النيل الى اخر هاتور[3] وغرق بذلك زرع كثير وفى سنة خمس وعشرين ولدت فاطمة بنت قاضى جلال الدين البلقينى ولدا خنثى له ذكر وفرج وله يدان زائدتان فى كتفه وفى راسه قرنان كقرنى الثور ومات بعد ساعة وفيها زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة وفيها كثر النيل فى ثامن عشرين ابيب وممن مات فى ايامه

[1] قوله سروات جمع سراة جمع سرى سردار و بزرگ ۱۲
[2] قوله استتيب ماضى مجهول من الاستتابة طلب توبه كردن يعنى ازو طلب توبه كرده شد پس انكار كرد ازين جهت حكم او معلق كرده شد كه اگر دو شاهد شهادت ادا كنند كه اين فاقد عقل و ديوانه نيست و هرگاه كه جماعت اطبا بر خلل عقل او شهادت دادند در بيمارستان يعنى پاگل خانه و شفاخانه فرستادند
[3] قوله هاتور بالمثناة الفوقية الجريان ۱۲ قاموس

۸۲۵ سنة — ۸۴۵ — ۸۱۶ — ۸۱۹ — ۸۲۱ — ۸۲۲ — ۸۲۳ — ۸۲۴ — ۸۲۵

من الاعلام الشهاب بن حجة فقيه الشام والبرهان بن رفاعة الاديب والزين
ابو بكر المراغي فقيه المدينة ومحدثها والحسام الابيوردي والجمال بن ظهيرة
حافظ مكة والمجد الشيرازي صاحب القاموس وخلف النحريري من
كبار المالكية والشمس بن القباني من كبار الحنفية وابو هريرة بن النقاش
والوانوغي والاستاذ عز الدين بن جماعة وابن هشام العجمي والصلاح
الاقفهسي والشهاب الغزي احد ائمة الشافعية والجلال البلقيني
والبرهان البيجوري والولي العراقي والشمس بن المديري والشرف القباني و
العلاء بن المغلي والبدر بن الدماميني والتقي الحصيني شارح ابي شجاع والطرقي
والسراج قارئ الهداية والنجم بن حجي والبدر البشتكي والشمس البرماوي
والشمس الشطنوفي والتقي الفاسي والزين القمني والنظام يحيى السيرامي
وقراء يعقوب الرومي والشرف بن مفلح الحنبلي والشمس بن القشيري
وابن الجزري شيخ القراء وابن خطيب الدهشة والشهاب الابشيطي و
الزين التفهني والبدر المقدسي والشرف بن المقرئ عالم اليمن صاحب
عنوان الشرف والتقي بن حجة الشاعر والجلال المرشدي محدث مكة
والهمام الشيرازي تلميذ الشريف والجمال بن الخياط عالم اليمن والبوصيري
المحدث والشهاب بن المحمرة والعلاء البخاري والشمس البساطي والجمال
الكازروني عالم طيبة والمحب البغدادي الحنبلي والشمس بن عمار وآخرون

المستكفي بالله ابو الربيع

المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن المتوكل ولي الخلافة بعهد من اخيه[151] وهو
شقيقه[152] وكتب له والدي رحمه الله نسخة[153] وهذه صورتها هذا ما اشهد به
على نفسه الشريفة حرسها الله تعالى وحماها وصانها من الاكدار ورعاها
سيدنا ومولانا المواقف الشريفة الطاهرة الزكية الامامية الاعظمية
العباسية النبوية المعتضدية امير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين
ووارث الخلفاء الراشدين المعتضد بالله تعالى ابو الفتح داود اعز الله به الدين
وامتع ببقائه الاسلام والمسلمين انه عهد الى شقيقه (برادر خود ١٢) المقر العالي
المولوي الاصيلي العريقي[154] الحسيبي النسيبي الملكي سيدي ابي الربيع سليمان
المستكفي بالله عظم الله شانه بالخلافة المعظمة وجعله خليفة

١٥١ قوله اخيه اي المعتضد بالله ابو الفتح داود بن المتوكل ١٢
١٥٢ قوله شقيقه شقيق برادر شق بالكسر ايضا برادر و دوست يقال هو اخي وشق نفسي از صراح ١٢
١٥٣ قوله نسخة اسم منتسخ منه يعني انچه از روی نوشته برآورند از صراح ١٢
١٥٤ قوله العريقي العريق الذي له عرق اي اصل في الكرم صراح ١٢

المستكفي بالله ابو الربيع

[illegible]

بعده ونصبه اماما على المسلمين عهدا شرعيا معتبرا مرضيا نصيحة للمسلمين
ووفاء بما يجب عليه من مراعاة مصالح الموحدين واقتداء بسنة
الخلفاء الراشدين والائمة المهديين وذلك لما علم من دينه وخيره و
عدالته وكفايته واهليته واستحقاقه بحكم انه اختبر[۱] حاله وعلم طويته
وانه الذي يدين الله به انه اتقى ثقة ممن رآه وانه لا يعلم صدر منه
ما ينافي استحقاقه لذلك وانه ان ترك الامر هملا من غير تفويض لمستشار
اليه ادخل اذ ذاك المشقة على اهل الحل والعقد في اختيار من ينصبونه
للامامة ويرتضونه لهذا الشان فبادر[۲] الى هذا العهد شفقة عليهم
وقصدا لبراءة ذمته ووصول الامر الى من هو اهله لعلمه ان العهد
كان غير محوج الى رضاء سائر اهله وواجب على من سمعه وتحمل ذلك منه
ان يعلم به ويامر لطاعته عند الحاجة اليه ويدعوا الناس الى الانقياد
له فسجل ذلك عليه من حضره حسب اذنه الشريف وسطر عن امره
قبل ذلك سيدي المستكفي ابو الربيع سليمان المسمى فيه عظم الله شانه
قبولا شرعيا وكان من صلحاء الخلفاء صالحا دينا عابدا كثير التعبد و
الصلوة والتلاوة كثير الصمت[۳] منعزلا عن الناس حسن السيرة وقال في
حقه اخوه المعتضد لم ار على اخي سليمان من نشا كبيرة وكان الملك الظاهر
يعتقده ويعرف له حقه وكان والدي اماما له وكان عنده بمكان رفيع خصيصا
به يحترمه عنده جدا واما نحن فلم ننشا الا في بيته وفضله وآله خير آل دينا
وعبادة وخيرا ما اظن انه وجد على ظهر الارض خليفة بعد آل عمر بن عبد العزيز
اعبد من آل بيت هذا الخليفة مات في يوم الجمعة سلخ ذي الحجة سنة اربع وخمسين ۸۵۴
وله ثلث وستون سنة ولم يعش الذي بعده الا اربعين يوما ومشى السلطان في
جنازته الى تربته وحمل نعشه بنفسه مات في ايامه من الاعلام الدين المقريزي
والشيخ عبادة وابن كميل الشاعر والوفائي والقاياتي وشيخ الاسلام ابن حجر

القائم بامر الله ابو البقاء

القائم بامر الله ابو البقاء حمزة بن المتوكل بويع بالخلافة بعد اخيه
ولم يكن عهد اليه ولا الى غيره وكان شهما[۴] صارما اقام مدة الخلافة قليلا
وعنده جبروت بخلاف سائر اخوته ومات

[۱] قوله اختبر من معلوم من الاختبار آزمودن يعنى آزمود طويته باطنه ۱۲
[۲] قوله بادر من معلوم من المبادرة سبقت كردن ۱۲
[۳] قوله كثير الصمت اى السكوت بانه عمل على قول عليه السلام اذ قال من صمت نجا ۱۲
[۴] قوله شهما شهم وشهامة تيز خاطر وچالاک شدن از باب كرم يكرم لغت منه اى جلد ذكي الفؤاد ۱۲ صراح
[۵] قوله ابهة الخلافة بزرگى وشوكت ۱۲

اسماء من مات في ايامه من الاعلام
القائم بامر الله ابو البقاء

في ايامه الملك الظاهر جقمق في اول سنة سبع وخمسين فقلد ابنه عثمان ولقب المنصور فمكث شهرا ونصفا ثم وثب اينال على المنصور فقبض عليه فقلده الخليفة في ربيع الاول ولقب الاشرف ثم وقع بين الخليفة والاشرف بسبب كون الجند عليه فخلعه من الخلافة في جمادى سنة تسع وخمسين وسيره الى الاسكندرية واعتقله بها الى ان مات بها سنة ثلث وستين ودفن عند شقيقه المستعين والعجب ان هذين الاخوين الشقيقين خلعا من الخلافة واعتقل كل منهما بالاسكندرية ودفنا معا مات في ايام القائم من الاعلام والدين العلاء القلقشندي

المستنجد بالله خليفة العصر ابو المحاسن

المستنجد بالله خليفة العصر ابو المحاسن يوسف بن المتوكل ولي الخلافة بعد خلع اخيه والسلطان يومئذ الاشرف اينال فمات في سنة خمس وستين فقلد ابنه احمد ولقب المؤيد ثم وثب خشقدم على المؤيد فقبضه في رمضان من عامه فقلده ولقب الظاهر واستمر الى ان مات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين فقلد بلباي ولقب الظاهر فوثب عليه الجند بعد شهرين وقبضوه فقلد تمربغا ولقب الظاهر فوثبوا عليه ايضا بعد شهرين فقلد سلطان العصر قايتباي ولقب الاشرف فاستقر له الملك وسار في المملكة بشهامة وصرامة ما سار بها قبله ملك من عهد الناصر محمد بن قلاوون بحيث انه سافر من مصر الى الفرات في طائفة يسيرة جدا من الجند ليس فيهم احد من المقدمين الالوف ومن سيرته الجميلة انه لم يول احدا صاحب وظيفة دينية كالقضاة والمشائخ والمدرسين الا الاصلح الموجودين لها بعد طول تروية وتمهلة بحيث تستمر الوظيفة شاغرة الاشهر العديدة ولم يول قاضيا ولا شيخا بمال قط وكان الظاهر خشقدم اول ما قلد قدم نائب الشام جانم لموافقة كانت بينه وبين العسكر في سلطنته فامر الظاهر حين بلغه قدومه بطلوع الخليفة والقضاة الاربعة والعسكر الى القلعة وارسل الى نائب الشام يامره بالانصراف فانصرف بعد شرط شرطها وعاد القضاة والعسكر الى منازلهم فاستمر الخليفة ساكنا بالقلعة ولم يمكنه الظاهر من عوده الى مسكنه المعتاد فاستمر بها الى ان مات

المستنجد بالله خليفة العصر ابو المحاسن

قوله تقلده الخ یعنی خلیفه قلاده وفرمان حکومت در گردن

اینال ابسته یعنی بجای منصور اینال را برتخت سلطنت نشانید

سیره ای ارسله یعنی روانه کرد اورا

قوله الالوف کثیر الالف

سنة ۸۸۴

يوم السبت رابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين وثمان مائة بعد مرض نحو عامين بالفالج وصلى عليه بالقلعة ثم انزل الى مدفن الخلفاء بجوار المشهد النفيسي وقد بلغ التسعين وجاوزها

المتوكل على الله ابو العز

المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله ولد سنة تسع عشرة وثمان مائة وامه بنت جندى اسمها حاج ملك ولم يل والده الخلافة ونشأ معظما مشارا اليه محببا للخاصة والعامة بخصاله الجميلة ومناقبه الحميدة وتواضعه وحسن سمته وبشاشته لكل احد وكثرة ادبه وله اشتغال بالعلم ثم أعلى والدى وغيره وزوجه عمه المستكفي بابنته فاولدها ولدا صالحا فهو ابن هاشمى بين هاشميين ولما طال مرض عمه المستنجد عهد اليه بالخلافة فلما مات بويع بها يوم الاثنين سادس عشر من المحرم بحضرة السلطان والقضاة والاعيان وكان اراد اولا التلقيب بالمستعين بالله ثم وقع التردد بين المستعين والمتوكل فاستقر الامر على المتوكل ثم ركب من القلعة الى منزله والقضاة والمباشرون والاعيان بين يديه وكان يوما مشهودا ثم عاد من آخر يومه الى القلعة حيث كان المستنجد ساكنا بها ففى هذه السنة سافر السلطان الملك الاشرف الى الحجاز برسم الحج وذلك امر لم يعهد لملك اكثر من مائة سنة فبدأ بزيارة المدينة الشريفة وفرق بها ستة الاف دينار ثم قدم مكة وفرق بها سبعة الاف دينار وقرر بمدرسته التى انشأها بمكة شيخا وصوفية وحج وعاد وزينت البلد اياما لقدومه وفى سنة خمس وثمانين خرج عسكر من مصر عليهم الدوادار يشبك الى جهة العراق فالتقوا مع عسكر يعقوب شاه بن حسن بقرب الرهى فكسر المصريون وقتل منهم من قتل واسر الباقون واسر الدوادار وضربت عنقه وذلك فى النصف الثانى من رمضان والعجائب ان الدوادار هذا كان بينه وبين قاضى الحنفية شمس الدين الامشاطى مصافعة كبيرة وكل منهما يدعو على الآخر فكان قتل الدوادار بشاطئ الفرات وموت الامشاطى بمصر فى يوم واحد وفى سنة ست وثمانين زلزلت الارض يوم الاحد بعد العشر سابع عشر المحرم زلزلة صعبة ماجت

المتوكل على الله ابو العز

۵۱ قوله سمته اى طريقته وسيرته ۱۲

۵۲ قوله بشاشته بشاشة تازه روى شدن باب سمع يسمع هش بش خندان روى ۱۲ صراح

۵۳ قوله شهودا اى معلوم من البداية يعنى اول زيارة مدينه شريف كرد

۵۴ قوله فرق بها اى قسم وبذل فيها ۱۲

۵۵ قوله فكسر المصريون ماضى مجهول من الكسر شكستن يعنى لشكر مصر شكست داده شد وفرار گشت

۱۲ ۵۶ قوله بشاطئ الفرات يقال شاطئ الوادى كرانه رودخانه شطه ايضا شاطئ الاودية فلا يجمع من صراح

۵۷ قوله مصافعة ماض معلوم من المورخ اى تفرقت واختلط بعضها ببعض ۱۲

منها الارض والجبال والابنية موجا ودامت لحظة لطيفة ثم سكنت فالحمد لله
على سكونها وسقط بسببها شرافة من المدرسة الصالحية على قاضي
القضاة شرف الدين بن عيد فمات فانا لله وانا اليه راجعون وفي هذه
السنة في ربيع الاول قدم الى مصر من الهند رجل يسمى خاكي زعم
ان عمره مائتان وخمسون سنة فاجتمعت به فاذا هو رجل قوي
لحيته كلها سوداء لا يجوز العقل ان عمره سبعون سنة فضلا عن اكثر من
ذلك ولم يات بحجة على ما يدعيه والذي اقطع به انه كذاب ما سمعته منه
انه قال انه حج وعمره ثماني عشرة سنة ثم رجع الى الهند فسمع بذهاب
التتار الى بغداد ليأخذوها وانه قدم الى مصر زمن السلطان حسن
قبل ان يبني مدرسته ولم يذكر شيئا يستوضح به على قوله وفيها ورد
الخبر بموت السلطان محمد بن عثمان ملك الروم وان ولديه اقتتلا
على الملك فغلب احدهما واستقر في المملكة وقدم الآخر الى مصر فاكرمه
السلطان غاية الاكرام وانزله ثم توجه من الشام الى الحجاز برسم الحج و
في شوال قدمت كتب من المدينة الشريفة تتضمن انه في ليلة ثالث
عشر رمضان نزلت صاعقة من السماء على المدينة فاحرقتها واحرقت
سقوف المسجد الشريف وما فيه من حواصل وكتب لم يبق سوى الجدران
وكان امرا مهولا مات يوم الاربعاء سلخ المحرم سنة ثلث وتسع مائة
وعهد بالخلافة لابنه يعقوب ولقبه المستمسك بالله وهذا آخر ما تيسر
جمعه في هذا التاريخ وقد اعتمدت في الحوادث على تاريخ الذهبي وانتهى
الى سنة سبع مائة ثم على تاريخ ابن كثير وانتهى الى سنة ثمان وثلثين
وسبع مائة ثم على المسالك وذيله الى سنة ثلث وسبعين ثم على
انباء الغمر لابن حجر الى سنة خمسين وثمان مائة واما غير الحوادث
فقط لخصت عليه تاريخ بغداد للخطيب عشر مجلدات وتاريخ دمشق لابن
عساكر سبعة وخمسين مجلدا والاوراق للصولي سبع مجلدات و
الطيوريات ثلث مجلدات والحلية لابي نعيم سبع مجلدات والمجالسة
للدينوري والكامل للمبرد مجلدين وامالي ثعلب مجلدا وغير ذلك وقد
عمل بعض الاقدمين ارجوزة في اسماء الخلفاء ووفياتهم انتهى فيها

الی ایام المعتمد فقد عملت قصیدة احسن منها ورایت ان اختم بها هذا الکتاب وهی هذه

قصیدة

الحمد لله حمداً لا نفاد له[51] ... وانما الحمد حقاً راس من شکرا
ثم الصلوة علی الهادی النبی من ... سادت[52] بنسبته الاشراف والکبرا
ان الامین رسول الله مبعثه ... لاربعین مضت فیما روو واعمرا
وکان هجرته فیها لطیبته ... بعد الثلثة اعواماً[53] تلی عشرا
ومات فی عام احدی بعد عشرتها ... فیا مصیبة اهل الارض حین سری
وکان من بعده الصدیق مجتهداً ... وفی ثلثة عشر بعده قبرا
وهو الذی جمع القرآن فی صحف ... واول الناس سمی المصحف الزبرا
وقام من بعده الفاروق ثمت فی ... عشرین بعد ثلث غیبوا عمرا
وهو الذی اتخذ الدیوان وافترض العطا[54] ... قیل وبیت المال والدرراء
سن التراویح والتاریخ وافتتح الفتوح ... جماً[55] وزاد الحد من سکرا
وهو المسمی امیر المؤمنین ولم ... یدع به قبله شخص من الامرا
وقام عثمان حتی جاء مقتله ... بعد الثلثین فی ست وقد حصرا
وهو الذی زاد فی التاذین اوله ... فی جمعة وبه رزق الاذان جری
واول الناس ولی صاحب شرطته اذ ... حمی الحمی[56] واقطع الاقطاع ای کثرا
وبعد قام علی ثم مقتله ... لاربعین فمن ارداه[57] قد خسرا[58]
ثم ابنه السبط نصف العام ثم اتی ... بنو امیة یبغون الوغی زمرا[59]
فسلم[60] الامر فی احدی لرغبته ... عن دار دنیا فلا ضیر ولا ضررا
وکان اول ذی ملک معاویة ... فی النصف[61] من عام ستین الحمام[62] عرا
وهو الذی اتخذ الصبیان من خدم ... کذا البرید ولم یسبقه من امرا
واستخلف الناس لما ان یبایعهم ... والعهد قبل وفاة لابنه ابتدرا[63]
ثم الیزید ابنه اخبث به ولدا ... فی اربع بعدها ستون قد قبرا
وابن الزبیر وفی سبعین مقتله ... بعد الثلث وکم بالبیت قد حصرا
وفی ثمانین مع ست تلیه قضی ... عبد الملیک له الامر الذی اشتهرا
ضرب الدنانیر فی الاسلام معلمة ... وکسوة الکعبة الدیباج موتجرا
وهو الذی منع الناس التراجع فی ... وجه الخلیفة مهما قال او امرا

---

[51] قوله لا نفاد نفد ونفاد سپری شدن صراح یعنی چنان حمد که او را اختتام نبود بلکه دائماً باشد
[52] قوله سادت الخ یعنی سردار شدند
[53] قوله اعواماً اعوام جمع عام یعنی سال ١٢
[54] قوله افترض الخ یعنی مقرر ساخت عطا و بیت المال در وزینها
[55] قوله جماً کثیراً زاد الحد الخ ای جعل حد السکر ثمانین سوطاً
[56] قوله حمی الحمی ای جعل الحمی او اقطع یعنی جاگیر داد ١٢
[57] قوله ارداه ای اهلکه وقتله
[58] قوله خسر ماض معلوم من الخسر والخسران ای النقصان والالف للاشباع یعنی در نقصان رفت جزاؤ لمن الخ
[59] قوله زمر جمع زمرة گروه مردم صراح ١٢
[60] قوله فسلم الخ ای سلم السبط الحسن علیه السلام امر الخلافة الی معاویة رضی الله تعالی رغبة عنها والضیر النقصان والضرر مرادفه ١٢
[61] قوله فی النصف الخ ای مات معاویة رضی الله عنه فی شهر رجب سنة ستین ١٢
[62] قوله الحمام الخ الحمام الموت عری ماض معلوم یعنی پیش آمد ١٢
[63] قوله ابتکر ماض معلوم من الابتکار ایجاد کردن ای فعل فعلاً جدیداً لم یفعله احد قبله ١٢

واول الناس هذا الاسم سميه ... واول الناس في الاسلام قد غدا

ثم الوليد ابنه في قبل مادجي ... في الست من بعد تسعين انقضى عمرا

وهو الذي منع الناس لنداء له ... باسمه كانت تنادي باسمها الامرا

وقام بعد سليمان الخيار في ... تسع وتسعين جاء الموت في صفرا

وبعده عمر ذاك النجيب وفي ... احدى تلي مائة قد الحد واعمرا

وهو الذي امر الزهري خوفذها ... ب العلم ان يجمع الاخبار والاثرا

ثم اليزيد وفي خمس قضا وتلا ... هشام في الخمس والعشرين قد سطرا

ثم الوليد وبعد العام مقتله ... من بعد ما جاء بالفسق الذي شهرا

ثم اليزيد وفي ذا العام مات وقد ... اقام ست شهر مثل ما اشترا

وبعده قام ابراهيم ثم مضى ... بالخلع سبعين يوما قد اقام ترى

وبعده قام مروان الحمار وفي ... ثنتين بعد ثلثين الدماء جرى

وقام من بعده السفاح ثم قضى ... بعد الثلثين في ست وقد جلا

وقام من بعده المنصور ثمت في ... خمسين بعد ثمان محرما قبرا

وهو الذي خص اعماما لاموالية ... واهمل العرب حتى امرهم دثرا

ثم ابنه وهو المهدي مات لدى ... تسع وستين مسموما كما ذكرا

ثم ابنه وهو الهادي وموتته ... في عام سبعين لما همّ ان غدرا

ثم الرشيد وفي تسعين تاليه ... ثلثا مات في الغزو والرفيع ذرا

ثم الامين وفي تسعين تاليه ... ثمانيا جاءه قتل كما قدرا

وقام من بعده المامون ثمت في ... ثمان عشرة كان الموت فاعتبرا

وقام معتصم من بعده وقضى ... في عام سبع وعشرين الذي اثرا

وهو الذي ادخل الاتراك منفردا ... ديوانه واقتناهم جالبا وشرى

ثم ابنه الواثق المالي الورى رعبا ... وفي ثلثين مع ثنتين قد غبرا

وذا المتوكل مات كاه من خلف ... ومظهر السنة الغراء اذ نصرا

في عام سبع يليها اربعون قضى ... قتلا حباه ابنه المدعو منتصرا

فلم يقم بعده الا اليسير كما ... قد سنه الله فيمن بعضه غدرا

والمستعين وفي عام اثنتين تلى ... خمسين خلع وقتل جاءوه زمرا

وهو الذي احدث الاكمام واسعة ... وفي القلانس عن طول الى قصرا

---

۵۱ قولہ الامرا جمع امیر نائب فاعل تنادی ۱۲ ۵۲ قولہ جدر اما من مجہول رجدری داوہ شد حاصلہ صار فاحدی وما مات فیہ وہو اول خلیفة من بنی العباس ۱۲ ۵۳ قولہ وقرا ماضی معلوم من وثور نا پدید شدن نشان دثور بالفتح مردہ بی نام۔ امرہم وثر ناپدید وگمنام شدہ ۱۲ صراح ۵۴ قولہ ذرا بیزر دانہ نصرت شتاب رفتن ذرا پناہ دہوش صراح ۱۲ ۵۵ قولہ ثمت اصلہ ثم التاء یعنی المثناة الفوقیة زائدة ۱۲ ۵۶ قولہ اقتناء حاصل کردن وجلب کشیدن ۱۲ ۵۷ قولہ غبر ماضی معلوم من غبوبه باقی ماندن ودر گذشتن وہو من الاضداد از صراح ۱۲ ۵۸ قولہ ما از کاہ من التعجب ای لیسے پاکیزہ وخلف ولد ۵۹ قولہ حباہ ای اعطاہ قتلا ونسبة العطا الی القتل استہزاء وتہکم

وقام من بعده المعتز ثمت في ... خمس وخمسين فقفى قتله اثرا

والمهتدي الصالح الميمون مقتلا ... من بعد عام وقفا قبله عمرا

وقام من بعده بالامر معتمد ... وفي عام تسع وسبعين الحمام عرا

وذاك اراذي امرله حجروا ... واول الناس موكولا به قهرا

وقام من بعده بالامر معتضد ... وفي ثمانين مع تسع مضت قبرا

ثم ابنه المكتفي بالله احمد في ... خمس وتسعين سبحان الذي قدرا

في عام عشرين في شوال بعد مضي ... ثلاثة مقتل المدعو مقتدرا

وبعده القاهر الجبار مخلعه ... في ثنتين وعشرين وقد سمرا

وقام من بعده الراضي ومات لدى ... تسع وعشرين وانسب عنده اجرا

والمتقي ومضى بالخلع مسملا ... من بعد اربعة الاعوام في صفرا

وقام بالامر مستكفيهم وقفا ... من بعد عام لامر المتقي اثرا

ثم المطيع وفي ستين يتبعها ... ثلاثة في اخير العام قد غدرا

ثم ابنه الطائع المقهور مخلعه ... عام الثمانين مع احدى كما اثر

ثم الامام ابو العباس قادرهم ... في اثنتين وعشرين مضت قبرا

ثم ابنه قائم بالله مات لدى ... سبع وستين من شعبان قد سطرا

والمقتدي مات في سبع باربعها ... بعيد الثمانين جد الملك واقتدرا

وقام من بعده مستظهر وقضى ... في سادس القرن في اثنين يلي عشر

وقام من بعده مسترشد لدى ... تسع وعشرين فيه القتل حل عرى

ثم ابنه الراشد المقهور مخلعه ... من بعد عام فلاع ابن ... اثرا

والمقتفي مات من بعد التمكن في ... خمس وخمسين وانقادت له النصرا

وقام من بعده مستنجد قضى ... من بعد ستين في ست وقد شعرا

والمستضيء بامر الله مات لدى ... خمس وسبعين بالاحسان قد بهرا

وقام من بعده بالامر ناصرهم ... ومات في اثنين مع العشرين لا ذكرا

وقام من بعده بالامر ظاهرهم ... تسعا شهورا فاقلل مدة قصرا

وقام من بعده مستنصر وقضى ... لاربعين وكم يرثيه من شعرا

وقام من بعده مستعصم لدى ... ست وخمسين كان الفتنة الكبرا

جاء التتار فاردوه وبلدته ... فيلعن الله والمخلوقة التترا

---

٥١ قوله تقفى ماضی معلوم تقفی قبل الفاء قاف در پی فرستادن من صراح ۱۲ ٥٢ قوله قفا ماضی معلوم من قفو بمعنے در پے رفتن صراح ۱۲ ٥٣ قوله سمر ماضی مجهول من سمر افسانه گفتن ۱۲ ٥٤ قوله مسملا اسم فاعل من التسمال یعنی بحالیکه در چشم میل گرم کشیده بودند ٥٥ قوله انقادت الخ یعنے تابع شد اورا مدد و نصرة ۱۲ ٥٦ قوله بهرا ماضی معلوم ای غلب ۱۲ ٥٧ قوله فاردوه ماضی معلوم من ارداء هلاک کردن ای اهلکوه و بلدته ای بلدته ۱۲

مرت ثلث سنين بعده ويلى ... نصف في دهر الورى من قائم شغرا

وقام من بعده مستنصر وثوى ... في آخر العام قتلا منهم وسرى

اقام ست شهور ثم راح لدى ... مهمل ستين لم يبلغ بها وطرا

وقام من بعده في مصر حاكمهم ... على وهي لا كمن من قبله غبرا

ومات في عام احدى بعد سبع مئى ... وقام من بعد مستكفيهم وجرى

في اربعين قضى اذ قام واثقهم ... نفى اثنتين مضى خلعا من الامرا

وقام حاكمهم من بعده وقضى ... عام الثلث مع الخمسين معتبرا

وقام من بعده بالامر معتضد ... وفي الثلاثة والستين قد عبرا

وذو التوكل يتلوه اقام الى ... بعد الثمانين في خمس وقد حصرا

وبايعوا واثقا بالله ثمت في ... عام الثمان قضى وسمه عمرا

وبايعوا بعده بالله معتصما ... لعام احدى وتسعين ازيل ورا

وذو التوكل ردوه اقام الى ... ذا القرن عام ثمان منه قد قبرا

في عهده زيد من بعد الاذان على ... خير النبيين تسليم كما امرا

واحدث السمة الخضراء اشرفاء ... يا حسنها من سمات بوركت خضرا

اولاده منهم خمس مبجلة ... جاءوا الخلافة اذ كانت لهم قلا

فالمستعين والى الامر ان خلعوا ... في شهر شعبان في خمس تلى عشرا

وقام من بعده بالامر معتضد ... لاربعين تليها الخمسة احتضرا

وقام في الامر مستكفيهم وقضى ... في عام الاربع والخمسين مصطبرا

وقائمهم من بعد ثمت في ... تسع وخمسين بعد الخلع قد حصرا

وقام من بعده مستنجد هرا ... خليفة العصر قلده الاله ذرى

وليس يعرف في الاعصار قبلهم ... خمس ولو اخوة نيل اربع امرا

ولا شقيقان الا غير خامسهم ... كذا الرشيد مع الهادي كما ذكرا

كذا سليمان من بعد الوليد كذا ... نجلا الوليد يزيد والذي اثرا

وما تكرر في بغداد من لقب ... ولا تلا ابن اخ عما خلا نفرا

اثنان الا المقتفي عن راشد وكذا ... مستنصر بعد مقتول التتار عرا

اولئك القوم ارباب الخلافة خذ ... سبعين من غير نقص عدها حصرا

من الصحابة سبع كالنجوم من ... بني امية اثنان تلى عشرا

بردن بجا آوردن ازطرب ۱۲ صراح

۵۱ قوله دهر الورى يعني زمانه مخلوق از خليفه كه بامور ايشان قائم باشد خالى ماند شغر خالى ماندن شهر از مردم

۵۲ قوله حصر مقيد شده بود

۵۳ قوله ورا پس و بعد اى بعد ذلك المذكور ازيل عن الخلافة

۵۴ قوله احتضر ماضى مجهول قريب كرده شد بسوى موت والمراد قارب الموت ۱۲

۵۵ قوله رقاه اى رفع الله درجته فوق كل شيء ذرى بالاے هر چيز ۱۲

۵۶ قوله نجلا الوليد دو نجل الوليد يعني يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد وابراهيم بن الوليد ۱۲

۵۷ قوله سبع كالنجوم هم الخلفاء الراشدون والامام الحسن ومعاوية وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم ۱۲

ولم أعد أبا عبد[51] المليك فذا | بلغ كما قاله من ورّخ السيرا
وعدة من بني العباس شامخة | احدى وخمسون لا قلت لهم نصرا
تبقى الخلافة فيهم كي يسلمها | المهدي منهم الى عيسى كما اثرا
وبعد نحسن هذا النظم في مدة | فضى خليفتنا المتوكل مصطبرا
في عام الاربع في شهر المحرم في | بعد الثمانين يوم السبت قد قبرا
وبويع ابن اخيه بعده ودعى | بذي التوكل كالجد الذي شهرا
ولم يسم اماما في الورى سبقوا | عبد العزيز سواء فاسمه ابتكرا
فالله يبقيه ذا عز ويحفظه | ويجعل الملك في اعقابه[52] زمرا
ومات عام ثلث بعد تسع مئىٔ | سلخ المحرم عن عهد لمن سطرا
لنجله ابن يعقوب الشهيد وقد | لقب مستمسكا بالله في صفرا

فصل في الدولة الاموية القائمة بالاندلس

اولهم عبد الرحمن بن معوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بويع بالخلافة لما دخل الاندلس هاربا وذلك في سنة ثمان وثلثين ومائة وكان من اهل العلم والعدل مات سنة سبعين ومائة في ربيع الآخر وقام بعده ابنه هشام ابو الوليد ومات في شهر صفر سنة ثمانين ومائة وقام بعده ابنه الحكم ابو المظفر الملقب بالمرتضى ومات في ذي الحجة سنة ست ومائتين وقام بعده ابنه عبد الرحمن وهو اول من فخم[53] الملك بالاندلس من الاموية وكساه ابهة الخلافة وفي ايامه احدث بالاندلس لبس الطرز وضرب الدراهم ولم يكن بها دار ضرب منذ فتحها العرب وانما كانوا يتعاملون بما يحمل اليهم من دراهم اهل المشرق وكان يشبه بالوليد بن عبد الملك في جبروتيته وبالمامون تعبا في طلب الكتب الفلسفية وهو اول من ادخل الفلسفة الاندلس مات سنة تسع وثلثين ومائتين وقام بعده ابنه محمد مات في صفر سنة ثلث وسبعين ومائتين وقام ابنه المنذر ومات في صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وقام اخوه عبد الله وهو اصلح خلفاء الاندلس علما ودينا مات في ربيع الاول سنة ثلثمائة وولي حفيده عبد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر وهو اول من تسمى بالاندلس بالخلافة وبامير المؤمنين وذلك لما وهت[54] الدولة العباسية في ايام المقتدر وكان الذين قبله انما يتسمون[55] بالامير فقط مات في رمضان

[51] قوله ابا عبد المليك هو مروان بن الحكم ١٢
[52] قوله اعقاب اولاد زمر جمع زمرة گروه مردم ١٢
[53] قوله فخم فخامت بزرگ شدن وسطبری از کرم صراح
[54] قوله وهت الدولة للغائبة من الوهي - وهي دریدن وکفیدن مشک از باب ضرب یضرب وهي السقاء وهيا وهيه على التصغير هو خرق قليلا وفي المثل خل سبيل من وهي سقاءه ومن هريق بالفلاة ماءه يضرب لمن لا يستقيم امره ضعيف ونزدیک دیوار بافتادن كذا في الصراح ١٢
[55] قوله يتسمون الخ يعني محض باسم امير خوانده شدندے ١٢

سنة خمسين وثلثمائة وقام ابنه الحكم المستنصر الى في صفر سنة ست
وستين وثلثمائة وقام ابنه هشام المؤيد ثم خلع وحبس سنة تسع وتسعين
وثلثمائة وقام محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر عبد الرحمن الى المهدي
سنة عشر شهرا ثم خرج عليه ابن اخيه هشام بن سليمان بن الناصر عبد الرحمن
وبويع وتلقب بالرشيد فحاربه عمه وقتله واتفق الناس على خلع عمه فاختفى
ثم قتل وبايعوا ابن اخي هشام المقتول سليمان بن الحكم المستنصر ولقب
بالمستعين ثم قاتلوه واسر سنة ست واربع مائة وقام عبد الرحمن بن
عبد الملك بن الناصر ولقب المرتضى ثم قتل في آخر العام ثم ذهبت الدولة الاموية
وقامت الدولة العلوية الحسنية فولي الناصر علي بن حمود في المحرم سنة
سبع واربعمائة ثم قتل في ذي القعدة سنة ثمان واربع مائة وقام
اخوه المامون القاسم ثم خلع سنة احدى عشرة واربع مائة وقام ابن اخيه يحيى
بن الناصر علي بن حمود ولقب المستعلي ثم قتل بعد سنة وسبعة اشهر
ثم عادت الدولة الاموية فولي المستظهر عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار
ثم قتل بعد خمسين يوما وقام محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن
الناصر عبد الرحمن ولقب المستكفي وخلع بعد سنة واربعة اشهر وقام
هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر عبد الرحمن ولقب المعتمد
فاقام مدة ثم خلع وسجن[1] الى ان مات في صفر سنة [بياض في الاصل]
واربع مائة ومات بموته الدولة الاموية بالاندلس .

[1] قوله سجن بامر مجهول اي حبس يعني در زندان بسته شد ١٢

فصل في الدولة الخبيثة العبيدية

اول من قام منهم بالمغرب المهدي عبيد الله سنة ست وتسعين ومائتين (٢٩٦)
ومات في سنة اثنتين وعشرين وثلث مائة وقام ابنه القائم بامر الله (٣٢٢)
محمد ومات سنة ثلث وثلثين وقام ابنه المنصور اسمعيل ومات سنة احدى (٣٣٣)
واربعين وقام ابنه المعز لدين الله سعد ودخل القاهرة سنة اثنتين (٣٤١)
وستين ومات سنة خمس وستين وقام ابنه العزيز نزار ومات سنة ست (٣٦٥)
وثمانين وقام ابنه الحاكم بامر الله منصور وقتل في سنة احدى عشرة واربع مائة (٣٨٦ - ٤١١)
وقام ابنه الظاهر لاعزاز دين الله علي ومات سنة ثمان وعشرين وقام ابنه المستنصر (٤٢٨)

معد ومات سنة سبع وثمانين فاقام في الخلافة ستين سنة واربعة اشهر قال الذهبي لا اعلم احدا في الاسلام لا خليفة ولا سلطانا اقام هذه المدة وقام بعده ابنه المستعلي بالله احمد ومات سنة خمس وتسعين واقيم بعده ابنه الآمر باحكام الله منصور طفل له خمس سنين وقتل في سنة اربع وعشرين وخمسمائة عن غير عقب وقام بعده ابن عمه الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ومات سنة اربع واربعين وقام ابنه الظافر بالله اسمعيل وقتل سنة تسع واربعين وقام ابنه الفائز بنصر الله عيسى ومات سنة خمس وخمسين وقام العاضد لدين الله عبد الله بن يوسف بن الحافظ لدين الله وخلع سنة سبع وستين ومات بها واقيمت الدعوة العباسية بمصر وانقرضت[1] الدولة العبيدية قال الذهبي فكانوا اربعة عشر متخلفا[2] لا مستخلفا

٤٨٧
٤٩٥
٥٢٤

فصل في دولة بني طباطبا[3] العلوية الحسنية

قام منهم بالخلافة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم طباطبا في جمادى الاولى سنة تسع وتسعين ومائة وقام باليمن في هذا العصر الهادي يحيى بن الحسين ابن القاسم بن طباطبا ودعى له بامرة المؤمنين ومات في ذي الحجة سنة ثمان ومائتين وقام ابنه المرتضى محمد ومات سنة عشرين وثلثمائة فاقام اخوه الناصر احمد ومات في صفر سنة ثلث وعشرين واقام ابنه المنتخب الحسين ومات سنة تسع وعشرين وقام اخوه المختار القاسم وقتل في شهر شوال سنة اربع واربعين وقام اخوه الهادي محمد ثم الرشيد العباس ثم انقرضت دولتهم

١٩٩
٢٠٨
٣٢٠
٣٢٣
٣٢٩
٣٤٤

فصل في الدولة الطبرستانية

تداولها[4] ستة رجال ثلثة من بني الحسن ثم ثلثة من بني الحسين هشام الداعي الى الحق الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسين ابن زيد بن الجواد بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب سنة خمسين ومائتين بالري والديلم ثم قام اخوه القائم بالحق محمد وقتل سنة ثمان وثمانين فقام حفيده المهدي الحسن بن زيد القائم بالحق وقام بعده (البياض في الاصل) فائدة قال ابن ابي حاتم

٢٥٠
٢٨٠

[1] قوله انقرضت للغائبة يقال انقرض القوم اذا درجوا ولم يبق منهم احد صراح ١٢

[2] قوله متخلفا اي صاروا الخلفاء بتكلف من عندهم من غير ان تسلم خلافتهم ١٢

[3] قوله طباطبا يعني اللكنة ١٢

[4] قوله تداولها داولة مداراة يقال دالت الايام اي دارت والله يداولها كما قال الله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس وتداولته الايدي اي اخذته هذه مرة وهذه مرة كذا في الصراح ١٢

فی تفسیرہ حدثنا یحیی بن عبداللہ القزوینی حدثنا خلف الولید حدثنا
المبارک بن فضالۃ عن علی بن یزید عن عبدالرحمن بن ابی بکر عن
العریان بن الھیثم عن عبداللہ بن عمرو بن العاص قال ما کانت
الدنیا راس مائۃ سنۃ الا کان عند راس المائۃ امر قلت کان عند راس
المائۃ الاولی من ھذہ الملۃ فتنۃ الحجاج وما ادراک ما الحجاج
وفی المائۃ الثانیۃ فتنۃ المامون وحروبہ مع اخیہ حتی ... محا
بغداد وباد اھلھا ثم قتلہ ایاہ شر قتلۃ ثم امتحانہ الناس بخلق القرآن
وھی اعظم الفتن فی ھذہ الامۃ واولھا بالنسبۃ الی الدعاء الی البدعۃ
ولم یدع خلیفۃ قبلہ الی شیء من البدع وفی المائۃ الثالثۃ خروج القرمطی
وناھیک بہ ثم فتنۃ المقتدر لما خلع وبویع ابن المعتز واعید
المقتدر ثانی یوم وذبح القاضی وخلقا من العلماء ولم یقتل
قاض قبلہ فی ملۃ الاسلام ثم فتنۃ تفرق الکلمۃ وتغلب المتغلبین
لی البلاد واستمر ذلک الی الآن ومن جملۃ ذلک ابتداء الدولۃ
العبیدیۃ وناھیک بھم فسادا وکفرا وقتلا للعلماء والصلحاء
فی المائۃ الرابعۃ کانت فتنۃ الحاکم بامر ابلیس لا بامر اللہ
ناھیک بما فعل وفی المائۃ الخامسۃ اخذ الفرنج الشام
وبیت المقدس فی المائۃ السادسۃ کان الغلاء الذی لم یسمع بمثلہ
منذ زمن یوسف علی نبینا علیہ الصلوۃ والسلام وکان ابتداء
امر التتار وفی المائۃ السابعۃ کانت فتنۃ التتار العظمی التی
لم یسمع مثلھا اسالت من دماء اھل الاسلام بحارا وفی المائۃ
الثامنۃ کانت فتنۃ تمرلنک التی استصغرت بالنسبۃ الیھا
فتنۃ التتار علی عظمھا واسأل اللہ تعالی ان یقبضنا الی رحمتہ
قبل وقوع فتنۃ المائۃ التاسعۃ بجاہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم
وآلہ وصحبہ اجمعین آمین ؎

تمت

۱؎ قولہ ناھیک بہ اسم فاعل من النھی ای کافیک ۱۲
۲؎ قولہ اسالت الخ للفائبۃ من الاسالۃ یعنی تاتاریان بکثرت خونہائے اہل اسلام ریختند ۱۲

خلاصهٔ ترجمهٔ مصنف کتاب هذا از کتاب حسن المحاضره فی اخبار مصر القاهره که تصنیف اوست

ابو الفضل جمال الدین عبد الرحمن بن الکمال ابی بکر بن محمد بن سابق الدین ابن الفخر عثمان بن ناظر الدین محمد بن سیف الدین خضر ابن نجم الدین ابی الصلاح ایوب بن ناصر الدین محمد بن شیخ همام الدین الهمام الخضیری الاسیوطی الشافعی که جد اعلای من همام الدین از اهل حقیقت و مشایخ طریقت بود و من بعد بعضهم از اهل وجاهت و ریاست بعضی حاکم بلده و بعضی والی حسبه و بعضی تاجر و معلوم نیست که نسبت خضیری بکدام طرف است آری خضیریه محله به بغداد است از زبان ثقه مسموع شد که والد من ذکر میکرد که جد اعلای او عجمی بود یا از مشرق پس ظاهر آنست که نسبت مذکور بسوی محله خضیریه است و مولد من لیلة الاحد مستهل رجب سنه ۸۴۹ تسع واربعین وثمان مائة بوده نشو و نما در یتیمی یافتم هشت ساله بودم که قرآن حفظ نمودم پس عمده و منهاج الفقه والاصول والفیه ابن مالک یاد گرفتم و در اشتغال بعلم شروع نمودم فقه و نحو از جماعتی از شیوخ و فرائض از علامه فرضی زمان شیخ شهاب الدین الشارمساحی که متجاوز از یک صد سال بود حاصل نمودم و تدریس عربیه در سنه ۸۶۶ ست وستین مجاز شدم و در همین سال تالیف نمودن آغاز کردن اول چیزی که نوشتم شرح استعاذه و بسمله بود و تدریس و افتاد در سنه ۸۷۶ ست و سبعین مجاز گردیدم و در حدیث و عربیت استفاده از علامه تقی الدین شبلی الحنفی کردم و ملازم شیخ علامه استاذ الوجود محی الدین کافیجی تا چهارده سال گشتم و از وی تفسیر و اصول و عربیت و معانی و جز آن استفاده نمودم و برای من اجازه عظیمه نوشت و در چند درس کشاف و توضیح و تلخیص المفتاح وغیره حاضر خدمت سیف الدین حنفی گردیدم و بحمد الله تعالی بسوی بلاد شام و حجاز و یمن و هند و مغرب و تکرور مسافرت نمودم و چون بحج رفتم آب زمزم برای چند کار نوشیدم از انجمله آنکه در فقه برتبه شیخ سراج الدین بلقینی برسم و در حدیث برتبه حافظ ابن حجر و شروع افتا از مستهل سنه ۸۷۱ احدی وسبعین نمودم و املای حدیث از مستهل سنه ۸۷۲ اثنتین وسبعین ... کردم و در هفت علم حق تعالی مرا تبحر روزی کرد تفسیر و حدیث و فقه و نحو و معانی و بیان و بدیع بر طریقه عرب و بلغا ... و جز این علوم هفتگانه باصول فقه و جدل و تصریف هم آشنا هستم و علاوه آن بانشا و ترسل و فرائض و جز آن بقرات و آنرا از هیچ شیخی نگرفته ام و دون آن علم طب سب و تا علم حساب پس دشوارترین اشیاست بر من وابعد آن از ذهن من و اگر خواهم که در هر مسئله تصنیفی بجمیع اقوال وادله نقلیه و قیاسیه و مدارک و نقوض و اجوبه آن و موازنت ... اختلافات مذاهب دراز بنگارم بران قادرم بفضل خدا نه بحول و قوت خود فلا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا قوة الا بالله و مؤلفات من تا ایندم بسه صد کتاب میرسد سوای انچه آنرا بآب شستم و ازان رجوع نمودم و وفات سیوطی در سنه ۹۱۱ احدی عشره وتسع مائة اتفاق افتاد شصت و یک سال و ده ماه و هیزده روز عمر یافت

[1] یعنی تا زمانه تصنیف حسن المحاضره و حال آنکه جمله تصانیف او بقولی چهار صد و پنجاه کتاب و بقولی پانصد والله اعلم بالصواب ۱۲

خاتمة الطبع الحمد لله والمنة که کتاب مستطاب نافع هر شیخ و شاب یعنی تاریخ الخلفا مصنفه مولانا عبد الرحمن جلال الدین سیوطی مع مرغبات مسمی ببهجة العلما بتصحیح تام و تنقیح مالا کلام باهتمام احقر انام محمد عبد الاحد غفر له الصمد بماه ذی الحجه سنه ۱۳۲۶ مطابق ماه ... سنه ...

در مطبع مجتبائی واقع دهلی طبع گردید

صلات وغیرہ کا التزام ہے علاوہ
عربی ترجمہ کے فارسی ترجمہ بھی چڑھا ہوا
عربی ادب کی تاریخ اردو جلد اول
قصائد ابن الفارض مع شرح
جلاء الغامض بنقد […] نصاب
مروجہ مدارس عربیہ بنگال مع ترجمہ اردو
مقامات بدیع ہمدانی مع حاشیہ
حل المعانی مجتبائی۔ نہایت صحیح
خوشخط۔ ابتدائی اول کے دس مقامات
حسب ترتیب نسخہ مطبوعہ بیروت
مع شرح کے ہیں یعنی نصاب
مدارس سرکاری بنگال۔
مفید الطالبین بڑی چھوٹی
حکایات زبان عربی اور ترجمہ اردو
ہر سطر کے نیچے لکھا ہے۔
مقامات حریری مجتبائی۔
مراسلات بغدادی مجتبائی
مطول مع حاشیہ معول
محشی حاشیہ جدید […] شدہ
محشی تا مقام درس مجتبائی
مطول محشی نقل بھوپالی
نہایت صحیح کامل تمام مجتبائی
مختصر معانی محشی مجتبائی
رشیدیہ مجتبائی
بار […] الافلاک مع شرح

الاسلاک مجتبائی
اعجاز البیان فی لغات
القرآن مجتبائی
تصریح فی شرح تشریح محشی
مجتبائی
خلاصۃ الحساب عربی محشی
مجتبائی۔
سبع شداد محشی مجتبائی مصنفہ
ابن کمال الدین حسین علم ہیئت
میں بڑا نادر رسالہ ہے۔
شرح چغمینی محشی مجتبائی
توضیح مجتبائی۔
لب لباب شرح خلاصۃ
الحساب
سنن ابوداؤد […] محشی
مولانا مولوی محمود حسن صاحب
مدرس مدرسہ اسلامیہ دیوبند
بخاری شریف محشی از
مولانا احمد علی صاحب محدث
سہارنپوری درد و جلد کامل مجتبائی
صحیح مسلم شریف نووی مجتبائی
مشکوۃ شریف محشی بحواشی جدید مجتبائی
ترمذی شریف مع شمائل
نبوی صحیح خوشخط محشی بحواشی
مفیدہ مع فہرست ابواب مجتبائی

نسائی شریف مجتبائی
جلالین محشی بحواشی جدید
ومفیدہ مجتبائی۔
موطا امام مالک مع محشی بحواشی
نافعہ مجتبائی
تقریب التہذیب مع […]
مجتبائی
تفسیر بیضاوی تا سورہ بقر
یعنی تا مقام درس محشی بحواشی
مفیدہ از شہاب خفاجی و ملا عصام
و عبد الحکیم سیالکوٹی مجتبائی جلد اول
ایضاً جلد دوم بصفا سطورہ تا کہف
ایضاً جلد سوم تا ختم قرآن
شریف کامل
فردوس آسیہ خلفا اربعہ کے
فضائل اور امامین کی شہادت
سبق الغایات فی نسق الآیات
عربی مجتبائی از مولوی حاجی حافظ
محمد اشرف علی صاحب تھانوی قرآن مجید
کی تمام آیتوں اور سورتوں کا باہمی
ربط بہت احتیاط کیساتھ کافی
سلیس عبارت عربی میں
مجموعہ حالات و مقامات امام
ربانی مجدد الف ثانی رہ مجتبائی
سوال کابلی مصنفہ ملا محمد جان صاحب

کابلی حاشیہ شرح ملاجامی کا ہے
متن متین محشی بحواشی جدید مجتبائی
سوال باسولی مصنفہ مولانا
وسیم گل باسولی یہ شرح ملاجامی کا حاشیہ
[…] بعض مقام کی شرح بہت
خوبی سے کی ہے۔
رمضان آفندی محشی
مولانا عبد الحکیم سیالکوٹی مجتبائی
مجموعہ حاشیہ عبد الغفور مجتبائی
درۃ الناصحین مع تحفۃ الواعظین
مجتبائی از زبان عربی جستہ جستہ آیات
کی تفسیر بطور وعظ ہر وعظ جدا
ہر آیت کے متعلق احادیث صحیحہ
کے آثار ائمہ مذاہب کے اقوال
بزرگان سلف کی حکایات مشائخ
کبار کے دلاویز نقرے مذہبی
مقتداؤں کی حکیمانہ نصیحتیں اس کثرت
سے ذکر کی ہیں کہ صرف ایک آیت کے
متعلق وعظ کرنا ہو تو کئی گھنٹوں
میں فارغ ہو
خیر المواعظ ہو جلد اور نزہۃ المجالس
مجتبائی
مظاہر حق یہ مشکوۃ شریف کا ترجمہ
ہے جسکو نواب قطب الدین خان
صاحب مرحوم محدث دہلوی نے لکھا ہے

تاریخ الخلفاء

(مصنفہ علامۂ زمان عبد الرحمن جلال الدین سیوطیؒ)

خلفاء اہل اسلام اور امراء مومنین کے تاریخی واقعات مین یہ کتاب بڑی معتبر ہے یہی وجہ ہے کہ علماء اہل اسلام کی توجہ و رغبت ہمیشہ اسکی طرف مبذول رہی ہے چونکہ اس اڈیشن سے پہلے حل لغات وغیرہ کافی نہ تھے معلمین و متعلمین کو ایک گونہ دقت واقع ہوتی تھی اسلئے بہ نظر سہولت راقم الحروف نے بتوجہ علماء دہلی بندا [illegible] کا تحشیہ جدید کرایا جو تمام حل لغات و حل اشعار و حل مطالب مین کافی و وافی ہوا۔ اور اسے بہ تیرہ سعی کے لقب سے مزین کرکے نہایت خوشخطی و صحت کے ساتھ عمدہ کاغذ پر چھپا کر پیشکش ناظرین کیا۔ ہمین امید ہے کہ ناظرین اس کتاب کو قدر کی نگاہوں سے دیکھکر ہماری حوصلہ افزائی فرمائینگے۔

اعلان - چونکہ اس کتاب کے تحشیہ جدید مین مطبع کی ایک رقم کثیر صرف ہوئی ہے لہذا جملہ حقوق اسکے بذریعہ رجسٹری محفوظ ہین۔

راقم - محمد عبد الاحد پروپرائٹر مطبع مجتبائی دہلی

ماہ نومبر ۱۹۱۰ء